جامعة يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

علاقة استخدام مواقع التواصل الإجتماعي بتعزيز رأس المال الإجتماعي وأثرها على الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي الجزائري

دراسة مسحية على عينة من الأساتذة الجامعيين المستخدمين لموقع فيسبوك

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام و الاتصال

تخصص: إتصال و علاقات عامة

إعداد الطالبة: فايزة بن نواعي

إشراف الأستاذة : أ. د/ ربيعة فندوشي

اللجنة المناقشة:

الإسم واللقب	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
زوهير بوسيالة	أستاذ التعليم العالي	جامعة المدية	رئيسا
ربيعة فندوشي	أستاذ التعليم العالي	جامعة المدية	عضوا مقررا
إلهام صفرة	أستاذ محاضر أ	جامعة المدية	عضوا مناقشا
زاوي جمال	أستاذ محاضر أ	جامعة المدية	عضوا مناقشا
شهرزاد لمجد	أستاذ محاضر أ	جامعة البليدة 02	عضوا مناقشا
حفيظة بوهالي	أستاذ محاضر أ	جامعة الجزائر 03	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2023/2022

كلمة شكـــــر وعرفـــــان

بداية الشكر لله جل جلاله صاحب الفضل والتوفيق، الذي لولا سخاء عطائه ما استطعنا إكمال هذا العمل، فله الشكر والحمد حمدا كثيرا.

أقدم شكري للأستاذة المشرفة التي رافقتني طيلة مدة التكوين، وكانت شديدة الحرص في إشرافها، بمختلف التوجيهات والملاحظات البناءة التي قدمتها لنا سعيا منها لتقديم الأحسن لرسالة البحث العلمي، فكانت خير مثال عن الأستاذ المشرف والمرافق ....

فشكرا للأستاذة الفاضلة البروفيسور"**فندوشي ربيعة** ".

كما لا يفوتني أن أشكر كل أساتذة طاقم التكوين، وعلى رأسهم رئيس لجنة التكوين الأستاذ البروفيسور"**سحاري مصطفى**" الذي كان لنا الأخ قبل الأستاذ ... فشكرا جزيلا لكم كونكم كنتم خير الأساتذة برحابة صدركم و دماثة خلقكم، وسعيكم لتقديم ما هو أحسن للتكوين .

ولا أنسى أن أشكر كل الأساتذة الذين تعاملت معهم لإتمام هذا العمل من بعيد أو قريب داخل الوطن وخارجه .

فشكرا و شكرا لكل من كان لنا عونا.

بن نواعي فايزة

إهـــــــــــــــــداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى :

عائلتي التي ساندتني في كل خطواتي وكانت أكبر داعم لي ...

رأس مالي الاجتماعي الحميم

كل الأصدقاء و الزملاء الذين جمعتني بهم محطات الحياة ...

رأس مالي الاجتماعي التجسيري

رأس مالي الاجتماعي أينما كان أهدي هذا العمل .

بن نواعي فايزة

ملخـــص:

تعـالج الدراسـة الحاليـة موضـوع علاقـة اسـتخدام مواقـع التواصـل الإجتمـاعي بتعزيـز رأس المـال الإجتمـاعي وأثرهـا علـى الأداء الـوظيفي للأسـتاذ الجـامعي الجزائـري، حيـث تسـعى لتفسـير العلاقـة الـتي تـربط اسـتخدام موقـع فيسـبوك بتعزيـز رأس المـال الاجتمـاعي عـن طريـق الإعتمـاد علـى جملـة مـن المتغـيرات الجزئيـة المسـتقلة المسـتوحاة مـن أفكـار منظـري رأس المـال الإجتمـاعي الأوائـل بعـد محاولـة تكييفهـا مـع البيئـة الرقميـة (كثافـة اسـتخدام الموقـع، حجـم وتنـوع شـبكة الأصـدقاء، الانتمـاء للمجموعـات، عـرض الـذات عـبر الموقـع، الخصوصـية ، أنـواع التفاعـل، وكـذا اسـتراتيجيات التواصـل المتبعـة). كمـا تحـاول تحديـد أثـر رأس المـال الإجتمـاعي الإفتراضـي علـى تحسـين الأداء الـوظيفي للأسـتاذ الجـامعي. وللوصـول إلى حـل لهـذه الاشـكالية الـتي بنيـت للتحقـق مـن فرضـيتين رئيسـيتين تم توظيـف المـنهج المسـحي، بتطبيـق أداة الاسـتبيان علـى عينـة مـن الأسـاتذة الجـامعيين المستخدمين لموقع فيسبوك (569 مفردة) .

وقـد خرجـت الدراسـة الميدانيـة بنتـائج تقـر بوجـود علاقـة موجبـة بـين اسـتخدام موقـع فيسـبوك وتعزيـز رأس المـال الاجتمـاعي تبعـا للمتغـيرات المعتمـد عليهـا، مـع التأكيـد أن هـذه العلاقـة مترتبطـة بطبيعـة كـل عنصـر، كمـا أسـفرت النتـائج عـن تأكيـد العلاقـة بـين رأس المـال الاجتمـاعي الافتراضـي وتحسـين الأداء الـوظيفي للأسـتاذ الجـامعي، والـتي كانـت موجبـة رغـم تراجـع نسـبها. وكنتيجـة جانبيـة للدراسـة تم التأكيـد علـى مسـاهمة موقـع فيسـبوك في تحسـين أداء الأسـتاذ الجـامعي بمـا فيهـا الأداء التدريسي والبحثي وأداء خدمة المجتمع .

الكلمات المفتاحية : رأس المال الاجتماعي، موقع فيسبوك ، الأداء الوظيفي، الاستخدام الأستاذ الجامعي .

Abstarct :

The current study addresses the issue of the relationship between the use of social networking sites and the enhancement of social capital and its impact on the job performance of the Algerian university professor. It seeks to explain the relationship that links the use of Facebook to the enhancement of social capital by relying on a set of independent partial variables inspired by the ideas of social capital theorists. The first ones after trying to adapt it to the digital environment (intensity of use of the site, size and diversity of the network of friends, belonging to groups, self-presentation through the site, privacy, types of interaction, as well as the communication strategies used). It also attempts to determine the impact of virtual social capital on improving the job performance of university professors. To reach a solution to this problem, which was built to verify two main hypotheses, the survey method was employed, by applying the questionnaire tool to a sample of university professors who use Facebook (569 individuals).

The field study produced results confirming the existence of a positive relationship between the use of Facebook and enhancing social capital according to the variables relied upon, while emphasizing that this relationship is linked to the nature of each element. The results also resulted in confirmation of the relationship between virtual social capital and improving the university professor's job performance, which It was positive despite its low percentage. As a side result of the study, it was emphasized that Facebook contributes to improving university professor performance, including teaching and research performance and community service performance.

Keywords: social capital, Facebook, job performance, use , University professor

خطـــة الدراســـــة :

مقدمة

الفصل الأول: الإطار المنهجي

تمهيد

المبحث الأول: البناء الفكري للدراسة

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية

المبحث الثالث: أدبيات الدراسة و مقاربتها النظرية

خلاصة

الفصل الثاني: رأس المال الاجتماعي في الجزائر والمنظومة الاتصالية

تمهيد

المبحث الأول : مدخل نظري لرأس المال الاجتماعي

المبحث الثاني : رأس المال الاجتماعي في الجزائر

المبحث الثالث: رأس المال الاجتماعي و الجانب الاتصالي

خلاصة

الفصـــل الثالـــث:مواقع التواصـــل الإجتمـــاعي و مســـاهمتها في بنـــاء رأس المـــال الإجتماعي الافتراضي

تمهيد :

المبحث الأول: مدخل نظري لمواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الثاني: المجتمعات الافتراضية

المبحث الثالث: رأس المال الاجتماعي الافتراضي

خلاصة

الفصل الرابع: علاقة الأداء الوظيفي برأس المال الاجتماعي لدى الأستاذ الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد

المبحث الأول: ماهية الأداء الوظيفي

المبحث الثاني : الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي

المبحث الثالث: أثر رأس المال الاجتماعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الأداء الوظيفي

خلاصة

الفصل الخامس: استخدام الأستاذ الجامعي الجزائري لموقع فيسبوك ودوره في تعزيز رأس المال الاجتماعي وتحسين أدائه الوظيفي

تمهيد

المبحث الأول: استخدام الأستاذ الجامعي الجزائري لموقع فيسبوك

المبحث الثاني : رأس المال الاجتماعي عبر فيسبوك لدى الأستاذ الجامعي الجزائري وفق نظريتي رأس المال الاجتماعي والحتمية القيمية للإعلام

المبحث الثالث: أثر رأس المال الاجتماعي عبر موقع فيسبوك على تحسين الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي الجزائري وفق نظريتي رأس المال الاجتماعي والحتمية القيمية للإعلام

خلاصة

مناقشة فرضيات الدراسة

اقتراحات الدراسة

خاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

مقدمـــة :

يمثل رأس المال الإجتماعي واحدا من المفاهيم المهمة بمضمار العلوم الإجتماعية، فهو يشير إلى قيمة العلاقات الإجتماعية، فشبكة العلاقات التي ينسجها الأفراد لا تظهر قيمتها إلا من خلال الدور الذي تلعبه في حياتهم، وقد ركز المفهوم على الدور الإيجابي الذي تلعبه شبكة العلاقات التي يبنيها الفرد في حياته، إذ اجتهد باحثي هذا المجال التنظيري في إبراز معالمه ومقوماته كل حسب تخصصه. وانطلاقا من هذه الأهمية طرحت علاقته بالأداء الوظيفي باعتباره واحدا من المفاهيم المهمة في المجال البحثي.فإذا كان لرأس المال الاجتماعي دور في حصول الفرد على وظيفة ما أو على ترقية في وظيفته، فمنطقي أن يكون له دور في تحسين أدائه.

طرحت هذه العلاقة في العديد من المستويات والمجالات البحثية وتحديدا في البيئة الغربية، غير أنه وعلى الرغم من أهميتها،لا يزال التناول العربي محتشما لا سيما الجزائري منه، وتحديدا بمجال التعليم العالي، خاصة بعد أن أثبت رأس المال الاجتماعي أحقيته بالدراسة نظير ما يحققه من نتائج إيجابية متعلقة بالأداء الوظيفي بمختلف مستوياته ومنها أداء الأستاذ الجامعي.

ومع القفزة النوعية الحاصلة في مجال الإعلام وتكنولوجيا الإتصال، ومع ما أنتجته الأنترنيت من وسائط اتصالية على غرار مواقع التواصل الإجتماعي، حاول المستخدمون لها الإستفادة من الخدمات التي توفرها بطرقهم الخاصة، وهذا ما فتح المجال أمام الباحثين لتتبع التأثيرات الإجتماعية لها من خلال ربطها بالسياق العام (إجتماعي، ثقافي، نفسي، فكري) تخلصا من سيطرة فكرة الحتمية التكنولوجية على سجال البحث، فاستخدام الفرد لمواقع التواصل الإجتماعي يتأثر بمنظومة إجتماعية ومعيارية سلوكية تترجم في نتائج متنوعة منها ما يبقى حبيس الإفتراضي، ومنها ما ينزاح إلى الواقعي.

و إلتفات الأستاذ الجامعي لجزائري إلى هذه الوسائط هو محاولة للإستفادة منها بمجال أدائه المهني، خاصة في حال تم الإستعانة بشبكة علائقية إفتراضية تشكل رأس مال إجتماعي من نوع رقمي، خاصة و أنه الأستاذ يعاني العديد من المشاكل التي تجعله متراجعا بعض الشيء عن أقرانه أدائيا، فالعمل في جامعة تبعد مئات الكيلومترات عن المنزل دون توفر سكن خاص هو فعلا هاجس يؤرقه، والبحث عن طريقة للوصول إلى الطلبة بكامل قوته ونشاطه يزيد من حدة ذلك

الأرق، ولأجل هذا وذاك ربما يكون استخدامه للفضاء الأزرق ومحاولة تسخيره لخدمته من خلال نسجه لشبكة اجتماعية افتراضية مخرجا له وملاذا لنقديم يد العون له إجتماعيا ومهنيا.

ولندرة الدراسات الأكاديمية التي تجمع بين متغير استخدام الوسائط الاتصالية (موقع فيسبوك) ورأس المال الإجتماعي والأداء الوظيفي في المجتمع الجزائري، جاءت الدراسة الحالية كمحاولة لسد هذه الفجوة، سعيا منا لإبراز أثر استخدام مواقع التواصل الإجتماعي على رأس المال الإجتماعي بأبعاده وأشكاله، وأثر النوع الإفتراضي منه على الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي الجزائري الذي يواجه عددا من التحديات والصعوبات التي تحد من عطائه وتصعب من مهامه. ونظرا لشعبية موقع فايسبوك بالمجتمع الجزائري ، وتوجه شريحة الاساتذة الجامعيين نحو استخدامه إتخذت الدراسة من موقع فيسبوك فضاءا لها ، فتم الإعتماد على مجموعة من العناصر كونها متغيرات جزئية مستقلة: كثافة الاستخدام، حجم وتنوع شبكة الأصدقاء، الإنتماء إلى المجموعات، العرض الذاتي (الإفصاح)، الخصوصية ، أنواع التفاعل، إستراتيجيات التواصل، وعلاقتها برأس المال الإجتماعي كمتغير تابع بعناصره: العلاقات الإجتماعية، الثقة الإجتماعية، المشاركة الإجتماعية، القيم، الاتصال والمعلومة. وتسعى الدراسة لقياس أثر رأس المال الإجتماعي الإفتراضي على المتغير التابع الثاني متمثلا في الأداء الوظيفي لدى عينة من الأساتذة الجامعيين الجزائريين الدائمين المستخدمين لموقع فيسبوك .

ولأجل إنجاز هذه الدراسة تم تنظيم البحث وفق تقسيم يتضمن :

الفصل المنهجي: يضم مختلف الخطوات المنهجية التي اتبعتها الدراسة بداية بعرض الإشكالية وطرح فرضياتها، المفاهيم والمصطلحات، أهميتها وأهدافها، أسباب الدراسة، منهج وأدوات الدراسة، الدراسات السابقة والنظريات المفسرة .

الفصول النظرية : وتضم ثلاثة فصول، الفصل الثاني يتناول رأس المال الإجتماعي والمنظومة الاتصالية، و يتضمن ثلاثة مباحث تعنى بماهية رأس المال الإجتماعي، رأس المال الإجتماعي في الجزائر، وعلاقة رأس المال الإجتماعي بالجانب الاتصالي. أما الفصل الثالث فيهتم بمواقع التواصل الإجتماعي وعلاقتها برأس المال الإجتماعي، ويضم ثلاثة مباحث للحديث عن مواقع التواصل وماهيتها، المجتمعات الافتراضية، ورأس المال الإجتماعي في رحاب مواقع التواصل الإجتماعي أو الإفتراضي.

أمـا الفصـل الرابـع فيتعلـق بالأداء الـوظيفي، ويضـم ثلاثـة مباحـث : مـدخل لـلأداء الـوظيفي، قيـاس الأداء الوظيفي، وعلاقة الأداء الوظيفي ورأس المال الإجتماعي في الصيغة الافتراضية .

الفصـل الخـامس و التطبيقـي: والـذي خصـص للدراسـة الميدانيـة، وقـد قسـم هـو الأخـر إلى ثلاثـة مباحـث مبحـث لاسـتخدامات الأسـاتذة الجـامعيين الجزائـريين لموقـع فيسـبوك ،ومبحـث لـرأس المـال الإجتمـاعي الإفتراضـي، ومبحـث يشـرح أثـر رأس المـال الإجتمـاعي الإفتراضـي علـى تحسـين الأداء الـوظيفي للأسـتاذ الجـامعي الجزائـري مـع تقـديم نتـائج جزئيـة لكـل مبحـث. مـع مناقشـة الفرضـيات المتبناة ، والخروج مجموعة من الإقتراحات وخاتمة الدراسة.

الفصـــل الأول :

الإطـــــار المنهـــجي

الفصل الأول : الاطار المنهجي

تمهيد :

تعتبر المعرفة وليدة للتجارب اليومية، والملاحظات والأفكار المسبقة، غير أن التفكير العقلي والإجراءات العلمية المتبعة هي ما يضفي عليها صفة العلمية، بفعل خضوعها لمساءلة السبل والطرق المنهجية المتبعة. فالمنهجية إذا بمثابة العمود الفقري الذي يستند عليه أي بحث علمي جاد، وضرورة لا استغناء عنها لما توفره من شرعية وتنظيم للبحث، حيث لا يجوز إغفال أي عنصر من عناصرها، نظرا للترابط والتسلسل اللذان يسهلان عملية البحث أمام الباحث.

يعرض هذا الفصل مختلف الإجراءات المنهجية، والخطوات العلمية المتبعة لبناء هذه الدراسة، بداية بالبناء الفكري والإجراءات المنهجية وأدبيات الدراسة، و النظريات العلمية المرتكز عليها.

المبحث الأول: البناء الفكري للدراسة

يعتبر موضوع رأس المال الإجتماعي من المواضيع المهمة في الساحة البحثية نظرا لارتباطه بمختلف ميادين الحياة، وتحديدا لتركيزه على البعد الإنساني في عملية التنمية، حيث ساير مختلف التحديات والرهانات التي تلم بالفرد والجماعة و المجتمع ككل. وتماشيا مع موجة التطور التكنولوجي التي لازال صداها مستمرا بالعالم لا سيما مواقع التواصل الإجتماعي إنزاحت العديد من الظواهر الإنسانية والإجتماعية إلى البعد الرقمي، وتعد علاقة استخدام مواقع التواصل الإجتماعي برأس المال الإجتماعي واحدة من هذه الظواهر التي طرحت العديد من الإشكالات بخصوصها، خاصة عند ربطها بمتغير آخر يعد من بين أهم المتغيرات التي استقطبت علماء الإدارة والتسيير وهو الأداء الوظيفي.

يبسط هذا المبحث في إشكالية الدراسة وفرضياتها ومصطلحاتها، وكذا الأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها وأهميتها، كما يناقش الأسباب والدوافع التي كانت وراء إجراء هذه الدراسة .

المطلب الأول: إشكالية الدراسة و فرضياتها

يقول "**موريس أنجرس**" أن البحث:"هو عملية الكشف عن شيء ما، وإن هذا الشيء الذي يدفعنا إلى العمل أو الفعل يسمى في العلم مشكلة، إن المشكلة إذا هي مصدر التساؤل عندنا، وهي التي تشعرنا بالفراغ الذي يجب علينا أن نسده وتحثنا في نفس الوقت على التوجه نحو الإستكشاف"[1].

أولا – إشكالية الدراسة:

إكتسب موضوع العلاقات الإجتماعية مكانة مهمة ضمن مختلف التخصصات، وكمحاولة للإشارة لما تحققه من فوائد برز في ثمانينيات القرن الماضي تيار فكري استعار من الفكر الاقتصادي مفهوما جديدا عرف برأس المال الإجتماعي، والذي يعبر عن عائد الإستثمار في رصيد العلاقات الإجتماعية التي يملكها الفرد أو الجماعة، مع التركيز على منظومة المعايير والقيم التي تحكمها.

[1] موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية** ، ترجمة :صحراوي بوزيد ،كمال بوشرف و سعيد سبعون، الجزائر، دار القصبة للنشر ،2006، ص 120.

وقد حاول هذا التيار من خلال منظريه الأوائل(**بورديو، كولمان، بوتنام**)إعطاء بعدا إستثماريا للعلاقات الإجتماعية ضمن شرعية المفهوم الجديد، بالتركيز على الجانب الإيجابي لها، وصب الاهتمام على ما يمكن أن تحققه هذه الشبكات من فوائد على المستوى الفردي والجماعي وحتى المجتمعي، ليصبح بذلك من أهم أسس التنمية والتطور الإنساني. فتم التحول بذلك من فكرة أن ريادة الأمم بقوة إقتصادها، إلى فكرة أن قوة الأمم مصدرها إمتلاك القوة الإجتماعية المتماسكة.

أثبت هذا المكسب جدارته، بفعل المعايير والقيم التي تحكمه وعلى رأسها الثقة، وهو ما أبرز جليا دوره في مختلف المجالات بما فيها الإجتماعية والإقتصادية والسياسية، والصحية، والأمنية. ولعل ميدان التعليم العالي أهمها، فلطالما اعتبرت الجامعات فضاءا لإنتاجه، خاصة إذا ما تعلق الأمر بالأستاذ الجامعي كأهم أركانها ومحركا أساسيا لمختلف وظائفها، والمسؤول الرئيسي عن خلقه لدى الطلبة من خلال تكوين رأس المال البشري.

و رغم دوره المهم، يبقى الأستاذ الجامعي بحاجة إلى الدعم والمساعدة للقيام بمختلف وظائفه، والنهوض بأدائه بصورة تجعل من مخرجاته ذات نوعية، خاصة مع حرص الجامعات اليوم على تكريس معايير الجودة الشاملة ضمن مختلف عمليات التعليم العالي، وهذا ما يوفره رأس المال الإجتماعي، إذ يساهم في تحسين مستوى أداء الأستاذ الجامعي على الرغم من محدودية كفاءته، فهو يساعد على زيادة المهارات والخبرات بفعل التبادل المعرفي[1]،زد على ذلك نجاحه في تحقيق الإبداع والإبتكار، ناهيك عن دوره في القضاء على الصراعات، وتوفير جو العمل المناسب بما يحقق مبدأ الجودة، فالعلاقات الإجتماعية الإيجابية التي تجمع العاملين والثقة والتعاون والتفاهم تساهم في تحقيق ذلك.

ومع موجة التطور التي عرفتها تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وجد الأستاذ الجامعي نفسه ملزما بدخول معترك التكنولوجيا، تماشيا مع متطلبات التحول الرقمي، وكرد فعل طبيعي للاستخدام الواسع لها-على وجه التحديد مواقع التواصل الاجتماعي-، فعلى الرغم من أن الغرض الأساسي لإنشائها كان التقارب بين الأفراد وضمان تواصلهم، إلا أن استخدامها امتد ليشمل مختلف المجالات، فحرية

[1] حسيبة سليم حمد وآخرون، "العلاقة بين رأس المال الاجتماعي وتقاسم المعرفة وتأثيرها على تحسين جودة الخدمة التعليمية، بحث تحليلي لعينة لآراء من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية في إقليم كوردستان"، **مجلة العلوم الاقتصادية و الادارية**، جامعة بغداد ،المجلد 25، العدد111، 2019،ص 176.

الاتصال والسهولة التي توفرها جعلت من المستخدم مستقبلا ومرسلا منتجا ومتفاعلا في آن معا، وهو ما خلق منبرا للتعبير عن ذات الأستاذ الجامعي الشخصية والمهنية من دون قيود، إذ وفرت له جانبا من الحرية الفكرية عبرها.

هذا التغيير الذي فرضته الوسائط الحديثة على الحياة الإجتماعية بصفة عامة، والمهنية بصفة خاصة ساهم في تحقيق العديد من الفوائد للأستاذ الجامعي، فمواقع التواصل الإجتماعي فتحت آفاقا لتحسين كفاءته وقدراته وتنمية مهاراته، مع الأخذ في الحسبان أن درجة الوعي التي يتمتع بها تمكنه من الإستغلال الصحي والواعي لها، و يظهر ذلك من خلال تواصله العلمي مع الطلبة، إذ ثبت أنها يمكن أن تكون آلية دعم للطريقة التقليدية في التعليم إن لم تنب عنها مستقبلا[1]، مما يسمح بتحسين الأداء التدريسي، وكذا البحثي(ملتقيات، أيام تكوينية، محاضرات، نقاشات، إجتماعات، تبادل مراجع، نشر بحوث،...) لما توفره من معلومات علمية عبر فضاءاتها، كما تنوعت أوجه الإستفادة التي تحققها ضمن الإطار الوظيفي بما يعمل على تحسينه وإثراءه.

وعلاوة على ذلك يتيح استخدام مواقع التواصل الإجتماعي توسيع شبكة العلاقات الإجتماعية الخاصة بالأستاذ الجامعي، والتي يمكنها دفع آليات هذه المواقع إلى تحقيق النقلة النوعية في أدائه الوظيفي، فعلى الرغم من التأكيد على أن الاتصال وجها لوجه هو الشكل المثالي للتفاعل بين الأفراد، وهو الطريقة الأنسب لتعزيز الثقة وبناء رأس المال الإجتماعي، إلا أن هذه المواقع(فيسبوك) أثبتت العكس من ذلك، فهي فضاء نشط لرأس المال الإجتماعي، والدراسات الحديثة في هذا المجال تؤكد قدرتها على توسيع شبكة العلاقات الإجتماعية، والحفاظ على الروابط القديمة منها، وصيانتها للإستفادة منها لاحقا.

ولأجل ذلك تم التوجه إلى دراسة نظرية رأس المال الإجتماعي في الفضاء الرقمي بشكل مستقل، وذلك عن طريق إحلال مختلف الأفكار التي بنيت عليها في الواقع بالمجال الإفتراضي، مع مراعاة تكييفها لتتلاءم مع النمط الإفتراضي، فعلى سبيل المثال يعتمد تشكيل رأس المال الإجتماعي على

[1] وليدة حدادي ،"دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم التعليم الجامعي"،**مجلة أنسنة للبحوث والدراسات**، جامعة الجلفة، المجلد الثامن، العدد 01، جوان 2017، ص 159.

بـذل جهـد ووقـت لتكوينـه والإسـتفادة منـه تحتـاج إلى تعبئتـه، وهـو مـا يقابلـه في الواقـع الإفتراضـي كثافـة الاستخدام وتواتره، وكذا الجهد الذي يقضيه الفرد في تأسيسه للصفحات والمجموعات الإفتراضية .

كمـا أن لحجـم الشـبكة و الرسـاميل الأخـرى (بشـري وثقـافي وحـتى مـالي) دور في تراكمـه، وهـذا مـا يقابلـه إفتراضـيا حجـم شـبكة الأصـدقاء واتسـاعها، وكـذا مقـدار المعلومـات الشخصـية والمهنيـة الـتي يعرضـها المسـتخدم عـن نفسـه، ومعـدل الخصوصـية لديـه، وفكـرة أن انخفـاض التفـاعلات الإجتماعيـة يخفـض احتمـال تشـكل رأس المـال الإجتمـاعي تـرتبط بطريقـة التفاعـل الـتي يطبقهـا المسـتخدم (سـلبي ونشـط) عـبر البعد الافتراضي، وغيرها من الافتراضات.

و مـن جانبهـا، تؤكـد نظريـة الحتميـة القيميـة للإعـلام أنـه كلمـا اقتربـت وسـائل الإعـلام والاتصـال(بما فيـه مواقـع التواصـل الإجتمـاعي) مـن القـيم، كلمـا كـان لهـا أثـر إيجـابي علـى الفـرد، ولأن الأسـتاذ الجـامعي يتميـز بمجموعـة مـن المميـزات كـالإتزان والمسـؤولية والإنفتـاح علـى مختلـف فئـات المجتمـع، إضـافة إلى بعـد النظـر ومرونـة التفكـير، وغيرهـا مـن الصـفات الإجتماعيـة والأخلاقيـة والعلميـة الـتي يفـترض أن تكـون المحـدد لمختلـف أنشـطته الاتصـالية عـبر مواقـع التواصـل الإجتمـاعي، فـالأرجح أن يسـمح لـه ذلـك بخلـق وكسـب رأس مال إجتماعي مشبع بالقيم الإيجابية وكفيل بالمساهمة في رفع وتحسين مستوى أداءه الوظيفي.

ومـع تصـاعد الإعتمـاد علـى مواقـع التواصـل الإجتمـاعي في المجتمـع الجزائـري، الـذي بلـغ عـدد منتسـبي موقـع فيسـبوك فيـه حـوالي22.45 مليـون نسـمة مـن أصـل 44.98 مليـون نسـمة مـع بدايـة سـنة 2022[1]، يلاحـظ إقبـال الأسـتاذ الجـامعي الجزائـري علـى اسـتخدامه وتحديـدا في المجـال المهـني، فالفضـاء الأزرق ملـيء بحسـابات الأسـاتذة الجـامعيين، ومجموعـات الفـرق البحثيـة وصـفحات المخـابر البحثيـة، والمجـلات العلميـة بإشـراف أسـاتذة جـامعيين، وهـو مـا يؤكـد أهميتـه كوسـيلة اتصـالية وإعلاميـة، إذ يمثـل همـزة وصـل للتقـرب مـن الطلبـة، ونافـذة مفتوحـة علـى التبـادل العلمـي داخـل الـوطن وخارجـه، بمـا يسـهم في فـتح مجـال التعـاون العلمـي المحلـي و الـدولي، كمـا أنـه يمثـل صـلة ربـط بـين الأسـاتذة والإدارة الجامعيـة، مـن خـلال المشـاركة في صـفحات الجامعـات والمعاهـد الـتي نصـبت لنفسـها منصـات رسميـة، بالإضـافة إلى تعاملـه مـع مختلـف المؤسسـات العموميـة والخاصـة الـتي نهجـت هـي الأخـرى نهـج الفضـاء الأزرق، فالمشـاركة بمختلـف الأنشـطة

[1] يوم 2022/09/16، على الساعة 21.06سا، على الموقع: https://datareportal.com/reports/digital-2022-algeria

التواصلية التي يوفرها الموقع تترك بصمته الشخصية من خلال إدارته المتفردة لحسابه، وهذا ما نتوقع أن يساهم في خلق أشكال وأنواع متعددة من رأس المال الإجتماعي.

ونظرا لتنوع شبكة علاقات الأستاذ الجامعي الجزائري عبر هذا الفضاء، وبالموازاة مع التنوع الثقافي الذي يتميز به، وباشتراك عدد من المتغيرات التي من الممكن أن تؤثر على طريقة إدارته واستخدامه لهذا الموقع، تظهر حتما آثارا على طريقة استخدامه (كثافة الاستخدام، حجم شبكة الأصدقاء، الإنضمام للجماعات، درجة الخصوصية ومقدار العرض الذاتي، إستراتيجيات التواصل، أنماط التفاعل) والتي بدورها تعتبر فيصلية في تحديد حجم ونوع رأس ماله الإجتماعي المشكل عبر هذا الموقع .

وأمام إنزياح الأستاذ الجامعي إلى الصورة الرقمية، إضافة إلى المشاكل والعقبات التي تثقل كاهله وتحد من مستوى أدائه،كالإدارية والبيداغوجية(نقص التكوين، غلق سبل الاتصال، البيروقراطية وما تعلق بالأجور والترقيات والمنح)، والإقتصادية (السكن، المواصلات...) والتي تجعله منشغلا بإيجاد الحلول لها على حساب أدائه، إضافة إلى التطلعات التي يرسمها المجتمع اتجاهه،ناهيك عن المشاكل الشخصية التي تجعل منه يعيش ضغطا نفسيا قد يؤثر على مردوده كما و نوعا، ومن خلال ما عايشته الباحثة بإحتكاكها بالوسط الجامعي، وتعاملها مع العديد من الأساتذة الذين أظهروا سلوك الإرتباط بحساباتهم عبر فيسبوك الدائم الاتصال بالشبكة العنكبوتية، ومن خلال إقحام هذه التقنية ضمن حيز حياتهم الشخصية والمهنية ،توقعنا أن يكون استخدامهم له مخرجا يتجاوزون به هذه المشاكل ببناءهم لرأس مال إجتماعي رقمي، يستمد أصالته من أصالة ثقافة الفرد الجزائري، و يستمد جدواه من الخصائص والمميزات التي ينفرد بها الأستاذ الجامعي كغاية لترقية مستوى أدائه الوظيفي، فعندما ترتبط هذه المتغيرات إيجابا في المجتمعات الغربية، نتساءل عن جدوى هذه العلاقة بالمجتمع الجزائري، وتحديدا لدى صفوة المجتمع المتمثلة في الأستاذ الجامعي، وذلك من خلال طرح السؤال التالي:

كيف يساهم استخدام الأستاذ الجامعي الجزائري لموقع فيسبوك في تعزيز رأس المال الإجتماعي؟ وما أثر ذلك على تحسين أدائه الوظيفي؟

ثانيا– فرضيات الدراسة :

لتبسيط الإشكالية أكثر، وللتمكن من الإجابة على التساؤل المحوري افترضت الباحثة ما يلي:

1- هناك علاقة بين استخدام الأستاذ الجامعي الجزائري لموقع فيسبوك(كثافة الاستخدام، حجم وتنوع شبكة الأصدقاء، الإنضمام للمجموعات، عرض الذات، الخصوصية ،أنواع التفاعل، إستراتيجيات التواصل) ورأس المال الإجتماعي لديه (العلاقات الإجتماعية، الثقة الإجتماعية ،المشاركة الإجتماعية، القيم، الاتصال والمعلومة).

وتتفرع عن هذه الفرضية مجموعة الفرضيات الفرعية التالية :

1-1 هناك علاقة بين كثافة استخدام الأستاذ الجامعي لموقع فيسبوك ورأس المال الإجتماعي لديه (العلاقات الإجتماعية، الثقة الإجتماعية، المشاركة الإجتماعية، القيم، الاتصال والمعلومة).

1-2 هناك علاقة بين حجم وتنوع شبكة أصدقاء الأستاذ الجامعي عبر فيسبوك ورأس المال الإجتماعي لديه(العلاقات الإجتماعية، الثقة الإجتماعية، المشاركة الإجتماعية، القيم، الاتصال والمعلومة).

1-3 هناك علاقة بين إشتراك الأستاذ الجامعي في المجموعات عبر فيسبوك و رأس المال الإجتماعي لديه (العلاقات الإجتماعية، الثقة الإجتماعية، المشاركة الإجتماعية، القيم، الاتصال والمعلومة).

1-4 هناك علاقة بين عرض الذات للأستاذ الجامعي عبر موقع فيسبوك ورأس المال الإجتماعي لديه (العلاقات الإجتماعية ، الثقة الإجتماعية ،المشاركة الإجتماعية ، القيم ،الاتصال والمعلومة).

1-5 هناك علاقة بين إتباع الأستاذ الجامعيللخصوصية عبر موقع فيسبوك ورأس المال الإجتماعي لديه(العلاقات الإجتماعية، الثقة الإجتماعية، المشاركة الإجتماعية، القيم ،الاتصال والمعلومة).

1-6 هناك علاقة بين أنواع تفاعل الأستاذ الجامعي عبر موقع فيسبوك ورأس المال الإجتماعي لديه (شبكة العلاقات الإجتماعية، الثقة الإجتماعية ،المشاركة الإجتماعية، القيم، الاتصال والمعلومة).

1-7 هناك علاقة بين إستراتيجيات تواصل الأستاذ الجامعي عبر موقع فيسبوك ورأس المال الإجتماعي لديه (العلاقات الإجتماعية، الثقة الإجتماعية ،المشاركة الإجتماعية، القيم، الاتصال والمعلومة).

2- يؤثر رأس المال الإجتماعي المشكل عبر موقع فيسبوك(العلاقات الإجتماعية، الثقة الإجتماعية ،المشاركة الإجتماعية، القيم، الاتصال والمعلومة) في تحسين الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي(التدريسي، و البحثي، والخدمي) .

وتتفرع عن هذه الفرضية مجموعة الفرضيات الفرعية التالية:

2-1 تؤثر شبكة العلاقات الإجتماعية المشكلة عبر موقع فيسبوك في تحسين الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي(التدريسي، البحثي ، الخدمي).

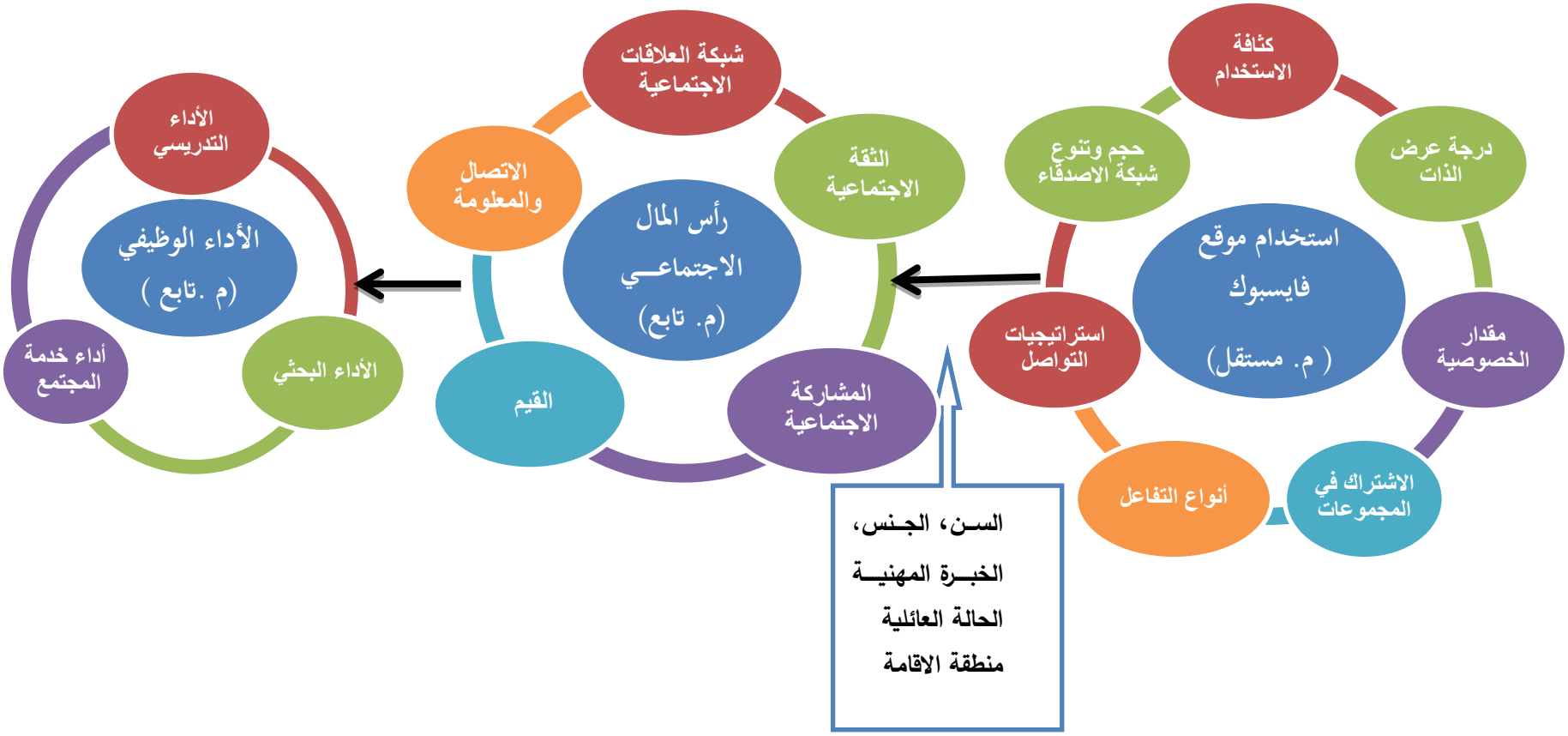
2-2 تؤثر الثقة الإجتماعية عبر موقع فيسبوك في تحسين الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي(التدريسي، البحثي، الخدمي).

2-3 تؤثر المشاركة الإجتماعية عبر موقع فيسبوك في تحسين الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي (التدريسي، البحثي ، الخدمي).

2-4 تؤثر القيم عبر موقع فيسبوك في تحسين الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي (التدريسي، البحثي ، الخدمي).

2-5 يؤثر الاتصال والمعلومة عبر موقع فيسبوك في تحسين الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي (التدريسي، البحثي ، الخدمي).

والشكل الموضح أدناه يوضح التحليل الفرضي المتبع في الدراسة:



الشكل رقم **01**: مخطط التحليل الفرضي للدراسة

المطلب الثاني: مفاهيم ومصطلحات الدراسة

تعتبر مرحلة تحديد المفاهيم من بين المراحل المهمة في البحث العلمي، فالمفاهيم بمثابة المفاتيح التي يعتمد عليها الباحث لإزالة اللبس الذي يحيط بالمصطلحات رئيسية كانت أو ثانوية، وتعد مرحلة تحديدها نظريا وإجرائيا خطوة موجهة وحاصرة لجهود الباحث ضمن المسار الصحيح الذي يتوافق مع هدف الدراسة، وضمن موضوع دراستنا الموسومة بـ: **علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بتعزيز رأس المال الإجتماعي وأثرها على الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي الجزائري** نقوم بشرح مختلف المصطلحات والمفاهيم التي تحدد موضوع الدراسة:

1- العلاقة :

أ/ لغة: علاقات وعلائق، هي رابطة تربط بين شخصين أو شيئين، وبلاغيا هي صلة ورابطة بين المعنى الحقيقي و المعنى المجازي قد تكون المشابهة وقد تكون غير المشابهة[1] ،أي أن العلاقة هي الصلة التي تربط بين شيء وأخر أو فرد و آخر.

ب/ إصطلاحا:العلاقة في البحث العلمي مرتبطة بالمتغيرات وتعني دائما علاقة بين متغيرين إثنين أو أكثر، فالقول أن المتغير(x) والمتغير(y) ينتسبان لبعضهما، أي هناك شيء مشترك عند كلا المتغيرين فيسيران معا ويتغايران معا[2]،فالتغاير المشترك هو ما يربط بينهما وهو المعرف بالعلاقة.

و يستطيع الباحث تحديد مقدار الإرتباط ونوع العلاقة بين المتغيرات، والتي تظهر من خلال التأثير المتبادل بينهما على حسب مكانتها وأسبقيتها في الترتيب، حيث بالإمكان أن تكون هذه العلاقة طردية بمعنى أن المتغيرين مرتبطان في الزيادة والنقصان، كما يمكن أن تكون عكسية وتصنف العلاقة بسلبيتها، ومن جهة أخرى يمكن أن تكون العلاقات مختلفة من حيث شدتها أو حجمها(قوية ، متوسطة ، ضعيفة).

---

[1] أحمد مختار عمر ، **معجم اللغة العربية المعاصرة** ، الطبعة الأولى، عالم الكتب ، القاهرة ، 2008 ، ص 1538.

[2] نوال محمد عمر ، **مناهج البحث الاجتماعية والاعلامية** ، دون طبعة، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة، 1987، ص65.

ج/ إجرائيا: نقصد بالعلاقة في دراستنا، الإرتباط بين المتغيرين المستقل(استخدام مواقع التواصل الإجتماعي) والتابع (رأس المال الإجتماعي) أي الارتباطات الجزئية التي تجمع بين المتغيرين.

2- الإستخدام :

أ / لغة: حصل مفهوم الإستخدام على إهتمام العديد من الباحثين ضمن مساعي تحديد العلاقة التقني- اجتماعية بين الفرد والوسيلة التقنية، وقد برزت العديد من المفاهيم المصاحبة لقضية شرحه كالإستعمال والممارسة. فارتبط بالغموض خاصة عند جمعه بتكنولوجيا الاتصال، ففي المعاجم العربية تشير كلمة إستخدام لغويا إلى "استخدم يستخدم استخداما فهو مستخدم، والمفعول مستخدم، إتخذ الشخص خادما، إستعمل الآلة لصالحه"[1]بمعنى تسخير الشيء لصالحه.

ب/ إصطلاحا: أما من الناحية الإصطلاحية فقد عرفه" **Yves-Francois"** على أنه نشاط إجتماعي يتحول إلى عادة في المجتمع بسبب عامل التكرار، فعندما يتكرر الإستعمال ويندمج في ممارسات وعادات الفرد يصبح إستخداما[2]. كما يرى **(فضيل دليو)** بأنه الإستعمال العادي لأي تقنية جديدة عن طريق وسائط خدمية مسهلة لاستخدام وظيفي في الحياة المهنية خاصة[3].

ج/ إجرائيا: حددت الدراسة المفهوم الإجرائي للإستخدام بأنه: التصفح الذي يقوم به الأستاذ الجامعي عبر حسابه الخاص لموقع فيسبوك، بما يحمله ذلك التصفح من معاني الكثافة، وعرضه للمعلومات الشخصية والمهنية وضبط الخصوصية ،وأنواع التفاعل وحجم شبكة الأصدقاء وتنوعها، وكذا الإشتراك في المجموعات و إستراتيجية التواصل المتبعة.

3- مواقع التواصل الإجتماعي:

أ/ لغة: تطلق هذه العبارة على مجموعات الشبكات الإفتراضية الموجودة على الأنترنيت والتي تمكن الجماهير من التواصل مع الآخرين، وتبادل النقاشات حول الموضوعات المختلفة، وتختلف

---

[1] لويس معلوف، **المنجد في اللغة العربية** ، الطبعة الثانية ، بيروت، 2011، ص 171.

[2] Yves- Francois, L.C**, Usage et usagers de l'information** ,paris,ABS,1997 p.128 .

[3] فضيل دليو،"التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال: الاستعمالات والآثار" ،**مجلة الصورة والاتصال**، العدد 1و2، سبتمبر 2013،ص ص 68-69.

طبيعتها من شبكة لأخرى[1].والموقع حسب معجم المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال هو خدمة معلوماتية، عادة ما تكون متعددة الوسائط، متاحة على الشبكة وتتضمن العديد من الصفحات.والموقع الشبكي بتميز بعنوانه http[2].

ب/ إصطلاحا: تعرف على أنها "خدمات توجد على شبكة الويب تتيح للأفراد بناء بيانات شخصية عامة أو شبه عامة خلال نظام محدد، ويمكنهم من وضع قائمة لمن يرغبون في مشاركتهم الاتصال، ورؤية قوائم الذين يتصلون بهم ،وتلك القوائم التي يصنعها الآخرون من خلال النظام[3].أي أن هذا النظام يحاكي نظام الشبكات الإجتماعية الواقعية، حيث يكون الفرد على دراية بالأشخاص الذين يعرفهم عبر حسابه.

ومن جهتهما(**بويد و أليسون**)"**Ellison & Boyd** " عرفا مواقع التواصل الإجتماعي على أنها عبارة عن منصة إتصال شبكية، يملك المشاركون ملفات تعريف محددة بشكل فريد، تتكون من محتوى مقدم من المستخدم، ومحتوى مقدم من مستخدمين آخرين، و/أو بيانات على مستوى النظام؛ يمكن التعبير علنا عن الاتصالات التي يمكن عرضها واجتيازها من قبل الآخرين؛ يمكن أن تستهلك، تنتج،و/أو تتفاعل مع تيارات من المحتوى المقدم من طرف المستخدمين على الموقع"[4].

يركز هذا التعريف على المحتوى الذي يقدمه المستخدم ويتشاركه مع غيره، كما يركز على خاصية هذا المستخدم الذي تجاوز التلقي وأصبح منتجا نشطا و متفاعلا في آن معا.

و تعرف كذلك على أنها مواقع إلكترونية تقدم خدمات إجتماعية لمشتركيها لأغراض التواصل الإنساني والإجتماعي، تؤسسها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء وتبرمجها

---

[1] رضا أمين ،**الاعلام الجديد** ، دار الفجر للنشر والتوزيع ،البحرين، 2015 ، ص108.

[2] مي عبد الله، عبد الكريم شين، **المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال**، الطبعة الأولى ،دار النهضة العربية، بيروت، 2014، ص267.

[3] حسن محمود هتيمي، **العلاقات العامة ومواقع التواصل الاجتماعي** ، الأردن ، دار أسامة للنشر والتوزيع ،2015، ص82.

[4] Ellison, N. B. & Boyd, D. M.**Sociality through social network sites** ,(Ed.) **,W. H. Dutton**, The Oxford Handbook of Internet Studies .2013.(pp. 151-172).Oxford, England: Oxford University Press pp 158-159.

لخدمة تكوين الصداقات أو البحث عن هوايات وإهتمامات وصور وأفلام وأنشطة لدى أشخاص آخرين يتبادلونها فيما بينهم[1].

ما يعني أن مرتادي مواقع التواصل الإجتماعي هدفهم ليس التسلية وإنشاء الصداقات فقط، وإنما هناك دوافع رئيسية وراء هذا الإقبال الواسع، وهي تتمثل في الدوافع المهنية والإجتماعية[2].حيث ترى(**مي عبد الله**) أن مواقع التواصل الإجتماعي بمثابة مساحات مخصصة للغاية وتعتمد في تأثيراتها على كيفية إستخدام الناس لها، كما أن نتائج التحفيز وسلوك المستخدم تشير إلى أن التركيبة السكانية والإستعدادات المسبقة لها دور في تحديد كيفية إستخدام الأشخاص لها[3].

ج/ إجرائيا: ضمن الدراسة الحالية نعرف موقع التواصل الإجتماعي(فيسبوك) على أنها "منصات إلكترونية تسمح للمستخدم بامتلاك حساب شخصي يديره بحرية، ويسمح له بتبادل الأفكار والتجارب و المعلومات والخبرات والقيم، من خلال التفاعل المتكرر مع جماعات إفتراضية متنوعة القاسم المشترك بينها هو تجانس الإهتمامات، بغرض الحصول على موارد مختلفة.

4- رأس المال الإجتماعي:

أ/ لغة :يشتمل رأس المال الإجتماعي على لفظين: **رأس المال** والتي تشير في المعنى اللغوي إلى جملة المال المستثمر في عمل ما، ويقابلها الدخل الذي ينتج منها" رأس مال هذا المشروع يتجاوز المليون"، ورأس المال البشري هو قوة العمل الإنساني، رأس المال الجاري هي المبالغ النقدية التي تستخدم في إنتاج سلعة، أما رأس المال القومي فهو موارد الثروة المادية التي تستخدم

---

[1] حلمي خضر ساري، **التواصل الاجتماعي الأبعاد والمبادئ والمهارات** ،دار كنوز المعرفة ،عمان ، 2014،ص104.

2 هيبة محمد منصور، **تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين**، مركز الكتاب الاكاديمي ،عمان،2016 ص 99.

2 مي عبد الله، **متاهة التواصل الاجتماعي في الفضاء العام نظرية في فلسفة الاتصال في عالم متغير**، دار النهضة العربية، بيروت، 2020، ص 132 .

في إنتاج السلع والخدمات كالأراضي والمباني...أما رأس المال المنتج فهو السلع الناتجة عن تظافر العمل والطبيعة[1]. وقد ضمنه العديد من المفكرين في أعمالهم وعلى رأسهم(**كارل ماركس**).

أما لفظ **الإجتماعي** فهو إسم منسوب إلى الإجتماع[2]، فالإنسان إجتماعي بطبعه، ولابد له من الإجتماع لحفظ وجوده وبقاء نوعه. وبجمع اللفظين على بعضهما يتشكل لنا المفهوم الذي نحن بصدد دراسته والذي يعني لغويا: رأس مال إجتماعي= ناتج إجتماع الأفراد.

ب/ إصطلاحا: يتمثل رأس المال الإجتماعي في قيمة العلاقات الإجتماعية والقيم التي تحكمها، حيث اعتبره" **hanifan**" بمثابة قوة إجتماعية كامنة لها القدرة على تحسين الظروف المعيشية التي يستفيد منها أفراد الجماعة، وتنشأ هذه القوة من التعاون بينهم[3].ويرى (**بورديو**) أنه"مجموع الموارد الفعلية أو المحتملة التي ترتبط بحيازة شبكة دائمة من العلاقات المؤسسية إلى حد ما من التعارف المتبادل والإعتراف- أو بعبارة أخرى إلى العضوية في مجموعة -التي توفر لكل عضو من أعضائها دعم رأس المال المملوك للجماعة، وهو "إعتماد" يخولهم الإئتمان، بالمعنيات المختلفة للكلمة"[4].

أما(**بوتنام**) فيرى أنه:"مقومات التنظيم الإجتماعي مثل الثقة والمعايير والشبكات التي يمكن أن تحسن من فعالية المجتمع عن طريق تسهيل الأعمال المنسقة "[5].وحدده (**كولمان**) من خلال وظيفته "فهو ليس كيانا واحدا، ولكن مجموعة متنوعة من الكيانات المختلفة لها إثنين من الخصائص المشتركة "،ويرى أنه يكمن في العلاقات بين الأفراد[6].

ج/ إجرائيا: نعرف في الدراسة الحالية رأس المال الإجتماعي بأنه عائد الإستثمار في شبكة العلاقات الإجتماعية التي يشكلها الأستاذ الجامعي من خلال إستخدامه لموقع فيسبوك

---

1 أحمد مختار عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة ، 2008، ص836.

2 أحمد مختار عمر، نفس المرجع ، ص 394.

3 Hanifan L.J ,**The Community Center ,** California,silver, Burdett & company. Digitized bu internet archive in 2008 with funding from microseft corporation 1920,p78.

4 P .Bourdieu, "Le Capital Social, Notes Provisoires", **Actes de la recherche en sciences sociales**, volume.31,L'éditeur de Persée, 1975, p 2 .

5 روبرت بوتنام،**كيف تنجح الديمقراطية: تقاليد المجتمع المدني في إيطاليا الحديثة** ، ترجمة: عفت إيناس، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية ،الطبعة الأولى، القاهرة ،2006، ص 110.

6 J.S.Coleman, **Foundations of social theory**, Massachusetts , The Belknap and Harvard University Press,1990,p302.

وتفاعله مع أعضائها، بحيث تضم تلك الشبكة كل من جمهور الجامعة(طلبة، أساتذة ،إدارة)، وزملاء خارج الجامعة وخارج الوطن كذلك ،إضافة إلى فئات أخرى من المجتمع بما فيها المؤسسات المختلفة، و يسهم هذا العائد في تحقيق المنفعة الشخصية والمهنية ويتعداها إلى منفعة الجامعة والبحث العلمي معا. بحيث يتجلى رأس المال الإجتماعي من خلال الأبعاد التالية: (شبكة العلاقات الإجتماعية، الثقة الإجتماعية، المشاركة الإجتماعية، القيم، الاتصال والمعلومة)

5- الأثـــر:

أ/ لغة: يقال في المعنى اللغوي أثر فيه أي ترك فيه أثرا، وهو العلامة وأثر الشيء بقيته، وضمن موسوعة علوم الإعلام والاتصال الأثر هو نتيجة الفعل الذي ظهر جراء مؤثر ما[1]، أي أن الأثر هو نتيجة الاتصال، وهو ما يقع على المرسل و المتلقي على السواء، وقد يكون الأثر نفسيا أو إجتماعيا. ويتحقق أثر وسائل الإعلام من خلال تقديم الأخبار والمعلومات والترفيه، والإقناع وتحسين الصورة الذهنية.

ب / إصـــطلاحا :يختلف توجه الباحثين في استخدام الأثر في الدراسات الإعلامية، ففي كثير من الأحيان يستعمل الأثر بنفس معنى التأثير تقريبا، والتأثير هو العملية التي تسعى إلى إحداث تغيير في سلوك الناس، عن طريق دفعهم لتبني آراء وأفكار وسلوكيات معينة، أو التخلي عن بعض الأفكار، أو إكتساب مهارات وأفكار جديدة، من شأنها أن تخدم الهدف الذي يسعى إليه مصدر التأثير.و منه فالأثر هو ناتج هذه العملية. و حسب ما جاء في نظرية الحتمية القيمية للإعلام فإن دراسة الأثر لا تتم دون مرجعية تربط وسائل الإعلام والقيم، بحيث أنه كلما كانت محتويات وسائل الإعلام مرتبطة ووثيقة الصلة بالقيم، كلما كان الأثر إيجابيا، وكلما كانت مبتعدة متناقضة مع القيم كلما كان الأثر سلبيا[2].

ج/ إجرائيـــا: الأثر في الدراسة الحالية هو: كل تغيير في الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي الجزائري جراء تفاعلاته مع شبكة معارفه عبر موقع فيسبوك، وقد كانت الغاية في الدراسة هي الأثر الإيجابي.

---

[1] bernard lamizet; **dictionnaire encyclopédique de sciences de l'information et de communication** ,france ,1997, p2007.

[2] عبد الرحمن عزي، **دراسات في نظرية الاتصال، نحو فكر إعلامي متميز**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2003، ص 112.

6- الأداء الوظيفي:

أ/ لغة: يشتق لفظ الأداء من الجذر اللغوي أدى يؤدي والمفعول مؤدى، أدى عمله أي قام به وأتمه وأنجزه، قضاه، والأداء(مفرد) بمعنى تسديد ودفع ما هو واجب ومستحق[1].

ب/ إصطلاحا: قدم العديد من الباحثين تعاريف مختلفة له، حيث يربطه البعض بمدى بلوغ الأهداف، في حين يربطه آخرين بإنجاز المهام، وقد عرف الأداء الوظيفي على أنه القيام بأعباء الوظيفة من مسؤوليات وواجبات وفقا للمعدل المفروض أداؤه من العامل الكفء المدرب[2]. ويرى(**أحمد صقر**)أنه"قيام الفرد بالأنشطة والمهام التي يتكون منها عمله"[3]،أي أنه يختلف باختلاف الجهد المبذول، وطبيعة هذا الجهد، إضافة إلى اختلاف بيئة العمل في حد ذاتها.

أما بالنسبة للأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي فيعرف على أنه الإلتزام بالمهام الموكلة إليه وبمتطلبات وظيفته كساعات العمل، التدريس، توجيه الطلاب علميا وخلقيا، الإشراف على بحوث الطلبة وأعمالهم العلمية، وإحترام الواجب البحثي والخدمي، وإحترام الجامعة التي يعمل بها، ومختلف القوانين والمراسيم نصت ووضحت الأدوار التي يقوم بها الأستاذ الجامعي، فالمادة (04) من المرسوم التنفيذي الوارد بالجريدة الرسمية تنص على أنه يؤدي الأساتذة الباحثون من خلال التعليم والبحث مهمة الخدمة العمومية للتعليم العالي[4].

ج/ اجرائيا: ضمن متطلبات الدراسة الحالية يتم تعريف الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي بأنه: إلتزام الأستاذ الجامعي بالقيام بالمهام الموضحة بالقانون المعمول به، و يتمثل في الأداء التدريسي والذي يشمل تحضير الدروس والتعامل مع الطلبة وكذا العمل ضمن اللجان البيداغوجية، والأداء البحثي ويشمل نشر البحوث والمقالات والتأليف والمشاركة في الملتقيات وكذا الاشراف على الرسائل العلمية، وفيما يخص الأداء الخدمي فيعني المشاركة في أنشطة الطلاب الخارجية، بحوث المجتمع، وتقديم الخبرة والمشورة لمؤسسات الدولة .

---

[1] أحمد مختار، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، المجلد الأول ،الطبعة الأولى، عالم الكتب ، القاهرة ، 2008 ص76.

[2] ahmed zaki Badawi, **dictionary of administrative scinces Terminology**, dar elkitab almasry , cairo , Egybt 1984.p406

[3] أحمد صقر منصور عاشور، **إدارة القوى العاملة: الأسس السلوكية وأدوات البحث التطبيقي**، دار النهضة العربية ،بيروت،1979 ،ص50.

[4] الجزائر ،**الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية** ، الأمر رقم 06-03 المؤرخ في 19 جمادى الثانية 1427 الموافق 14 يوليو 2006 ،العدد 23 ،28 ربيع الثاني عام 1429 الموافق 04 ماي سنة 2008 ،ص 19.

7- الأستاذ الجامعي :

أ /لغة: الأستاذ لقب علمي جامعي، وهو على درجات أستاذ مساعد وأستاذ مشارك وأستاذ كرسي وأستاذ مبرز، وأستاذ زائر وهو أستاذ يدعى ليدرس في كلية أخرى أو جامعة لفترة محددة من الوقت، أستاذ غير متفرغ أستاذ جامعي يشتغل بالبحث والتدريس، ويمكنه تولي مناصب قيادية[1].

ب/ إصطلاحا: يعرف الأستاذ الجامعي على أنه " مركز الدائرة والطاقة المحركة للجامعة بمنهجه واقتداره"[2]،بينما يشير **(بشير حداد)** إلى أن الأستاذ الجامعي هو"أحد الأعضاء القائمين بشؤون التدريس والإشراف على التعليم الجامعي من حملة درجة الدكتوراه من ذوي الرتب الآتية : أستاذ أستاذ مشارك ، أستاذ مساعد"[3].

أي أن الأستاذ الجامعي له أهمية بالغة بالمؤسسات الجامعية نظير ما يقدمه من وظائف مهمة ومكملة لوظيفة الجامعة ،حيث يشترط فيهم الحصول على درجة الدكتوراه (أو ماجستير على الأقل)، ونظرا لكفاءته العلمية بإمكانه التدرج في الرتب و المناصب القيادية .

ج/ إجرائيا: نعرف الأستاذ الجامعي على أنه: كل أستاذ جامعي جزائري موظف بالجامعات الجزائرية بصفة دائمة عبر كامل التراب الوطني، بمختلف التخصصات والرتب العلمية مستخدم لموقع فيسبوك ولديه حساب خاص عبر الموقع.

المطلب الثالث: أهمية وأهداف الدراسة

لكل دراسة وبحث علمي قيمة علمية تترجم أهميتها البحثية بالنسبة للمجتمع والمعرفة العلمية وكذا الممارسة المهنية، كما تسعى أي دراسة علمية إلى تحقيق جملة من الأهداف لا تخرج عن إطار الأهداف العامة للبحث العلمي وضمن مجال البعد النظري والتطبيقي لها.

---

[1] أحمد مختار عمر، مرجع سبق ذكره ، ص89.

[2] حسن شحاتة ،**التعليم الجامعي والتقويم الجامعي بين النظرية والتطبيق**، الطبعة الأولى،مكتبة الدار العربية ، الإسكندرية،2001،ص 129.

[3] محمد بشير حداد، **التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس الجامعي**، الطبعة الأولى، عالم الكتب ، القاهرة، 2004،ص 24.

أولا – أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من كونها تعالج واحدا من المواضيع المهمة في تطور المجتمع وتحقيق تنميته الشاملة، وهو موضوع رأس المال الإجتماعي، والذي لا زال البحث فيه محتشما بالوطن العربي عامة والجزائر خاصة، مقارنة مع ما أثبتته نتائج الدراسات من عوائد إيجابية له بمختلف المجالات، ضف إلى ذلك تداعيات التطورات التكنولوجية لا سيما مواقع التواصل الإجتماعي التي ساهمت وبشكل كبير في بلورة وإعادة خلق هذا المكسب الإجتماعي إفتراضيا، ومنه التأثير على عدد كبير من مكونات البناء الإجتماعي وعلى رأسها العلاقات الإجتماعية وخصوصا لدى صفوة المجتمع .

و تبرز القيمة العلمية لهذه الدراسة في التعريف بنظرية رأس المال الإجتماعي وتقديمها للمجتمع العلمي بميدان علوم الإعلام والاتصال كنظرية مستقلة يعتمد عليها لتفسير الظواهر الإعلامية الرقمية، وبالموازاة مع ذلك تسليط الضوء على نظرية الحتمية القيمية للإعلام ضمن الفضاء الإفتراضي باعتبارها نظرية جزائرية خالصة تشرح وتفسر أثر ممارسات الأساتذة الجامعيين عبر مواقع التواصل الإجتماعي على رأس المال الإجتماعي، ومنه على أدائهم الوظيفي.

ومن خلال المكانة التي يحظى بها الأستاذ الجامعي، والدور المنوط به في بناء رأس المال البشري، وتطوير المعرفة وخدمة المجتمع، ونزوح هذه الوظائف إلى العالم الرقمي بفعل تنامي استخدامات مواقع التواصل الإجتماعي، تكمن **القيمة العملية** لهذه الدراسة في إستفادة الأساتذة الجامعيين والأكاديميين بصفة عامة من نتائجها، خصوصا وأن الجامعة الجزائرية تسعى إلى تطبيق معايير الجودة الشاملة ،من خلال تقديم مخرجات ذات قيمة من شأنها أن تساهم في رفع مستواها والمساهمة في مرئيتها، والتقدم بها إلى مصاف الجامعات الرائدة من جهة، ومن جهة أخرى النهوض بالمجتمع الجزائري ككل، خاصة مع الإنتقادات التي وجهت إلى مستوى الأستاذ الجامعي الجزائري، والتي توحي بتناقص مردوده وجودته، وعليه فإن هذه الدراسة ستسهم في تقديم بعدا إستثماريا للإستفادة من هذه المواقع في لتطوير مكتسباتهم وتحسين خبراتهم .

كما توفر الدراسة رؤية استشرافية للجهات الوصية للإعتماد على رأس المال الإجتماعي لترقية الساحة البحثية والقائمين عليها، من خلال الأخذ بمتطلباته للإستفادة من الخبرة الأجنبية لتنمية سبل التعاون البحثي الدولي للمساهمة في التطوير وتحقيق الجودة والرقي بمخرجاتها.

وعليه نتطلع من خلال هذه الدراسة إلى توعية الأساتذة الجامعيين الجزائريين عبر التراب الوطني بقيمة وأهمية شبكة العلاقات التي تربطهم بمختلف الأفراد والمؤسسات على اختلاف أنواعها، وضرورة توظيف مواقع التواصل الإجتماعي للاستفادة القصوى من هذه الشبكات سواء كان ذلك للأستاذ بحد ذاته، أو للجامعة والمجتمع، أو البحث العلمي بصفة عامة.

ثانيا – أهداف الدراسة :

في إطار إشكالية الدراسة وفرضياتها تهدف الدراسة الحالية إلى فهم العلاقة بين إستخدام الأستاذ الجامعي لموقع فيسبوك و تعزيز رأس المال الاجتماعي، وكذا الوصول إلى معرفة أثر تلك العلاقة في تحسين الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي الجزائري.

وعلى هذا الأساس تتجلى أهداف الدراسة الحالية فيما يلي:

- إعطاء بعد نظري مفاهيمي حول رأس المال الإجتماعي باعتباره من الموارد الإجتماعية المهمة التي تسعى دول العالم لتسخيرها خدمة لنموها وتطورها، خاصة مع إقترانه بمختلف المجالات ما يجعله تحديا لابد على السلطات الإهتمام بتنميته وزيادة مخزونه.
- الكشف عن تأثير المتغيرات المتعلقة باستخدام موقع فيسبوك في تعزيز رأس المال الإجتماعي، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية :

✓ معرفة علاقة كثافة استخدام موقع فيسبوك بتعزيز رأس المال الإجتماعي بأبعاده الخمسبة المتبناة في الدراسة ، فبالرجوع إلى الواقع تبقى مؤشرات كثافة الاستخدام لهذا الموقع مرتفعة .

✓ مساهمة حجم وتنوع شبكة الأصدقاء عبر موقع فيسبوك في تعزيز أبعاده.فقائمة الأصدقاء الخاصة بالفرد تتنوع وتضم تشكيلة مختلفة من الشخصيات وبمختلف التوجهات ، ناهيك عن حجمها واتساعها .

✓ كشف علاقة الإنظمام إلى مجموعات فيسبوك بتوليد رأس المال الإجتماعي. فالفضاء الأزرق يتبنى العديد من المجموعات ذات الاختصاصات والاهتمامات المتنوعة والتي تستقطب الأفراد وهو ما يفتح له الآفاق لتوسيع شبكة معارفه .

✓ الوقوف على دور أنواع التفاعل المتبناة عبر الموقع في خدمة أبعاد رأس المال الإجتماعي.

✓ تبيان علاقة العرض الذاتي عبر الموقع في بلورة أبعاده .خاصة وأن كل فرد له طريقة معينة لعرض ذاته الشخصية أو المهنية من خلال ما يتم نشره ومشاركته مع أصدقائه .

✓ تحديد علاقة مدى اتباع الأستاذ الجامعي الجزائري لقواعد الخصوصية عبر الموقع ببناء رأس المال الإجتماعي.

✓ تبيان دور استراتيجيات التواصل التي يطبقها أفراد العينة عبر الموقع في خدمة أبعاد أس المال الإجتماعي .

- كما تحاول الدراسة الحالية توضيح أثر رأس المال الاجتماعي الإفتراضي على تحسين الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي الجزائري والذي يتمثل في الأداء التدريسي والبحثي وكذا الخدمي، وذلك من خلال التركيز على تحقيق الأهداف الفرعية التالية :

✓ إبراز أثر العلاقات الاجتماعية عبر الموقع في تحسين الأداء الوظيفي بمستوياته الثلاثة .

✓ الوقوف على مساهمة الثقة الإجتماعية عبر موقع فيسبوك في تحسين الأداء التدريسي والبحثي وكذا الخدمي .

✓ توضيح أثر المشاركة الاجتماعية بأنواعها المبناة (المهنية ، المدنية والسياسية)في تحسين الأداء الوظيفي بمستوياته المذكورة .

✓ تبيان أثر القيم المتضمنة عبر موقع فيسبوك في تحسين الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي .

✓ أعطاء صورة عن أثر الاتصال والمعلومة عبر الموقع في تحسين أداء الأستاذ الجامعي .

المطلب الرابع : أسباب اختيار الموضوع

لكل بحث علمي دافع يوقظ في نفس الباحث هاجس الحصول على تفسير وتبرير لموضوعه، لذلك تقسم أسباب اختيار موضوع الدراسة إلى **أسباب ذاتية** تعبر لدى الباحثة عن الاهتمام الشخصي بموضوع التعليم العالي في الجزائر، والدور الكبير الذي يلعبه الأستاذ الجامعي على مدار مختلف تدرجاته العلمية، وكذا المكانة التي تحظى بها هذه المواقع لدى هذه الشريحة، إضافة إلى الميل لشخصي لمعالجة موضوع رأس المال الاجتماعي.

أما **الأسباب الموضوعية** فترجع إلى حداثة موضوع رأس المال الاجتماعي في الأوساط البحثية في الوطن العربي عامة و الجزائر خاصة، وتحديدا بمجال علوم الإعلام والاتصال والإشكالات المحيطة به، ضف إلى ذلك العلاقة المتشعبة بينه وبين مواقع التواصل الاجتماعي، واختلاف الرؤى حولها.

زد على ذلك التنامي المستمر لمعمورة الأنترنيت وخوارزميات التواصل الاجتماعي التي أصبحت تأتي على الواقعي وتنقله إلى المجال الافتراضي، خاصة إذا ما تعلق الأمر بالعلاقات الاجتماعية وقيم المجتمعات ومبادئها. فضمن مجال التعليم العالي ومع الانتشار الواسع لاستخدام الوسائط الاتصالية الجديدة لاحظنا اهتمام الأستاذ الجامعي بها ومن بينها موقع فيسبوك الذي ألغى العديد من الحواجز، مما جعل العديد من المشاكل تطفو إلى سطح العلاقة التي تجمع بين استخدام هذه التقنيات والجانب المهني .وعليه فرغم تزايد البحوث التي تناولت هذه الظواهر الجديدة، إلا أنها لم تجمع بين متغيرات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ورأس المال الاجتماعي والأداء الوظيفي، حيث تعتبر الدراسة من أولى الدراسات التي تجمع بينها في الجزائر.

و من الأسباب المهمة الدور الذي تلعبه الجامعة في أي مجتمع باعتبارها مؤسسة اجتماعية تعليمية راقية، من شأنها المساهمة في تقدم المجتمع وحل مشاكله، بمساهمة الأستاذ الجامعي الذي يعد محورا رئيسيا لقيامها. وعليه لا بد من الاهتمام بتطوير أداءه الوظيفي من خلال الاستفادة من رأس المال الاجتماعي الذي سيؤدي في الأخير إلى تجويد مخرجات الجامعة الجزائرية وتطوير المعرفة العلمية .

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية

بعد أن ضبطت الباحثة تصورها لموضوع الدراسة، بالوقوف على معالمه من طرح للإشكالية وعرض لفرضياتها، وتعريف للمصطلحات، تم الانتقال إلى مراحل متقدمة من البحث، تقوم على تحديد المنهج المناسب والأدوات التي ينبغي توظيفها لجمع المعطيات والحصول على البيانات، مع تحديد مجتمع البحث وعينة الدراسة، لذلك لابد من الوقوف على كل مرحلة وشرحها وتحديد عناصرها وخطواتها.

المطلب الأول: نوع الدراسة ومنهجها

تشير أبجديات البحث العلمي إلى أنه إذا كانت الظاهرة محل الدراسة تنتمي إلى الحاضر، فإن المنهج الملائم لمثل هذه الدراسات هو منهج المسح، الذي يساعد على جرد الظاهرة في إطار واقعها الطبيعي.[1] والمسح يعتبر من أهم المناهج البحثية التي تعتمد عليها الدراسات الوصفية .

أولا – نوع الدراسة :

تقسم الدراسات العلمية عامة والإعلامية خاصة إلى العديد من التقسيمات، منها ما تقسم على حسب ميدان العمل، أو أسلوب البحث، أو من خلال ربطها بالمنهج المستخدم، وهناك من يعتمد تقسيمها على أساس أهداف البحث العلمي لتصنف إلى دراسات إستطلاعية، ودراسات وصفية، وأخرى تجريبية أو دراسات إختبار العلاقات السببية[2].

وتصنف الدراسة الحالية ضمن **الدراسات الوصفية**، وذلك لأنها تهتم بجمع الحقائق والبيانات عن الظاهرة، وعرضها وصفا كما هي عليه ،حيث تقوم على فهم ووصف وتحليل طبيعة العلاقة بين استخدام الأستاذ الجامعي لموقع فيسبوك وتعزيز مظاهر رأس المال الإجتماعي لديه، وكذا فحص أثر رأس المال الإجتماعي الإفتراضي على أدائه الوظيفي(التدريس والبحث العلمي وكذا خدمة المجتمع). وذلك من خلال محاولة تبسيط العلاقة بين العناصر المتعلقة باستخدام موقع فيسبوك (كثافة الاستخدام، حجم وتنوع شبكة الأصدقاء، الاشتراك بالمجموعات، ومقدار عرض

[1] أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، الطبعة الرابعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص96 .

[2] محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة ، 2000، ص11.

الـذات، ودرجـة الخصوصـية، أنـواع التفاعـل، واسـتراتيجيات الاتصـال)، ورأس المـال الإجتمـاعي الـذي تشـكل حسـب دراسـتنا مـن شـبكة العلاقـات الإجتماعيـة، الثقـة الإجتماعيـة والمشـاركة الإجتماعية، وكذا الاتصال والمعلومة والقيم.

فالتقـاطع بـين هـذه المتغـيرات هـو مـا تحـاول الدراسـة الوقـوف عليـه بالوصـف والتفسـير، ومـن جهـة أخـرى تفحـص أثـر رأس المـال الإجتمـاعي المشـكل عـبر هـذا الموقـع علـى الأداء الـوظيفي والـذي يتمثـل في الأداء التدريسـي والبحثـي وكـذا أداء خدمـة المجتمـع، وذلـك مـن خـلال جمـع المعلومـات والبيـانات في شـكل كمـي، والقيـام بالمعالجـة الرقميـة والإحصـائية لهـا. فالدراسـات الوصـفية تهـدف إلى عـرض صـورة دقيقـة لملامـح الظـاهرة الـتي يهـتم الباحـث بدراسـتها حـتى يتيسـر إدراكهـا وفهمهـا فهمـا دقيقـا بتبيـين العناصـر الـتي تتكـون منهـا، وارتبـاط بعضـها بـبعض ودور كـل منهـا في أداء وظيفتهـا[1]. كمـا نسـعى لفحـص الـبعض مـن فرضـيات نظريـة رأس المـال الاجتمـاعي في الفضاء الافتراضي، وتحديد العلاقة التي تجمع بين متغيرات الظاهرة قيد الدراسة .

ثانيا – منهج الدراسة :

إن المنـاهج المتبعـة عـادة لدراسـة الظـواهر الإعلاميـة هـي نفسـها المطبقـة في دراسـات العلـوم الإنسـانية والإجتماعيـة، فعلـوم الإعـلام والاتصـال تعتـبر مـن العلـوم البينيـة الـتي اعتمـدت علـى منـاهج وأدوات العلـوم الأخـرى، والمـنهج كمـا عرفـه (**مـوريس أنجـرس**)"هـو مجمـوع الإجـراءات والخطـوات الدقيقـة المتبنـاة، مـن أجـل الوصـول إلى نتيجـة"[2].أي أن الباحـث لابـد لـه مـن الالتـزام بمختلـف الإجراءات والتدابير المحددة من أجل الوصول إلى النتائج التي تجيب على الإشكالية المطروحة.

و يـرتبط اختيـار المـنهج المناسـب بخصوصـيات الإشـكالية المطروحـة للدراسـة، ومختلـف المسـاقات الـتي تتـداخل معهـا، كمـا أن مجتمـع البحـث هـو الأخـر لـه دور في تحديـده، ناهيـك عـن الأهـداف المـراد تحقيقهـا مـن خـلال إجـراء الدراسـة. وبمـا أن دراسـتنا تنـدرج ضـمن الدراسـات الوصـفية، فمـن بين المناهج المطبقة ضمنها المنهج المسحي. و الذي نعتمد عليه بشكل أساسي في الدراسة.

---

[1] إبراهيم مجدي عزيز، **موسوعة المناهج التربوية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2000، ص40.

[2] موريس أنجرس، مرجع سبق ذكره ، ص 98.

-المنهج المسحي:

يعتبر من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية، وأكثرها شيوعا في الدراسات الوصفية. ويعرف المنهج المسحي على أنه "جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظاهرات موضوع البحث من العدد الحدي من المفردات المكونة لمجتمع البحث، ولفترة زمنية كافية للدراسة".[1] ما يعني إمكانية تعميم النتائج على المجتمع الكلي للبحث.

وقد تمت الإشارة إلى أن المسح هو العملية المتكاملة التي ينتقى بموجبها الباحث عينة تمثيلية من مجتمع بحث محدد بغية الإجابة على أسئلة تتعلق بمواقفهم أو آرائهم حول مسائل أو سلوكيات بعينها[2]. أي أن الأفراد عينة البحث هم من يقدمون مختلف المعطيات التي من غير الممكن للباحث ملاحظتها إلا إذا عبر الفرد عنها صراحة من خلال إدلائه بإجاباته على صحيفة الاستبيان، وهذا ما يجعل منه المنهج الرئيسي لدراسة جمهور وسائل الاعلام في إطارها الوصفي أو التحليلي، وذلك لأنه يسمح للباحث بدراسة عدد كبير من المتغيرات في وقت واحد مثل السمات العامة والإجتماعية والنفسية، وكذلك أنماط السلوك الاتصالي، وتقديم قاعدة معرفية واحدة للبيانات الخاصة به، يمكن استخدامها في وصف تركيبه وبنائه وإختبار العديد من الفروض العلمية الخاصة بالعلاقة بين هذه المتغيرات[3]، وهذا ما يتماشى والدراسة الحالية.

وضمن متطلبات دراستنا التي تتخذ من الفضاء الإفتراضي مجالا لها، فإن المسح الكلاسيكي لن يناسبها بسبب عدم ملاءمته للعينة المستهدفة، وكذا ضعف طاقته المنهجية في دراسة المجتمعات الإفتراضية، وهذا ما دفعنا للتوجه إلى الإعتماد على المسح الإفتراضي، فالتطور السريع لتكنولوجيا الإعلام والاتصال والتحولات الرقمية الحاصلة على مختلف الأصعدة فرض على الباحثين اعتماد هذا النوع من المسح واللجوء إلى توظيف الاستمارات الإلكترونية.

---

[1] حسين محمد سمير ، **بحوث الاعلام الأسس والمبادئ**، عالم الكتب ، القاهرة ، ص 127.

[2] Kendall Diane .**Sociology in Our Times: The Essentials**, 5th ed, Belmont, CA: Thomson/ Wadsworth, 2006,p31.

[3] محمد عبد الحميد ،**البحث العلمي في الدراسات الإعلامية** ،الطبعة الأولى، عالم الكتب ، القاهرة ، 2000، ص158.

و الملاحظ في الآونة الأخيرة، وضمن مجالات البحث العلمي المتنوعة، وبالموازاة مع طغيان الظواهر الرقمية، إعتماده من طرف الباحثين بكثرة عليه، لأنه أكثر عملية، وغير مكلف إضافة إلى اختزاله للعديد من الصعوبات التي تواجه الباحثين أثناء إجرائهم للمسح الكلاسيكي. وعلى الرغم من التشابه الكبير بين الإجراءات العملية للمسح التقليدي والإفتراضي، إلا أن المسح الإفتراضي يشترط على الباحث إلماما ببرمجيات الحاسوب و الأنظمة التي يعتمد عليها.

ومن المزايا التي توفرها المسوح الإفتراضية أنها تحقق إمكانية الوصول إلى الأفراد الذين يشتركون في الاهتمامات أو المواقف أو الأهداف أو المعطيات الديمغرافية، فالمسوح الكلاسيكية من الصعب الوصول إلى مجموعة كبيرة من الأفراد ذوي الخلفيات المتشابهة[1].ولأنه من الصعب علينا التنقل بين مختلف الجامعات الموزعة على أرض الوطن الشاسعة، نظرا لضيق الوقت وعدم قدرة الباحثة على ذلك، كان فضاء فيسبوك منصة مثالية لإجراء المسح الافتراضي وتوزيع الإستمارة الإلكترونية، لجمع أكبر عدد ممكن من المتفاعلين معها وفي أقصر وقت ممكن.

المطلب الثاني: أدوات البحث

تعتبر خطوة اختيار أدوات الدراسة من بين الخطوات المهمة لنجاح الباحث في دراسته، ويرتبط هذا الاختيار إرتباطا وثيقا بموضوع الدراسة والمنهج المتبع لمعالجتها، ولأجل ذلك من المفروض على الباحث أن يكون ملما بأدوات جمع المعلومات التي وظفها في دراسته حتى يضمن الوصول إلى نتائج دقيقة بوقت وجهد أقل.

وقد تم الاعتماد في الدراسة الحالية على أداة الاستبيان كأداة رئيسية للدراسة.

– أداة الإستبيان:

تعتبر الأداة الرئيسية في دراستنا، فهي من الأدوات التي تتناسب مع منهج المسح، حيث تتكون من مجموعة من الأسئلة (العناصر) التي من المفترض الحصول منها على عدد من

[1] Wellman, B. **An electronic group is virtually a social network**. In S.Kiesler (Ed.), Culture of the Internet. Mahwah.NJ : Lawrence Erlbaum,1997,pp 179–205.

الإجابات من المشاركين بطريقة نظامية[1]،ومن جهة أخرى تمكن هذه الأداة الحصول على المعلومات من المبحوثين كتابة على معلومات دقيقة لا يستطيع الباحث ملاحظتها بنفسه في ميدان البحث، لكونها لا يملكها إلا صاحبها في شكل وعي معرفي أو وجداني أو مهاراتي أو توقعي، وبالتالي فهو المؤهل قبل غيره للتعبير عنها في شكل أفكار، مشاعر، معتقدات، توقعات، تجارب خاصة ...إلخ[2]. وقد اعتمدت الباحثة على أداة الاستبيان للأسباب التالية:

– جمهور الأساتذة الجامعيين جمهور عريض ومشتت، فالجامعات ومؤسسات التعليم العالي على المستوى الوطني عديدة وموزعة عبر كامل التراب الوطني، لذلك من الصعب تطبيق أدوات أخرى مع العدد الكبير من أفراد العينة.

– من أحسن الطرق التي تم من خلالها قياس رأس المال الإجتماعي حسب ما تم اطلاعنا عليه كانت الإستبيانات، كونه مفهوم مركب ويحوي العديد من المفاهيم الفرعية.

– سعي الباحثة لجمع بيانات وصفية تحقق أداة الإستمارة في جمعها مستوى عال من الدقة والموضوعية، فهي تستهدف وصف علاقة استخدام موقع فيسبوك بتعزيز رأس المال الإجتماعي، وآثار هذه العلاقة على تحسين الأداء الوظيفي.

و الإستمارة مصممة بغرض معرفة علاقة استخدام موقع فيسبوك من طرف الأستاذ الجامعي الجزائري برأس المال الإجتماعي، وكذا معرفة علاقة رأس المال الإجتماعي الإفتراضي بتحسين أدائه الوظيفي. فمن خلال مراجعة الأدبيات المتوفرة حول الموضوع، واحتراما لمتطلبات الدراسة الحالية صممنا أداة الإستمارة التي تعتمد على الأسئلة المغلقة والأسئلة المتعددة الاختيارات، والتي تسمح للمبحوثين باختيار أكثر من إجابة، مع مراعاة إمكانية وجود إجابة خارج الاقتراحات حددتها الباحثة بعبارة (أخرى تذكر)، كما تسمح بعض الأسئلة بتقديم تبريرات لإجابات أفراد العينة مما يعطي مجالا لتفسير نتائج الردود.

---

[1] أنول باتشيرجي، **بحوث العلوم الاجتماعية المبادئ والمناهج والممارسات**، ترجمة: أل حيان بن ناصر خالد، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان ،2015، ص214.

[2] أحمد بن مرسلي، **الأسس العلمية لبحوث الاعلام والاتصال**، الطبعة الأولى، دار الورسم ، الجزائر ، 2013، ص 182.

- **صدق أداة الإستمارة:**

أعـدت الباحثـة الإسـتبيان في صـورته الأوليـة، حيـث تضـمن إثنـان وأربعـون (42)سـؤال بغـرض قيـاس علاقـة اسـتخدام مواقـع التواصـل الإجتمـاعي بتعزيـز رأس المـال الإجتمـاعي وأثرهـا علـى الأداء الـوظيفي بنـاء علـى الأدبيـات العلميـة للموضـوع ، وكـذا الاسـتطلاع الـذي قربنـا أكثـر مـن مجتمـع البحـث، ولمعرفـة مـدى صـلاحية أسـئلة الأداة تم اختبـار صـدقها الظـاهري ،ولأجـل ذلـك وكخطـوة منهجيـة أولى قامـت الباحثـة بعرضـه علـى مجموعـة مـن الأسـاتذة المحكمـين المختصـين بمجـالات علـوم الإعـلام والاتصـال، وعلـم الإجتمـاع،وعلم الاقتصـاد، وذلـك لإبـداء آرائهـم حـول الأسـئلة ومـدى مطابقتها لمحاور الدراسة والتي استمدت من فرضيات الدراسة.

ويتمثل المحكمين حسب التخصص في السادة الآتية أسماءهم:

- **علـوم الإعـلام والاتصـال:** يعـد التخصـص الأصـلي للباحثـة، لـذلك تم عـرض الإسـتبيان على مجموعة من الأساتذة من الجزائر وخارجها وهم :

1 / أ. د. أحمد فلاق: أستاذ التعليم العالي. إعلام واتصال (جامعة الجزائر3).

2 / أ. د. مصطفى سحاري: أستاذ التعليم العالي. إعلام و اتصال (جامعة المدية).

3 / أ. د. كريمة بومدين: أستاذ محاضر أ. إعلام واتصال(جامعة خميس مليانة).

4 / أ. د. مي عبد الله: أستاذ التعليم العالي. إعلام و اتصال (الجامعة اللبنانية).

5 / أ. د. محمد الفاتح حمدي: أستاذ مساعد . إعلام و اتصال (جامعة قطر).

- **العلـوم الإجتماعيـة** : يعتـبر هـذا التخصـص مـن التخصصـات الـتي تبنـت مفهـوم رأس المـال الإجتمـاعي، ولأجـل ذلـك لجـأت الباحثـة إلى باحثـين قـد تعرضـا للمفهـوم في الصـورة الواقعيـة وكـذا الافتراضية من جمهورية مصر الشقيقة وهما:

1 / أ. د. وليـد زكـي رشـاد: أسـتاذ مسـاعد. علـم الاجتمـاع (المركـز القـومي للبحـوث الاجتماعية والجنائية مصر).

2/ أ. د. خالد كاظم أبو دوح :استاذ مساعد. علم الاجتماع (جامعة سوهاج مصر).

– **العلـوم الاقتصـادية والتسـيير**: باعتبـار متغـير الأداء الـوظيفي مـن المتغـيرات المهمـة في دراسـتنا اتجهنا لهذا التخصص، خاصة وأن المحكم كان رئيس قسم علوم التسيير.

1 /أ. **د .عدالة لعجال: أستاذ التعليم العالي. العلوم الاقتصادية (جامعة مستغانم).**

ومـع الأخـذ بعـين الاعتبـار مقترحـات المحكـين والـتي تباينـت بـين التخصصـات، تم إضـافة بعـض الأسـئلة لتغطيـة جانـب الأداء الـوظيفي بصـورة جيـدة، لتصـبح الإسـتمارة جـاهزة في شـكلها النهـائي وللتمكن من قياس صدق المحكمين استعننا بمعادلة **لوشي**:

$$\text{ص. م} = \frac{\text{م. ن} - \text{ن}/2}{\text{ن}/2}$$

ص. م : صدق المحكمين .

ن. م : عدد المحكمين الموافقين .

ن: العدد الاجمالي للمحكمين .

وبالنسـبة للنتيجـة المتحصـل عليهـا لصـدق المحكمـين في دراسـتنا قـدرت بـ 0.75 وهـي أكـبر مـن 0.5 ، وهو ما أعطى لنا الأحقية لتوزيع الإستمارة على عينة الدراسة (الأساتذة الجامعيين)

وفي خطـوة منهجيـة ثانيـة قامـت الباحثـة بتجريـب الإسـتبيان علـى مجموعـة مـن أفـراد العينـة مباشـرة (في صـورة ورقيـة) بهـدف معرفـة صـلاحيته مـن حيـث الفهـم و الوضـوح، وقـدرة أفـراد العينـة علـى الإجابـة علـى أسـئلتها، وكـذا مـن حيـث تناسـبها مـع مسـتواهم العلمـي، فـتم توزيـع 15 إسـتمارة ورقيـة علـى مجموعـة مـن الأسـاتذة الجـامعين تم اختيـارهم بصـورة عشـوائية مـن خـلال الإحتكـاك بهـم في الجامعة (جامعة يحي فارس بالمدية)، ليتم في الأخير إخراج الإستمارة في شكلها النهائي.

وقد ضمت الاستمارة النهائية تسع وأربعون (49) سؤالا موزعة على المحاور التالية:

– **المحور الأول**: البيانات الشخصية الخاصة بالعينة وقد شمل خمسة(05) أسئلة.

– **المحـور الثـاني**: اسـتخدام الأسـتاذ الجـامعي لموقـع فيسـبوك، ويضـم سـبعة(07) عناصـر: كثافـة الاسـتخدام يضـم سـؤالين(02)إثنـين، حجـم وتنـوع شـبكة الأصـدقاء يضـم أربعـة(04) أسـئلة،

الإشتراك في المجموعات يضم أربعة (04) أسئلة، العرض الذاتي ويضم خمسة(05) أسئلة، درجة الخصوصية بأربعة (04)أسئلة،أنواع التفاعل يضم سؤالا(01) واحدا، إستراتيجيات التواصل يضم أربعة(04) أسئلة. و الهدف منه معرفة مجمل الأنشطة الاتصالية التي يتبناها الأستاذ الجامعي في استخدامه للموقع.

– **المحور الثالث**: رأس المال الإجتماعي عبر موقع فيسبوك ويضم خمسة(05) عناصر: العلاقات الإجتماعية ويضم أربعة(04) أسئلة، الثقة الإجتماعية ويضم سؤالين (02)اثنين بخيارات متعددة، المشاركة الإجتماعية ويضم سؤالا(01) واحدا، أما القيم فيضم ثلاثة (03)أسئلة، والاتصال والمعلومة بسؤالين (02)اثنين. الهدف من هذا المحور هو قياس رأس المال الإجتماعي عبر موقع فيسبوك لدى العينة.

– **المحور الرابع**: الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي، ويضم ثلاثة(03) عناصر بمعدل ثمانية (08)أسئلة، ويهدف إلى التعرف على مدى مساهمة رأس المال الاجتماعي عبر الموقع في تحسين الأداء الوظيفي.

– **ثبات الإستمارة :**

يقصد بثبات الإستمارة أن تكون ملائمة لأغراض الدراسة، أي أنها تتماشى مع الفرضيات المتبناة في الدراسة والأهداف المتوخاة منها، وبذلك فإن إعادة تطبيق الأداة على نفس العينة على بعد فترات زمنية مختلفة سيعطي نفس النتائج (ثابتة ومستقرة)، لأجل ذلك قمنا بقياس ثبات إستمارتنا باستخدام معامل **ألفاكرونباخ**.

ويعد معامل ألفاكرونباخ من المعاملات البارزة بمجال قياس ثبات أداة الدراسة، حيث يمتد بين قيمتي (0) و(1)، أي أنه كلما اقتربت قيمته من (1) ارتفعت نسبة ثبات أداة الدراسة ، والعكس صحيح، والقيمة المقبولة التي تمثل الثبات عادة هي 0.60 والتي توحي بوجود نسبة ثبات عالية ومقبولة، وكلما زادت القيمة عن هذا الحد زادت نسبة الثبات كذلك .

ومن خلال الإستمارات الموزعة على العينة العشوائية والتي قدرت بـ15 مفردة من الأساتذة الجامعيين في الفترة ما بين 01 إلى 10 ديسمبر 2022، وبعد استرجاع كل الإستمارات الورقية،

قمنا بحساب معامل ألفاكرونباخ للأداة بما تتضمنه من محاور بالاعتماد على برنامج المعالجة الاحصائية (spss) بنسخته السابعة والعشرون (27)، حيث أكدت القيم المقدمة صلاحية الأداة وذلك حسب الجدول الآتي :

الرقم	المحور	عدد العبارات	معامل الثبات ألفاكرونباخ
01	استخدام موقع فيسبوك	24	0.70
02	رأس المال الإجتماعي	12	0.87
03	الأداء الوظيفي	08	0.74

الجدول رقم (01) :صدق وثبات محاور الاستمارة

ليتم بعد ذلك إعادة إخراج الإستبيان في شكله الإلكتروني، ومشاركته مع أساتذة جامعيين بمختلف جامعات الوطن، مع الحرص على التوصية بمشاركته مع أصدقائهم من خلال الرابط :

https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSeArjibG2wit2Iu6hczyPiv4v-bWrUZw3t-NGGTwgVZfmhVWw/viewform?usp=sf_link –

وقد تم تحديد الفترة الممتدة من 15 ديسمبر 2022 إلى غاية 28 فيفري 2023 لمشاركته بغية جمع عدد كاف من الردود، خاصة وأن نجاح الإستمارات الإلكترونية مرهون بمدى تجاوب المبحوثين معها، وأمام العزوف الذي يعتبر من أهم العوائق التي صادفتنا، حاولنا إعطاء فترة زمنية مناسبة لذلك، مع تكرار عملية المشاركة بصورة شبه يومية لجمع الردود مع محاولة تذكير أفراد العينة بمشاركته افتراضيا مع زملاءهم.

وللإشارة ،وبإعتبار أن الملاحظة هي مشاهدة الظاهرة المدروسة في إطارها المتميز ووفق ظروفها الطبيعية للحصول على البيانات والمعلومات ذات الصلة بالجوانب المبحوثة[1]، وبما أن ملاحظتنا كانت من غير مشاركة فقد استفدنا منها في محاولة إستكشاف مدى إقبال الأساتذة الجامعيين على استخدام موقع فيسبوك،و التعرف على التفاعلات التي يمارسونها عبر هذا الموقع، وقد لفت انتباهنا أنهم يتفاعلون مع بعضهم البعض، ويطلبون مساعدات مختلفة وينشرون معلومات تخص الجانب المهني و الشخصي، ومن هنا كانت فكرة موضوع الدراسة.كما أن

1 أحمد بن مرسلي، **الأسس العلمية لبحوث الإعلام والاتصال**، الطبعة الأولى، الورسم للنشر والتوزيع، الجزائر،2013، ص 166.

الأداة فتحت أمامنا المجال لتحديد المتغيرات التي من الممكن أن يكون لها دور في علاقة استخدام الموقع ورأس المال الإجتماعي وكذا تحسين الأداء الوظيفي.

المطلب الثالث: مجتمع البحث وعينة الدراسة

بعد أن تم إعداد التصور العام للدراسة وضبط مختلف إجراءاته، والوقوف على محدداته التقنية، يصل الباحث إلى مرحلة جمع المعطيات، فلابد عليه من تحديد مجتمع البحث الذي سيقصده لاختيار عينة دراسته لجمع البيانات منها.

أولا – مجتمع البحث :

تعتبر خطوة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية وأبرزها في البحوث العلمية، حيث لا تتم الدراسة من دونها، إذ يعتبر هذا الأخير(مجتمع البحث) مصدرا لجمع المعلومات الأولية، وقد عرفه "**موريس أنجرس**" على أنه "مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي ترتكز عليها الملاحظات"[1]، أي هو المقياس الذي يضم نفس الخصائص المشتركة، وقد تمثل مجتمع بحثنا في الأساتذة الجامعيين الجزائريين المستخدمين لموقع فيسبوك، فوزارة التعليم العالي تضم عددا كبيرا من الأساتذة المساعدين والمحاضرين وأساتذة التعليم العالي بتنوع تخصصاتهم على المستوى الوطني، فتبعا لإحصاءات الوزارة الوصية لعام 2021 تتوفر الجزائر عبر ترابها الشاسع على(109) مؤسسة للتعليم العالي،(54) جامعة، وتسع (09) مراكز جامعية، و(35) مدرسة عليا، و(11) مدرسة عليا للأساتذة، و(01) جامعة للتكوين المتواصل، و(55) مؤسسة جامعية تابعة لقطاعات أخرى، و(14) مؤسسة خاصة، ما يعني توفر طاقم عريض من الأساتذة، والذي قدر عدده بـ (61.277) أستاذ بمختلف الرتب و التخصصات[2].وذلك من دون الأخذ بعين الاعتبار الأساتذة الباحثين و المؤقتين وحاملي الدكتوراه الذين يشغلون مناصب التعاقد.

---

[1] موريس أنجرس،مرجع سبق ذكره، ص 298.

[2] وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، **حصيلة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي من جويلية 2020 إلى جوان 2021** على الموقع : WWW..MESRS.DZ

و لأنــه لا تتــوفر لــدينا قاعــدة خاصــة بمجتمــع البحــث، أي عــدد الأســاتذة الجــامعيين المســتخدمين لموقــع فيســبوك، تم الاعتمــاد علــى المجتمــع الأصــلي المتمثــل في جمهــور الأســاتذة الجامعيين الجزائريين الموظفين بصفة دائمة بمختلف جامعات الوطن .

ثانيا – عينة الدراسة :

العينــة في البحــث العلمــي هــي ذلــك الجــزء الــذي يطبــق الباحــث عليــه الدراســة، والــذي اختــاره وفــق طــرق علميــة حــتى يمثــل المجتمــع الكلــي للبحــث تمثــيلا علميــا صــحيحا، فالعينــة بالأســاس هــي جــزء مــن مجتمــع البحــث الــذي ســنجمع مــن خلالــه المعطيــات في ميــدان العلــم... والــتي ستســمح لنــا بالوصول إلى التقديرات التي يمكن تعميمها على مجتمع البحث الأصلي[1].

ولأننــا لا نملــك إحصــاء للأســاتذة الجــامعيين المســتخدمين لموقــع فيســبوك بغــض النظــر عــن الانتمــاءات والمحــددات الديمغرافيــة أو التخصصــات الــتي ينتمــون إليهــا، لجــأنا إلى العينــة القصــدية، حيــث يــبرر المفكــر الجزائــري "**عــزي عبــد الرحمــان**" توجــه مختلــف البــاحثين للعينــات القصــدية في الدراســات الميدانيــة بقولــه" المحــاولات الميدانيــة مبنيــة علــى العينــات القصــدية بصــعوبة اعتمــاد العينــات العشوائية في المنطقة العربية لندرة قواعد البيانات أو غيابها"[2].

ونظــرا للإشــكالات الــتي تعــترض طريــق البــاحثين في مجــال دراســة ظــواهر الإعــلام الجديــد، والــتي تــدفعهم لاختيــار أســهل العينــات الــتي تســاعدهم في الوصــول إلى جمــع بيــانات الدراســة، إضــافة إلى اتســاع مجتمــع بحثنــا وتوزعــه عــبر كامــل الــتراب الــوطني، ومــع عــدم تــوفر الــدليل الإحصــائي الخــاص بالأســاتذة الجــامعيين المســتخدمين لموقــع فيســبوك، اعتمــدت الباحثــة علــى العينــة القصــدية، والــتي تعتــبر مــن العينــات غــير الاحتماليــة ،والــتي تتعمــد دراســة مجتمــع مــا بنــاء علــى أن المعلومــات الــتي ســتمنحها تخــدم هــدف البحــث، وبنــاء علــى اعتمــاد أســلوب **كــرة الــثلج الإفتراضــي** في اختيــار مفرداتهــا تم إرســال رابــط الاســتبيان إلى مجموعــة مــن الأســاتذة الجــامعيين والتوصــية بتمريــره لــزملائهم وهكذا.

---

[1] موريس أنجرس،مرجع سبق ذكره، ص 301.

[2] بوعلي نصير وأخرون، **قراءات في نظرية الحتمية القيمية في الاعلام**، منشورات مكتبة اقرأ، الطبعة الأولى، قسنطينة الجزائر،2009، ص89 .

أمـا بالنسـبة لحجـم العينـة فالباحثـة اعتمـدت علـى الإحصـائيات الـتي حـددتها وزارة التعلـيم العـالي والبحـث العلمـي، والـتي أقـرت بوجـود 61.277 أسـتاذ جـامعي بمنصـب دائـم، وحسـب مـا يشـير إليـه (**مـوريس أنجـرس**) أنـه كلمـا كـان مجتمـع البحـث كبـيرا كلمـا قلـت نسـبيا الحاجـة إلى نسـبة عاليـة مـن العناصـر لبنـاء مجتمـع البحـث، وعليـه يصـبح تضـخيم حجـم العينـة غـير مفيـد[1]، ولأجـل ذلـك عمـدنا إلى التخفـيض مـن حجـم العينـة تماشـيا مـع الضـرورة المنهجيـة، كمـا أن العينـات القصـدية وخاصـة في هـذا الوضـع لا تحتـاج إلى تحديـد بـل إلى إعطـاء وقـت كـاف للحصـول علـى الـردود، ونظـرا لأن تجـاوب الأسـاتذة مـع الإسـتبيان كـان محتشـم نوعـا مـا في اعتقـادنا لتشـعب متغيراتـه وطولـه أو انشـغالهم الـدائم، فـإن حجـم العينـة النهـائي قـدر بـ 569 مفـردة، ومقارنـة مـن الحجـم الإجمـالي للأساتذة الدائمين فهي تقارب نسبة 0.92 % وهي نسبة مقبولة مقارنة به.

المبحث الثالث: أدبيات الدراسة ومقاربتها النظرية

تعتـبر خطـوة مراجعـة أدبيـات البحـث مـن الخطـوات المهمـة بالنسـبة للباحـث، ذلـك لأنهـا تعمـل علـى إرشـاده إلى الخطـوات والاجـراءات المنهجيـة وأسـلوب العينـات، وتصـميم أدوات البحـث واسـتخدامها، كمـا أنهـا تعمـل علـى إثـراء البعـد النظـري لبنـاء أو تفسـير النتـائج، بالإضـافة لـدورها كمرشد في الرجوع لدراسات أخرى[2].

وتزخـر أدبيـات البحـث العلمـي ضـمن بحـوث الإعـلام والاتصـال بالعديـد مـن الأفكـار العلميـة الـتي يعتمـد عليهـا البـاحثين لإعطـاء الشـرعية والشـمولية لدراسـاتهم، فالنظريـة جـزء مهـم مـن العمليـة المنهجيـة، إذ أنهـا الأداة القـادرة علـى خلـق القطيعـة الإبسـتمولوجية مـع الحـس المشـترك مـن خـلال تجـاوز الأفكـار المسـبقة الطاغيـة علـى تفكـيره، واقـتراح مجموعـة مـن المفـاهيم الـتي تفسـر الظـاهرة المدروسة[3].

ولأن دراسـتنا تهـتم بموضـوع علاقـة اسـتخدام مواقـع التواصـل الإجتمـاعي بتعزيـز رأس المـال الإجتمـاعي وأثرهـا علـى الأداء الـوظيفي للأسـتاذ الجـامعي اعتمـدت الباحثـة علـى مجموعـة مـن

---

[1] موريس أنجرس ، مرجع سبق ذكره ، ص320.

[2] محمد عبد الحميد ، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، الطبعة الأولى ، عالم الكتب ، القاهرة ،2000 ، ص 92.

[3] لمياء مرتاض نفوسي، **ديناميكية البحث في العلوم الانسانية**، الطبعة الثانية ،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر، 2016، ص58.

أدبيات البحث بما فيها من مصادر ومراجع ودراسات سابقة، مع تبني نظريتي رأس المال الإجتماعي في السياق الافتراضي، باعتبارها من أحدث النظريات التي من شأنها أن تعطي تفسيرا ودعامة علمية لهذه الدراسة، ونظرية الحتمية القيمية للإعلام، والذي يتمثل في البعد القيمي لرأس المال الإجتماعي عبر مواقع التواصل الإجتماعي وأثره على تحسين الأداء الوظيفي. وعليه يستعرض المبحث عرض ومناقشة الدراسات السابقة، وكذا نظرية رأس المال الإجتماعي ونظرية الحتمية القيمية للإعلام.

المطلب الأول: الأدبيات السابقة

يعتبر رجوع الباحث إلى ما كتب حول موضوعه من قديم أو بعيد ركنا أساسيا من أركان البحث العلمي الرصين، إذ تساهم هذه الخطوة في بلورة الفكرة البحثية بصورة أحسن، كما أنها تنقذ الباحث من الوقوع في مشقة إعادة البحث في نفس النتائج، وقد تم الاعتماد على مجموعة من الأدبيات العلمية التي تأصل لموضوع رأس المال الاجتماعي، والتي كانت بمثابه بوصلة اهتدينا بها لنحت موضوعنا، تمثلت في مجملها في مصادر ومراجع ومقالات أجنبية، نظرا للاهتمام الواسع بالمفهوم في تلك البيئة، إضافة إلى عدد قليل من المراجع باللغة العربية التي تناولته ، بالتزامن مع عدد من المقالات العلمية من نفس الاتجاه، و مراجع أخرى تخص مواقع التواصل الإجتماعي، والأداء الوظيفي في الوسط الجامعي، وهذا ما ساعدنا في إثراء الجانب النظري.

أما **الدراسات السابقة** فهي ضرورية لإتمام الدراسة ، حيث اعتمدنا على عدد من الدراسات العلمية التي تناولت موضوع رأس المال الاجتماعي في الواقع خاصة في المجال الجامعي بغية فهم أكثر لطبيعة العلاقة التي تجمع بينه وبين الوسط الجامعي الأكاديمي، كما اعتمدنا على عدد من الدراسات التي نقلت المفهوم إلى الفضاء الافتراضي للوقوف على ما توصلت إليه، ومحاولة الإكمال من هناك، وعلى هذا الأساس قمنا بتصنيف الدراسات السابقة إلى قسمين:

- **دراسات عربية**: والتي تتمثل في رسائل الدكتوراه ، إضافة الى بعض الدراسات المنشورة في المجلات العلمية.
- **دراسات أجنبية**: قسمت بنفس الطريقة التي قسمنا بها الدراسات العربية.

أولا– الدراسات العربية :

أ/ أطروحات الدكتوراه:

الدراسة رقم01/ الباحثة شيماء إبراهيم بيومي(2011):استخدام الانترنت ورأس المال الاجتماعي[1]

سعت الباحثة من خلال أطروحتها لمعرفة أثر استخدام الأنترنت في تشكيل رأس المال الاجتماعي والمحافظة عليه وإهداره، إضافة إلى التعرف على محددات وعناصر بناءه في المجتمعات الافتراضية، من خلال التركيز على صفحة واحدة "**جماعة كلنا خالد سعيد**"، إذ اعتمدت الباحثة في ذلك على منهج دراسة الحالة، بالمزاوجة مع المنهج الوصفي التحليلي للتركيز على وصف عناصر البناء في المجتمع الافتراضي وتحليل الصفحة، و توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المتناقضة إلى حد ما ونذكر منها:

– الأنترنت يزيد من رأس المال الاجتماعي بتشكيل نوع آخر افتراضي يضاف إلى الواقعي.

– تعمل الأنترنت في نفس الوقت على التقليل منه،من خلال سحب الأفراد من ممارسة الأنشطة الاجتماعية والمدنية في الواقع.

– و من جهة أخرى تعمل الأنترنت على الحفاظ على رأس المال الاجتماعي، من خلال حفاظها على بقاء اتصال الأفراد بعلاقاتهم مع شبكاتهم الاجتماعية الحالية كالأسرة والأقارب والأصدقاء، والعمل على تعبئة وتدعيم المشاركة المدنية.

تعد النتائج التي توصلت إليها الدراسة بمثابة محفز للمضي قدما للبحث في موضوع علاقة الانترنيت برأس المال الاجتماعي، فإذا كانت تعمل على تعزيزه وخفضه في نفس الوقت، لابد إذا من التعمق أكثر في مختلف الأبعاد التي يتشكل منها هذا الأخير، كما لابد من التركيز الجيد على مختلف الأبعاد التي لها علاقة بالعالم الافتراضي للوصول إلى نتائج أكثر دقة. وقد ساعدتنا هذه الدراسة في أخذ فكرة عن الطرق المنهجية للتعامل مع موضوع رأس المال الاجتماعي والإحاطة ببعض عناصره ومحدداته.

---

[1] شيماء ابراهيم بيومي علي مرعي، **استخدام الانترنت ورأس المال الاجتماعي**، أطروحة دكتوراه ، قسم علم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة حلوان ،2011.

الدراسة رقم02/الباحث محمد أمين لعليجي(2016): دوافع استخدام ميزات موقع فيسبوك وعلاقتها بتراكم رأس المال الاجتماعي دراسة على عينة من المراهقين العاصميين[1]

حاول **لعليجي** من خلال أطروحته تقديم تصور لاستخدام موقع فيسبوك وعلاقته برأس المال الاجتماعي، من خلال تبنيه للمقاربة الكمية وتطبيقه لنظرية الاستخدامات و الاشباعات، مع تسخير مقاييس دراسات أخرى لخدمة بحثه، من خلال سعيه لفهم دوافع الاستخدام وكيفيته، والتي شملت نمطين هما كثافة الاستخدام أي الاستخدام العام، و كذا استخدام سبع ميزات محددة يوفرها التطبيق، ومن بين أهم فروض هذه الدراسة ما يلي:

– هناك علاقة بين دوافع استخدام فيسبوك وكثافة استخدامه.

– هناك علاقة بين دوافع استخدام فيسبوك واستخدام الميزات (تحديث الوضع، ميزة التعليقات، كتابة المنشورات على حائط صفحات الأصدقاء، الرسائل الخاصة، الدردشة، المجموعات، التطبيقات) .

– هناك علاقة بين استخدام ميزات فيسبوك تحديث الوضع، ميزة التعليقات، كتابة المنشورات على حائط صفحات الأصدقاء، الرسائل الخاصة، الدردشة، المجموعات، التطبيقات) ورأس المال الاجتماعي (تقدير الذات، الرضا عن الحياة، الثقة الاجتماعية).

كما وزع الباحث استبيانه على عينة قوامها(401) مفردة من تلاميذ الطور المتوسط والثانوي وكذا الطلبة الجامعيين بمنطقة الجزائر العاصمة، ليصل لتسجيل جملة من النتائج أهمها:

– أن الاختلاف في استخدام الميزات الخاصة بالموقع من شأنه أن ينتج مخلفات نفسية واجتماعية مختلفة ومتباينة، وهو الأثر الذي حدد بمفهوم رأس المال الاجتماعي، والذي يضم المؤشرات الثلاثة التالية: الرضا عن الحياة، تقدير الذات والثقة الاجتماعية.

– وجود علاقة طردية بين دوافع محددة وميزات الاستخدام، كما أن هناك علاقة إيجابية بين بعض المؤشرات.

---

[1] محمد أمين لعليجي، **دوافع استخدامات ميزات موقع فايسبوك وعلاقتها بتراكم رأس المال الاجتماعي(دراسة على عينة من المراهقين العاصميين)**، أطروحة دكتوراه، قسم الاتصال، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2016.

- وجود علاقة طردية موجبة بين استخدام ميزات فيسبوك والرضا عن الحياة وتقدير الذات.
- عدم وجود علاقة بين استخدام الميزات و الثقة الاجتماعية.
- وجود علاقة ايجابية بين بعض دوافع استخدام فيسبوك ورأس المال الاجتماعي.

أراد الباحث من خلال دراسته استنطاق دوافع المراهق الجزائري لاستخدام موقع فيسبوك، وعلاقة ذلك بتشكل رأس المال الاجتماعي لديهم من خلال التركيز على سيرورات استخدامهم بما فيها كثافة الاستخدام كبعد أول، ثم أبعاد أكثر عمق تمثلت في الميزات السبع المرتبطة بالموقع في حد ذاته، ليستنتج في الأخير أن بعض ميزات فيسبوك تمثل داعما مهما لربط العلاقات الجديدة والحفاظ على القديمة منها، وهو ما يعود بالنفع على الجانب النفسي للمراهق من خلال تقدير ذاته ورضاه عن حياته ،وقد مثلت معادلة هذه المتغيرات رأس المال الاجتماعي.

و بما أن الدراسة أوجدت علاقة بين استخدام ميزات معينة لموقع فيسبوك وتراكم رأس المال الاجتماعي، فإن ذلك يعني أن هناك العديد من المتغيرات التي لابد من الاستمرار في البحث فيها، كما أنه لابد من مواصلة الدراسات على عينات أخرى في المجتمع الجزائري حتى تتوضح العلاقة أكثر بين متغيري رأس المال الاجتماعي ومواقع التواصل الاجتماعي وتحديدا فيسبوك باعتباره الأكثر رواجا بالمجتمع الجزائري .

الدراسة رقم03/الباحثة الزهرة غمشي(2018): رأس المال الاجتماعي الافتراضي: قراءة في سوسيولوجيا العلاقات الاجتماعية في مواقع الشبكات الاجتماعية (دراسة على عينة من مستخدمي الفايسبوك الشباب بالجزائر)[1].

سعت هذه الدراسة إلى اختبار الفرضيات الأساسية التي قدمها رواد نظرية رأس المال الاجتماعي في إطار مواقع الشبكات الاجتماعية، أي دور هذه الأخيرة في خلق وتنمية رأس المال الاجتماعي لدى مستخدميها، وذلك من خلال الاعتماد على المنهج الكيفي، حيث ركزت الباحثة على إدراك المعنى الاتصالي للعلاقات الاجتماعية بين الأفراد، وكذلك إدراك المعنى

[1] الزهرة غمشي، **رأس المال الاجتماعي الافتراضي: قراءة في سوسيولوجيا العلاقات الاجتماعية في مواقع الشبكات الاجتماعية (دراسة على عينة من مستخدمي الفايسبوك الشباب بالجزائر)**،أطروحة دكتوراه، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية ،جامعة وهران ،2018.

داخل الاتصال ضمن شبكة فيسبوك، من خلال الاعتماد على شبكة التحليل والمجموعات البؤرية التي نظمت لأجل الاجابة على التساؤل المحوري التالي:

ما هو الدور الذي تلعبه شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك في خلق وتنمية وتراكم رأس المال الاجتماعي لدى عينة من مستخدمي فيسبوك في الجزائر؟ وهل تحمل المعاني التي يضيفها هؤلاء لسلوكياهتم وعلاقاتهم في شبكة التواصل الاجتماعي هذه مؤشرات ذات دلالة اتجاه عملية خلق وتنمية وتراكم رأس المال الاجتماعي الافًتراضي؟

وافترضت الباحثة أن استخدام فيسبوك قد يكون له أثر إيجابي على رأس المال الاجتماعي، وذلك راجع إلى كون الأفراد يمكنهم إنشاء شبكات افتراضية لها نقاط مشتركة كالتشابه في الاهتمامات والخلفيات الثقافية والفكرية وغيرها، والتي تقدر كميا بعدد أفرادها، أما معنويا بحجم الثقة والتعاون المتبادل. كما تبنت فرضية أحرى تشير إلى أن رأس المال الاجتماعي بإمكانه أن يفرز حزمة من الأثار الإيجابية والسلبية على حد سواء وهو ما يقاس على العلاقات الافتراضية.

وقد خلصت شبكات التحليل إلى وجود ارتباطات ذات دلالة قوية بين رأس المال الاجتماعي وخدمات فيسبوك، فهو يوفر شبكة غنية من الاتصالات تدعم العلاقات الواقعية وتؤسس لأخرى افتراضية جديدة تسمح للفرد بتوسيع شبكته الاجتماعية.

أما المجموعة البؤرية فقد أكدت أن استخدام فيسبوك له أثر إيجابي على رأس المال الاجتماعي، ويحقق له نوع عابر للحدود، كما خلصت إلى أن الغاية من سحب رأس المال الاجتماعي إلى لفضاء الافتراضي غالبا ما تنتهي بالفرد إلى تحقيق ذاته ضمن ثلاث مستويات هي: تحقيقه الثقة بالنفس، وتحقيق احترام الذات، و تقدير الذات. ومن جهة أخرى أكدت الدراسة على أن العائق الذي يواجه رأس المال الاجتماعي في الفضاء الافتراضي هو أزمة الثقة التي تتشكل نتيجة تعدد الهويات عبر الفضاء الافتراضي، وكذا طغيان المجهولية .

تجاوزت الباحثة الحدود الكمية التي حصر الباحثين أنفسهم داخلها ضمن دراسات رأس المال الاجتماعي، وتوجهت للجانب الكيفي الذي يركز على فهم المعاني والسلوكيات والمواقف للوصول إلى فهم أدق للظاهرة المدروسة.

ولأن الظاهرة كانت رأس المال الاجتماعي الافتراضي أدركنا أن السلوكيات التي يتبناها الأفراد داخل الفضاء الافتراضي هي المحدد للأثر الذي ستتركه آليات عمل فيسبوك.

الدراسة رقم04/الباحثة أسماء قليعة (2021):رأس المال الاجتماعي لدى مستخدمي مواقع الشبكات الاجتماعية –دراسة مسحية لعينة من طلبة جامعة الجزائر3 خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2020 إلى 2021[1].

عالجت الباحثة في هذه الدراسة موضوع رأس المال الاجتماعي لدى مستخدمي الشبكات الاجتماعية، حيث بنت دراستها على تساؤل رئيسي مفاده:ما طبيعة العلاقة بين استخدام موقع الشبكة الاجتماعية فيسبوك وتراكم رأس المال الاجتماعي لدي عينة من طلبة جامعة الجزائر3؟

وللإجابة على هذا السؤال طرحت الباحثة فرضيتين مفادهما :

– وجود علاقة إيجابية بين استخدام موقع فيسبوك ورأس المال الاجتماعي.

– يرتبط مخزون رأس المال الاجتماعي بالعلاقات والشبكات الاجتماعية التي يملكها أفراد العينة على فيسبوك.

وبغية فهم العلاقة أكثر تم الاعتماد على متغيرات شدة الاستخدام، الاستخدام النشط والسلبي، استراتيجيات التواصل، وعدد أصدقاء الموقع، وقد تم تحديد هذه المتغيرات كمحاولة لاختبار فرضيات رأس المال الاجتماعي ضمن المجال الافتراضي. ومن خلال توظيف منهج المسح وبتطبيق أداة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع المعلومات تم الوصول إلى النتائج التالية :

– العلاقة التي تربط بين استخدام موقع فيسبوك ورأس المال الاجتماعي تختلف باختلاف شدة استخدام الموقع وأنماط استخدامه، أي الاختلاف في أنماط التفاعل (نشط، سلبي) ،وكذا استراتيجيات التواصل(كالمبادرة ،والبحث عن المعلومات الاجتماعية).

[1] أسماء قليعة، **رأس المال الاجتماعي لدى مستخدمي مواقع الشبكات الاجتماعية –دراسة مسحية لعينة من طلبة جامعة الجزائر3 خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2020 إلى 2021**، أطروحة دكتوراه، قسم الاتصال ،كلية علوم الاعلام والاتصال ، جامعة الجزائر2020،3-2021.

– نفي العلاقة بين عدد الأصدقاء على الموقع ورأس المال الاجتماعي، حيث لابد من التركيز على الأصدقاء الفعليين في هذه النقطة.

– شدة استخدام الموقع تساهم في انتقال رأس المال الاجتماعي ما بين الواقعي والعالم الافتراضي.

ركزت الباحثة في دراستها على محاولة اختبار فرضيات رأس المال الاجتماعي لكن بعد سحبها للفضاء الافتراضي، حيث عملت على ترجمة مختلف الفرضيات بما يتماشى والواقع الافتراضي، والتي هي في حقيقة الأمر مستمدة من النسق المفاهيمي الأصلي لمنظري رأس المال الاجتماعي، وقد تماشت النتائج مع الفرضيات ،عدا عامل عدد الأصدقاء الذي تم دحض فرضيته.

ب/ دراسات منشورة في المجلات المتخصصة :

الدراسة رقم01/ الباحثة حسناء منصور(2017):تأثيرات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على درجة الافصاح عن الذات لدى الفتاة السعودية وعلاقته برأس المال الاجتماعي[1].

سعت الباحثة من خلال دراستها رصد تأثيرات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة على درجة الافصاح لدى الفتاة السعودية عن ذاتها، وكذا رصد العلاقة بين الافصاح عن الذات ورأس المال الاجتماعي في ضوء فروض نظرية رأس المال الاجتماعي ونظرية الاختراق الاجتماعي. وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث وظفت المنهج المسحي المعتمد على أداة الاستبيان الالكتروني المطبقة على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز(407 مفردة)، كما وضفت المجموعات المركزة، وقد افترضت الدراسة الفرضيات التالية :

– توجد علاقة بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ودرجة الافصاح عن الذات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

[1] حسناء منصور،" تأثيرات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على درجة الافصاح عن الذات لدى الفتاة السعودية وعلاقته لرأس المال الاجتماعي"، **المجلة المصرية لبحوث الاعلام، جامعة القاهرة** ، العدد 58، 2017 ،ص- ص 257-312.

– توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين عدد المتابعين مستوى الافصاح عن الذات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي .

– توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين درجة الافصاح عن الذات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ورأس المال الاجتماعي(التواصلي، الترابطي، الحفاظ على العلاقة).

– هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين السن والتخصص والحالة الاجتماعية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي ودرجة الافصاح عن الذات عبر المواقع.

ومن خلال الاعتماد على مجموعة من المقاييس(مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي، مقياس كثافة الاستخدام، مقياس رأس المال الاجتماعي، مقياس الافصاح) توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

– هناك علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين درجة الافصاح عن الذات وكثافة الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي.

–وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين عدد المتابعين ومستوى الافصاح عن الذات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

– توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين درجة الافصاح عن الذات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ورأس المال الاجتماعي(التواصلي، الترابطي، الحفاظ على العلاقة).

– هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين السن ودرجة الافصاح عن الذات، وتم نفي العلاقة بين التخصص والحالة الاجتماعية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي ودرجة الافصاح عن الذات عبر المواقع. وهذا يعني تأكيد مختلف الفرضيات تقريبا.وقد أوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات حول ظاهرة الكشف عن الذات، خاصة وأن الدراسات بخصوصها تكاد تنعدم في الوطن العربي.

توجهت هذه الدراسة لحصر زاوية الاهتمام بالعرض الذاتي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهي نقطة مهمة في بناء وتراكم رأس المال الاجتماعي في الواقع، فالمعلومات التي يعرفها الأفراد عن بعضهم البعض هي ما يوفر الأرضية المشتركة للنقاش والتفاهم، وقد تم التركيز على هذه

الفكـرة ضـمن المجـال الافتراضـي، كمـا تم التأكيـد علـى أن الافصـاح يـرتبط بكثافـة الاسـتخدام ومستوى المتابعين، ويرتبط برأس المال الاجتماعي بعض الفروق المتعلقة بمتغير السن.

كمـا فتحـت هـذه الدراسـة مجـالا جديـدا للبحـث بتقـديم متغـيرات أخـرى بإمكانهـا أن توجـه العلاقة بين الاستخدام ورأس المال الاجتماعي.

الدراسـة رقـم 02/ الباحثـة شـرين محمـد كـدوان(2018): دور الفـيس بـوك في تشـكيل رأس المال الاجتماعي .دراسة تطبيقية.[1]

انطلقـت هـذه الدراسـة مـن سـؤال محـوري مفـاده: مـا دور فيسـبوك في تشـكيل ودعـم رأس المـال الاجتمـاعي لـدى مسـتخدميه ؟ بهـدف الوصـول إلى خصـائص بنيـة شـبكة العلاقـات الاجتماعيـة علـى صـفحات نقـاش موقـع فيسـبوك، ومـدى تأثيرهـا علـى تحسـين شـبكة العلاقـات ورأس المـال الاجتمـاعي لمسـتخدميها، وكـذا التعـرف علـى المعـايير والقـيم الـتي تحكـم سـلوك الأفـراد بانخـراطهم في العلاقـات الالكترونيـة، بالإضـافة إلى التعـرف علـى حجـم المنـافع الماديـة والرمزيـة المحصـلة لأعضـاء صفحات النقاش عبر موقع الفيس بوك من خلال العلاقات الاجتماعية الافتراضية.

وتنتمـي هـذه الدراسـة إلى الدراسـات الوصـفية، بحيـث وظفـت مـنهج المسـح لمسـح النقاشـات علـى صـفحتين اجتمـاعيتين عـبر فيسـبوك، إضـافة إلى المسـح بالعينـة لأعضـاء الصـفحتين، وتم جمـع المعلومـات بالاعتمـاد علـى طريقـة تحليـل الشـبكات الاجتماعيـة وتحليـل المضـمون الكيفـي و الملاحظة، ثم الاعتماد على توزيع استمارة إلكترونية على (100 مفردة) أعضاء الصفحتين.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها :

– بنيـة شـبكة العلاقـات الاجتماعيـة علـى الصـفحتين متسلسـلة، حيـث أنهـا تبـدأ بصـاحب الـرأي، ثم يليـه القـائمون علـى الصـفحة (الأدمـن) الـذين يلعبـون دور الوسـيط وبعـدها أعضـاء الصـفحة الـذين يمثلـون لـب وأسـاس الشـبكة الاجتماعيـة علـى الصـفحتين، لهـم مطلـق الحريـة في النقـاش

[1] شرين محمد كدوان ، "دور الفيس بوك في تشكيل رأس المال الاجتماعي .دراسة تطبيقية"، **المجلة العربية لبحوث الاعلام و الاتصال، جامعة الأهرام الكندية** ، العدد 23، 2018، ص ص180- 199 .

والتعبير عن آرائهم، وهذا ما يفتح المجال لتوسيع شبكة علاقاتهم ومنه تقوية رصيدهم من رأس المال الاجتماعي .

– أما بالنسبة للمعايير والقيم التي تحكم شبكة العلاقات الاجتماعية عبر الصفحتين فقد كانت متنوعة، فرتبت تنازليا من الرغبة في مساعدة الآخرين والتعاون، والاحترام المتبادل، الاشتباك الفكري دون تجريح، الثقة والتفاهم المشترك والالتزام بالصدق والشفافية، والتسامح وقبول الآخر، إلى التماسك والترابط الاجتماعي كآخر قيمة.

– كلا الصفحتين استطاعتا أن تشكل شبكة من العلاقات الاجتماعية بين أعضائها، كما وفرت لهم الدعم والمساندة الاجتماعية في مناخ يسوده الثقة والتعاون والتفاعل والتضامن (العطاء الرقمي)، مما وفر منافع مادية ورمزية شخصية وجماعية واجتماعية على الصعيد الواقعي والافتراضي، ومنه دعم وتشكيل رأس مال اجتماعي بنوعيه العابر والرابط، مع عدم إنكار وجود معوقات أمام تشكله أبرزها السلوك العدواني والذي كانت له تفسيرات محددة.

قدمت هذه الدراسة رؤية شاملة جمعت بين الكم والكيف، حيث أحاطت ببنية الشبكة الاجتماعية التي تتشكل في كنف الصفحتين الافتراضيتين مبينة عناصرها وأسسها، كما وضحت أهم القيم والمعايير التي تحدد معالمها، وسعت لتوضيح الفائدة التي يجنيها الأفراد من خلال انضمامهم لها، مركزة على نوعي رأس المال الاجتماعي الرابط والعابر، وقد شرحت في نفس الوقت المعيقات التي تحد من تشكله.

إن ما ينطبق على هاتين الصفحتين قد لا ينطبق على باقي الصفحات، ولكن الدراسة كانت جد ثرية من حيث الطرق المنهجية المطبقة، والتي توحي بأن متغير رأس المال الاجتماعي متغير يصلح أن تطبق معه مختلف السبل والوسائل المنهجية خاصة في المجال الافتراضي.

الدراسة رقم 03/الباحثة حسيبة سليم حمد وآخرون (2019):العلاقة بين رأس المال الاجتماعي وتقاسم المعرفة وتأثيرها على تحسين جودة الخدمة التعليمية بحث تحليلي لآراء عينة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية في إقليم كوردستان[1].

ترمي هذه الدراسة إلى توضيح العلاقة بين رأس المال الاجتماعي(الشبكة الاجتماعية، الثقة الاجتماعية، الأهداف المشتركة) وتقاسم المعرفة (منح المعرفة، جمع المعرفة)، وتأثيرها في تحسين جودة الخدمة التعليمية(جودة أعضاء هيئة التدريس، جودة الطرائق التدريسية والمناهج الدراسية)، حيث حددت الدراسة في إطار معرفة العلاقة بين المتغيرات المذكورة أربع فرضيات أساسية متفرعة:

- توجد علاقة ارتباط معنوية بُين (رأس المال الاجتماعي، وتقاسم المعرفة).
- يوجد تأثير معنوي لرأس المال الاجتماعي في تحسين الخدمة التعليمية.
- يوجد تأثير معنوي للتقاسم المعرفي في تحسين جودة الخدمة التعليمية.
- يوجد تأثير معنوي لرأس المال الاجتماعي والتقاسم المعرفي لتحسين جودة الخدمة التعليمية.

طبقت هذه الدراسة على عينة من الجامعات الحكومية بإقليم كوردستان العراقي، وبالاعتماد على الأساليب الإحصائية (**spss**) لتحليل البيانات المجمعة من استمارة استبيان تبنت مقاييس سابقة، توصلت إلى جملة من النتائج أهمها:

- وجود علاقة ارتباط معنوية قوية وموجبة بين رأس المال الاجتماعي وتقاسم المعرفة.
- وجود تأثير معنوي لرأس المال الاجتماعي في تحسين الخدمة التعليمية.
- وجود تأثير معنوي للتقاسم المعرفي في تحسين جودة الخدمة التعليمية.
- وجود تأثير معنوي لرأس المال الاجتماعي والتقاسم المعرفي لتحسين جودة الخدمة التعليمية.

[1] حسيبة سليم حمد وآخرون، "العلاقة بين رأس المال الاجتماعي وتقاسم المعرفة وتأثيرها على تحسين جودة الخدمة التعليمية : بحث تحليلي لآراء عينة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية في اقليم كوردستان" ، **مجلة العلوم الاقتصادية والادارية، جامعة بغداد** ، المجلد 25، العدد111،2019،ص ص 160-180.

وقد أكدت الدراسة صدق الفرضيات ،مع التوصية بمجموعة من الآليات الإدارية التي من شأنها أن تعزز بناء رأس المال الاجتماعي، وخلق البيئة المناسبة لتنمية عملية تبادل المعرفة بين أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات لخدمة التعليم.

تناولت هذه الدراسة شطرا من أداء الأستاذ الجامعي والمتمثل في العملية التعليمية ،لذلك حاولنا الاستفادة منها لتعميم علاقة رأس المال الاجتماعي بأداء الأستاذ الجامعي(التدريسي، البحثي، الخدمي) من خلال استخدام موقع فيسبوك .

الدراسة رقم04/الباحثة صفا عثمان وعلياء عنتر(2020):تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على رأس المال الاجتماعي والسعادة لدى المقيمين في دولة الإمارات (دراسة ميدانية على عينة من المقيمين العرب و غير العرب في دولة الإمارات)[1].

اتخذت هذه الدراسة موضوع البحث في إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في دعم رأس المال الاجتماعي للمقيمين في دولة الأمارات العربية وحركة هذا الأخير ما بين المجتمع الافتراضي والواقعي وعلاقته بالسعادة محورا لها ،ومن خلال توظيف المنهج المسحي طبقت أداة الاستبيان على عينة (300 مفردة) من المقيمين العرب وغير العرب ،والذين تتراوح أعمارهم ما بين 18 سنة و60 سنة لاختبار البعض من فرضيات رأس المال الاجتماعي متبنية الفرضيات التالية:

– هناك فروق في كثافة استخدام مواقع التواصل باختلاف كل من النوع، الجنسية (عربية وغير عربية)التعليم، الدخل، والحالة الوظيفية.

– توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والسعادة لدى المغتربين.

– توجد علاقة ارتباطية بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ورأس المال الاجتماعي لدى المغتربين (التواصلي ،العابر، الرأسي).

[1] صفا عثمان، علياء عنتر ،"تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على رأس المال الاجتماعي والسعادة لدى المقيمين في دولة الإمارات (دراسة ميدانية عمى عينة من المقيمين العرب و غير العرب في دولة الإمارات)"، **Arab Media & Society american university, cairo**, (Issue 29, Winter/Spring 2020) ، ص ص63-96.

– توجد علاقة بين الثقة الاجتماعية و مستويات رأس المال الاجتماعي الثلاثة والسعادة لدى المغتربين.

– توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين رأس المال الاجتماعي والثقة الاجتماعية .

– هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المغتربين العرب وغير العرب في دولة الإمارات العربية المتحدة في(كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ،رأس المال الاجتماعي (العابر، التواصلي ،الرابط)،السعادة ، الثقة)،وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

– يحتل موقع فيسبوك الصدارة في كثافة الاستخدام وعدد الأصدقاء، مما يجعله مدعما لصور العلاقات الاجتماعية التقليدية، وهذا ما يجعله داعما لرأس المال الاجتماعي بنوعيه الارتباطي والتجسير، وعاملا لخلق البديل منه .

– تعمل هذه المواقع على تحقيق الاندماج بين أفراد المجتمع، وانخراطهم في المشاركة المدنية و المجتمعية.

– تعكس المواقع واقع المجتمع بكل فئاته، ومساهمتها في تحقيق الشعور بالثقة المتبادلة بين المتواجدين على صفحاتها، وهذا ما حقق الشعور بالسعادة.

– زيادة الشعور بالثقة امتد ليصل إلى الأفراد والمؤسسات، وهو ما يؤكد على زيادة رأس المال الاجتماعي بكافة متغيراته، مما ساهم في التأثير الكبير على مشاعر السعادة في الدولة المضيفة ،ومنه زيادة اندماج المغتربين من جميع الجنسيات.

– عدم وجود علاقة ارتباط بين مستويات الثقة ورأس المال الاجتماعي العابر.

–وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المغتربين العرب وغير العرب في دولة الإمارات العربية المتحدة من حيث متغيرات رأس المال الاجتماعي العابر والتواصلي وكذا كثافة الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي.

أضافت هذه الدراسة نوعا جديدا من أنواع رأس المال الاجتماعي وهو الرابط (**Linking**) والذي يتألف من الشبكات الاجتماعية والثقة بين الناس الذين يتفاعلون عن طريق القوى المؤسسية الرسمية المعلنة، أو أصحاب السلطات في المجتمع، أي أنه جمع الفرد

بصاحب القرار، وهو النوع الذي تغاضت عنه مختلف الدراسات السابقة الذكر، مما جعلنا نأخذ هذه النقطة بعين الاعتبار في دراستنا الحالية .

الدراسة رقم 05/الباحث عارف عبدة الأتام(2022):دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز الشباب اليمني على المشاركة بالتنمية دراسة مسحية في إطار نظرية رأس المال الاجتماعي[1].

حاول الباحث من خلال دراسته التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز الشباب اليمني للمشاركة في التنمية في إطار نظرية رأس المال الاجتماعي، وأيضا معرفة القضايا التي يتابعونها والتي ترتبط بالعمل التنموي وأشكال تفاعلهم معها، ومدى تقبلهم للمشاركة في العملية التنموية، ومعرفة تأثير حجم الصداقات الواقعية والافتراضية لدى الشباب اليمني على تحفيزهم للمشاركة ببرامج التنموية الحكومية .وتعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية الكمية ، وقد استعانت بالمنهج المسحي بتوزيع استمارة استبيان على عينة من الشباب اليمني (208 مفردة) المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي، ومن خلال توظيف نظرية رأس المال الاجتماعي اعتمدت على مجموعة من الفرضيات أهمها :

–وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمتغيرات (درجة التعرض، كثافة التعرض، درجة المتابعة لقضايا التنموية، الثقة بالمعلومات الخاصة بالتنمية، درجة التحفيز ،درجة العلاقات العابرة، درجة العلاقات القوية، درجة الاحتفاظ بالأصدقاء) ومتغيرات(النوع ،الحالة الاجتماعية، مكان التواجد، المؤهل العلمي).

– وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين كثافة التعرض و(درجة المتابعة لقضايا التنموية، الثقة بالمعلومات الخاصة بالتنموية، درجة التحفيز للمشاركة، درجة العلاقات العابرة ، درجة العلاقات القوية، درجة الاحتفاظ بالأصدقاء).

وحققت الدراسة مجموعة من النتائج أهمها :

[1] عارف عبدة الأتام ،"دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز الشباب اليمني على المشاركة بالتنمية دراسة مسحية في إطار نظرية رأس المال الاجتماعي"، **مجلة البحوث الاعلامية، جامعة الأزهر** ،العدد 04/61 ،أفريل 2022، ص، ص 2418-2470.

–ارتفاع كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من طرف الشباب اليمني، وعلى رأسها موقع فيسبوك، حيث يفضل أفراد العينة التواصل مع الأصدقاء، وإثراء النقاش حول القضايا التنموية.

–شعور التحفيز بالمشاركة والتفاعل مع القضايا التنموية عبر الموقع كان مرتفعا، والمعلومات كانت متوفرة بصورة كافية حول القضايا التنموية.

–كلما زادت كثافة التعرض للمواقع زادت متابعة الشباب اليمنى للمواضيع التنموية، وارتفعت درجة تحفيزهم للمشاركة عبر الموقع في القضايا التنموية .

ثانيا – الدراسات الأجنبية :

أ/ أطروحات الدكتوراه :

الدراسة رقم/ 01 Neves Barbosa Barbaea (2012):

Social Capital and Internet Usage: A Study in Lisbon[1]

"رأس المال الاجتماعي واستخدام الانترنيت : دراسة في لشبونة": بنيت هذه الدراسة على السؤال المحوري التالي: هل هناك علاقة بين رأس المال الاجتماعي واستخدام الانترنيت في لشبونة ؟ وقد اعتمدت في حيثياتها على المنهج المختلط الذي يجمع بين الأسلوب الكمي والنوعي، فطبق البحث الكمي على عينة طبقية عشوائية (417 مفردة) ممن يفوقون سن 17 سنة كمرحلة أولى، وفي المرحلة الثانية نظمت مقابلات متعمقة مع 14 مشاركا، كما تم الاعتماد على عدد من النظريات ،فتم الجمع بين النظرية البنيوية ونظرية رأس المال الاجتماعي خاصة اتجاه "**لين**"، وكذا الجيل الثاني من نظريات العمل الجماعي، وتم التحليل على المستوى الأصغر، وارتأت الدراسة التأكد من صحة الفرضية التالية:

– يرتبط رأس المال الاجتماعي المتصور بشكل ايجابي بالأنترنيت. وقد تفرع عن هذه الفرضية فرضيات الجزئية بخصوص أنواع رأس المال الاجتماعي (الترابط ، السد ،الوصول إلى الموارد).

وعملت الدراسة على قياس رأس المال الاجتماعي (الثقة ،المشاركة المدنية). وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

[1] Neves Barbosa Barbaea , **Social Capital and internet usage:A study in Lisbon**, tese de doutoramento em ciencias sociais an especialidade de sociologia , universidade tecnica de lisboa. 2012.

– أن هناك علاقة ارتباط إيجابية بين استخدام الأنترنت ورأس المال الاجتماعي

– لا وجود لعلاقة تجمع بين رأس المال الاجتماعي والمشاركة المدنية والثقة الاجتماعية .

–وجود ارتباط بين الثقة الاجتماعية والترابط عبر الإنترنت، والحياة الجماعية والرأس المال الاجتماعي.

– عدم ارتباط المشاركة المدنية (كمتغير واسع يشمل الوعي السياسي والمشاركة المدنية) برأس المال الاجتماعي. لكن بالتركيز على المشاركة الاجتماعية (التطوع) فهناك ارتباط إيجابي معه.

– العمر من بين المحددات الرئيسية لرأس المال الاجتماعي، وقد انخفضت مؤشرات رأس المال الثلاثة (الترابط ، السد ، الوصول إلى الموارد) مع التقدم بالعمر ،كما أن عدد الاصدقاء سيقل .

توافقت نتائج هذه الدراسة نوعا ما مع نتائج دراسة **بيومي** التي تناقضت هي الأخرى بين الإيجاب والسلب، وهذا ما يدل على ضرورة التدقيق أكثر في الدراسات التي تجمع بين المتغيرين.

الدراسة رقم 02/ Brian Casey (2013) :

Building Social Capital online : Educator's uses of Twitter.[1]

" **بناء رأس المال الاجتماعي عبر الخط : استخدامات المعلمين لتويتر** " تعد هذه الدراسة من الدراسات المختلطة، والتي سعت للوصول إلى نتائج أدق، من خلال اعتمادها على النتائج الكمية لمسح رأي ثمانية وأربعين مشاركا، والنتائج النوعية للمقابلات ،كما اعتمدت على تحليل 100 تغريدة على موقع تويتر تم الحصول عليها من طرف اثنا عشر(**12**) معلم بالمدارس، وقد تبنت نظرية رأس المال الاجتماعي كإطار مفاهيمي لشرح طريقة اهتمام المعلمين بموقع تويتر ،وقدرته على التغيير و النمو المهني وبناء العلاقات الاجتماعية .

وهدفت الدراسة إلى معرفة وفهم العوامل التي تؤثر في خلق رأس مال اجتماعي عبر الشبكات الاجتماعية، وتوضيح طرق استخدامها في المدارس، وكان التساؤل المطروح يخص علاقة استخدام تويتر برأس المال الاجتماعي من خلال الاعتماد على ستة(**06**) مؤشرات لرأس المال الاجتماعي، وكشفت البيانات أن استخدام المشاركين للموقع كان مرتبط برأس المال

[1] Brian Casey, **Building Social Capital online : Educator's uses of Twitter**, A dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of doctor of education, Edgewood colleg , 2013.

الاجتماعي، حيث كان له صلة بالتجسير أكثر منه بالترابط ،كما أن القيم البارزة كانت الترابط والمعاملة بالمثل، وكذا نمو المهنية الفردية .

و من بين النتائج غير المتوقعة سرعة تدفق المعلومات عبر تويتر، وكذا انتشار الترابط والدعم العاطفي من خلال التغريدات .

أبرزت هذه الدراسة أن المعلمين استفادوا من الموقع بطريقة سمحت بتشكل رأس المال الاجتماعي، وفي نفس الوقت تحسين المستوى المهني الفردي للمعلم، وهو ما سمح لنا بربط فكرة دراستنا بمستوى أداء الأستاذ الجامعي .

الدراسة رقم03/ Anjum Razzaque (2013) :

Assessing The impact of phsicians'social capital on decision making quality mediated by knowledge in a virtual community of practice : an empirical quantative analysis [1]

"تقييم تأثير رأس المال الاجتماعي للأطباء على جودة اتخاذ القرار بوساطة المعرفة في مجتمعات الممارسة الافتراضية :تحليل كمي تجريبي" شكلت نسبة الوفيات المرتفعة نتيجة الأخطاء الطبية وضعف التشخيص المرضي دافعا للقيام بهذه الأطروحة، حيث حاول الباحث التحقيق في تأثير رأس المال الاجتماعي للأطباء على مساعدة المشاركين في مجتمعات الممارسة الافتراضية على اتخاذ القرارات الطبية ومشاركة المعرفة، ومن خلال الارتكاز على نظرية رأس المال الاجتماعي سعت الدراسة للإجابة على سؤالين محوريين :

– ما مدى تأثير رأس المال الاجتماعي للأطباء على جودة القرارات الطبية الخاصة بهم في بيئة مجتمع الممارسة الافتراضي وبأي طرق ؟

– ما مدى تأثير تقاسم المعرفة لدى الأطباء في العلاقة ما بين رأس المال الاجتماعي للأطباء وجودة قراراتهم الطبية داخل بيئة مجتمع الممارسة الافتراضي؟

كما تبنت الدراسة أربع فرضيات أساسية :

– يرتبط رأس المال الاجتماعي للأطباء بشكل كبير و إيجابي بجودة القرارات الطبية في بيئة مجتمع الممارسة الافتراضية.

[1] Anjum Razzaque , **Assessing The impact of phsicians'social capital on decision making quality mediated by knowledge in a virtual community of practice : an empirical quantative analysis ,** Thesis of Doctor of Philosophy , Brunel Business School , Brunel University,2013 .

– يـرتبط رأس المـال الاجتمـاعي للأطبـاء بشـكل كبـير و إيجـابي بجـودة تبـادل المعرفـة في بيئـة مجتمـع الممارسة الافتراضية.

– تـرتبط جـودة مشـاركة المعرفـة للأطبـاء بشـكل كبـير وإيجـابي بشـكل كبـير مـع جـودة القـرارات الطبيـة في بيئة مجتمع الممارسة الافتراضية.

–يـؤثر رأس المـال الاجتمـاعي للأطبـاء بشـكل كبـير وإيجـابي علـى مشـاركة المعرفـة مـن خـلال رأس المال الاجتماعي الذي يحسن جودة القرارات الطبية في بيئة مجتمع الممارسة الافتراضية .

وللإشـارة فـإن الباحـث اعتمـد علـى مؤشـرات رأس المـال الاجتمـاعي التاليـة : التفاعـل الاجتمـاعي، الثقـة ،معـايير التبـادل، الهويـة ، واللغـة المشـتركة ،الرؤيـة المشـتركة ،مـع تحديـد مواقـع التواصل المناسبة لمجتمع الممارسة (فيسبوك، لينكدان، قائمة Servs ومجتمعات الأطباء المهنية).

اعتمـدت هـذه الدراسـة الكميـة علـى مـنهج المسـح الافتراضـي وذلـك بتطبيـق أداة الاسـتمارة الالكترونيـة الموزعـة علـى عينـة (204 مفـردة) مـن الأطبـاء، ومـن خـلال تحليـل البيـانات عـن طريـق **SPSS** ونمذجـة المعادلـة الهيكليـة تم التوصـل إلى دعـم مختلـف الفرضـيات المقدمـة، لكـن لـيس مـن كل الجوانب حيث أن :

– العلاقـة بـين رأس المـال الاجتمـاعي للأطبـاء وجـودة القـرارات الطبيـة علاقـة مهمـة إيجابيـة بسـبب تحديد الهوية والرؤية المشتركة.

– تحديـد الرؤيـة المشـتركة تـدعم بشـكل كبـير رأس المـال الاجتمـاعي للأطبـاء ،وتـؤثر بشـكل كبـير وإيجـابي علـى تقاسـم المعرفـة الـذي مـن خلالـه يحسـن رأس المـال الاجتمـاعي بشـكل كبـير وإيجابيـة جودة القرارات الطبية في بيئة مجتمع الممارسة الافتراضي.

– اقـترح الـدليل التجـريبي أن تحديـد الهويـة أعـرب الوسـاطة جزئيًـا، بينمـا أعربـت الرؤيـة المشـتركة عـن الوساطة الكاملة. لكن تم تسجيل بعض النقص في شدتها:

– العلاقـة بـين التفاعـل الاجتمـاعي والقـرارات الطبيـة ضـئيلة نوعـا مـا، بينمـا تشـكل الثقـة عـاملا مهمـا في اتخـاذ القـرارات الطبيـة ولكنهـا تتـأثر بالمواقـف. كمـا أ ن الثقـة تسـهل مهمـة رأس المـال الاجتماعي للأطباء لتبادل المعرفة ودعمها لجودة القرارات الطبية.

– اقترح النموذج الهيكلي أن تحديد الهوية كان له تأثير كبير إيجابي على اتخاذ القرارات الطبية .

– العلاقة بين اللغة المشتركة و القرارات الطبية كانت سلبية وغير مهمة، قد يكون بسبب حقيقة أن الأطباء يعانون من مشاكل اللغة، خاصة من يعملون في ثقافات مختلفة.

كما توصل الباحث إلى نتائج إضافية بعد عزل بعض المتغيرات:

–وجود علاقة بين رأس المال الاجتماعي وجودة مشاركة المعرفة في غياب جودة القرارات الطبية.

–وجود علاقة بين جودة مشاركة المعرفة والقرارات الطبية في غياب رأس المال الاجتماعي.

–وجود علاقة بين رأس المال الاجتماعي والقرارات الطبية في غياب مشاركة المعرفة.

ب/ الدراسات المشورة في المجلات العلمية المحكمة :

الدراسة رقم 01/ Mariek M. P. & all (2013) :

Does Facebook Use Predict College/ Students' Social Capital? A Replication of Ellison, Steinfield, and Lampe's (2007) Study Using the Original and More Recent Measures of Facebook Use and SocialCapital [1]

"هل استخدام فيسبوك يتنبأ برأس المال الاجتماعي لطلاب الكلية؟دراسة مطابقة لدراسة إلسون وستانفيلد ولومب سنة 2007 مقال عن الارتباط الايجابي بين استخدام فيسبوك ورأس المال الاجتماعي "في عام 2007 نشر (**Ellison, Steinfield, &Lampe**) مقالا عن الارتباط الإيجابي بين استخدام موقع فيسبوك ورأس المال الإجتماعي ، حيث فتح المجال للأبحاث حول النتائج الاجتماعية لاستخدام موقع الشبكة الاجتماعية، وتعد هذه الدراسة إعادة للدراسة السالفة الذكر، مع الأخذ بعين الاعتبار التدابير الأصلية والبديلة لرأس المال الإجتماعي واستخدام موقع فيسبوك، من خلال تسليط الضوء على المتانة والاستقرار والصلاحية البيئية للنتائج الأصلية، ولأن الدراسة الأصلية كانت في كلية الاتصالات بجامعة متشغان فإن الدراسة الحالية طبقت بنفس المعايير، فاعتمدت على إستبيان وزع على عينة نهائية مقدرة بـ(310) طالب يملكون حسابات فيسبوك مفعلة، بغية تحقيق نفس الأهداف التي توصلت إليها الدراسة الأولى.

و توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج :

[1] Mariek M. P. & all**,** Does Facebook Use Predict College Students' Social Capital? A Replication of Ellison, Steinfield, and Lampe's (2007) Study Using the Original and More Recent Measures of Facebook Use and Social Capital **,communication studies**,vol-69,no.3,2018,pp272-282.

– على الرغم من التغيرات العميقة الحاصلة في ميزات النظام الأساسي لموقع فيسبوك، إلا أن مقدار كثافة الاستخدام لا يزال مرتفعا، ومنه لا يزال يدعم ويطور ويحافظ على رأس المال الإجتماعي.

– العلاقة إيجابية بين الاستخدام الخاص النشط ورأس المال الإجتماعي الإرتباطي، حيث يعتبر الكشف الذاتي مرتبطا بروابط رأس المال الإجتماعي، ما يعني أن سمات هذا النوع تعززت ونمت أكثر من السابق، وهو ما عزز النتائج التي رمت إليها الدراسة الأولى، التي تؤكد على أن استخدام موقع فيسبوك له القدرة على توليد رأس المال الاجتماعي بمساعدة المتغيرات النفسية (كالثقة بالنفس وتقدير الذات) التي تلعب دورا مهما في تراكم التجسيري منه.

– على الرغم من التطورات التي لحقت بموقع فيسبوك إلا أن النتيجة كانت ذاتها

الدراسة رقم02/ Sebastian Valenzuela ,Namsu Park,Kerk F. Kee (2009):

Is There Social Capital in a Social Network Site? Facebook Use and College Students' Life Satisfaction, Trust, and Participation[1]

"هل يوجد رأس المال الاجتماعي عبر مواقع الشبكات الاجتماعية ؟ استخدام فيسبوك والرضا عن الحياة والثقة والمشاركة لدى طلاب الكلية " حاول الباحثين من خلال هذه الدراسة اختبار العلاقة بين استخدام موقع فيسبوك (شدة الاستخدام العام، شدة استخدام المجموعات)ورأس المال الاجتماعي(رضا الحياة ،والثقة الاجتماعية ،والمشاركة المدنية ،والمشاركة السياسية) لدى عينة من طلبة الجامعة بتكساس، وذلك من خلال تبني الفرضيات التالية:

– ترتبط شدة استخدام موقع فيسبوك بشكل إيجابي برضا الحياة، والثقة الاجتماعية و بالمشاركة المدنية والمشاركة السياسية.

– ترتبط شدة استخدام مجموعات فيسبوك بشكل إيجابي بالمشاركة المدنية والمشاركة السياسية.

كما حاولت الدراسة معرفة أثر المتغيرات الديمغرافية على هذه الأبعاد، ومن خلال إجراء المسح على عينة الطلبة توصلت إلى النتائج التالية:

[1] Sebastian Valenzuela ,Namsu Park,Kerk F. Kee, "Is There Social Capital in a Social Network Site?: Facebook Use and College Students' Life Satisfaction, Trust, and Participation"**, Journal of Computer-Mediated Communication**,14(2009),pp,875-901.

– ارتباط شدة استخدام موقع فيسبوك بشكل إيجابي برضا الحياة والثقة الاجتماعية، لكن كان لاستخدامه علاقة أقوى مع الرضا عن الحياة من الثقة الاجتماعية.

– كل من شدة استخدام موقع فيسبوك وشدة استخدام مجموعات فيسبوك ترتبط بشكل إيجابي بالمشاركة المدنية .

– لم يكن لشدة استخدام موقع فيسبوك علاقة بشكل كبير بالمشاركة السياسية، على عكس شدة استخدام المجموعات، بالإضافة إلى وجود اختلافات بين شدة استخدام فيسبوك على متغيرات رأس المال الاجتماعي تعزى للمتغيرات الديمغرافية خاصة بالنسبة للعرق.

عملت هذه الدراسة على إدخال متغير آخر حيز الدراسة وهو المجموعات عبر فيسبوك حيث تم التأكيد على دور هذه الاخيرة في رفع مستوى المشاركة المدنية والسياسية.

الدراسة رقم 03/ Fred Stutzman J. Vitak, Nicole B. Ellison, Rebecca Gray, Cliff. L :

Privacy in Interaction: Exploring Disclosure and Social Capital in Facebook[1]

"الخصوصية في التفاعل : استكشاف الافصاح ورأس المال الاجتماعي عبر فيسبوك "

قدمت هذه الدراسة ضمن إحدى التظاهرات العلمية الدولية ،حيث حاول شلة الباحثين النظر في العلاقة بين اهتمامات الخصوصية لمستخدمي فيسبوك واستراتيجيات صيانة العلاقات ونتائج رأس المال الاجتماعي. وقد طبقت هذه الدراسة على عينة من الطلبة من خلال تطبيق منهج المسح بالاعتماد على أداة الاستمارة، ومن أهم فرضيات الدراسة نجد أن:

– تجسير رأس المال الاجتماعي هو وظيفة الافصاح على مواقع الشبكات والافصاح هو وظيفة مواقف وسلوكيات الخصوصية.

– ترابط رأس المال الاجتماعي هو وظيفة الكشف على مواقع الشبكة الاجتماعية، والإفصاح هو وظيفة مواقف وسلوكيات الخصوصية.

وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

– نجد دعمًا للتأثير المباشر من سلوكيات مواقف الخصوصية على الكشف عن رأس المال الاجتماعي، على الرغم من أن الأثر ليس مباشرا ، مما يدل على أن العلاقة بين الخصوصية ورأس

[1] Fred Stutzman Jessica Vitak, Nicole B. Ellison, Rebecca Gray, Cliff Lampe, **Privacy in Interaction: Exploring Disclosure and Social Capital in Facebook**, Proceedings of the Sixth International AAAI Conference on Weblogs and Social Media,2012, Association for the Advancement of Artificial Intelligence (www.aaai.org). All rights reserved.

المـال الاجتمـاعي تتوسـطها قـدرة الفـرد علـى الكشـف بنجـاح عـن نفسـه عـبر مواقـع التواصـل الاجتماعي.

الدراسة رقم 04/Sanja Kapidzic (2019) :

The social academic: a social capital approach to academic relationship management on social media[1]

"**الاكـادميين الاجتمـاعيين : رأس المـال الاجتمـاعي مقاربـة لإدارة العلاقـات الاكاديميـة عـبر مواقـع التواصـل الاجتمـاعي** " تـرى الباحثـة أن منصـات مواقـع التواصـل الاجتمـاعي تـوفر قنـاة إضـافية لتعزيـز رأس مـال العلمـاء وذلـك مـن خـلال التواصـل ومشـاركة المحتـوى، وكـذا إظهـار التقـدير لعمـل الآخـرين، ومشـاركة المعلومـات حـول أنفسـهم، ومـن أجـل ذلـك سـعت الباحثـة للبحـث في العلاقـة بـين العوامـل الديمغرافيـة والعوامـل الأكاديميـة، والأهميـة المنسـوبة إلى الشـبكات، والطمـوح الوظيفي واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وفعاليتها في إدارة العلاقات عبر هذه المنصات.

ومـن خـلال الاعتمـاد علـى نظريـة رأس المـال الاجتمـاعي حاولـت الدراسـة التأكـد مـن الفرضيات التالية :

– تسـتخدم الأكاديميـات الإناث وسـائل التواصـل الاجتمـاعي بشـكل متكـرر لإدارة العلاقـات أكثر من الأكاديميين الذكور.

– تـرتبط الأهميـة المنسـوبة إلى الشـبكات بشـكل إيجـابي بإدارة العلاقـات علـى وسـائل التواصـل الاجتماعي.

– يرتبط الطموح الوظيفي بشكل إيجابي بإدارة العلاقات على وسائل التواصل الاجتماعي.

- يـرتبط تـواتر اسـتخدام وسـائل التواصـل الاجتمـاعي بشـكل إيجـابي بإدارة العلاقـات علـى وسـائل التواصل الاجتماعية.

– تـرتبط فعاليـة وسـائل التواصـل الاجتمـاعي بشـكل إيجـابي بإدارة العلاقـات علـى وسـائل التواصـل الاجتماعي.

ومـن خـلال مسـح آراء لعينـة مـن (1500مفـردة) أكـاديميين يعملـون بألمانيـا، تم التوصـل إلى النتائج التالية:

[1] Sanja Kapidzic , "The social academic: a social capital approach to academic relationship management on social media", **Information, Communication & Society** , 2019.

– تستخدم النساء وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير في كثير من الأحيان من الرجال للمشاركة، لكنهن لم يستخدمن وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل أكثر من الرجال، ولم يقدمن المزيد من المعلومات حول ملفاتهن الشخصية التي يمكن أن تسهل المشاركة وبدأ العلاقة عندما تم التحكم في العوامل الأخرى ذات الصلة.

–كانت الأهمية المنسوبة إلى الشبكات مؤشرا هاما للشبكات و المشاركة ، ومع ذلك صلة الشبكات لم تتنبأ بالمعلومات التي تم نشرها في ملفات تعريف وسائل التواصل الاجتماعي.

– تأكيد فرضية علاقة الطموح الوظيفي بإدارة العلاقات، فالمشاركون بدرجة أعلى من الطموح تجاه مسارهم المهني الأكاديمي، وكما سجلت المهنة أيضًا درجات أعلى في الشبكات والمشاركة والتقديم الذاتي.

– المشاركون الذين استخدموا وسائل التواصل الاجتماعي بتردد أعلى وأولئك الذين سجلوا فعالية أعلى، شاركوا أيضًا في التواصل والمشاركة وقدموا المزيد من المعلومات المهنية حول ملفات تعريف وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بهم.

ثالثا – حدود الاستفادة من الدراسات السابقة :

إن الاهتمام الكبير الذي يحظى به مفهوم رأس المال الاجتماعي هو اهتمام أجنبي بالدرجة الأولى، إذ وظف على عديد المستويات نظرا لأهميته على مختلف الأصعدة ، وعلى هذا الأساس يمكن القول أن الفائدة التي تحصلت عليها الباحثة كانت نسبة كبيرة منها تعود إلى الدراسات الأجنبية ، كون المعالجة النظرية والبحثية وليدة تلك البيئة ،وقد ساعدتنا في الإحاطة النظرية بمختلف الأبعاد المعرفية التي تخص موضوع رأس المال الاجتماعي بمجاليه الواقعي والافتراضي، كما أن تلك الدراسات كانت بمثابة بوصلة أرشدتنا لعديد المراجع المهمة في الدراسة رغم عدم تمكننا من الوصول للكثير منها.

أما بالنسبة للدراسات العربية التي تمكنا من الوصول إليها فقد أزالت ضبابية المفهوم في الدول العربية، وقدمت لنا رؤية واضحة لتجليات مؤشرات المفهوم وأبعاده بالوطن العربي، كما أبرزت لنا مساهمات جليلة لبعض الباحثين ممن أعطوا المفهوم اهتماما واسعا(**السروجي، رشاد زكي ، أبو دوح ، عطية خزام ...**).

وعموما يمكن القول أن الدراسات السابقة أتاحت لنا الإلمام بمختلف جوانب رأس المال الاجتماعي، انطلاقا من بدايته مرورا بمختلف الإسهامات العلمية التي جعلته مفهوما ونظرية في الوقت نفسه ، وصولا إلى تطوراته عبر المجال الافتراضي كما قدمت لنا فكرة واسعة عن الطرق المنهجية التي يمكن أن تكون الأنسب لقياس هذا الأخير نظرا لطبيعته المعقدة ، وعدم الوصول إلى اتفاق بشأنه بعديد النواحي.

وتمثلت نقاط الاختلاف والاتفاق بين دراستنا والدراسات السابقة في ما يلي:

- اختلاف **المنهجيات** التي تناولت بها الدراسات السابقة المفهوم ليس بالأمر الغريب، فعدم الاتفاق حول طرق وأدوات القياس يبرر الاختلاف في ذلك، لذلك نجد أن دراسة **لعليجي وصفاء وعارف** اكتفت بالتوجه الكمي فقط عن طريق توزيع الاستبيان المطبق على عينة المراهقين، في حين نجد**(P M.Mariek&all)** أعاد استمارة سابقة وحاول التأكد منها ضمن نفس الظروف، كما أن (**Stutzman-Fred**) و(**Kapidzic-Sanja**) وظفوا المقاربة الكمية .

- توجه الدراسات الأخرى تراوح بين المنهج الكيفي والمختلط ، حيث نجد أن **غمشي** وظفت في دراستها تقنية الجماعات البؤرية معتمدة على شبكة الملاحظة والتحليل الكيفي للحوار، بينما وضفت **بيومي** الدراسات التحليلية من خلال تحليلها لمحتوى صفحة معينة، وهو الأمر الذي طبقته **كدوان**، وهي تقريبا نفس المنهجية التي تبناها كل من (**Neyes و Brain**) حيث استعانا بالمقابلة للتعمق أكثر في فهم الظاهرة.

– بالنسبة **لعينة** الدراسة فإن غالبة الدراسات ركزت على عينة الطلبة والمراهقين، عدا الدراسة التي تناولت رأس المال في الجامعة ضمن السياق الواقعي، ودراسة (**Brian Casey**) التي أخذت المعلمين الابتدائيين عينة لها. وكذا(**Sanja**) التي اهتمت بفئة الأكاديميين وكذا (**Anjum Razzaque**) الذي طبق دراسته على الأطباء.

- وبخصوص **المتغيرات** التي تم الاعتماد عليها والمتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي، فعموما كانت حول نمط استخدام مواقع التواصل(دوافع الاستخدام، الشدة، ميزات معينة ،الاستخدام السلبي والنشط ،استراتيجية التواصل...)، أما بالنسبة للمؤشرات المتعلقة برأس المال الاجتماعي فكانت متمثلة في رأس المال الاجتماعي العابر والحميم، كما تدخلت مؤشرات الثقة والمشاركة المجتمعية، واللغة والرؤية المشتركة، وهذا ما يزيد من درجة تعقيد المفهوم.

– وفيما يخص **التوجه النظري** الذي تم الاعتماد عليه، فنجد أن **لعليجي** اعتمد على نظرية الاستخدامات والاشباعات، أما الدراسات الأخرى فقد حاولت اختبار أفكار نظرية رأس المال الاجتماعي مع الحرص على اقحام نظريات بتخصصات مختلفة كتوجه مساعد .

– أما بالنسبة **للنتائج** المتحصل عليها، فنجد أن أغلبية الدراسات اتفقت على أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بغض النظر عن نوعها يساهم في تشكيل رأس مال اجتماعي افتراضي يوازي ويكمل رأس المال الاجتماعي الواقعي، لكن نجد أن دراسة (**بيومي**) كانت متناقضة النتائج، فمن جهة تجد أن الأنترنيت يزيد من تشكيل رأس المال الاجتماعي، وفي الوقت ذاته ترى أن الأنترنت يقلل من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والمدنية ،وهذا في حد ذاته ضرب لرأس المال الاجتماعي كما أن دراسة (**Neyes**) نفت وجود علاقة بين رأس المال الاجتماعي والمشاركة المدنية والثقة .

– بينما أكدت الدراسات التي خصت رأس المال الاجتماعي الواقعي في الجامعة بنتائج تزيد من فاعليته في الوسط الجامعي، كما لم التأكيد على وجود علاقة تجمع بينه وبين تحقيق أهداف المؤسسات الجامعية وازدياد التعاون والتكافل بين الموظفين والأساتذة على حد السواء.

– وبناء على هذه النقاط يمكن القول أن علاقة رأس المال الاجتماعي بمواقع التواصل الاجتماعي في كثير من الأحيان تأخذ الطابع الإيجابي، ورغم ذلك لابد من تسليط الضوء أكثر عليها، وخاصة في المنطقة العربية و الجزائر تحديدا، فالمتغيرين يتميزان بالتعقيد ومن المستحيل الجمع بين كل المؤشرات ضمن دراسة واحدة ،ضف إلى ذلك أن سلوكيات الأفراد هي ما يحدد تلك العلاقة بالسلب أو الإيجاب .

وبخصوص دراستنا يمكن القول أنها تتميز عن الدراسات السابقة في الآتي:

– تجمع بين متغيرات رأس المال الاجتماعي واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وكذا الأداء الوظيفي كمتغير ثالث.

– بما أن الدراسات السابقة عبر الفضاء الرقمي تركز على نوعين من رأس المال الاجتماعي (الترابطي والتجسير)، فإن دراستنا تحاول إضافة نوع ثالث من رأس المال الاجتماعي وهو رأس

المـال الـرابط، بالإضـافة إلى أبعـاد الثقـة الاجتماعيـة والمشـاركة المجتمعيـة بأنواعهـا، القـيم والاتصـال والمعلومـة، حيـث أن هـذه الأبعـاد تجعـل الدراسـة تتميـز عـن الدراسـات الأخـرى كونهـا تسـلط الضـوء علـى متغـيرات أوسـع ضـمن رأس المـال الاجتمـاعي ،إذ أنـه وإن اقتربـت دراسـتنا مـن دراسـة "**قليعـة**" فـإن النمـوذج المعتمـد لقيـاس رأس المـال الاجتمـاعي يأخـذ منحـى مختلـف عـن دراسـتها ويوظـف أبعادا أخرى له .

– غالبيـة الدراسـات في الفضـاء الافتراضـي جعلـت مـن المـراهقين وطلبـة الجامعـة عينـة لهـا، وعليـه حاولـت دراسـتنا الاهتمـام بعينـة الأسـاتذة الجـامعيين لمعرفـة خصوصـية تفـاعلاتهم عـبر موقـع فيسـبوك، وعلاقتهـا بـرأس المـال الاجتمـاعي، وأثـر ذلـك علـى أدائهـم الـوظيفي بحكـم الخصـائص والمميـزات الفريدة التي يتمتع بها الأستاذ الجامعي الجزائري.

– تحـاول دراسـتنا إشـراك نظريـة الحتميـة القيمـة للإعـلام بالمـوازاة مـع نظريـة رأس المـال الاجتمـاعي ضمن السياق الافتراضي كأرضية نظرية لتفسير نتائج الدراسة.

المطلب الثاني: نظرية رأس المال الإجتماعي

جعـل إهتمـام البـاحثين بمفهـوم رأس المـال الاجتمـاعي يرتقـي ليكـون نظريـة يسـتعان بهـا لتفسـير العديـد مـن الظـواهر الاجتماعيـة، ويتـزامن انطـلاق الـتراث النظـري لهـذه النظريـة السوسـيولوجية مـع الإسهامات الحقيقية لروادها.

أولا – ظهور النظرية:

المعـروف أن رأس المـال الاجتمـاعي لـيس بالشـيء الجديـد في ميـدان العلـوم الاجتماعيـة كمـا أشـار العديـد مـن البـاحثين، لكـن لا يمكـن الانكـار أن الفضـل في بـروز هـذا التوجـه الجديـد يعـود إلى(**بيـار بورديـو**) الـذي قـدم عملـه الخـالص عـن أشـكال رأس المـال سـنة 1980، والـذي ظهـر بإحـدى المجـلات الفرنسـية[1]،حيـث يعتقـد أن رأس المـال الاجتمـاعي يعتمـد علـى حجـم صـلات الفرد وعلاقاته الاجتماعية ،وهو مرتبط كل الارتباط برأس المال الاقتصادي.

[1] خالد كاظم أبو دوح، **رأس المال الاجتماعي افاق جديدة في النظرية الاجتماعية**، مكتبة إيتراك للطباعة والنشر، القاهرة، 2015،ص94.

وقد تواصلت الاسهامات مع (**جيمس كولمان**) الذي برهن أن استثمار الأفراد في علاقاتهم الاجتماعية هو ما يولد رأس المال الاجتماعي، مؤكدا على أن الفعل العقلاني المبرر بأهداف معينة هو ما يحكم العلاقات الاجتماعية، ومن الجانب الأمريكي(**روبرت بوتنام**) يعد مسؤولا عن دخول المفهوم لدائرة الخطاب السياسي، وذلك راجع لمساهمة حجم المشاركة المدنية والمجتمعية ومداها في تحديد حجمه في المجتمع.

ومع الإفرازات الجديدة التي أنتجتها تكنولوجيات الاعلام والاتصال(مواقع التواصل الاجتماعي خاصة)، وتحديدا ما يعرف بالمجتمعات الافتراضية التي ساهمت في تبيئة العديد من المفاهيم افتراضيا، اهتم الباحثون بدراسة تأثيرات هذه الوسائط على رأس المال الاجتماعي وأبعاده كالعلاقات الاجتماعية، والمشاركة الاجتماعية و الثقة الاجتماعية وغيرها، وهو ما دع إلى سحب افتراضات هذه النظرية إلى المجال الافتراضي لأجل تكييفها واختبارها، خاصة بعدما أثبتت هذه المواقع جدارتها في الحفاظ على العلاقات الاجتماعية وتوسيعها وربط الجديدة منها، إضافة إلى علاقتها الايجابية بالمشاركة السياسية والمدنية .

ثانيا – أفكار النظرية :

قدم رواد هذه النظرية العديد من الأفكار والنظريات الجزئية التي نسبت لكل باحث، وفيما يلي بعض الأفكار التي أطرت النظرية، مع محاولة لترجمتها إلى البعد الرقمي:

1- رأس المال الإجتماعي مزيج متكامل بين مجموعة من المتغيرات : نظرا لتعدد التعريفات المقدمة لمفهوم رأس المال الاجتماعي، انتهج الباحثون العديد من التدابير البحثية والمعرفية لتعاملهم معه، فبينما ركز(**بورديو**) على العلاقات الاجتماعية التي تمنح الفرد منابع للموارد الفعلية أو المحتملة للفرد، شدد (**كولمان**) عن الوظائف التي يحققها رأس المال الاجتماعي المتواجد داخل بنية العلاقات الإجتماعية ، في حين يشير(**بوتنام**) إلى مميزات التنظيم الاجتماعي وخصائصه(كالشبكات والمعايير والثقة ...)، وهذا ما يوضح أنه مفهوم مطاطي غالبا ما تم تناوله بطريقة تأخذ بعين الاعتبار التدابير العلمية للدراسات.

2- بنائه يحتاج إلى الجهد والوقت والإهتمام والتركيز: حيث يعتبر استثمارا على المدى البعيد[1]، وقد أكد "**نان لين**" ذلك عندما بين أن العلاقات الاجتماعية لا يمكنها تشكيله إذا لم يتم تعبئتها من طرف الفرد لتحويلها لرأس مال إجتماعي. وضمن مجال الفضاءات الرقمية تم بلورة هذه الفكرة لتساير التقنية، فكثافة الاستخدام أو شدته توازي الوقت الذي يستغرقه الفرد في استخدام موقع ما أو وسيلة معينة، وهو نفس الجهد الذي يبذله الفرد لتعبئة رأس المال الإجتماعي لديه. ورغم أن فكرة كثافة الاستخدام عادة ما ترجع بالسلب على الأفراد(الادمان، الاغتراب..)،إلا أن ذلك لم يلغ جهود الباحثين لفحص هذه الفرضية ،كما أنها أثبتت نتائج إيجابية بخصوص رأس المال الاجتماعي.

أما بالنسبة لعامل الجهد فحسب(**رشاد زكي**): يقصد به الجهد المعرفي، حيث يعتقد أن الجهد شكلان: جهد التأسيس الذي يصرف في بناء العلاقات وتأسيس الصفحات والمجموعات أما الشكل الثاني فهو جهد النفاذ إلى الشبكة[2].فحتى وإن كان المقصود بالجهد لا يرمي إلى الجهد العضلي أو الجسدي، إلا أن النفاذ حقا يحتاج إلى جهد معرفي بكل خصوصيات وميزات هذه المواقع، وكذا الإلمام بمختلف المهارات التقنية لذلك. فحرص الفرد مثلا على إنشاء مجموعة افتراضية ضمن الفضاءات الرقمية يتطلب منه جهدا معرفيا بمختلف حاجيات الأفراد الذين انظموا لهذه المجموعة ومتطلباتهم، حتى يستطيع مواكبة اهتمامات المجموعة وامدادها بالجديد دائما .كما أن نجاحها يحتاج إلى إدارة ناجحة لها وهذا ما يتطلب كفاءة معرفية .

3- الثقة الإجتماعية من المقومات الأساسية لرأس المال الإجتماعي: يؤكد **بوتنام** على عنصر الثقة معتبرا أن المجموعة التي يثق أفرادها ببعضهم البعض بدرجة بالغة تكون أكثر قدرة على الانجاز بدرجة كبيرة مقارنة بالتي تفتقد إلى الجدارة بالثقة وتبادلها[3]، وتعد هذه الأخيرة من العوامل التي لطالما لاقت مشاكل من طرف الباحثين أثناء دراساتهم لها في المجال الافتراضي،

---

[1] خالد كاظم أبو دوح ، مرجع سبق ذكره ، ص 109.

[2] زكي رشاد وليد ، **رأس المال لاجتماعي في المجتمع الافتراضي : عوامل البناء ومعوقات الاهدار (الاصدار1)**،دار قرطبة للنشر والتوزيع، الرياض ، 2017، ص 114 .

[3] روبرت بوتنام، **كيف تنجح الديمقراطية تقاليد المجتمع المدني في إيطاليا الحديثة**، ترجمة: إيناس عفت ، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية ، القاهرة، 2006، ص 212.

خاصة لصعوبة قياسها، مما دفع بالاعتقاد أن الثقة عبر المجتمعات الافتراضية من الأزمات التي تواجه رأس المال الاجتماعي. و ترتبط هذه الأخيرة بمصدرين: **معايير التبادل** و **شبكات المجتمع المدني**، وفي ذات الشأن ينوه(**رشاد زكي**) أن الثقة الافتراضية تتجسد من عنصرين أساسين : الأول هو المعلومات، والثاني هو تجارب الأخرين[1]. فالمعلومات المتوفرة عن الأشخاص بإمكانها أن توفر نوعا من الثقة، خاصة تلك التي تعرض بملفات التعريف الشخصية والتي تخلق الأرضية المشتركة بين مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي لتشكل بذلك مواد تشحيم إجتماعية[2]، ضف إلى ذلك أن ما عاشه الآخرين من تجارب ناجحة مع جماعات وأفراد عبر المواقع يسهم في توليدها.كما أن هناك ممارسات اتصالية تساهم في بناء الثقة وخلق توقعات الإهتمام المتبادل بين أعضاء الشبكة .

4- رصيد الفرد من رأس المال الإجتماعي مرتبط بشبكة علاقاته الإجتماعية : فقد تم التأكيد على أهمية العلاقات التي تجمع الفرد مع أفراد آخرين أو مع شبكات أخرى ، فوصفت أنها بمثابة بطاقات إئتمان،كما أكد(**بوتنام**) أن المشاركة المدنية والإجتماعية ومدى وجود إتحادات وجمعيات أهلية ومؤسسية يساهم في تحديد حجم رأس المال الإجتماعي[3].أي كلما ارتفع رصيد الفرد من المعارف والعلاقات الإجتماعية ارتفع رصيده من رأس المال الإجتماعي.

ولأن المجتمعات الافتراضية تربط بين الأفراد بغض النظر عن الحواجز الجغرافية التي تفصل بينهم، كما أنها تشكل شبكة من العلاقات الاجتماعية الخالصة للفرد، والتي تحدد بقائمة الأصدقاء مثلا على موقع فيسبوك، حيث قدمت دراسة (**إيلسون وزملائها**) سنة 2011 ترجمة لهذه الفرضية مفادها أن مؤشر الأصدقاء على فيسبوك لم يكن له علاقة مع تجسير وترابط رأس المال الإجتماعي على العكس تماما من عدد الأصدقاء الفعليين الذي شكلا مؤشرا مهما

---

[1] زكي وليد رشاد ، **رأس المال لاجتماعي في المجتمع الافتراضي : عوامل البناء ومعوقات الاهدار**، نفس المرجع السابق، ص167.

[2] Nicole B Ellison& Jessica Vitak, **Social Network Site Affordances and Their Relationship to Social Capital Processes,** The Handbook of the Psychology of Communication Technology, First Edition. Edited by S. Shyam Sundar. 2015, p215.

[3] خالد كاظم ابو دوح ، مرجع سابق ، ص 119.

لتراكمه[1]، لكن هذا لا يعني أن النتيجة نهائية فالدراسة طبقت بمجتمع واحد وما يصلح عليه قد لا يصلح على باقي المجتمعات .

5- حيازة المعلومات مدخل أساسي لرأس المال الإجتماعي: امتلاك المعلومة يعتبر شكلا من أشكاله، فهي مهمة في توفير الفعل والعمل الإجتماعي، وليس فقط العلاقات القوية يمكنها توفير المعلومات المهمة، فقد أشار (**غرانوفيتر**) إلى أن الروابط الضعيفة من شأنها أن تقدم معلومات في غاية الأهمية بالنسبة للفرد[2]، وفي خضم العالم الافتراضي يتم تحديد بعدين لحيازة المعلومة ، البعد الأول يتمثل في كون أن امتلاك المعلومة مطلبا أساسيا للتفاعلات الافتراضية لكونه مجتمع معلومات ، أما البعد الثاني يتمثل في التفاعلات الافتراضية التي توفر معلومات متنوعة عبر الشبكة يستفيد منها المتفاعلين على الصعيد الافتراضي وحتى الواقعي[3].

6- شبكات المشاركة المجتمعية لها دور في زيادة رأس المال الإجتماعي: فالجماعة المدنية حسب(**بوتنام**) تغرس في نفوس أعضائها عادات مثل التعاون والحيوية والمشاركة في أنشطة المنظمات المدنية، وتدعم المهارات المرتبطة بالعمل الجمعي والاحساس بالمسؤولية المشتركة[4]،ومن خلال دراسته وضح أنه من أسباب تدهور رأس المال الإجتماعي نقص الانخراط في الجمعيات والنوادي الثقافية والنقابات العمالية، وعدم المشاركة في الحياة السياسية والعزوف عن التصويت[5].

وضمن الفضاءات الرقمية رافعت عديد البحوث والدراسات عن دور هذه الوسائط في تعزيز المشاركة المجتمعية والمدنية، وقد تم التوصل من خلال دراسات إلى أن فضاءات الأنترنيت من شأنها أن تعزز المشاركة السياسية عبر الفضاء الافتراضي وخارجه[6]،كما أنها تعمل على رفع

---

[1] Nicole B Ellison, Charles Steinfield, Cliff Lampe**, Connection strategies: Social capital implications of Facebook-enabled communication practices,** new media & society 13(6) , 2011 ,pp 873–892.

[2] M.Granovetter, the strenght of weak ties,**American journal of Sociology** ,vol78, issue6(may1973) ,pp1360-1380.

[3] زكي وليد رشاد ، مرجع سبق ذكره ، ص 124.

[4] خالد كاظم أبو دوح ، مرج سبق ذكره ، ص124.

[5] R .Putnam , **Bowling Alone the collapse and revival of american community**,Simon & Schuster,new york,2000,p305.

[6] ZunigaDe Zúñiga, H. G. Barnidge, M, & Scherman, A Social Media Social Capital, Offline Social Capital,and Citizenship: Exploring Asymmetrical Social Capital Effects**. Political Communication**, 34(1),2015, 1091-7675.

مستوى إحساس الفرد بمجتمعه ،ومنه المشاركة في مختلف تظاهراته ونشاطاته[1]،وهذا يعني أن مواقع التواصل الإجتماعي كانت وسيطا لرفع مستوى الأفراد من حيث المشاركة المجتمعية ومنه زيادة مخزون رأس المال الإجتماعي.

7- تتباين أشكاله باختلاف شدة الروابط الإجتماعية : فرق (**بوتنام**) بين نوعين من رأس المال الاجتماعي هما رأس المال الترابطي و التجسيري، وذلك استنادا إلى قوة العلاقات الاجتماعية وشدتها ، وهذا ما جادل حوله (**غرانوفيتر**) بحديثه عن الروابط الاجتماعية القوية (أفراد الأسرة ، أقارب، الاصدقاء) ،والروابط الاجتماعية الضعيفة (زملاء العمل ، الأصدقاء ، صداقات المدرسة)[2]، ولكن تجدر الاشارة إلى أنه أضاف نوع ثالث ، وهو رأس المال الاجتماعي الرابط والذي يتشكل من علاقة الفرد بعلاقات السلطة أو العلاقات الهرمية المبنية مع المؤسسات العامة[3].

وقد تم التطرق إلى هذه العلاقات عبر الفضاء الافتراضي ضمن العديد من الدراسات التي أثبتت أن الفضاء الافتراضي خصب لتكوين رأس المال الاجتماعي التجسيري، كون العلاقات الافتراضية تنشأ بفعل تجانس الاهتمامات، وهو أكثر وجودا مقارنة مع رأس المال الترابطي، لكن هذا لا يعني إلغاء النوع الآخر، فسلسلة الدراسات التي قام بها فريق الباحثة (**Nicol-Ellison**) (2007،2011،2014) يوكد هذه الفرضية. وتبقى فجوة رأس المال الاجتماعي في العلاقة الرابطة في حاجة للدراسة.

8- الشبكات الافتراضية من شأنها أن تزيد من رأس المال الإجتماعي: الفرضية الأساسية عند(**بوتنام**) في سياقاته الواقعية تتبلور في مقولته كلما قلت تفاعلات الشبكات الاجتماعية الكثيفة، كلما قلت احتمالية تشكيل رأس المال الإجتماعي، ويربطه هذا المنظور بسياقاته الواقعية ذات الطابع الجغرافي والإطار الفيزيقي في التفاعل، إلا أن الإنترنت ساهم في

---

[1] عارف عبدة الأتام ، "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز الشباب اليمني على المشاركة بالتنمية دراسة مسحية في إطار نظرية رأس المال الاجتماعي"، **مجلة البحوث الاعلامية** ،العدد 04/61 ،أفريل 2022، ص، ص 2418-2470.

[2]M.Granovetter,"the strenght of weak ties",**American journal of Sociology**,vol78,issue6, may1973, p1362.

[3] طارق عطية عبد الرحمان ولمياء سعد الحسيني،" دور رأس المال الاجتماعي في تحسين الانتماء المجتمعي للمزارعين بإحدى قرى محافظة الشرقية" ، **مجلة العلوم الزراعية المستدامة** ،م44، ع1، 2018، ص ص 29-33.

تشكلات جديدة وشبكات اجتماعية جديدة تجاوزت الإطار الفيزيقي لتشكل مجتمعا افتراضيا، تتخطي تفاعلاته حدود الدولة القومية، وتتكون في إطاره تفاعلات لا مكانية طلق عليها "**بلانشرد**"(شبكات اجتماعية كثيفة)، وفي خضم هذا الإطار يمكن الإشارة إلي أن احتمالية تشكل رأس مال الاجتماعي في المجتمع الافتراضي أمر يسير، وذلك لأن تفاعلات سياقاته لا تتم في إطار شبكة واحدة من العلاقات ولكن شبكات كثيفة من التفاعلات يمكن الاستفادة منها في تحقيق منافع شتي، مع الأخذ بالاعتبار أن العلاقات الشبكية التي من الممكن أن تسهم في خلق رأس المال الاجتماعي في سياقاته الافتراضية ترتبط باهتمامات المتفاعلين[1].

9- كلما كانت مكانة الفرد مرتفعة في البناء الإجتماعي القائم،كلما توافرت له فرص أكبر لاستغلال الموارد المتاحة في هذا البناء:فالفرد كلما امتلك رصيدا من الرساميل (ثقافي ، اقتصادي ، رمزي..) كلما استطاع الاستفادة من الموارد الكامنة في شبكة علاقاته. وتقابل هذه الفرضية في السياق الافتراضي مختلف المعلومات الموضحة في حسابه الشخصي، و التي تعبر عن مكانة الفرد سواء الشخصية أو المهنية، والتي توحي بمكانته ضمن شبكته الاجتماعية ،كما أنه بالإمكان لمختلف تدابير الخصوصية المتخذة عبر الموقع التأثير بمعدل تشكل رأس المال الاجتماعي عبر السياق الافتراضي .

وبالتالي من خلال دراستنا سنحاول اختبار أفكار منظري رأس المال الإجتماعي عن طريق سحبها إلى الفضاء الافتراضي الذي تبلورت فيه قضية دراستنا الحالية، وذلك للوقوف على درجة إمتلاك الأساتذة الجامعيين له من خلال استخدامهم لموقع فيسبوك وتأثير السلوكيات الاتصالية عبر هذا الموقع على هذا المكسب الإجتماعي.كما أن اعتمادنا على النظرية تمركز في مختلف مراحل الدراسة.

ثالثا – النقد الموجه للنظرية:

على الرغم من أن رأس المال الاجتماعي موجود في الحياة الاجتماعية منذ وجودها ، إلا أنه كنظرية لازال يعاني العديد من الانتقادات التي تشكك فيه:

---

[1] زكي وليد رشاد، **رأس المال الاجتماعي بين السياق الواقعي والافتراضي ، دوريات قضايا إستراتيجية** ، 26 يونيو 2012 على الرابط https://accronline.com

– لازال لليوم يحتدم النقاش حول موضوع رأس المال الاجتماعي على أنه مفهوم غير دقيق وغامض للغاية، ومن الصعب رصده بشكل تجريبي[1]، حتى أنه تم انتقاد مفهوم البنك الدولي الذي تبناه، والذي يبديه على هيئة توليفية ضبابية من عدة تفاعلات اجتماعية ذات مردود وعائد اقتصادي[2]، ولأجل هذه الصفة المطاطية التي يتميز بيها يبدو من الصعب التحكم في طرق قياسه ودراسته ضمن ذات التخصص، فكيف سيبدو عليه الأمر بعبوره لمختلف التخصصات .

– لأجل عدم الاتفاق على مفهوم موحد لرأس المال الاجتماعي، يبقى تحديد الأبعاد أو المؤشرات التي تحدد لقياسه مرتبطة بالتعريف الذي يتبناه الباحثين حسب دراساتهم، وهذا ما يجعل من توحيد مجال القياس أمرا صعبا .

– فكرة أن رأس المال الاجتماعي لم يقدم الجديد ضمن مجاله باعتباره مستوحى من أفكار سابقة تضعف موقفه كنظرية قائمة بذاتها لفهم السلوك و الفعل الاجتماعيين

المطلب الثالث: نظرية الحتمية القيمية في الإعلام

تعتبر هذه النظرية من النظريات التي أزاحت حكر التنظير على العالم الغربي ،حيث أنتج فريق المفكر(**عزي عبد الرحمان**) نظرية الحتمية القيمية في الإعلام تفنيدا لنظرية الحتمية التكنولوجية لصاحبها (مارشال ماكلوهان)، فقدمت مفهومها الجديد للساحة النظرية "القيمة"، معتبرة بذلك أن الرسالة قيمة ، والجديد الذي قدمته هذه النظرية يكمن في أثر وسائل الاعلام على الجمهور، فالاتصال هو عملية ذات أبعاد متعددة، وكلما كان مضمون الرسالة الإعلامية مرتبطا بالقيم كان التأثير إيجابيا، على عكس إن حاد عنها فيكون تأثيره سلبيا.

[1] Fredrica Nyqvist & Anna K. Forsman, "Healthy Ageing: Focus on Social Capital", "Social Capital as a Health Resource in Later Life: The Relevance of Context", Fredrica Nyqvist & Anna K. Forsman (Eds.), International Perspectives on Aging, Vol. 11, **Springer Science +Business Media Dordrecht**, Netherlands, 2015, P 06.

[2] عبد القادر مروان ، عبد الرزاق بن حبيب ، تحليل ضبابي متعدد الابعاد والأشكال لأثر الجندر على تركيبة رأس المال الاجتماعي دراسة مصغرة على عينة من سكان ولاية تيارت ، **مجلة دفاتر** ، المجلد 18 ، العدد 2 ديسمبر 2022،ص 293.

أولا – السياق المعرفي لظهور النظرية :

تعد بدايات التنظير لمجال علوم الاعلام والاتصال غربية محضة، فمع بداية الخمسينات وحتى السبعينات لم يكن هناك مفكر قدم جديدا بخصوص النظريات التي تعالج القضايا الإعلامية عدا(مارشال ماكلوهان) صاحب الحتمية التكنولوجية، إذ لا يخفى أن الدراسات الاعلامية كانت تعتمد على نظريات العلوم الأخرى لتفسير نتائجها، ولذلك انهمك العرب المسلمين بإسقاط هذه النظريات وتطبيقها على بيئتهم دون محاولة لتقديم بديل لها، وهذا ما دفع المفكر الجزائري(**عزي عبد الرحمان**) وبفضل احتكاكه بالبيئة الغربية ودرايته بالنظريات القائمة بها، وبمساعدة جذوره وثقافته الاسلامية لتقديم البديل لها، بل وانتقادها وتفنيدها في نفس الوقت.

إن تفنيد المفكر "**عزي**" لنظرية الحتمية التكنولوجية كان من خلال تقديمه لمفهوم" القيمة" الذي يعتبر من خلاله أن الرسالة هي القيمة، فالقيمة حسبه هي التعبير عن الذات والتميز الثقافي والحضاري، وهي مصدر لتحقيق التنوع الثقافي الإيجابي الذي يمنع أضرار العولمة ويحافظ على صلابة البلدان وثباتها[1]. حيث يجمع النسق الفكري الذي تقوم عليه النظرية بين أربع مكونات رئيسية، تتمثل في التراث العربي الإسلامي، وابستمولوجيا الاتصال والاعلام، وكذا الفكر الفلسفي والاجتماعي الغربي المعاصر(البنيوية، الظاهراتية، التفاعلات الرمزية، التأويلية النقدية)،وأخيرا الفكر الإعلامي القيمي الذي يستمده من فكر مالك بن نبي، والتواصل القيمي ضمن مذكرات الشيخ الحسين الورتيلاني. والأخلاقيات الإعلامية في الرؤية النورانية النورسية، إضافة إلى معرفة الدين، وهذا ما يؤطر الكتابات الفكرية لطرح الظاهرة الإعلامية[2]. فعصارة العمل الذي قدمه تمزج بين المنهجيات الغربية وحفريات العقلية العربية الاسلامية معياريا.

وبما أن النظريات السابقة تناولت أثر وسائل الإعلام مهملة العديد من الجوانب الجزئية، ومع خلوها من الأبعاد الفلسفية، إضافة إلى عدم تلبيتها لمتطلبات المجتمع الاسلامي من الناحية المعرفية والفكرية وكذا الثقافية، حاولت الحتمية القيمية الانطلاق من هناك لتغطية النقص، حيث

---

[1] نصير بوعلي، **الإعلام والقيم:قراءة في نظرية المفكر الجزائري عبد الرحمن عزي** ،الجزائر،دار الهدى للطباعة، 2005، ص ص 5،6.

[2] نصير بوعلي، "مفاهيم نظرية الحتمية القيمية في الأعلام عند عبد الرحمان عزي : مقاربة نقدية "،**مجلة المستقبل العربي**، المجلد36 ، العدد 422 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، 2014، ص 86،87.

ركـزت علـى جعـل القيمـة الانشـغال الأسـاس في الاعـلام والاتصـال، فهـي مـا يحـرك العوامـل الاجتماعيـة والثقافيـة والفنيـة والانسـانية تباعـا، كمـا أنهـا تـدفع إلى مزيـد مـن المسـؤولية الأخلاقيـة في اتخـاذ القـرارات الإعلاميـة الـتي تعتـبر واجبـا ضـروريا يحقـق إنسـانية الإنسـان[1].فـالقيم تـدعم التـأثير الايجابي للجمهور بتعزيز قيمه والعمل على نشرها على أوسع نطاق، ومنه تقويم المجتمع.

وقـد تم السـعي مـن خـلال أفكـار النظريـة إلى الاسـتقلالية، فهـي ليسـت علـم ديانـة أو شـريعة، كمـا أنهـا ليسـت نقـلا عـن الغـرب، بـل سمحـت باعتبـار القيمـة مركـز الدراسـات الأكاديميـة مـن جهـة، ومـن جهـة أخـرى إنتـاج المفـاهيم الجديـدة الخاصـة بهـا[2]، وبـذلك يكـون مسـرى النظريـة عـالمي لا محلـي، وقـد تم القيـام بالعديـد مـن الملتقيـات والدراسـات الـتي تـدرس النظريـة وتفحـص مـا جـاء بـه المفكر الجزائري.

ثانيا – أفكار النظرية:

اتخـذت الحتميـة القيميـة قطيعـة ابسـتمولوجية مـع مفـاهيم السـياق الاعلامـي المعتمـد علـى المنظومـة الأكاديميـة الغربيـة، ولأجـل ذلـك أتاحـت أفكارهـا إمكانيـة دراسـة الفعـل المعـرفي مـن زاويـة الأنا وليس الأخـر[3]،وذلـك بالاعتمـاد علـى مختلـف مـا جـادت بـه المنبهـات الأساسـية الـتي اعتمـد عليهـا المفكـر في اسـتنباط نظريتـه، وبـذلك فـإن أفكـاره ومفاهيمـه مسـتمدة مـن شـرعية الواقـع الـذي نعيشه والبعد الحضاري الذي ننتمي إليه. ومن أهم المفاهيم التي تناولها في نظريته نجد :

1– الثقافـة: شـرح الثقافـة حسـب البيئـة الغربيـة أنهـا مجـرد مـاديات لا غـير، وقـد أكـد ذلـك مـن خلال اطلاعه على الأدبيات العربية، فالتعاريف الغربية حسبه صورت الثقافة على أنها:

– ظـاهرة نسـبية لا تعتمـد علـى المعـايير حيـث يمكـن إجـراء المقارنـة بـين الثقافـات ومنـه تجنـب الأحكام القيمية فيها.

---

[1] عبد الرحمان عزي ،" الحتمية القيمية والاعلام المعاصر"، **مجلة بحوث ودراسات** ، العدد 81، 2015 ، ص37.

[2] عبد الرحمان عزي ، نفس المرجع ، ص 15.

[3] نصير بوعلي، "مفاهيم نظرية الحتمية القيمية في الأعلام عند عبد الرحمان عزي: مقاربة نقدية"، نفس المرجع السابق، ص90.

– مفاهيم الثقافة تعتبر القضايا المعنوية فيها أما وظيفية أو تبريرية، إضافة إلى تركيزها على الجانب المعيشي، وجعل العوالم المعنوية فيها أقرب إلى الاساطير والميتافيزيقا من أي شيء آخر[1].

فالثقافة سلم أعلى درجاته القيمة، ومصدر هذه القيم في الأصل الدين، والإنسان ليس مصدرا لها، و إنما هو أداة يمكن أن تتجسد القيم فيها، وكلما ارتقت الثقافة إلى مستوى القيم ارتبطت بالدين بالضرورة .فالقيمة حسبه هي ما يرتفع بالفرد إلى المنزلة المعنوية، وارتباطها بالدين هي العالم المجرد، وانعكاسها في السلوك هو العالم المجسد[2]. لذلك أخضع مفاهيم الثقافة للعد والقياس من خلال تحليل المضمون حيث استطاع تفسير النتائج، بتحليل هذه المفردات نقديا، ثم اختزالها وفق المنظور الظاهراتي.

والنظرية لا تميز ثقافة عن ثقافة ولا قيمة عن قيمة ولا دين عن دين آخر، فمن وجهة نظره " الثقافة هي كل ما يحمله المجتمع (الماضي)، وما ينتجه (الحاضر والمستقبل)، من قيم ورموز معنوية أو مادية، وذلك في تفاعله مع الزمان (التاريخ)، والمكان (المحيط)، انطلاقا من بعض الأسس (القيم) التي تشكل ثوابت الأمة وأصولها (البعد الحضاري)"[3]. أي صلاحية النظرية لكل مجتمع ودين .

2– الزمن الإعلامي: الحيز الزمني الذي يقضيه الفرد في متابعة مضمون وسائل الاعلام والاتصال، فينصهر فيه زمن القراءة، زمن الاستماع، زمن المشاهدة، زمن التصفح، و يعمل هذا الزمن على تصوير مختلف مظاهر الحياة، كما أنه يشكل ويعيد تشكيل الزمن الاجتماعي بأسلوب رمزي، وهذا ما نلمسه في المجتمعات الافتراضية، حيث أن هذا الزمن الرمزي يؤثر في الزمن الاجتماعي من خلال الأثار التي يحدثها عليه[4]. أي أن الزمن الذي يقضيه الفرد في استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي من شأنه أن يؤثر على سلوكيات الفرد ومعتقداته وثقافته الأصيلة، بفعل ما يستهلكه من مزيج ثقافي عابر للحدود ضمن الفضاءات الرقمية.

---

[1] نصير بوعلي، نفس المرجع ، ص91.

[2] نصير بوعلي ، **قراءات في نظرية الحتمية القيمية في الإعلام** ،الجزائر، منشورات مكتبة إقرأ، 2009، ص 52.

[3] نصير بوعلي، **الإعلام والقيم : قراءة نظرية المفكر الجزائري عبد الرحمن عزي**، مرجع سابق،،ص‌ص34،32.

[4] عبد الرحمان عزي ، **منهجية الحتمية القيمية في الإعلام ومقياس(ع.س.ن.)للإعلام والقيم**، الطبعة الأولى، الدار المتوسطية للنشر، تونس، 2013، ص 23.

3- الأخلاقيات القيمية الاعلامية: تتعلق هذه الجزئية بنظرية قدمها البروفيسور"**عزي عبد الرحمان**" كتكملة لنظريته الحتمية القيمية في الاعلام وهي النظرية الجزئية للواجب الأخلاقي والتي تركز على فكرة أن الفرد ملزم بواجبات أخلاقية ازاء تعاملاته الاعلامية ،فلابد عليه من منع الضرر عن الآخرين من جهة ، كما لابد له من تصحيح الخطأ أو تقديم يد العون للمتضررين من جهة أخرى، ناهيك عن إضفاء القيم الايجابية على الآخر، من دون التغاضي عن ممارسة النقد البناء الذي يرمي إلى الاصلاح .وقد تم التأكيد في هذه الجزئية على قيم الصدق ، الاتزان، طلب الحقيقة ، الايمان[1].

وهذا ما يجعله في مفترق طرق بين السلب والايجاب. فمتى كان يستخدم هذه الوسائط بطريقة تحترم حضارة وقيم المجتمع وتصون تعاليمه و كرامته كان موجبا، والعكس من ذلك، فكلما ساهم هذا الفرد(والذي يمثل في دراستنا أستاذا جامعيا) بالمساس بكرامة هذا المجتمع من خلال عدم القيام بواجبه اتجاهه كالمبادرة إلى الخير والحث عليه، وعدم النهي عن المنكر وتقديم النصح والارشاد للمجتمع، إضافة إلى نشر ما يخل بالذوق العام كان استخدامه بعيدا عن القيمة ومنه سلبيا.

وتماشيا مع المفاهيم المذكورة أعلاه وأخرى لم نذكرها في هذا المقام، تستند نظرية الحتمية القيمية في الاعلام على افتراض أساسي يعتبر الإعلام رسالة وأهم معيار في تقييم الرسالة هو القيمة التي تنبع أساسا من المعتقد. ولذلك فإن تأثير وسائل الإعلام يكون إيجابيا إذا كانت محتوياتها وثيقة الصلة بالقيم، وكلما كانت الوثائق أشد كان التأثير إيجابيا، وبالمقابل، يكون التأثير سلبيا إذا كانت المحتويات لا تتقيد بأية قيمة أو تتناقض مع القيمة، وكلما كان الابتعاد عن القيمة أكبر كان التأثير السلبي أكبر[2].

[1] عبد الرحمان عزي، **نظرية الواجب الأخلاقي في الممارسة الاعلامية**، الطبعة الأولى، الدار المتوسطية للنشر، تونس، 2016،ص65-70.

[1]عبد الرحمن عزي، **دراسات في نظرية الاتصال، نحو فكر إعلامي متميز**، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، 2003، ص 112.

ثالثا– توظيف نظرية الحتمية القيمية للإعلام في الدراسات الاعلامية :

على الرغم من أن النظرية لاتزال غضة إلا أن الاهتمام بتوظيفها، ومحاولة تطويرها كان مع كتابات الباحث (**نصير بوعلي**) والذي يعتبر من المساهمين في بعثها، إذ أنه ومع صدور مؤلفه " الاعلام والقيم: قراءة في نظرية المفكر عبد الرحمان عزي" ازداد الاهتمام بها، وذاع صيت النظرية في أوساط الطلبة والزملاء، ففي الآونة الأخيرة يشير المفكر إلى أنه يوجد حوالي ستون باحثا يعملون في سياقها أمثال(**السعيد بومعيزة، محمد قالندر** ...) والعديد من الكتابات بأكثر من لغة عربية وفرنسية وإنجليزية، حيث أصبحت مدرسة مستقلة ومتميزة في مجال البحث الإعلامي القيمي، كما ظهرت مجلة أكاديمية متخصصة (مجلة الدراسات الإعلامية القيمية المعاصرة) والتي تصدر بأكثر من لغة[1].

إلى جانب تنظيم ندوة حولها بجامعة قسنطينة[2].ناهيك عن المؤتمرات التي تعقد بخصوصها على غرار المؤتمر الدولي الثالث سنة 2014 بخصوص الاعلام القيمي، والملتقي الوطني الذي تعقده جامعة مستغانم سنويا.

وإضافة إلى ذلك قدم "**كلينفورد**" تزكية بالنظرية من خلال الطرح الذي قدمه صاحبها في مقال خصه لأخلاقيات الاعلام في أمريكا ، إضافة إلى القائه لمحاضرات بخصوص هذه النظرية في البيئة الغربية [3].

وتكتسب النظرية ثراء معرفيا من خلال المؤلفات التي قدمها المفكر(**عزي**)، والذي فاقت الخمسين مؤلفا تصب كلها في بحر النظرية، كما اتجه العديد من الباحثين لتوظيف أفكارها في تفسير نتائج دراساتهم البحثية، وخاصة إذا ما تعلق الأمر بالإعلام الجديد، فهي صالحة للتطبيق على مختلف وسائل الاعلام والاتصال بما فيها الجديدة .

---

[1] عبد الرحمان عزي، **منهجية الحتمية القيمية في الإعلام ومقياس (ع. س. ن.) للإعلام والقيم** ،مرجع سابق، ص 18 .

[2] باديس لونيس،"نظرية الحتمية القيمية في الاعلام نحو براديغم اعلامي متميز"، **مجلة الدراسات الاعلامية القيمية المعاصرة** ،المجلد الأول، العدد الرابع ، 2012،ص 15

[3] عبد الرحمان عزي، **الجواب الكافي حول نظرية الحتمية القيمية في الإعلام**، الطبعة الأولى، الدار المتوسطية للنشر، تونس ،2016،ص7.

ومـن جهـتهم طلبـة الـدكتوراه هـم الآخـرين توجـه جيـل مـنهم إلى توظيـف هـذه النظريـة ومحاولـة إسـقاط فرضـياتها علـى الظـواهر الاعلاميـة الـتي تناولوهـا، فمنهـا مـا تعلـق بالتلفزيـون، والإعـلان، وبعـض المنتجـات السـنمائية، وصـولا إلى الإعـلام الجديـد الـذي لـه الكثـير مـن التـداعيات علـى المنظومة القيمية.

رابعا – الإنتقادات الموجهة للنظرية :

لقـد واجهـت النظريـة كغيرهـا مـن النظـريات انتقـادات واسـعة، وقـد قـدم المفكـر **عـزي** إجـابات بخصوصها حيث صنفها إلى قسمين :

– النقـد مـن خـارج النظريـة : وهـو النقـد الـذي أصـاب النظريـة كرهـا للتغـير، لا إحاطـة بالنظريـة ومحـدداتها . فالمنتقـدون لم يحـاولوا التعـرف علـى أبجـديات النظريـة ولا افتراضـاتها لـذلك مـن المنطـق أن هذا لا يعتبر نقدا بمعنى الكلمة ، وإنما مجرد محاولات لتثبيط محاولات التنظير العربية .

– النقـد مـن داخـل النظريـة: وهـو النقـد الـذي صـدر مـن طـرف مـن اطلـع علـى إسـهامات النظريـة ،وقـدم نقـدها إنطلاقـا مـن قصـور لاحظـه أو نقـص شـاب النظريـة. وكـأبرز انتقـاد في هـذه النقطـة هـو أن النظريـة تعتـبر مـن النظـريات المعياريـة ، في حـين أن العلـم يقـوم علـى دراسـة الواقـع دون غيره. إضافة إلى مسألة صعوبة قياس القيم[1] .

وعليـه مـن خـلال دراسـتنا نحـاول استحضـار مـدى حضـور القيمـة في اسـتخدام الأسـتاذ الجـامعي لموقـع فيسـبوك باعتبـاره فـردا يرتـب ضـمن أعلـى الـدرجات بالمجتمـع الجزائـري، ولـه دور في بنـاء رأس المـال البشـري وكـذا مختلـف الوظـائف الـتي يقـوم بهـا لخدمـة المجتمـع ،وذلـك مـن خـلال نجاحـه في تسـخير هـذه المواقـع في بنـاء رأس مـال اجتمـاعي مـن شـأنه أن يحسـن أدائـه الـوظيفي ترسيخا للواجب الأخلاقي والقيمي .

[1] عبد الرحمان عزي، **الجواب الكافي حول نظرية الحتمية القيمية في الإعلام**، ط1، الدار المتوسطية للنشر، تونس،2016،ص 23.

خلاصة :

لقد حاولنا من خلال هذا الفصل تقديم النقاط العريضة التي ترتكز عليها الدراسة، من خلال إعطاء بعدا شاملا لمنظورها، من طرح للإشكالية وفرضياتها، وعرض مختلف المفاهيم والمصطلحات التي ترتكز عليها، مع إبراز الأهمية التي تحملها إلى الساحة العلمية والعملية، كما أعطينا شرحا لمختلف الأهداف التي تسعى لتحقيقها، مع توضيح لمختلف الدواعي التي سجلت للقيام بهذه الدراسة . وضمن نقطة أخرى أعطت الباحثة تفصيلا بخصوص مختلف الإجراءات المنهجية المتبعة لإجراء هذه الدراسة، ليختتم الفصل بعرض لمختلف الأدبيات التي تم الاعتماد عليها بالموازاة مع النظريات المعتمد عليها لتفسير نتائج الدراسة .

الفصـــل الثـــاني :

رأس المـــال الإجتمـــاعـــــي

في الجزائر والمنظومة الاتصـــالية

الفصل الثاني : رأس المال الاجتماعي في الجزائر والمنظومة الاتصالية

تمهيد :

يعد مفهوم رأس المال الإجتماعي من المفاهيم المستوحاة من الفكر السوسيولوجي القديم، لكنه حضي باهتمام العلماء والمفكرين بمختلف مشاربهم في الفكر الحديث، فعلم السياسة ربطه بمفهوم الديمقراطية وما يحيط بها من مفاهيم ذات علاقة كالمواطنة والمشاركة السياسية ، أما علم الإقتصاد فيعتبره أداة تقلل من التكاليف والمعاملات المالية.

وبالنسبة لعلم الإجتماع فقد ألحقه بمفاهيم التبادل والتضامن، والإعتماد على أرصدة شبكة العلاقات الإجتماعية داخل الجماعة ، وبين مختلف الجماعات لتحقيق أهداف وغايات على المستوى الجزئي والمتوسطي والكلي،أما بمجال علوم الإعلام والاتصال فقد قدم مجموعة من الباحثين دراسات تحاول الربط بينه وبين الاتصال ووسائله الجماهيرية، مبرزين طبيعة هذا الإرتباط، ونظرا للإهتمام الذي حضي به في البيئة الغربية اعتمد كنظرية قائمة بذاته لتفسير العديد من الظواهر لا سيما أن الدراسات التي طرحت بشأنه قدمت تراثا نظريا ساعد على ذلك.

يقدم هذا الفصل مختلف التوجهات النظرية التي تتعلق برأس المال الإجتماعي، بالاعتماد على سيرورة تاريخية لتوضيح تطوراته المتسلسلة بمختلف أسسه المعرفية، كما يقدم نظرة عن هذا المورد بالجزائر من منظور أكاديمي مع شرح حلقة الربط بينه وبين المنظومة الاتصالية .

المبحث الأول: مدخل لرأس المال الإجتماعي

يعتبر رأس المال الإجتماعي الحلقة المحورية لدفع عجلة التنمية في بلدان العالم، فالتطور لا يعتمد على رأس المال المادي فحسب، بل من الضروري وجود شبكة إجتماعية لتحقيقه.

يحاول هذا المبحث التنقل بين مختلف المحطات التي مر بها رأس المال الإجتماعي، بداية من أفكاره الأولى وصولا إلى تأسيسه الفعلي، ليعرض بعدها خصائصه وأنواعه، وكذا وظائفه والأهمية التي يتمتع بها، ناهيك عن سبل زيادته وهدره، كما يشرح العلاقة التي تربطه بباقي الرساميل، ليصل في النهاية إلى نقطة قياس هذا الأخير والنظريات التي تؤطره.

المطلب الأول: ماهية رأس المال الإجتماعي

تمتد جذور المفاهيم في عمق الفكر الإنساني، حيث تصيبها تغيرات وتطورات مع تقدم المعرفة، ورأس المال الإجتماعي له صلة وثيقة بتاريخ الفكر الإنساني السوسيولوجي والفلسفي وحتى الديني، وترتبط ماهية رأس المال الاجتماعي بتحديد نشأته، وتعريفه وذكر خصائصه .

أولا– السياق التاريخي لرأس المال الإجتماعي :

و يشمل مساهمة كل من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وكذا جهود مجموعة من المفكرين والفلاسفة الكلاسيكيين والمعاصرين(إسلامين وغربيين)، وصولا للمنظرين الرئيسين له.

1- **القرآن والسنة النبوية الشريفة:** تعتبر العلاقات الإجتماعية من أقدس الصلات التي إهتم بها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وهذا ما رسم صورة مثلى لرأس المال الإجتماعي بكل ما يحمله من معاملات وقيم ومعايير، فالعديد من الآيات القرآنية تشير إلى أهمية العلاقات الإجتماعية المنطوية ضمن مفهوم رأس المال الإجتماعي:

"وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (**13**) وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ و إِلَيَّ الْمَصِيرُ"[1]. " يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وأنثى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ

[1] لقمان (الآية 13-14).

أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ"[1]."وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم و العدوان"[2]. "و المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم"[3].

وغيرها من الآيات التي برهنت على أهمية العلاقات الإجتماعية للفرد والمجتمع .

أما **السيرة النبوية** فقد عرف أنها كل ما انتقل إلينا من رسول الله من قول أو فعل أو تقرير حسب علماء أصول الفقه والحديث،[1]وقد جاء في السنة تعاليم وإرشادات ووصايا تصب بوعاء رأس المال الإجتماعي، ويظهر ذلك من خلال أول عمل قام به المجتمع الإسلامي، وهو ميثاق الأنصار والمهاجرين، فالهجرة كانت نقطة البداية في التاريخ الإسلامي، مع تكوين شبكة العلاقات الإجتماعية(المسلمين والأنصار)، وهذا الاتفاق هو ما يصور لنا رأس المال الاجتماعي، وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم عديدة فيما يتوافق مع مفهومه:

(المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا)،(مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)،(والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه)[4].(لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذون على يدي الظالم، ولتأطرنه على الحق أطرا، أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض)[5].

وعليه فان أحسن ما يصور لنا رأس المال الإجتماعي بمفهومه الحديث هي الدولة الإسلامية بقيادة الرسول الكريم.

2- المفكرين الكلاسيكيين: تتجسد الفكرة العامة لرأس المال الاجتماعي في العديد من الإسهامات الفكرية لقدامى المفكرين والفلاسفة، فالمفكر الإسلامي(**ابن خلدون**) أشار إليه في مقدمته، إضافة إلى مجموعة من المفكرين الغربيين المعبرين عن نفس الفكرة دون الإفصاح عنه.

---

[1] الحجرات (الآية 13).

[2] المائدة (الآية 02).

[3] التوبة (الآية 71).

[4] يحي بن شرف النووي، **شرح رياض الصالحين**، الجزء الثالث ، دار الرشيد، الجزائر، دون سنة، ص190.

[5] محمد ابو زهرة، **التكافل الاجتماعي في الإسلام**، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1991،ص9.

شـرح(**ابــن خلــدون**) في مقدمتـه مـا يعـترض البشـر في اجتمـاعهم مـن جمـوع الميـادين، فمنظـوره يشـدد علـى أهميـة التعـاون والتسـاند والتبـادل، الـذي يـتم في خضـم الـترابط والعلاقـات الإجتماعيـة جـراء التفاعـل الـذي ينـتج مجتمـع يتسـم باسـتمراريته، انطلاقـا مـن تحقيـق الفـرد لأبسـط غاياتـه، وهـذا مـا يهـدف إليـه رأس المـال الاجتماعي.وقـد تمـت الاشـارة إلى أن فكرتـه عـن العصـبية الـتي تعـد شـكلاً من أشكاله، فهي قوة اجتماعية تحقق لأصحابها العديد من الفوائد أهمها حيازة السلطة.[1].

و كممثـل عـن البيئـة الغربيـة يـرى(**توكفيــل**)"**Tocqueville** " أن الميـول الأمريكيـة للتجمعـات المدنيـة دليـل علـى قـدرتها لإنجـاح الديمقراطيـة[2]، وأشـار(**كــارل مــاركس**) إلى أن مرجعيـة رأس المـال الاقتصـادي تكمـن في العلاقـات الإجتماعيـة،[3] أمـا (**جــون ديــوي**) فقـد تناولـه كاتجـاه عـام في كتابـه "**المدرســة والمجتمــع**" عـام 1899، حيـث ركـز علـى الاتصـال للتعبـير عنـه،[4]،كمـا تعـد المدرسـة والجامعـة مـن بـين المؤسسـات المهمـة الـتي تسـاهم في خلقـه[5].ويشـرح(**إميـل دوكهـايم**) نفـس المفهـوم في حديثـه عـن نـزع المركزيـة ،[6]كمـا يـبرز مجـددا مـع كتاباتـه في نظريتـه لتقسـيم العمـل، أيـن قسـم المجتمعـات إلى شـكلين علـى أسـاس التضـامن السـائد فيهـا: التضـامن الآلي و العضـوي[7]،وهمـا في الحقيقة شكلين من أشكال رأس المال الاجتماعي (الرابط و تجسيري).

2-**المفكــرين المعاصــرين**: اسـتمر الإهتمـام بـرأس المـال الإجتمـاعي مـع تقـدم الـزمن مـن طـرف باحثين معاصرين مـن العـالم العـربي والغـربي، فـ"**مالـك بـن نـبي**" الـذي يعتـبر إمتـدادا لـ (**ابـن خلـدون**) هـو الآخـر تحـدث مطـولا عـن موضـوع العلاقـات الإجتماعيـة، وقـد عـدد ثلاثـة عـوالم لصـناعة التـاريخ والـتي تمثلـت في عـالم الأشـخاص وعـالم الأفكـار وعـالم الأشـياء، وهـي حسـبه لا تعمـل متفرقـة بـل

---

[1] خالد كاظم أبو دوح، **علم الاجتماع في مجتمعاتنا مجتمع واحد، ومرجعيات بديلة**، جامعة عين الشمس، دار الضيافة ، مارس2010، ص10.

[2] اليكس دي توكفيل، **الديمقراطية في أمريكا** ،الجزء الاول والثاني، ترجمة: امين مرسى قنديل، عالم الكتب، القاهرة، ص48.

[3] nan Lin, **Social Capital** ***A Theory of Social Structure and Action*** ,*the prese cyndicate of the university of Cambridge*, Australia, 2004, p 7.

[4] طلعت مصطفى السروجي، رأس المال الاجتماعي ،الطبعة الأولى ، مكتبة الأنجلو المصرية ،2009 ، ص11.

[5] جون ديوي، **المدرسة والمجتمع**، ترجمة: احمد حسن الرحيم، منشورات دار مكتبة الحياة، الطبعة الثانية، 1978، ص95.

[6] اميل دوركايم، **الانتحار**، ترجمة :حسن عودة ، منشورات الهيئة العامة للكتاب ، دمشق ،2011،ص 508.

[7] بركات علي أسعد ، **علم الاجتماع** ، جامعة الشام ، سوريا ،2019، ص 119.

تشترك وتتوافق معا، لكنه يقر بضرورة وجود عالم رابع وهو عالم العلاقات الاجتماعية[1]. فمن وجهة نظره الأفكار لا تساوي شيئا من دون علاقات ضرورية، فكلما كانت شبكة العلاقات الإجتماعية أوثق كان العمل فعالا ومؤثرا .

أشار(**روبرت بيرت**) في مفهومه" الثقوب البنيوية " إلى فحواه[2]. بينما طرح (**مارك غرانوفيتر**) فكرة الروابط الضعيفة، التي يوضح فيها أهمية العلاقات الاجتماعية لعملية تدفق المعلومات داخل المجتمع، وقدرتها على توفير المعلومات والتمكين للحصول على الوظائف[3]. وكلها أفكار تصب بنفس المفهوم .

4-المؤسسون الفعليون: في القرن العشرين ظهر جليا مفهوم رأس المال الاجتماعي"**social capital** "، بسبب تركيزه على الجوانب الإيجابية لتداعيات التفاعل الاجتماعي ، وتوضيح الآثار الإيجابية له[4]. ويعد(**j.hanifan**) المشرف الحكومي للمدارس الريفية غرب فرجينيا سباقا في طرحه في كتابه"**Communiy-center**"سنة1916،فحدده من خلال شكله[5]،كما تم استخدامه من طرف عالم الاجتماع الكندي"**جون سيلي**"(**john seeley**) وزملاؤه[6]،إضافة إلى الحضرية "**جين جاكوبس**"(**jacobs jane**) في الستينيات[7]. وعموما يعد كل من **بورديو**،**كولمان**، **بوتنام** أهم منظري رأس المال الاجتماعي:

صاغ "**بيير بورديو**" (**Bourdieu Pierre**) في الثمانينيات رأس المال الاجتماعي في إطار مشروعه الخاص بنظرية الممارسة، فقد اهتم بالطبقة الاجتماعية وأشكال التفاوت، ووصف التنمية الديناميكية مشكلة من مجموعات منظمة من القيم وطرق التفكير وتشكيل

---

[1] مالك بن نبي، **ميلاد مجتمع شبكة العلاقات الاجتماعية**، ترجمة: شاهين عبد الصبور ،الطبعة الثالثة، الجزائر، دار الفكر،1986،ص ص27، 36 .

[2] Burt .S.R**, "**le capital social , les trous structuraux et l'entrepreneur", **revue Française de sociologie**,1995, p45.

[3] Merklé**, sociologie des réseaux , la force des liens faible et leur rôle dans la recherche d'emploi,** 2001 ,p1.

[4] طارق عطية عبد الرحمان ، **نموذج بنائي لدور رأس المال الاجتماعي التنظيمي في تعزيز فعالية الاجهزة الحكومية السعودية** ، مركز البحوث والدراسات ، المملكة المتحدة السعودية ، 2018،ص30.

[5] Hanifan, L. J, **community center,** ***California,silver,Burdett & company****, Digitized by internet archive in 2008 with funding from microseft corporation*, 1920,. *p78.*

[6] *Robert* D *Putnam* ,***Democracies in Flux The Evolution of Social Capital in Contemporary Society,*** ,Oxford University Press, New York,2002, P5 .

[7]F. Fukuyama s ,**social capital the tanner lectures on human values**, brasenose college, oxford,1997 ,p378.

"الهابيتوس"،حيث كانت هذه بمثابة ممهدات لبحثه حول رأس المال الاجتماعي، وقد حدد عددا من الأشكال التي تخص رأس المال[1].

أما "**كولمان**" (**james S Coleman**) في أواخر الثمانينيات سلط الضوء على السياق الاجتماعي للتعليم،[2]كما أكد أنه لا يقتصر على الأغنياء فقط، بل بإمكانه أن ينقل فوائد حقيقية للفقراء والطبقات المهمشة، كما ساهم في التأثير على تطوير المفهوم بعيد المدى ،لا سيما في العالم الناطق باللغة الإنجليزية.أما "**روبرت بوتنام**"(**Putnam Robert**) وضمن كتابه "**Alone Bowling** "اعتمده كركيزة أساسية لأداء المجتمعات الجيدة ولضمان الديمقراطية فربط بينه وبين السياسة، وقد أحدث عمله تحولا كبيرا في مجال المفهوم[3]. ولأجل ذلك يعتبر هؤلاء مفاتيح دراسته، يتم الاعتماد عليها للتوسع أكثر في فهمه ومعرفة آثاره على المجتمعات من طرف مختلف الدوائر الأكاديمية والمنظمات الدولية.

ثانيا– تعريف رأس المال الإجتماعي:

يتكون المصطلح من: **رأس المال** ويشير إلى تكونه من خلال التراكم عبر فترات زمنية طويلة، فهو رصيد من القيم والروابط الإجتماعية، فكلمة رأس المال تقترح أيضا شيئا يحتفظ بهويته حتى بعد الاستخدام المتكرر، شيء يمكن استخدامه و تدميره، والحفاظ عليه أو تحسينه[4].

أما **الإجتماعي** فهو يشير صراحة إلى أنه لا يكون في فرد واحد بذاته كما نجده في رأس المال المادي أو البشري، وإنما يتكون في إطار الجماعة الإجتماعية التي ضمت عدد من الأفراد تحت لواءها طواعية، للتمكن من الإستفادة من مزايا، باستخدامهم لما تتوفر عليه من قيم وثقة، أي استغلال الرصيد المتراكم من تلك الروابط المشبعة بهذه القيم والتي تشكل في حقيقة الأمر

[1] Johne field ,**social capital** ,routledge taylor and francis group, London ,2004, p 13.
[2] R. D Putnam**,** ***Democracies in Flux The Evolution of Social Capital in Contemporary Society,*** Op cit, P5.
[3] حلمي خضر ساري ،**التواصل الاجتماعي** ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ،عمان ، 2016، ص149.
[4] Kroon, van der S.M.A., E. ten Pierick, J.J. de Vlieger, G.B.C. Backus and R.P. King. **Social capital and communication**.The Hague, Agricultural Economics Research Institute (LEI), 2002 , p18.

رأس مـال اجتمـاعي[1]، فهـو إذا تلـك البـنى المجتمعيـة الـتي تتمثـل في مجمـوع العلاقـات الإنسـانية ومختلف المبادئ الإيجابية كالثقة والتعاون بين الناس.

وفيمـا يتعلـق بمعظـم تعريفـات رأس المـال الاجتمـاعي، فـإن أوجـه التشـابه بينهـا هـو تركيزهـا علـى العلاقـات الإجتماعيـة الـتي لهـا فوائـد مثمـرة. بحيـث تنبـع مجموعـة التعـاريف المقدمـة لـه مـن الطـابع الخاص به، ودرجة تعقيد جوهره وغموض آليات تفعيله.

ونورد فيما يلي مجموعة من التعريفات:

يعرفـه "**بيـار بورديـو**"(**Pierre Bordieu**) بأنـه: " مجمـوع المـوارد المحققـة والمتوقعـة الـتي تـرتبط بملكيـة شـبكة مـن العلاقـات المسـتمرة الـتي تكـون أقـل أو أكثـر تنظـيم للمعرفـة واسـتطلاع المعـارف المتبادلـة بمعـنى آخـر هـو الانتمـاء لمجموعـة"[2]. فـرأس المـال الاجتمـاعي بالنسـبة إليـه ميـزة تخـص الأفـراد في الطبقـة العليـا للمجتمـع، وبالتـالي فهـو سمـة لإعـادة إنتـاج عـدم المسـاواة، مـع اسـتقلاله جزئيـا عـن رأس المال الاقتصادي والثقافي لأنه غير قابل للتجزئة[3] .

أمـا "**كولمـان**" (**Coleman**) فعرفـه بأنـه "سلسـلة مـن الوحـدات المختلفـة المتباينـة الـتي لهـا عنصـرين مشـتركين، إذ تشـكل تركيـب أو جهـاز اجتمـاعي قـائم علـى تسـهيل العمليـات ،وتنفيـذ مهـام الأشـخاص داخلـه كجـزء آخـر منـه ، بخـلاف باقـي رؤوس الأمـوال فـإن رأس المـال الاجتمـاعي ينحـل في العلاقـات بـين الأشـخاص، وهـو لا ينحصـر في الأشـخاص بعينـهم ولا في أجهـزة الإنتـاج المادية"[4].حيث فسره من خلال وظيفته التي تحقق أهداف وغايات قد لا تكون ممكنة في غيابه.

ويـرى" **بوتنـام**" (**Putnam**) أنـه: "يشـير إلى مقومـات التنظـيم الاجتمـاعي مثـل الثقـة والمعـايير والشـبكات الـتي يمكـن أن تحسـن مـن فعاليـة المجتمـع عـن طريـق تسـهيل الأعمـال المنسـقة"[5].وقـد حلله بأنـه المبـادئ والقـيم الـتي يقـوم عليهـا البنـاء الاجتمـاعي، بالتأكيـد علـى عنصـر الثقـة الـذي يعتـبر

[1] إنجي عبد الحميد ، مرجع سبق ذكره ،ص 19 .

[2] Pierre Bourdieu, **le capital social .notes provisoires** actes de la recherche en science sociale, lediteur de persé,vol,31,1980, p2-3 .

[3] Jhon Field ,**Social capital**, Op cit ,p16.

[4] j.C olmen,"social capital in the creation of human capital**", the american journal of sociology** ,vol.94,1988, p95.

[5] روبرت بوتنام ، مرجع سبق ذكره ، ص 110.

ذا قيمة خاصة في الأعمال الجماعية، فبوجود الشبكات الاجتماعية لابد من وجود تعاون وتشارك في الأعمال التي تكون بين أطراف الجماعة، أي أنه ليس ملكية خاصة حسب ما وضح" **بورديو**".

وقدم العديد من الباحثين تعريفات تخصه أمثال :"**و. بيكر**"(**baker wayen**)،"**بيرت**" (**Burt**) "**ف. فوكوياما**"،"**نان لين**"(**Nan Lin**) ،ولأجل ذلك قدم(**Claridge-Tristan**) المسؤول عن المنصة المعروفة بـ "**رأس المال الاجتماعي بحث وتدريب**" دراسة سنة 2019، قدم فيها التعريفات الأكثر شيوعا عند الباحثين من خلال عينة تضمنت المئة(100)مقال، أكد فيها أن أكثر التعريفات شيوعا هي لكل من (**Putnam**) و(**Bourdieu**) و(**L.Nan**) بينما بدرجة أقل تعريف (**Coleman**)، كما أثبتت الدراسة أن الاختلاف في تقديم تعريف موحد لازال مشكلا يحيط برأس المال الاجتماعي منذ وجوده وحتى لحظته هاته[1].

ولأجل ذلك هناك من وصف مفهوم رأس المال الاجتماعي على أنه مفهوم مطاطي ويعرف بأساليب مختلفة، إذ يمكن الخروج بفكرة مفادها أن هذا المفهوم قائم على أربعة مداخل[2]، فالمدخل الأنثروبولوجي ميزة له، لأن الفرد مجبول على الاجتماع ،أما المدخل الاجتماعي فيركز على وصف الأعراف والأصول الاجتماعية ،و المدخل الاقتصادي مشتق من استثمارا لأفراد في شبكة معارفهم للوصول إلى موارد معينة وذلك من خلال تفاعلهم، أما السياسي فمقصده يكمن في دور المؤسسات والأعراف السياسية والاجتماعية في تحديد السلوك البشري.

ثالثا – خصائص رأس المال الإجتماعي:

من خلال ما تم سرده، نستنتج بعض الخصائص التي يتميز بها رأس المال الإجتماعي:

– يتشكل في نظام من الالتزامات والتوقعات، والذي يتميز بقانون المعاملة بالمثل بين الأفراد، فالروابط التي تنشأ بينهم تعتبر كنوع من التأمين، و المخرجات أو المدخلات ترتبط بالنية الحسنة والثقة على أن نفس الشيء سيعود على الفرد أو الجماعة، وبالتالي هو ناتج لفعل عقلاني.

[1] https://www.socialcapitalresearch.com/current-definitions-of-social-capital/

[2] Organisation De Coopération Et De Développement Economique ,**du bien-être des nations le rôle du capital humain et social ,**2001,p46-47.

– يمثل رأس المال الاجتماعي منفعة فردية كما يمثل منفعة عامة، حيث أنه من خلال قضاء الفرد لحاجاته عن طريق انتمائه لجماعة ما، يتم قضاء حاجات كل الجماعة بنفس الطريقة، ومن جهة أخرى هو ليس سمة شخصية، بل تظهر آثاره في المجتمع بصفة عامة من أصغر مستوى إلى أكبر مستوى، وهذا ما زاد من توسيع آفاق الإهتمام به.

– تشكل العلاقات الإجتماعية مصدرا له، لكنها لا ترقى لتشكيله من دون توفرها على القيم الإيجابية، والتي تتجسد في الثقة الإجتماعية بمختلف مستوياتها، وكذا التعاون والتضامن، والتسامح وغيرها، كما أنه لابد للفرد أن يلعب دورا مهما ليحقق استثماره فيها، ذلك أن رأس المال الإجتماعي لا يحتاج إلى شبكة من العلاقات التي يمتلكها الفرد فحسب، بل أيضا دور الفرد داخل هذه الشبكة[1].أي لا بد من قيامه بعملية تعبئة لهذه العلاقات .

– يتمتع رأس المال الإجتماعي بخاصية التحويل، بحيث بالإمكان تحويل الموارد الرمزية إلى موارد مادية من خلال التفاعل الذي يحصل بين الافراد المرتبطين بشبكة العلاقات .

– هو لا يعني العلاقات الإجتماعية غير الرسمية فقط، بل حتى العلاقات الإجتماعية الموجودة داخل المؤسسات الرسمية بمختلف توجهاتها واختصاصاتها، فهو يلعب دورا فعالا ومهما داخلها.

– هو عبارة عن مزيج من المؤشرات الناتج عن تفاعلاتها موردا مهما في البناء و التطور.

رابعا – علاقة رأس المال الإجتماعي بالرساميل الأخرى:

تربط رأس المال الإجتماعي علاقة وطيدة بباقي الرساميل الأخرى :

1- **رأس المال البشري**: والذي ويشير إلى المهارات والخبرات والمعارف وأضاف البعض المسؤولية والسمعة والظهور والشخصية[2]. فميزته الأساسية هي تصاعد منحى إنتاجيته بنفس اتجاه خبراته ومهاراته، و عمره المعنوي يتجدد مع تغيرات العصر، ولن يندثر إلا بتوقف عمره الزمني[3].وتكمن علاقته برأس المال الإجتماعي في أن هذا الأخير من شأنه أن يسهم في خلقه

---

[1] هاني خميس، **رأس المال الاجتماعي**، سلسلة مفاهيم الاسس العلمية للمعرفة، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، سبتمبر 2008، ص 11.

[2] طلعت مصطفى السروجي، مرجع سابق، ص 122.

[3] هاشم فوزي العبادي ، يوسف حكيم الطائي ، **التعليم الجامعي من منظور إداري قراءات وبحوث** ،دار اليازوري، ص36 .

وتوليده، فالتفاعلات الإجتماعية، وكذا منظومة القيم التي تشكله تساعد على خلق رأس مال بشري، وهو نفس الطرح الذي أكدته(**فرجينيا مورو**) "**Virginia Morrow**" من خلال فكرتها عن أن الطفل الذي يحظى باهتمام داخل الأسرة بتواجد فيزيقي مستمر، حتما يكتسب رأس مال بشري[1]، كما أن تنميته تخلق قاعدة لتكوين رأس المال الإجتماعي وبالتالي وظيفة رأس المال البشري هي توليد الإجتماعي منه[2]، وعليه فالتكامل بين النوعين سمة تميز العلاقة بينهما.

2-رأس المال الثقافي: ويركز على أشكال المعرفة الثقافية والاستعدادات التي تعبر عن رموز داخلية مندمجة، تعمل على إعداد الفرد للتفاعل بإيجابية مع مواقف التنافس وتفسير العلاقات والأحداث الثقافية، حيث يشمل الميول والنزعات الراسخة والعادات المكتسبة من عمليات التنشئة الاجتماعية، وقد ميز (**بورديو**)بين رأس المال الثقافي المدمج(إستعدادات الشخص)،ورأس المال الثقافي الموضوعي(سلع ثقافية)، ورأس المال الثقافي المؤسسي (إعتمادات أكاديمية)،و قسمه إلى قسمين:

- **رأس المال الثقافي المكتسب** على أساس المؤهل التعليمي وعدد سنوات الدراسة .
- **رأس المال الثقافي المورث** من وضع العائلة وعلاقاتها بالمجالات الثقافية المختلفة ، وكذا شبكة العلاقات الاجتماعية القوية التي تصبح شكلا من التميز الذي تستفيد منه الأجيال القادمة.

و يشير (**بورديو**) إلى أن الأنواع كلها مترابطة[3]، حيث نجد في جذور كل نوع رأس المال الاقتصادي، فهو يعتمد على التحليل الطبقي للراسميل، وعليه رأس المال الاجتماعي يعد مساعدا لرأس المال الثقافي أو بعدا من أبعاده.

3-**رأس المال الرمزي**: يقصد به (**بورديو**) تلك الموارد المتاحة للفرد، نتيجة امتلاكه سمات محددة كالشرف والهيبة والسمعة الطيبة والسيرة الحسنة التي يتم إدراكها وتقييمها من جانب أفراد

[1] Morrow Virginia**,"**Conceptualising social capital in relation to the well-being of children and young people:a critical review", **The Editorial Board of The Sociological Review**,1999 ,p747.

[2] Dinda Soumyananda **, Interrelationships between Social and human Capital, and Economic Growth,** Munich Personal RePEc Archive,2016,pp1-29.

[3] Jhon Field ,**Social capital,** Op cit,p15 .

المجتمع[1]، ويؤكد أنه يتأسس على القبول أو الإعتراف أو الإعتقاد بقوة أو بسلطة من يملك مزايا أكثر، أو شكلاً من الإعتراف بالشرعية، أو قيمة معطاة من الإنسان.

ويرتبط هذا المفهوم بمبدأ السلطة ومبدأ التميُّز أو الاختلاف (في الخصائص)، ومبدأ الأشكال المختلفة لرأس المال، ويشرح أنه يشير لأي شكل من أشكال رأس المال سواء كان فيزيقيا أو اقتصاديا أو ثقافيا أو إجتماعيا، ما يعني أن العلاقة بين رأس المال الإجتماعي والرمزي هي علاقة وساطة بحيث من الممكن أن يرتكز كلا النوعين في عمليات متداخلة وممتزجة ببعضها البعض[2]. وعليه يمكن القول أن رأس المال الاجتماعي يختلف عن باقي الأنواع من الرساميل من حيث طريقة التكوين والفوائد:

- **طريقة التكوين**:بإمكان الفرد تكوين رصيده من رأس المال المادي والبشري بمفرده وحيدا، لكن من غير الممكن أن يكون رصيده من النوع الإجتماعي إلا إذا انظم إلى جماعة معينة .

-الفوائد :إن الرساميل المادية أو البشرية يمكن أن تقدم فوائد مباشرة، بينما رأس المال الاجتماعي يؤدي إلى تحقيق فائدة على مستوى الفرد والجماعة وكذا المجتمع، فهو لا يقدم خدمة شخصية فقط، وإنما يتعداها لخدمة الجماعة والمجتمع.مع التأكيد على أنه من منظور **بورديو** أن رأس المال الاقتصادي هو مصدر كل الرساميل الأخرى.

المطلب الثاني: بناء رأس المال الإجتماعي وغائيته

تلعب العديد من الأطراف دورا مهما في بناء رأس المال الإجتماعي،كل حسب طبيعته، ليحقق في آخر المطاف غايات متعددة تخدم الفرد كما تخدم في نفس الوقت الجماعة ككل.

[1] Bourdieu, 1985, p 197.

[2] أمين لعليجي، مرجع سبق ذكره، ص 58.

أولا– مصادر بناء رأس المال الإجتماعي:

يرى الباحثون أن الجماعات ذات الروابط الإجتماعية غير الرسمية هي أكثر الجماعات المنتجة له كالأسرة، وجماعات الجيرة، والجماعة العرقية، و كلما ابتعد الفرد عن هذه الجماعات أصبح أقل ثقة وأكثر حذر[1].لكن هذا لا يعني عدم قدرة المؤسسات الرسمية على توليده وخلقه.

1–الأسرة: تعتبر التنظيمات العائلية البناء الإجتماعي الأول في المجتمع، و أساس التنشئة الإجتماعية. فالأسرة توفر الدعم العاطفي والمادي لأفرادها مما يجعلهم يعيدون إنتاج هذه القيم خارج الأسرة لعامة الناس، مع ثقتهم لحصولهم على نفس المعاملة، لذا فهي من أهم المؤسسات التي تسهم في خلقه وبنائه، وقد أكد(**بوتنام**)أن من عوامل إنهيار رأس المال الإجتماعي الإنتقال من الأسرة الكبيرة الى الأسرة التي تتكون من الأب والأم والأطفال.

2–الجماعات: تلي العائلة مباشرة جماعات مصغرة كالأقارب والجيران، والتي بدورها تنتج القدرة على العمل الجماعي والتساند والتكاتف، وقد شرح(**كولمان**) العلاقة بين المجتمع ورأس المال الإجتماعي،إذ تمثل مصدرا له ، و من الممكن أن يعوض بعض صور الحرمان الإجتماعي والاقتصادي داخل الأسرة، والذي يؤثر على المردود التعليمي للأطفال[2].

3 –المدرسة ومعاهد التدريب: تعزز المدارس قيم التعاون الإجتماعي، فهي"أماكن للإلتقاء"، فالمدارس تدعم رأس المال الإجتماعي الذي يربط بين أطراف العملية التعليمية(إدارة، طلبة، معلمين، أولياء، مجتمع) لأن التعليم سلسلة من البيئات الإجتماعية التي يجتمع فيها الناس، و شكل جذاب لقيمة المكانة الاجتماعية في المجتمعات الحديثة ، فالتعليم الأفضل يؤدي أيضا إلى إنتاج رأس مال إجتماعي أفضل[3]. والأمر نفسه ينطبق على مؤسسات التعليم العالي و منظمات تدريب الكبار والمنظمات المهنية يمكن لها أن تعزز إنشاء شبكات تجمع قطاعات مختلفة (التدريب والأعمال والحركات النقابية...) .

---

[1] إنجي محمد عبد الحميد، **دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي دراسة حالة للمجتمعات الاهلية في مصر** (سلسلة أبحاث ودراسات)، المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية ،الطبعة الأولى، القاهرة، 2010، ص 182.

[2] John Field ,social capital , Op cit , p 23.

[3] Nan Lin & Bonne H .Rickson, **Social Capital** , *An International Research Program* Oxford University Press,2008 , *P 7.*

4-الـدين: يمثـل الـدين ركيـزة أساسـية للمجتمعـات، فمختلـف التعـاليم السـماوية تؤكـد علـى التكافـل الإجتمـاعي والتعـاون والتسـاند والتضـامن، وهـي تعـاليم مـن شـأنها خدمـة المجتمـع، وفي الوقـت نفسـه تنشـر أجـواء الثقـة الـتي تسـمح بتكـوين رأس المـال الإجتمـاعي، فالمعتقـد الـديني يلعـب دورا أساسيا في تأصيل قيم الجماعة، كما يرسخ فضيلة فعل الخير بغض النظر عن منفعته[1].

5-المجتمـع المـدني: ويشـمل المجموعـات والمنظمـات الرسميـة وغـير الرسميـة، الـتي تتـدخل بشـكل مسـتقل في الدولـة والسـوق لتعزيـز مجموعـة متنوعـة مـن المصـالح في المجتمعـات، وقـد فسـر **(بوتنـام)** الإختلافـات في الأداء الاقتصـادي والسياسـي بـين المنـاطق بالإعتمـاد علـى أنـواع رأس المـال الإجتمـاعي الـتي أنشـئت علـى مـر الـزمن، مـن خـلال أنـواع مختلفـة مـن الجمعيـات و التقاليـد المدنيـة، فالمجتمع المدني بمثابة البيئة الحاضنة لنشوئه[2].

6-مؤسسـات الدولـة: تعتـبر المؤسسـات العامـة للدولـة قطاعـا مسـؤولا عـن تـوفير الرفاهيـة الإجتماعيـة للأفـراد، مـن خـلال حمايـة حقـوقهم وتطبيـق العـدل وسـن الدسـاتير والقـوانين الـتي تحفـظ كـرامتهم، ويظهـر ذلـك مـن خـلال إنتشـار الديمقراطيـة والعلاقـات الـتي تنسـج بـين المـوظفين، وتسـريع المعـاملات الإداريـة بعيـدا عـن البيروقراطيـة، والمؤسسـات الخاصـة كـذلك تعمـل علـى خلـق أرصـدة رأس المـال الإجتمـاعي مـن خـلال الكفـاءة والثقـة المتبادلـة و الإعتمـاد علـى التعـاون الإجتمـاعي، وهـو مـا يـنقص مـن قيمـة الصـفقات والمعـاملات[3].وبالتـالي فـإن مسـاهمة هـذه المؤسسـات يشـاد بهـا في خلقه وتراكمه ولو على المستوى الداخلي بما يرفع من مستوى كفاءتها.

7- الجـنس: يعـد التكامـل بـين الجنسـين مصـدرا لا يسـتهان بـه في خلـق رأس مـال إجتمـاعي، حيـث تشـير الدراسـات الى أن مسـتويات الثقـة والمشـاركة الإجتماعيـة وأنـواع المشـاركة (رسميـة، غـير رسميـة) يمكـن أن تكـون مختلفـة جـدا بـين الرجـال و النسـاء،ففي بعـض الحـالات تميـل شـبكات الرجـال إلى أن تكـون أكثـر اتسـاعا مـن النسـاء، في حـين تميـل الشـبكات النسـائية إلى أن تكـون

---

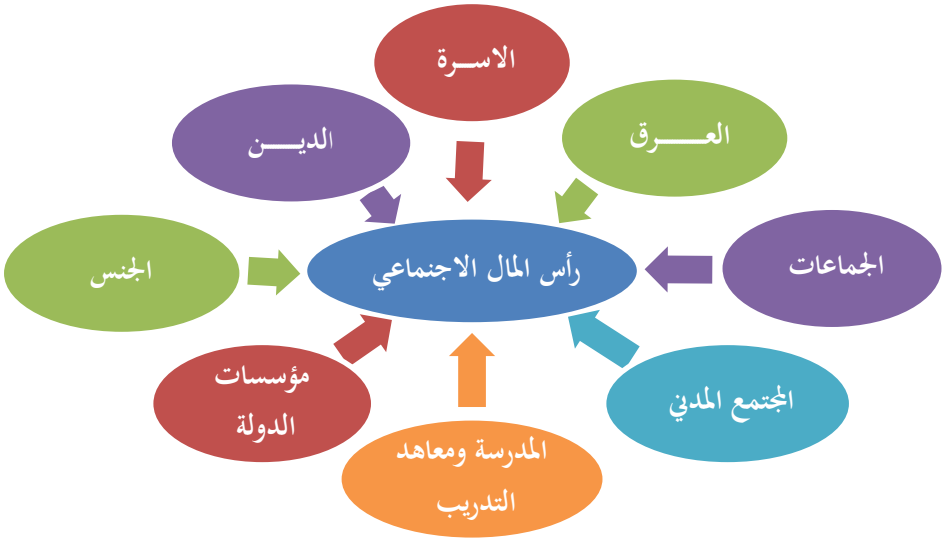
[1] حنا جربس، "الدين ورأس المال الاجتماعي"، **مجلة الديمقراطية، مجلد 10، العدد 37**،وكالة الاهرام، مصر،2010، ص، ص 85-94.

[2] سهير محمد حواله ،هند سيد أحمد الشوربتجي،"رأس المال الاجتماعي بالتعليم : مقوماته ومعوقاته-دراسة تحليلية –" **مجلة العلوم التربوية** ، العدد الثالث، 2014، ص528.

[3] منى عطية خزام خليل، **رأس المال الاجتماعي في عالم متغير** ،الطبعة الاولى، المكتب الجامعي الحديث، 2017،ص 36.

بصورة أكثر تركيزاً مع الأقارب والجيران، فالمشاركة الفعالة للمرأة يمكن أيضاً أن تساهم في الحياة المدنية والمهنية والسياسية خاصة في المدن[1].وعليه التكامل الوظيفي بين الجنسين مهم لبنائه.

8-الإنتماء العرقي: تظهر العلاقات العرقية لدى الجهات الفاعلة للذين لهم نفس القيم والثقافة المشتركة، أين يكون العمل معا لصالح الجميع، وقد لاحظ **(brenner Sensen)** أن عناصر مثل المعاملة بالمثل وكذلك الإلتزام بالتضامن والثقة هي الخصائص الأساسية للعلاقات بين المنتمين لنفس العرق، وهي مصدر فوائد مواتية للتكيف، ويمكن الإعتماد عليها في المشورة والدعم، كما أنها توفر شبكة أمان إجتماعي للاحتياجات المادية والمالية خلال الأوقات الصعبة، و يوفر العرق أيضا روابط بين بعض الأشخاص الذين تم استبعاد الآخرين لهم[2]. لذلك فهو مصدر جد مهم لبناء رأس المال الإجتماعي .



الشكل رقم 02: مصادر رأس المال الاجتماعي(من إعداد الباحثة)

[1] Nan lin& Bonnie H.Erickson **,Social Capital,** Op cit ,p207.

[2]Organisation De Coopération Et De Développement Economique ,**du bien-être des nations le rôle du capital humain et social ,**2001,p54 .

ثانيا– أنواع رأس المال الإجتماعي :

قدم الباحثون والمفكرون أنواعا مختلفة لرأس المال الإجتماعي ، وذلك للاختلاف الموجود بينها، وقد ظهرت عدة مناقشات علمية حول الفروق المحددة لها، لكن التقسيم الأساسي له حدد على أساس طبيعة البنية العلائقية داخل الشبكة وطبيعة الموارد المحققة منها:

1– رأس المال الإجتماعي الرابط أو الحميمي(Bonding social capital): والذي يكون بين الناس الذين يشبهون بعضهم البعض في جوانب متجانسة (العرق والعمر والجنس والطبقة الاجتماعية، وما إلى ذلك)، فهو يشير إلى علاقات قوية بين أعضاء العائلة، أقارب، أصدقاء مقربين[1]، وهو منغلق إلى داخل الجماعة ومدعما لتجانسها، و يعمل على تقوية مشاعر الثقة الداخلية والتضامن بين أفراد المجموعة.

2– رأس المال الإجتماعي العابر أو التجسير(Bridging social capital): يجمع الناس الذين لهم خصائص مختلفة بغض النظر عن معرفتهم لبعضهم البعض، وهو نوع منفتح خارج الجماعة، ويربط بين أفراد تربطهم علاقات ضعيفة، حيث يكتسب الأفراد من خلال عضويتهم مجموعة من المهارات والمعارف والعلاقات الاجتماعية، مما يولد لديهم نوعا من الثقة في المجتمع ويدفعهم للمشاركة والاندماج في المجتمع وأنشطته[2].

و الفرق بين النوعين الأول والثاني يكمن في شدة العلاقة وطبيعة الموارد المحصلة منها، فالتأثيرات الخارجية لشبكات التجسير من المرجح أن تكون إيجابية، في حين أن شبكات الترابط (محدودة ضمن منافذ اجتماعية معينة) تكون أكثر عرضة لخطر إنتاج عوامل خارجية سلبية، هذا لا يعني أن مجموعات الترابط سيئة بالضرورة، في الواقع تشير الدلائل إلى أن معظمنا يحصل على دعمه الإجتماعي من الترابط بدلاً من جسر الروابط الإجتماعية، وقد أكد"**غرانوفيتر**" على عدم وجود حد فاصل بين العابر والرابط منه، كون التفاعلات الإجتماعية من شأنها أن تحول

[1] Zhang Xiao Ying & al ," A Theory of Success for Disadvantaged Children: Re-conceptualization of Social Capital in the Light of Resilience"**, Alberta Journal of Educational Research**, Vol. 54, No. 01,2008, P: 99-100

[2] R, Putnam., Goss, K. D.,Introduction.‖ In Putnam, R. D. (Ed.), **Democracies in flux: The evolution of social capital in contemporary society**,Oxford, UK: Oxford University Press,2002,pp. 1–25 P 10-11

رأس المال الإجتماعي الرابط إلى عابر،[1]، فعدم ثبات الأبنية الاجتماعية وتغير هيكل وبنية العلاقات الإجتماعية داخلها من شأنه أن يحول الرابط إلى عابر[2].

3- رأس المال الإجتماعي الإرتباطي(linking social capital): والذي يرتبط أساسا بالعلاقات الهرمية التي تجمع الأفراد بالسلطة، فهذا النوع مرتبط بالمعلومة والقوانين واتخاذ القرارات والسلع العامة، ويخص العمليات والمناهج المختارة والمطبقة والبرامج المسطرة على المستوى الكلي بمختلف الميادين، وعليه كلما اتسعت هذه الشبكات، كلما عكس ذلك الفعالية الحكومية من خلال أعمالها[3].ما يعني أن اكتساب الأفراد لهذا النوع يختصر أمامهم العديد من المراحل والأشواط في تلبية احتياجاتهم، ويساعد على تحسين صورة السلطة لدى الأفراد.

وإضافة إلى هذه التقسيم هناك تقسيمات أخرى تعنى بطبيعة هذه الأنواع، وهي كالتالي:

- **رأس مال إجتماعي رسمي ورأس مال إجتماعي غير رسمي**: فالرسمي منه هو الذي نجده داخل المنظمات أو المؤسسات الرسمية، لأن الأفراد المنظمين لنفس المنظمة تجمعهم علاقات اجتماعية داخل أماكن عملهم، تساهم في تطوير وتحسين مردود أدائهم، كما تحقق إمكانية الحصول على فوائد من وراء تلك العلاقات كالإنضمام إلى النقابات مثلا، فالنقابة هي تنظيم رسمي يجمع عدد من المنخرطين بها والذين يمثلون موظفون معترف بهم على مستوى مؤسسات عملهم، هذه المؤسسات معترف بها بدساتير محددة وممثليها محددين بقوانين واضحة، فالأبحاث المبكرة حول رأس المال الإجتماعي ركزت بشكل رئيسي على الجمعيات الرسمية إلا أنها تشكل مجرد شكل واحد من أشكاله[4].

بينما في الجهة المقابلة نجد رأس المال الإجتماعي غير الرسمي، وهو الذي نجده في العلاقات غير الرسمية ،والتي لا تنظمها أو تحكمها قوانين كجماعات الجيرة أو الأصدقاء، كما أنه

---

[1] Fankand,Yausmoto,"Social Capital with in and Between Subgroups**", American Journal of Sociology**,vol,109,1998,p64.

[2] النجي عبد الحميد، **دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي دراسة حالة للمجتمعات الاهلية في مصر**، مرجع سبق ذكره، ص 30.

[3]M.Woolcook,D. Narayan, **Social Capital: Implications for Development Theory**, Research and Policy , World Bank, December1999, P9.

[4] Hadji KhedirHewa ,**Social Capital, Civic Engagement and Democratization in Kurdistan** ,palgrave macmillan ,springer nature Switzerland AG,2020, P9.

بالإمكـان لمجمـوع الأشـخاص الموجـودين بالمقهـى والـذين لا تجمعهـم علاقـات رسميـة أن يشـكلوا رأس مال إجتماعي غير رسمي بإمكانه تحقيق عوائد مهمة بالنسبة للفرد أو الجماعة عامة .

–رأس المـال الإجتمـاعي الإيجـابي والسـلبي: بغـض النظـر عـن نيـة الجماعـة الـتي تشـكل رأس مـال إجتمـاعي، أو التنظـيم الـذي يخلـق داخلـه رأس المـال الإجتمـاعي، فإنـه يمكـن الحكـم علـى نوعـه بالإيجـاب أو السـلب، وذلـك مـن خـلال الحكـم علـى طبيعـة الأفـراد أو الجماعـات الـتي نشـأت بينهم روابـط اجتماعيـة، وشـبكات خلقـت رصـيدا منـه، فـالخير والشـر في صـراع منـذ الأزل، والأهـداف التي يراد تحقيقها من خلال التبادلات والثقة المشكلة.

ومـن جهتـه يـري "**الرشـيدي**" أن رأس المـال الإجتمـاعي السـلبي يتمثـل في ضـعف الشـبكات الاجتماعيـة وضـعف البنيـة الاجتماعيـة، كمـا أن انتشـاره في المجتمـع مـن شـأنه أن يسـهم في فقـد الهويـة الشخصـية وطمـس معـالم الشخصـية التنمويـة في المجتمعـات نتيجـة انتشـار السـلبية واللامبـالاة.[1] ومنـه يمكـن القـول أن أنـواع رأس المـال الاجتمـاعي تحكمهـا شـدة الـروابط الـتي تلـف الجماعة ،كما أن سلبته أو إيجابيته مرتبطة بطبيعة العلاقات بحد ذاتها .

ثالثا– تعزيز بناء رأس المال الإجتماعي و إهداره:

بعـد التعـرف علـى المصـادر والمنـابع الـتي تسـاهم في خلـق وبنـاء رأس المـال الإجتمـاعي، لابـد مـن التنويه بالعوامل المساعدة في تعزيز بناءه أو إهداره:

1– تعزيـز بنـاء رأس المـال الإجتمـاعي:حـدد" **فوكوياما**" عـددا مـن الخطـوات الـتي مـن يمكنهـا الرفع من مخزونه في المجتمعات،واعتبرها خطوات إيجابية تقوم بها الدول لرفع مستوياته :

– إدراك علاقـة رأس المـال الإجتمـاعي بعنصـر الثقـة، حيـث أن إنخفـاض هـذه الأخـيرة مـن شـأنه أن يشـكل خطـر علـى الأمـن المجتمعـي، وذلـك بفعـل عوامـل خارجيـة تـؤثر علـى الأفـراد، خاصـة أنـه في غالـب الأحيـان يمثـل نتيجـة ثانويـة لإمتـزاج العديـد مـن العوامـل كالـدين والتقاليـد، وتقاسـم الخـبرة التاريخية، و تعتبر هذه العوامل خارج سيطرة الحكومة .

[1] طارق عطية عبد الرحمان ، "**نموذج بنائي لدور رأس المال الاجتماعي التنظيمي في تعزيز فعالية الاجهزة الحكومية السعودية**"، مركز البحوث والدراسات ،2018، المملكة العربية السعودية ،ص19.

– تشجيع الدول بشكل غير مباشر لإنشاءه، بتوفير المنافع العامة اللازمة بكفاءة، سيما حقوق الملكية والسلامة العامة. فلا يمكن للناس أن يرتبطوا أو يتطوعوا أو يصوتوا أو يعتنوا ببعضهم البعض وهم خائفين على حياتهم ، نظراً لعدم الاستقرار والأمان في بيئة التفاعل العام وحقوق الملكية، فمن المرجح أن الثقة سوف تنشأ تلقائيا نتيجة للتفاعلات المكرّسة للأفراد العقلانيين.

– المجال الذي يساهم في توليده هو التعليم(المؤسسات التعليمية)، لنقل ببساطة رأس المال البشري فهي تمرر رأس المال الإجتماعي في شكل قواعد و معايير إجتماعية. وهذا ليس فقط في التعليم الإبتدائي والثانوي ، ولكن في التعليم العالي والمهني كذلك، فالأطباء يتعلمون الطب ولكن في نفس الوقت يؤدون قسم أبقراط وبالتالي بناء مصادر قوية لخلق رأس المال الاجتماعي.

– ليست كل أشكال الدين إيجابية من وجهة نظر رأس المال الإجتماعي، فالطائفية يمكن أن تولد التعصب والكراهية والعنف، لكن كما كان الدين تاريخيا واحدا من أهم مصادر الثقافة من المرجح أن تظل كذلك في المستقبل[1].

إن ما قدمه "**فوكوياما**" يعتبر بمثابة خطوطا عريضة للمساهمة في تعزيزه، وهذه الاستراتيجيات لا تخص حيزا جغرافيا بعينه، وإنما يمكن تطويعها للتماشي مع مختلف أقطار العالم مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصية كل قطر من حيث تشكيله الإجتماعي وثقافته و العوامل التي تؤثر به للوصول إلى نتائج مرضية بخصوص زيادة مخزونه .

2– إهدار رأس المال الإجتماعي: يرى "**أبو دوح**" أن التحولات التي تصيب المجتمع من الناحية الإجتماعية و الاقتصادية و السياسية تسهم في إنتاج بناء إجتماعي مترهل وعديم التجانس معرض للتفكك والإنحلال،متناقض بين أبنيته، وهو الأمر الذي يجعل رأس المال الإجتماعي على المحك، بسبب تراجع مستويات الثقة، ولا يعني الأمر أنه من الاستحالة الحديث عن رأس المال الإجتماعي،لكن سيكون بصورة محتشمة،لأجل ذلك برزت فكرة التخوف من تآكله لدى الباحثين وعلى مختلف المستويات، وبرزت للنقاش مجموعة من العوامل تعد كفيلة بإهداره:

[1] Francis Fukuyama ,"Social Capital, Civil Society And Development ",**Thied world quarterly, vol22,No 1**,2001,pp7-20.

– الأزمات التي تصاحب المنظومة القيمية: والتي من الممكن أن تساهم في القضاء على القيم الإيجابية، وإحلال القيم السلبية،طفغيان الروح الفردية وتغلب الأنا على الروح الجماعية يلغي مختلف أبعاد التعاون والتساند والتسامح، فتعوض المنافع الشخصية المصلحة العامة ويعوض الربح السريع قيم الجودة والمتانة، وتطغى روح اللامبالاة والاستهتار بين الأفراد، لتنسحب قيم التعاون والإخلاص،والمحبة والأصالة[1].

– ضعف المشاركة المدنية: عزوف الأفراد عن المشاركة المجتمعية، وعدم قدرة مؤسسات المجتمع المدني على احتواء الأفراد داخل تنظيماتها، من شأنه أن يقضي على روح المبادرة والتعاون بين الأفراد، والرغبة في العمل التطوعي الذي يعمل على تحفيز عمليات التضامن داخل المجتمع[2].ومنه إهداره.

– تبني الدولة لأنشطة مخولة للقطاع الخاص أو مؤسسات المجتمع المدني: هذا الخيار يؤدي إلى خلق أفرادا تابعين، عديمي التفاعل والمبادرة معتمدين على الدولة في مختلف الأنشطة، وهو ما يقضي على عفوية التساند والتعاون .

–عمل المرأة: المرأة عنصر مهم في خلق رأس المال الإجتماعي، بدورها الفعال في التربية وتوفير الدعم للأولاد، وهذا ما يجعلها عنصر هدر في نفس الوقت، فعمل المرأة لفترات طويلة خارج حدود الأسرة ضربا له، إذ تساهم في بث التضامن والتعاون بالزيارات والمشاركات الإجتماعية ، وغيابها يحدث جوعا لمثل هذه المعايير.

–وسائل الإعلام: أشار**"بوتنام"**أن لوسائل الإعلام دور في القضاء عليه وإضعافه، وخاصة التلفزيون، وذلك راجع إلى أن الأوقات الطويلة التي يقضيها الأفراد في متابعة البرامج المختلفة والاستمتاع بمشاهدة التلفاز،تحول دون قيام الفرد بعاداته الإجتماعية كزيارة الأقارب والتواجد مع الرفاق، وهذا يقضي على إجتماعية الفرد التي تعتبر أساسا لتشكله[3].

---

[1] خالد كاظم ابو دوح، **رأس المال الاجتماعي آفاق جديدة في النظرية الاجتماعية**، ايتريك للطباعة ، القاهرة، 2015، ص239.

[2] هاني خميس، مرجع سبق ذكره ،ص 25.

[3] خالد كاظم ابو دوح، نفس المرجع السابق ، ص 240.

رابعا– وظائف رأس المال الإجتماعي:

مختلف الدراسات التي تناولت رأس المال الإجتماعي أوصت وأفادت بالإهتمام به، نظرا للوظائف الفريدة التي يقدمها للفرد والجماعة والمجتمع بصفة عامة، وعلى هذا الأساس تصنف وظائف رأس المال الإجتماعي على النحو التالي:

1– مستوى الفرد: يكمن عائد الفرد من رأس المال الإجتماعي يكمن في توسيع دائرة معارفه وعلاقته بالآخرين، بحيث يخلق مكاسب بإمكانه التعويل عليها مستقبلا، من خلال الإلتزامات والتوقعات المتبادلة بين الأفراد، وتوفير جو الثقة والتضامن والرغبة في مساعدة الآخر حسب ما أشار إليه"**كولمان**"[1]، فهو يحاول أن يحرر الفرد من تجبر الأنا، وإطلاق الشعور الجمعي الذي يوحد الجماعة، وهو ما يعزز الترابط بين الأفراد من خلال التعاون والتضامن والتسامح.

2– مستوى الجماعة: يري فريق من الباحثين أن رأس المال الإجتماعي بمثابة غراء يجمع الجماعة ،ويعزز تماسكها ، ومع غيرها من الجماعات من خلال تعاملاتها، حيث نلمس ذلك في مؤسسات المجتمع المدني أين يتعزز العمل الجماعي ويجعله أكثر كفاءة[2].وعليه يتجلى دوره في الجماعة بجعلها قادرة على الإستمرار بتماسكها وسعيها لتحقيق أهدافها المشتركة .

3– على مستوى المجتمع: تقسم وظائفه إلى ثلاثة وظائف أساسية:

أ/ الوظيفة الإجتماعية : يعمل على تقوية وتعزيز المعايير الإجتماعية الإيجابية، على غرار الثقة بالغير والتعاون والعلاقات الإنسانية الطيبة، وبالمقابل هو مثبط لمختلف السلوكيات والعادات السلبية مثل الأنانية والعنف المجتمعي، وبالتالي هو عنصر مهم لمجتمع صحي، وهذا ما أكده "**خالد أبو دوح**" الذي بين أن انتشار السلوكيات اللا معيارية كالكذب والنفاق والرشوة و مختلف صور العنف، كانت سببا وراء انخفاض أرصدته في المجتمع المصري[3]. فالمشاكل والأجواء

---

[1] روبرت بوتنام ، **كيف تنجح الديمقراطية : تقاليد المجتمع المدني في إيطاليا الحديثة** ، ترجمة :عفت اناس ، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية ، القاهرة ، 2006 ، ص 205.

[2] زكريا الدوري ،صالح أحمد علي، **إدارة التمكين واقتصاديات الثقة في منظمات أعمال الالفية الثالثة** ، دار اليازوري ،الطبعة الأولى ، عمان ، 2009،ص 316.

[3] خالد كاظم أبو دوح ، "إهدار رأس المال الاجتماعي في مصر" ، **مجلة الديمقراطية، العدد 35** ،القاهرة ، 2009، ص

المتوترة تساهم في القضاء عليه. كما يساعد على بناء جسور الثقة والعلاقات القوية بين البشر وبين الدولة ، فتدني مستوياته كان له الأثر الواضح على العلاقة التي تربط بين الأفراد والدولة، وهو ما شكل انخفاضا في مستويات الثقة والمشاركة المدنية والسياسية[1]. كما أنه يزيد من قوة ومتانة بنية المجتمع وخاصة شبكات الأمان الاجتماعي والدعم المتبادل.

ب/ الوظيفة الإقتصادية: يشمل رأس المال الاجتماعي تبعات مهمة تؤثر إيجابا في طبيعة الإقتصاد الصناعي، فمع انتشار الثقة بين جميع القائمين على المشاريع التجارية نتيجة اشتغالهم وفق مجموعة مشتركة من المعايير الأخلاقية من الواضح أن التكاليف المتعلقة بالأنشطة الاقتصادية ستنخفض، كما ستتحسن قدرة المجتمع على ابتكار وتطوير أشكال تنظيمية جديدة، فالمستوى العالي من الثقة يعزز من ظهور أشكال متنوعة من العلاقات الإجتماعية، وخير مثال على ذلك الواقع الذي شيدته النزعة الإجتماعية لدى الأمريكيين الذين تمكنوا من تطوير الشركات الحديثة مع أوائل القرن العشرين، كما أن اليابانيين أيقنوا الفوائد الكامنة في شبكات الشركات في نفس القرن، كما يسمح بخلق بيئة تعاونية بين العاملين لتحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات، فالعلاقات المتطورة في مواقع العمل وخارجه تساهم في تعليم العاملين قيم التعاون الذي يسهل نشر المعرفة، والمشاركة في طرح الأفكار التي تحقق التقدم والإزدهار الاقتصادي[2].

ج/ الوظيفة السياسية :يوجد من الباحثين السياسيين الذين اهتموا بموضوع رأس المال الاجتماعي وعلاقاته بالمجال السياسي والديمقراطي أمثال" **بوتنام**" الذي حاول دراسة العلاقة بين القيم الاجتماعية والمواقف السياسية، حيث توصل الى أن للمشاركة المدنية دور كبير في توليد الاستقرار السياسي في إيطاليا. كما أن وظيفة رأس المال الاجتماعي السياسية تتمثل في القضاء على نظام الطبقات بالمجتمع ، والتوجه التدريجي للأخذ بقيم الديمقراطية، كما يعمل على الحد من النزعة الفردية السائدة في المجتمعات الغربية المعاصرة [3].

---

[1] عايدة صبحي أحمد أبو شمس، **دور رأس المال الاجتماعي في الحد من الفقر في الاردن** ، أطروحة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية ، 2012 ،ص 76.

[2] عامر عبد الرحمان كساب ، **رأس المال المعرفي** ،دار كتاب للنشر والتوزيع ، 2014،ص48.

[3] طلعت مصطفى السروجي ، مرجع سبق ذكره، ص 57.

المطلب الثالث: قياس رأس المال الإجتماعي

يتميز رأس المال الإجتماعي بصيغة صعبت من عملية قياسه، ويرجع ذلك إلى الإختلافات غير المنتهية بخصوص أبعاده ومؤشراته التي اختلفت وتنوعت حسب الدراسات، ضف إلى ذلك عدم الإتفاق حول مستويات قياس هذا الأخير، وهذا ما نتج عنه اختلاف في طرق قياسه .

أولا– مؤشرات رأس المال الإجتماعي:

تعددت مؤشرات رأس المال الإجتماعي نتيجة لتعدد تعاريفه، فكل باحث تبنى ما يراه مناسبا لبحثه، وقد ذكرت "**منى خزام**" عددا من التصنيفات[1]:

–حدد"**بني دانيال وزملائه**"(**Ben daniel & all**)ثلاثة (3)مؤشرات لرأس المال الاجتماعي وهي:الثقة بالغير، الترابط والتواصل، معدلات التصويت .

–حدد "**روستن**"(**ruston**) خمسة(5) مؤشرات: المشاركة الاجتماعية والارتباط والالتزام الاجتماعي، التمكين والسيطرة والكفاءة، الشبكات الاجتماعية والدعم والتفاعل الاجتماعي، فهم المجتمع، الثقة والتبادل والتماسك الاجتماعي .

– "**جروتيرت وزملائه**"(**grootaert & all**) حددوا ستة (6) مؤشرات: الجماعات والشبكات الثقة والتضامن، العمل الجمعي والتعاون، المعلومات والاتصالات، الاندماج والتماسك الاجتماعي، التمكين والعمل السياسي .

– "**بول بيلين وجيني أونكس**"(**paul bullen & jenny onyx**) حددا ثمانية(8)مؤشرات: المشاركة في المجتمع المحلي، الترابط في سياق اجتماعي، مشاعر الثقة والامان ،الاتصال والجيرة، الاتصالات بين الاسرة والاصدقاء، قبول التنوع والتسامح، قيم الحياة، العمل الجماعي .

أما "**البنك الدولي**"الذي يعد من أهم المؤسسات التي عنيت بدراسته ومتابعته، فقد حدد ستة(6) مؤشرات له وهي: المجموعات والشبكات، الثقة والتضامن، العمل الجماعي والتعاون، المعلومات والاتصالات، التماسك الاجتماعي، التمكين والنشاط السياسي.

[1] منى عطية خزام خليل مرجع سبق ذكره، ص ص 28-29.

وعموما يمكن أن نستخلص أن أهم مؤشرات رأس المال الإجتماعي هي:

- شبكة العلاقات الاجتماعية بمختلف مستوياتها(الاولية والثانوية والهرمية) .
- الثقة الاجتماعية بمختلف انواعها (بالأفراد والجماعات والمؤسسات).
- المعلومة والاتصال .
- المشاركة المجتمعية على اختلاف أصنافها (مدنية وسياسية ومهنية).
- التعاون والعمل الجماعي .

كما أنه لابد من الاشارة إلى أن هذه المؤشرات عادة ما تدرج ضمن ثلاثة أبعاد كالتالي :

- **البعد البنيوي أو الهيكلي**:ويعنى بخصائص النظام الإجتماعي وشبكة علاقاته.
- **البعد العلائقي**: ويتضمن المشهد الذي يلف شبكة العلاقات الاجتماعية أي كل ما تعلق بالثقة والجدارة والالتزام والمعايير وأحيانا حتى الهوية تدخل ضمنه[1].
- **البعد الادراكي أو المعرفي**: ويشتمل على ما تقوم عليه الجماعة من رموز وتأويلات لغوية وسبل الاتصال والرؤية المشتركة،مع إمكانية إضافة عامل الثقة الاجتماعية ضمن هذا البعد[2].

ونظرا لصعوبة تحديد مجال هذه الأبعاد يلجأ الباحثين إلى التركيز على مؤشرات بعينها لقياس هذا الأخير، كما فعل البنك الدولي مسبقا.

ثانيا – مستويات رأس المال الاجتماعي:

يتمتع رأس المال الاجتماعي بالميزة الضبابية كونه لا يزال مفهوما لم يتم الوقوف على ضبطه بشكل نهائي، كما أنه لم يجزم بعد إن كان متعلقا بالفرد أم بالجماعة، وهو الأمر الذي يزيد من ثراء الدراسات حوله، وعلى هذا الأساس تباينت الآراء حول مستويات التحليل المتعلقة بدراسته. وعليه تم تحديد ثلاثة مستويات لتحليل لرأس المال الاجتماعي:الفردي الجزئي(**micro**)

[1] Sharma Umesh & Denise Frost,"Social capital and the budgeting process: a study of three organisations", **Accounting Forum**, Vol. 44, No. 04, Routledge Taylor & Francis Group, 2020, P: 10-17.
[2] Davenport Megan & Rashid Hassan, "Application of exploratory factor analysis to address the challenge of measuring social capital in a rural communal setting in South Africa", in Agrekon ,**Agricultural Economics Research, Policy and Practice in Southern Africa**, Vol. 59, No. 02, Routledge Taylor & Francis Group,2020,P, 03.

والمستوى المتوسط (**meso**)،والمستوى الكلي(**macro**)، وهذه المستويات المذكورة برزت من خلال ما قدمه المنظرين الأوائل له:

- **المستوى الجزئي(MICRO)**: يختص بدراسة القيم المعرفية والثقة والتضامن وقواعد السلوك[1]. فالمستوى الجزئي هو الذي يهتم بدراسة رأس المال الإجتماعي على مستوى الفرد، أي يشير إلى العلاقات والمعايير والقيم والشبكات الأفقية بين الأفراد والأسر والجيران، والتي تسهل التفاعلات بينهم، و يؤكد على طبيعة وأشكال السلوك التعاوني،و ينظر له على أنه سمة للفرد.

والفرضية الأساسية للمستوى الجزئي هي أن الفرد يخلق ويحافظ على العلاقات الإجتماعية، حتى يحقق مكاسب الإستفادة منه. كما أن العلاقات بين المجموعات الصغيرة تتفق على معايير محددة ومتعارف عليها بين الأعضاء، ونجاح المستوى الجزئي هو أساس نجاح المستوى الكلي، وشرط محتم لتماسك المجتمع ككل.

– المستوى المتوسط (MESO): يشير إلى العلاقات بين المجموعات أو الشركات، ويتضمن الشبكات الرأسية، وعلاقات وشبكات الجمعيات التي تسهل التفاعلات بين المجموعات، والمجتمعات المحلية والشركات والمنظمات غير الحكومية ويسلط النهج المتوسط الضوء على الهياكل التي تمكن من التعاون.

– المستوى الكلي(MACRO):يشير إلى الإطار المؤسسي الذي تعمل به المنظمات ويتضمن العلاقات الرسمية والهيكلة،حيث يدرسه كأصل جماعي، بحيث يشمل المؤسسات الرسمية، العلاقات والهياكل التي تحكم النظام السياسي والمجتمع المدني وسيادة القانون، كما يخص بالدراسة العلاقات الرأسية والأفقية بين الهيئات ومختلف المؤسسات، فالنهج الكلي يركز على الظروف (المواتية أو غير المواتية) للتعاون.

[1] منى عطية خزام خليل ،مرجع سبق ذكره،ص33.

ثالثا– طرق قياس رأس المال الإجتماعي:

اختلاف طرق قياس رأس المال الإجتماعي نتيجة منطقية لتعدد مؤشراته وأبعاده، و البعد الجغرافي الخاضع للدراسة له دور كبير في جعل المعايير المتبعة في القياس ثابتة ،لا سيما أنه سمة إجتماعية أنثروبولوجية، وبالتالي يستحيل الإتفاق حول مقياس علمي موحد يمس مختلف دول العالم، دون الأخذ بعين الإعتبار القيم والمعايير التي تميز المجتمعات.

وتكمن أهمية قياس رأس المال الإجتماعي في تحقيقه لعدد من المطالب التي فرضت نفسها على ساحة البحث، فالقياس يزيل خاصية التجريد التي تحيط بالمفهوم، وتجعله يتصارع مع عدد من الإشكالات التي أحاطت به وشككت من الرؤية العلمية له، كما أنه يقدمه كمورد ديناميكي فعال في تطور المجتمعات وجب الإستثمار فيه، ولفت الأنظار إليه، وتخصيص الإطار المعتبر له ضمن سياسات المؤسسات بمختلف أشكالها، وهذا ما يعززه ويضاعف مخزونه.

ولأجل هذا تم الإعتماد على الإستفتاءات كأكثر أداة استخدمت لقياس حجم رأس المال الإجتماعي، مع وضع تعريف محدد له يبين الأبعاد المراد قياسها، و يضم الإستبيان عددا من الأسئلة التي تخص مؤشراته، مع الإعتماد على العينة العشوائية من المجتمع المعني بالدراسة، وتؤخذ بعين الإعتبار عملية التفاعل التي تتم بين الأفراد من خلال ثلاثة محددات(المدخلات، التوقعات، المخرجات)،للوصول من خلال التحليل والتفسير إلى حجمه في المجتمع المعني[1].

و نظرا لأن أبرز الإنتقادات أو نقاط الضعف التي عابت المفهوم، هي عدم الوقوف على منهج أو طريقة واحدة لقياسه وكيفية تقديره بصورة فعلية، تعد من أبرز و أشهر طرق القياس الخاصة برأس المال الاجتماعي ما يلي:

1- **الطريقة الأولى**: والتي تعتمد على معرفة الاتفاق والموافقة التي تتمتع بها جماعة معينة لها غرض وغاية محددة، بحيث يمكن للباحث التعرف على النسق القيمي والتقاليد التي تحكم تلك الجماعة، إضافة إلى إلتماس حجم الثقة والتعاون بين أعضائها.

[1] منى عطية خزام خليل ، مرجع سبق ذكره، ص ص 57،58.

2- **الطريقة الثانية:** والتي تعتمد على المسوح الإجتماعية الشاملة للمجتمعات المعنية بالدراسة، والتي تسعى من خلالها إلى التعرف على حجم الثقة والترابط بين أفراد المجتمع.

3- **الطريقة الثالثة:** والتي تبناها" **بوتنام**" والملخصة في تقدير حجم أو عدد الجماعات المتماسكة بمجتمع معين، حيث يكون حجم العضوية بهذه الجماعات مهما كان نوعها دليلا على التأكد من الترابط والثقة.[1]فكلما كان حجم العضوية أكبر كلما ارتفع مستوى رأس المال الإجتماعي وقدرته على تقديم خدمات للمجتمع .

رابعا- إشكاليات قياس رأس المال الإجتماعي:

على الرغم من الإسهامات التي عرفها المفهوم من الناحية البحثية ورغم دوره الفعال في المجتمع، إلا أن ذلك لم يمنع من فتح باب الإنتقادات عليه، فأثيرت حوله الشكوك، مما جعله في منزلة متواضعة أمام نظرة حاسمة بشأنه، ومن الإشكاليات التي برزت بخصوصه نجد:

1- **إشكالية المفهوم:** يعد الرصيد المعرفي والنظري الذي يحسب له غربيا محظ، قدمه باحثين بميادين مختلفة كعلم الإقتصاد والسياسة وغيرها، وهو ما جعل المركزية التي بني عليها المفهوم غير موحدة مما زاد من حدة الغموض، فمن خلال التعاريف المقدمة له يظهر عدم الإتفاق على تعريف موحد، والأمر عائد لإختلاف المرجعيات،حتى أن التعريفات المقدمة له من طرف(**بورديو، بوتنام، كولمان**)لم يتفق الباحثين في تفسيرها،وحظيت بأكثر من وجهة نظر[2]

2- **إشكالية منهجية:** الخاصية التي يتميز بها تجعل منه مفهوما زئبقيا صعب القياس، خاصة أنه يجمع بين ثناياه العديد من المؤشرات التي يصعب قياسها كالثقة مثلا، وهذا ما أحدث مشكلا في تحديد أدوات القياس، ومنهج الدراسة والصعوبة في تطبيقها، كما أن الإختلاف الحاصل في تحديد مفهوم واحد له حال دون الإتفاق حول منهجية واحدة للقياس، فعلى مستوى التحليل تقول(**Grootaert**)على لسان" **غمشي**"أنه من المفترض عند قياس شيء يجب أن تعرف جيدا ماذا تريد أن تقيس، وأبعاد رأس المال الإجتماعي يصعب اقتراح قائمة خاصة بها،فالبنيوي منه أكثر قابلية للتجريب لمناسبته القياس مقارنة مع الإدراكي[3].

---

[1] طلعت مصطفى السروجي، مرجع سبق ذكره ، ص 134.

[2] منى عطية خزام خليل ، مرجع سبق ذكره، ص 22.

[3] الزهرة غمشي ، مرجع سبق ذكره ، ص 117.

3- إشكالية إيديولوجية: معظم الدراسات التي تناولته هي دراسات غربية لم تلتفت إلى الإهتمام بخصوصية البناء الإجتماعي في الدول النامية، فما ينطبق على الدول الغربية لا يتوفر بالدول النامية، والواضح أن مختلف الإجتهادات عززت التصور الغربي وشخصت واقعه ضمن زمن محدد، وهو ما لا ينطبق على المجتمعات الأخرى[1].كما أن الإختلافات الأيديولوجية بين الباحثين وتعدد اختصاصاتهم أثر على الوقوف الجيد على معالم التنظيم الإجتماعي وبناء شبكة العلاقات الإجتماعية .

المطلب الرابع :نظريات دراسة رأس المال الإجتماعي

على الرغم من أن رأس المال الإجتماعي كمتغير ضمن النظرية الإجتماعية لم يقدم الشيء الجديد، إلا أن منظريه ساهموا في إبرازه كأداة تحليل للواقع الإجتماعي، معتمدين على شبكة العلاقات الإجتماعية والثقة كأهم ركن من أركانه.

أولا – بورديو و قابلية التحويل:

يرى "**بورديو**" أن" الجماعة الإجتماعية التي ينتمي إليها الفرد هي الأساس للحصول على أية مزايا إجتماعية أو إقتصادية، وهذا الإنتماء هو السبيل لحصوله على موارد ومهارات متوفرة عند غيره من أعضاء الجماعة"[2].أي أن قوة ونفوذ الجماعة من شأنها أن تحقق مكاسب مادية وثقافية أكبر لأفرادها، وهذا يعني إمكانية تحويل صور رأس المال من حالة إقتصادية إلى ثقافية وإجتماعية، حيث يجزم "**بورديو**"أن رأس المال الاقتصادي صورة موجودة ضمن مختلف أنواع رأس المال، ما يتيح إمكانية التبادل والتكامل بين صوره، خاصة أن النوع الإجتماعي عنده يشير إلى الإلتزامات الإجتماعية التي تكون في مجملها مجموعة من الموارد الفعلية أو الممكنة، حيث ترتبط بتكوين شبكة من العلاقات في ظل توافر درجة من الإدراك والتعارف المتبادل بين الأفراد.

ونظرية **التبادل الإجتماعي**، ترى أن هناك دائما شكلا من أشكال التفاعل تتعدد مستوياته من المستوى المادي إلى المستوى غير المادي، والهدف من وراء ذلك هو تحقيق المنفعة

[1] مصطفى طلعت السروجي ، مرجع سابق ، ص 25.

[2] إنجي محمد عبد الحميد ، مرجع سبق ذكره ،ص32.

الإجتماعيـة أو الاقتصـادية للأطـراف المشـاركة، لتكـون علاقـة التبـادل بمثابـة شـرط أساسـي داخـل المجتمعـات[1]، وتركـز فكـرة قابليـة التحويـل علـى قـدرة رأس المـال الإقتصـادي للتحـول إلى أنمـاط مختلفـة مـن رأس المـال غـير الملمـوس، فتعيـد بـذلك إحيـاء فكـرة الطبقيـة المجتمعيـة وتنصـب الطبقـة البرجوازيـة أقوى الطبقات لإمكانية حصولها على مختلف الرساميل مادامت تملك المادي منه.

ثانيا– كولمان و شبكة العلاقات الإجتماعية:

يتنـاول"**كولمـان**"رأس المـال الإجتمـاعي انطلاقـا مـن وجـود توقعـات متبادلـة، مـن أجـل تكـوين شـبكة علاقـات إجتماعيـة تسـيطر عليهـا الثقـة والقـيم المشـتركة الـتي تميـز البنـاء الإجتمـاعي الخـاص، حيـث ركـز في دراسـته علـى كيفيـة إنتـاج الفـاعلون لـه وطريقـة اسـتخدامه، مشـددا علـى الثقـة المتواجـدة داخـل البنـاء الإجتمـاعي،التي تتكـون نتيجـة للتفاعـل المباشـر بـين أعضـاء الجماعـة لتحقيـق أهـداف معينـة ،وقـد اسـتدل علـى وجـوده مـن خـلال وظائفـه خاصـة لـدى الجماعـات الـتي تتمتـع برصـيد عـال مـن الـترابط والثقـة المتبادلـة[2].ومـن بـين الأمثلـة الـتي اسـتدل بهـا المثـال الـذي قدمـه بخصوص جماعة تجارة الماس .

ويوضـح"**كولمـان**"صـلة العلاقـات الإجتماعيـة مـع نظريتـه الإختيـار الرشـيد الـتي صـاغها عـن "**مـاكس فيـبر**"،فـيرى أن الأفـراد لـديهم درجـة مـن الإختيـار بـين مـواردهم علـى الـرغم مـن وجـود بعـض القيـود علـى هـذه الإختيـارات، ويفـترض أن الفاعـل يميـل إلى الرشـد لأجـل فهـم سـلوكه وتفسـيره، كمـا ربـط بـين التبـادل والإختيـار الرشـيد مـن خـلال التبـادل الـذي يسـتند علـى التسـاند المتبـادل، وهـو بـدوره يعتمـد علـى الرشـد والتبـادل، إلى جانـب أن كـل فاعـل لديـه هـدف تحقيـق مصـالحه ومنافعـه[3].و المعـنى مـن ذلـك أنـه يقـر بأن الأفـراد غالبـا مـا يحـركهم السـلوك العقلـي الـذي يهـدف لتحقيـق غـايات ومصـالح محـددة، وكلمـا تـوفر التبـادل المبـني علـى العقـل أو الرشـد كلمـا اتسـعت دائـرة نتائج رأس المال الاجتماعي.

---

[1] خالد كاظم أبو دوح ، **راس المال الاجتماعي آفاق جديدة في النظرية الاجتماعية** ،مرجع سابق، ص145.

[2] إنجي محمد عبد الحميد ، مرجع سبق ذكره،ص40.

[3] خالد كاظم أبو دوح ، مرجع سابق ،ص 156.

ثالثا- بوتنام والتبادلية النفعية:

يشير إلى أن مشاعر التبادلية ليست مجرد علاقة تجارب نفعية، وإنما ناتجة عن علاقات إجتماعية معقدة لأن التواصل بين الناس وتمضية الوقت معا والإستمتاع بالصحبة يؤدي لخلق رأس مال إجتماعي،وتقوم التبادلية النفعية حسبه على ثلاثة فروض:

أ/ عملية التبادل محصلة لدوافع بين الناس بغية قضاء حاجاتهم .

ب/ التبادل يؤدي إلى تحقيق المنفعة لأطرافه وبدوره ينظم عملية التفاعل .

ج/ الشبكة التي يحدث فيها التفاعل لا تخدم حاجات البشر فقط، بل تحدد الأبنية الاجتماعية التي من الممكن أن تظهر داخل النسق الاجتماعي.

و الحقيقة أن"**بوتنام**"لم يكن أول من استخدم التبادلية النفعية، إلا أن العديد من المضامين التي استخدمها تصب في إطارها ،بحيث حدد شروطا مسبقة لعملية التبادل للحصول على نتائج إيجابية وهي المعايير والقيم السائدة، وبالتالي حدود المنفعة من الممكن أن تتعدى المستوى الشخصي إلى المستوى المحلي والدولي[1].

لقد تجاوز"**بوتنام**" شرط امتلاك رأس مال اقتصادي لتحقق التبادل، بل ركز على منطق المعايير والقيم السائدة والتي تحكم شبكة العلاقات الإجتماعية، كما تعرض للدوافع التي تحثهم على التبادل، مبينا أن هذه التبادلات لا تخدم الأفراد فقط بل تتعداهم إلى المستوى الكلي.

ونضيف على هذا، أن الباحثين الذين تناولوا دراسة رأس المال الاجتماعي لم يتقيدوا بهذه النظريات بل أن هناك من استعان بنظريات أخرى تساعد في فهم مواضيعهم وتحقيق أهدافهم البحثية ضمن مختلف التخصصات.

و إلى جانب ما ذكر ، هناك مداخل أخرى تعد بمثابة رؤية خاصة بالمفهوم ،وظفها الباحثين ضمن دراسة ظاهرة رأس المال الإجتماعي تبرز مدى التطور النظري الحديث الذي صاحب هذا التوجه:

[1] عطية خزام خليل منى ، مرجع سبق ذكره ، ص 51.

1- **نظريـــة الفـــرص والتبـــادل** :تبـنى هـذه النظريـة " **cheung** " و" **chan**" وقـد وضـحا أن الشـبكة الإجتماعيـة تعـد سـياقًا مـن الـروابط الإجتماعيـة بـين الأفـراد متضـمنة حزمـا مـن المـوارد الـتي تُتـيح الفـرص للأفـراد لحيازتهـا، وتبادلهـا بـين بعضـهم الـبعض، حيـث يسـعي الفـرد للحصـول علـي المـوارد والـتي لا تـنمح لـه إلا مـن خـلال وجـود فـرد آخـر عـن طريـق عمليـة اجتماعيـة تُسـمي التبـادل، أمـا حيـز الفرصـة فيـؤمن بأن مجـرد وجـود فـرص للتواصـل بـين الأفـراد داخـل الشـبكة يمكـن أن يكـون مفيـدً ا في اسـتثمار رأس المـال الإجتمـاعي، ويتحـدد المفهـوم في ضـوء نظريـة الفرصـة في مؤشـرات المشـاركة التنظيميـة في الشـبكة، والثقـة، وتلقـي المسـاعدة، وافـتراض أن تلـك المؤشـرات تسـهم في إثراء الروح المعنوية للأفراد وتحسينه .

2- **نظريـة الـدور (الهويـة)**: تم تسـخير هـذه النظريـة لدراسـة رأس المـال الإجتمـاعي مـن طـرف "**kroll** " الـذي تنـاول علاقـة السـياق الإجتمـاعي بالرفاهيـة، وانطلـق مـن فرضـيتين الأولي تفيـد بتبـاين العلاقـة بـين رأس المـال الإجتمـاعي والرفاهيـة الذاتيـة حسـب النـوع والحالـة الأبويـة، والثانيـة بالنسـبة للأمهـات، العلاقـة بـين رأس المـال الاجتمـاعي الرسمـي والرفاهيـة الذاتيـة تكـون أضـعف مقارنـة بالآباء، والرجـل والمـرأة غـير المنجبين،وقـد تبـين مـن خـلال الدراسـة أن السـياق الاجتمـاعي للرفاهيـة الذاتيـة يختلـف باخـتلاف النـوع والحالـة الأبويـة، وأن رأس المـال الاجتمـاعي للرجـل أعلـي مـن رأس المـال الاجتمـاعي للمـرأة، وأن المشـاركة المدنيـة لا تـرتبط بـزيادة الرضـا عـن الحيـاة بالنسـبة للأمهـات، وأن العلاقـات والـروابط الاجتماعيـة تكـون إيجابيـة بالنسـبة للرجـل مقارنـة بالمـرأة، وإ يجابيـة للمـرأة غـير المتزوجـة وغـير المنجـب ة أكثـر مـن المتزوجـة والـتي لـدى هـا أطفـال. إضـافة إلى نتائج أخرى[1] .

3- **مقاربـــة تحليـــل الشـــبكات** : تعتـبر هـذه المقاربـة رأس المـال الإجتمـاعي كمجموعـة مـن العناصـر والمـوارد المتـوفرة في إطـار شـبكة مـن العلاقـات الإجتماعيـة ، وبالتـالي لابـد مـن معرفـة خصـائص هـذه العلاقـات القائمـة داخـل الجماعـة، مـن خـلال عـدة عناصـر كالعـدد ، التجـانس ، وغيرهـا مـن العناصـر الـتي تحـدد نسـبة التعـاون بيـنهم، لكـن هـذا التحليـل أغفـل أداء الجماعـات ودورها في بناء الثقة بين الأعضاء ، في حين تعد الثقة من ركائز رأس المال الإجتماعي .

[1] عبد الوهاب جودة الحايس، محمد حسين أنور جمعة،" الاتجاهات المعاصرة في بحوث رأس المال الإجتماعي –دراسة في سوسيولوجيا العلم – " ،**مجلة بحوث العلوم الاجتماعية والتقنية** ، المجلد الثالث ، الجزء الأول والثاني 2021، ص ص 81-82.

4- **مقاربة التحليل المؤسسي** : البيئة السياسية والقانونية والمؤسسية تعتبر من بين العوامل المحددة للتفاعلات والعلاقات الاجتماعية داخل المؤسسات ، كما أن هذه التفاعلات تعتبر عامل تأثير على رصيد المجتمع من رأس المال الاجتماعي ، فهو بالنسبة لها متغير تابع تتحكم به محددات البيئة المؤسسية . وقد تم اعتماد عدد من المؤشرات لتوضيح ذلك على غرار درجة المشاركة في المؤسسة ، وكذا درجة الانتماء لها.

5- **المقاربة التوفيقية** : ترى هذه المقاربة أنه من أجل دراسة وتحليل رأس المال الإجتماعي لا بد من التوفيق بين معرفة العلاقات الإجتماعية القائمة في مجتمع الدراسة ، ونوعية المؤسسات رسمية كانت أو غير رسمية ،وكذا العوامل الخارجية التي تؤثر فيها .وقد تم الإهتمام بمعرفة دور المؤسسات التطوعية في تكوين ثقافة الثقة بين الإفراد ، و مدى إنتشار تلك الثقافة خارج تلك الجماعات وداخل المجتمع الكلي .

6- **المقاربة السياقية** : اعتمدت هذه المقاربة على الإحاطة بكل الظروف التي تحيط بأي ظاهرة اجتماعية ، ومن ثم ربطها برأس المال الإجتماعي ، على اعتبار أن العوامل المحيطة من شأنها أن تؤثر في قدرة المجتمع على المساهمة في إنتاجه لرأس المال الإجتماعي[1] .

ونظرا لإرتباط رأس المال الإجتماعي بالفرد كلبنة أساسية لبناء العلاقات الإجتماعية فقد تم ربط دراسته بالعديد من التوجهات النظرية بمختلف التخصصات بما يفيد غاية البحث وهدفه ، كربطه بنظرية الإنحراف لدى دوركايم، نظرية النجاة السياسية ، نظرية الأنا المركز ، نظرية العنصر التركيبي، نظرية التداعيات ، نظرية النقد العرقي ، نظرية تهديد الجماعة ، ونظرية الهوية الإجتماعية [2]، بالإضافة إلى عدد من النماذج التي بنيت لدراسة المفهوم .

وعليه فمعظم التوجهات المذكورة تستمد أرضيتها من الاجتهادات التي قدمها رواده الأصليين ونقصد بالقول (بورديو ، كولمان ، بوتنام).

---

[1] بلحنافي أمينة ، **تكوين رأس المال الاجتماعي .التعليم والنمو الاقتصادي في الجزائر– محاولة تقييم**– أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلم التسيير، جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر، 2015.2016 ص ص 28.29

[2] عبد الوهاب جودة الحايس، محمد حسين أنور جمعة،" الاتجاهات المعاصرة في بحوث رأس المال الإجتماعي –دراسة في سوسيولوجيا العلم – " ،نفس المرجع ص ص 28-111.

المبحث الثاني : رأس المال الاجتماعي في الجزائر

تعتبر الجزائر من الدول العربية التي لم تعنى بدراسة رأس المال الإجتماعي إلا حديثا، حيث شهدت الساحة البحثية بعض الدراسات خاصة مع بداية الألفية الثانية ويعود الفضل إلى الجيل الجديد من الدكاترة الذين اعتمدوه كموضوع لرسائلهم، فمحددات هذا المفهوم تحتاج دراستها إلى تكييف مع متطلبات دول العالم الثالث، خاصة وأن المجتمع الجزائري مر بالعديد من المراحل التاريخية، ضف إلى ذلك الخصوصية العربية والإسلامية التي يحض بها.

يعرض هذا المبحث واقع هذا المكسب في الجزائر من خلال التعرض لسيرورته التاريخية ، إضافة إلى الاهتمام العلمي الذي منح من الجانب الأكاديمي، وكذا المشاكل التي يعاني منها مع طرح الجهود والمساعي الرامية للحفاظ عليه.

المطلب الأول: التطور التاريخي لرأس المال الإجتماعي في الجزائر

تقل الدراسات التي تناولت موضوع رأس المال الإجتماعي في الجزائر رغم إثباته لجدارته من خلال ارتباطه بالعديد من المتغيرات وعلى رأسها التنمية والتطوير بجميع المجالات، فالاقتصاد كما يرى (**مالك بن نبي**) ليس بنك وتشييد مصانع فحسب، بل هو قبل ذلك تشييد الإنسان وإنشاء سلوكه الجديد أمام المشكلات". فالإنسان الجزائري تكبد عناء العديد من الفترات الإنتقالية: إستعمار ثم إستقلال ومحاولة البناء والتشييد، ثم عشرية سوداء، فمصالحة وطنية، ثم عودة الخيبات المصاحبة لغمامة من الفساد الإداري، فحراك شعبي، ولا زال إلى اليوم يكابد التغيرات التي تطرأ على المجتمع ويحاول التأقلم معها.

ونظرا لهذه الظروف المتشابكة التي مر بها المجتمع الجزائري، وبالاعتماد على الدراسات التي إطلعنا عليها، والإحصاءات التي تحصلنا عليها من خلال تصفحنا لعدد من المواقع الإلكترونية نستطيع تحليل واقع رأس المال الإجتماعي في الجزائر كالتالي:

1- مرحلة الحكم العثماني: خلف الحكم العثماني مجتمعا ريفيا بالدرجة الأولى تحكمه الحياة العصبية التي بنت أرضية لحكم العائلات الكبرى، والعصبية كما أسلفنا تمثل نوعا من أنواع رأس المال الاجتماعي، فسادت مظاهر التعاون والتضامن ومتانة النسيج الاجتماعي نتيجة

الانشـطة الاتصـالية المتنوعـة الـتي ميـزت تلـك الفـترة (التـويزات، الوزيعـات ، الملمـات...)[1]، وعليـه فالحياة العصبية كانت نموذجا لرأس المال الاجتماعي في تلك الفترة.

2-مرحلــة الإحــتلال الفرنســي: حـاول المسـتعمر القضـاء علـى الشـبكات الاجتماعيـة الـتي تمتـع بهـا المجتمـع الجزائـري باسـتخدام أسـاليب مختلفـة أنتجـت التشـتت ونشـرت الفقـر والجـوع، وفي نفـس الوقـت عمـل علـى قطـع سـبل الاتصـال بـين الثـوار والشـعب للقضـاء علـى الثـورة ، لكـن رغـم ذلـك تم إحيـاء وتوليـد شـبكات اجتماعيـة متنوعـة، سـخرت الأسـاليب البسـيطة المتـوفرة لتعزيزهـا والاسـتفادة منهـا بفعـل المنظومـة القيمـة المتحكمـة فيهـا والـتي كـان هـدفها تحقيـق الاسـتقلال[2]. ومنـه يمكـن القـول أن الظـروف الخارجيـة مـن شـأنها ان تكـون دافعـا لخلـق رأس مـال اجتمـاعي علـى المستوى الفردي

3- مرحلــة مــا بعــد الإســتقلال: بعـد حصـول الجزائـر علـى الاسـتقلال، حاولـت تبـني أنجـع السـبل للخـروج ممـا كانـت فيـه، ولأجـل ذلـك شـكلت الاسـتفاقة الجزائريـة يـدا واحـدة، أبـرزت أحسـن صـور التضـامن والتعـاون مـن أجـل البنـاء والتشـييد، فارتفعـت مسـتويات الثقـة بـين الحكومـة والشـعب نظـير الهـدف الأسمـى الـذي عمـل الجميـع لأجلـه، لقيـام الدولـة الجزائريـة، وهـذا مـا لخـص أحسـن صـور رأس المـال الاجتمـاعي، فقـد حـاول العمـال بمختلـف اختصاصـاتهم سـد فـراغ المسـتعمر، كمـا قـدم الأهـالي التبرعـات لصـالح الـوطن علـى أسـاس الحريـة.[3] ونسـتنتج أن الهـدف الأول في الـبلاد مثّـل سببا وجيها لتعزيز رأس المال الاجتماعي.

3- مرحلــة 1970الى 1980: مـع بدايـة سـنة 1970، أثـر التحـول الحاصـل في اسـتراتيجية التسـيير للـبلاد سـلبا علـى رأس المـال الاجتمـاعي، حيـث حاولـت التركيـز علـى الصـناعات الثقيلـة، متجـاوزة الجانـب الفكـري والإنسـاني، ومـا جاورهـا مـن نـزوح ريفـي وشـيوع منطـق التحضـر المفـاجئ، إضـافة إلى المنـاهج التعليميـة الـتي فرضـت ثقافـة مغـايرة، والـذي أنـتج مشـاكل متعـددة، ممـا أثـر في

---

[1] فايزة بن نواعي و ربيعة فندوشي، "معادلة التكامل الوظيفي بين ثنائية رأس المال الاجتماعي والاتصال-مقاربة تحليلية لحالة الجزائر-"، **مجلة العلوم الانسانية لجامعة أم البواقي** ، المجلد 8، العدد 03، ديسمبر 2021، ص 673.

[2] فايزة بن نواعي و ربيعة فندوشي، نفس المرجع، ص 673.

[3] أمينة يلحنافي، فيصل مختاري، قراءة تقييمية لواقع رأس المال الإجتماعي في الجزائر، **مجلة الحقوق العلوم الانسانية دراسات اقتصادية**، 2021، ص5 .

تلك الفترة ، فظهر المورد غير الملموس بصورة أقل قوة من الفترة الأولى. ولأجل ذلك فإن إهمال الاهتمام بالجانب الإنساني والفكري شكل عامل هدر لرأس المال الاجتماعي.

4- مرحلة 1980 إلى 1990: بسيطرة الحزب الواحد، وعدم إشراك الأطراف في أية مشاورات تقلصت مستويات الثقة المجتمعية، كما طفت فوق سطح المجتمع مشكلات الفساد والصراع بين أصحاب المصالح، لكن الوضع تغير مع أحداث أكتوبر1988، فالانفتاح السياسي الحاصل بعد ذلك أدى إلى التنوع في الأحزاب وإعادة البعض من الثقة الغائبة نتيجة للمشاركة المجتمعية. فغياب المشاركة المجتمعية بكل أشكالها قوض مفهوم رأس المال الاجتماعي .

5 - مرحلة 1990 الى 2000: سرعان ما تغير الوضع مع أحداث العشرية السوداء، إذ أن المشاكل وسوء التسيير قضى على العديد من المؤسسات، وأنتج ألاف البطالين، حيث تم تسريح أكثر من 2 مليون عامل منذ سنة 1995[1]. وخصوصا في قطاعات البناء والأشغال العمومية، ما أدى إلى إنخفاض المستوى المعيشي، وتدهور القدرة الشرائية، ونظرا لتوفر الثقة المجتمعية بفعل المشاركة السياسية التي أدت إلى فوز الأحزاب الإسلامية في الانتخابات البلدية والتشريعية، وتقهقر الحزب الواحد، أخذ رأس المال الإجتماعي موقف قوة بسبب نزاهة الانتخابات وارتفاع معدل الثقة المجتمعية، ولكن مع دخول الدولة إلى مستنقع الدماء جراء الإرهاب والعنف زالت تلك القوة وانعدمت الثقة معه. وبالتالي فانعدام الأمن ألغى قيمة الثقة التي يقوم عليها رأس المال الاجتماعي

6- مرحلة ما بعد 2000: مع مشروع الوئام المدني الذي جاء كمحاولة لإعادة اللحمة الوطنية، بعد الوضع الدموي الذي عاشته البلاد، والذي كان له الدور الكبير في إخراج الجزائر من أزمتها، ومحاولة استعادة استقرارها وبناء القليل من الثقة، لكن بالتوازي مع الاهتمام الاقتصادي بالجانب المادي، على حساب الجانب الفكري والاجتماعي، إضافة إلى الانتشار الواسع للفساد قلت الثقة المجتمعية من جديد، ومنه إضعاف رأس المال الإجتماعي[2].أي أن فساد الدولة يقلل من الثقة ويضعف رأس المال الإجتماعي.

---

[1] علي سدي ، **رأس المال الاجتماعي: القطعة المفقودة في إشكالية التنمية بالجزائر**، الملتقى الوطني الاول حول :دور العلوم الاجتماعية في تحقيق التنمية بالجزائر ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة ابن خلدون تيارت، 12-13 نوفمبر2013.

[2] أمينة بلحنافي، **تكوين رأس المال الإجتماعي، التعليم والنمو الاقتصادي في الجزائر– محاولة تقييم–**، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة معسكر، 2016/2015 ، ص128.

وكمحاولة لاستكمال تتبع مسار رأس المال الإجتماعي في الجزائر، اعتمدنا على المعلومات التي يقدمها **معهد الإزدهار** الذي يعمل على تنفيذ دراسات تتعلق بإحصائيات العديد من المؤشرات والمجالات ومنها رأس المال الاجتماعي لـ 167 دولة من بينها الجزائر، وعليه فالترتيب الذي يظهر في الجدول هو ترتيب في إطار هذه الدول:

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
الترتيب	101	105	134	122	109	129	135	138	138	144	129

جدول رقم 02: ترتيب الجزائر عالميا حسب مؤشر رأس المال الإجتماعي بالاعتماد على إحصائيات معهد الازدهار لـ 167 دولة

استمر تمركز ترتيب الجزائر ضمن المراتب المتأخرة مع بداية سنة 2010، وقد سجلت سنة 2019 مرتبة متراجعة مقارنة مع سنة 2010،أي بمعدل تراجع 43 رتبة، ومن المحتمل أن تكون الأسباب وراء هذا التأخر عدم الاستقرار الذي عاشته الجزائر وتحديدا في المجال السياسي الذي أثر على مختلف مؤشراته المعتمدة من طرف(**معهد الإزدهار**)لقياسه. حيث تراجعت مؤشراته وخاصة مستويات الثقة والمشاركة السياسية التي ترجمتها النسب المنخفضة في الانتخابات.

ولمعرفة تطور مؤشرات رأس المال الإجتماعي في الجزائر خلال العشر سنوات الأخيرة، اعتمدنا على الإحصاءات المتوفرة من نفس المعهد ،وبمساعدة مصادر أخري:

– بالنسبة **للمشاركة المجتمعية**: نصت مختلف الدساتير على حرية الرأي والتعبير، وإنشاء الجمعيات: دساتير:(1963: المادة 19)،(1976:المادة 50)، (1989:المادة 39و40)، (1996:المادة 41)، أما دستور 2012 هو الآخر أكد على نفس الشي ضمن مواده[1]. وبما أن مختلف الدساتير تمجد للعمل الجمعوي فقد أشار مدير متابعة وترقية الحركة الجمعوية بوزارة الداخلية والجماعات المحلية السيد (**جيلالي حمام**) عن وجود1600 جمعية وطنية وما بين الولايات[2]. لكن في نفس الوقت أشار إلى أن معظم هذه الجمعيات غير موجودة على أرض الواقع، مما يدعو للتساؤل عن موقف رأس المال الاجتماعي إزاء هذا اللبس. لكن في الآونة

[1] مختاري محمد، **الابعاد المؤسساتية ورأس المال الاجتماعي في الجزائر** ،أطروحة دكتوراه ،كلية العلوم الاقتصادية ،جامعة معسكر ،2021 ،ص 127.

[2] اطلع عليه يوم 2021/10/26 على الساعة : 23.14 سا على الموقع: https://www.akhbarelyoum.dz/ar

الأخيرة وخاصة الأوقات العصيبة التي مرت بها الجزائر،لاحظنا إقبالا كبيرا على هذا الجانب، وبالإعتماد على مواقع التواصل الإجتماعي التي نقلت المجتمع المدني إلى العالمي الرقمي، وهذا ما عبرت عنه نتيجة الترتيب بالتبرعات للجمعيات الخيرية لسنة 2020 والتي كانت 55 بالنسبة لباقي الدول والعمل التطوعي الذي رتبت حسبه في الرتبة 39 حسب احصائيات ذات المصدر.

ومن جانب **المشاركة السياسية** فقد شهدت هي الأخرى تراجعا حسب احصائيات ذات المصدر، حيث ترتبت الجزائر من حيث الإقبال الإنتخابي في مراتب متأخرة بداية من سنة 2007 ، واستمرت في التراجع خاصة مع سنة 2020 أين ترتبت في الرتبة 138 .

– أما بالنسبة **لمؤشر الثقة** والتي تضيع في لحظة ولا تسترد إلا نادرا، فإن انعدامها في مؤسسات الدولة له مبرراته المعروفة بعد موجة الفساد الإداري والسياسي التي شهدها الوطن، إضافة إلى قضايا الاختلاس التي مست عديد القطاعات. أما بالنسبة للثقة في الأشخاص فتعتبر الثقة في أفراد العائلة هو المجال الوحيد الذي يحصد أعلى النسب حيث أنه وحسب مصدر مسح القيم العالمية (**WVS**) يلي هذه الفئة الجيران ثم الاشخاص الآخرين[1].

– وعن مؤشر **المعلومات والاتصال** تعدد الوسائل المتاحة لسيرورة المعلومة ،ساهم بشكل كبير في تمكين الاتصال بمختلف أشكاله الرسمية وغير الرسمية، كما أنها عملت على إزالة الحواجز وتوصيل الافكار ووجهات النظر المختلفة، وقد تحسنت مرتبة الجزائر في ترتيبها لاستخدام الأنترنت حسب مركز الإزدهار كما هو مبين بالجدول أدناه :

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
استخدام الانترنيت	96	100	105	108	106	106	99	96	96	97

الجدول رقم (03): ترتيب الجزائر من حيث استخدام الانترنيت .المصدر : موقع مركز الازدهار[2]

ونخلص إلى أن رأس المال الإجتماعي في الجزائر مر بالعديد من المراحل بحكم التغيرات التي حصلت في الوطن،فكل فترة أثرت على مخزونه، غير أنه على الرغم من ذلك تملك الجزائر رصيدا كامنا منه، لا يظهر دوره إلا أثناء الشدائد على المستوى الوطني، لكن هذا لا يعني أن الأفراد فقراء منه، بل إن معززاته لدى الأفراد مرتفعة خاصة ما تعلق بمؤشر الثقة والاتصال.

---

[1] مختاري محمد، **الابعاد المؤسساتية ورأس المال الاجتماعي في الجزائر**، أطروحة دكتوراه ،كلية العلوم الاقتصادية ،جامعة معسكر،2021، ص 131.

[2] اطلع عليه يوم : 2021/06/12 ، على الساعة : 18.26 ، على الموقع: https://www.prosperity.com

المطلب الثاني : سمات رأس المال الإجتماعي في الجزائر من منظور أكاديمي

يندرج مجمل التراث النظري الذي يؤطر مفهوم رأس المال الإجتماعي ضمن التراث الغربي، إذ يعتر المفكرون الغربيون هم من سطر تقاليده، بيد أن المجتمع العربي حاول الأخذ عن هؤلاء والخروج بما يحصى على أصابع اليد من المؤلفات التي تخصه، ومعظم تلك الكتابات هي إعادة إخراج لرسائل وأطروحات الدكتوراه .

ومحاولة الجزائر هي الأخرى نحت هذا النحو، إذ يعتبر الإهتمام به حسب ما اطلعت الباحثة عليه حديث العهد، وبدايته كانت أيضا مع رسائل الدكتوراه، التي حاول من خلالها الباحثين التعمق أكثر فيه ،ومحاولة تكييف متطلباته ومقاييسه مع معايير المجتمع الجزائري.

ومن خلال الدراسة الوثائقية التي قامت بها الباحثة، والتي اعتمدت على محرك البحث (**Google**)،ومنصة المجلات الجزائرية (**ASPJ**) و(**Scholar Google**) ،وكذا البوابة الوطنية لإشعار الأطروحات الجزائرية(**PNST**)في الفترة المخصصة لإنجاز هذه الدراسة (2020-2022)، بالإعتماد على الكلمات المفتاحية (رأس المال الإجتماعي، الجزائر) خرجت بمجموعة من النتائج التي تخص الإهتمام الأكاديمي به في الجزائر (**أنظر الملحق رقم 06**):

– الدراسات التي تم الإطلاع عليها حديثة، بل أن أقدمها كان سنة 2013.

– معظم الدراسات التي إهتمت برأس المال الإجتماعي تدخل ضمن مجال العلوم الإقتصادية، وقد تم التركيز على الدور الوظيفي الذي يلعبه في خدمة المؤسسات على اختلاف أشكالها ودعمه للتنمية المستدامة.

– النتائج التي تحصلت عليها الدراسات الإقتصادية توصي بأهمية هذا المورد وضرورة الإهتمام به للنهوض بالاقتصاد الوطني.

– لم يعطي التخصص الأصلي لهذا المفهوم (علم الإجتماع) الإهتمام الكافي، علما أنه أهم التخصصات التي بإمكانها تطويره وتكييفه بالطريقة المثلى مع مميزات المجتمع الجزائري .

– يحاول تخصص علوم الإعلام والاتصال صب إهتمامه على هذا المورد الإجتماعي، خاصة مع التطورات التكنولوجية (الأنترنيت، مواقع التواصل الاجتماعي)، ومحاولة ربطها به، للوقوف على تداعيات العلاقة بين المتغيرين.

– مجمل الدراسات بتخصص الإعلام والاتصال تؤكد على العلاقة الإيجابية بين المتغيرين، وتوصي بضرورة الانتباه للممارسات التي ترسم عبر الفضاءات الإفتراضية، ومحاولة ايجاد استراتيجية لدعم وتعزيز النوع الجديد من رأس المال الإجتماعي.

– يوجد مجموعة من المقالات العلمية التي تناولت المفهوم، والتي أغلبها ترتبط برسائل الدكتوراه التي كان موضوع دراستها رأس المال الإجتماعي. وتبقى نتائجها جزئية ضمن النتائج الكلية للدراسة ،حيث يبقى سبب التناول لها اشتراط نشر مقال له علاقة بموضوع الأطروحة للمناقشة .

– مجال البحث في موضوع رأس المال الإجتماعي لازال خصبا، ومليء بالإشكاليات المهمة، والتي تبقى مطروحة على الساحة الوطنية ولابد من تداركها بالدراسة والمعالجة.

و تبعا لما ذكر أعلاه يمكن الخروج بمجموعة من السمات العامة الخاصة برأس المال الإجتماعي في الجزائر :

– المصدر الأساسي لرأس المال الإجتماعي في الجزائر هو الدين والعادات والتقاليد التي يزخر بها المجتمع الجزائري، والتي كان لها دور في العديد من المرات لجعله فعالا على المستوى الوطني (المستوى الكلي)، وخير دليل التضامن والتساند الذي قدمه الشعب الجزائري لدولته بهدف النهوض بها وتجاوز العجز الذي خلفه الإستعمار الفرنسي.

– المراحل الإنتقالية التي عاشها المجتمع الجزائري أثرت بشكل واضح على بنية رأس المال الإجتماعي وخاصة الكلي، والدليل تراجع مستويات الثقة بالسلطة نتيجة للفساد الإداري ، والبحث عن المصالح الشخصية، وهذا ما حوله إلى الجانب المظلم الذي لا يهتم بالصالح العام .

– يعتبر التعليم من المقومات الأساسية التي يعتمد عليها في بناء رأس المال الإجتماعي ، خاصة وأن له علاقة متشعبة مع العديد من مؤشرات التنمية المستدامة بمختلف تفرعاتها.

– تمثل الثقة الإجتماعية والمشاركة المدنية أهم مؤشرات رأس المال الإجتماعي في الجزائر ، والسبب يكمن في أنه على المستوى الوطني كلما ارتفعت مستويات الثقة في السلطات، كلما ارتفعت مستويات المشاركة المدنية تطلعا نحو الأحسن والعكس صحيح .

– مخـزون رأس المـال الإجتمـاعي علـى المسـتوى الكلـي كـامن، إذ لا تظهـر فعاليتـه إلا في الظروف والمناسبات التي تقتضي ذلك .

– رصيد الفرد من رأس المال الإجتماعي يرتبط باستثمار الفرد في شبكة علاقاته، ويبقى هذا المخزون متباين بين فرد وآخر،كما أن هذا الرصيد دائم الإستعداد لتحقيق غايات ومصالح الفرد خاصة ما تعلق ببعدي الثقة والاتصال .

– المشهد العام في الجزائر يؤكد على تمتع الجزائر برأس مال إجتماعي على المستوى الفردي، على عكس المستوى الكلي الذي تعد أبعاده غير متماسكة وخاصة بعدي الثقة والمشاركة السياسية .

– مثلت البيئة الإفتراضية التي خلفتها مواقع التواصل الإجتماعي وشقيقاتها من بنات الأنترنيت موطنا جديدا لبناء رأس المال الإجتماعي قادر على النزول إلى الواقع ، وبإمكانه تقديم نفس الخدمات التي يحققها رأس المال الإجتماعي في الصيغة الواقعية .

– ترتبط فعالية رأس المال الإجتماعي بمدى وعي الدولة الجزائرية والأفراد على حد سواء بأهمية هذا الأخير، لذلك من الضروري على السلطات اتخاذ التدابير اللازمة لرفع الوعي الاجتماعي لدى الأفراد .

المطلب الثالث: مشاكل رأس المال الإجتماعي ومقترحات لتعزيزه في الجزائر

على الرغم من حالة التذبذب التي يعرفها رأس المال الإجتماعي بالجزائر على الصعيد الكلي، إلا أنه يبقى مكسبا لابد من الإهتمام به لتجاوز المشاكل التي يعاني منها المجتمع وتقديم الحلول الممكنة لبنائه، و الظفر بما يحققه من إيجابيات سواء على المستوى الفردي أو الجماعي أو المجتمعي:

أولا – مشاكل رأس المال الاجتماعي في الجزائر:

تسعى الدولة الجزائرية جاهدة منذ الإستقلال إلى تبني استراتيجية تنموية تمكنها من تجاوز ما مرت به للخروج من دائرة التخلف، ورغم التقدم الذي أحرزته على عديد الأصعدة، إلا أن مورد رأس المال الإجتماعي لا زال يواجه العديد من المشاكل والعقبات التي تحول دون أدائه الدور

المنوط به، والذي يفترض أن يسهم في تحقيق التنمية الشاملة والتطور الذي تسعى إليه من خلال تحريكه لعجلة النمو، ومن المشاكل والعقبات التي تواجه بناءه وتراكمه في الجزائر ما يلي:

– إهتمام الجزائر منذ استقلالها بالجانب المادي والإقتصادي على حساب الجانب الفكري والإجتماعي، فمختلف المخططات التطويرية التي تبنتها تقصدت الجانب الملموس، دون الإهتمام بجانب اللاملموسات والتي يعتبر رأس المال الإجتماعي أهمها.

– موجة الفساد التي عرفتها الجزائر في فترات متفاوتة حالت دون توفر أدنى مؤشرات رأس المال الإجتماعي، وخاصة من الناحية المؤسسية والتي تعتبر رمزا لخلقه وتعزيزه.

– الفترات الإنتقالية العديدة التي مرت بها الجزائر، والتي زعزعت إستقرارها الأمني و المجتمعي، فعدم شعور الأفراد بالإستقرار والأمان لا يساعدهم على الخوض في الإستثمار في علاقاتهم.

– إنعدام الثقة في مؤسسات الدولة، مما انعكس سلبا على مؤشر المشاركة المجتمعية بمختلف أشكالها الإجتماعية والسياسية والمدنية وأحيانا أخرى حتى المهنية .

– إنخفاض مستوى الإقبال على العمل الجمعوي، على الرغم من أن مختلف الدساتير تسمح بإنشاء الجمعيات والانضمام لها.

– عدم إعطاء قطاع التعليم الإهتمام الكافي، بحيث يرجع الخبراء أن فشل المنظومة التعليمية وخاصة في التعليم العالي راجع إلى ضعف الطرق والمناهج التعليمية المتبعة من طرف الدولة ، حاصة انها لا تتلائم مع البيئة التعليمية الجزائرية [1].

– التطورات التكنولوجية المتلاحقة، مما فتح باب العولمة على مصراعيه أمام التدفق الثقافي العالمي، وهو ما يطرح العديد من القضايا الشائكة أمام رهان بناء وتراكم رأس المال الإجتماعي.

ثانيا– مقترحات لزيادة مخزون رأس المال الإجتماعي بالجزائر:

تمثل الجزائر فسيفساء ثقافية تمتزج بها العديد من الموروثات العربية والإسلامية والإمازيغية ، والتي تعتبر في نفس الوقت مصدرا لتميز وأصالة شعبها، حيث تضم حاليا ما يقارب 44.98مليون نسمة بداية جانفي 2022، ومن المفروض أن تعمل هذه القوة البشرية على إحداث التوازن و التكامل بين مختلف القطاعات من جهة، وبين هذه القطاعات والأفراد من

[1] عادل مستوي ،سمير كسيرة ، "التعليم العالي واشكالية تطوير وانتاج المعرفة العلمية في الجزائر – رؤية تحليلية خلال الفترة 1990-2013" **Cybranians Journal**، العدد 40، 2015، ص 205.

جهـة أخـرى ، وعليـه لتحقيـق زيادة مخـزون رأس المـال الإجتمـاعي لابـد أن يتـوفر الـوعي الناضـج والموضـوعي لـدى مختلـف أطـراف المجتمـع ورفـع مسـتوى العقلانيـة الفرديـة، ولـذلك حـري بالدولـة النظر في هذا الشأن من خلال:

– الإهتمـام بالجانـب الإجتمـاعي والفكـري للفـرد، مـن خـلال ترقيـة الحيـاة الإجتماعيـة ، وتـوفير المتطلبـات الضـرورية ، وإيصـال سـبل التنميـة لمختلـف المنـاطق، وهـذا مـا توجهـت إليـه الجزائـر مـؤخرا حيث تسعى لبعث التنمية عبر أقاصي مناطقها .

– العمـل علـى تطـوير التعلـيم باعتبـاره أهـم مؤسسـات خلـق رأس المـال الإجتمـاعي، مـن خـلال تـوفير الوعـاء المـالي الكـافي لـه، وتسـخير مختلـف الإطـارات للعمـل علـى الرفـع مـن جودتـه بمـا يتماشـى وأهـداف الدولـة، ومحاولـة تشـبيع المنـاهج التربويـة بالمـواد العلميـة المسـاعدة علـى غـرس القـيم الإيجابيـة لدى الجيل الجديد، والحرص على تكييفها مع البيئة الجزائرية .

– السـهر علـى اسـتمرار تواصـل الأجيـال لتمريـر مقومـات الدولـة الجزائريـة المشـبعة بمختلـف العادات والتقاليد والخصال الإيجابية، والتي تعد أهم مؤشرات رأس المال الإجتماعي.

– تفعيـل الاتصـال بـين مختلـف أطـراف المجتمـع، فـرأس المـال الإجتمـاعي لا مسـتقبل لـه مـن غـير إتصـال، مـع تشـخير مختلـف الوسـائل الممكنـة لـذلك، والأخـذ بعـين الإعتبـار الجانـب السـلبي لهـا خاصة ما تعلق بالناحية التكنولوجية .

– الإهتمـام بجانـب الأنشـطة المجتمعـة ،وحـث الأفـراد علـى الإنخـراط فيهـا، لمـا لهـا مـن قـدرة علـى رفع مؤشرات المشاركة بأنواعها المدنية والسياسية والمهنية .

يبقـى بنـاء وتعزيـز المـورد الإجتمـاعي في الجزائـر والمتمثـل في رأس المـال الإجتمـاعي في مـدى وعـي الأفـراد بأهميـة العلاقـات الإجتماعيـة في حيـاتهم أولا، ومـدى انتبـاه السـلطات إليـه كمصـدر غـني بالطاقة الإجتماعية المخولة بدفع عجلة التنمية في الوطن للأمام ، وهو بمثابة تحد لا يستهان به.

المبحث الثالث: رأس المال الإجتماعي والجانب الاتصالي

مختلف التعاريف التي أطرت رأس المال الاجتماعي تؤكد على أهمية شبكة العلاقات الاجتماعية التي تربط الأفراد والجماعات، وتظم كذلك مجموعة القيم والمعايير التي تحكم هذه الشبكات، غير أن مختلف هذه المتغيرات تحتاج إلى آلية تجمع بينها لتشكيل رأس المال الإجتماعي، وهذه الآلية هي الاتصال. فالمنظومة الاتصالية على امتداد تشعباتها تجمعها علاقة وطيدة برأس المال الاجتماعي.

المطلب الأول: البعد الاتصالي لرأس المال الإجتماعي

الاتصال كعملية اجتماعية لها مقوماتها وأهدافها يشترط مبدأ التفاعل لتحقيق هذه العملية ، حيث يؤكد"**تشومسكي**" أن الرسالة التي يمكن لناشرها أن يبعثها بأي طريقة لا بد أن تتعقبها رسالة رجع الصدى حتى تتم عملية الاتصال بشكل كامل[1]، فالتفاعل تساهم في رسم مخرجاته مجموعة من المتغيرات، تعمل على بلورة وخلق رأس المال الاجتماعي .

أولا – الاتصال كآلية لبلورة رأس المال الإجتماعي :

يعد الاتصال من أقدم النشاطات التي مارسها الإنسان بهدف التبادل والتشارك، فقد وصفه "**تشارلز كولي**" بأنه الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات البشرية وتنمو[2]، وهو المبدأ الذي سعى جون ديوي إلى تعميقه أكثر، حيث يعتبر أنه يقوم بما هو أكبر من تمديد الجماعات المحلية، لأنه عمليا يفتح فضاء أصيلا للجمهور الذي لا يمثل حشدا مفككا ومنحرفا بل جماعة، وهذا ما يوضح أهمية الاتصال بالنسبة للفرد والجماعة في نفس الوقت.

ومن وجهة نظر أكثر عمق وحسب "**إريك ميغري**" الاتصال ظاهرة طبيعية وثقافية وإبداعية ، بحسب الترتيب التصاعدي لهذه الصفات، حيث تتناسب هذه المستويات الثلاثة مع مستويات انخراط الإنسان في عالم الأشياء والعلاقات بين الأشخاص والنظم الاجتماعية

---

[1] ناعوم نشومسكي ، **السيطرة على الاعلام**، ترجمة :أميمة عبد اللطيف ، مكتبة الشرق الدولية ، القاهرة، 2003،ص 23 .

[2] منال طلعت محمود ، **مدخل الى علم الاتصال** ، جامعة الاسكندرية ،2002 ص20.

والسياسية[1]، أي هو نشاط ذا خاصية أخلاقية ومعيارية وسياسية في نفس الوقت، فبواسطته يتم تفسير التبادلات الحاصلة بين الأفراد، من منطلق القوانين والعلاقات السببية، و من جانب آخر يتم التعبير عن الهويات والاختلافات والعلاقات الاجتماعية بمختلف التجاذبات والتناقضات التي تحدث داخلها، بغض النظر عن مستوى هذه الجماعات وطبيعتها .

وترى الباحثة "**أزيفيدو**" أن عملية الاتصال هي المحرك الأساسي لانتشار التأثير نحو المستوى الجماعي، أي أن الروابط الشخصية والصلات بين أولئك الذين يشاركون في الأنشطة يمكنها نشر التأثيرات في المجتمع[2]،وفي ذات الصدد يرى" **أرنست ماهايم**" أن هناك ثلاثة نماذج من الاجتماع و من بين هذه النماذج نوع يتأسس على الاتصال[3]، فالاتصال تحول إذا إلى علاقة اجتماعية خاصة مع التغيرات التي طرأت على مستوى الوسائط الاتصالية، التي أدت إلى اختفاء العلاقة الاجتماعية خلف العلاقة الاتصالية كما أفادت "**غمشي**"[4].

وعطفا على ما قيل يكمن البعد الاتصالي لرأس المال الإجتماعي مكمن الروح من الجسد، فالعلاقات الإجتماعي التي تعتبر أهم ركائزه لا تنمو وتتوسع وتتوثق إلا بفعل الاتصال، فمهما كان نوع هذا الاتصال فهو كفيل بربط علاقات الألفة والصداقة بين الأفراد، والتقريب في وجهات النظر، وخلق التفاهم بينهم سواء داخل جماعات منظمة ورسمية أو جماعات غير رسمية.

كما يتمظهر هذا البعد في قدرته على خلق الثقة بين الأفراد والجماعات، حيث يعمل على رفع مستوى الثقة بالذات و بين الأفراد، فحسب علماء الجشطلت تكمن السعادة وحسن الاتصال بالآخرين في إدراك الفرد أنه فعلا الشخصية التي يظن أنه عليها، وكلما كانت خبرات

---

[1] إريك ميغري، **سوسيولوجيا الاتصال والميديا** ، ترجمة :د .نصر الدين العياضي، الطبعة الأولى، هيئة البحرين للثقافة والآثار، المنامة ، 2018 ،ص ص29-94.

[2] أماني أبو رحمة ، "دور الثقافة والفن في تكوين رأس المال الاجتماعي وتحقيق التمكين والتنمية" ، بتاريخ : 2022/04/07 ، على الساعة 21.47سا ، على الرابط http://qattanfoundation.org/ar/RT-61-SDC1

[3] يان سبورك، **أي مستقبل لعلم الاجتماع؟ (في سبيل البحث عن معنى وفهم العالم الاجتماعي)**، ترجمة :حسن منصور الحاج ، الطبعة الأولى، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2009،ص 157.

[4] زهرة غمشي، مرجع سبق ذكره ، ص 194.

الماضي إيجابية وتدعم الثقة كلما كان التواصل من غير خوف أو تردد[1]، وهذا ما يعزز الثقة لدى الغير كذلك . فالثقة تعتبر علاقة تواصلية تسهل التأثير الإجتماعي ، وهذا ما يعزز الأبعاد الأخرى لرأس المال الإجتماعي كالتعاون و العمل الجماعي والمشاركة المجتمعية. فجدارة الفرد بالثقة تعني إظهاره للأمانة و الالتزام و المصداقية.

وعليه نستنتج أن للاتصال دور مهم في بلورة رأس المال الإجتماعي ، من خلال تمريره لمختلف عناصره ومؤشراته ، بل أنه يسعى إلى جعل هذه المؤشرات متماسكة يدفع كل عنصر منها العناصر الأخرى لخدمة بعضها البعض، فإذا كانت العلاقات الاجتماعية في إحدى اشكالها علاقة اتصالية ، فإن الاتصال له دور في جعلها متماسكة وقائمة على مقومات تزيد من تماسكها فالأمر برمته مرتبط بالاتصال .

ثانيا – البيئة الاتصالية وحضانة رأس المال الاجتماعي

تمثل البيئة الاتصالية مختلف العوامل والعناصر والمؤثرات التي تحيط بصناعة الرسالة الاعلامية وعمل الوسيلة بنفس الوقت ، وكذا مختلف العوامل المؤثرة في القائم بالاتصال ، وحتى طريقة إستقبال الجمهور لرسالته ، بل تغوص في المخلفات النفسية والاجتماعية المصاحبة لها، ما يعني أن البيئة الاتصالية بالمفهوم التقليدي تعتبر مسؤولة عن حضانة رأس المال الإجتماعي، فمختلف العوامل المتشابكة والمؤثرة في العملية الاتصالية بما فيها السياسية والاجتماعية والدينية والثقافية والاقتصادية من شأنها أن تؤثر في سيرورة العملية الاتصالية من جهة ،كما من شأنها أن تؤثر على الرسالة الاعلامية من جهة أخرى .

فالقائم بالاتصال هو المسؤول عن إخراج الرسالة الإعلامية التي من المفروض أن يكون لها رجع صدى لدى جمهورها ، لكنه ليس فردا معزولا عن عالمه ، بل هو جزء من نسق إجتماعي متكامل تؤثر به العديد من المتغيرات وقد تم ذكر عدد من هذه المتغيرات كما يلي[2] :

---

[1] منال عبد الخالق جاب الله ، **الثقة في عصر العولمة : دراسة في سيكولوجية العلاقات الاجتماعية** ، الطبعة الأولى ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، 2012، ص 75.

[2] أحمد عبدلي ، سهيلة دهماني ،" اشكاليات تحديد مفهوم البيئة الاعلامية في بحوث الاعلام "، **مجلة آفاق للعلوم**، العدد 10 ،جامعة الجلفة، جانفي 2018، ص276.

- العوامل السيكولوجية والاتجاهات الشخصية والسياسية والمهنية للقائمين بالاتصال وتدريبهم يؤدي إلى انتاج واقع إجتماعي.
- ضغوط القوى والمؤسسات الإجتماعية الأخرى (ثقافية ، اقتصادية ،اجتماعية ...)
- تأثر القائم بالاتصال بمن هم في مراكز التأثير والقوة في المجتمع (وكلات، مجتمع، حكومة، أحزاب سياسية ...)

وعلى حسب" **فريد ريجرز**" البيئة الاتصالية (الصحفية) تتكون من خمسة عوامل هي الأساس الاقتصادي ، البناء الاجتماعي والنظام السياسي و الاطار العقائدي ونظام الاتصال[1]، وهو الذي يعني تداخل العديد من الأنظمة لتشكيل منظومة اتصالية متكاملة ،حيث أن كل نظام له بصمة معينة يتعامل القائم بالاتصال معها للوصل إلى تحقيق غايته .

فمن الناحية الاجتماعية الفرد ابن بيئته كما أشار ابن خلدون ، ومختلف التعاملات والسلوكيات التي يتبناها الفرد تؤثر على طريقة بناءه وربطه للعلاقات الاجتماعية مع الأفراد والجماعات والاستفادة منها لاحقا ، كما أن الانتماءات الدينية ومعتقداته وعاداته الثقافية ومستواه التعليمي والأفكار الاجتماعية السائدة في منطقة ما من شأنها أن تلعب دورا مهما في خلق أرضية مشتركة لبناء العلاقات الاجتماعية .

ومن الناحية الاقتصادية ، تمثل المتغيرات الاقتصادية عاملا مهما في التأثير على العلاقات التي تجمع بين الافراد ، فالمستوى الاقتصادي ، والفقر والبطالة ...وغيرها من الاشكالات المهمة التي تعرفها المجتمعات يمكنها أن تشكل عنصر ضغط على الطريقة التي تقدم بها الرسالة الاعلامية سواء عن طريق الاتصال الشخصي ، أو من جانب وسائل الاعلام والاتصال والتي لابد لها من الأخذ يعين الاعتبار العديد من المحددات في اخراجها .

ويمثل النظام السياسي أحد أبرز المؤثرات التي من الممكن أن تمس بهيلكلة وبلورة رأس المال الإجتماعي، من خلال التداعيات التي يخلفها هذا النظام، سواء كان منفتحا ومتعددا يسمح

[1] محرز حسين غالي ، **إدارة المؤسسات الصحفية اقتصاديا في العالم المعاصر** ، دار العالم العربي ا، القاهرة، ط1 ، 2009 ، ص 235.

بالمشاركة والتعدد و تنوع الأحزاب السياسية، وبدورها يمكن لهذا النظام أن يشكل عنصر ضغط على المؤسسات الإعلامية، ومنه على الطريقة التي يقدم بها المضامين الاعلامية .

تشكل هذه الأنظمة بيئة اتصالية متشابكة فيما بينها حاضنة لرأس المال الإجتماعي بإمكانها المساهمة في نمو وزيادة حجمه ، وفي الوقت نفسه يمكن لهذه البيئة أن تكون عاملا للقضاء عليه في رحم البناء الاجتماعي .فالتأثير المتبادل بين هذه المتغيرات يجعل العلاقة بينهما تستدعي العديد من النتائج ، وللوصول الى النتائج المرضية لابد من الاخذ بعين الاعتبار الوضع العام لكل نسق من الأنساق الجزئية للمنظومة الاتصالية، بهدف التقييم ومنه التقويم حتى يمكن أن تكون البيئة الاتصالية حاضنة مساعدة على نمو وتراكم رأس المال الاجتماعي لا قامعا مدمرا.

المطلب الثاني : العملية الاتصالية ورأس المال الإجتماعي

تقوم العملية الاتصالية على مجموعة من العناصر الأساسية، يساهم كل عنصر منها في تشكيل وبناء رأس المال الاجتماعي مع مراعاة خصوصية هذا المفهوم، كما يعمل المحتوى الاتصالي ضمن أي مجال على تراكمه .

أولا – عناصر العملية الاتصالية وخصوصية مفهوم رأس المال الإجتماعي:

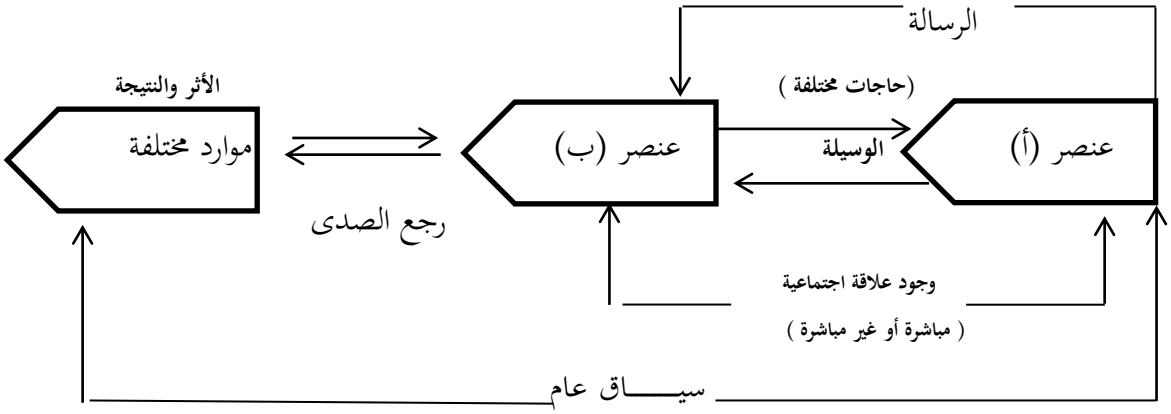
يمثل الاتصال محور المجتمع الإنساني، وضمان استمرار الحياة الاجتماعية وتطورها، فمن خلاله يتم التفاعل بين الأفراد والجماعات، ويحدث التعبير عن الرغبات، فالفرد يبقى في تفاعل مستمر مع البيئة المحيطة به، والجماعة التي ينتمي إليها لأجل إشباع حاجاته المختلفة. ورأس المال الاجتماعي هو نتيجة لذلك التفاعل والتواصل الذي يتم بين الأفراد، وإذا تم تعريف عملية الاتصال على أنها: نقل الفرد (أ) باعتباره مرسلا لرسالة معينة إلى الفرد (ب) باعتباره مستقبلا عن طريق وسيلة أو قناة ما، بحيث أن الشخص(ب) يتجاوب مع الرسالة وتحدث له تأثيرا، أي أن العملية الاتصالية تتطلب توافر مجموعة من العناصر والتي تتمثل في :

- العنصر (أ) مرسلا .
- العنصر (ب) مستقبلا .

- الرسالة التي تحتوي على معلومات أو أفكار أو مشاعر.
- القناة التي تم نقل الرسالة عبرها سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة.
- التجاوب الذي أحدثه الشخص(ب) أو رجع الصدى .
- الأثر وهو الهدف الذي يسعى القائم بالاتصال تحقيقه .

فالعلاقة التي تربط بين هذه العناصر في إطار نظرية رأس المال الاجتماعي تتجلى في عملية تشكيله:

بما أن العنصر (أ) على معرفة بالعنصر(ب) فإنه على علم بأنه فرد جدير بالثقة، ويتوقع منه المعاملة بالمثل، لذلك محتوى الرسالة الاتصالية سيعبر عن فائدة معينة يمكن أن تكون البحث عن معلومة أو استشارة أو نصح أو حتى طلب مادي ...،والفرد (ب) هو الآخر بما أنه يعرف الفرد (أ) ومتأكد من أنه سيعامله بالمثل، فإن رجع صداه مع الرسالة سيكون إيجابيا ويوفر له حاجته وطلبه بمعنى أن عملية اتصاله ستكون ناجحة، ولأن الأمر قائم على التبادلية بحكم أن الدورة الاتصالية في استمرار، فإن الشخص (ب) سيكون متأكدا أن دوره قادم لاستفادته هو الآخر فيما بعد، أما بالنسبة للوسيلة التي انتقلت عبرها الرسالة فكما ذكر يمكن أن تكون مباشرة كاتصال وجاهي أو غير مباشرة(هاتف،....).



الشكل رقم 03: مخطط توضيحي لرأس المال الاجتماعي طبقا لعناصر العملية الاتصالية

ثانيا – المحتوى الاتصالي ودوره في هيكلة رأس المال الإجتماعي

يشكل محتوى الرسالة الاتصالية ركنا أساسيا لنجاح العملية الاتصالية، فهذا المحتوى الموجه لجمهور معين من شأنه أن يحقق أهدافا معينة ضمن بيئته، فعند القول اتصال تنظيمي يفهم أنه

اتصال قائم في منظمة ما، وموجه لجمهور تلك المنظمة، فإذا كان داخلي له خصائص معينة، وإذا كان خارجي له خصائص أخرى، ولأجل ذلك يمكن القول أن النشاط الاتصالي له علاقة بتشكيل رأس المال الاجتماعي على حسب الجمهور الموجه إليه:

1- **الاتصال التنظيمي**: والذي يعرفه(**Bernard**) على أنه "من الوظائف التنظيمية الهامة لأي منشاة وهو يتطلب التنسيق بين الإطار الرسمي، وتقبل الجانب غير الرسمي مع اختيار الأشخاص"[1]، ما يعني أن العلاقة الاتصالية في هذه الحالة تجمع بين الجانب الرسمي وغير الرسمي، وهو ما يسهم في خلق رأس مال اجتماعي رسمي تحكمه القوانين والعلاقات الرسمية، وآخر غير رسمي تسهم في تغذيته العلاقات الاجتماعية بين الموظفين، لكن في كلتا الحالتين فإن المنشأة أو المنظمة ستحقق أهدافها ومصالحها، كما أن الأفراد المنتمين إليها هم كذلك سيستفيدون منه .



الشكل رقم 04: محتوى الاتصال الرسمي وغير الرسمي وبناء رأس المال الاجتماعي في المنظمة

2- **الاتصال المهني** :يقوم هذا النوع من الاتصال على خصائص المهن، وبالتالي فإن المحتوى الاتصالي متعلق بنوع المهنة التي يكون في إطارها، فالاتصال العلمي هو اتصال قائم على المعرفة وطلب المعلومات وأمور البحث، لذلك فإن مجال المهتمين به هم من العلماء والباحثين وطلبة العلم. فيعمل هذا النشاط على خلق رأس مال اجتماعي يعمل على تطوير العلم والمعرفة،

[1] مصطفى عشوي، **أسس علم النفس التنظيمي الصناعي**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1992،ص 141.

فمن خلال شبكة العلاقات الاجتماعية التي تنسج بين أعضاء المهنة يكون الهدف الأساسي لهم هو تطوير المهنة وكذا دعم بعضهم البعض من خلال تقديم المساعدة والدعم بمختلف أشكاله.

3- **الاتصال السياسي**: باعتباره ذلك النشاط الموجه الذي يقوم به الساسة أو الإعلاميون أو عامة أفراد الشعب، والذي يعكس أهداف سياسية محددة تتعلق بقضايا البيئة السياسية التي تؤثر في الحكومة أو الرأي العام، أو الحياة الخاصة للأفراد والشعوب من خلال وسائل الاتصال المختلفة[1]، إذ من شأنه أن يرفع من مصداقية مؤسسات الدولة، بما يزيد من الثقة بمؤسساتها، كما أن هذا النوع من الاتصال يعمل على خلق التمكين السياسي والمشاركة في صنع القرار، وعليه الإقبال على المشاركة السياسية من انتخاب وتصويت، والتي تعد من الركائز الأساسية لرأس المال الاجتماعي على المستوى الكلي بحكم أن العلاقة بين هذا النوع من الاتصال تخص مختلف اطراف المجتمع . وبالتالي فإن نوع المحتوى الاتصالي كفيل ببناء المخزون المناسب من رأس المال الاجتماعي وضمن إطاره المناسب .

وعليه نستنتج أن النشاط الاتصالي يساهم في خلق وتعزيز وتدعيم مختلف الأبعاد التي يقوم عليها رأس المال الاجتماعي، كما يعمل على بلورة أنواعا مختلفة منه. وهذا ما يحيل إلى فكرة زوال رأس المال الاجتماعي في حال غياب الاتصال، فبناء هذا المورد مرتبط ارتباطا متينا بمختلف عناصر العملية الاتصالية، وحدوث أي خلل في هذه العناصر من شأنه زعزعة هذا المفهوم الحساس الذي كلما استهلك منه زاد، وكلما قل استهلاكه قل واندثر.

المطلب الثالث: علاقة رأس المال الإجتماعي بوسائل الاتصال الجماهيري

تزايد الاهتمام في السنوات القليلة الماضية بمفهوم رأس المال الإجتماعي وتزايد النقاش حول أهميته في النمو والتطوير، ولأجل هذه العلاقة برزت مخاوف حول انخفاض مؤشراته ولا سيما المشاركة الاجتماعية، خاصة بعد ظهور وسائل الاتصال الجماهيري .

[1] حسين جبار علاوي ، **الاتصال السياسي**، دار أمجد للنشر والتوزيع ، عمان ، 2014، ص 161.

أولا– الصحافة الورقية :

المعروف أن وسائل الاتصال لم تكن بالصفة التي هي عليها اليوم من تطور، بل كانت كلمة مطبوعة، أي عبارة عن صحيفة ورقية، وهي التي قال عنها(**دي توكفيل**) أنها وسيلة جماهيرية مهمة في المشاركة المدنية، ففي حال لم تكن هناك علاقات ثابتة ودائمة بين الأفراد، فإنه من غير الممكن الحصول على قيمة التعاون بين أعداد كبيرة من الناس، ولأجل ذلك فالأجدر هو القيام بإقناع كل شخص بأن يساعد بلده من خلال توحيد جهوده طواعية مع مجهودات الغير، وهذا ما لا يستطيع أي أحد تحقيقه من دون مساعدة الصحيفة، فالصحيفة لها القدرة على أن توصل تفس الفكرة لآلاف الأشخاص في نفس الوقت، ولأجل ذلك حسب (**دي توكفيل**) فإنه نجاح أي تنظيم ديمقراطي مرهون باعتماده على الصحيفة[1].

وضمن نفس الفكرة، يتمتع قراء الصحف بمستوى عال من المشاركة المدنية، لأنهم ينتمون إلى منظمات متنوعة، ويشاركون في الجمعيات المدنية إضافة إلى أنواع أخرى من المشاركة المجتمعية (المدنية، السياسية، الاجتماعية) أي أن قراءة الصحف وارتفاع حجم رأس المال الاجتماعي يسيران في اتجاه واحد، وقد عبر مثل أمريكي عن ذلك حيث يقول: " تعرف الصحافة كيف تلهب المشاعر الإنسانية بيد أنها لا تستطيع بمفردها أن تنتج هذه المشاعر"[2].



الشكل رقم 05 : علاقة الصحافة برأس المال الاجتماعي (من اعداد الباحثة)

[1] Robert putnam , **Bowling Alon .the collapse and revival of American community**, United States of merica,2000 ,P235-248

[2] إريك ميغري، **سوسيولوجيا الاتصال والميديا** ، ترجمة: د .نصر الدين العياضي ،الطبعة الأولى، هيئة البحرين للثقافة والآثار، المنامة ، 2018 ،ص 79.

ثانيا – الإذاعة و التلفزيون:

ربط "**بوتنام**" في كتابه "**البولينج وحيدا**" انخفاض رأس المال الاجتماعي بعامل التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية مقارنة بباقي المسببات للانخفاض، وقد تنبه إلى أنه مع تعاقب الأجيال انخفض مستوى قراءة الصحف، والسبب لا يرجع إلى التلفزيون في حد ذاته، فقراءة الأخبار أو سماعها ومشاهدتها هي نفس الشيء، لكن المشكل كان في اهتمام الأفراد بالأخبار. فمشاهدي الأخبار على التلفزيون هم أكثر دراية بالشؤون العامة، وأكثر اهتماما بالنشاط المجتمعي، على الرغم من أنهم أقل مدنية من قراء الصحف، والمشكل نفسه حدث مع التلفزيون إذ انخفض معدل مشاهدة الأخبار على التلفزيون، والسبب هو الآخر كان تعاقب الأجيال. فمن خلال ملاحظاته تأكد أن الأخبار لا تضر بالصحة المدنية، وإنما الجانب الترفيهي.

فالتلفزيون شكل همزة وصل بين الأسرة المنغلقة للداخل والعالم الخارجي، لكن مع ازدياد عدد الأجهزة بالمنزل تغير الأمر، فأصبح التوجه للمشاهدة المنفردة والمكثفة، وهي ما يؤثر على المشاركة المدنية. أي أن كل ساعة مشاهدة إضافية تعني انخفاض بنسبة (10%) من المشاركة المدنية (الاجتماعات العامة، الانتماء إلى اللجان المحلية...)، وبالتالي التلفزيون مضر بالمشاركة المدنية الفردية والجماعية، فهو يضعف التفاعلات بين الأفراد، كما أنه سد للحد من الاتصالات مع الأقارب والأصدقاء والجيران، فالمزيد من المشاهدة تعني المزيد من الوقت ليس فقط في المنزل، ولكن في الداخل(منفردا)، على حساب الوقت في الفناء، وفي الشارع، وزيارة منازل الآخرين.

كما أكدت دراسة كندية أجريت على مجتمع لم يكن يملك أجهزة التلفزيون من قبل، وأظهرت النتائج بوضوح أن إدخال التلفزيون أدى إلى انكماش مشاركة سكان "**نوتيل**" في الأنشطة المجتمعية، خاصة أنه خصخص وقت الفراغ. وفي سياق مماثل أظهر العالم السياسي "**شانتو ايينغار**" (**Iyengar-Shanto**) على سبيل التجربة أن التغطية التلفزيونية السائدة لمشاكل مثل الفقر تدفع المشاهدين إلى عزو تلك المشاكل إلى إخفاقات فردية بدلا من إخفاقات مجتمعية، وبالتالي التنصل من المسؤولية في المساعدة على حلها، كما شرح السياسي "**ألان ماكبرايد** " (**McBride Allan**) في تحليل دقيق لمحتوى البرامج التلفزيونية الأكثر شعبية أن البرامج التلفزيونية تضعف رأس المال الاجتماعي والسياسي، من خلال التركيز على

الشخصيات والقصص التي تصور طريقة حياة تضعف الارتباطات الجماعية والالتزام الاجتماعي/السياسي، أي قد تكون مشاهدة التلفزيون مرتبطة بقوة بفك الارتباط المدني بسبب التأثير النفسي للوسيلة نفسها[1]، خاصة أنه في وقت ما اتهم التلفزيون للترويج للعنف والجريمة لما بثه من عنف شخصي واجتماعي .

كما تؤكد دراسة(**Benjamin.A.oliken**)على أن زيادة الوصول إلى التلفزيون أدت إلى إشارات لانخفاض المشاركة في الحياة الاجتماعية، و مع إضافة قناة جديدة في استقبال التلفزيون، ترتبط مع إضافة ما يعادل (14 دقيقة) في اليوم الواحد تقضى في مشاهدة التلفزيون والاستماع الى الراديو، أي مشاركة أقل[2].

ومع هذه النظرة السلبية للعلاقة التي تجمع بين المتغيرين، تؤكد بعض الدراسات على تدخل عوامل أخرى في تحديد العلاقة بين وسائل الاعلام الجماهيرية وانخفاض مستويات رأس المال الاجتماعي، إذ إن دراسة "**هشام مصباح**" حول علاقة التلفزيون برأس المال الاجتماعي في المجتمع المصري لم تتوافق مع ما توصل إليه "**بوتنام**" بخصوص ما أسماه بإزاحة الوقت، فهو لم يجد أن الوقت الذي يستغرقه الفرد في متابعة التلفزيون يرتبط بنشاطه الاجتماعي أو السياسي، أو حتى ثقته بالآخرين، أو في الحكومة، فالتلفزيون حسبه لا يأخذنا من اندماجنا مع المجتمع، ومن ثم فرأس المال الاجتماعي مرهون بعوامل أخرى، فالأهم حجم المشاهدة، والرسالة المشاهدة، وبأي درجة أنتباه[3]، كما أن الباحث أضاف العديد من العوامل المهمة التي تؤثر في رأس المال الإجتماعي.

---

[1] Robert putnam . **Bowling Alone.the collapse and revival of American community**, United States of merica.2000 p 255.263 .

[2] Benjamin.A.oliken ., **do television and radio destroy social capital** .p31.

[3] مصباح هشام ،" التلفزيون ورأس المال الاجتماعي في المجتمع المصري"، **مجلة البحوث الاعلامية**، المجلد 26، العدد26، ،2006،كلية الاعلام ، جامعة الازهر ،مصر، ص 97

خلاصة :

إن وجـــود رأس المـــال الاجتمـــاعي مـــرتبط بالتـــاريخ البشـــري، فالتفاعـــل بـــين الأفـــراد فطـــرة اجتماعيـة، تقـوم علـى المبادلـة والتوقـع الإيجـابي، ورأس المـال الاجتمـاعي هـو ببسـاطة مـا سـوف يتحقـق للفـرد جـراء تفاعلاتـه الـتي تربطـه بأصـناف مختلفـة مـن الأفـراد، حيـث تعتـبر القـيم والمعـايير حاكمـا لتلـك العلاقـات، ومرشـدا للأفـراد في تعـاملاتهم لكسـب المزيـد مـن المـوارد الرمزيـة أو حـتى الماديـة .وتـرتبط أنواعـه بمـدى قـوة شـبكة العلاقـات الاجتماعيـة، خاصـة وأن هنـاك العديـد مـن المؤسسـات تسـاهم في عمليـة بنائـه وتراكمـه. ورغـم الاهميـة النظريـة المقدمـة لـه إلا أنـه يعـاني مـن مجموعـة مـن الإشـكالات أبرزهـا مـا تعلـق بقياسـه، فـالاختلاف في إعطـاء تعريـف موحـد ،ومؤشـرات ثابتة ،ومستوى تحليل معين يجعل هذا المشكل دائم بالنسبة لموضوع قياسه .

و في الجزائـر مـر رأس المـال الاجتمـاعي بعـدد مـن الفـترات الانتقاليـة خلفـت بصـماتها عليـه ، كمـا أنـه مـن الجانـب الأكـاديمي لا تـزال الدراسـات غضـة بمجالـه، فالحـديث عنـه لازال في بداياتـه، فـالجزائر تملـك رصـيدا كامنـا منـه، خاصـة مـا تعلـق المسـتوى الكلـي، ولابـد للسـلطات أن تسـتثمر فيـه من خلال معالجة معيقاته والعمل عل الارتقاء به.

وعـــن علاقـــة رأس المـــال الإجتمـــاعي و المنظومـــة الاتصـــالية، توصـــلنا إلى أن الاتصـــال عمليـــة إجتماعيـة تفاعليـة تسـهم في التنسـيق بـين مختلـف ركـائز هـذا المـورد، كمـا أن البيئـة الاتصـالية تشـكل حاضـنا لـه ، وتمثـل عناصـر العمليـة الاتصـالية برنامجـا متكـاملا لصـناعته، ضـف إلى ذلـك أن وسـائل الاتصـال الجماهيريـة كـان لهـا الأثـر الواضـح عليـه، فالصـحف سـاهمت في تقـديم دعمهـا لتشـكيله، بينما عمل التلفزيون والراديو على إضعافه والقضاء عليه إلى جانب عدة عوامل أخرى .

الفصل الثالث :

مواقع التواصـــل الإجتمـــاعي ومساهمتها في بناء رأس المال الإجتماعي الإفتراضي

الفصل الثالث : مواقع التواصل الاجتماعي ومساهمتها في بناء رأس المال الاجتماعي الافتراضي

تمهيد :

أفرزت التطورات التي لحقت بالمشهد الإعلامي و الاتصالي بسبب ظهور الأنترنيت جمهورا جديدا، مستهلكا نشطا ومنتجا للرسالة في الوقت نفسه، وما ساعد على ذلك المنصات الإلكترونية التي ظهرت من رحم الأنترنيت وخصوصا مواقع التواصل الإجتماعي، فعلى الرغم من الإختلافات الكبيرة بين الإنتماءات الجغرافية والثقافية، إلا أن هذه الوسائط ساهمت في خلق التفاعل والتواصل بين أقطاب العالم.

ومع تصاعد استخدامها اكتسبت أهمية كبيرة في حياة الأفراد، وأصبحت توظف في جميع أنشطة الحياة بما فيها المهنية، فالأفراد ينسجون علاقاتهم الإجتماعية عبر فضاءاتها، كما يتواصلون مع أصدقائهم ويتبادلون بينهم خبرات ومعلومات متنوعة لتحقيق غايات وأهداف مختلفة ضمن جماعات إفتراضية، وهذا ما برر علاقة هذه المواقع بتشكل رأس مال إجتماعي جديد. له مميزاته ومحدداته الخاصة به .

يشرح هذا الفصل ماهية مواقع التواصل الإجتماعي، وكذا المجتمعات الإفتراضية، كما يشرح العلاقة بين مواقع التواصل الإجتماعي ورأس المال الإجتماعي.

المبحث الأول: مقاربة نظرية لمواقع التواصل الإجتماعي

على الرغم من أن ظهور مواقع التواصل الإجتماعي كان لربط العلاقات الإجتماعية وتوسيعها، إلا أن توظيفها شمل مختلف مناحي الحياة، فالمميزات التي تختص بها تستقطب المستخدمين من كل الأصناف، خاصة بعد التحديثات والتطورات التي شهدتها، وهو ما أنتج العديد من القضايا الإبستمولوجية أمام الباحثين.

المطلب الأول: مفهوم مواقع التواصل الإجتماعي

تعد مواقع التواصل الإجتماعي عدة تقنية استطاعت الدمج بين الجانب التقني و الإجتماعي بنجاح، نظير ما توفره من تبادلات عبر مساحاتها الرقمية، والتطرق لمواقع التواصل الإجتماعي يستوجب إبراز تعريفها وتاريخ نشأتها، وعرض مختلف الخصائص التي تميزها، مع الإشارة لبعض من نماذجها.

أولا– تعريف مواقع التواصل الإجتماعي :

تتميز مواقع التواصل الإجتماعي بكونها حالة فريدة من نوعها، أتاحت العديد من التحديات، فالإجتهاد البحثي مستمر لإعطائها الحيز العلمي المناسب، لذلك تعددت التعاريف بشأنها، فهناك من يعرفها بأنها"مواقع تصنف ضمن مواقع الجيل الثاني للويب(0.2)،وسميت إجتماعية لأنها أتت من مفهوم بناء المجتمعات، بهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف إلى أشخاص لديهم إهتمامات مشتركة في تصفح الأنترنت والتعرف على المزيد من المواقع في المجالات التي تهمه، وأخيرا مشاركة هذا الموقع مع أصدقائه وأصدقاء أصدقائه"[1].

وهناك من يطلق تسمية الشبكات الإجتماعية على هذه المواقع، خاصة وأنها ساهمت في خلق شبكات إجتماعية تتشابه والشبكات الإجتماعية التقليدية، فمفهوم الشبكات الإجتماعية التقليدية يشير إلى جملة من العلاقات بين الحقول الإجتماعية (فرد، جماعة، مؤسسات، تفاعلات تجمع بينها)تتمثل في الحزم الإجتماعية، وهذا ما يبرر تسميتها بالشبكات الإجتماعية.

[1] جبريل بن حسن العريشي ، سلمى بنت عبد الرحمن محمد الوسري ، **الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية** ، دار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان، 2015 ، ص 8.

وقد حاول "**الحمامي**" التدقيق أكثر في التعاريف المقدمة لها، فتسمية الشبكات الإجتماعية حسبه غير مناسبة تماما لمثل هذه المواقع والأمر راجع لسببين:

– **الأول**: يعود إلى كون أن هذه المواقع (فيسبوك مثلا) خدمات تتمحور حول عملية بناء العلاقات الإجتماعية.

– **الثاني**: مرتبط بمصطلح الشبكات الإجتماعية، والذي يعتبر مفهوما سوسيولوجيا يحيل إلى مجموعة من العلاقات الإجتماعية بين فاعلين إجتماعيين في إطار مؤسسي أو غير منظم[1].

ولأجل هذا الخلط يعد من بين التعاريف الأكثر شيوعا لدى الباحثين هو التعريف الذي قدمه كل من "**بويد وأليسون**" (**Boyd&Ellison**) حيث يعتبرانها" صنف من المواقع يقدم خدمات تقوم على تكنولوجيا الويب، تنتج للأفراد بناء ملمح متاح للعموم، أو شبه متاح للعموم في إطار نظام محدد، كما تتيح هذه المواقع بناء شبكة من العلاقات والإطلاع على شبكة علاقات الآخرين (قائمة الأصدقاء)[2]لذلك يفضل الباحثان تسمية مواقع الشبكات الإجتماعية.

كما حاول الباحثان لاحقا تعديل تعريفهما فالرغبة في التواصل ومشاركة المحتوى هي المحرك الأساسي لإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي،وعلى الرغم من أن الملفات الشخصية لا تزال قنوات مهمة للعرض الذاتي، إلا أن الاتصالات والمعلومات ومشاركة المحتوى باتت أكثر أهمية، وقد بنيا التعريف الذي يقول أن: "موقع الشبكة الإجتماعية هو عبارة عن منصة إتصال شبكية حيث يحتوي المشاركون على ملفات تعريف محددة بشكل فريد تتكون من محتوى مقدم من المستخدم، ومحتوى مقدم من مستخدمين آخرين، و/أو بيانات على مستوى النظام؛ يمكن التعبير علنا عن الاتصالات التي يمكن عرضها واجتيازها من قبل الآخرين؛ ويمكن أن تستهلك، تنتج،و/أو تتفاعل مع تيارات من المحتوى المقدم من طرف المستخدمين على الموقع"[3].

---

[1] الصادق الحمامي، **كيف نفكر في مواقع الشبكات الاجتماعية ؟ احدى عشر مسألة أساسية ؟**، ندوة الشبكات الاجتماعية الافتراضية والشاب الاماراتي: الواقع والتحديات ، كلية الاتصال جامعة الشارقة 3 ماي ،2012.

[2] Ellison, N. B. & Boyd, D. M.**Sociality through social network sites** (Ed. **, W. H. Dutton**), *The Oxford Handbook of Internet Studies.2013.* (pp. 151-172). Oxford, England: Oxford University Press pp 158-159. p2.

[3] Ellison, N. B. & Boyd, D. M.**Sociality through social network sites** ,ilbid ,pp 158-159.

أعطى هذا التعريف الأهمية للمحتوى الذي يبث عبر هذه الوسائط، إنطلاقا من المستخدم ذاته الذي لم يكن في حاجة على الإطلاق إلى التدريب أو أخذ دورات تكوينية للولوج إلى هذه المنصات، فهو ينتج وينشر ويعلق ويتواصل مع مجتمعات وجدت في بيئة مرتبطة بالأنترنت دون مراقبة. حيث يجمع هذا المحتوى الإلكتروني بين مادة إعلامية كانت مقسمة بين عدد من الوسائل الإعلامية المتمثلة في الصحف والراديو والتلفزيون(نص،صورة ،فيديو)، وهو ما عبر عنه "**هنري جنكينز**"أن "التاريخ يعلمنا أن وسائل الإعلام القديمة لا تموت أبدا.[...] الأنواع وتكنولوجيات التسليم تأتي وتذهب،لكن وسائل الإعلام تستمر في طبقات داخل نظام معلوماتي وترفيهي أكثر تعقيدا"[1].

وكتكملة لما ذهب إليه "**جنكيز**"يشير" **الحسيني**" إلى أن مواقع التواصل الإجتماعي كأدوات يتم إنشاؤها وبرمجتها من قبل شركات متخصصة توفر خدمات متعددة لعدد كبير من المستخدمين كمشاركة الأنشطة والإهتمامات، والبحث عن تكوين الصداقات و اهتمامات وأنشطة لدى الأشخاص الآخرين الذين لديهم إحدى الاشتراكات الفكرية أو الثقافية أو غيرها، كما توفر هذه المواقع ميزات متنوعة مثل المحادثة الفورية (**messaging instant)** والتراسل العام والخاص، ومشاركة الوسائط المتعددة من صوت وصورة وفيديو والملفات"[2].

وبناء على ذلك نستنتج أن مواقع التواصل الإجتماعي تمثل امتدادا لوسائل الإعلام التقليدية التي حدث تقارب بينها، غير أنها تفتك مركزية القائم بالاتصال من المؤسسات الإعلامية لتقدمها على طبق الحرية لكل مستخدم حائز على الوسيط الاتصالي، فيمزج بين ما هو إجتماعي وتقني ضمن فضاء متخيل، يحمل في ثناياه كل المعايير الإجتماعية والسياسية والإقتصادية والثقافية، ليخلق مخلوقا جديدا هو الإنسان الممتد ضمن خوارزميات الفضاء السايبيري.

---

[1] Kopecka-piech kataryna, **media convergence concepts**,p8. https://silo.tips/download/media-convergence-concepts#modals 29/6/2021. 23.10h

[2] أمين بن عمرة بلقاسم ، **دور الوسائط الاتصالية الجديدة في تشكيل الفضاءات العمومية الهامشية النسائية داخل الحيز الافتراضي دراسة ميدانية لعينة من المجموعات الفايسبوكية النسائية الجزائرية** ، اطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الاجتماعية ، قسم العلوم الانسانية ، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ، 2018/2017، ص199.

ثانيا– سيرورة تطور مواقع التواصل الإجتماعي :

تتشارك الرؤى حول حقيقة أن مواقع التواصل الإجتماعي مرت بمرحلتين أساسيتين مرحلة تزامنت مع الجيل الأول للويب (0.1)، ومرحلة متقدمة ارتبطت بالجيل الثاني للويب (0.2):

1- **المرحلة الأولى**: وهي المرحلة التأسيسية التي كانت مع الجيل الأول للويب (0.1)، و إرتبطت بحصول المستخدمين على المحتوى من الأنترنيت بصعوبة، فمع بداية 1995 كانت الإنطلاقة مع موقع (Classmates.com)، والذي يهدف إلى مساعدة الأصدقاء والزملاء الذين جمعتهم الدراسة في مراحل من الحياة، وفرقتهم الظروف العامة في أماكن مختلفة، إذ يلبي رغبة هؤلاء في التواصل مع بعضهم البعض إلكترونيا[1].

ومن هنا برزت محاولة أخرى ناجحة، تمثلت في موقع (Sixdegrees.com) عام 1997، والذي ركز على الروابط غير المباشرة بين الأشخاص بغض النظر عن إنتمائهم العلمي أو العرقي أو الديني، من خلال إنشاء ملفات شخصية، لكنه لم يستمر طويلا، وتبع ذلك بروز عدد من المواقع (blackplanet ، Live-Journal، cyworld) لكنها لم تحقق النجاح المطلوب، والسبب وراء ذلك هو محدودية انتشار الشبكة العنكبوتية وصعوبة الولوج إليها، ناهيك عن الإمتيازات الضيقة التي تقدمها هذه المواقع للجمهور.

2- **المرحلة الثانية**: تعتبر هذه المرحلة متزامنة مع ظهور تقنية الويب (0.2)، التي تقوم على تحويل الأنترنت إلى منصة عمل بدلا من كونها موقعا فقط، والويب(0.2)هو مجموعة من التطبيقات على الويب تهتم بالأساس بتنمية وتطوير المجتمعات الافتراضية من خلال زيادة التفاعل فيما بينها[2]. فالمستخدمين يتصفحون الويب بشكل سلس للإطلاع على المحتوى، كما يمكنهم أن يحملوا الصور، وينشروا التعليقات عبرها.

وبداية هذه المرحلة كانت مع إنطلاق موقع(Friendster) عام 2002 بغرض مساعدة أصدقاء الأصدقاء على التعارف والتواصل، وقد تراجعت شعبيته بسبب الإنزلاقات غير

---

[1] عبد الكريم على الدبيسي، زهير ياسين الطاهات، "دور شبكات التواصل االجتماعى فى تشكيل الرأى العام لدى طلبة الجامعات الاردنية" ، **مجلة دراسات العلوم إلنسانية** ، المجلد الاربعون ، العدد الاول ، 2013 ،ص 70.

[2] Richard Harrison & Michael Thoma," Identity in Online Communities, Social Networking Sites and Language Learning**" , International Journal of Emerging Technologies & Society**, 2009, p112.

الأخلاقية التي عرفها[1].و مع بداية 2003 ظهر موقع(My space) الذي يعد من أشهر المواقع الإجتماعية المفتوحة، والأكثر شهرة عبر العالم على يد "**توماس اندرسون**"، حيث يقدم خدمات الشبكات الإجتماعية على الويب ويوفر التفاعلية بين الأصدقاء المسجلين في الخدمة، بالإضافة إلى ميزات أخرى منحها الموقع، الأمر الذي سمح له بالنمو وذيوع صيته. لكن شعبيته تراجعت مع ظهور موقع(Linkedin) وفيسبوك (facbebook**)** وتويتر(Twitter **)** و يوتيوب(Youtube**)** وساعد الويب (0.2)هذه المواقع على الصمود ومواصلة التطوير من مزاياها، من خلال إتاحته للعديد من الخصائص كالمشاركة الآنية للآراء والمحادثات والفيديو.

ومع تطور أجيال الويب،أضاف"**إيهاب خليفة**" مرحلتين لتطورها تتمثل في :

3- **المرحلة الثالثة:** محصورة في الجيل الثالث (More Connected) والذي ظهر نتيجة لتطور المكونات المادية والبرمجية للبنية التحتية للأنترنيت، فشهد تطوير الويب(0.2) ، وذلك بتقديم خدمات الجيل الثالث على نطاق واسع وزيادة سرعة الأنترنيت المنزلي، وإنتشار استخدام أنترنيت الهاتف المحمول، ومع إستفادة مواقع التواصل الإجتماعي من هذه المزايا، إزداد عدد المستخدمين وظهرت مواقع جديدة مثل(Instagram، Google+)، وتزايدت أهمية هذه المواقع مع الدور الكبير الذي لعبته على مختلف الأصعدة.

والويب الدلالي أو الويب(0.3) أعطى تنظيما أكبر للأنترنيت من خلال إبتكار طريقة معالجة آلية قائمة على ربط المعلومات الموجودة في مختلف المواقع الإلكترونية بروابط مبنية على فهم المعاني والعلاقات بينها بشكل تفهمه الآلة لتدرك العلاقات الترابطية بين المعلومات وتحليل وفهرسة أصناف المعرفة، ليصبح البحث عن المعلومة عملية تقوم الآلة بجزء كبير منها وينحصر دور الإنسان بعد ذلك في استقبال النتائج جاهزة والإستفادة منها[2].

4- **المرحلة الرابعة:** وتتمثل في الجيل الرابع (Mor Than Web Oriented Application)، تميز هذا الجيل بالإعتماد على التطبيقات أكثر منه على صفحة الويب، حيث أصبح لكل موقع إلكتروني تطبيق خاص به، يتميز بالبساطة والسرعة والتخصيص في نقل المعلومات، فالفرد أصبح

[1] **Ellison,N & Boyd,D** ,Sociality through Social Network Sites, Oxford University Press,2013,pp151-172.

[2] علي بن ذيب الأكلبي ،" تطبيقات الويب الدلالي في بيئة المعرفة" ، **مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية** ، المجلد18، العدد02،ماي-نوفمبر2012، ص254.

متصلا بالأنترنيت كل وقت وبكل مكان، وهو ما زاد من تداعياتها أكثر فأكثر[1].كما أن هذا الويب يعتمد على تقنيات الذكاء الإصطناعي(ويب ذكي) لا يجعل من الآلة قادرة على فهم البيانات فحسب وإنما تكون لها القدرة على اتخاذ القرار لصالح المستخدم[2].

وعليه ترتبط مراحل تطور مواقع التواصل الإجتماعي بتطور البنية التحتية للتكنولوجيا وتزايد سرعة الانترنيت في نفس الوقت، وإتاحتها لأكبر جمهور ممكن .

ثالثا: خصائص مواقع التواصل الإجتماعي

تتمتع مواقع التواصل الإجتماعي بخصائص ومميزات متعددة، فهي تطبيقات تتماشي مع مختلف أنواع الحواسيب والهواتف الذكية والألواح الإلكترونية، وهذا ما عزز من انتشارها في وقت أصبحت المقتنيات الإلكترونية من الضروريات. ولأجل هذا قدم مركز وسائل التواصل الإجتماعي في كلية الاتصالات بأمريكا خمسة من النقاط الأساسية والتي تعتبر إطارا شاملا لفهم الإقبال على هذه المواقع وهي: الإختيار، المحادثة، المعالجة، الإبداع، والتعاون[3].

1- الإختيار:الخيارات الإعلامية التي أصبحت متاحة أمام الجمهور اليوم وتجاوزت بأشواط ما أتاحته وسائل الإعلام الجماهيرية(صحافة، راديو، تلفزيون)، فالجمهور أصبح يملك أنماطا ووسائط متعددة تتيح له الحرية في اختيار وسيطه المناسب، خاصة وأنه بات سباقا في الحصول على المحتوى الإعلامي،بل وحتى انتاجه.

2- المحادثة: تمكن المستخدمين من التواصل بسهولة وعلى نطاقات واسعة، وبمختلف الطرق المتاحة(كتابة ،رسائل صوتية، محادثات بالصوت أو الصوت والصورة معا..).أي التفاعل مع بعضها البعض، ومع الحدث أو الخبر والمعلومة المستهلكة.

3- المعالجة: تعمل مواقع التواصل الإجتماعي على تشجيع التعاملات بين المستخدمين، مما يجعل المحتوى قابلا أكثر للبحث، ومساعدا للتعرف على العلاقة بين المصطلحات التي لم تعرف

---

[1] إيهاب خليفة، **حروب مواقع التواصل الاجتماعي**، الطبعة الأولى، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة،2016، ص ص 24 ،25.

[2] Sareh Aghaei, Mohammad Ali Nematbakhsh and Hadi Khosravi Faesani, "Evolution of the world wide web :from web 0.1 to web 0.4" ,**international journal of web & semantic technology** , vol 3,no1,January 2012,p8.

[3] Pavlik Jhon.V,Mclntosh Shawn, **converging media anew introduction to mass communication**, ed 5,university of oxford, new york,2017 ,p197.

من قبل، فهي تعمل على تقديم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة، أو الإنشاء والتعديل على الصفحات، فتشجع على تبادل المعلومات، ومنه تسمح بالإنفتاح على الثقافات.

4- الإبداع: سهلت هذه المواقع إنتاج المحتوى، كما وفرته لمختلف الشرائح ،إنطلاقا من إمكانية الحصول على التقنية التكنولوجية، ومن دون أدنى تدريب أو تكوين بخصوص إتقان العمل بها، ففتحت باب التفاعل بين المستخدمين ،إلا أن النقطة التي يجب الإشارة إليها تتعلق بالمحتوى، حيث أصبحت تشوبه العديد من الصفات(الرداءة)، وهو أمر متعلق بالشخص الذي أنتج هذا المحتوى، باعتبار أن مستخدم مواقع التواصل الإجتماعي يعد مستهلكا نشطا ومستخدما متفاعلا منتجا وموزعا في نفس الوقت.

5- التعاون: تفرز هذه المواقع ميزة التعاون من أجل الصالح العام دون تحقيق مكاسب مالية شخصية، حيث يمتد هذا التعاون من الفضاء الافتراضي إلى الفضاء الواقعي وعالم غير متصل، خاصة في مجالات السياسة أو الحركات الإجتماعية، فتنتج المشاركة عبر هذه المواقع تشجيعا لردود الأفعال خاصة لدى الأشخاص المهتمين ،من خلال إزالتها للفواصل التي تفصل بين الجمهور والوسيلة الإعلامية.

وغير بعيد عن هذه الخصائص تضاف خاصية أخرى و هي **الترابط** " connectedness " فهذه المواقع مترابطة مع بعضها البعض، وذلك عن طريق الروابط والوصلات، إذ من الممكن أن تكون على موقع فيسبوك فتنتقل إلى يوتيوب أو تويتر وهكذا، وهذا ما يسهل سيرورة المعلومة[1]، فمن خلال النصوص التشعبية تصبح إمكانية التنقل متاحة بكل سهولة .

و قد تحدث (**جنكينز**) "H jenkins" عن وسائل الاتصال الجديدة، أين قدم محاولات لفهم التغيرات الحاصلة في البيئة الإعلامية على مختلف الأصعدة وقد عدد ثمانية خصائص لها وتتمثل في أنها: **مبتكرة، أنية، متقاربة، متخصصة، متصلة بالشبكة، عالمية، جيلية، غير متكافئة**[2].

---

[1] خالد غسان يوسف المقدادي ، **ثورة الشبكات الالكترونية –ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها** ، دار النفائس ،الطبعة الأولى ، الاردن ، 2011، ص 27.

[2] Henry jenkins. http://henryjenkins.org/blog/2006/11/eight_traits_of_the_new_media.html

رابعا: أبرز مواقع التواصل الإجتماعي

على الرغم من وجود العديد من مواقع التواصل الإجتماعي، إلا أن المواقع الأكثر استخداما ورواجا بالعالم هي:فيسبوك، تويتر، يوتيوب، إنستقرام، ولأن موقع فيسبوك له مساحة مخصصة للحديث بخصوصه، نوضح باختصار المواقع الثلاثة المتبقية :

1- **موقع يوتيوب** (**Youtube**):مع بداية عام 2005 تم استحداث هذا الموقع بوصفه موقعا شخصيا لمشاركة مجموعة من الأصدقاء بعض ملفات الفيديو، لكن مع نهاية السنة تم تحويله إلى موقع محترف تحت إدارة شركة يوتيوب، وقد تم شرائه من طرف شركة جوجل مع نهاية سنة 2006[1].

ويعد من المواقع العامة والمجانية ،بحيث يمكن تحميل وتنزيل الفيديوهات(أفلام سنما، تلفزيون، موسيقى ...) مهما كان نوعها مقابل التسجيل على الموقع فقط، ناهيك عن سهولة استعماله، ويتميز هذا الموقع هو الآخر بخاصية التشارك مع مواقع أخرى عن طريق المستخدم. يعمل موقع اليوتيوب على تجسيد فكرة "بث لنفسك"، وهذا ما جعله يحصد شعبية واسعة لدرجة استخدامه كمنصة لمؤسسات إعلامية كبرى ومنبرا للإعلانات الترويجية[2]،وحسب آخر الإحصائيات لموقع(datareportal) لشهر أفريل 2021 وصل عدد مستخدمي موقع يوتيوب ما يقارب 2.29 مليار مستخدم، بإجمالي عدد ساعات مشاهدة للفيديو المقدرة بـ 1 مليار ساعة يوميا، وهو ما يوحي بمدى الاستخدام الواسع لهذا الموقع.

2- **موقع تويتر** (**Twitter**): هو من مواقع التدوين المصغر، وقد أنشأ بمارس 2006، ويعتبر مشروعا بحثيا أجرته شركة (Odeo) الأمريكية في نطاق مدينة سان فراسيسكو، وقدمه مجموعة من رجال الأعمال والمتخصصين في مجال الحاسبات[3]. يقدم الموقع خدمة التواصل

---

[1] المحارب سعد بن محارب ، **الاعلام الجديد في السعودية دراسة تحليلية في المحتوى الاخباري للرسائل النصية القصيرة** ، جداول للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، لبنان، 2011، ص 113.

[2] مصطفى صادق عباس ، **الاعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات** ، دار الشروق للنشر والتوزيع ،الاردن، ص 217.

[3] سعد سلمان المشهداني ، فراس حمود العبيدي ، **مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البيئة الاعلامية الجديدة** ، الطبعة الأولى، دار المجد للنشر والتوزيع ، عمان،2020 ، ص99.

الاجتماعي من خلال تدوين الأخبار والتعليقات في شكل رسائل لا تتعدى(140) حرفا[1]، فيما يعرف بالتغريد نسبة الى الطائر الأزرق على الواجهة، وذلك من خلال إنشاء حساب خاص بالمستخدم ليتابع أصدقائه أو أي أشخاص أو معارف.

ولعل ما يميز الموقع ويزيد من احترافيته هو استخدامه من طرف المحترفين والمتحكمين أمثال الرؤساء والسياسيين والإعلاميين، فعلى سبيل المثال الرئيس الجزائري"**عبد المجيد تبون**"يتفاعل عبر موقعه مع مختلف الأحداث الوطنية، حيث يغرد على حسابه كلما كانت مناسبة لذلك، وإضافة إلى ذلك يتميز هذا الموقع بما يعرف بـ **الهاشتاج**، وهو رمز يستخدم للخوض في مواضيع معينة متداولة على الموقع، وقد سجل التقرير السابق أن مشتركي موقع تويتر لشهر أفريل 2021 بلغ 395.9 مليون .

3- **موقع انستغرام** (**Instagram**): يعد من المواقع الحديثة ،إذ تم استحداثه عام 2010، ليقدم طريقة مباشرة لمشاركة الصور مع قائمة الأصدقاء الخاصة على مواقع التواصل الإجتماعي المختلفة، وقد سجل نفس المصدر أن ما يقارب 1.29 مليار فرد يستخدم الموقع، حيث سجلت نسبة 21% للمشتركين ممن يفوق عمرهم 13 سنة من إجمالي عدد سكان العالم.

والإحصائيات التي قدمها تقرير "**داتا ريبوتال**" أفادت أن عدد سكان العالم وصل مع بداية شهر أفريل 2021 إلى 7.85 مليار نسمة، حيث يشكل تقريبا ما يعادل ثلثي هذا العدد أي 5.27 مليار مستخدمين للهواتف الذكية عبر العالم، بينما نسبة مستخدمي الأنترنت قزت إلى 4.72 مليار ،وهو ما يعادل 60 % من إجمالي السكان، كما انظم أكثر من نصف مليار إلى مواقع التواصل الإجتماعي خلال الاثنا عشر شهرا الماضية، بحيث وصل العدد مع بداية شهر أفريل 2021 إلى 4.33 مليار مستخدم .

[1] عيد الفتاح عبد الكافي اسماعيل، **شبكات التواصل والانترنيت والتأثير على الامن القومي والاجتماعي**، المكتب العربي للمعارف، الطبعة الأولى ،القاهرة ، 2016، ص28.



الشكل رقم (06) ، تطور استخدام الأنترنيت ومواقع التواصل الإجتماعي عالميا 2021[1]

المطلب الثاني: موقع فيسبوك كنموذج من مواقع التواصل الإجتماعي

يعد الموقع الأزرق من المواقع التي فرضت وجودها في الحياة الإجتماعية، فذاع صيته عبر العالم، ولا يزال يسيطر على ساحة الإعلام الإجتماعي ، إذ يتميز بعدد من المزايا التي تجعل مستخدميه يفضلونه على باقي المواقع، وعلى حد قول مؤسسه "**فيسبوك لم ينشئ في الأصل ليكون شركة، وإنما أوجد لإنجاز مهمة إجتماعية وهي جعل العالم أكثر انفتاحا واتصالا**".

أولا – نشأة وتطور موقع فيسبوك " Facebook ":

يحتل موقع فيسبوك " Facebook " المرتبة الثانية لتصنيف المواقع الأكثر ارتيادا بعد جوجل " Google"، كما أنه الأكثر انتشارا في المنطقة العربية، وقد عرفه (**مصطفى صادق**) بأنه" الموقع الذي يسهل للمستخدمين تبادل الأخبار والمعلومات فيما بينهم وإتاحة الفرصة للأصدقاء للوصول إلى ملفاتهم الخاصة، وأصبح هذا الأخير لا يؤثر فقط في نطاق المجتمع الافتراضي،بل أثر

[1] اطلع عليه يوم10 أفريل 2021، على الساعة 22.30 https://datareportal.com/reports/digital-2021-april-global-statshot

على واقع حياة المتعاملين الإجتماعية والسياسية والثقافية والدينية"[1]،تأكيدا منه على مكانة هذا الموقع في حياة الأفراد. أنشئ هذا الموقع عام 2004 على يد **(مارك زوكربيرج)** " Zuckerberg" بالإشتراك مع شريكيه بالسكن الجامعي بجامعة هارفرد، ففي حين كانت تطبع "كتب الوجوه" وتوزع على الطلاب بغرض إتاحة الفرصة للتواصل والتعارف خاصة بعد الانتهاء من الدراسة، صمم موقع فيسبوك ليكون أسهل وأوسع انتشار بل وأكثر فاعلية[2].

وبعد النجاح الباهر الذي حققه الموقع، وانتشار إستخدامه لدى كافة الشرائح بعد أن كان مقتصرا على الجامعات، تم اتخاذ مدينة دابلن العاصمة الإيرلندية مقرا دوليا لإدارة الشركة في أكتوبر 2008[3]. وتملك وتدير شركة فيسبوك الأم مجموعة من الشركات الفرعية، كانت سابقا عبارة عن شركات مستقلة بذاتها، حيث تشاطرت الشركة الأم المعلومات الخاصة بالمشتركين لديها مع الشركات التابعة لها، وقد تم اعتماد هذه المشاركة من أجل تسيير ودعم ودمج نشاطاتها وتحسين الخدمة، ومن بين الشركات التي تم شرائها ما يلي:(AtlasSolutions ، Instagram، MobileTechnologies، Onavo، Parse ، Movies ، Oculus ، LiveRail، WhatsApp).

فاق نموه المتوقع جل أقطار العالم، فحسب الإحصائيات حقق الموقع خلال سنة 2020 قيمة ما يقدر ب.20.07 مليار دولار من الأرباح، وبمعدل 2.8 مليار مستخدم نشط شهريا، و 1.84 مليار مستخدم نشط يوميا، أي ما يقدر بنسبة 36% من سكان العالم والمقدرين بـ7.8 مليار نسمة[4].فهذا التنامي المتزايد لمعمورة فيسبوك يؤكد توقعات صاحبه **(زوكربيرغ)** حين وصفه بأنه حركة إجتماعية وليس مجرد أداة أو وسيلة للتواصل، وأنه سوف يزيح البريد الإلكتروني من طريقه كما أنه سوف يسيطر ويحتل كل الأنشطة البشرية الدولية، بوصفه دليل سكان العالم، وموقع يتيح للأفراد العاديين أن يبتكروا ويستحدثوا لأنفسهم هوية عامة، عن طريق الإدلاء بما يريدون من معلومات حول أنفسهم، وتكوينهم الذهني والعاطفي ونشر صورهم الشخصية،

---

[1] علي لفتة العيساوي، **الفيسبوك الوطن البديل للشباب وأثره السلبي على الشباب العراقي: دراسة وصفية تحليلية** ، سلسلة الاختراق الثقافي (10)،المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية ،النجف الأشرف ،2021 ص18.

[2] علي خليل شقرة ، **الإعلام الجديد والتواصل الاجتماعي**،دار أسامة للنشر والتوزيع عمان ، الأردن ،2014، ص 64.

[3] اطلع عليه يوم 2021/08/05 على الساعة : 14.59 https://www.websitehostingrating.com

والهدف منه أن يصبح العالم مكانا أكثر انفتاحا.[1] وما يزيد تأكيد كلامه هو خضوع الموقع لعدة تحسينات وتحديثات مما زاد من انتشاره عبر العالم، لدرجة تحوله لروتين يومي لا يستغنى عنه.

ثانيا– ميزات موقع فيسبوك:

يحتوي موقع فيسبوك على مجموعة من الميزات التي تسمح له بأن يكون جد مطلوب من طرف المستخدمين بمختلف الشرائح والأدوار وهي موضحة بالجدول كالآتي:

الرقم	الميـــــــــــزة	شرحـــــــــــهـــــــــا
01	**الملف الشخصي (profile)**	ملف تعريفي للمستخدم (صور، هوايات، نشاطات) خاصة بالمستخدم، وهي معلومات مهمة من أجل التواصل مع الآخرين
02	**إضافة صديق (addfriend)**	تسمح للمستخدم بإضافة الأصدقاء والأشخاص الذين لديهم نفس مجالات الاهتمام زملاء العمل والدراسة و الأهل
03	**إنشاء مجموعة (groups)**	تسمح بتشكيل مجتمعات صغيرة تتشارك المعلومات والنقاشات حول نفس الموضوعات المختلفة
04	**لوحة الحائط (wall)**	الفضاء الخاص للمستخدم تسمح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة لهذا الشخص، والنشر على صفحته، أو التعليق على ما ينشره و إبداء الإعجاب بما بنشره، خاضع للخصوصية التي يمنحها الفرد لغيره
05	**الحالة (statuts)**	فسحة تسمح للمستخدمين بالتعبير عن حالتهم الراهنة وما يشعرون به
06	**التغذية الاخبارية (newsfeed)**	للتعرف على التغيرات التي تحدث في الملف الشخصي و الأحداث المرتقبة والأعياد الخاصة بالأصدقاء
07	**السوق (marketplace)**	فسحة افتراضية تسمح للمستخدم نشر الإعلانات المجانية، والاطلاع على المعروضة .
08	**الصفحة الخاصة**	إنشاء صفحة خاصة بموضوع معين للترويج لفكرة ما ، و يمنح الموقع أدوات لإدارة وتصميم الصفحة، كما يتيح أدوات للترويج للصفحة[2]
09	**الألعاب (facebook gaming)**	مع الحجر الصحي الذي فرضته جائحة كورونا تم استحداث هذه الميزة على الهواتف الذكية كخطوة في مجال العاب الفيديو
10	**تصفح الانترنت مجانا (Discover)**	توفر رصيدا يوميا من البيانات المجانية، بغرض توفير الوصول إلى الأنترنيت

[1] محمود الفطافطة ،**علاقة العالم الجديد بحرية الرأي والتعبير في فلسطين الفيسبوك انموذجا**، مرجع سابق، ص22.

[2] خالد غسان يوسف المقدادي ، **ثورة الشبكات الاجتماعية**، دار النفائس للنشر والتوزيع ،الطبعة الاولى ،الاردن،2013، ص36.

11	**(Facebook Shops)**	مخصصة للشركات الصغيرة لزيادة مبيعاتها و مساعدتها على النهوض والتكيف، وتسهيل اكتشاف الأفراد للأشياء والتمكن من شراءها
12	**ماسنجر روم (Messenger Room)**	إمكانية إنشاء غرف افتراضية لتوفير الاجتماع عن بعد، وسهلت اجتماعات العمل ومتعة الحديث مع الأصدقاء واجتماعهم
13	**(Collab)**	مستوحاة من تطبيق **TikTok**، بعد مجموعة تجارب المنتجات الجديدة التي تعمل عليها الشركة الأمريكية، وهو حاليًا مدعوم فقط على أنظمة **iOS** [1].
14	**ماسنجر كيدز (Messenger Kids)**	يتنح الأطفال فرصة دردشتهم مع بعض في أثناء بقائهم بالبيت بحيث يكونوا تحت الرقابة(متزامنة مع الوضع الصحي كوفيد 19)
15	**البث المباشر**	تم اطلاقها مع 2015 تسمح لمستخدميها بالبث المباشر من خلا الحسابات الشخصية، والذي أصبح متاحا لعامة الناس عام 2016.[2]

الجدول رقم (04) : ميزات موقع فيسبوك (من إنجاز الباحثة)

كما ويحتوي موقع فيسبوك على العديد من الميزات والتي تحاكي متطلبات الحياة (Fourum d'aide, Gestionnaire Collectes de fonds, Evénements, Facebook pay de publicité) حيث تحاول الشركة تحسين خدماتها التي تجعلها في صورة المؤسسة المثلى، والتي توفر للمستخدم ما يحتاجه فعلا. كما تعتزم المؤسسة كذلك تقديم رؤية جديدة للمواقع التي تنتمي إليها وخصوصا بعد تغيير تسمية الشركة إلى اسم" **ميتا**" meta سنة 2021 .

ثالثا – مسؤولية المستخدمين وغاياتهم عبر موقع فيسبوك :

1- **المستخدمون** :على الرغم من أن الفكرة السائدة إجمالا هي أن الشباب هم الأكثر استخداما لموقع فيسبوك، إلا أن الحقيقة تنافي ذلك جملة وتفصيلا، حيث يرى (**روبرت مينا سه**) "menasse" أنه شبكة لمن يريد أن يشارك ويتعرف على الجديد فيها، والوصول إلى أكبر عدد من القراء[3]، وعليه الموقع مفتوح أمام الجميع من شباب وكتاب وأساتذة بمختلف الأطوار

[1] إ طلع عليه يوم :2021/09/19 على الساعة : 19.38 منشور بتاريخ 2020/07/18 على الرابط https://alwan.elwatannews.com/news/details/4909654

[2] عبد العالي الزهر ،"خاصية البث المباشر على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك كأداة اتصالية للحركات الاحتجاجية (حالة الاحتجاجات في الحسيمة نموذجا)"، **مجلة الدراسات الاعلامية**، العدد 8،المركز الديمقراطي العربي،2019، ص81.

[3] حسن السوداني، محمد المنصور ،**شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على جمهور المتلقين**، مركز الكتاب الأكاديمي، الطبعة الاولى، عمان، 2015،ص 107 .

ومهنيين بمختلف المهن، حتى الأطفال أصبحوا يتحايلون على الشبكة بفتح حسابات بتدوين تواريخ ميلاد تفوق سن الثالثة عشر، وخصوصا بعدما أصبح البريد الإلكتروني غير مهم لفتح الحساب اذا توفر رقم الهاتف المحمول.

فمستخدم فيسبوك إذا هو فرد يتفاعل مع جماعة افتراضية قد تكون ضمن قائمة الأصدقاء، أو مع جماعات أوسع، وقد يكون هو مؤسسها أو أحد أعضائها، وقد أشار(**الحمامي**)إلى هذه المنظومة الفردية – الجمعية على أنها: "عبارة عن أفراد ينتجون مضامين متنوعة خاصة وعامة، حميمية وذاتية، سياسية وفكرية، أدبية وثقافية وتمتاز هذه المنظومة بقواعد متعارف عليها من قبل المستخدمين لذا فصفحة فيسبوك مرهونة بالقواعد الاتفاقية بين أعضائها"[1].

بنما وصف (**رحومة**)هذا الفرد بأنه:" الفرد الجماعة أو الذات الافتراضية (المفردة / المتعددة/الغامضة /المبرمجة/القابلة للتمثل بنفسها أو بغيرها ،الخ.). أنها جوهر التفاعل المركب في حركة الفضاء الإلكتروني المنفتح/المنغلق، المبحر الى أبعد آفاق الكرة الأرضية، والمستقر في أقرب النقاط المكانية لمستخدم الانترنت، اللحظة/الآن/المكان، جغرافيا رقمية، ضوئية-نبضية، تسري عبرها المعلومات في كل الاتجاهات"[2]. كما صنفت الكاتبة الألمانية "**إلينا زنغر**" والكاتب"**خالد الكوطيط** "مستخدم هذا الموقع الى أنواع محددة تمثلت في: الشخص المتخفي، رفيق الدراسة، الخطيب السابق، الأبوين، المدير، القريب والأصدقاء الحقيقيون [3].

بالنظر إلى هذا التصنيف من وجهة نظرنا أغفل جوانب مهمة، فالموقع تغلغل في الحياة البشرية بكل تفصيلاتها ،وكل مستخدم له ضمن قائمة أصدقائه على الأقل أشخاص متخصصين في مجالات مختلفة، والذي يتم اللجوء إليهم عند الحاجة، حتى وإن كان تواجدهم ضمن القائمة ليس بالتفاعلي، إلا أنه يتم الرجوع إليهم وقت الحاجة ، وعلى هذا الأساس يعد هذا النوع ذا أهمية في لوائح الأصدقاء، والذي تنتمي إليه مختلف الفئات المتخصصة ،كالأستاذ ،الصيدلي

---

[1] جاسم السعدي مؤيد نصيف، **الوظيفة الاتصالية لمواقع التواصل الاجتماعي دراسة في موقع فيسبوك** ،ألفا للوثائق، الطبعة الأولى ، قسنطينة ،الجزائر،2016، ص168.

[2] علي محمد رحومة ، **علم الاجتماع الآلي مقاربة في علم الاجتماع العربي والاتصالات عبر الحاسوب**، عالم المعرفة ، سلسلة شهرية المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ،العدد 374 ،2008،ص 34.

[3] حسن السوداني، محمد المنصور، **شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على جمهور المتلقين**، مرجع سابق ، ص ص111، 112.

،الطبيب ،المحامي... كما أنه لوحظ في الآونة الأخيرة أنه حتى الباعة المتخصصين حجزوا أماكن ضمن لوائح الأصدقاء ضف إلى ذلك أن المجموعات التي بات المستخدم ينظم إليها والصفحات التي يتابعها يتم اختيارها بعناية.

2- **غايات المستخدمين:** يعد موقع فيسبوك حتمية تفرض نفسها في كل الأوقات والأمكنة، ولأجل هذا تم تحديد غايات مستخدميه جراء تشبيكهم المستمر بما يلي:

– **الاتصال** : لقد عوض موقع فيسبوك التواصل وجها لوجه، كما أنه تخطى الاتصال الهاتفي، فأغلبية المستخدمين يعتمدون عليه باعتباره أداة اتصال فعالة يجمعهم بغيرهم، وبالعالم الخارجي في نفس الوقت، متجاوزا حاجز المكان الجغرافي فجمع بين كل أقطار العالم صوتا وصورة وفيديو، وساعد الفرد على التبادل والمشاركة وربط العلاقات الانسانية. ضف إلى ذلك تجاوزه للاستعمال الفردي، ليصبح وسيلة اتصال مؤسساتي.

– **ترقية التعليم** : يساهم هذا الموقع في تعزيز العملية التعليمية وذلك من خلال ما تسمح به من تزاوج بين الشراح المختلفة للمجتمع، فالطلبة يعتبرون فيسبوك وسيلة ناجعة لتعلمهم وحصولهم على المادة العلمية، ففي تقرير سجلته رابطة هيئات المدارس القومية الأمريكية (NSBA) جاء فيه أن أكثر من 50% من التلاميذ بالمدارس يستخدمون مواقع الشبكات لتبادل الحديث حول الواجبات الدراسية[1]، كما أنها أتاحت الاتصال بين الأساتذة وطلبتهم خاصة إذا ما تعلق الأمر بالشرح أو إرسال الأعمال المنجزة، أو حتى الإشراف والاستشارات العلمية، ضف إلى كل ذلك أنه حتى الأساتذة و بمختلف المستويات أصبحوا يعتمدون على هذه الوسائل لتطوير مكتسباتهم وتكييف مناهجهم، سيما التعاون البحثي وتقاسم المعرفة عن طريق المجموعات الافتراضية التي يشكلونها عبر هذه الوسائل.

– **إعتمادها كمصدر للإعلام:** أتاحت مواقع التواصل الإجتماعي ما يعرف بصحافة المواطن، فكل مستخدم أصبح بإمكانه أن يبث الخبر حال حصوله، ولأجل ذلك كثير من

[1] مركز الدراسات الاستراتيجية ، **المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية** ، سلسة نحو مجتمع المعرفة ، العدد 39 ، جامعة الملك عبد العزيز ، 2016، ص61.

المؤسسات الإعلامية تستقي مادتها الإعلامية من هذه المواقع، فتكون بذلك مساعدا لها، وهذا ما يجعل المستخدمين ملتصقين بأجهزتهم .

– **الترفيه والتسلية:** إن ما يشد لهذه الموقع هو درجة الرضا التي يكون فيها الفرد عندما يتصفح هذه الموقع التي تدخله لعالم غير حقيقة ما يعيشه، فتجد المستخدم يقفز من ميزة لأخرى ومن مشهد لآخر، خاصة وأن الموقع في سعي مستمر لتطوير نفسه، حيث أضاف العديد من الميزات الجديدة والتي تزيل الملل وتحدث التشويق على التطبيق في حد ذاته .

– **الحصول على الشهرة وإثبات الذات:** تزايد عدد المأثورون الذين صنعوا لأنفسهم مكانة في العالم الافتراضي، وفرضت نفسها في العالم الواقعي، بغية الحصول على عائدات مالية مقابل ما يقدمونه من منتوج، وبغض النظر عن نوعه، فالأهم أنه يحظى بأكبر عدد من المتابعين والمعجبين الذين يؤيدون ما يقوم به هؤلاء وفي مختلف المجالات. كما يعمل الكثيرين على تمجيد أعماله وكل ما يقوم به ومشاركته مع الآخرين، للإعتقاد أن ذلك يحقق الذات والرضى عنها .

– **التخلص من القيود:** يعتبر المجتمع والعائلة والأخلاق والدين العادات والتقاليد وغيرها من المحددات التي تشكل قيدا لدى البعض، حتى النفس تعتبر أحيانا قيدا يحاول الفرد التملص منها، وقد وجد الكثيرين في مواقع التواصل الإجتماعي مهربا ومكانا لإطلاق العنان للطبيعة البشرية دون قيد أو شرط.

– **البناء والإصلاح:** يسعى العديد من الناس ممن لديهم الحس الجمعوي لمحاولة خلق مجتمع مدني افتراضي، وذلك من خلال العمل علي بث روح التضامن والمساعدة والتعاون بين الأعضاء الذين تجمعهم مجتمعات إفتراضية معينة في رحاب موقع فيسبوك.

– **الإبتزاز والجريمة والعمل الإرهابي:** رغم الجانب المشرق الذي يتميز به فيسبوك ،إلا أن الجانب السوداوي منه موجود ولابد من الإعتراف به، حيث تم الإستعانة به لممارسة أنواع الجريمة من الإبتزاز والإحتيال وغيرها من الجرائم التي يعاقب عليها القانون، خاصة بعد تفعيل الأرضية القانونية السبرانية والتي تختص بكل الجرائم الإلكترونية بما فيها التحريض ضد العنف وخطاب الكراهية والإتجار بالبشر ....

– **الـربح الإقتصـادي**: تعتمـد اليـوم المؤسسـات الاقتصـادية والشـركات الإنتاجيـة علـى عـدد مـن الطـرق الـتي تتواصـل بهـا مـع جمهورهـا، حيـث أصـبح متخصصـي العلاقـات العامـة اليـوم يعتمـدون بكثـرة علـى موقـع فيسـبوك لطـرح رسـائلهم ومنتوجـاتهم نظـرا للانتشـار الواسـع لهـا، كمـا أنـه أصـبح يشـكل نافـذة مفتوحـة علـى اهتمامـات الجمهـور ورغباتـه، ممـا يسـمح للمؤسسـات بتعـديل خططهـا بما يتماشى وهذه الرغبات ومن جهتهم حتى المستخدمين اهتموا بما يقدمه من الناحية المادية.

– وننـوه أنـه نظـرا للأهميـة الـتي أصـبح يكتسـبها الموقـع، حـتى السـلطات بمختلـف توجهاتهـا باتـت اليـوم تعتمـد عليـه للوصـول إلى المـواطن ومعرفـة آرائـه وتطلعاتـه إزاءهـا، فبـالنظر إلى السـلطات الجزائريـة فقـد اعتمدتـه للتعريـف ببرامجهـا وتوصـيل رسـالتها للمـواطن، بغـض النظـر عـن توجهاتهـا واختصاصـها(معظم الـوزارات تعتمـد لنفسـها صـفحة فيسـبوك) وفي نفـس الوقـت يعـد هـذه الموقـع مادة علمية تفيد هذه السلطات في تصحيح مسارتها وخططها.

3- **مسـؤوليات اسـتخدام موقـع فيسـبوك**: تعـبر المسـؤولية الإجتماعيـة عـبر موقـع التواصـل الإجتمـاعي فيسـبوك عـن كـون الأفـراد والمجموعـات والهيئـات أو المؤسسـات مسـؤولون عـن تصـرفاتهم تجـاه المجتمـع، ويحـدث ذلـك مـن خـلال التعامـل بالمصـداقية وتقصـي المعلومـات الـتي يـتم نشـرها، مـع احـترام معـايير السـلوك المجتمعـي بعاداتـه وتقاليـده حفاظـا علـى أمنـه واسـتقراره، وعـدم الغـوص ضـمن تفاصـيل الآخـرين بمـا ينـتج البغضـاء والكراهيـة بـين الأفـراد. وهـذا مـا ركـزت عليـه نظريـة المسـؤولية الاجتماعيـة الـتي يعـد المـدخل الأخلاقـي عنصـرا بارزا بهـا، مـع تأييـد واسـع لنظريـة الحتميـة القيميـة واللتان تعدان نموذجا للنظريات المعيارية[1].

و الواضـح للعيـان مـا يقـع مـن انتهاكـات للـذوق العـام وتجـاوز المحظـور بحجـة الحريـة، فـلا بـد مـن الإعـتراف أن للمسـتخدمين مسـؤوليات مهمـة إزاء اسـتخداماتهم لهـذا الموقـع. فـإذا كانـت قداسـة حيـاة الانسـان مبـدأ لا بـد مـن إحترامـه في كـل مجتمـع، باعتبـار الفـرد ذو أبعـاد عقلانيـة وروحيـة غـير مسـتقل عـن التـاريخ والمجتمـع، وبمـا أنـه لا بـد مـن التحـول مـن (**الأنا**) إلى(**الـنحن**) وربـط القيمـة بالجماعـة الإنسـانية حسـب مـا دع إليـه"**كليفـورد**"في طروحاتـه عـن أخلاقيـات الإعـلام العالميـة

[1] عبد الرحمان عزي، "النظام الأخلاقي والنظام الإعلامي: قراءة في الاتجاهات المعرفية المعاصرة"، **المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي**، المجلد 05، العدد03 ، 2018،ص15.

ونظريته عن التآلف المجتمعي[1]،لامناص من الإنتباه إلى ما أفرزته المواقع من ظواهر جديدة (صحافة المواطن)، فالمحتوى الذي يتم تداوله ليس مهنيا أو احترافيا، بل هي مادة منتجة من طرف أي مستخدم لموقع ما،بغض النظر عن شخصه، وأكثر ما ميز هذا المشهد هو مجهولية الهوية، وزيف الأخبار والفبركة، وهذا ما يجعل مشهد المسؤولية الإجتماعية عبره ضبابيا .

ولأجل ذلك على المستخدم الوعي بأن نمط استخدامه لهذا الموقع يؤثر بطريقة أو بأخرى على مجتمعه، وعليه فمشروعية استحضار الضمير الأخلاقي مسألة ضرورية، ولو أن الأمر يبدو مستحيلا نظرا للصيغة المعقدة التي تتصف بها مجتمعات هذا الموقع، لكن محاولة استحضار البعد القيمي لدى المستخدم من خلال مساهمته في الحوار حول الطريقة التي يتم بها تطبيق الأموال العامة على تطوير الشبكة، وبأي طريقة، وخلق مخطط واضح للطريق الذي يجب أن تسلكه تطورات الشبكة، وفكرة حازمة (قانونية) عن نوع البيئة الإعلامية المناسبة للمستقبل سيساهم في ترشيد استخدام هذه المواقع.

رابعا– موقع فيسبوك في الجزائر :

عرف المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات العربية والأجنبية إقبالا على مواقع التواصل الإجتماعي وعلى رأسهم موقع فيسبوك، حيث يمكن اعتبار سنة 2006 البداية الفعلية لإهتمام الجزائريين بوسائل الإعلام الإلكترونية في شقها الخاص بالمدونات ومواقع التواصل الإجتماعي، و كانت البداية بالمدونات وخاصة مع حملة "**مدونة للجميع** "التي أقرها وزير الاتصال الأسبق "**بوجمعة هيشور**" في جانفي 2006، بينما تأخر الإهتمام بمواقع التواصل الإجتماعي إلى غاية سنة 2008 مع بداية التحضير لتعديل الدستور والإستفتاء عليه في نوفمبر 2008 ، ثم مع الإنتخابات الرئاسية لسنة 2009، أين استعمل المعارضون للعهدة الثالثة للرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة المدونات و فيسبوك للتعبير عن رفضهم له، وعليه بدايات استخدامه في الجزائر كانت لأسباب وأغراض سياسية[2].

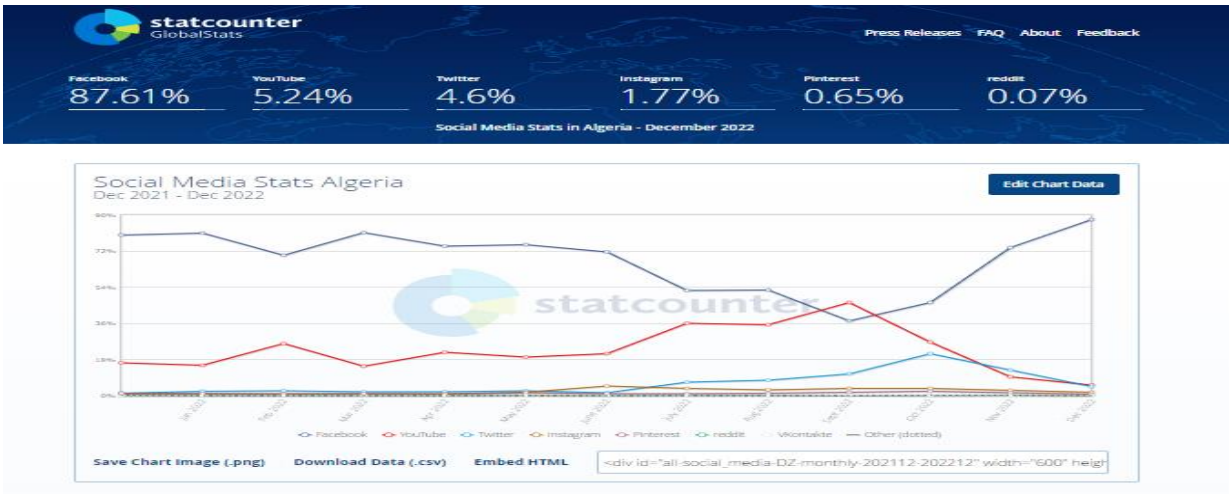
---

[1]. عبد الرحمان عزي، "**النظام الأخلاقي والنظام الإعلامي: قراءة في الاتجاهات المعرفية المعاصرة**"، نفس المرجع ،ص 17 .

[2] عبد الكريم تفرقنيت ،"العلاقات الاجتماعية في ضوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (facebook)"،**مجلة العلوم الاجتماعية** ، المجلد 8، العدد 1، ص247 .

وقـــد أشـــار آخـــر تقريـــر للموقـــع الإلكـــتروني **داتاريبـــــورتال** "DATAREPORTAL" المتخصـــص في الإحصـــائيات المتعلقـــة بأنترنيـــت الهـــاتف الثابـــت والنقـــال في العـــالم، إلى أن عـــدد مســـتخدمي الإنترنـــت في الجزائـــر ارتفـــع إلى 1.8 مليـــون في ظـــرف ســـنة، منـــتقلا بـــذلك إلى 27.28 مليـــون مســـتخدم منـــذ شـــهر جـــانفي مـــن ســـنة 2022،و أفـــاد أن مســـتخدمي مواقـــع التواصـــل الإجتمـــاعي في ارتفـــاع مســـتمر، وذلـــك بـــزيادة قـــدرت بـــ1.6 مليـــون مســـتخدم جديـــد، ليصـــل بـــذلك عـــدد المســـتخدمين إلى 26.60 مليـــون و بنســـبة مقـــدرة بـــ 59.1% مـــن عـــدد الســـكان الإجمـــالي والمقـــدر بـــ 44.98 مليـــون نســـمة ،حيـــث أن أغلبيـــة المســـتخدمين يســـتعملون هـــذه المواقـــع مـــن خـــلال الهـــاتف الـــذكي واللوحـــات الإلكترونيـــة، لتبقـــى القلـــة ممـــن يـــرتادون هـــذه المواقـــع باســـتخدام حواســـيب المكاتـــب. و قـــد حصـــد الموقـــع أعلـــى نســـبة انتســـاب حيـــث بلـــغ عـــدد المنتســـبين 22.45 مليـــون مســـتخدم أي مـــا يعـــادل 49.9 % مـــن إجمـــالي الســـكان، وبمعـــدل 82.3 % مـــن إجمـــالي مســـتخدمي الأنترنيت، منهم 39.6% من النساء، و60.4% رجال[1].

والملاحـــظ أن عـــدد منتســـبي مواقـــع التواصـــل الإجتمـــاعي عامـــة و فيســـبوك خاصـــة في تزايـــد مســـتمر، فـــالتطور الكبـــير الـــذي شـــهدته تقنيـــات الاتصـــال أعطـــى مســـوغا للالتفـــاف حولهـــا، وذلـــك لتلبيتها مطلب الإنسان من تواصل وبناء علاقات إجتماعية.



الشكل رقم (07) :نسب خاصة بإحصائيات منتسبي مواقع التواصل الإجتماعي في الجزائر [2]

[1] اطلع عليه يوم: 2022/01/10/ على الساعة: 23.37 على الموقع https://datareportal.com/reports/digital-2021-algeria

[2] اطلع عليه يوم: 2023/01/10،على الساعة 23:51سا، على الموقع: https://gs.statcounter.com/social-media-stats/all/algeria

ويعد ما مر به المجتمع الجزائري في الآونة الأخيرة دافعا للبحث عن متنفس له، وفضاء للتعبير عن الذات، فقد وجد الجزائري ضالته في رحاب فيسبوك، الذي شكل فضاء للتحرر، كما برز الإهتمام به تزامنا مع العديد من القضايا التي طبعت في ذاكرة المجتمع، وخاصة السياسية منها وحتى الرياضية، وتحديدا ما حدث مع مصر خلال تصفيات كأس العالم 2010 ، والحراك الشعبي الجزائري سنة 2019، ومختلف الخرجات التي ناهضت الفساد، وانتشار فيروس كورونا، والعديد من حملات التعاون والتضامن، فالموقع أصبح المركب الذي يحمل الجزائريين في الصراء والضراء، ناهيك عن الاستخدامات الفردية التي يحقق من خلالها المستخدم الجزائري منافع متعددة (توسيع علاقاته،الحصول على المعلومات، التعلم ،الحصول على الدعم والمساندة ،التسوق، الربح ...).

و بريق الواجهة الإيجابية لهذا الموقع لا يمحي مخلفات الاستخدام المكثف له بالمجتمع الجزائري،حيث تفيد الدراسات أن له عددا من السلبيات التي تضر بالصحة النفسية والإجتماعية، إذ يقلل من الإرتباط بالعائلة[1]،كما يؤثر على الحياة الدراسية والعملية للكثيرين، من جهة أخرى أصبح هذا الموقع يبعث الرعب في النفوس جراء الجرائم الإلكترونية التي باتت تحصد ضحاياها من الواقع الإفتراضي، والذي لازالت السلطة القانونية تعرف فراغا بشأنه.

المطلب الثالث: تأثيرات مواقع التواصل الإجتماعي

أوضح" **العياضي**" في مقال له أن الحتمية التكنولوجية فرضت فكرة أن مواقع التواصل الإجتماعي وسائل تكنولوجية قوية تملك خصائص ثابتة ونهائية، موجودة خارج المجتمعات المدروسة و تؤثر عليها تأثيرا ضارا، حيث شبه ذلك الذي يحمَل السيارات مسؤولية وقوع حوادث المرور وليس السائقين، وهو ما يجعل مواقع التواصل الاجتماعي ككتلة واحدة ومتماثلة يغيب التباين في استخدامها، ما يجعل مشهد علاقة هذه المواقع والمستخدم ضبابيا[2].

---

[1] العقبي الازهر ، نوال بركات، "الفايسبوك والتغير في العلاقات الاجتماعية عند الطلبة الجامعيين – دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفايسبوك بجامعة بسكرة – "، **مجلة العلوم الاجتماعية**، المجلد8، العدد 02 ، ص16.

[2] نصر الدين العياضي،"مواقع الشبكات الاجتماعية في المنطقة العربية بين الابستمولوجيا والاديولوجيا "، **مجلة إضافات**، العدد29-30 شتاء- ربيع2015، ص 234.

واعتبر التوجه السوسيولوجي المتبني للمقاربة البنائية الإجتماعية الآثار الناجمة عن التكنولوجيا وتحديدا مواقع التواصل الإجتماعي، ليست بالضرورة منبثقة عن روح هذه المواقع فقط، بل هي نتاج تفاعل بين التقانة المعنية والبيئة الإجتماعية، إذ تعد محددا لنجاح أي نتيجة من فشلها[1]. ومن هذا الجانب أكد(**سلفرستون**)"Silverstone.R " أن وسائل الاعلام بأشكالها المختلفة على نطاق شبه عالمي تؤثر بنحو خفي في جزء كبير من الأفعال الإجتماعية والمعتقدات وتقيدها[2].

والإقبال الواسع على مواقع التواصل الإجتماعي سمح بتوليها زمام قضايا الحياة، فعدد مستخدمي المنصات الإجتماعية تزايد ليصل إلى 4.95 مليار من أصل 7.91 مليار كعدد إجمالي لسكان العالم مع بداية 2022، حيث أن ما يقارب 2.91 مليار مستخدم منهم على موقع فيسبوك[3].

أولا– التأثيرات الإيجابية :

1– من الجانب النفسي: تلعب مواقع التواصل الإجتماعي دورا مهما في تعزيز الإحساس بالحضور الاجتماعي[4]،كما تدعم فنيات العلاج النفسي،ومساعدة الأفراد على الإندماج الإجتماعي والترابط، وخفض مشاعر الوحدة والتخفيف من المشاكل النفسية كالاكتئاب والقلق والإنتحار، وباقي الإضطرابات النفسية لذلك هي بمثابة مواقع تقوية للدعم العاطفي[5].

2– من الجانب الإجتماعي: يرى(**كلاي شيركي**)" **shirky** "أن وسائل التواصل الإجتماعي تخلق ما يعرف"بالأسلاك البشرية"، وتسمح بمشاركة وقت الفراغ في الموارد العالمية، وتتيح تصميم أنواع جديدة من المشاركة والتقاسم التي تستفيد من هذه الموارد"، وهو ما يعني أن هذه المواقع وخاصة فيسبوك تعمل على خلق روابط وعلاقات إجتماعية، لتلبية الحاجات الإنسانية والإجتماعية الطبيعية المشبعة بفطرة التواصل، كما أن الإنخراط فيها يعمل على الترويج للعلاقات

---

[1] باربي دارن، **المجتمع الشبكي** ، ترجمة : أنور الجمعاوي ،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، بيروت ، 2015، ص ص45-48.

[2] Silverstone.R, **television and every day life**, London, routledge,1994,p133 .

[3] اطلع عليه يوم 2023/01/11 على الساعة 00.40 سا على الموقع : https://datareportal.com/reports/digital-2022 -

[4] كلير الحلو وآخرون ، "مواقع التواصل الاجتماعي واثرها على الحالة النفسية للطالب الجامعي (دراسة مقارنة متعددة الدول)"، **المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية** ،المجلد 3،العدد2 ،2018 ،ص260.

[5] عبد الكريم بن مصطفى، "تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية عند الشباب الجزائري(دراسة وصفية ارتباطية)"، **المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية** ، العدد 6، المركز الديمقراطي العربي ألمانيا برلين، سبتمبر 2019، ،ص128.

والتجمعات المدنية، وذلك من خلال قدرات الاتصال التي توفرها، وقد ثبت أن 20.3 % من المشاركين في المجتمعات الإفتراضية يقومون ولو لمرة واحدة على الأقل بنشاط في الحياة الواقعية لدعم مطلب مدني في المجتمع الإفتراضي للمشاركين فيه[1].كما أنها تساهم في ترسيخ قيم الحوار والتسامح بين المختلفين عقائديا وسياسيا وثقافيا.

3- من الجانب السياسي : يعتمد الساسة اليوم عبر العالم على مواقع التواصل الإجتماعي للترويج لبرامجهم السياسية بهدف التأثير على الأفراد ودفعهم إلى الإنضمام لأحزابهم والتصويت عليهم، كما أن هناك من يقيس شعبيته بين الناس باستخدامه لهذه الوسيلة عن طرق الإستفتاءات، وتنظيم الحملات الإنتخابية بالإستعانة بخدماتها كخاصية البث المباشر، وقد بين "**أحمد شريف بسام**" في أطروحته أنها وإن لم تكن كافية لإحداث التغيير السياسي، فهي ساعدت على قيامه واستمراره وحتى نجاحه[2].

ثانيا – التأثيرات السلبية :

1-من الجانب العقلي: تعمل مواقع التواصل الإجتماعي أو المشتتات الرقمية كما سمتها "**فرانسيس بووث**" على إهدار العديد من القدرات العقلية[3]، بينما عبر"**كار**" عن ذلك بافتراضه أن الرسائل والنصوص القصيرة تؤثر على اللدونة العصبية و المشبكية في المخ، مما يؤدي إلى فقدان قدرة التركيز على مهام طويلة الأمد ككتابة المقالات أو قراءة الكتب[4]. و إدمان هذه المواقع يصيب ألياف المادة البيضاء في الدماغ بالتلف، وهي المخولة عن ربط المناطق المعينة بالمعالجة العاطفية والإنتباه واتخاذ القرارات والسيطرة الإدراكية، مما يزيد حالة القلق والإكتئاب[5].وبالتالي يلحق الضرر بكل قدرات وطاقات البنية العقلية.

---

[1] مركز الدراسات الاستراتيجية ، **المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية** ، سلسلة نحو مجتمع المعرفة ، العدد39، جامعة الملك عبد العزيز ، 2016 ص 121.

[2] أحمد شريف بسام، **دور وسائط الاتصال الجديدة في التغيير السياسي في الدول العربية دراسة وصفية تحليلية لاتجاهات عينة من الطلبة الجامعيين الجزائريين حول دور مواقع الشبكات الاجتماعية في عملية التغيير**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال تخصص مجتمع المعلومات، جامعة الجزائر،2018،ص393 .

[3]بوث فرانسيس، **مصيدة التشتت كيف تركز في فوضى العالم الرقمي** ، مكتبة الرمحي احمد ،الكتاب 75 مكتبة جرير، ص27.

[4]علي لفتة العيساوي، **الفيسبوك الوطن البديل للشباب وأثره السلبي على الشاب العراقي: دراسة وصفية تحليلية**، مرجع سابق، ص 88.

[5] خالد الغمري ، **نبوءة آمون الأنترنت من الحرب الباردة الى حروب الجيل الرابع وفتنة الأجيال** ، الطبعة الأولى ، مركز الاهرام للنشر، القاهرة ، ص68.

2- من الجانب النفسي: أشار الكاتب الأمريكي البريطاني "**أندرو كين**" إلى أن مواقع التواصل الإجتماعي مثل ماي سبايس و فيسبوك تخلق ثقافة شابة من النرجسية الرقمية[1]. فهي تؤدي إلى الشعور بالوحدة النفسية على حسب رأي "**إيثان كروس**"[2]،كما تؤكد دراسة عربية أنها تدفع للشعور بالإحباط النفسي لدى الشاب العربي والناتجة عن تصرفات مثل الحجب، والخداع والكذب وغيرها من التصرفات السلبية، إضافة إلى أن المستخدمون يعيشون حالة من الإدمان على هذه المواقع[3].ما يعني أن الضرر الذي تلحقه بالبنية النفسية بالغ.

3- من الجانب الثقافي: تؤدي الوسائط المتعددة المنتشرة في تربة الويب 0.2 دورا مهما في تشكيل طرائق تفكير الفرد وأنماط الإدراك السائدة لديه، إذ تحمل معها مجموعة من التأثيرات التي تولد لديه نسيجا ثقافيا معقدا، نتيجة للرواسب الثقافية التي تفاعل معها بصفة مباشرة وعفوية، حيث أن هذا النوع من الثقافة لا صلة له بالمعايير التي تعود عليها في حياته اليومية[4]، فتخلق تجانسا ثقافيا، فالاتصال بين أي ثقافتين يؤدي إلى تزاوجها سواء كان بقصد أو بغيره.

و يرى" **تقي الدين**" أن الأمر يتعلق بإعادة تركيب مفهوم جديد للإنسان بشكل كامل، وذلك من خلال تجريد مفهوم الإنسان من كل الحمولات والتصورات السابقة، وإعادة تركيب رؤية جديدة تتميز بميزة إلغاء السند البيولوجي حيث ينتج الكائن الاتصالي دون تحديد نوعه، وكذا ميزة إلغاء المركزية الإنسانية، فيصبح وسيط مادي يدعم جودة الاتصال لا غير[5].

ويضيف" **بودريار**"من خلال كشفه عن استطاعة أيقونات الإعلام اليوم أن تشيد مجتمعا برؤيتها الخاصة، مجتمعا استهلاكيا يؤمن بالمظهر والسطحية والسرعة، وحياة السعادة في استهلاك

---

[1] سوزان غرينفيلد، **تغير العقل كيف تترك التقنيات الرقمية بصماتها على أدمغتنا** ،ترجمة: ايهاب عبد الرحيم علي، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ،2017، ص 21.

[2] مريم مراكشي ، ""التأثيرات النفسية والاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي فاسبوك انموذجا"، **مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية** ،المجلد3، العدد2018،10،ص196.

[3] كلير الحلو وآخرون ، "مواقع التواصل الاجتماعي واثرها على الحالة النفسية للطالب الجامعي (دراسة مقارنة متعددة الدول)"، **المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية** ،المجلد 3،العدد2018،2، ص 260.

[4] حسن مظفر الرزو، مرجع سبق ذكره ، ص 110.

[5] يحي تقي الدين ، **القيم الثقافية المكتسبة من خلال استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي دراسة اثنوغرافية** ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم ، تخصص اتصال وعلاقات عامة ، كلية علوم الاعلام والاتصال والسمعي البصري ، جامعة قسنطينة3 ، 2017،ص 241.

المنتوجات والترفيه والتسلية، كما تسعى لصناعة المجتمع وفقا لرموزها أي صناعة واقع مفرط في واقعيته / فوق واقعي[1].

4- من الجانب الإجتماعي: صعدت هذه المواقع من حدة التنافر بين الأفراد نتيجة حرق الوقت أمام شاشات الهاتف، أو أي وسيلة إلكترونية تتيح الولوج للمواقع، مما عزز وجود الجماعات الإفتراضية على الجماعات الأولية والمحيط الإجتماعي[2]،وهذا ما ساهم في ظهور العديد من المشاكل الإجتماعية ،فقد تسببت في إحداث طلاقا نفسيا لدى الأزواج، وغالبا ما يتبعه الطلاق الفعلي[3].إضافة إلى ظهور جيل جديد يعرف بجيل فيسبوك دمر العادات والتقاليد والهويات الإجتماعية نظير تشكل العصيبات الإفتراضية، التي محت مختلف العادات والتقاليد، وتشبعت بثقافة العولمة التي منحتها المواقع نافذة جديدة تنساب منها الثقافات الدخيلة الضاربة بأصالة مجتمعاتنا.

5- من الجانب السياسي: يرى " **أسانج**" مسرب وثائق ويكيليكس بأن شبكات التواصل الإجتماعي هي من أضخم وأخطر أجهزة التجسس والإستخبارات التي عرفتها البشرية ،حيث أن المستخدم يعبر عن ذاته بالصور والفيديو والمعطيات المختلفة داخل محيطه الإجتماعي، وغالبا ما تكون هذه المعلومات مفيدة[4]،كما تعتبر مجال عام شبابي ثوري يحتوي على مقومات بناء هيمنة مضادة للخطاب السلطوي، بحيث يتجسد التقارب في صياغة مفردات لغوية ومفاهيم مشتركة لتجريد الواقع الذي ترفضه، وتفكيك خطاب النخب الحاكمة والسخرية منها[5] وهذا ما يجعل الأمن المجتمعي مهددا وتحت طائلة الخطر.

---

[1] ياسين عتنا، "البروجاندا الاعلامية وصناعة الواقع: نحو فهم سوسيولوجي للإعلام في المجتمع المعاصر"، **مجلة الدراسات الاعلامية**، العدد 3، المركز الديمقراطي العربي برلين، المانيا ، 2018، ص313.

[2] عبد الكريم تفرقينت ، مرجع سبق ذكره ، ص245.

[3] فوزية عبو ،"مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الزوجية –دراسة إثنوغرافية على عينة من الاسر بولاية مستغانم- "، **المجلة الجزائرية لبحوث الاعلام والرأي العام** ، المجلد 03، العدد02، 2020، ص289.

[4] مركز الحرب الناعمة للدراسات ، **شبكات التواصل الاجتماعي منصات للحرب الامريكية الناعمة** ، جمعية المعارف الاسلامية الثقافية ،الطبعة الاولى ، لبنان ،2016، ص15.

[5] أحمد تهامي عبد الحي ، "تحولات الجيل الشبكي في العالم العربي"، **مجلة ذوات** ، العدد 56، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والابحاث، 2019،ص44.

المطلب الرابع: دراسة مواقع التواصل الإجتماعي

تعتبر مواقع التواصل الإجتماعي وجها جديدا للإعلام والاتصال لا مجرد ظواهر للبحث، فقد فرضت كيانها على جمهور الباحثين، في وقت أعلنت فيه عن العديد من التحولات المنهجية والنظرية بخصوص التعامل العلمي معها، ورغم مرور سنوات على اهتمام الباحثين بها، إلا أن هناك العديد من الإشكاليات النظرية والمنهجية التي تواجه الباحثين أثناء دراستهم لمختلف القضايا المتعلقة بها.

أولا – موقف النظريات الكلاسيكية في دراسة مواقع التواصل الإجتماعي:

قدمت التراكمات العلمية التي خلفها البحث في مجال علوم الإعلام والاتصال مجموعة من النظريات والنماذج العلمية التي استخدمها الباحثين، واعتمدوها كأرضية لتفسير نتائجهم، فإلى جانب أعمال "**لاسوال**" التي كانت نقطة الارتكاز لبحوث الإعلام، ساهم كل من "**هوفلاند**"، "**لوين**"، "**لازارسفبلد**" في تطوير هذا المجال الجديد، فبرزت عدة توجهات نظرية أطرت الدراسات الإعلامية الكلاسيكية كنظريات التأثير، حارس البوابة، نظرية الاستخدام والإشباع، ترتيب الأولويات، لولب الصمت، الغرس الثقافي،...وغيرها من الأفكار التي غالبا ما أعطت تفسيرات مجدية للظواهر الإعلامية، على الرغم من أن أرضيتها لم تكن ضمن علوم الإعلام والاتصال، خاصة وأن هذا العلم يعتبر من العلوم البينية التي طوعت نظريات العلوم الإنسانية الأخرى بما يخدم أهدافها، لكن السؤال الذي يفرض نفسه اليوم أمام التطور الكبير لوسائل الإعلام و الاتصال والذي صاحبه تغير في صيرورة العملية الاتصالية، هو مدى صمود هذه الأفكار أمام مسائلات الإفتراضي والتفاعلي والجمهور المشتت، ومدى جدارتها في تقديم تفسيرات وتبريرات مجدية للظواهر الإعلامية الحديثة.

تهتم تقنيات الاتصال الجديدة وفي مقدمتها مواقع التواصل الإجتماعي بتلبية للاحتياجات الاتصالية المختلفة للمستخدمين بتعدد فئاتهم، وهو ما طرح منطق التفاعلية كمتغير جديد ضمن بيئة الويب، إضافة الى العديد من الخصائص التي جعلت الباحثين في مجال الإعلام والاتصال يخوضون مفترق طرق مسلكه إما توظيف النظريات القديمة أو محاولة بناء نماذج وأفكار جديدة،

وعلى حد تعبير (**جورج ب .لانوا**) التكنولوجيا والنظريات الحديثة تأخذ وقتا للإعتراف بها، كما أن التكنولوجيا ذاتها تأخذ وقتا طويلا للتحول من التكنولوجيا الغالية الى التكنولوجيا الرخيصة، وهو ما يترتب عليه تأخر الجمهور في تبنيها، بالإضافة إلى مقاومة دراسة الانسانيات لتأثير هذه التكنولوجيا[1]. وعلى هذا الأساس تم الاستعانة بالنظريات الكلاسيكية كدعامة لا مفر منها لتفسير الظواهر الإعلامية المستحدثة، لكن مع تسارع التغيرات أثبتت تلك النظريات قصورها أمام فهم التعقيدات التي خلفتها البيئة الاعلامية الجديدة.

وقد أوضحت الباحثتان "**بوزة**" و"**بن طراد**" أن نظرية حارس البوابة لم تعد لها جدوى في ظل البيئة السيميائية الجديدة، حيث أصبح من المتعذر فرض الرقابة على الإعلام الوافد، إضافة إلى أن تطبيقات الإعلام الجديد توحي بتقلص حدود الرقابة وانكماشها نظرا لكونها أصبحت متاحة للعوام، وتجدر الإشارة أنه ورغم المحاولات لفرض الرقابة في هذه البيئة، إلا أن بنية الشبكة العنكبوتية تقف دون ذلك، ومن جهة أخرى تريا أن الويب يتيح نظاما اتصاليا يتسم باللامركزية، وبدرجة أعلى من الديمقراطية الاتصالية مقارنة مع الوسائل التقليدية، مما يتيح للفرد الوصول إلى المعلومات بصورة أسهل متحكما بذلك في الرسائل التي يتعرض لها، وهذا ما يثبت فناء نظرية التدفق عبر مرحلتين التي أعطت دورا كبيرا لقادة الرأي[2].أما نظرية دوامة الصمت فلم تعد فرضياتها صالحة أمام تعقيدات البيئة الرقمية، فالأفراد عبر الوسائل الإعلامية الحديثة لا يخشون تقاسم المعتقدات المتعارضة مع الجمهور، وذلك من خلال الغطاء وعدم الكشف عن هويتهم بفعل حريتهم في عرض ذواتهم عبر الفضاءات الإلكترونية.

ورغم التوظيف الواسع لنظرية الاستخدام والإشباع في مجال الإعلام الجديد إلا أن " **العياضي**"يرى أن توظيف هذه النظرية (تحديدا في المنطقة العربية) شبه مستحيل ذلك أنها لا تقدم الجديد ، ولم يتم تطويع هذه النظرية بالشكل الذي يعطي تفسيرات جديدة ومجدية، حيث أنها سطحت مفهوم الاستخدام وأفرغته من ثراء محتواه الإجتماعي، خاصة وأن المستخدم في

---

[1] عبد العزيز السيد عبد العزيز ، "التوجهات والمقاربات النظرية في بحوث الاعلام الجديد دراسة تحليلية"، **مجلة كلية الآداب** ،العدد39، قنا، 2012، ص474.

[2] باية بوزة ،وفاء بن طراد ، "الأطر النظرية المفسرة للاعلام الشبكي بين الفعالية والمحدودية"، **مجلة معالم للدراسات الاعلامية والاتصالية** ، المجلد 1، العدد1، جامعة الجزائر3، جوان 2020، ص ص6-7 .

البيئة الإعلامية الجديدة هو الذي يوظف هذه الوسائط لإشباع حاجاته، عكس الوسائل التقليدية للإعلام التي تحققها بمفردها. فالأفراد يستخدمون مواقع الشبكات الإجتماعية لتلبية حاجاتهم للتواصل مع الغير، لكن الباحثين لم يحاولوا فهم القضايا التي يطرحها هذا التواصل، والتي اعتبرت هاجسا لدى علماء الإجتماع، وهذا ما يقضي بقصور النظرية في البيئة الاعلامية الجديدة من جهة، ومن جهة أخرى ما يجعل هذه النظرية عاجزة هو طلب الحاجة العلمية التي أصبحت تملي على الباحثين التنقيب عن الكيفية التي ينتقي بها الناس الأخبار، والإهتمام بأساليبهم الخاصة في التأكد من مصداقيتها في ظل متغيرات عديدة[1].

و يؤكد "**القعاري**" أن عددا من النظريات استطاعت أن تصمد أمام موجة الإعلام الجديد، أو تعايشت مع التطورات التكنولوجية كنظرية الرصاصة والتي وجدت مكانة لها في ظل الإعلام الجديد الذي يتمتع بتنوع الرسائل وتعدد المداخل والوسائل، خاصة مع تزايد أعداد الجمهور المواكب للتطور، والذي بات يجند مفهوم القوة الناعمة[2].كما أن أفكار نظريات ترتيب الأولويات ،الفجوة المعرفية، الحتمية التكنولوجية ،انتشار المبتكرات ،لا زالت حسب الباحثين تغذي التبريرات والتفسيرات لإشكالات الظاهرة الإعلامية في البيئة الرقمية.

ونظرية ثراء الوسيلة هي الأخرى تناولت تأثير التطورات الرقمية على بعض الوسائل التقليدية حتى أنه تمت الإشارة إلى أن نظرية التعرض الإنتقائي يمكن أن تتعايش مع بيئة الإعلام الجديد، خاصة وأن كمية المعلومات الزائدة التي تعرضها الإنترنيت تدفع المستخدم إلى إنتقاء المعلومات التي يتعرض لها[3].

---

[1] نصر الدين العياضي ، "التفكير في عدة التفكير: مراجعة نقدية لنظرية الاستخدامات و الاشباعات في البيئة الرقمية "، **مجلة لباب** ، العدد 8، 2020،ص 228.

[2] محمد القعاري ، "المداخل النظرية في دراسات الإعلام الرقمي دراسة نقدية" ، **مجلة علوم الاتصال** ، العدد 6، جامعة أم درمان الاسلامية ، 2020، ص13.

[3] عبد العزيز السيد عبد العزيز ، "التوجهات والمقاربات النظرية في بحوث الاعلام الجديد دراسة تحليلية "، **مجلة كلية الآداب** ،العدد39، قنا، 2012، ص477.

ثانيا : المقاربات الحديثة لدراسة مواقع التواصل الإجتماعي

يحاول الباحثون تطوير نظريات ومقاربات علمية تتماشي ومتطلبات التعقيد الذي تتميز به الظاهرة الإعلامية الجديدة، وهذا ما أنتج مجموعة من الأفكار والنماذج العلمية:

1- **نظرية التشكل العضوي**: قدم (**فيدلر**)" **fedler** " هذا المدخل لفهم الإعلام الجديد، و يتفق الباحثون في مجال الاتصال على أنها نظرية في الإعلام الإلكتروني، فحسبه وسائل الاتصال الجديدة لا تنشأ فجأة بل تدريجيا من خلال الإنتقال العضوي، والإندماج في الوسائل القديمة والتكامل بينها، فتستجيب للضغوط الخارجية من خلال إعادة تنظيم نفسها، مثل الكائنات الحية تماما، وقد استمد"**فدلر**"مبدأ التحول العضوي لوسائل الإعلام من ثلاثة مفاهيم هي: التطور المشترك ، التقارب ،التعقيد، إذ يعتمد على ستة مبادئ لحدوث التغيير الجذري (التطور المشترك والتعايش، التحول، الإنتشار، البقاء على قيد الحياة، الفرصة والحاجة، التبني)[1].وقد طورت هذه النظرية مفاهيم مثل التحول الرقمي، وإحلال وسائل الإعلام، والإحلال الوقتي، والإحلال الوظيفي[2].

2 - **نظرية التقارب**: تعد من الأطر المستحدثة التي تسعى لتقديم فهم كامل ومخطط لظاهرة الإعلام الجديد، إذ تعد خلاصة لإجتهادات ثلة من الباحثين أبرزهم "**هنري جنكينز**"، وتفيد النظرية أن هناك تغير كبير على مستوى التواصل البشري أحدثته وسائل الإعلام الجديد وعلى رأسها مواقع التواصل الإجتماعي، وقد قدم ثلاثة مفاهيم أساسية للنظرية وهي التلاقي، والثقافة التشاركية، والذكاء الجماعي[3]، وتوضح أن الإندماج لم يحدث بين الوسائل التقنية(تكنولوجي) فقط، بل حدث على مستويات أخرى منها المستوى الإجتماعي والثقافي نتيجة التفاعل والتشارك بين المستخدمين، وهو ما جعله يحدث على مستوى أدمغة المستهلكين كذلك،

---

[1] أيمن بريك ، "توظيف الصحف المصرية لمنصاتها الالكترونية في تناولها لازمة قطر 2018 دراسة على القائم بالاتصال في اطار مفهوم الصحافة التكاملية" ، **مجلة البحوث الاعلامية** ، العدد 49، ص 31 .

[2] محمد القعاري ، "المداخل النظرية في دراسات الإعلام الرقمي – دراسة نقدية" ، **مجلة علوم الاتصال** ، العدد 6، جامعة أم درمان الاسلامية ، 2020، ص 26 .

[3] نور الدين هميسي ،" الاطر النظرية والمنهجية لدراسة الميديا الجديدة : قراءة نقدية "، **مجلة علوم الانسان والمجتمع** ، العدد 12، نوفمبر 2014، ص69 .

ونستطيع أن نلمس ذلك من خلال الحركات الإحتجاجية الحاصلة على المستوى العالمي، حيث قدمت مواقع التواصل الإجتماعي أفكارا أصبحت بمثابة ثقافة مشتركة بين المستخدمين، كما زودتهم بذكاء إجتماعي للتعامل مع الأوضاع المستجدة.

3- **نظرية الرقمنة**: والتي تتفق مع نظرية التقارب من حيث نظرتها إلى التداخل بين مختلف أنواع المحتويات التي كانت الى حد ما مفصولة في الإعلام التقليدي، حيث تهتم هذه النظرية بالجانب التقني والإدراكي للعالم، وتأثيره على حساب الجانب الثقافي الذي اهتم به"**جنكينز**"، ويعبر " **كيتلر**"عن مفهوم نشوة الجهاز كمحور أساسي لنظريته التي تظهر في اختزال حقائق الواقع في شكل رموز رقمية هي التي تحدث النشوة الكبيرة لدى الأفراد في تعاملهم مع الميديا الجديدة .

4 - **نظرية الكبسة الواحدة** :تعد نتاجا لدراسة البيئة الإعلامية الجديدة التي تتسم بالتحررية ، فكبسة زر واحدة تتيح للمستخدمين الوصول إلى أي محتوى يفضلونه، ويرى بعض الباحثون أن هذه النظرية تعتمد على الجمهور النشط، والمستمدة أصلا من أعمال"**جنكينز**"،وترى "**آنا ايفرت** و**جون كالدويل**" أن هذه النظرية تعتبر مفتاحا رئيسيا لفهم طرق إنتاج واستهلاك المواد والخطابات المتناقلة عبر الميديا الجديدة، بفضل جملة من المفاهيم (المشاركة، الإنتقاء، التفاعلية، التخصيص)[1].

5- نظرية الشبكة: تعد من النظريات التي لاقت نجاحا واسعا في مجال الإعلام والاتصال ، وتعد أصول هذه النظرية من الفكر الخلدوني، الذي شيد مفاهيم العمران والعصبية والملك والدولة والبنية الإجتماعية والاخلاق والصنائع والعلوم التي تعد من العناصر الفاعلة لتكوين الشبكة الفاعلة في ظهور الحدث الإجتماعي، و من خلالها تفسر حالات التغير الفكري والحضاري والثقافي[2]،وترى أن كل صفحة من صفحات الويب لديها عدد من الروابط التي تربطها بصفحات أخرى قليلة أو كثيرة، واهتمامها خاص بعدد الروابط الموجودة في الصفحة

[1] محمد القعاري ، **المداخل النظرية في دراسات الإعلام الرقمي – دراسة نقدية** ، نفس المرجع ، ص ص 31.30.

[2] باية بوزة ، وفاء بن طراد ، "الأطر النظرية المفسرة للاعلام الشبكي بين الفعالية والمحدودية "، **مجلة معالم للدراسات الاعلامية والاتصالية** ، المجلد 1، العدد1، جامعة الجزائر 3، جوان 2020، ص17 .

فتطـرح صـيغا توضـح العلاقـة بـين الموضـوعات وعـدد الـروابط، وقـد طبـق هـذه النظريـة عـالم الرياضيات السويسري"**ليونارد إيلر**" في دراسة تتعلق بالجسور والكتل الأرضية[1].

6- نظريـة الـذات الثانيـة: قـدمت" **شـيري توركـل** "هـذه النظريـة، والـتي تقـترب كثـيرا مـن نظريـة الرقمنـة،حيث تـرى أن مـا تقدمـه الميـديا الجديـدة لـيس سـوى عرضـا ثانيـا للحيـاة يـتقمص فيهـا النـاس مـا تسـميه ذاتا ثانيـة، فمـا يحـدث أثنـاء التجـاوب مـع هـذه الوسـائط الجديـدة لـيس إلا سـيناريو فـيلم يكتبـه الجمهـور، فهـو الكاتـب والمخـرج والبطـل والشـرير الطيـب ... وكـل الصـفات الـتي يتقمصـها بكل حرية[2] .

7- نظريـة الفضـاء الـديمقراطي: وظفـت في مجـال الاتصـال السياسـي، و تفـترض أن وسـائل الإعـلام الإلكترونيـة مـن خـلال اسـتخدامها لـلأدوات التفاعليـة كمواقـع التواصـل الإجتمـاعي، يسـتطيع الفـرد أن يعـبر عـن آرائـه بكـل حريـة، وتؤكـد علـى دور المجتمعـات الإفتراضـية والإسـتفتاءات الإلكترونيـة في القيـام بـدور الديمقراطيـة الإلكترونيـة التخيليـة، عوضـا عـن الدمقراطيـة الـتي تقابـل القمـع غالبـا في الواقـع وخاصـة دول العـالم الثالـث[3].كمـا سـعى الـبعض إلى تطويـع نمـاذج مختلفـة لفهـم الإعـلام الجـدد كنمـوذج "**كروسـبي، نيقروبـونتي**". ناهيـك عـن نظريـة رأس المـال الإجتمـاعي الـتي تبنتها للدراسة.

حـاول البـاحثون الخـروج بجملـة مـن الأفكـار الـتي تتماشـى مـع الخصـائص الـتي تتميـز بهـا الميـديا الجديـدة كالتفاعليـة، والمشـاركة، الإنتقـاء، والإنتشـار، التشـعب وغيرهـا مـن الخصـائص الـتي تظهـر كمرتكـزات لتلـك النظـريات، حيـث تم نقـل الفـرد مـن متلقـي إلى مسـتخدم يملـك القـدرة علـى التفاعـل في صـيغة متفـردة تدخلـه إلى العـالم الإفتراضـي، لكـن علـى الـرغم مـن وجـود هـذه المحـاولات إلا أنهـا لا تـزال مجـرد أفكـار يتخـوف البـاحثين مـن خـوض غمـار البحـث فيهـا وتطويرهـا، نظـرا لعـدة اعتبارات قد يكون التسارع في تغيرات العدة التقنية وضعف العدة المنهجية المطبقة أهمها.

---

[1] محمد القعاري ،نفس المرجع ، ص 28 .

[2] نور الدين هميسي، "الاطر النظرية والمنهجية لدراسة الميديا الجديدة : قراءة نقدية" ، نفس المرجع السابق ، ص71 .

[3] محمد القعاري ، نفس المرجع ، ص 28 .

ثالثا : منهجية دراسة مواقع التواصل الإجتماعي

وجدت المناهج التقليدية التي كانت تدرس ظاهرة الإعلام التقليدي نفسها تحاول فهم ظاهرة إجتماعية قفزت إلى العالم الإفتراضي، واكتسبت التعقيد المتزايد للشبكة العنكبوتية حيث أصبحت تفاعلية عابرة للحدود الثقافية والجغرافية، وهو الأمر الذي يضعها على المحك، خاصة إذا ما تعلق الأمر بمصداقية البيانات، فالفرد يعيش حياة أخرى عبر الفضاءات الرقمية قد لا تتوافق مع واقعه، خاصة مع التمثلات العديدة التي تطرحها الهويات الرقميةّ من ممارسات وسياقات، وبالتالي فإن البيانات المقدمة غالبا ما تكون محل شك نتيجة الإنسلاخ من الواقعية، لكن الملاحظ في الآونة الأخيرة استحداث عدة منهجية جديدة للتعامل مع بحوث البيئة الرقمية وخاصة مواقع التواصل الإجتماعي:

1- المسوح الإفتراضية: تعد من المسالك الأكثر استخدما لدراسة الظاهرة الإعلامية الرقمية، فالتغيرات التي أفرزتها التكنولوجيا الحديثة، وخلقها للجماعات الإفتراضية فرضت هذا التوجه الذي يسمح بجمع البيانات على أوسع نطاق، وتعتبر امتدادا للمسوح الكلاسيكية، إلا أنه تم تكيفها مع البيئة الرقمية، ويرى"**ديلمان**" أن الجدال الدائر اليوم حول المسوح الإفتراضية نفسه الذي كان قائما حول استعمال الهاتف والبريد في إجراء المسوح خلال فترة السبعينات[1].

و يكمن الفرق بين النوعين في طريقة التخطيط والتطوير والتوزيع للإستبيان الإلكتروني، وتحليل معطياتها التي تكون معتمدة على شبكة الأنترنت في تصميمها وتوزيعها لعينة تحدد بطرق مختلفة، كما أن التحليل بهذه الطريقة يتيح العديد من الخيارات التي تضمن التعامل الجيد مع البيانات وتختصر الجهد والوقت.ويلجأ الباحثون اليوم بكثرة لهذا النوع من المسوح، نظرا لتزايد المهاجرين إلى الفضاءات الإفتراضية ،وكذاإمكانية تجاوز الأخطاء المعروفة لدى المسوح التقليدية.

2- منهج النتنوجرافيا: قدمت بحوث الأثنوجرافيا نتائج جد مرضية لفهم طبيعة الجماعات نظرا لما توفره من معلومات، كونها تصنف الباحث كواحد من المبحوثين وقد كان"**دافيد مورلي**"

[1] Dillman, D. A. **Mail and Internet surveys: The tailored design method** (2nd ed.). New York: Wiley.2000.P.02.

أول من أدخل هذه التقنية إلى مجال علوم الإعلام والاتصال[1]، غير أن البيئة الإعلامية الجديدة طوعت هذا المنهج للتعامل مع جماعات الفضاءا الإلكتروني، والباحثة "**إن إنغ**" (**Ang Ien**) من أوائل من طبقوه في البيئة الرقمية، وذكر"**بول ليونغ**" أنه لا يوجد نظام ثابت لإجرائه، بل مجرد اقتراحات تساعد على تحقيق نتائج أفضل، فلابد على الباحث أن يكون على درجة عالية من المشاركة في أنشطة الأنترنيت في حدود المعقول حتى لا يؤدي إلى فقدان الثقة[2].

وقد أبرز"**هين**"(**Hine**) جملة من المتطلبات الواجب أخذها بعين الإعتبار للتماشي معها: التواجد المستمر للباحث الإثنوجرافي على الساحة الإفتراضية للمبحوث، مع التقيد الصارم بملاحظة يومياته، واعتبار هذه الإثنوجرافيا نشاطا يوميا للباحث، فالأنترنيت تعتبر مكانا ثقافيا تقبل الملاحظة فيه جميع أشكال التفاعلات الإثنوجرافية الممكنة أكثر بين المستخدمين، وليس فقط التبادل وجها لوجه[3]. ولأجل ذلك تم تسخير العديد من التقنيات كالمناهج الإستقصائية والمسوح والمقابلات والمجموعات البؤرية والتحليل الشبكي[4].

وتوصل هذا المنهج إلى نتائج جد مرضية خاصة في البحوث الجنسانية، والتي تتعلق بالذوات الإفتراضية وهوياتها المتمثلة عبر مواقع التواصل الإجتماعي تحديدا،كما لجأ إلى هذا المنهج عدد من الدكاترة الجزائريين في تقديم أطروحاتهم .

3-التحليل البنيوي للشبكات:ولد تحليل الشبكات كمنهج من رحم علم الإجتماع، لكن مع التغيرات التكنولوجية طور عدد من الباحثين مجموعة من البرامج الحاسوبية تعمل على تحليل بنية الشبكات الإفتراضية، والمنهج في حد ذاته يعتمد على تحليل الجوانب الإجتماعية والثقافية ، حيث تقدم تصورا كمجموعة من الممثلين(العقد) ومجموعة من العلاقات التي تربط أزواجا من هؤلاء الفاعلين، وهذا ما يساهم في تحديد ما إذا كانت الشبكة الإجتماعية الافتراضية مقيدة بشدة أو ضعيفة، للعثور على كثافتها وتكتلها، ودراسة كيفية تأثر سلوكيات الأفراد بمواقعهم

---

[1] مارك بالنافز و هيليمريك ستبفني وشوسميث بريان، **نظريات ومناهج الاعلام**، ترجمة : حطيبة عاطف، دار النشر للجامعات، القاهرة ، 2017، ص409.

[2] بول لونغو تيم وال ، **الدراسات الاعلامية** ، الانتاج الاعلامي، 2017،ص 180.

[3] christie Hine, ***Virtual Ethnography***. London: Sage 2001,p64.

[4]Underberg, N. M., **Digital Ethnography: Anthropology, Narrative, and New Medi**, USA: University of Texas Press, 2013,p .

واتصالاتهم[1]، والتي تعمل على تحصيل الكثير من المعلومات والممارسات إحصائيا ونوعيا، وتوفير بيانات جاهزة للاستثمار العلمي، وخاصة ما يتعلق بمواقع التواصل الإجتماعي كفيسبوك وتويتر، حيث يتم دراسة حجم الشبكة وطبيعة تفاعلاتها، ومؤشرات التفاعلية وغيرها من المتغيرات، ومن بين البرامج (nodexl , SumAll – Twentyfeet, Profile Words, Simply Measured , Wolfram-Alpha)

4- تحليل المضمون الإلكتروني: إن المحتويات الموجودة على مستوى الوسائط الجديدة هي نفسها المتواجدة عبر الوسائل الإعلامية التقليدية، لكنها تتميز بالتسارع وبخصائص أحدث ، لذلك فإن تطبيق أداة تحليل المحتوى لابد أن تكون بدرجة من الكفاءة والدقة، فالخصوصية التي تتمتع بها البيئة الإفتراضية تتطلب توظيف فئات ووحدات تحليل تتماشى والمعمول به في البيئة التقليدية، بالإجابة على فئتي ماذا قيل؟ وكيف قيل؟ مع ضرورة إضافة فئات أخرى يحق للباحث أن يدرجها ضمن الفئات السابقة، أو أن يتركها مستقلة عنهما، والتي من الممكن أن تتمثل في فئات السياق كالنص الفائق والروابط المتشعبة. ويحق للباحث كذلك إدراج فئات تتناسب مع ما يقوم بتحليله من موقع، حيث يتمتع كل موقع بمميزات خاصة. فمثلا ضمن موقع تويتر يمكن القيام بتحليل التغريدات فقط وهكذا. وقد تم الاعتماد على برمجيات ومواقع اجتماعية متنوعة لتحليل مدى انتشار تأثير وسائل التواصل الاجتماعي، ومدى تعرض وانخراط وتفاعل ومشاركة المستخدمين معها كبرنامج (Simply Measured Sprout) .

[1] Joon scot ,"Social Network Analysies" , **Sociology**, Vol.22, No1,1988, P25.

المبحث الثاني :المجتمعات الإفتراضية

خلقت التكنولوجيا الحديثة والوسائط الجديدة مجتمعات موازية للمجتمعات الواقعية عرفت بالمجتمعات الإفتراضية، وقد تطورت هذه المجتمعات وتوسعت يوما بعد يوم، إلى أن أصبحت تستقطب الملايين من المستخدمين الذين يتشاركون الإهتمامات، ويوفرون المساعدة لبعضهم البعض لتحقيق غايات وأهداف معينة .

المطلب الأول: الدلالة المعرفية للمجتمعات الإفتراضية

يعد المجتمع الإفتراضي محاكيا للمجتمع التقليدي، وتحدث داخله مختلف العمليات التي تحدث في المجتمع التقليدي، ما عدا غياب البعد الفيزيولوجي ، كما أن له مميزات وصفات تميزه كمجتمع رقمي .

أولا – فلسفة ظهور المجتمعات الإفتراضية:

مر المجتمع الإنساني بعدد من التغيرات ساهمت في انتقاله من مرحلة لأخرى، بداية من المجتمع البدائي، ثم الزراعي، وصولا إلى المجتمع التجاري فالصناعي، ليصل أخيرا إلى المجتمع ما بعد الصناعي، الذي يعتمد التقسيم الطبقي الإجتماعي والاقتصادي فيه على معيار السيطرة على النظم المعلوماتية والمعرفية. هذا التحول الكبير الذي عرفه المجتمع أفرز عددا من النظريات بخصوصه، فهناك من اعتبر المجتمع ما بعد الصناعي مجتمعا يبعث بالتفاؤل، ويمكن التغلب على جوانب الظلم والمهانة المميزتين للمجتمع الصناعي، باعتباره أكثر تعلم وأحسن رفاهية، وتسوده المشاركة والمساواة على حد تعبير(**دانيال بال**)،خاصة وأنه قائم على المعلومات، وعلى عكس(**بال**)رأى آخرون أن هذا المجتمع من شأنه أن يجعل حياة الإنسان معرضة أكثر للهيمنة والإستغلال غير العقلاني[1].

وقد أعطى هذا المجتمع تصريحا ضمنيا لظهور ما يعرف بمجتمع المعلومات حيث بين الياباني"**يونجي ماسودا**" (**Y-Masuda**) أن مجتمع المعلومات يستبدل إنتاج القيم المادية بالقيم

[1] بارني دارن، **المجتمع الشبكي**، مرجع سبق ذكره ، ص 14 .

المعلوماتية فهو بديل للمجتمع الصناعي[1]،إذ يقوم على طوعية الجماعات والديمقراطية التشاركية، التي من شأنها أن تعمم الثراء والراحة النفسية. وقد وصفه بأنه مجتمع متحرر من الروابط المكانية وأكثر تطوعا، بحكم أن التكنولوجيا ستوفر للناس الترابط لتحقيق الأهداف المشتركة[2].و هذه الصفات تقرب مجتمع المعلومات من فكرة المدينة الفاضلة لأفلاطون غير أنها مشكلة عبر الحواسيب[3].وهي امتداد لأفكار ما بعد الصناعي وتعديلا لها، إذ حاولت عكس قيمة الوساطة الرقمية بين المجموعات.

برزت من جهة أخرى مجموعة من التحليلات والأفكار حملت شعار(ما بعد الفوردية) نسبة إلى الرأسمالي الأمريكي"**هنري فورد**"، والذي عمل من الناحية الاتصالية على استقطاب المستهلكين من خلال إدارة الرغبة في ثقافة الإستهلاك، وذلك عن طريق تطويع تقانة الاتصال والتكنولوجيات الحديثة. وقد وصف (**هنري مندارس**) هذا الوضع بأنه "رأسمالية شبكية"[4]. غير أنه بدلا من سعي هذا النموذج للكشف عن الطابع اللاعقلاني للرأسمالية والظلم المتأصل فيها، عمل على التركيز على التنظير لضمان استقرار النظام الرأسمالي. و يعد الفكر ما بعد الحداثي هو الآخر من الديناميكيات المهمة التي أسست للمجتمع الإفتراضي، حيث يعتبر مجموعة من المواقف النظرية بتصورات مختلفة شملت عدة ميادين كالفنون والعلوم الإنسانية والإجتماعية، وقد مثل هذا الفكر مجموعة من المفكرين أمثال "**مشال فوكو**"، "**جاك دريدا**"، "**جان فرانسوا**"،"**بودريار**"، "**ليوتير**" ...[5].

كما تعد فكرة العولمة هي الأخرى من الممهدات لظهوره، والتي تعني أن الدولة القومية ترفع تحديا أمام قدرتها على تنظيم الحياة بعناصرها الأساسية (اجتماعية ،اقتصادية ،سياسية)الحديثة، والسبب هو الحركية التاريخية لنزع الطابع الإقليمي في المجال الاقتصادي والسلطة السياسية

---

[1] محمد أمين عبوب ، **تداول المعلومات داخل المجتمعات الافتراضية على شبكة الانترنت ، شبكات التواصل الاجتماعي نموذجا. دراسة استكشافية ، وصفية تحليلية على عينة من مستخدمي الفايسبوك** ، مذكرة ماجستير ،كلية العلوم السياسية والاعلام ، قسم علوم الاعلام والاتصال ، الجزائر،2012، ص68.

[2] راجي عنايت، **المستقبل وازمة الفكر العربي** ،مطبعة دسمال ومكتبتها، الطبعة الاولى، دبي،1993 ، ص ص138.137 .

[3] دارني بارن ،مرجع سبق ذكره ، ص 15.

[4] الصادق رابح، **فضاءات رقمية قراءة في المفاهيم والمقاربات والرهانات** ، دار النهضة العربية، الطبعة الاولى، بيروت ، 2014، ص 41.

[5] دارني بارن ، مرجع سبق ذكره ، ص25.

للدولة، والممارسات والهويات وأشكال التضامن الإجتماعي كما تضاف إلى ذلك فكرة المجتمع الشبكي والذي يعني حسب" **كاستلز**" مجتمع تقوم فيه الشبكات بتشكيل بناه الإجتماعية، إذ ترتكز على تقنيات التواصل، ومن خلال تراتبية هذه الشبكات يمكن فهم البنية التنظيمية للمجتمعات[1]، فالشبكة عبارة عن مجموعة من العقد المتشابكة بروابط ويجمعها تدفقات ولشرح هذه العلاقة نقول أن هناك مجموعة أصدقاء(الشبكة)كل صديق تجمعه صداقة بصديقه أو بأصدقاء آخرين (العقدة)، والاتصال القائم بين هؤلاء سواء كان مباشرا أو بواسطة تقانة هو (الدفق)[2]. فالوسيط أو التقانة هي باب للعبور إلى ثقافة جديدة ساعدت على التواصل الإجتماعي، وحققت ثقافة اللا مكان واللازمان من خلال خصائصها التي يساهم في صنعها الأفراد المستخدمين للتقانة، ليشكلوا ضمن ذلك المجال ما يعرف حاليا بالمجتمع الإفتراضي.

ثانيا– مفهوم المجتمع الإفتراضي:

يعرف الواقع بأنه الشيء الملموس والفعلي، بينما الإفتراضي يقترب من الخيال، فكلمة إفتراضي(**virtuel**) بالفرنسية مشتقة من كلمة(**virtualis**) في اللغة اللاتينية للعصور الوسطى، وهي بدورها مشتقة من (**virtus**) أي القوة والقدرة، ويطلق تعبير الإفتراضي في الفلسفة المدرسية على الشيء الموجود بشكل كامن، لا على الشيء الموجود بالفعل[3].والإفتراضي هو شيء موجود لكن صيغة وجوده تختلف عن الشيء الواقعي الفعلي،فالتحول إلى هذا العالم لا يعني الإنسلاخ عن الواقع بشكل نهائي فبدايته من الواقع الطبيعي، وقد عبر"**الصادق رابح** "عن ذلك بقوله : "عندما يبحر الإنترنيتي في الفضاء الإلكتروني بحثا عن معلومات من مصادر متنوعة فإنه ليس مفصولا تماما عن عوالمه المادية كما يبدو للبعض"[4]. فإن كانت الجماعات على أرض الواقع لها

---

[1] إدريس الغزاوي، "مانويل كاستلز ومفهوم مجتمع الشبكات من المجتمع الى الشبكة: نحو مقاربة تأويلية للهوية والسلطة في عصر المعلومات" ، **مجلة عمران** ،العدد9/33 ، 2020 ،ص 145 .

[2] دارني بارن ، مرجع سبق ذكره ،ص 31 .

[3] بيير ليفي، **عالمنا الافتراضي ما هو؟ وما علاقته بالواقع ؟**، ترجمة: رياض الكحال ، الطلعة الاولى ،هيئة البحرين للثقافة والآثار، المنامة ، 2018 ، ص15 .

[4] الصادق رابح، **فضاءات رقمية : قراءات في المفاهيم والمقاربات والرهانات** ،دار النهضة العربية ،الطبعة الأولى، لبنان ، 2014ص 36.

القـدرة علـى تلمـس الموجـودات في عالمهـا، فـإن العـالم الإفتراضـي يفـرض ذاتـه في تمـثلات ذهنيـة دون أن يمكن الفرد من تحسسها[1].

والمجتمـع في الواقـع هـو عبـارة عن"مجموعـة مـن النـاس يشـتركون في تفاعـل إجتمـاعي وبعـض الـروابط المشـتركة بيـنهم، ويشـتركون في مسـاحة مـا علـى الأقـل لـبعض الوقـت"، وعلـى حـد أبحـاث علـم الإجتمـاع الحـديث الـذي أقـر بضـياع مفهـوم المجتمـع لـزوال المكـان الثالـث كعنصـر مهـم لتشـكل المجتمعـات المحليـة، هـو مـا جعـل المجتمعـات الإفتراضـية تلقـى رواجـا وقبـولا لـدى المشـاركين علـى الشبكة في أمكنة ثالثة رقمية مثل غرف الدردشة، جماعات الأخبار، البريد الالكتروني ..."[2].

ويعتـبر أول مجتمـع محلـي فعلـي علـى الخـط هـو شـبكة بلاتـو (plato) 1973[3]. فالحيـاة الإجتماعيـة تمظهـرت وتجلـت بمختلـف مكوناتهـا في الفضـاء الإلكـتروني، حيـث كـان"**راينغولـد**" (**Rheingold**) مـن السـباقين لدراسـته، مـن خـلال كتابـه"المجتمعات الإفتراضـية"، والـتي يـرى أنهـا مجـرد ردة فعـل عـن جـوع النـاس للمجتمـع المحلـي التقليـدي، وقـد عرفهـا علـى أنهـا" تجمعـات إجتماعيـة تنشـأ مـن الشـبكة حـين يسـتمر أناس بعـدد كـاف في مناقشـاتهم علنيـا، لوقـت كـاف مـن الزمن، بمشاعر إنسانية كافية لتشكيل شبكات من العلاقات الشخصية في الفضاء السايبيري"[4].

ويـرى"**وليـد رشـاد**"أنهـا تجمعـات إجتماعيـة لا تـرتبط بمكـان محـدد، ويكـون بـين تلـك التجمعـات وسـائل للاتصـال والتواصـل عـبر الفضـاء الإلكـتروني، وتجمعهـا أهـداف مشـتركة أو اهتمامـات متشـابهة، ويكـون هنـاك حريـة في الإنضـمام إلى هـذه التجمعـات أو الخـروج منهـا أو تجميـد الإنضـمام، وتعكـس هـذه المجتمعـات تعبـيرا عـن حجـم التفـاعلات الـتي تحـدث داخـل الفضـاء الإلكـتروني عـبر مسـتويات اجتماعيـة واقتصـادية وجغرافيـة مختلفـة ،وترتكـز علـى المعرفـة وأهميـة المعلومات،وقد يكون لها معايير أخلاقية أو ثقافية معينة "[5].

---

[1] حسن مظفر الرزو ، **الفضاء المعلوماتي**، مركز دراسات الوحدة العربية ،الطبعة الاولى ، لبنان،2008 ،ص84.

[2] محمد علي محمد رحومة ، **علم الاجتماع الآلي (مقاربة في علم الاجتماع العربي والاتصال عبر الحاسوب)**،المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب ، الكويت ،2008، ص 64.

[3] محمد علي رحومة ، نفس المرجع السابق ، ص 70.

[4] Rheingold Howard ,**The Virtual Community –Homesteading on the electronic frontier**, Addison – wesley publishi,g company. Reading.MA,1993,p6.

[5] رفعت محمد مصطفى، **الراي العام في الواقع الافتراضي وقوة التعبئة الافتراضية**، العربي للنشر والتوزيع ،2018 ،ص100.

إذا المجتمعات الإفتراضية لها مجموعة من العناصر الضرورية لتشكلها :

- أفراد طبيعيين دفعتهم مسوغات وأسباب مختلفة لدخول العالم الإفتراضي .
- رفاه هؤلاء الأشخاص التكنولوجي،فمن غير المنطقي أن يستطيع أي فرد أن يتمظهر في الفضاء الالكتروني من دون امتلاكه لجهاز الحاسوب أو لوح إلكتروني، أو حتى هاتف ذكي مزود بخدمة الإنترنيت .
- توفر البرمجيات أو الأنظمة التي تتشكل عبرها المجتمعات الإفتراضية (مدونات، مواقع،....)
- الإهتمامات المشتركة بين الإفتراضيين تسمح لهم بتكوين مجتمعات إفتراضية، وتعمل هذه على رفع درجة التفاعل بينهم .
- المحتوى المتداول بين الإفتراضيين، فمن غير المعقول أن يتفاعل الأعضاء من دون توفر محتوى دلالي يمنحهم فرصة للتفاعل والتحاور بينهم .
- التواصل الزمني الكافي الذي يعزز عملية التفاعل بين أفراد هذه المجتمعات.

ثالثا – مميزات المجتمعات الإفتراضية :

تتميز المجتمعات الإفتراضية بمجموعة من المميزات نشرحها كالآتي :

1- **تجاوز المكان:** تحررت المجتمعات الإفتراضية من القيد الجغرافي، الذي لطالما كان عائقا أمام الأفراد للخوض في نسج الشبكات وربط علاقات التعارف، فإنتفاء المكان في هذه المجتمعات عوض بالإهتمامات المشتركة، حيث يندمج في فيها المحلي والعالمي، لتصبح مجتمعات كونية عابرة لكل الحدود الجغرافية .

2- **التواجد الإزدواجي:** في المجتمعات الإفتراضية التي يتقاسم أفرادها الإهتمامات المشتركة تمتلك الشخصيات إمكانية التواجد في الفضاء الإفتراضي وفي نفس الوقت في الفضاء الواقعي، فالذات الإفتراضية هي في الحقيقة تمثل وصورة متخيلة لذات متواجدة في العالم الواقعي.

3- **التبادل المستمر للمعلومات:** فإلى جانب توفر مجتمع مبني على الإهتمامات المشتركة التي تتجاوز الحدود،أي مجتمع لا تحكمه المركزية، ويتمتع بالإنفتاح يستلزم التبادل الدائم

للمعلومات التي تبقيه حيا، لأنه بمجرد توقف ذلك الدفق من المعلومات فإن هذه المجتمعات تزول، ويزول كيانها الإجتماعي .

4- مرونة ربط العلاقات الإجتماعية : ربط العلاقات الإجتماعية في العالم الحقيقي يحتاج إلى مدة زمنية معتبرة، لكنه في العالم الإفتراضي يتجاوز بكثير البروتوكولات الواقعية ،وذلك راجع إلى تطور تقنيات الاتصال داخل هذه المجتمعات، كما أن الرموز اللغوية التي تميز هذه العوالم تتحدى التواصل الوجاهي وتحقق المزيد من العلاقات الإفتراضية، وحتى الجماعة المساندة و التي لها كلمتها في العالم الواقعي تنهار في ضوابط الإفتراضي .

5- التحول إلى العزلة رغم التواصل الشديد: يتصل الأفراد من خلال هواتفهم أو أقل شيء عبر الحواسيب في العمل، لكن رغم ذلك يتصلون، ما يعني أن الإرتباط بالتقنية أصبح يعزل الأفراد شيئا فشيء عن عالمهم الإجتماعي على الرغم من القرب من بعض1.

6- تعدد الهويات: يتمثل الأفراد عبر الفضاءات الرقمية أو داخل المجتمعات الإفتراضية بعدد من الهويات والشخصيات،إذ تجد الفرد ينتمي إلى أكثر من مجتمع، وداخل كل مجتمع يتجلى بهوية غير التي كان عليها في السابق، أو حتى هويته الأصلية.

المطلب الثاني: العلاقات الإجتماعية في الفضاء الإفتراضي

يسمح الفضاء الإفتراضي عبر مختلف المقومات والخصائص التي ينطوي عليها، بإعادة ابتكار وإنتاج العديد من العمليات الإجتماعية التي تتم في الواقع، من خلال معادلة **(مالك بن نبي)** والتي ترتبط بعوالم الأشخاص والأفكار والأشياء(إنسان+ تراب+وقت = حضارة).

أولا- تشكل العلاقات الإجتماعية عبر الفضاء الإفتراضي :

الحديث عن تشكل عن علاقات إجتماعية إفتراضية يحتم علينا الخوض في الحديث عن الاتصال الإفتراضي الذي يساهم في تشكيلها .

---

[1] عبد المولى نوفل مصطفى ، جهاد فيصل العمري ، وائل علي العصيمي ، **آفاق المواطنة الرقمية** ، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية، د س ، ص34.

1- **الاتصال الإفتراضي**: قدمت تكنولوجيا المعلومات شكلا جديدا من أشكال التواصل البشري والمشاركة الجماعية، فهي نظام اتصالي يقوم على مبادئ مختلفة عن النظم التقليدية[1]، إذ يجمع هذا النوع الجديد من الاتصال المتاح عبر تقنيات الأنترنيت وتحديدا مواقع التواصل الإجتماعي بين خصائص الاتصال الجماهيري والاتصال الشخصي، ومع التزايد المستمر لإنتشار استخدام هذه المواقع في الأوساط البشرية، فرض الاتصال الإفتراضي نفسه كحتمية لا مفر منها فبالموازاة مع التحول الرقمي الذي يعيشه العالم، يلجأ الأفراد إلى ممارسة الاتصال الإفتراضي، باعتباره متاحا في كل الأزمنة والأمكنة، على عكس الاتصال الوجاهي الذي يتطلب حضور أقطاب العملية الاتصالية، فبعد أن فقد الفرد مكانه العام الذي يريحه من أعبائه اليومية، ويتيح له التحدث بارتياح عن حياته، مارس الاتصال الإفتراضي للمحافظة على ذلك المكان، وتحقيق نفس الغايات التي كانت فيه بل وتجاوز ذلك. وبرغم المسافات التي تفصل بين المرسل والمستقبل عبر الفضاء الواقعي إلا أن البعد الرقمي يعمل على جمعهم في مكان رقمي واحد، لتبقى سيرورة العملية الاتصالية تحافظ على مختلف أبعادها داخل هذا المجال باعتبار أن الاتصال عملية اجتماعية بين طرفين، وصورة من صور التفاعل الإجتماعي.

2- **العلاقات الإجتماعية عبر الفضاء الافتراضي**: بعد أن شاع أن الانترنيت بمختلف تطبيقاتها تخلق العزلة لدى الأفراد، استطاعت التقنية دحض هذه الفكرة، حيث يرى البعض أن هذه الوسائط من شأنها أن تعيد نضارة إندماج الجماعة وتضامنها، بل أنها ستعمل على مساعدة الجماعات على التعافي من الآثار المرضية التي خلفتها وسائل الاتصال الجماهيري[2]، فمن خلال الاتصال المستمر والتفاعل القائم بين الأفراد داخل هذه المجتمعات المتخيلة يعاد إنتاج العلاقات الإجتماعية في وضعها المتخيل، فمواقع التواصل الإجتماعي تعتبر روتينا يوميا يمارس من خلالها الأفراد مختلف نشاطاتهم الإجتماعية، وهذا ما يجعلها أدوات تتجاوز بناء المعاني الذاتية لدى الفرد، لتصل إلى إدارة مختلف أشكال الحياة بما في ذلك بناء المجتمعات[3].

---

[1] جليلة عبد الله خلف، **الوظيفة الإخبارية للبوابات الإلكترونية : دراسة تحليلية للبوابات الإلكترونية العربية (نسيج، محيط ،بوابة)**، الطبعة الأولى ، دار الكتاب الجامعي، الإمارات ،2014،ص 34-36.

[2] باربي دارن، مرجع سابق ، ص 169.

[3] Manuel Castells, **materials for an exploratory theory of the network socity**, **British journal of sociology**, vol No= 51, London, (January, March), 2008,, p21.

وعلى الرغم من تطور الصيغة التي تتشكل بها العلاقات الإجتماعية إلكترونيا، إلا أن الباحثين والمفكرين لازالوا يرون أن هذه الروابط والعلاقات تخضع لنفس المعايير تقريبا، وأن الإختلاف بين النمطين يكمن في بعدين اثنين هما: البعد الوظيفي وبعد الاتصال والتفاعل[1].

و**البعد الوظيفي** هو أن الفرد في العلاقة الواقعية الحقيقة يركز على عنصر القرب الجغرافي حتى يحدث تجاذب واحتكاك بين الطرفين، على عكس العلاقة الإفتراضية التي لا تعترف بالمكان، فهو افتراضي وعابر للجغرافيا الواقعية.أما **البعد الاتصالي والتفاعلي** فيحدد في فعل الاتصال والتفاعل الذي يشترط الزمن الواحد بين الطرفين في العلاقة الواقعية، بينما العلاقة الإفتراضية لا تشترط ذلك .وقد ميز "**غوفمان**"(**Goffman**) في ذات الفكرة بين طبقتين اجتماعية وتكنولوجية حيث يرى أنهما وجهان لعملة واحدة، فالحياة اليومية تتعلق بالفعل التكنولوجي المشترك/ والثانية ترتبط بتأثير الممارسات الاجتماعية[2].

ثانيا – العمليات الإفتراضية :

تحدث في خضم البعد الرقمي العديد من العمليات الإفتراضية التي تعمل على تنظيم حركة وتطور المجتمعات الإفتراضية .

1-**التفاعل الإفتراضي**: تعرف العلاقة التي تحدث بين شخصين أو جماعتين بالتفاعل الإجتماعي،فالفرد ملزم بإتقان بعض المهارات لأجل التعايش مع مجتمعه، وقد تم تعريف التفاعل الإجتماعي على أنه يعبر على قوة العمل الجماعي الداخلية كما يراها الذين يساهمون فيها[3]، كما أنه يعبر على إلتقاء سلوك شخص مع سلوك شخص آخر، يحدث سلوك كل منهما إستجابة لسلوك الآخر، ومنبها لهذا السلوك في الوقت نفسه[4].و عموما هو عبارة عن منبهات واستجابات تحدث نتيجة لتحقيق غايات وحاجات معينة.

---

[1] محمد حسن نوبي، **ثورة المعلومات والعلاقات الاجتماعية** ، الجمعية السعودية لعلم العمران ، جامعة الملك سعود ، الرياض، 2003 ص

[2] Franklin.M.L, **postcolonial politics** : **the internet and everyday life**, 1ed, Routledge Taylor and Francis group, London-New york, 2004, p 8.

[3] جان مينرونوف ، **ديناميكية الجماعات**، ترجمة: فريد انطونيوس منشورات عويدات، بيروت، لبنان، 1974 ،ص69.

[4] منيرة حلمي ، **التفاعل الاجتماعي**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1978 ،ص230.

و يعد شرطا أساسيا لتكوين الجماعة ،حيث يحيك الروابط بينهم وينظم الأدوار الإجتماعية والمسؤوليات داخل تلك الجماعة. وحتى يحدث ذلك التفاعل لابد من توفر شرطين أساسين:

- **الاتصال الإجتماعي**: لابد من وسيلة تحمل الإنطباعات المختلفة سواء كانت بالطريقة الوجاهية أو عن طريق الإختراعات كالهاتف والراديو والاتصالات المختلفة.
- **التواصل**: والذي تقصد به استمرار ذلك الاتصال لفترة من الزمن.

وفي ذات الشأن يؤكد "**جورج لندبرج**" على أن كلمة اتصال تستخدم للإشارة للتفاعل بواسطة العلاقات والرموز، وقد تكون حركات أو صور أو لغة أو أي شيء آخر تعمل كمنبه للسلوك، كما أن السلوك الناتج عن هذا التفاعل قد لا يحدث نتيجة لمجرد التعرض للرمز نفسه، بل لا بد من تهيئة الفرد له[1]. حيث يبرز الإرتباط الشديد بين العنصرين لدرجة عدم التفريق بينهما، فالاتصال تفاعل اجتماعي والتفاعل الإجتماعي يحدث بالاتصال، وهناك من فصل بينهما على أن الاتصال يشير إلى درجة محددة من التفاعل الإجتماعي بين الأفراد والجماعات[2].

وضمن خوارزميات الإفتراضي، التفاعل يرتبط أساسا مع الاتصال التفاعلي كخاصية تميز الجماعات الإفتراضية، فيمكن تبادل الأدوار بين المرسل والمستقبل، أي المساواة بين المشاركين في الاتصال والتماثل في القوى الاتصالية، وهو ما يؤدي إلى الإتفاق الجماعي من خلال حرية تبادل الآراء من دون تأثير مصادر قوى خارجية[3]، فمن خلال الوسيط التقني يحدث التفاعل الإجتماعي الإفتراضي الذي يكون على عدد من الأصعدة ، غير أن الأهم هو ما يحدث بين الأفراد في الفضاءات الإفتراضية. إذ لابد من توفر مجموعة من العناصر التي تعتبر جسرا له، فالتفسيرات والتخيلات التي يضعها الفرد لها دور كبير في ذلك، ويمكن حصر العناصر المحددة للتفاعل في خمسة :

1/ الخلفية: وهي الإطار العام للتفاهم أي المنطلق الأصلي للتخاطب.

---

[1] السعدي مؤيد نصيف جاسم ، **الوظيفة الاتصالية لموقع التواصل الاجتماعي دراسة في موقع فايسبوك** ، الطبعة الأولى ،ألفا للوثائق، الجزائر ، 2016 ص36.

[2] عبد الرحمان نصر الله ، **مبادئ الاتصال التربوي والانساني** ، دار وائل ، عمان ، 2010، ص33.

[3] كنعان علي ، **الاعلام التفاعلي**، الطبعة الأولى، دار امجد للنشر والتوزيع ، عمان ، 2014، ص49.

2/الحضور: أي التمثل الإجتماعي الذي يلبي حاجة الوجود والشعور بالذات الاجتماعية.

3/الغنى: المتعلق بوسط الاتصال وتحقيقه لمتطلبات الإجتماع.

4/ المشاعر: أي الشعور والتقمص والتبادل للمشاعر عبر التكنولوجيا.

5/الثقة : والتي تحقق الاعتماد الشخصي والمعلوماتي[1].

2- **القيم عبر الفضاء الإفتراضي** : تعتبر القيم من لواحق التفاعل الإجتماعي، فهي حالة فطرية في ذات الفرد، وغالبا ما تنزع إلى الجانب الخير والإيجابي" إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم"، وقد ربط (**عزي عبد الرحمان**)بين القيمة والثقافة، حيث يرى أن الثقافة سلم أعلى مستوياته القيمة، فعرف القيمة على أنها ما يرتفع بالفرد إلى المنزلة المعنوية ويكون مصدر القيم في الأساس الدين. فهي تمثل نسقا عاما يجعل الأفراد ينظرون إلى أعمالهم على أنها مساعي للوصول لتحقيق الأهداف، وتتجسد لدى الأفراد المنتمون لنفس الجماعة بحكم تفاعلهم وتواصلهم المستمر، فهي بمثابة النتيجة لذلك السجال الدائر بينهم.

ومع ظهور الوسائط الجديدة وقعت المنظومة القيمية تحت تأثيرها، كما برزت القيم المستحدثة، وقد حدد (**جيدنز**) مجموعة من السمات التي طرأت على البنية الإجتماعية والثقافية والتي تؤثر على المنظومة القيمية، فمختلف التحولات الإجتماعية والثقافية التي أصابت المجتمع المعاصر تتميز بالإضطراب والتشويش، كما أن الأفراد داخل هذه المجتمعات مسلوبون بسبب الإستغراق والذوبان في الخبرات اليومية، إضافة إلى الضعف الذي يمنعهم من مواجهة جبروت العولمة، كما أن حياة الأفراد اليومية في هذه المجتمعات خالية من المعنى بسبب سيادة الأنظمة الإجتماعية الجافة التي تخلو من الحياة والديناميكية، و تشير هذه السمات إلى أن مواقع التواصل الإجتماعي قد أثرت في المنظومة القيمية للمجتمع، والدليل هو حالة الضعف وعدم الإستقرار.

من جانب آخر عملت هذه التقنيات على خلق العديد من القيم، منها ما نزل إلى الواقع نتيجة التقارب الثقافي والإجتماعي الناتج عنها، ومنها ما بقي حبيس الواقع الإفتراضي، وبما أن أهم ما يميز المجتمعات الإفتراضية هو تجاوزها لجغرافيا المكان، فإن تشكيلة هذه المجتمعات تؤكد

[1] رحومة محمد علي ، **علم الاجتماع الآلي مقاربة في علم الاجتماعي العربي والاتصال عبر الحاسوب** ، سلسة عالم المعرفة ، العدد 347، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ، 2008، ص 101.

على تشكل وخلق منظومة قيمية إفتراضية تتماشي مع أفرادها الكونيين. والتي تبقى تطرح حولها العديد من الأسئلة خاصة وأن المجتمعات الإفتراضية تتميز بعدم امتلاكها لهوية أصلية، فتعدد الهويات والتخفي كلها تحديات تطرح أمام المنظومة القيمية الإفتراضية.

المطلب الثالث: مفارقة الخصوصية والعرض الذاتي عبر مواقع التواصل الإجتماعي

"يتقاسم ويتشارك الشباب اليوم أكثر من أي وقت مضى المزيد من المعلومات والبيانات الشخصية على ملفاتهم الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تتم مشاركتها مع شبكات واسعة من الأصدقاء، ويقول معظم المستخدمين في سن المراهقة أن مسألة وصول طرف ثالث لبياناتهم على وسائل الإعلام الاجتماعية لهو مسألة غير مقلقة للغاية وأنهم غير منشغلين بذلك"[1].

أولا– خصوصية الفرد في البعد الإفتراضي:

الحديث عن مبدأ الحياة الخاصة للفرد أو حقه في الخصوصية يتطلب تقديم شرحا لمعنى هذا الحق في الحياة الواقعية، وكذا في الجانب الرقمي منه.

1– الخصوصية عبر مواقع التواصل الإجتماعي: الحياة الشخصية للفرد ملكه له وحده، وقد منح له الحق بحمايتها منذ الأزل، فحق الخصوصية فرضته الأديان السماوية، ودافعت عنه مختلف الأعراف والقوانين الوضعية، والحق في الخصوصية هو"القدرة على إختيار الأجزاء التي يسمح بالوصول إليها من قبل الآخرين، والتحكم في نطاق وطريقة وتوقيت استخدام هذه الأجزاء التي يختار الكشف عنها برغبتنا ومحض إرادتنا،دون إكراه أو إجبار أو تلصص"[2]. وعليه فالخصوصية هي حرية الفرد في عيش الحياة بالطريقة التي يريدها، دون أن يجبره أحد على الإبلاغ عن مختلف تفاصيلها مالم يكن يريد هو ذلك، وقد تم تسجيل تباين في التعريفات المقدمة لمصطلح الخصوصية وبرزت عدة توجهات لذلك، فهي مفهوم متحول على

[1] Mary Madden and others, **teens ,social media and privacy**, the berkman center and society, Harvard university, May21,2013.

[2] عبد الحي حجازي، **المدخل لدراسة العلوم القانونية "الحق"**، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت،1970،ص 16.

حسب تحول الثقافات والعادات والتقاليد الخاصة بالمجتمعات، ولأجل ذلك ولتقديم تعريف شامل ومرن لها لا بد من الأخذ بعين الإعتبار محددات كل مجتمع .

سنت العديد من القوانين التي تضمن للفرد الحق في الخصوصية، بما فيها خصوصية الشخص وسلوكه، والبيانات الشخصية وكذا الاتصالات الشخصية، لكن مع التطورات الحديثة وخاصة ما لحق بالوسائط الاتصالية على ضوء الأنترنيت ومواقع التواصل الإجتماعي، تأرجحت فكرة الخصوصية بين الحق في الحصول على المعلومة وشرعية حق الفرد بسرية معلوماته. فالخصوصية عبر مواقع التواصل الإجتماعي تشير إلى أحقية الفرد في التقرير بنفسه ماذا وكيف ومتى وإلى أي مدى يمكن أن تصل المعلومات الخاصة به إلى الأفراد الآخرين المستخدمين لهذه المواقع، وبالتالي فهي عبر المواقع تعتبر كحق يمارسه الفرد للحد من إطلاع الآخرين على مظاهر حياته والتي يمكن أن تكون أفكارا أو بيانات شخصية[1] .

فكل فرد مستخدم لها له الحرية في اختيار الطرق المناسبة للتعبير عن نفسه دون المضايقة أو التعرض للإنتهاكات والإختراقات لتلك الخصوصية من الغير، سواء تعلق الأمر بالمستخدمين، أو بالقائمين والمسيرين لهذه المنصات الإلكترونية. لذلك كثيرا ما تم الإشارة بأصابع الإتهام للفرد المستخدم في حد ذاته لتعرضه للإنتهاك، والسبب المعلومات التي يشاركها مع الأخرين.

2- أساليب إرساء الخصوصية عبر مواقع التواصل الإجتماعي : لتحقيق مبدأ الخصوصية الفردية عبر المواقع، تتوفر هذه الأخيرة على مجموعة من الإعدادات تساهم في جعل معلومات المستخدمين سرية وغير مرئية(إعدادات الخصوصية)، كما أن هناك مجموعة من السلوكيات التي من الممكن أن تجنب الأفراد الوقوع في فخ انتهاك خصوصيتهم كاختيارهم للمحتوى الذي يشاركونه على صفحاتهم أو حساباتهم، إضافة إلى الإعتناء بانتقاء الأصدقاء.

أ/ إعدادات الخصوصية عبر المواقع: تسمح مواقع التواصل الإجتماعي بتوفير عدد من التطبيقات لحماية خصوصية الأفراد، فالمستخدم يمكن له أن يصرح بالعديد من المعلومات الخاصة به (البيانات الشخصية ،الهاتف، مكان العمل ،بريد إلكتروني....) لكن بالمقابل بإمكانه

[1] الاميرة سماح فرج عبد الفتاح، ثقافة الخصوصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين مزايا الافصاح عن الذات و مخاطره دراسة في توجهات الجمهور العام المصري، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، المجلد14، العدد1، يناير2015،ص 119.

إخفاء تلك المعلومات وجعلها متاحة للمعاينة الشخصية أو للجهة التي يريدها المستخدم فقط، وذلك من خلال إدارة سياسة الخصوصية التي توفرها المواقع، ففي دراسة أجراها كل من (**Govani&Pashley**) أوضحوا من خلالها أن ما يقارب (84%) من عينة دراستهم واعون تماما بإجراءات الخصوصية كإجراء جدير بحماية معلوماتهم على فيسبوك[1].

وقد تم تفسير هذه النتيجة من طرف (**Ellison**) وأخرون نفس السنة، على أن حجم المعلومات التي تتضمنها صفحات المستخدمين ترتبط ارتباطا إيجابيا بعدد الأصدقاء لديهم، فكلما زادت المعلومات الشخصية التي يقدمها المستخدمون عن أنفسهم عبر فيسبوك زادت عدد دوائر المعارف والأصدقاء الذين قد يرتبطون بهم أو يتابعونهم[2]. ومن هنا يتبين أن إعدادات الخصوصية ليست بالأمر غير المعروف لدى المستخدمين، بل أن هناك من يعمل على جعل طريقة الوصول إلى حساباتهم شبه مستحيلة.

ب/اختيار المحتوى الرقمي: يمكن للمستخدمين أيضا الحفاظ على خصوصيتهم عبر الفضاء الرقمي من خلال المحتوى الذي يشاركونه عبر هذه المنصات، إذ من الممكن أن يكون المحتوى يتعلق بذات المستخدم سواء في شكل صور أو مشاعر أو حتى مجرد تعابير، وعليه في هذه الحالة هو من يساهم في تعريض نفسه إلى حد انتهاك خصوصيته، فقد أشار بعض الباحثين إلى أنه على الرغم من أن المستخدمين يعملون على إخفاء معلوماتهم الخاصة، أو تمويه هويتهم الحقيقية، إلا أن طبيعة المعلومات والمنشورات التي يشاركوها عبر حساباتهم الشخصية غالبا ما تعمل على كشف هويتهم إلى حد كبير[3].وتجدر الاشارة في هذا الموضع أن تغير معدلات النضوج لدى المستخدمين لا يساو بين الشاب والبالغ في مشاركة المحتوى، فالأمر الخاص لدى البالغ قد لا يعد كذلك لدى الشاب أو المراهق .

[1] Govani, T. & Pashley, H. (unpublished manuscript). Student awareness of the privacy implications when using Facebook. Retrieved June 24, 2015, available at : hBp://lorrie.cranor.org/courses/fa05/tubzhlp.pdf .

[2] Ellison, N. B., Steinfeld, C., & Lampe, C, The benefits of Facebook "friends:" Social capital and college students' use of online social network sites. **Journal of Computer-Mediated Communication**, vol.12,4, 2007. p. 1143-1168.

[3] Zhao. S, Grasmuck, S & Martin J, Iden5ty construc5on on Facebook: Digital empowerment in anchored relationships, **Computers in Human Behavior**,vol 24, 2008,pp 1816-1836.

ج/اختيـــار الأصـــدقاء : يعمـــل أيضـــا بعـــض الأصـــدقاء علـــى إفشـــاء معلومـــات الآخـــرين دون معـرفتهم، فمـن أجـل الحفـاظ علـى خصوصـية الفـرد عـبر الفضـاء الرقمي،علـى المسـتخدم الإعتنـاء بانتقـاء أصـدقائه، فمواقـع التواصـل الإجتمـاعي تتمتـع بأنظمـة برمجيـة تمكـن مـن معرفـة الأصـدقاء المشـتركين، وهـو مـا يحقـق توسـع لشـبكة المعـارف، فالتعليقـات والـردود الـتي يتفاعـل عبرهـا المسـتخدمين تسـاهم في بلـورة العلاقـات ومنـه تبـادل المعلومـات فيمـا بيـنهم ، وقـد تكـون تلـك المعلومـات شخصـية .فحـتى وإن كـان لهـا الفضـل في انشـاء أرضـية مشـتركة لبنـاء تفـاعلات تنـتج رأس مال إجتماعي، إلا أنه من الممكن أن يكون لها ضرر على خصوصية المستخدم .

ثانيا – العرض الذاتي عبر مواقع التواصل الإجتماعي :

يسـعى مسـتخدموا مواقـع التواصـل الإجتمـاعي إلى صـناعة هـويات افتراضـية مـن خـلال التعريـف بأنفسـهم عـبر الفضـاء الرقمـي بالافصـاح الـذاتي أو العـرض الـذاتي، فالمعلومـات الـتي يعرضونها عن أنفسهم تساهم في رسم معالم هويتهم الإفتراضية.

و الإفصـاح عـن الـذات أو عـرض الـذات" أسـلوب اتصـالي بسـيط يسـتهدف في الأسـاس تعبـير الإنسـان عمـا يـدور داخلـه، أو عـن أوضـاعه، ومعلوماتـه الشخصـية، ومـا يحـدث لـه مـن مواقـف حياتيـة إيجابيـة أو سـلبية"[1]. فيجعلهـا معروفـة لـدى الآخـرين مـن خـلال البـوح بمعلومـات شخصـية عـن الـذات[2]. وبمـا أن الحـق في الخصوصـية يمـنح الفـرد القـدرة علـى الإحتفـاظ بمعلوماتـه لنفسـه، والإفصـاح يسـاعد الفـرد علـى التعريـف بنفسـه في الفضـاءات الرقميـة، فـالأفراد بحاجـة إلى التعـارف والتشارك، وكلما كانت هناك معلومات استطاع الفرد الإندماج مع مستخدمين آخرين .

ويـرى (**جوفمـــان**)"**Goffman**" أن الأفـراد يميلـون إلى تغيـير افصـاحاتهم الذاتيـة علـى أسـاس جمهـورهم مـن أجـل تحقيـق أهـداف خاصـة بهـذا الجمهـور بالـذات[3]. ولأجـل ذلـك يعمـد المسـتخدم إلى تبـني مظهـر ذاتي معـين لتمريـر رسـالة مـا قـد يكـون الهـدف منهـا هـو الدلالـة علـى أن الفـرد مجتهـد أو إنسـان مواظـب، لكـن عـبر الشـبكات تتعـدد السـياقات وتتنـوع فيجـد المسـتخدم صـعوبة في تقـديم

[1] McKenna, K. Y. A., & Bargh, ,. Plan 9 from Cyberspace: "The implications of the Internet for personality and social psychology, **Personality and Social Psychology Review**, 4, 2000,pp 57-75.
[2] Jourard , S. M, **Self-Disclosure, An Experminted analysis of the transparent self** , New York, John Wiley & Sons , Inc,1971 ,p73.
[3] Goffman, E,**The presentation of self in everyday life**, Garden City, NY,Anchor. 1959.

ذاتـه .خاصـة وأنهـا تـرتبط بالخصوصـية دائما.لـذلك يـرى"**Krasanova**"أن سـلوك الإفصـاح عـن الـذات غالبـا مـا يـرتبط بحجـم المكاسـب/ المنـافع المتوقعـة في مقابـل الخسـارة/ الكلفـة الـتي قـد تقـع للأفراد[1].

المبحث الثالث: رأس المال الإجتماعي الإفتراضي

حملـت المجتمعـات الافتراضـية معهـا إلى الفضـاء الإلكـتروني مختلـف المفـاهيم الإجتماعيـة ومـن بينهـا رأس المـال الإجتمـاعي، فالأنترنيـت ومواقـع التواصـل الإجتمـاعي تحديـدا لهـا القـدرة علـى ربـط العلاقـات الإجتماعيـة والـترويج للعمـل الجمـاعي والتضـامن، إضـافة إلى خلقهـا للعديـد مـن القـيم والمعايير المهمة.

المطلب الأول: علاقة مواقع التواصل الإجتماعي برأس المال الإجتماعي

تنـاول"**بوتنـام**"مـن خـلال كتابـه" **Bowling alone**" أسـباب انخفـاض رأس المـال الإجتمـاعي في المجتمـع الأمريكـي، وقـد أشـار إلى أن التلفزيـون يعتـبر مـن الأسـباب المهمـة وراء ذلـك الإنخفـاض، فقد أحدث أثرا سلبيا على المشاركة المجتمعية مما أثر سلبا على مستوى رأس المال الإجتماعي .

وبدايـة مـن هنـا تم ربـط رأس المـال الإجتمـاعي بالدراسـات الـتي لهـا علاقـة بتكنولوجيـا المعلومـات، وقـد بـين كـل مـن"**Huysman**.**Marleen**" و "**Wulf Volker**" مـن خـلال وجهـة نظرهمـا حـول علاقتـه بالأنترنيـت أنهـا تقـوي رأس المـال الإجتمـاعي[2]،بينمـا بـرر اتجـاه آخـر بأن الأنترنيـت تقلـل منـه، في حين يقر اتجاه ثالث أن الأنترنيت مكمل له.

أولا– مواقع التواصل الإجتماعي تقوض رأس المال الإجتماعي

صـاحب ظهـور الأنترنيـت العديـد مـن وجهـات النظـر التشـاؤمية، ومـن بينهـا مـا تم ربطـه بـرأس المـال الإجتمـاعي، فقـد تم اعتبـار أنهـا تعتـبر أداة لهـدره، فهنـاك مـن يـربط انخفـاض الاتصـالات العائليـة وانكمـاش دائـرة العلاقـات الإجتماعيـة القريبـة أو البعيـدة بهـا، إضـافة إلى زيادة الإكتئـاب

[1] Krasnova, H., Spiekermann, S., Koroleva, K., & Hildebrand, T, "Online social networks: why we disclose", **Journal of Information Technology**, 25,2010,p 109-125.

[2] Huysman,Marleen & Wulf,Volker **, social capital and information technology**, Mcurrent bebates and research, London , Massachusetts institute of technology,2004,p116.

والشعور بالوحدة، وهو الأمر الذي أدى إلى الإستنتاج أن الأنترنت(مواقع التواصل الإجتماعي) يستبدل العلاقات الوثيقة بعلاقات هشة[1].وهذا ما يؤثر سلبا على رأس المال الإجتماعي.

ومن جانب آخر يجادل "**ني**" (**Nie**) أن الأنترنيت من شأنها إلهاء الأفراد عن محيطهم الإجتماعي وعلاقاتهم في العالم الواقعي،لتقليلها من التفاعلات الوجاهية بين الأفراد ومنه خفض رأس المال الإجتماعي[2].ومن جانب آخر رافع "**فرانسيس فوكوياما**" في كتابه المعنون **بالثقة**، عن فكرة أن التكنولوجيا فكرة معادية لرأس المال الإجتماعي وقد ربطه بالجانب القيمي والأخلاقي[3]. والحجج المرتبطة بهذا الاتجاه بليغة حيث أن ذلك راجع إلى:

- الفجوة الرقمية بين من يملكون ومن لا يملكون التقنية لها دور في الحد منه، فالتوزيع غير العادل لهذه القوة من شأنه أن يحدث فرقا في تشكيله.
- الفجوة اللغوية من شأنها أن تؤثر على رأس المال الاجتماعي، فالعالم الرقمي تسيطر عليه اللغة الإنجليزية، وعليه فالدول الناطقة بها تكون لها الاستفادة أكثر من غيرها[4].
- مساهمة هذه المواقع في خلق الإكتئاب والفردانية المتصاعدة .
- الإدمان على هذه المواقع له أثر سلبي على الصحة والمشاركة الإجتماعية.

ثانيا– مواقع التواصل الاجتماعي تعزز رأس المال الإجتماعي:

على النقيض من الرأي السابق يجادل فريق من الباحثين أن الأنترنيت من شأنها تقوية رأس المال الإجتماعي، فترى **أنيتا بلانشرد** (**Blancherd**) أن رأس المال الإجتماعي من شأنه التشكل والنمو عبر الأنترنيت، كما أنها تسمح بتبادله بقدر عال، فهي تقدم المساعدة والدعم الإجتماعي وحتى الإعلامي[5].كما يفند" **نان لين**"(**Lin**) الأطروحة القائلة أن سبب انخفاض

---

[1] ياتيشيا بنكلر ، **ثورة الشبكات كيف يغير الانتاج الاجتماعي الأسواق والحرية** ، ترجمة: فريج سعيد العويضي، الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان للنشر ، المملكة العربية السعودية ،2012 ، ص492.

[2] Nie,N**, Sociability, international relations, and the internet, reconciling, conflicting Findings**, American Behavioral Scientist, 45(3), 2001,p426.

[3] فايزة بن نواعي ، ربيعة فندوشي، "معادلة التكامل الوظيفي بين ثنائية رأس المال الاجتماعي والاتصال – مقاربة تحليلية لحالة الجزائر–"، **مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي**، م8(3)، ديسمبر2021، ص676.

[4] نريمان حفيان ، لطاهربصيص ا،" قراءة في افتراضية الرأسمال الاجتماعي لدى كل من بيار بورديو ونان لين"، **مجلة آفاق علمية** ، المجلد 12(3)، 2020، ص276.

[5] Huysman,Marleen & Wulf,Volker , **social capital and information technology**, Mcurrent bebates and research, London , Massachusetts institute of technology,2004,p.71

رأس المال الإجتماعي راجع إلى التكنولوجيا، فانتشار الأنترنيت وبناتها من الشبكات الرقمية له دور في نموه، والسبب يعود إلى أن هذه التقنيات عملت على فتح الآفاق لربط علاقات جديدة، ليس هذا فحسب بل أنها وسعت من دائرتها لتجمع بين مختلف أقطار العالم، ومن جانب آخر هذه المواقع في الوقت نفسه عززت ووثقت العلاقات الإجتماعية الواقعية، فالحضور المتزايد لها في حياة الأفراد وفر وسائل اتصال سهلة وغير مكلفة للوصول إلى الذين نعرفهم في الواقع، وهو ما عزز من معرفتهم من خلال الدردشة ومختلف التبادلات التي تحدث عبرها[1].

وعليه فإن الحديث عن الأنترنيت ومواقع التواصل الإجتماعي يأخذنا إلى الحديث عن نوع عالمي ينمو ويتعزز بفعل التبادلات والتفاعلات الإفتراضية، مما يحقق العديد من المزايا والفوائد .

ثالثا– مواقع التواصل الإجتماعي تكمل رأس المال الإجتماعي:

يتوسط الرأيين السابقين اتجاه ثالث يتحيز لفكرة أن الأنترنيت ومواقع التواصل الإجتماعي في حقيقتها وسيلة اتصال إضافية إلى جانب الهاتف والاتصال المباشر، ولأجل ذلك فهي تعمل على تسهيل بناء العلاقات الإجتماعية، وكذا الأنماط المختلفة للتنشئة الإجتماعية والمشاركة المدنية، فالأفراد يلجؤون إليها للحفاظ على الاتصالات الإجتماعية القائمة من خلال إضافة جهة اتصال إلكترونية، سواء كانت بريد إلكتروني أو موقع للتواصل الإجتماعي لتكملة الاتصال المباشر،لكنه قطعا لن يعوضه[2].

فحسب هذا الإتجاه تستخدم هذه الوسائط من أجل المحافظة على روابط الأصدقاء بحيث يتم تفاعلهم بشكل ثنائي، مما يعطيها دور المحافظ على الاتصال بين الأصدقاء الذين باعدت بينهم جغرافيا الطبيعة.

نستنتج أن فكرة أن طبيعة العلاقة بين هذه المواقع ورأس المال الإجتماعي يبقى المتحكم فيها طبيعة الاستخدام نفسه. فعلى حد ما يشير إليه (**Young**) ليست التكنولوجيا هي ما يؤثر على رأس المال الإجتماعي عند الأفراد، لكن الطرق المختلفة التي يستخدم من خلالها هؤلاء

[1] Barry Wellman, and others, **Dose The Internet increase-decrease or supplement Social Capital?,** American Behavioral Scientist, Vol. 45, No. 3, Nov 2001, p. 439.

[2] فايزة بن نواعي ، ربيعة فندوشي، نفس المرجع ، ص676.

الأفراد التكنولوجيا[1].وهذا ما يجعل النتائج المتوصل إليها متضاربة، إذ يعد الفرد مسؤولا على أن تكون الأنترنيت عموما ومواقع التواصل الإجتماعي خصوصا إما منتجا لرأس المال الإجتماعي أو مكملا له أو حتى مقوضا له.

المطلب الثاني: رأس المال الإجتماعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

يشير "**راينغولد**" في كتابه حول **المجتمع الإفتراضي** على أن الناس في الفضاء الإفتراضي تقوم فقط بكل شيء كما في الحياة الحقيقية، لكنهم يتركون أجسادهم ورائهم"[2]،وعليه بإمكان هؤلاء بناء مخزون من رأس المال الإجتماعي مع مراعاة مميزات الفضاء الإفتراضي.

أولا– مدخل لرأس المال الإجتماعي عبر مواقع التواصل الإجتماعي:

فتح الواقع الجديد الذي فرضته الأنترنت المجال أمام بناء سلوكيات جديدة و أنماط مبتكرة من العلاقات الاجتماعية، وقد أشار"**وليد رشاد زكي**" إلى أن رأس المال الإجتماعي الإفتراضي هو شبكة من العلاقات الإجتماعية الإفتراضية التي تتشكل عبر الفضاء الإلكتروني، وتسهم في تقديم منافع ومردودات شخصية وجماعية وإجتماعية[3].

وبدوره "**بوتنام**" أكد على أن الأنترنيت ونمو المجتمعات الإفتراضية بمختلف أحجامها يساعد في إنتاج رأس مال إجتماعي إفتراضي[4]، فالنقطة الجوهرية التي تتغير فيه، أنه يكون ضمن مجال إفتراضي، والذي يتأسس عبر تفاعلات الأنترنت التي تمثل مجال التواصل لتشكيله، حيث تساعد مجموعة من العناصر في تشكيله ونموه[5]:

– **الإرتباط الإجتماعي الإفتراضي**: هناك رابط بين الأشخاص في سياق التفاعلات الإفتراضية، وهذا الرابط هو مختلف التحولات التي تحدث من السياق الواقعي إلى السياق الافتراضي والعكس، فالإشتراك في المجموعات الإفتراضية يقوم على عنصريين أساسين:

---

[1] Young Ji,K, "The impact of internet use patterns on political engagement: A focus on online deliberation and virtual social capital" information Policy, **The international Journal of Government and Democracy in the information age**, 01(01),2006.pp 35-49.

[2]Renninger K.Annr and SHumar Wesley,**Building Virtual Communities –learning and change in cyberspace** ,the press syndicate of the university of Cambridge,2004,p,xxvi.

[3] وليد رشاد، **رأس المال الاجتماعي الافتراضي : مدخل تنموي** ، معهد التخطيط القومي ، القاهرة ، 2013 ، ص5.

[4] محمد علي رحومة ، علم الاجتماع الآلي ، ص 66.

[5] منى عطية خزام خليل ، مرجع سابق ، ص 128.

الأول هـو **التبـادل المعلومـاتي** حيـث تؤكـد "**أنيتـا بلانشـرد**" (**blancherd**) علـى أن فكـرة التبادل المعلوماتي هو محدد من محددات رأس المال الإجتماعي ضمن سياقه الإفتراضي.

أمـا العنصـر الثـاني فيتمثـل في **الـدعم الإجتمـاعي**، والـذي يشـير إلى أن الفـرد يتمتـع بشـبكة مـن العلاقات الإفتراضية، تحقق له موارد تتباين بين الواقع الإفتراضي والواقع الحقيقي.

– لا مكانيـة رأس المـال الإجتمـاعي الإفتراضـي: تقـوم فكـرة رأس المـال الإجتمـاعي عنـد "**بوتنـام** "في المجتمـع الـواقعي علـى أنـه كلمـا قلـت تفـاعلات الشـبكات الإجتماعيـة الكثيفـة كلمـا قـل احتمـال تشـكله، هـذه الفكـرة تتماشـى مـع المجتمـع الـواقعي، غـير أن الأنترنـت تجـاوزت الإطـار الجغـرافي لتشـكيل مجتمـع إفتراضـي يتخطـى حـدود الدولـة القوميـة، بفعـل التفـاعلات اللامكانيـة، مـا يعـني أن إحتماليـة تشـكيل رأس المـال الإجتمـاعي ضـمن المجتمعـات الإفتراضـية أمـر هـين، ويرجـع ذلـك إلى أن التفـاعلات لا تـتم في إطـار شـبكة واحـدة مـن العلاقـات، ولكـن هنـاك شـبكات كثيفـة مـن العلاقـات الـتي يمكـن الإسـتفادة منهـا في تحقيـق منـافع متنوعـة، دون إغفـال جانـب إهتمامـات المتفاعلين.

– تجـانس الإهتمامـات: يؤسـس رأس المـال الإجتمـاعي بنـاء علـى مجموعـة مـن المعـايير، والثقـة الـتي تظهـر مـن خـلال امـتلاك الفـرد لشـبكة مـن العلاقـات الإجتماعيـة، بينمـا في السـياقات الإفتراضـية الركيـزة الأساسـية تتمثـل في تجـانس الإهتمامـات، الـتي تعتـبر أحـد محـددات المجتمـع الإفتراضـي الـذي يجمـع بـين مجموعـة مـن الأفـراد المتبـاينين في الهـويات، ومتانـة هـذا النـوع منـه تكمـن في التجـانس، والمصـالح المتبادلـة بـين الأعضـاء ذوي الإهتمامـات الموحـدة، حيـث أن التفـاعلات الـتي تكـون في الواقـع الإفتراضـي غـير مقترنـة بوقـت معـين، وهـذا مـا يعـزز رصـيد أكـبر لشـبكة العلاقـات، لأن النظـام الإفتراضي يسمح بتجاوز الزمن[1].

ومنـه الحـديث عـن رأس المـال الإجتمـاعي الإفتراضـي يـرتبط بالمجتمعـات الإفتراضـية الـتي سمحـت لهـا السـياقات الرقميـة بالتشـكل، والـتي يعتـبر التجـانس في الإهتمـام أكـبر نقطـة إلتقـاء بينهـا. وحسـب" **نان لـين**" فـإن رأس المـال النـوع الإفتراضـي يكـون متحـررا مـن قيـود الزمـان والمكـان[2]،أي أنه عالمي وشامل .

[1] منى عطية خزام خليل ، مرجع سابق ، ص130.

[2] Lin Nan **;Social Capital :Atheory Of Social Capital Structure And Action**;OP. Cit ;pp 467- 487.

ثانيا–محددات تشكل رأس المال الإجتماعي عبر مواقع التواصل الإجتماعي:

إن محـــددات رأس المـــال الإجتمـــاعي في المجتمـــع الـــواقعي أكثـــر وضـــوحا منهـــا في الواقـــع الإفتراضـي، ولأجـل ذلـك نحـاول إبـراز عـدد مـن المحـددات الخاصـة بـه في المجـال الإفتراضـي حسـب مـا جاء في الدراسات:

1- **الـــتمكن مـــن المعلومـــة**: والمقصـود بهـذه النقطـة هـو الوصـول إلى المعلومـة والعمـل علـى الإسـتفادة منهـا، وتوظيفهـا في العلاقـات الإجتماعيـة في الواقـع المعـاش، فالمعلومـات هـي مـا يطـرح أوجـه التبـادل والتفاعـل بـين المسـتخدمين، والفـرق بـين النمطـين الـواقعي والإفتراضـي يحـدده رصـيد الفـرد مـن رأس المـال الثقـافي وحـتى البشـري (خـبرات ومهـارات التفاعـل الشـبكي)[1]، ذلـك أن الفـرد بحاجة إلى معرفة بكيفيات التعامل مع هذه المواقع لتعبئة شبكة علاقاته العابرة للحدود الجغرافية.

2- **المعـــايير**: هنـاك مجموعـة مـن المعـايير والقواعـد الـتي تـنظم سـلوك الأفـراد داخـل الجماعـات الإفتراضـية، وتسـاهم في خلـق معـايير للسـلوك في الواقـع المعـاش، حيـث تـتراوح هـذه المعـايير بـين مـا هـو خـاص بالفـرد، وبـين مـا هـو عـام للجماعـة كاملـة، حيـث أن عمليـة خلـق هـذه المعـايير تسـاهم في خلـق رأس المـال الإجتمـاعي. وضـمن سـياقات البعـد الرقمـي تفـرض الجماعـات كـل علـى حسـب مميزاتها معايرا محددة تعتبر منهاجا لها للحصول على مزايا معينة وتحقيق أهداف الجماعة عامة .

3- **الإلتـــزام والتوقـــع**: فكلمـــا كانـــت هنـــاك ثقـــة في الأعضـــاء الـــذين يشـــكلون الجماعـــة الإفتراضـية، كلمـا كـان هنـاك تبـادل فـوري للرسـائل مـع الآخـرين، ومنـه تبـادل المنـافع. وتجـدر الإشـارة إلى أن الإلتـزام والتوقـع يبقـى مرهـونا بتحـديات زيـف الهويـة، وعـدم إسـتمرارية التواجـد ضـمن المجتمـع الإفتراضي، وهذا ما يضع مؤشر الثقة على المحك ومنه الإلتزام والتوقع .

4- **الإحســـاس بالمجتمـــع الإفتراضـــي**: حـتى يتشـكل رأس المـال الإجتمـاعي لابـد مـن وجـود إحسـاس بالمجتمـع الإفتراضـي الـذي ينتمـي إليـه الفـرد، حيـث أنـه في حـال مـا إذا تـوفر للفـرد شـعور بأنـه عضـو في مجتمـع يقـترب إلى جماعـات العلاقـة وجهـا لوجـه، فـإن هنـاك احتمـال بأن أفـراد الجماعة يتشكل لهم إحساس بأنهم ينتمون لمجتمع موحد.

و لتوفر الإحساس بالمجتمع الإفتراضي أشارت "**بلانشرد**" إلى مجموعة من العناصر هي:

---

[1] خالد كاظم ابو دوح ، **رأس المال الاجتماعي آفاق جديدة في النظرية الاجتماعية** ، مرجع سبق ذكره ، ص237.

- **العلاقات المتبادلة**: باعتبارها أولى عناصر الإحساس بالمجتمع الإفتراضي، حيث أنه تتعدد الطرق التي يتفاعل بها الأفراد فيما بينهم، خاصة وأن الفرد إجتماعي بطبعه، فمن غير المعقول أن يحس أنه ينتمي لمجموعة ما من دون التبادل الذي يحصل بينهم .

- **الدعم والمساعدة**: فكلما إزداد الدعم بين الأفراد كلما يزداد الإحساس بالمجتمع الإفتراضي،وكلما زاد الدعم والمساعدة كلما ارتفع احتمال تشكيل رأس مال إجتماعي إفتراضي .

– التكامل: إن المجتمعات الإفتراضية تقوم أساسا على تجانس الإهتمامات، ومن المنطقي أن يشكل هذا التجانس تكاملا في السياق الإفتراضي، والذي بدوره يخدم تشكل ونمو رأس المال الإجتماعي في الفضاء الإفتراضي.

و يمكن الأخذ بالنموذج الذي قدمه الباحثين "**آلمر و مريت** "**(maret & Elmorr)** لتقييم رأس المال الإجتماعي عبر شبكات التواصل الإجتماعي من خلال تأثير ثلاثة عناصر أساسية :

أ/ الهيكلة الخاصة بالجماعة المتخيلة: حيث تعتمد هذه الهيكلة إلى حد كبير على مقدرة الأفراد على التواصل مع الآخرين، واستثمار مهاراتهم لإحداث قيمة معرفية مضافة من خلال الإستفادة من الموارد المعرفية الجديدة، فبإمكان الفرد أن يضيفها لحصيلته المعرفية ،أو تضاف إلى رصيد القواعد المعرفية التي تمتلكها الجماعة الإفتراضية ،فلا بد من إعطاء الحد الأدنى من الوقت المستغرق لذلك، وفي نفس الوقت تجنب إحتمالية تكرار الموارد، وتشتت عناصرها.

ب/ قدرة الأفراد على التفاعل مع الآخر: فلابد للفرد أن يعي ممارسة التفاعل حتى ينتج عن ذلك جو من الثقة، وتوطيد اللحمة بين أفراد الجماعة المتخيلة، ويحدث ذلك من خلال تحقيق أربعة مبادئ تتضمن:

- حرص المستخدم على الإيفاء بالالتزامات.
- – الإنضباط بالنظام و المبادئ .
- ترسيخ الثقة.
- إثبات الهوية.

هذه المبادئ من شأنها أن تعزز من الإحساس بالجماعة في نفوس الأفراد ومدى تميزها، وكذا تجذر شعورهم بهويتهم .

ج/قدرة أفراد الجماعة الإفتراضية على تقاسم المعلومات: ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال الإدراك السليم لطبيعة الفرص التي يمكن إحداثها نتيجة لبث تلك المعلومات، مع توفير المناخ المناسب لتبادل الخبرات والمشاركة بالممارسات الذكية[1].

تمثل العناصر التي قدمها "**آلمر و مريت**" بمثابة أبعاد لرأس المال الإجتماعي عبر الفضاء الرقمي حيث يشكل كل عنصر بعدا من الأبعاد المسجلة لدى الباحثين (الهيكلي، الادراكي ،المعرفي).

المطلب الثالث: غايات رأس المال الإجتماعي الافتراضي ومعوقات بنائه

يواجه رأس المال الإجتماعي على أرض الواقع العديد من التحديات لتحقيق الغايات التي يسعى إليها ،كما يواجه عقبات تحد من تراكمه ، والأمر قد لا يختلف كثيرا عن تشكله بالمجال الإفتراضي .

أولا– غايات رأس المال الإجتماعي عبر مواقع التواصل الإجتماعي :

كما هو الحال بالنسبة لرأس المال الإجتماعي على أرض الواقع والذي يحقق العديد من الغايات للأفراد والجماعات، يعمل في صيغته الإفتراضية على تحقيق العديد من الغايات، إذ يشكل رأس المال الإجتماعي صمغا تتماسك به بنية البناء الإجتماعي، ولأجل هذا يشكل رأس المال الإجتماعي عبر الخط رباطا تتحقق عن طريقه العديد من الغايات:

1- **الحصول على الدعم الإجتماعي:** إن الإنتماء إلى الجماعات الإفتراضية بتطلب تجانس الإهتمامات ذات المجموعة الواحدة، ولأجل ذلك فإن من غايات رأس المال الإجتماعي الإفتراضي توفير المعلومات اللازمة للأعضاء الإفتراضين، فمن خلال دراسة "**أجرين**" التي أجراها على عينة من الصحفيين المبتدئين ضمن جماعة على الخط، وجد أن أهم ما يميز هذه الجماعة هو توفيرها للمعلومة مما يساهم في تقديم المساعدة للصحفيين تتعلق بمجالهم ،وهذا ما ساهم في إرتفاع رأس مالهم الاجتماعي[2].كما أنه من شأن رأس المال الإجتماعي الافتراضي أن يحقق للفرد

---

[1] حسن مظفر الرزو ، **فضاء التواصل الاجتماعي العربي جماعاته المتخيلة وخطابه المعرفي**، الطبعة الاولى ،مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، 2016 ص 95.

[2] منى عطية خزام خليل ، ص 131.

الثقة بالنفس واحترام وتقدير الذات[1]، والأمر كله متعلق بالشبكة الغنية التي يتمتع بها الفرد في الفضاء السيبيري، فهناك ميزات معينة ضمن موقع فيسبوك مثلا من شأنها أن تحقق الرضا عن الحياة ، وكذلك تقدير الذات [2].

2-**تبادل المعارف، الخبرات، المعلومات**: يعمل الرأس مال الاجتماعي الافتراضي على توفير مختلف الحاجات التي يطلبها الأفراد ، وبالأخص إذا توفر عنصر الثقة ، حيث تعتبر هذه النقطة جد مهمة في تشكله، وعليه تساهم الثقة في إرساء تبادل وتشارك المعارف والخبرات التي تعتبر بمثابة مكاسب مهمة، خاصة مع ظهور فئة جديدة من فئات الإفتراضي، وهم **البرونيتاريا** القادرين على إنتاج ونشر وبيع محتويات رقمية لا يملكونها وفقا لمبادئ "الاقتصاد الجديد[3].

وبالتالي رأس المال الإجتماعي الإفتراضي يكسب الأفراد رؤية جديدة انطلاقا من استفادتهم من التجارب والخبرات التي يحصلون عليها.

3-**قابلية تحويل رأس المال الاجتماعي الإفتراضي إلى واقعي**: العديد من العلاقات الإجتماعية كانت بدايتها العالم الإفتراضي، لكن مع مرور الوقت استطاعت أن تنزل إلى العالم الفيزيقي، ساحبة معها مختلف الإمتيازات التي كانت عبر الفضاء الرقمي بل وأكثر، حيث أنه نشهد اليوم أن العديد من العلاقات تعززت أكثر، وكانت عائداتها الإجتماعية أقوى .

4-**المساهمة في صناعة رأس مال بشري**: ومن هذا الجانب نجد أن الباحث **نورث** " **North** " قد أفصح عن إمكانية صناعة رأس مال بشري من طرف رأس المال الإجتماعي، خاصة وأن الشبكات الإجتماعية لها دور كبير في زيادة كفاءة عملية اكتساب المعرفة ونشرها وتحويلها، مما يساعد على إمكانية بناء شبكة عمل فكرية قد تسهم في التغلب على مقاومة المتخصصين والمهنيين وحتى ممارسي الإدارة ممن يمتلكون قدرات عقلية ذهنية متميزة لمشاركة المعلومات، وذلك من خلال ترسيخ قيم ومعايير العمل الجماعي وبناء الثقة وتطوير علاقات

---

2 سوزان غرينفيلد، **تغير العقل: كيف تترك التقنيات الرقمية بصماتها على أدمغتنا**، ترجمة: عبد الرحيم علي ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 2017 ،ص393.

[2] محمد أمين لعليجي ، **دوافع استخدامات ميزات موقع فايسبوك وعلاقتها بتراكم رأس المال الاجتماعي (دراسة على عينة من المراهقين العاصميين)**، أطروحة دكتوراه، قسم الاتصال، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2016 ،ص 337.

[3]Joel de Rosnay,Carlo Revelli **,La revolytion du prenétarait(Des mass media aux média de mass)**,Op.Cit,p11 .

الإلتـزام الـوظيفي[1]،وذلـك مـن خـلال تطويـع مميـزات البرمجيـات التكنولوجيـة الـتي تعمـل علـى تحقيـق ذلك .

رابعا: معوقات بناء رأس المال الإجتماعي الإفتراضي

بالـرغم مـن تزايـد عـدد المجتمعـات الإفتراضـية، نتيجـة للاسـتخدام الواسـع لوسـائط الإنترنيـت بمـا فيهـا مواقـع التواصـل الإجتمـاعي، إلا أن فكـرة رأس المـال الإجتمـاعي الإفتراضـي لا تـزال تواجـه عددا من المعيقات التي تعتبر مهددا لتشكله وبنائه :

1- مشـكلة الثقـة: فالثقـة تعتـبر مـن المحـددات الأساسـية لـرأس المـال الإجتمـاعي، وهـي جـد مرتبطـة بهويـة لفـرد ، ففـي البعـد الـواقعي لطالمـا اتسـمت الهويـة بالفرديـة والموثوقيـة ، بينمـا في رحـاب البعـد الإفتراضـي تأرجحـت هـذه الهويـة بـين الحقيقـة والزيـف مـع قابليتهـا للتحويـل والتعـديل، ولأن الثقـة عامـل مهـم لقيـام التبـادل والتشـارك لبنـاء واسـتمرار العلاقـات الإجتماعيـة، فعـبر الفضـاء الإفتراضـي تبقـى علـى المحـك نظـير إشـكالية الهويـة والمعـاملات الإفتراضـية، ممـا يجعـل تشـكل رأس المال الإجتماعي الإفتراضي أمام تحد هو الآخر.

2- مشـكلة الزيـف و غيـاب الهويـة: الواضـح أن كثـير مـن الـذوات الإفتراضـية اختـارت لنفسـها طريقـا غـير الطريـق الـذي تسـلكه الـذات الحقيقيـة، حيـث تـرى"**شـيري تـوركـل**"أننـا نبتـدع ذواتنـا علـى نحـو متواصـل[2]، ولأجـل ذلـك نجـد أن عديـد الأفـراد لا يثقـون في الشخصـيات الإفتراضـية بسـهولة علـى الأقـل، وخصوصـا في الـوطن العـربي بـل يحـاولون التواصـل مـع شخصـيات إفتراضـية يعرفـون خلفيتها الواقعية جيدا.

ولأجـل ذلـك تعـد فكـرة الهويـة الإفتراضـية مـن بـين المعوقـات الـتي تقـف أمـام تشـكل رأس المـال الإجتماعي الإفتراضي.

3- مشـكلة الـلا اسـتمرار: يـري"**جـيمس كولمـان**"أن ديمومـة الاتصـال واسـتقرار البنـاء الإجتمـاعي تعتـبران مـن أهـم المحفـزات الـتي تسـاهم في نمـو رأس المـال الإجتمـاعي[3]، وفي الجانـب الإفتراضـي مـن الطبيعـي أن تنقطـع العلاقـات الإفتراضـية بسـبب انعـدام الثقـة وتـدخل الهويـة الزائفـة،

---

[1] فرحات غول ،" إدارة راس المال الاجتماعي في المؤسسات الاقتصادية" ، **مداخلة مقدمة في اشغال الملتقى الدولي "راس المال الفكري في منظمات الاعمال العربية في الاقتصاديات الحديثة** " جامعة شلف، 13-14ديسمبر،2011، ص10.

[2] دارني بارن ، مرجع سبق ذكره ص 163.

[3] James Colman**, Fondation Of Social Theory** ;Op.Cit ;P150.

خاصة مع مستويات التعقيد المتنامية داخل الفضاءات الإفتراضية، حيث أن مشكلة الاستمرارية ترتبط بهذا العنصر تحديدا، ولأنه يرتبط بالعضوية في شبكة العلاقات لمجموعة ما، فمن المنطقي أن يؤثر ذلك الإنقطاع على التفاعلات الإجتماعية، ومنه على شبكة العلاقات التي تشكل رأس المال الإجتماعي[1].أي أن هذه المشكلة تعد عائقا أمام بنائه واستمراره عبر الفضاء الإفتراضي، فغياب الأمان الإجتماعي والإحساس بالاستقرار يعد من العوامل الفاعلة في إهداره.

كما أنه من الممكن أن يكون سبب الإنقطاع راجع إلى فقدان الوسيط الإلكتروني الذي يلغيه بعدم توفره البعد الرقمي، وعليه يعتبر غياب التكنولوجيا هو الآخر من المعيقات التي تحد من بنائه وتعزيزه في الفضاء الرقمي .

إن الفضاءات الإفتراضية لها من القدرة ما يجعلها قادرة على التعافي من مشاكل الإندماج الإجتماعي، خاصة وأنها على مقدرة لإعادة توليد رأس المال الإجتماعي الإفتراضي الذي يحقق عددا من المكاسب و الموارد لأصحابه، لكن ذلك لا ينفي وجود تحديات لابد من وضعها في الحسبان، فالوعي بهكذا تحديات كفيل به أن يخلق رأس مال إجتماعي فاعل في هذا الفضاء.

[1] إبراهيم أحمد السيد ، **قراءة في بناء ومعوقات راس المال الاجتماعي عبر المجتمع الافتراضي للدكتور وليد رشاد** ، يوم : 2021/10/16 على الساعة : 23.48 سا https://www.alukah.net/culture/0/124951 /

خلاصة :

تعتبر مواقع التواصل الإجتماعي تطورا وامتداد لوسائل الاعلام والاتصال التقليدية ، غير أنها احتفظت لنفسها بالعديد من المزايا التي جعلتها تبدو بمظهر الترسانة التقني-اجتماعية التي تجاوزت الإعلام التقليدي بأشواط، ولعل أهم هذه المزايا هي قلب موازين المتلقي وتحويله إلى مستخدم فاعل. وقد مرت هذه المواقع بمراحل مهمة كان الفاعل فيها تطور البنية التكنولوجية ، مما ساهم في تعددها وتنوعها. و يعتبر موقع فيسبوك أشهرها عبر العالم ، حيث نال هذا الموقع (فيسبوك) اهتمام أقطار الجماهير بما فيها الجزائريين، فسهولة ومجانية الاستخدام جعلت منه حاضرا في مختلف القضايا الوطنية ، ناهيك عن كونه بات روتينا يوميا لديهم.

وأمام هذا الإنتشار الواسع قدمت مواقع التواصل الإجتماعي نفسها بشكل ايجابي من خلال الخدمات التي قدمتها على طبق حرية الاستخدام من اتصال وتبادل وربط للعلاقات الإجتماعية ، إلى جانب العديد من الخدمات الإيجابية التي سجلت في حقها ، غير أن ذلك لم يلغي الجانب السلبي منها. وقد ساهم هذا المشهد المتضارب الذي يلف مواقع التواصل الإجتماعي في ظهور العديد من الإشكالات الإبستمولوجية التي تلف دراسة ظواهرها الرقمية.

وقد فتحت هذه المواقع الباب لتشكل المجتمعات الإفتراضية على مصراعيه، والتي تعتبر موازية للمجتمع التقليدي عدا اختلافها عنه في فكرة التواجد الفيزيولوجي، الذي عوضته بتشارك الإهتمامات، فمختلف العمليات والظواهر التي تقع في الواقع انزاحت إلى الصيغة الرقمية ، مما أفرز مشهدا للتأثير الإفتراضي على الحياة الإجتماعية بما تحمله من ظواهر مختلفة .

ومن بين التأثيرات التي أفرزتها هذه المواقع، تبلور رأس المال الإجتماعي في البعد الرقمي، نتيجة للتفاعلات والتشبيك الذي يدور بمواقع التواصل الإجتماعي، فبعد أن عرفت العلاقة التي تجمع المتغيرين بالسلب نتيجة للتأثيرات المواقع السلبية، تغيرت تلك النظرة إلى الجانب الإيجابي والذي يفيد بأن لهذه المواقع دور في خلق رأس المال الإجتماعي افتراضيا ، أو مكملا للواقعي . و يختلف هذا النوع عن نظيره الواقعي كونه يحدث ضمن مجال افتراضي. لكنه يبقى يعاني العديد من المشاكل التي تحد من فاعليته .

الفصل الرابع:

علاقـــة الأداء الوظيفـــي و رأس المال الإجتماعي لدى الأستاذ الجامعي عبر مواقع التواصل الإجتماعي

الفصل الرابع :علاقة الأداء الوظيفي ورأس المال الاجتماعي لدى الاستاذ الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد :

أحدثت مواقع التواصل الإجتماعي انقلابا رقميا في الحياة الإجتماعية ضمن مختلف مجالاتها، حيث اتجه الأفراد لاستغلال هذه التقنيات لخدمة مصالحهم، ومحاولة تسهيل مهامهم عن طريق الاستفادة منها، ومجال التعليم العالي هو الآخر استطاع تسخير هذه الوسائط التكنولوجية الحديثة لخدمته، رغبة في التخفيف من أعباء الوظيفة، وتسهيل أدوار الجامعة عامة، والأستاذ الجامعي خاصة.

وفي نفس الوقت أوجد هذا الاستخدام نوعا جديدا من رأس المال الإجتماعي، تميز بتشكله عبر فضاءات هذه المواقع، والذي لا يختلف كثيرا عن نظيره الواقعي. كما ثبتت علاقة رأس المال الإجتماعي بأداء الأستاذ الجامعي في الصيغة الواقعية، والذي من المتوقع أن تمتد هذه العلاقة ضمن السياقات الافتراضية .

لأجل ذلك يوضح هذا الفصل الأداء الوظيفي بمختلف عناصره ، كما يتخصص في شرح الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي ، مع وصف لرأس المال الإجتماعي لديه ، ويعرج كذلك على شرح العلاقة التي تجمع تكنولوجيا الاتصال وتحديدا مواقع التواصل الإجتماعي بالوسط الجامعي وتحديدا الأستاذ الجامعي . لنصل في الأخير الى توضيح العلاقة التي تجمع بين رأس المال الإجتماعي في الصيغة الافتراضية والأداء الوظيفي .

المبحث الأول: أساسيات الأداء الوظيفي

يعتبر الأداء الوظيفي من المتغيرات المهمة في نجاح المؤسسات وتطورها ، كما يعد من أبرز العوامل التي تساعد الأفراد على التقدم ضمن مسارهم المهني، ولأجل تلك الأهمية يحظ هذا الأخير باهتمام الباحثين والدارسين بمختلف الميادين ، فبالنظر إلى تنوع المؤسسات وتفرع اختصاصاتها يبقى هذا المتغير مجالا خصبا للبحث، خاصة مع تدخل العديد من المتغيرات في مخلفاته النهائية .

يشرح هذا المبحث مفهوم الأداء الوظيفي، والذي يتضمن تقديم تعريف له مع الوقوف على محدداته والعوامل المؤثرة فيه ، كما يتجاوز ذلك لتناول تقييم الأداء الوظيفي وأهدافه والمراحل التي يمر عليها والطرق المتبناة لذلك ، لنختم بتحديات تحسين الأداء الوظيفي .

المطلب الأول: مفهوم الأداء الوظيفي

يعد الأداء الوظيفي من العناصر المهمة التي تمكن الموظفين خاصة والمنظمات عامة من الوقوف على نقاط ضعفهم لتداركها وتعويضها بما هو أحسن لتحقيق النجاح ،خصوصا أنه يرتبط بالعديد من المتغيرات التي يؤثر ويتأثر بها .

أولا – تعريف الأداء الوظيفي:

يشير المفهوم اللغوي لكلمة الأداء إلى كلمة "Performance" الإنجليزية، والمأخوذة من كلمة "Performance " والتي تعني أتم أو أنجز أو أدى[1]، بمعنى أن الأداء مرتبط بقيام الفرد لما عليه من مسؤولية اتجاه عمله، وقد أشار المفهوم التنظيمي للأداء إلى سلوك الفرد الذي يسهم في التعبير عن إسهامه في تحقيق أهداف المنظمة على أن يدعم هذا السلوك ويعزز من قبل إدارة المنظمة بما يضمن النوعية والجودة وذلك عن طريق التدريب والتكوين[2].

يوحي هذا التعريف إلى أن الأداء لا يعبر عن مسؤولية الفرد أو الموظف اتجاه عمله، بل أن الإدارة و المسؤولين لهم مسؤولية اتجاه هذا الأداء، وذلك من خلال سهرهم على متابعة هذا

[1] Dictionnaire Larousse de la lange française,2001,p766.

[2] زهير ثابت ، **كيف تقيم أداء الشركات والعاملين** ، القاهرة ، دار فياء للطباعة والنشر والتوزيع ، 2001،ص35.

الموظف، وتسخير كل الامكانات المتاحة لتحصيل جودة الأداء من خلال توفير المتطلبات الوظيفية والتدريب و التكوين.وقد تمت الإشارة إلى أن الأداء هو ما يصدر عن الفرد من سلوك لفظي أو مهاري، وهو يستند إلى خلفية معرفية ووجدانية معينة، وهذا الأداء يكون عادة على مستوى معين يظهر منه قدرته أو عدم قدرته على أداء عمل ما[1].

أي أن الأداء لا يشمل نتائج هذا السلوك، وإنما يركز فقط على ما يفعله الموظف سواء كان سلبيا أو إيجابيا أو حتى محايدا، بغض النظر عن تنوع هذه السلوكيات

ويعرف الأداء الوظيفي كذلك على أنه درجة تحقيق وإتمام المهام المكونة لوظيفة الفرد، وهو يعكس الكيفية التي يحقق بها الفرد متطلبات الوظيفة، وغالبا ما يقع اللبس والتداخل بين الأداء والجهد، فالجهد يشير للطاقة المبذولة أما الأداء فيقاس على أساس النتائج التي حققها الفرد[2].

والمقصود من التعريفين أن الأداء الوظيفي يرتبط بمعرفة الفرد للمطلوب منه والواجب عليه ضمن شروط وظيفته، حتى يقوم بها على أكمل وجه، كما أنه يتطلب منه استعدادا نفسيا وإدراكا عقليا للقيام به ضمن أية وظيفة. وقد تم تعريفه أيضا على أنه العمل الذي يؤديه الفرد من خلال وعيه واستيعابه لمهامه واختصاصه وإحاطته بالتوقعات التي تحدث مستقبلا أثناء عمله، وحسن إصغائه لتوجيهات المشرف عليه وتنفيذ العمليات والأساليب المطلوبة[3].

أي أنه مرتبط بالموظف ومختلف الصفات والخصائص والكفايات التي يتميز بها، كما أنه مرتبط بالمؤسسة أو المنظمة المسؤولة عن هذا الموظف، من خلال سهرها على متابعته وتوجيهه واشرافها عليه، للوصول إلى تحقيق أهدافها كنسق متكامل من جهة، وتحقيق أهداف الموظف كجزء من ذلك النسق.

---

[1] رضوان بواب ، **الاداء الوظيفي والاجتماعي للأستاذ الجامعي في نظام (LMD)**، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد21، ديسمبر 2015، ص ص 86،71.

[2] حسن راوية محمد ، **إدارة الموارد البشرية (رؤية مستقبلية)**، الدار الجامعية ، الاسكندرية ، 2003،ص209.

[3] مجيد الكرخي ، **موازنة الأداء** ، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان، 2015، ص 141.

ثانيا– محددات الأداء الوظيفي:

تتأثر ممارسة الفرد لوظيفته بمجموعة من المحددات، وقد ميز الباحثين بين ثلاثة محددات أساسية و هي[1]:

1- **الجهد**: والجهد المبذول، هو الطاقة الجسمية والعقلية، ودرجة حماس الفرد التي تدفعه لأداء مهمته، فالجهد لا يقتصر على ما يبذله الفرد من عناء لإنجاز عمله، بل تضاف له عوامل كالدافع والحماس اللذان يشكلان عنصرا مهما حتى يتميز هذا الجهد بالكفاءة المطلوبة.

2- **القدرات**: وتشير إلى الخصائص الشخصية المستخدمة لأداء الوظيفة، والتي لا تتغير أو تتقلب خلال فترة زمنية قصيرة، فهي معبِّر جيد عن درجة فعالية الجهد المبذول، حيث تنطوي على المهارات المعرفية والحسية والحركية، وحتى التفاعلية.

3- **إدراك الدور أو المهمة**: أي مدى إلمام الموظف بعمله، فبمجرد معرفته واحاطته بوظيفته سيتشكل لديه مجموعة من التصورات الذهنية عن الأنشطة والسلوكيات التي من الممكن أن توصله إلى الأداء المطلوب، وذلك ما سيجعله يتخذ قرارات بشأن طبيعة الجهد الذي يبذله.

ويرى باحثون آخرون أن محددات الأداء الوظيفي هي كالآتي[2]:

1- **الرغبة**: وتعبر عن حماس الفرد ودافعيته، والتي تتكون من اتجاهاته و حاجاته التي يطمح إلى إشباعها، كما تشير إلى المواقف التي يتعامل معها في بيئة العمل ومدى مطابقتها لاتجاهه.

2- **القدرة**: وتمثل المعرفة بأداء العمل، ومدى وضوح الدور المنوط به، أي المعرفة الفنية بطبيعة العمل وكذا المهارة، وهي مزيج بين الجانب التقريري بخصوص الوظيفة والجانب الإجرائي لها.

3- **بيئة العمل**: وتشير إلى مختلف الامكانات التي تتوفر في بيئة العمل، كالإضاءة والتهوية والتجهيز، وملائمة ساعات العمل وغيرها ، إضافة إلى جانب العلاقات التي تجمعه مع رؤسائه وزملائه .

---

[1] لامية بكوش ، **تأثير أبعاد المناخ التنظيمي على الأداء الوظيفي للأساتذة بالجامعة – دراسة عينة من الاساتذة الجامعيين** –، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، 2019،ص 109.

[2] مصطفى أحمد السيد ، **إدارة السلوك التنظيمي رؤية معاصرة** ، (بدون دار نشر)، 2000، ص 147.

و من خلال المحددات التي تتحكم في الأداء الوظيفي، يتبين أنه لا بد من توفر ثلاثة عناصر أساسية للأداء الوظيفي :

- وظيفة تتميز بطابع معين وتتطلب تحقيق أهداف وغايات معينة .
- موظف يتمتع بمميزات مختلفة سواء جسمية أو عقلية أو فنية أو حتى فكرية .
- سياق العمل وهو مميزات بيئة العمل ، والطابع العام الذي تتميز به.

لكن ما يجب الإلتفات إليه، أنه لا بد من الأخذ بعين الإعتبار مختلف المتغيرات التي من الممكن أن تؤثر في مستوى الأداء الوظيفي، إذ من غير المنطقي الحكم عليه بنفس الطريقة، وذلك بسبب اختلاف المنظمات والمؤسسات من جهة، وكذا الظروف التي من شأنها أن تؤثر على الموظفين، وحتى الاختلافات الموجودة بين الموظفين أنفسهم.

ونشير مع ذلك إلى أنه تبعا لهذه المحددات والتعاريف المقدمة فإن الأداء الوظيفي له عديد التقسيمات والتصنيفات ، منها ما تعلق بالشمولية (جزئي، كلي) ومنها ما تعلق بالإطار الزمني (متوسطة ، قصير، طويل المدى)، ومنها ما تعلق بالوظائف ، والأهداف إلى غيرها .

ثالثا– العوامل المؤثرة في الأداء الوظيفي:

تتداخل عدد من العناصر التي من شأنها أن تؤثر على الأداء الوظيفي للأفراد، منها ما هو متعلق بالفرد أو الموظف في حد ذاته، ومنها ما هو متعلق بطبيعة نظام المنظمة، ومنها ما يتعلق بعوامل أخرى، وبالضرورة فإن ما يؤثر على الأداء الوظيفي للفرد سينعكس على الأداء الكلي للمؤسسة أو المنظمة باعتباره جزء منها:

1– مؤثرات تتعلق بالفرد: تختلف مستويات الأفراد في العديد من المؤشرات، من بينها القدرة على التواصل والاندماج، وقبول النقد والانفتاح على الآخر ، ومن جهة أخرى تختلف مهاراتهم الوظيفية وإدراكهم ووعيهم بضرورة التقيد بأداء الوظيفة، مما ينتج تباينا في مستوى الأداء لديهم، وهذا ما يؤثر على درجة الرضا الوظيفي لديهم، وعليه فإن هذه الاختلافات من الممكن أن تؤثر على مستوى الأداء لمهامهم سواء من حيث الكم أو الكيف.

2- مؤثرات تتعلق بالمنظمة: معظم المنظمات مهما اختلفت تخصصاتها تتبع سياسة تسيير محددة، حيث تخضع لقوانين وأعراف معينة تحدد المنهاج العام الذي يحكمها ، إضافة إلى المناشير الهيكلية التي توضح سبل التنظيم والاتصال المتبعة داخلها، وعليه فإنه يمكن القول أن هذه الترسانة القانونية والتنظيمية ترتبط بمستوى الأداء الوظيفي، بل وتعمل على ترقيته أو خفضه، فعدم اعتراف المؤسسة بالمجهود الذي يبذله الموظفين في سبيل تطوير المنظمة، من شأنه أن يثبط من عزيمة الموظفين للاستمرار في تحسين مستوياتهم، كما أن تهميشهم في عملية اتخاذ القرارات الخاصة بالمؤسسة وخاصة ذوي الخبرة منهم يشكل عائقا أمام المؤسسة بحد ذاتها للوصول إلى أهدافها، فالإخفاق الإداري كفيل بالقضاء على قابلية الأفراد للعمل وتقديم الأحسن ، كما أن التفريق بين الموظفين، ورواج سياسة المحاباة يقضي على روح الجماعة والعمل التعاوني، ويؤثر سلبا على الأداء الوظيفي.

من جهة أخرى لابد من الاشارة إلى أن تغافل المنظمة عن عمليات التكوين والتدريب لموظفيها من شأنه أن يدخلهم في دوامة النمطية ،وروتين التكرار الذي يقضي على الابداع والتطوير، خاصة في حال لم تكن الظروف الداخلية ملائمة لذلك (معدات .تجهيز ، مواكبة التكنولوجيا ...) ، و عدم اهتمامها بالجانب المادي للموظفين بما فيها نظام الحوافز الذي يمثل دافعا قويا لبذلهم جهدا أكبر يعد كذلك من الأسباب المهمة لتراجع الأداء الوظيفي.

3-عوامل أخرى: بالإضافة إلى العوامل المذكورة أعلاه تسهم عوامل خارجية أخرى في التأثير على الأداء الوظيفي كالبعد عن مكان العمل، عدم توفر المواصلات، السكن،... وغيرها من العوامل التي تؤثر بشكل كبير على مستوى أداء الموظفين .

المطلب الثاني: تقييم الأداء الوظيفي

نظرا للأهمية التي يحظى بها الأداء الوظيفي لا بد أن يخضع لعملية التقييم من أجل الرفع من مستويات الضعف وتعزيز أماكن القوة فيه، خاصة إذا ما تعلق بالفرد أو الموظف الذي يعد اللبنة الأساسية بالمنظمة.

أولا – مفهوم تقييم الأداء الوظيفي:

يفهم من كلمة تقييم أنها عملية تقدير الكفاءة التي يحوزها الفرد، أي لا بد من قياس مجمل مهاراته للحكم على هذه الكفاءة، وقد عرف على أنه:" نظام يتم من خلاله تحديد مدى كفاءة أداء العاملين لأعمالهم، ويحتاج الأمر إلى أن يكون العاملون قد قضوا فترة زمنية في أعمالهم، وبشكل يمكن من القيام بتقييم أدائهم خلالها"[1].

يركز هذا التعريف على شرط ضرورة انقضاء مدة زمنية معينة في الوظيفة حتى يتم قياس الكفاءة المقدمة لها.

وهناك من يعرفه على أنه عملية دورية، تهدف إلى قياس نقطة القوة والضعف في الجهود التي يبذلها الفرد ،والسلوكيات التي يمارسها في موقف معين، من أجل تحقيق هدف محدد خططت له المنظمة مسبقا"[2]، أي لابد للتقييم أن يكون عملا منظما ومستمرا وبطريقة دورية، إذ لا يمكن قياس الأداء دفعة واحدة، والأصح هو تكرار هذه العملية بصفة منتظمة ،حتى تستطيع المنظمة تحقيق أهدافها المخططة.

ومن جانب آخر عرف تقييم الأداء على أنه دراسة وتحليل أداء العاملين لعملهم وملاحظة سلوكهم وتصرفهم أثناء العمل، وذلك للحكم على مدى نجاحهم ومستوى كفاءاتهم في القيام بأعمالهم الحالية، وأيضا للحكم على إمكانيات النمو والتقدم للفرد في المستقبل وتحمله لمسؤوليات أكبر أو ترقيته لوظيفة أخرى[3].

ونستنتج من التعاريف المقدمة لتقييم الأداء الوظيفي ما يلي:

- التقييم هو عملية منظمة تهدف لتحديد كفاءة الموظف.
- لا بد أن تكون هذه العملية بصفة دورية مستمرة لتحقيق الأهداف المسطرة .

---

[1] ماهر أحمد ، **إدارة الموارد البشرية** ، الدار الجامعية ، الاسكندرية ، 2007، ص 4.

[2] مؤيد سعيد سالم ،عادل حرحوش صالح ، **ادارة الموارد البشرية – مدخل استراتيجي**، ط2، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2006 ،ص 102.

[3] صلاح الدين محمد عبد الباقي، **الجوانب العلمية والتطبيقية في إدارة الموارد البشرية في المنظمة**، الاسكندرية، الدار الجامعية، ص 257.

- ويشترط انقضاء مدة زمنية معتبرة على التحاق العاملين بالوظيفة.
- تهدف هذه العملية إلى تحديد نقاط القوة والضعف لدى العاملين.
- تستشرف هذه العملية إمكانية تطور العاملين ضمن المناصب المحددة للترقيات.
- تستكشف هذه العملية الحاجة إلى التدريب والتكوين للعاملين عند الحاجة.

ثانيا – أهداف تقييم الأداء الوظيفي:

تسعى عملية تقيم الأداء الوظيفي إلى تحقيق جملة من الأهداف[1]:

- الأخذ بيد المنظمة لتحقيق أهدافها.
- إمداد الإدارة بمستوى الكفاءات والمهارات للموظفين لتحديد الترقيات والحوافز.
- معرفة الموظفين لمستوى أدائهم ومساعدتهم على تحسينه وتحقيق أهدافهم.

فالتقييم يسعى لتحقيق أهداف على ثلاث مستويات: المنظمة ككل، المديرين، الموظف

أ. **على مستوى المنظمة:** باعتبارها النسق الكلي تسعى عملية التقييم لتحقيق الأهداف التالية[2]:

- تقييم البرامج والسياسات التي تعتمدها المنظمة، وذلك بغية تعديلها وتطويرها .
- المساهمة في رفع مستوى أداء موظفيها، والعمل على الاستثمار في قدراتهم ومؤهلاتهم .
- ضمان اليد العاملة المؤهلة من خلال توفير التدريب والتكوين.
- الاستفادة من بيانات التقييم للربط بين الاهداف التنظيمية والاستراتيجية وكذا نشاطات الموظفين وخصائصهم المناسبة لتنفيذ خططها التنظيمية .
- توفير مناخ الثقة والتعامل الاخلاقي الذي يحد من شكاوي العاملين اتجاه المنظمة.

[1] Joel Cauden, Adérito Alain Sanches, **Gestion des ressources humaines** ,Berger-Levrault edition, 1998, p154.

[2] خالد عبد الرحمان الهيتي، **إدارة الموارد البشرية مدخل لتحقيق الميزة التنافسية** ، الدار الجامعية ، مصر ، 2004 ، ص ص 200،201 .

فـالتقييم إذا يقـدم للمنظمـة الرؤيـة الاستشـرافية الشـاملة لمختلـف التـدابير والاسـتراتيجيات الـتي من الممكن أن تدعم سيرورة نموها وتطورها.

ب. علـى مسـتوى المـديرين : باعتبـارهم المسـؤولين والمشـرفين علـى أداء المـوظفين، فـالتقييم يحقق لهم مجموعة من الاهداف[1]:

– تنميـة المهـارات والامكانيـات الفكريـة الـتي تمكـن مـن الوصـول إلى تقيـيم سـليم وموضـوعي لأداء الموظفين.

– تطـوير العلاقـات مـع المـوظفين، وربـط العلاقـات الاجتماعيـة معهـم، للتعـرف أكثـر علـيهم ومعرفـة مشاكلهم والصعوبات التي يعانون منها في العمل.

– زيادة التعـاون وتنميـة الاتصـالات بـين المـديرين والمـوظفين لرفـع الكفـاءة الانتاجيـة وكـذا لتنميـة قدرات الافراد.

– اتخاذ نتائج التقييم كمرجعية في اتخاذ قرارات الترقية والحوافز والنقل والتدريب.

– جذب موظفين جدد واستقطاب يد عاملة جيدة.

ومـن جهـة المـديرين يسـاعد تقيـيم الأداء علـى مـنح المـدراء السـلطة التقديريـة لمختلـف تعـاملاتهم مع الموظفين من خلال فتحه لسبل الاتصال وتعزيز العلاقات .

ت. علـى مسـتوى الفـرد: عمليـة تقيـيم الأداء الـوظيفي تخـدم الأفـراد كـذلك حيـث تحقـق لهـم الأهداف التالية[2]:

– تحقيق نوع من حالة الشعور بالمسؤولية لدى الفرد.

–حصـول الفـرد علـى تقـارير مسـتوى أدائـه مـن طـرف المسـؤولين حسـب مـا هـو مطلـوب منـه ومستوى ما قدمه.

– مراقبة أداء الموظف باستمرار.

– توفير وسائل بديلة لتطوير أداء وسلوك الموظف.

---

[1] ابراهيم محمد المحاسنة ،**إدارة وتقييم الأداء الوظيفي**، ط1، دار جرير للنشر والتوزيع ،عمان، الاردن ، 2013، ص 122.

[2] Sekiou, Blondin, Fabi, Bayard, Peretti, Alis et Chevalier , **Gestion des ressources humaines**, 2eme édition, edition De boeck ,Paris,2004,p 307.

- تحقيق التواصل بين الافراد والمسؤولين .
- معرفة النقائص والسلبيات الصادرة من طرف الفرد .

يساعد تقيم الأداء الموظفين على الإحاطة بمختلف متطلبات المهنة وبمستوياتهم ، مع حصولهم على جوانب النقص والضعف لتحسينها .

ثالثا – طرق تقييم الأداء الوظيفي :

هناك العديد من الطرق والمصادر التي يمكن من خلالها القيام بعملية تقييم الأداء الوظيفي:

- **طرق التقييم من خلال القائم على العملية** : قد حدد الباحثون خمسة أطراف تنسب إليها عملية التقييم وهم كالآتي :

– **تقييم رئيس العمل**: وهي من أكثر الطرق شيوعا، حيث يقوم المسؤول المباشر عن الموظفين بتقييمهم وتسجيل ملاحظاته حولهم، وتقديم هذه الملاحظات للمسؤول الأعلى الذي يقع على عاتقه أمر الموازنة بين ما قدم له من تقارير حول الموظفين، وضبط التقييم النهائي الخاص بهم، مع تأكده بعدم تحيز المسؤول المباشر واتباعه للتعليمات والقوانين.

– **تقييم الزملاء**: تعتبر طريقة نادرة الاستخدام حيث يمكن للأفراد ان يقيموا بعضهم بعض داخل العمل ضمن مختلف المستويات الادارية بغية تحديد الاستعدادات القيادية والإدارية المحتملة لدى القادة والمديرين المستقبليين. ويتم تجنب هذه الطريقة لما لها من آثار على العلاقات الاجتماعية داخل العمل[1].

– **تقييم لجنة خاصة**: وتشير إلى تنصيب لجنة من الرؤساء تعمل على وضع تقييم مشترك بينهم لكل فرد على حدا، أي أن هناك مجال من القرب بين الفئتين وبالتالي توفر معلومات كافية للخروج بتقييم محكم[2] .

– **تقييم الفرد لنفسه**: أو التقييم الذاتي حيث يحقق هذا النوع من التقييم للفرد:

---

[1] محمد موسى أبو حطب، **فاعلية نظام تقييم الأداء و أثره على مستوى أداء العاملين –حالة دراسية على جمعية أصدقاء المريض الخيرية**، رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد ، جامعة غزة ،فلسطين ، 2009 ، ص23.

[2] كامل المغربي ، **أساسيات الإدارة** ، الطبعة الأولى ، دار الفكر للطباعة والتوزيع ، الأردن ، 1995، ص 188.

- ✓ نظرة متكاملة للموظف، مع مساعدته للتعبير عن الإدارة والتنظيم الذاتي لنفسه .
- ✓ تحديد الموظف لأداءه وإنجاز وتنمية أهدافه.
- ✓ التحكم في سلوكه وتصرفه على رأس العمل.
- ✓ إمكانية استخدام نتائج ذلك الحفز الذاتي والدفع الشخصي للإبداع في العمل.

وكي يتم الاعتماد على هذا النوع من التقييم لا بد من الأخذ بعين الاعتبار مراعاة الموضوعية من طرف الموظفين، ووعيهم بأن هذا التقييم سيقارن بنتائج أخرى، وضرورة تدوين معلوماتهم وارفاقها بالدلائل والمستندات، وكذا ارفاقها باستمارات التقييم، ناهيك عن ضرورة اسهام الرؤساء في تعليمهم ومساعدتهم في كيفية قيامهم بهذا التقييم[1].

إضافة إلى الأنواع المذكورة فإن هناك أيضا ما يعرف تقييم الموظفين أو المرؤوسين في حد ذاتهم للمنظمات، وتقييم العملاء، وأيضا التقييم عن طريق الخبراء.

بالإضافة إلى تصنيف الجهات المسؤولة عن التقييم، هناك من صنف طرق التقييم إلى طرق تقليدية وأخرى حديثة :

- **الطرق التقليدية:**

– **طريقة الترتيب**: تعتمد هذه الطريقة على عملية الترتيب للموظفين على حسب مستوى أدائهم ، حيث أن صاحب أحسن أداء سيكون ضمن رأس القائمة أو الترتيب، بينما يتسلسل البقية في الانحدار على حسب تدني المستوى الوظيفي لهم ليتذيلوا القائمة .

– **طريقة المقارنة الثنائية**: وتعتمد هذه الطريقة بالمقارنة بين كل موظف مع زملائه حيث تكون المقارنة زوجية، وترتيب القائمة النهائية يكون حسب عدد المرات التي يتفوق فيها الموظف على زملائه.

– **طريقة التوزيع الإجباري** : والتي تأخذ شكل الترتيب والمقارنة، بحيث يكون التوزيع على شكل المنحنى الطبيعي، حيث أن الموظفين غالبا ما يوزعون بصورة تقريبية إلى: 10 % لهم أداء

[1] عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، **دليل الادارة الذكية لتنمية الموارد البشرية في المنظمات المعاصرة** ،ط1، الدار الجامعية للنشر والتوزيع ،المنصورة ، 2008.ص 164.

منخفض جدا،20% لهم أداء منخفض.40%لهم أداء عادي.20%لهم أداء مرتفع .10 % لهم أداء مرتفع جدا[1] .

– **طريقة توزيع النقاط**: وميزة هذه الطريقة أن المقيم بإمكانه إعطاء نقاط للعاملين بهدف التفرقة بين أدائهم، فيأخذ الموظف الذي يقدم أداء مرتفع نقاط أكثر من صاحب الأداء المنخفض.

ويشير الخبراء أن أساليب الطريقة التقليدية تساعد الموظفين على تنمية قدرات وطاقاتهم ومنه تقديم الأداء المرغوب الذي يحسن الانتاجية بدوره .

- **الطرق الحديثة**: وتركز على العوامل المرتبطة بالفرد أو العامل المقيم:

– **طريقة الأحداث الحرجة**: وهي طريقة تعتمد على إلمام المدير أو المسؤول بالأحداث غير العادية لسلوك الموظفين ، لذلك يحتفظ المسؤول بسجل يدون عليه مختلف الملاحظات بخصوص الأحداث الجوهرية الفعالة وغير الفعالة المتعلقة بالأداء الخاص بمرؤوسيه

– **طريقة السلوك المتدرج**: يشبه هذا الأسلوب طريقة الأحداث الحرجة، لأنه يعتمد على مواكبة سلوك الفرد، ومحاولة تدريجه في شكل يسهم في تقييم أداء الفرد، إذ لابد أن يكون هناك العديد من المواقف الحرجة التي تبين الأنشطة الفعالة، وغير الفعالة في أداء كل موظف، ثم من خلال الخبرة توضع هذه الأحداث ضمن سلم متدرج يعكس التصرف المقبول والمرفوض، ويقوم المدير بعد ذلك بتحديد موقع سلوك الفرد بعد ذلك[2] .

– **طريقة الإدارة بالأهداف**: وهذه الطريقة تعاونية بين الرئيس والمرؤوس، يكون الهدف منها معرفة مدى تحقيق الأهداف المخططة مسبقا، وضمن هذا التقرير الذي يقدم يتم وضع برنامج للإجراءات التي ستتخذ في حال كان الأداء غير مرض أو ممتاز أو مرض في اطار خطة تنموية[3].

---

[1] درة عبد الباري ابراهيم وآخرون، **إدارة الموارد البشرية في القرن الحادي والعشرين (منحنى نظمي)**،ط1، دار وائل للنشر، الأردن ، 2008 ،ص276.

[2] عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، مرجع سبق ذكره ، ص، ص 156، 159.

[3] درة عبد الباري ابراهيم وآخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص 279.

وعلى الرغم من تنوع طرق التقييم وأفضلية بعضها على بعض، تبقى عملية التقييم تشوبها مجموعة الأخطاء، والتي منها ما هو مرتبط بطبيعة الأنظمة المتبعة للتقييم، ومنها ما هو مرتبط بالمقيمين في حد ذاتهم، وفي أحيان أخرى تقع أخطاء التقييم ضمن المراحل التي تمر بها العملية .

ثالثا– مراحل تقييم الأداء الوظيفي:

حتي يتم التقييم في ظروف عادية، ويعطي التقييم الفعلي والحقيقي للأداء، لابد عليه أن يمر بمجموعة من المراحل أو الخطوات والتي نوضحها كالآتي[1]:

1– تحديد المعايير : ومعايير الأداء هي العناصر التي تستخدم كمحددات للتقييم ، كمستوى الأداء المطلوب تحقيقه من طرف الموظف في إطار العمل المطلوب منه، والذي من خلاله يتم الحكم إن كان الموظف أجاد أم لا، وهي تمثل في نفس الوقت أهدافا مطلوب على الموظف تحقيقها خلال فترة زمنية محددة.

2– نقل توقعات الأداء للأفراد العاملين : بعد تحديد المعايير اللازمة للأداء الفعال، (شرح الوظيفة ومختلف ارتباطاتها وطريقة تحقيق مقاصدها) لابد من توضيحها للأفراد الموظفين، لتقديم التوضيحات والشروحات الواجبة حول ما يجب فعله ، وما المتوقع منهم .

3– قياس الأداء : وذلك من خلال تطبيق عملية القياس بمجموعة من الطرق (نشرحها لاحقا) ، وذلك حتى يتم العمل بموضوعية لمعرفة مدى تطبيق الخطوات الأولى.

4– مقارنة الأداء الفعلي مع الأداء المطلوب: والهدف من ذلك هو معرفة الفروق والانحرافات الواقعة بين الأداء الفعلي، والأداء المطلوب .

5– مناقشة نتائج التقييم مع الموظفين : وذلك لجعل الموظفين على دراية وإدراك بالجوانب الإيجابية والسلبية لتقييمهم ،حيث يمكن أن تكون هناك أمور لم يستوعبها الموظف فتقدم له المزيد من الشروحات.

[1] فطيمة زعزع، سامية لحول، "أثر التحفيز على تحسين الأداء الوظيفي في المؤسسات دراسة حالة مؤسسة موبيليس للاتصالات – وكالة باتنة – الجزائر"، **Revue d'économie et de statistique appliquée** ، المجلد 12، العدد01، 2015، ص 12.

6- الإجـــراءات التصـــحيحية : وهـــي الخطـــوة الأخـــيرة والـــتي تحتـــوي علـــى طـــرق التصـــحيح لـــلأداء مـــن خـــلال التعـــديل بإتبـــاع مختلـــف المعطيـــات الـــتي مـــن شـــانها ان تجعـــل التعـــديل حـــلا مناســـبا للتصحيح.

المطلب الثالث: تحسين الأداء الوظيفي

إن الهـدف الأساسـي مـن إجـراء عمليـة التقيـيم لـلأداء الـوظيفي هـو وضـع المؤسسـة في إطارهـا العـام والـواقعي الـذي أُنـتج مـن رحـم ذلـك الأداء، بغيـة الاسـتفادة مـن ذلـك المشـهد لتطـوير سياسـتها المتبعـة مـن خـلال إدراك نقـاط القـوة والضـعف في الاسـتراتيجيات المتبعـة للتسـيير، وتعـد القـوة البشـرية المسـيرة لهـذه المؤسسـة أهـم متغـير تركـز عليـه المنظمـات أثنـاء عمليـة التقيـيم، و ذلـك لتقويـة وتعزيـز نقـاط القـوة لـديها، والعمـل علـى تـدارك النقـائص وتصـحيح الهفـوات بمـا يفيـد في تحسـين ذلك الأداء وتطويره.

أولا- عملية تحسين الأداء الوظيفي:

تشـتق كلمـة تحسـين في الجـذر اللغـوي مـن لفـظ حسَّـن يحسـن والمصـدر تحسـين، فهـو محسـن والمفعـول محسَّـن، وتعـني جملـه وزينـه، ورقـاه وأحسـن حالتـه[1]، وبالإسـقاط علـى الأداء الـوظيفي يصـبح المعـنى عمليـة الارتقـاء بمسـتوى الأداء الـوظيفي والرفـع مـن جودتـه وكفاءتـه. أي محاولـة الوصـول لمـا يعـرف بالأداء المتميـز والمبـدع الـذي تسـعى مختلـف المؤسسـات لتحقيقـه مـن خـلال إتبـاع العديـد مـن البرامج والاستراتيجيات .

ولأجـل ذلـك تعـرف هـذه العمليـة علـى أنهـا : اسـتخدام جميـع المـوارد المتاحـة لتحسـين المخرجـات وإنتاجيـة العمليـات، وتحقيـق التكامـل بـين التكنولوجيـا الصـحيحة الـتي توظـف رأس مـال بالطريقـة المثلـى، ويتطلـب ذلـك مـن أي منظمـة أن تحـدث التـوازن بـين العناصـر الأربعـة التاليـة (الجـودة، الإنتاجيـة، التكنولوجيـا ،التكلفـة) فـالتوازن يؤكـد أن توقعـات واحتياجـات أصـحاب المصـلحة في المنظمـة قـد أخـذت بالاعتبـار، ويطلـق علـى هـذا المـنهج المتكامـل، إدارة التحسـين

[1] أحمد مختار عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة** ، مرجع سبق ذكره ،ص497.

الشامل[1]. فمن خلال ما ذكر بالتعريف يعمل التحسين على الاستثمار بكل الطاقات المتوفرة لرفع مستوى الأداء مع الأخذ بعين الاعتبار إنتاجيته وجودته .

ويعرف الأداء بمحدوديته وضعفه من خلال عدد من المظاهر تتكرر بالمؤسسة وتصبح مميزة، لها كضعف الانتاجية كما ونوعا، وعدم انهاء الأعمال في أوقاتها المحددة، الصراع ، كثرة الشكاوي، عدم التوافق مع ثقافة المؤسسة ، انتشار اللامبالاة ، وعدم الرغبة في التطور، ناهيك عن التقارير السلبية عن تقييم الأداء[2]، وبالنظر لمختلف هذه الثغرات التي تصبح تتفاقم بالمنظمات يحتم عليها التعامل باحترافية مع عملية تحسين الأداء الوظيفي للخروج من دائرة التقهقر و الزوال، ولأجل ذلك تتميز هذه العملية بمجموعة من الخصائص وهي[3]:

– **الإستمرارية:** لابد من المداومة والاستمرارية لتحقيق التحسين المطلوب، وذلك من خلال القيام بتحسين مناخ العمل باستمرار.

– **التخطيط** : عملية تحسين الأداء الوظيفي لابد لها من تخطيط شامل لكافة المراحل المتبعة والموارد المسخرة لتحقيق النتيجة المطلوبة .

– **المسؤولية الإدارية** : حتى يتحقق تحسين الأداء الوظيفي تتخذ مجموعة من القرارات المهمة بشأن ذلك ، وهي نابعة من الإدارة العليا ، لذلك فإنها المسؤولة عن كل قرار من شأنه أن يساعد على تحقيق ذلك التحسين ، من خلال الاجراءات المتبعة ، والمعلومات المتداولة ، وحتى طريقة الاتصال .

– **الشمولية** : الحديث عن عملية تحسين الأداء الوظيفي لا تقتصر على الموظف فحسب ، بل أنها عملية شاملة تمس مختلف أركان المؤسسة باعتبارها نظاما متكاملا ونسقا واحدا .

– **رفع الكفاءة وفعالية المنظمة** : عملية التحسين هي عملية هادفة لأجل صلاح المؤسسة من خلال رفع كفاءتها وفعاليتها ، وكذا تحقيق أهدافها .

---

[1] وهيبة قرماش، **علاقة الأنماط القيادية بالأداء الوظيفي لدى العاملين بالهيئات الرياضية الجزائرية**، أطروحة دكتورة، معهد التربية البدنية والرياضية ، جامعة الجزائر 3،2014/ 2015، ص99.

[2] عائشة يوسف الشميلي، **برنامج تحسين الأداء**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة ، 2017، ص 104.

[3] أمال زرقاوي ، سامية بن عمر،"دور الادارة الاستراتيجية في تحسين الأداء الوظيفي"، **مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية** ، المجلد 04، العدد01مارس 2019، ص 73.

والحديث عن عملية تحسين الأداء الوظيفي من منظور شامل أو كلي للمؤسسة، لا يعني أن عملية تحسين الفرد الموظف لأدائه لا تتوفر بها هذه الخصائص ، أو على الأقل مجموعة منها، فالفرد العامل هو الآخر يسعى لتحسين أدائه كمطلب أساسي للحصول على الجزاء مقابل ما يقده من اجتهاد كالترقية في الدرجات ، وفي الرتب ، وغيرها ،لذلك فإنه هو الآخر يعمل على أن تكون عملية تحسينه شاملة لأدائه المهني والاجتماعي وحتى الشخصي في إطار عمله ، وذلك من خلال تخطيطه لهذا التحسين، مع تحمله لمسؤوليته إزاء قراراته التي يتخذها في حق نفسه بغية الوصول إلى الرفع من قدرته وكفاءته.

ثانيا – خطوات تجسين الأداء الوظيفي :

من بين أهم الاهداف التي يبنى عليها تقييم الأداء الوظيفي هو العمل على تحسينه وجعله متميزا ، وقد تم التركيز على مجموعة من الإجراءات والخطوات المهمة لتحقيق هذه النقطة :

1- **قياس الأداء الوظيفي** : تبدأ عملية تحسين الأداء الوظيفي من عملية القياس التي تمنح المعلومات الكافية عن المستوى الحقيقي لأداء الأفراد و المنظمة إجمالا، وانطلاقا من المعلومات النهائية لهذه العملية يمكن للمنظمة القيام بعملية تحليل ومقارنة الوضع الراهن بما يجب عليه أن يكون من وجهة نظر الأداء الوظيفي،وهذا ما ينتج عنه الخروج بحصيلة نهائية تحدد الفارق بينها.

2- **دراسة المسببات** : في حال تبين أن هناك فارقا بين الأداء الوظيفي الفعلي، وبين ما هو مطلوب لابد من القيام بدراسة لمعرفة أسباب التراجع الناتج ، لأن الأصل في العلاج هو معرفة سبب ذلك المرض لتسخير الطرق المناسبة للتعامل معه.

3- **تحديد الوسائل والاستراتيجيات المناسبة للمعالجة** : بعد الوقوف على المسببات الأساسية للحالة الوظيفية للأداء ، يتم تحدد الطريقة المثلى للتعامل معها ، فمن غير الممكن التعامل مع هذا الأمر بعدة طرق قد لا توصل لنتائج مرضية .

4- **تطبيق المعالجة بالطريقة المناسبة** : يحتاج تحديد الوسائل والطرق المناسبة للعلاج إلى تنفيذها على أرض الواقع لمعرفة مدى صلاحيتها أم لا ، لذلك لابد من اخذ كل التدابير اللازمة

لـذلك مـن خـلال وضـع بـرنامج معـين للمتابعـة والتحليـل والوقـوف علـى مختلـف التطـورات الـتي تقـع لتحقيق فعالية المؤسسة وتحقيق أهدافها بكفاءة[1] .

5- **مراقبـــة الأداء و تقييمـــه** : فمـــن خـــلال تطبيـــق بعـــض المـــداخل العلاجيـــة والإصـــلاحية تقتضـي المتابعـة والترقـب لمعرفـة مـدى توافقهـا مـع الوضـع الـراهن ، وكـذا مـدى التحسـن الحاصـل على الأداء .

ثالثا – أساليب تحسين الأداء الوظيفي :

هنـاك عـدد مـن الأسـاليب الـتي مـن شـأنها أن تسـاعد علـى تحسـين الأداء الـوظيفي تـداركا لمختلـف المؤثرات التي من الممكن أن تجعله ضعيفا وهي[2] :

- العمل على تنمية القوى البشرية من خلال التدريب والتكوين .
- وضع الدوافع والحوافز المناسبة للموظفين.
- المشاركة و العمل الجماعي.
- تصميم العمل(متطلبات الوظيفة).
- الادارة بالأهداف .
- استخدام أساليب العمل الجيدة .
- توفير التكنولوجيا ومواكبة التطورات .

[1] فؤاد يوسف عبد الرحمان، سمية عباس مجيد، " بيئة العمل المادية واثرها في تحسين أداء العاملين دراسة استطلاعية في الشركة العامة للصناعات الكهربائية "، **مجلة الإدارة والاقتصاد** ،السنة 35، العدد 91، 2012،ص191.

[2] عامر أبو دية، " الرضا الوظيفي واثره في تحسين اداء العاملين بالجامعات"، **مؤتمر استراتيجيات التعليم العالي وتخطيط الموارد البشرية** ، الجامعة الهاشمية ، المنظمة العربية للتنمية الادارية جامعة الدول العربية ، مصر، 2013 ، ص 94 .

المبحث الثاني: الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي

كما بينا سابقا يعتبر الأداء الوظيفي من المحددات المهمة في تحقيق الفعالية سواء على المستوى الفردي أو المؤسسي، وعلى مستوى الجامعات يعد الأداء الوظيفي لهيئتها التدريسية من المقاييس المهمة لمرئيتها ،كما يعد معيارا لتميز الأستاذ الجامعي .

يتناول هذا المبحث التعريف بالأستاذ الجامعي، والأداء الوظيفي الخاص به، وكذا عملية تقييمه، كما يقدم ملمحا لرأس المال الاجتماعي للأستاذ الجامعي.

المطلب الأول: وصف أكاديمي للأستاذ الجامعي

يعتبر الأستاذ الجامعي الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الجامعة، ولطالما تم ربط نجاح الجامعة بما تملكه من كفاءات تدريسية، فهو بمثابة حجر الأساس لها، كما أنه يلعب دورا كبيرا في تميزها من خلال أخلاقه والتزامه المهني سواء على مستوى التدريس أو مساهماته في البحث العلمي أو خدمة المجتمع.

أولا– تعريف الأستاذ الجامعي :

يمثل الأستاذ الجامعي ذلك الشخص الذي يسهر على تقديم المعارف والعلوم في الجامعات على اختلاف تخصصاتهم، فيعرّف الأساتذة الجامعيين على أنهم: "مجموعة الأشخاص الناقلين للمعرفة والمسؤولين على السير الحسن للعملية البيداغوجية بالجامعة، والقائمين بوظائف وواجبات مختلفة مثل التدريس والتوجيه العلمي للطلاب وإجراء البحوث العلمية والاشراف عليها"[1].

كما جاء في تعريف الأستاذ الجامعي على أنه ذلك الشخص الذي يشترك مع طلابه في تحقيق النمو الذاتي الذي يصل إلى أعماق الشخصية ويمتد إلى أسلوب الحياة[2]. كما ينظر إليه على أنه "مختص يستجيب لطلب اجتماعي، يتحكم في عدد لا بأس به من الخبرات والمعرفة

---

[1] صالح عبد العزيز، **التربية وطرق التدريس** ، دار المعارض، الجزء3 ،مصر ، بدون سنة ، ص76.

[2] علي غربي ، سليمة حفيظي،" الممارسات الأكاديمية للأستاذ الجامعي"، **مجلة علوم الانسان والمجتمع** ، العدد02 ،جوان 2012،ص17.

العلمية، وهو عامل حر في اختياراته البيداغوجية مع الحرص على جعل حرية المبادرة والاستقلالية تتوافق وبكل حساسية مع منفعة المستخدمين"[1].

وهو يمثل أيضا محور الارتكاز في منظومة التعليم الجامعي بحثا وتعليما وخدمة للمجتمع، ومشاركة في التطور الشامل، وهو العمود الفقري في تقدم الجامعة ومفتاح كل إصلاح وأساس كل تطوير، وعلى كفاءته وانتاجه يتوقف نجاح الجامعة[2].

وعليه فالأستاذ الجامعي هو ذلك الشخص الذي اكتسب خبرة بمجاله، من خلال تدرجاته العلمية، ومجهوداته البحثية، إذ يعد مشرفا على تدريس الطلبة وتلقينهم العلوم وتكوينهم في الحياة، كما أنه شخص مؤهل لخدمة مجتمعه، والبحث في حلول لمشكلاته بروح المسؤولية، حيث يشترط فيه الكفاءة العلمية والمستوى المطلوب لانضمامه إلى المهنة التدريسية الأكاديمية، والتي تحصل عليها من خلال مسيرته العلمية في مجال الماجستير والدكتوراه ، ليتدرج بعدها في الترقيات العلمية نظير سمو مستواه العلمي والفكري، والتي تملي عليه أحيانا وظائف إدارية أخرى في المؤسسة الجامعية (رئيس قسم، نائب عميد، عميد كلية، رئيس جامعة ...).

ثانيا– خصائص الأستاذ الجامعي:

يتميز الأستاذ الجامعي كونه متربعا على قمة الهرم الجامعي بمجموعة من الصفات والكفايات التي تساعده لتحقيق التميز والتطور بمجاله، بما ينعكس إيجابا على الجامعة والمجتمع معا. فكل أستاذ جامعي لابد عليه أن يكون باحثا قبل كل شيء، ومن واجبه المشاركة بطريقته وحسب تخصصه في البحث، فالباحث الملهم بالبحث هو الوحيد القادر على كشف الطالب ذي الميول للاكتشافات[3].

---

[1] بسمة بن صالح ، **مدى تكيف الاستاذ الجامعي مع أهداف نظام LMD من خلال عمليتي التدريس والتقييم** ،أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، 2017/2016، ص35.

[2] رمضان بواب ، "الأداء الوظيفي والاجتماعي للأستاذ الجامعي في نظام الألمدي (L M D)"، **مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية** ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، ع 21، ديسمبر2015، ص72.

[3] Kourganoff ,V **, la face caché de l'université** ,Ed, PUF saint germain 1ere édition paris, 1972 p 161.

ومن هنا نستوضح أن هناك مجموعة من الخصائص الشخصية والمهنية و الأكاديمية والاجتماعية التي لابد من توفرها في الأستاذ الجامعي:

✓ **الخصائص الشخصية**: وهي ما تعلق بذات الأستاذ الجامعي، من ظهور بمظهر لائق وجذاب، إضافة إلى الجدية والإخلاص في عمله، حيث يعتبر قدوة للطلاب داخل الجامعة وخارجها، لذلك لابد عليه من مراعات تصرفاته وانفعالاته، اذ لابد عليه أن يكون صابرا، متحمسا، متفهما، ومتعاونا خلوقا، لبقا في حديثه، منظما ومحترما لمواعيده وحضوره[1].

✓ **الخصائص الاجتماعية**: وتتمثل في ما تعلق بالاطلاع على ثقافة المجتمع، ومعرفة عاداته وتقاليده، واكتساب أنماط سلوكه، مع مراعاة حسن التصرف في المواقف الصعبة، والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية وانسانية مع طلابه وزملائه ومحيطه الخارجي[2]. ففي كثير من الأحيان تساعده هذه العلاقات على تطوير نفسه وخدمة غيره في نفس الوقت. لذلك على الأستاذ الجامعي التحلي بروح التسامح والتواضع، والشخصية الحوارية المتقبلة والمنفتحة على الآخر داخل الجامعة وخارجها .

✓ **الخصائص الأكاديمية أو العلمية**: والتي تتعلق بمدى تمكنه من المجال العلمي الذي ينشط فيه، والاعتماد على المناهج العلمية في نقله للأفكار، ومتابعة التطورات العلمية الحديثة بتخصصه.

✓ **الخصائص المهنية**: وتتعلق بتمكن الأستاذ الجامعي من مهارات تخطيط عملية التعليم وتنفيذها، والعناية بإعداد الدروس، واستخدام طرق تربوية تساعد على تطور مهارات التعلم لدى الطلاب، كما يدخل ضمن هذه الخصائص قدرته على تسطير البحوث وإنجازها، ونشر الدراسات وضمان المشاركة بالأعمال العلمية المختلفة، ناهيك عن التزامه مع المجتمع .

---

[1] علي قوادرية وآخرون ،**مشكلات وقضايا المجتمع في عالم متغير**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، عين مليلة الجزائر، 2007، ص15.

[2] أحمد الغامدي حمدان ، خصائص عضو هيئة التدريس التي يفضلها الملتحقون بكليات المعلمين في المملكة العربية السعودية ، **مجلة كليات المعلمين** ، المجلد 3، العدد02ديسمبر 2003،ص55.

وفي كتابه (أستاذ الجامعة) أوضح "**قليـــة**" أن الصفات الواجب أن يتحلى بها الأستاذ الجامعي هي كالتالي [1]:

- حب العمل وتقديس الحرية والزمالة فهي أقوى الروابط بين أساتذة الجامعات.
- الاهتمام بالحرم الجامعي وبيئة العمل من حيث التعامل مع الشباب الواعي.
- الشعور بالمشاركة في نمو وتطور الكفاءات الجديدة في المجتمع من خلال تقدير الزملاء للأعمال.
- التمتع بقدرة كبيرة على تقييم الأطر التدريسية والتقنية وتطورها وفقا لاستراتيجية الجامعة والدولة، واستعمال الوسائل في ذلك.
- التمتع بالمهارة في مجال التخصص والقدرة على استعمال التكنولوجيا.
- امتلاك قاعدة عريضة من العلوم الأساسية المتعلقة بالتخصص والقدرة على التفاعل مع المجتمع.
- امتلاك القدرة على إجراء البحوث التطبيقية التي تواكب التغير السريع في التكنولوجيا.

وعموما فإن الأستاذ الجامعي الناجح، والذي يشيد به الطلبة خاصة والمجتمع عامة، هو من تحلى بأداء واجبه على أكمل وجه، من خلال تذليل الصعوبات أمام الطلبة لفهم المحتوى الدراسي، بتوظيف أحسن الطرق المساعدة على ذلك، والذي يعمل على تطوير نفسه من خلال إصراره على الجد والعطاء داخل الجامعة وخارجها، وهو من تواضع لطلبته وخدم مجتمعه، وحاول بما أوتي أن يكون خير عالم ينتفع به، من خلال حرصه على الاتصال والاستيعاب والاحتواء في نفس الوقت .

ثالثا– وظائف الأستاذ الجامعي :

تحدد أدورا الأستاذ الجامعي وفق السياسة العامة التي تنتهجها الجامعة، بحكم أن ما يقوم به يترجم على واقع الحال الذي توجد به الجامعة، ولأجل ذلك يتفق غالبية الباحثين والدارسين على

[1] فاروق قلية، **أستاذ الجامعة الدور والممارسة بين الواقع والمأمول**، دار زهراء الشرق للنشر، القاهرة ، 1997، ص ص32-33.

أن للأستاذ الجامعي ثلاثة أدوار رئيسية وهي: إعداد الأطروحات ونقل المعرفة والمحافظة عليها، البحث العلمي وتطويره، وخدمة المجتمع.[1]

أ. **الوظيفة التدريسية**: تعد المهنة الأولى التي يكلف بها الأستاذ الجامعي بمجرد إلتحاقه بالجامعة، حيث يسعى إلى تحقيق عملية التعليم بنقله للمعارف وتزويد الطلبة بالخبرات، فيسهر على تأليف المادة التعليمية، مع اختيار الأساليب التدريسية المناسبة لها، وتوفير الوسائل اللازمة لذلك، ومن جانب آخر يعمل على فتح باب الحوار والنقاش وإبداء وجهات الرأي حتى يتشكل جو من الثقة مع الطلبة وتحصيل معدل استفادة أعلى. إضافة إلى أنه ملزم بإعداد مواضيع الاختبارات وتصحيحها، والإشراف على إنجاز مذكرات التخرج. ومن المهم أيضا أن يشترك مع زملائه في مناقشات التصويب والاثراء لتقويم المقررات الدراسية وتطويرها[2].

ولأجل ذلك عليه أن يكون متمكن من جانب تخصصه، ودائم الاطلاع على جديد البحوث والدراسات ضمن ميدانه لتحديث معلوماته لإفادة الطلبة وإمدادهم بجديد العلم والمعرفة، وقد حددت و وضحت القوانين الرسمية عبر العالم مختلف المهام المنوطة بالأستاذ الجامعي فيما يخص وظيفة التدريس. كما يتعين عليه القيام بعدد من المهام الإدارية إضافة إلى مهمة التدريس، كالعمل في مهام رؤساء الأقسام مثلا، كالمشاركة في اجتماعات القسم على مستوى الكلية والجامعة، واتخاذ القرارات المتعلقة بالعمل الأكاديمي، وتعيين الأساتذة الجدد، ناهيك عن المشاركة في الإعداد للأعمال العلمية التي تقام على مستوى الجامعة، أو الكلية من ملتقيات وتظاهرات علمية[3].

وعليه هناك ثلاثة أدوار فرعية تندرج ضمن هذه الوظيفة هي تحضير الدروس، التعامل مع الطلاب، والعمل ضمن اللجان البيداغوجية .

✓ **تحضير الدروس**: يتطلب التعليم توفر دروس ومناهج حتى يستطيع الطلبة الالتزام مع مدرسهم من خلال ما يقدمه من مادة علمية، وعليه يعتبر تحضير الدروس خطوة جد مهمة

---

[1] ضياء الدين زاهر، تقوم أداء الأستاذ الجامعي ،الأداء البحثي كنموذج، **مستقبل التربية العربية**، المجلد1،العدد 3،1995 ،ص42.

[2] سيد محمود يوسف، **رؤى جديدة لتطوير التعليم الجامعي أفاق تربوية متجددة**، الدار المصرية اللبنانية ، 2008، ص 190 .

[3] سيد محمود يوسف، مرجع نفسه ،ص 194.

لنجاح عملية التعليم، لذا وجب التخطيط لإعدادها، ومعرفة الطريقة المناسبة لإلقائها، كما لا بد أن يحدد الأهداف المتوخاة منها، بالإضافة إلى تحديد وضعية الطلبة العلمية حتى يكون هناك تناسق مع ما سيقدمه لهم، وهذا ما يستلزم عنه إخراج كتب أو مطبوعات تهتم بالمواد المدرسة .

وتنقسم الدروس التي يحضرّها الأستاذ الجامعي الى ثلاثة أنماط :

- **طريقة المحاضرة**: تعد المحاضرة واحدة من السبل التدريسية الشائعة التي يقوم الأستاذ بعرض دروسه من خلالها، ويتم من خلالها تزويد الطلبة بكل ما يحتاجونه من معلومات ومعارف عن طريق الحجاج والإقناع، وقد تم وضع عدد من المعايير لإعداد المحاضرات:

– أن تكون المحاضرة جيدة التركيز والتنظيم وهادفة من خلال المعلومات والأمثلة وتوظيف الطرق المختلفة للشرح.

–توظيف الوسائل المختلفة لإيضاح الأفكار، كالإيضاح البصري بالأشكال والرسومات والبيانات، واستخدام مصادر متعددة لجلب انتباه الطالب، من خلال الاهتمام بالمحاضرة ومختلف المناقشات[1].

- **طريقة الأعمال الموجهة**: تعرف هذه الطريقة بالتدريس غير المباشر، أو الطرق المتمركزة حول الطالب، حيث تعتمد على الحوار والمناقشة الأساسية للتعليم والتعلم، و تتميز طريقة الأعمال الموجهة عن المحاضرة بعدة خصائص حيث يعتبر الحجم محددا ضروريا، فعدد طلاب المحاضرات مرتفع مقارنة بطلاب الأعمال الموجهة، ضف إلى ذلك أن استخدام طريقة الأعمال الموجهة من شأنه أن يضمن تعلم أعمق وتواصل فعال، بترسيخ ملامح التعليم بالمشاركة حيث ظهرت اتجاهات تربوية معاصرة تدعو إلى مشاركة المتعلم في العملية التعليمية، ومساعدته للخروج من القوقعة الثقافية التي يكون فيها. وعليه تفتح هذه الطريقة مجالا واسعا لظهور مجموعة المهارات عن طريق إثارة التفكير، وخلق جو المناقشة، وتوفير التغذية الراجعة للمعلومات، وضمان التحليل والمقارنات وتشخيص الصعوبات وإقامة العلاقات وترسيخ الألفة[2].

---

[1] أسماء هارون ، **دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية (تحليل نقدي لسياسة التعليم العالي في الجزائر في نظام LMD)**، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة منتوري قسنطينة، 2010،ص54.

[2] كمال عبد المجيد زيتون ، **التدريس نماذجه ومهاراته** ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر، الطبعة الأولى،،2003ص 25.

▪ **طريقة الأعمال التطبيقية**: تستند هذه الطريقة على العمل التجريبي في المختبرات أساسا، وهي عادة تخص المواد العلمية والتكنولوجية، والهدف من هذه الطريقة هو استيعاب الطلبة للبعد الوظيفي للأشياء والتكنولوجيا من خلال استخدام الأدوات بدقة، وامتلاك الطريقة اللازمة والجهاز المفيد، وحصص الأعمال التطبيقية بمثابة ترجمة لما عرض من الأدب النظري بالمحاضرات، حيث تجرى هذه الدروس دائما بعد المحاضرة وليس قبلها، وتساعد هذه الحصص الطلاب على تنمية العديد من المهارات كالملاحظة والدقة والتفكير للمستقبل، وهذا يساعد على تنمية المسؤولية الشخصية واكتشاف الميول العلمي.

فتحضير الدروس لا يقف على ما سيتم تقديمه للطلبة من معارف وبأي طريقة فقط، بل تدخل ضمنها تنقيح المناهج وتكييفها مع المتطلبات الراهنة والمناسبة، إضافة إلى إجراء التقييمات والامتحانات والتصحيحات اللازمة التي تقيم الطالب.

✓ **التعامل مع الطلاب**: يرى (**عمار حامد**)أن: "مهنة الأستاذية هي علم وفن وقيم وموقف"[1]، وانطلاقا من هذه المقولة فالأستاذ الجامعي بامتلاكه للكفايات الشخصية والعلمية والقيمية والأخلاقية يعتبر قدوة للطلاب، ومركزه العلمي يسمح له بتقديم النصح والإرشاد للطلبة، والأخذ بيدهم إلى عالم المعرفة والشغل معا، فالعلاقة التي تجمع الطلبة بالأساتذة، والتي تأخذ وقتا معتبرا تجعل منه أستاذا ومرشدا وناصحا ومدربا ومقوما له، إذ يساهم الأستاذ الجامعي في غرس العديد من القيم الايجابية التي تساعد الطالب على ممارسة حياته الاجتماعية بنوع من المسؤولية.

✓ **العمل ضمن اللجان البيداغوجية**: والتي تقتضي عليه التنسيق مع مختلف الاساتذة والزملاء داخل الجامعة من أجل تحديد المواد المدرسة، إضافة إلى مناقشة شؤون الطلاب ومتطلباتهم، ودراسة احتياجاتهم لمعرفة أنسب الطرق للتعامل معهم وتمكينهم من المعلومة بالطرق الصحيحة.

ب. وظيفة البحث العلمي: صحيح أن تسمية أستاذ توحي إلى التعليم وتلقين الطلبة فنون المعرفة، لكن الأستاذ الجامعي يبقى ملزما أمام البحث العلمي لكشف خباياه واستنطاق

[1] عبد القادر ونوقي ، عيسى مزارة ، "دور الاستاذ الجامعي في خدمة المجتمع" ، **مجلة الاسرة والمجتمع** ، المجلد 5، العدد 1، ص3 .

مظاهره وحل قضاياه، ولأجل ذلك ينبغي أن يكون ملما بفنون البحث وتطبيقاته، حتى يتسنى له القيام بمختلف الأبحاث بسلاسة، فالجامعة منوطة بها مهمة تطوير المعرفة، ولكن ليس بمفردها بل بمشاركة الاساتذة فيها، خاصة وأنها السبيل إلى التطور والنمو الشامل، ومن جانب آخر هناك أمر منطقي يجعل الأستاذ مجبرا لا مخيرا أمام مهمة إجراء البحوث والدراسات، وهو موضوع الحصول على الترقيات والتحفيزات المهنية، وعلى هذا الأساس يشارك في أعمال الملتقيات الوطنية والدولية، والمؤتمرات والندوات على اختلافها، كما يسعى لنشر المقالات عبر المجلات المختلفة محلية كانت أو دولية، بل ويسعى لحجز مكانة له ضمن كبريات المجلات العالمية والمرموقة علميا، مما يساعده على تجاوز محيطه واحتكاكه بتجارب الغير والاستفادة منها .

كما ويقوم الأستاذ الجامعي من خلال متطلبات وظيفة البحث العلمي بما يلي:

– التدريب على البحث العلمي وأساليبه، ويتحقق ذلك أثناء إعداد درجتي الماجستير والدكتوراه، إذ لابد عليه أن يكون متمرسا من مختلف أنواع البحوث والتي عادة ما تصنف إلى بحوث أساسية و بحوث تطبيقية، و بحوث التطوير، وبحوث تقويمية، وبحوث إنتاجية.

- التأليف في مناهج البحث العلمي و تقنياته.
- الاستمرار في ممارسة البحث العلمي والنشر العلمي في ميدان تخصصه.
- حضور حلقات البحث التي تنظم لصالح الباحثين المبتدئين والمشاركة في تنشيطها ومناقشتها.
- ممارسة الاشراف العلمي على درجي الماجستير والدكتوراه.
- قراءة موضوعات البحث العلمي للطلبة، وتوجيههم وإرشادهم في البحث[1].

فوظيفة البحث العلمي تضم إذا ثلاثة أدوار فرعية مهمة:

✓ **النشر العلمي**: و يضم كل ما ينتجه الأستاذ الجامعي من مقالات ومؤلفات في مجال تخصصه ليطلع عليها الوسط العلمي،والتي تهدف إلى تطوير المعرفة العلمية.

[1] رضوان بواب ، "الأداء الوظيفي والاجتماعي للاستاذ الجامعي في نظام الالمدي (L MD)"، **مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية** ، العدد 21 ، ديسمبر 2015، ص 76.

✓ **المشـاركة في الملتقيـات العلميـة:** لا بـد عليـه مـن المشـاركة في الأعمـال العلميـة الـتي تقـام في شكل ندوات أو ملتقيات وطنية أو دولية.

✓ **الإشـراف علـى الرسـائل الجامعيـة:** كمـا تعتـبر عمليـة الاشـراف علـى الرسـائل الجامعيـة خاصـة في طـوري الماجسـتير والـدكتوراه، مـن الأعمـال الـتي تنـدرج ضـمن وضـيفة البحـث العلمـي مـن خـلال توجيـه وتصـحيح توجهـات الطلبـة، وإمـدادهم بالمسـاعدات اللازمـة، مـن تقـديم الـدعم والمساهمة في توفير المراجع العلمية، وكذا البحث ضمن نفس المواضيع التي يعمل عليها الطلبة.

ت.وظيفـة خدمـة المجتمـع :علـى الأسـتاذ الجـامعي أن لا تغيـب عـن بالـه فكـرة خدمـة المجتمـع، فهـو جـزء مـن الجامعـة والجامعـة في خدمـة المجتمـع، وعليـه يتعـين عليـه القيـام بواجبـه إزاء الوظيفـة الثالثـة، حيـث يقـع علـى عاتقـه مهمـة صـناعة أجيـال المسـتقبل والـتي مـن المفـترض أن تكـون ذات مسـتوى كفيـل بخدمـة المجتمـع، كمـا لا بـد عليـه أن يقـدم كـل أشـكال المسـاعدة لهـذا المجتمـع وتقويـة الـروابط معـه، مـن خـلال حصـر احتياجـات البيئـة المحليـة ومشـكلاتها، والتخطـيط لمواجهتهـا في ضـوء مـا تملكـه الجامعـة مـن إمكانيـات بشـرية ومـاديـة، والمشـاركة في مختلـف الأنشـطة الـتي تلـبي حاجـة المجتمع ، وتقديم الاستشارات المفيدة له، وتشتمل هذه الوظيفة على:

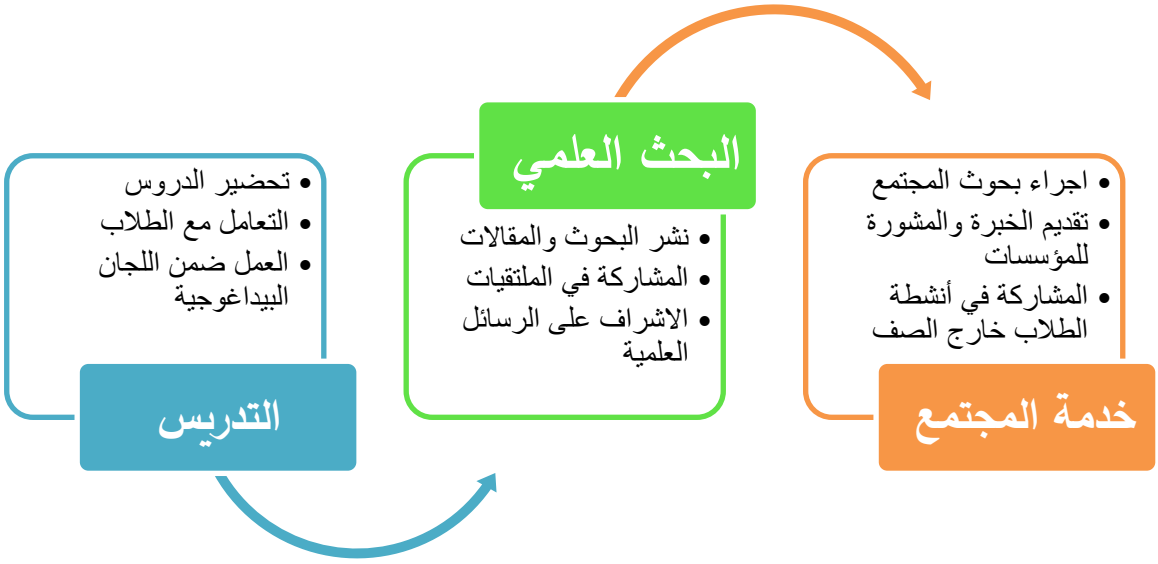
✓ **المشـاركة في أنشـطة الطـلاب الخارجـة عـن الدراسـة:** كالمشـاركة في الأنشـطة اللاصـفية الطلابيـة الثقافيـة والفنيـة والرياضـية، وكـذا إلقـاء محاضـرات في مختلـف المجـالات، والعمـل علـى القيـام بحملات تطوعية لفائدة الطلبة بهدف التوعية والارشاد وكذا المتابعة.

✓ **تقـديم الاستشـارات العلميـة:** وذلـك لمختلـف مؤسسـات المجتمـع عـبر آليـات الدراسـة والتحليـل والتشـخيص بغيـة الإصـلاح والتحـديث، لأنـه مـن خـلال هـذه الاستشـارات تسـتطيع مؤسسـات المجتمـع الحصـول علـى رؤى جديـدة في الإدارة والتعامـل، والـتي تقـوم علـى استشـراف البيئـة المحليـة والقـوانين التنظيميـة الوطنيـة واللـوائح سـارية المفعـول والاسـتفادة مـن قاعـدة علميـة وفنيـة ومعلوماتية لا تحصر.

✓ **القيـام بالبحـوث لخدمـة المجتمـع:** فمـن واجـب الأسـتاذ الجـامعي معالجـة مشـاكل المجتمـع والنظـر في قضـاياه المختلفـة مـن خـلال تصـويب طاقاتـه وقدراتـه المعرفيـة والعلميـة لدراسـته ،والخـروج بنتـائج لخدمتـه وتطـويره، زد علـى ذلـك العمـل علـى تقـديم الحلـول المناسـبة لمختلـف العراقيـل الـتي تقف دون تقدمه، عن طريق الاستعانة بالعلم وكذا التجارب الأجنبية.

ومن جانب الأدوار كذلك يتعين على الأستاذ الجامعي مزاولة المهن الإدارية على مستوى الجامعات، حيث يسمح للأساتذة ممن تتوفر فيهم الشروط القانونية من تولي مناصب إدارية عبر مختلف هيئات الجامعة حيث يسجل الأستاذ حضوره كممثل عن فئته في مجلس الإدارة وكذا المجلس العلمي، ومجلس الكلية، والمجلس العلمي للكلية، واللجنة العلمية للقسم، لذلك فمشاركة الاستاذ الجامعي في التسيير الإداري تتوزع عبر مختلف المستويات التنظيمية للجامعة بداية من رئيس القسم، عميد الكلية، رئيس الجامعة.

ومما سبق نستنتج أن للأستاذ الجامعي العديد من المهام والأدوار التي تقع على عاتقه سواء داخل الجامعة أو خارجها.



الشكل رقم (08) وظائف الأستاذ الجامعي.(من إعداد الباحثة)

المطلب الثاني: تقييم أداء الأستاذ الجامعي

باعتباره القلب النابض للجامعة بمختلف الوظائف التي يؤديها، والتي يسعى الأستاذ الجامعي إلى تحسينها وتطويرها، سواء كانت التدريس أو البحث أو خدمة المجتمع، تعد عملية تقييم أدائه من العمليات الشائكة خاصة وأنها تساهم بدرجة كبيرة في تدرجاته المهنية، وكذا تطوير المعرفة والمساهمة في بناء وخدمة المجتمع.

أولا– مفهوم تقييم أداء الأستاذ الجامعي:

لقد لقي مفهوم الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي اهتمام الباحثين بمختلف تخصصاتهم، فبينما كان سابقا مرتبط بالعملية التدريسية ونتيجتها لدى الطلاب بحكم أن استراتيجية الجامعة كانت تركز أكثر شيء على التعليم، تجاوز معيار تقييم أدائه اليوم تلك الوظيفة، بإضافة مجموعة أخرى من الأدوار تقع على عاتقه كالبحث العلمي وخدمة المجتمع.

ويعرف تقييم أداء الأستاذ الجامعي على أنه "تقرير دوري يبين مستوى أداء الأستاذ ونوع سلوكه مقارنة مع مهمات وواجبات الوظيفة المنوطة به، فهو يساعد المسؤولين على معرفة جوانب الضعف والقوة في نشاط الأستاذ"[1]. أي أن إدارة الجامعة تقوم بعملية دورية من أجل تقييم ما يقوم به من أعمال، إضافة إلى السلوكيات التي يقوم بها لتحقيق مهامه وواجباته المطلوبة منه، وذلك لأجل الوقوف على جوانب القوة والضعف في ذلك.

كما يعرف على أنه "قيام عضو هيئة التدريس(الأستاذ) في الجامعة بالواجبات الأكاديمية والإدارية الموكلة إليه بموجب الأنظمة والتعليمات المعمول بها في الجامعة التي يعمل بها بكفاءة وفعالية، ويقاس ذلك بمجموع الدرجات التي يحصل عليها عضو هيئة التدريس على مقياس الأداء الوظيفي"[2].أي أن الجامعة يكون لديها مقياس خاص بتقييم أداءه، ومن خلال سلم التقييم ينقط على كل ما قام به من أعمال، حيث يضم المقياس الواجبات الأكاديمية والإدارية التي تنصها الأنظمة والقوانين المعمول بها.

وعليه نستنتج أن تقييم أداء الأستاذ الجامعي هو عملية دورية منوطة بها الإدارة الجامعية، من أجل الوقوف على نقاط الضعف والقوة لدى الأساتذة ،كما أن هذه العملية لا بد لها أن تحيط بمختلف جوانب وظيفته من تدريس وبحث علمي وكذا خدمة المجتمع، فالأداء التدريسي هو ما تعلق بعلاقة الأستاذ مع الطالب قصد إحداث التأثير على الطالب بالصورة المطلوبة ، أما

---

[1] يوسف محمد صالح ،"**تنمية اداء الأستاذ الجامعي وتقييمه في ظل الجودة الشاملة للتعليم العالي** ،مداخلة ضمن أبحاث الندوة الثالثة حول الجودة في التعليم الجامعي بالعالم الاسلامي ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ،2101، ص 313.

[2] خالد أحمد الصرايرة ، "**الأداء الوظيفي لدى أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية الرسمية من وجهة نظر رؤساء الأقسام فيها**"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27،العدد الأول و الثاني، دمشق، 2011 ، ص 605.

الأداء البحثي فهو ما ارتبط باكتشاف المعارف الجديدة من خلال الدراسات والبحوث ومشاركتها وكذا تخزينها خدمة للمجتمع والمعرفة، أما الأداء الخدمي هو ما ارتبط بقابلية الأستاذ لخدمة مجتمعه من خلال إيجاد الحلول لمشكلاته، والتعامل مع مختلف تغيراته.

ثانيا– جهات تقيم أداء الأستاذ الجامعي:

يعتبر أداء الأستاذ الجامعي محصلة لعدد من الأدوار التي يقوم بها، ولأجل ذلك اختلفت الآراء حول الأطراف التي تقوم بعملية التقييم، فبما أن المهمة الأساسية التي يقوم بها على مستوى الوظيفة هي التعليم، أسند العديد من الباحثين عملية التقييم للطلبة، ولكن مهام الأستاذ الجامعي لا تتوقف على مستوى الطلبة فقط، ولأجل ذلك فقد تم توسيع دائرة القائمين على تقييمه لتصل إلى زملائه الأساتذة، ورؤساء الأقسام واللجان العلمية، ورغم ذلك يشير باحثين آخرين أن الأستاذ الجامعي أنضج من أن يقيم، ولكن في حين كان ذلك ضروريا فالأحسن الاعتماد على التقييم الذاتي[1].

1–تقييم الأستاذ لنفسه: من أهم الأسس التي تعتمدها بعض الجامعات في العالم لتقييم أداء أساتذتها، حيث تعتبر أنه مصنف ضمن صفوة المجتمع الأرفع علما في المجتمع، ولذلك فهو الأجدر بتقييم نفسه بموضوعية. حيث سيعمل على تحديد نقائضه لتجاوزها مستقبلا، وتعديلها مما يسمح بتنمية مساره المهني[2]. أي عليه أن ينتقد نفسه بكل موضوعية ودقة ، فعلى الرغم من أن نتائج هذا التقييم لا يؤخذ بها لتحديد الترقيات، إلا أنه في حال بني(برفع الباء) التقييم على الصدق ستكون نتائجه مرضية للأستاذ، ومحسنة لعطائه ومردوده.

ومن بين الأساليب المستخدمة في التقييم الذاتي نذكر الآتي:

– استجواب الطلبة ومحاولة التعرف على الأشياء المحببة فيه، وكذا فتح المجال لهم للأدلاء بآرائهم من أجل التطوير التحسين.

---

[1] Kanga Kalemba, V , **tendances lourdes et prospectives de la pédagogie dans les années 80 en Afrique Sud Saharienne**, revue AUPELF, Belgique, vol 1 N° 02, 1983 p 219.

[2] شادية عبد الحليم تمام، **تقويم الأداء التدريسي لمعلم التعليم العالي**، الطبعة الأولى ،المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر.2009، ص ص 44- 45 .

– فتح المناقشات مع الأساتذة الزملاء مع نهاية كل فصل دراسي، بغرض تناول المشاكل ومحاولة حلها .

– تسجيل بعض المحاضرات باستخدام الفيديو، ثم تحليلها وتشخيصها ونقدها بعد ذلك ذاتيا.

– كتابة تقرير شخصي سنوي يوضح فيه الأستاذ الجامعي نقاط القوة، ونقاط الضعف لما قام به في السنة المنصرمة.

لكن ما يعاب على هذا النوع من التقييم أن الأستاذ الجامعي قد لا يكون منصفا بحق نفسه، خاصة إذا لم يتعامل بالصرامة المطلوبة إزاء أدائه. وهذا ما يجعل منه ملغيا.

2-**تقييم الزملاء:** في العديد من الجامعات يركز أعضاء هيئة التدريس على تقييم بعضهم البعض، حيث يستفيد المبتدئ من الخبير بمجاله، فمن خلال الاحتكاك بزملائه يتعرف على نقائصه، ويعمل على تداركها من خلال التبادل المعرفي بين الزملاء، ويمكن إجراء هذا النوع من التقييم عن طريق لقاءات بيداغوجية دورية تتدون فيها تقارير الأساتذة الذي يشرفون على تدريس مادة مشتركة وتحمل هذه التقارير قراءات نقدية شهرية أو ثلاثية، أو سداسية أو سنوية للمقرر الدراسي، وتكون بمثابة محطات يتدرب من خلالها الأساتذة على ضبط المشكلات واقتراح الحلول وتبادل الخبرات والتنسيق فيما بينهم[1].قد يرفض الأساتذة هذا النوع من التقييم، بحجة أنهم على حد سواء وبالتالي لا جدوى من نتيجته حسب نظرهم.

3-**تقييم الإدارة و اللجان العلمية المؤهلة:** يقيم رؤساء الأقسام الأداء التدريسي للأساتذة بحكم مسؤولياتهم ومراكزهم الادارية، وكذا اطلاعهم على الأعباء التدريسية في القسم وتوصيف المقررات الدراسية[2]، بالإضافة إلى ما ينقل إليهم من معلومات خاصة عن طريق الطلاب في بعض الأحيان وكذا من الأحاديث غير الرسمية من الزملاء، كما أن اللجان العلمية تعمل على مراقبة وتقييم الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي بهدف الوقوف على اتخاذ الاجراءات

---

[1] محمد صاري، "التقويم واثره في تحسين اداء الأستاذ الجامعي"، **مجلة مخبر ابحاث في اللغة والأدب الجزائري** ،ا لعدد 2 ، 2005،جامعة بسكرة ، الجزائر، ص76.

[2] ندى على سالم الهويد ، **مساهمة تقويم أداء عضو هيئة التدريس في رفع جودة التعليم الجامعي: دراسة ميدانية من وجهة نظر عضو هيئة التدريس والطالبات في جامعة أم القرى**، مذكرة ماجستير، كلية التربية ، جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعودية ،2102، ص31.

اللازمة والصائبة بخصوص الترقيات والمنح وغيرها، وهذا ما يجعل هذا النوع من التقييم الأمثل لدى الأساتذة الجامعيين مادام سيقدم فائدة لهم كالحصول على الترقيات مثلا.

4- **تقييم الطلاب**: يعد إشراك الطلبة في هذه العملية من مؤشرات إدارة الجودة الشاملة، والتي تركز على المتعلم، وتهتم بحاجاته ومطالبه التعليمية والإجتماعية والنفسية، كما أنها أثبتت نجاحا كبيرا يسهم في تقديم خطط لتحسين أداء الأستاذ وخاصة ما تعلق بالتدريس، رغم وجود تباين حول استخدام الطلاب كوسيلة للحكم على الأداء التعليمي للأستاذ الجامعي، كون أن الطالب يبقى طالبا ولا يملك تلك الرجاحة للتقييم، لكن الأصح أن الطالب يستطيع تميز ما يقوم به الأستاذ والحكم عليه، من باب الجدية والإلتزام والتمكن، والمعروف أن هذا التقييم يجرى بتوزيع إستمارات تقييم على الطلبة للإدلاء بآرائهم حول الأستاذ ضمن عدد من المجالات.

وفي ضوء هذه النقطة نشير إلى أن التقييم لا بد عليه أن يحتكم إلى معايير علمية دقيقة تضاهي مختلف الجوانب المتعلقة بالأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي حيث تراعى فيها أسس الجودة والرزانة على المستوى العالمي.

ثالثا– تحسين الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي :

وضح "بواب رمضان" الطرق التي يحسن بها الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي كما يلي[1]:

– إنقاص المهام الإدارية والبيداغوجية عن حمل الأستاذ الجامعي، للتمكن من التفرغ للمهام المحددة والواضحة (التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع) وتأديتها على أكمل وجه.

– تحسين المستوى الاقتصادي للأستاذ الجامعي، والرفع من مكانته الاجتماعية وذلك بمراجعة الأجور والمنح والتحفيزات لضمان استقراره المهني وعدم انشغاله بمصادر دخل أخرى رغبة في تحسين مستواه المعيشي .

– اعتماد مبدأ التدرج العلمي، حيث يأخذ كل أستاذ مكانه المناسب واللائق ضمن الهيكل الجامعي، بما يوازي ما يتمتع به من مكانة علمية توفرها درجته في سلم التدرج العلمي، وهذا ما يحفزه على الجد والمثابرة للوصول الى ما وصل اليه الآخرين.

[1] رمضان بواب، مرجع سبق ذكره ، ص 84.

- التواصل والاطلاع على أحدث أساليب التدريس والتقويم وحضور الدورات الخاصة بذلك.

- توفير متطلبات التعليم الجامعي من عتاد وتجهيز وتقنيات حديثة، وكذا المجلات والدوريات وكل ما يمكنه المساهمة في تطوير التعليم العالي.

- الانخراط في مخابر وفرق البحث للاستمرار في إجراء البحوث والتأليف بما يؤثر إيجابا على مستوى أدائه.

- التكوين المتواصل في تنمية المعارف وتعلم اللغات الأجنبية لمواكبة تطورات العالم، وخاصة التكنولوجية منها.

- الحرص على حضور الملتقيات الدولية والوطنية والندوات ذات الصلة بموضوع التخصص. وكذا التخصصات الأخرى التي لها علاقة به.

- توسيع دائرة مشاركة الأساتذة في صنع القرار وتحقيق الديمقراطية خاصة في مجالس اللجان العلمية.

- توفير المناخ الملائم لتكوين الأساتذة نظريا وعمليا يسمح له بتحقيق الكفايات اللازمة المتناسبة مع سوق الشغل ومطالب المجتمع، بتفعيل الشراكات والتعاون مع مختلق اقطابه.

- العمل على منح هامش من الحرية الأكاديمية للأستاذ الجامعي لإبداع وابتكار المعرفة والمساهمة في خدمة المجتمع.

وعلى الرغم من التركيز على هذه الأساليب إلا أن تحسين الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي لا بد له أيقوم على تحسين متطلبات الأداء في حد ذاته والمتمثلة في الوظيفة والموظف ومكان أو بيئة العمل بحد ذاته.

المطلب الثالث: وضعية الأستاذ الجامعي الجزائري

تشير إحصائيات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إلى أن عدد الأساتذة الجامعيين الدائمين على المستوى الوطني بلغ 61.277 أستاذا جامعيا، بمعدل 25 طالبا لكل أستاذ[1].

[1] اطلع عليه يوم 2023/03/08، على الساعة : 21.24سا على الموقع : https://www.mesrs.dz/index.php/enseignant-ar

أولا – تطورات تعداد الأساتذة الجامعيين :

تزامنت بداية التعليم العالي بالجزائر مع الحقبة الإستعمارية، فأولى المدارس(مدرسة الطب – مرسوم 04 أوت 1857–)بدأت مهامها بمعدل ثمانية أساتذة دائمين وأربعة مؤقتين[1]. ومع سنة 1962 وصل عدد الأساتذة الجامعيون إلى 298 أستاذا بمختلف الرتب التي أقرها القانون آنذاك و معضمهم كان من الأجانب بسبب عدم وجود أساتذة مكونين، وهو ما دفع بالجزائر للاستعانة بالدول العربية والأوروبية للحصول على التكوين[2]،خاصة وأن نظام التعليم العالي المتبع في ذلك الوقت كان مطابقا للنظام الفرنسي بغية التجذر أكثر وخدمة مصالحه في الجزائر.

وقد شهد عدد الأساتذة تطورا نتيجة لجهود الدولة لإنشاء المؤسسات الجامعية، والتي يبلغ عددها حاليا 111 مؤسسة جامعية (54 جامعة، 9مركز جامعي،11مدرسة عليا، 37مدرسة وطنية)، إضافة إلى 17 مؤسسة خاصة للتكوين العالي المرخصة، ناهيك عن المؤسسات التابعة للدوائر الوزارية الأخرى والتي تخضع للوصاية البيداغوجية من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والمقدرة بـ:

- **وزارة الدفاع الوطني(16 مؤسسة)**: 9مدارس عليا، 3 مدارس وطنية،01 أكاديمية عسكرية ،01مدرسة متخصصة،01 مدرسة عسكرية ،01 معهد عالي.
- **وزارة الثقافة والفنون (04 مؤسسات)**: 01 مدرسة وطنية ، 01 مدرسة عليا ، 02 معهد وطني.
- **وزارة البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية(02 مؤسستين)** 02 مدرسة وطنية عليا.
- **وزارة النقل** (01مؤسسة واحدة): 01 مدرسة وطنية عليا .
- **وزارة الشباب والرياضة** (01مؤسسة واحدة): 01 مدرسة عليا .
- **وزارة الساحة والصناعة التقليدية** (01مؤسسة واحدة): 01 مدرسة وطنية عليا .

---

[1] ابو القاسم سعد الله ،**تاريخ الجزائر الثقافي** ،الجزء 3 ،دار البصائر ،الجزائر ،بدون تاريخ، ص305.

[2] حاتم سماتي ،محمود قندوز، "احصائيات عن الجامعة الجزائرية (1962-2018)" ، **مجلة منارات لدراسات العلوم الاجتماعية** ، المجلد01،العدد02، 2019، ص ص 232-246.

- **وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي**(01مؤسسة واحدة): 01 مدرسة عليا.
- **الوزارة الاولى (الوكالة الفضائية الجزائرية)**01مؤسسة واحدة: 01 مدرسة وطنية عليا.
- **وزارة الصحة (27 مؤسسة)**: 27 معهد وطني[1] .

والجدول أدناه يوضح تطور تعداد الأساتذة ما بين سنوات 1962 إلى سنة 2022:

السنوات / الرتب	1962-1963	1969-1970	1979-1980	1989-1990	1999-2000	2009-2010	2010-2011	2017-2018	2022
أ التعليم العالي	66	80	257	537	950	2874	3186	/	27780
أ محاضر	13	112	463	905	1612	/	/	/	/
أ محاضر أ	/	/	/	/	/	4562	4817	/	11817
أمحاضر ب	/	/	/	/	/	2353	2835	/	15039
محاضر	74	167	2494	6839	6275	/	/	/	
أ مساعد	/	/	/	/	/	15517	16681	/	/
أ مساعد أ	/	/	/	/	/	11844	12101	/	17632
أ مساعد ب	145	483	4283	4261	1991	539	520	/	4290
المجموع	**298**	**842**	**7497**	**14536**	**17460**	**37688**	**40140**	**60.000**	**61.277**

الجدول رقم (05) : تطور تعداد الاساتذة الجامعيين خلال الفترة (1962 إلى 2022) بالاعتماد على موقع التعليم العالي والبحث العلمي واحصائيات اخرى.

هـذا دون التطـرق إلى الأسـاتذة الإستشـفائيين، حيـث تم تعيـين 885 أسـتاذ جـامعي إستشـفائي مـع جويليـة 2022،مـنهم 253 بعنـوان الصـحة العسـكرية ، وكـذا 315 أسـتاذ محاضـر إستشـفائي جـامعي قسـم" أ" مـنهم أيضـا 55 بعنـوان الصـحة العسـكرية. وكـذا الـذين هـم في حالـة تعاقـد أو يعملـون بـدوام مؤقـت، أو غـير حاصـلين علـى وظيفـة دائمـة والحاصـلين علـى شـهادة الدكتوراه أو الماجيستير بأحد التخصصات الجامعية.

ومـن المتوقـع أن ترتفـع الإحصـائيات الموضـحة بالجـدول أعـلاه نتيجـة لتركيـز الـوزارة علـى التكـوين في الطـور الثالـث بموجـب القـرار 909 المـؤرخ في 05 أوت 2021 ، والقـرار رقـم 2263 المـؤرخ في 17 نـوفمبر 2021 المعـدل والمـتمم للقـرار 909.حيـث تم فـتح 2831 مقعـد بيـداغوجي خـاص

[1] اطلع عليه يوم : 2023/03/09 على الساعة 18.35 ˪ على الموقع : https://www.mesrs.dz/index.php/reseau-universitaire-ar/

بالعلـوم الإنسـانية والإجتماعيـة ، و 2835 مقعـد بيـداغوجي خـاص بالعلـوم والتكنولوجيـا[1]، إضـافة إلى الإحصـائيات الأخـيرة لحملـة شـهادة الـدكتوراه والماجيسـتير والـذي قـدر عـددهم بـ 16252عـبر كل التخصصات .

ورغـم ذلـك لازال مشـكل التـأطير البيـداغوجي قائمـا ، ولا تـزال الجامعـة الجزائريـة تسـتعين تارة بطلبـة الـدكتوراه للتـدريس، وتارة أخـرى بعقـود مؤقتـة لسـد العجـز الـذي تعرفـه ، خاصـة وأن المعـايير الدولية ترى أن ميزان الأستاذ ليكون متوازنا لا بد له من تأطير 15طالبا كحد أقصى.

ثانيا – مشاكل الأساتذة الجامعيين الجزائريين:

تـرتبط فعاليـة الأسـتاذ الجـامعي بمـدى قيامـه بوظائفـه بالشـكل المطلـوب، إذ تـنعكس تلـك الفعاليـة علـى الجامعـة مـن خـلال تحقيـق أهـدافها، وعلـى المجتمـع بتطـويره وتنميتـه، فتـوفر متطلبـات الرضى الوظيفي يحقق تلك الفعالية بما يضاهي مبدأ الجودة الذي تتبناه الجامعات عبر العالم .

فالأسـتاذ الجـامعي جـزء مـن النسـق الإجتمـاعي الكلـي، والـذي تعتـبر المؤسسـة الجامعيـة لبنـة منـه باعتبـاره نظامـا متكـاملا وتتـأثر أجزائـه ببعضـها الـبعض. ولأجـل ذلـك فالمشـاكل والمعيقـات الـتي تواجـه الأسـتاذ الجـامعي الجزائـري مترابطـة ببعضـها الـبعض، فـالتغيرات الـتي عرفتهـا المنظومـة التربويـة والإداريـة في الجزائـر أفـرزت واقعـا صـعب مـن مهمـة الأسـتاذ الجـامعي داخـل المحـيط الأكـاديمي، كمـا أن الفـترات الإنتقاليـة الـتي عرفهـا المجتمـع الجزائـري هـي الأخـرى أنتجـت عـددا مـن التـداعيات الـتي أثرت على مردود الأستاذ الجامعي الجزائري.

1– تحـديات الأسـتاذ الجـامعي الجزائـري داخـل المحـيط الأكـاديمي: في العديـد مـن المـرات تكـون ثقافـة المؤسسـة مسـؤولة عـن خلـق مشـاكل تمـس بسـيرورة أداء المهـام المفروضـة علـى المـوظفين بالصـورة المطلوبـة، ولأن أهميـة الأسـتاذ مـن أهميـة الجامعـة مـن المنطقـي أن تـنعكس ثقافـة الجامعـة وتنظيمهـا علـى أداء هـذا الأخـير، فالمؤسسـات الجامعيـة سـابقا ركـزت علـى الكـم لا الكيـف، فـتم اعتبـار الأسـاتذة بمثابـة مـوظفين إداريـين مهمـتهم التـدريس لا وضـع التصـورات والنظـريات العلميـة ،

[1] وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،**حصيلة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي ما بين 01 جويلية 2021 ألى 30جوان 2022**، https://www.mesrs.dz/ ، ص ص18،20.

كما أصبح الإهتمام بالتسيير لا بالتعليم والتكوين[1].وهو ما أورث طابع الخمول لدى العديد من الأساتذة من خلال التركيز على التدريس متناسين الأدوار الأخرى المنوطة بهم.

ومن جهة التدريس يجد الأستاذ نفسه ملزما على اتباع ما تقدمه له الوزارة من برامج ومواد تدريسية، ليلغى بذلك دوره في تكييف تلك البرامج مع متطلبات مجتمعه الذي من المفروض أن يعمل على السعي لتطويره وتنميته.

وبما أن الشائع عن الأستاذ الجامعي أنه مدرس بالدرجة الأولى، فالتدريس لا يكون إلا بتوفر بيئة وظيفية مناسبة لذلك، والقصد هو توفر الهياكل القاعدية المناسبة لذلك (مباني، عتاد، تجهيز، برامج، مناهج، تقنيات ....)، فعدم توفير البيئة المناسبة بظروفها المساعدة يؤثر سلبا على مردوده، فمن جهة تسعى الدولة لتوفير مختلف الوسائل والتقنيات اللازمة لذلك ، كما عملت على تدشين العديد من الأقطاب الجامعية بغية تحقيق ظروف أحسن لأطراف العملية التعلمية ، كما أقدمت الوزارة على تزكية مخابر البحث لتسهيل الجانب البحثي لدى الأستاذ الجامعي عبر كافة الجامعات.

و يعتبر ضعف التكوين الذي يحصل عليه الأساتذة الجامعيون من أبرز المشاكل التي تنقص من مردوده، فنقص التكوين والتأطير البيداغوجي مخول للحد من فعالية عضو هيئة التدريس تحديدا في أطوار الماجستير والدكتوراه باعتبارهما معبر للتدريس في الجامعة .ورغم السعي لتكوين الأساتذة الجدد إلا أن معالم قصوره تظهر جليا بفعل غيات الجانب العملياتي فيه، خاصة وأن المادة 20 من المرسوم التنفيذي رقم 08-129 الذي يتضمن القانون الأساسي الخاص بالأستاذ الإستشفائي الجامعي[2]،والمادة 22 من المرسوم تنفيذي رقم 08- 130 الذي يتضمن القانون الأساسي الخاص بالأستاذ الباحث[3]، توجبان على الإدارة الجامعية ضمان حق

---

[1] عمار بوحوش ، **كيف يمكن تحسين مستوى التعليم العالي الجامعي** ، جريدة الشعب ،30أفريل و7 ماي 1988 ،على الموقع https://www.ammarbouhouche.com

[2] الجزائر، **المرسوم التنفيذي رقم 08-129 المؤرخ في 27 ربيع الثاني عام 1429 الموافق 03 ماي 2008** ، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، العدد 23 ،28 ربيع الثاني عام 1429 الموافق 04 ماي سنة 2008 ،ص 07.

[3] الجزائر، **المرسوم التنفيذي رقم 08-130 المؤرخ في 27 ربيع الثاني عام 1429 الموافق 03 ماي 2008** ، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، العدد 23 ،28 ربيع الثاني عام 1429 الموافق 04 ماي سنة 2008 ،ص 20.

التكـوين المتواصـل الـذي يهـدف إلى تحسـين مسـتواهم وتطويـر مؤهلاتـهم المهنيـة وتحيـين معارفهم في مجال نشاطاتهم وفق الشروط المنصوص عليها في التنظيم المعمول به.

غـير أن الشـائع ومـا نعايشـه مـن بيروقراطيـة مسـيطرة علـى الإدارة الجامعيـة الـتي أصـبحت تمـنح حـق الـتربص والتكـوين لأطـراف معينـة دون أخـرى وبصـفات متكـررة، يثـير العديـد مـن التسـاؤلات حـول مـا مصـير الأسـتاذ الجـامعي في ظـل هـذه الممارسـات، وهـل مـن الطبيعـي أن يـتحكم المقيـاس الشخصي في أمر مهم كهذا .

والعلاقـة الأكاديميـة يبقـى لهـا الأثـر البـالغ علـى الأسـتاذ الجـامعي، خاصـة مـا تعلـق بجانـب الترقيـات والتأهيـل، فالقـانون الخـاص بسـلك الأسـاتذة الجـامعيين يضـمن حـق الترقيـة في الـدرجات أو الرتـب الأعلـى، وبمـا أن مدونـة الأسـاتذة البـاحثين تتشـكل مـن الرتـب الأتيـة : المعيـدين (في طريـق الـزوال)، الأسـاتذة المسـاعدين(ب. أ)، الأسـاتذة المحاضـرين (ب. أ) ،والأسـاتذة ، والأسـتاذ المميـز، مـن الطبيعـي أن يسـعى كـل أسـتاذ إلى الترقيـة إلى الرتـب الأعلـى، لكـن مـا يحـدث خـلال دورات الترقيـة يثـير العديـد مـن الإشـكالات خاصـة وأن الـوزارة هـي الوصـية عـن قـرارات الترقيـة(اللجنـة الوطنيـة لتقيـيم البـاحثين)، ففـي حـين يسـعى العديـد مـن الأسـاتذة إلى الترقيـة لرتـب أعلـى بسـلك التـدريس وبعـد جهـد وعنـاء واجحـاف مـن طـرف اللجنـة الوصـية ، يصـل آخـرون الى مناصـب إداريـة أعلـى وبصـورة أسـرع و بجـزاءات أعلـى، وذلـك مـا يفـتح باب التسـاؤل هـل مـن العـدل أن تكـون الترقيـة الإداريـة والترقيـة بمجـال الأسـاتذة متباينـة إلى هـذا الحـد. ومـن جهـة أخـرى الترقيـة في الرتـب الإداريـة تفـتح باب الانشـغال الواسـع ممـا يـنعكس سـلبا علـى الوظـائف الأخـرى لهـذا الأسـتاذ والـتي غايتها تحقيق أهداف الجامعة .

2- **تحـديات الأسـتاذ الجـامعي الجزائـري خـارج المحـيط الأكـاديمي** :لا تقتصـر المنغصـات والمعيقـات الـتي تحـد مـن فعاليـة عضـو هيئـة التـدريس علـى مـا يحـدث داخـل المحـيط الأكـاديمي فقـط، بـل تتعـداه إلى مـا يعيشـه في واقعـه الإجتمـاعي، فالوضـع العـام الـذي يعيشـه المجتمـع بمختلـف تداعياتـه وتجاذباتـه يـؤثر بطريقـة أو بأخـرى عليـه.فبالرجوع إلى الأجـر الـذي يتقاضـاه الأسـتاذ الجـامعي والـذي لم يـتم إعـادة النظـر فيـه منـذ زمـن أعلـن اليـوم عـن عجـزه لسـد وتلبيـة الحاجـات

الضرورية للحياة العصرية، وهو الأمر الذي يدفعه إلى البحث عن مصادر تمويل بديلة لتأمين العيش المريح، وذلك ما سيخلق تقصيرا في أداء أدواره الوظيفية .

هذا الأجر الذي يحاول تقسيمه بين متطلبات الحياة، لا يسعفه للحصول على سكن خاص به ، فمشكل السكن يعد هو الآخر من منغصات الحياة التي يبقى أثرها مستمرا لغاية تحصيله ، فالمشاكل الإجتماعية التي تنتج عن هذا الوضع كفيلة بوقف عجلة الإجتهاد والمثابرة على تحسن عطائه،كما أن الحصول على سكن وظيفي هو الآخر خاضع لمبدأ البيروقراطية التي لا تخلو منها مؤسسات الدولة .

وبهذا الخصوص سعى العديد من الأساتذة تغطية هذا المشكل بالتوجه للتوظيف عبر المناطق التي ترتفع بها منح المنطقة لكسب مبالغ إضافية، فنمط التوظيف لا يشترط الإقامة ولهذا السبب يعاني العديد من الأساتذة الموظفين بمؤسسات جامعية بعيدة عنهم من مشكل النقل الذي يأخذ الكثير من الجهد والوقت والمال كذلك .

ومع تردي الأوضاع التي يعايشها الأستاذ الجامعي الجزائري يبقى يحاول لإثبات نفسه أمام مجتمعه، خاصة وأنه مركز تطلع دائم، ويتوقع منه الأحسن، فلطالما حظيت الجامعة بالصورة الحسنة، وسمعتها من سمعة الأستاذ الجامعي، لكن في العديد من المرات يجد نفسه مقيدا أمام مطالب لم يستطع تحقيقها، خاصة مع إحساسه بالتهميش فعدم حصوله على أدنى متطلبات العيش وهو بأعلى مراتب الشرف عند الدولة أمر يستحق التعجب، فإما أن الأمر لا يستحق العناء، أو أن الخلل يفوق مستوى الأستاذ بحد ذاته.

إن مختلف المشاكل التي يواجهها الأستاذ الجامعي الجزائري تعتبر منغصات تمتص طاقته لمحاولة لتحسين أداءه والرقي بمستواه للأحسن، والتي لا يمكن القول أن الأستاذ وحده مسؤول عنها ، وذلك لا يعني أنه لا يمكن الخلاص منها ، لكن يتطلب الأمر تكاثف جهود شاملة لتوفير الجو الوظيفي المناسب، والمحيط الإجتماعي المساعد على العطاء والإبداع.

ثالثا– تطلعات لتحسين وضعية الأستاذ الجامعي الجزائري:

أمام الصمت الذي ساد طويلا بقطاع التعليم العالي والبحث العلمي، دون اتخاذ أي إجراء لتحسين وضعية الأستاذ الجامعي،شهدت الوزارة الوصية حركية حثيثة في الآونة الأخيرة ،حيث تم السعي لإحداث إصلاحات بالقطاع، وقد حظي الأستاذ الجامعي بنصيبه من الإهتمام ويظهر ذلك من خلال :

– **تطبيق برنامج التعليم عن بعد:** مع بداية سنة 2022 وانحصار وباء كوفيد 19 تم تحقيق عدة إصلاحات مست نوعية التعليم بالجامعات ، ومع تعزيز رقمنة القطاع تم التوجه نحو التعليم الهجين، من خلال اعتماد نظام التعليم عن بعد رسميا في الجامعات الجزائرية، حيث يهدف هذا النمط إلى تخفيض الضغط على الجامعة ، إضافة إلى رفع مستوى مرئية الجامعة الجزائرية ، ومن ناحية أخرى يساهم هذا النمط في التخفيف من عناء التنقل للأستاذ الجامعي، لكن النقطة التي تثير التساؤل هو هل كل الأساتذة على إستعداد لتبني هذا النمط من التدريس(خاصة وأن الشطر الأكبر من الأساتذة طاعن بالسن) ،وإذا كان الأمر كذلك لابد من تقديم تكوين لهؤلاء حتى يكون هذا النمط فعالا.

– **إرساء اللغة الانجليزية** : تحاول الوزارة الوصية الرفع من مستوى مرئية جامعاتها من خلال تعميم إستعمال اللغة الإنجليزية، ولذلك تشهد كل الجامعات حركية تكوين منقطعة النظير لتكوين سلك الأساتذة في اللغة الإنجليزية، فالحقيقة أن الأستاذ الجامعي الجزائري يعاني من مشكل إتقان اللغة الإنجليزية التي تعتبر لغة العلوم، وبدونها يبقى باحثا مبتورا لا يستطيع الإنفتاح على ما توصل إليه الآخرون، أو الإستفادة منهم على أكمل وجه رغم محاولة القيام بعملية الترجمة، لكن هذه الخطوة من شأنها أن تعطي الأساتذة الجامعيون دفعا جديدا في عملية البحث وبآفاق وأفكار جديدة .

– **مراجعة القانون الخاص بالأستاذ الجامعي:** والذي انجر عنه السعي لإستفادة الأستاذ الجامعي من منحة التربص ومنحة البحث شهريا .مع محاولة الحد من التذبذب الحاصل في صب الأجور، ناهيك عن تسوية الوضعية المالية لكل الأساتذة الجامعيين .

– **عقد إتفاقيات شراكة بين عدد من الوزارات لمصلحة الأستاذ** : فبالنظر الى المنغصات التي تنقص من أداء الأستاذ الجامعي،حاولت الوزارة الوصية تقديم مساعدات تعويضية للوضع الذي يعيشه الأستاذ الجامعي، من خلال عقد إتفاقية مع وزارة البريد والمواصلات لإستفادة كل أعضاء الأسرة الجامعية من تخفيضات في الأنترنت لا تقل عن قيمة 50٪ من السعر المعمول به، إضافة إلى إتفاقية مع شركة الخطوط الجوية الجزائرية لإستفادة الأساتذة الجامعيين من تخفيضات في قيمة تذاكر الطيران.وهذا ما ينقص بعض التكاليف عن عاتقه مع ضمان كرامته.

– **النظر في إستفادة الأستاذ الجامعي من صيغ السكن المطروحة** : ولأن مشكل السكن من المشاكل الكبرى التي تؤرق أي فرد جزائري، تسعى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مع وزارة السكن للنظر في إيجاد طريقة لإستفادة الأساتذة من مختلف الصيغ المطروحة للسكن من خلال تكييف القوانين بما يسمح بذلك، مع السعي لإيجاد أرضية في أقرب وقت تسمح بالتنازل عن السكنات الوظيفية[1]. وبذلك يكون قد تم إلغاء أحد المنغصات التي تحد من مستوى أدائه .

[1] غنية توات ، **الجامعة الجزائرية في 2022 تحول رقمي وتكويني واقتحام للأسواق الاقتصادية**، جريدة الاتحاد، 28ديسمبر2022 على الموقع https://www.elitihadcom.dz/

المبحث الثالث: أثر رأس المال الإجتماعي عبر مواقع التواصل الإجتماعي على الأداء الوظيفي

فرضت مواقع التواصل الإجتماعي نفسها كمطلب أساسي ضمن مؤسسات التعليم العالي، وقد بسطت سلطتها على الجامعات لما لها من مزايا من الممكن أن تساهم في تجويد مخرجات الجامعة، فعملية الإستعانة بالخدمات التي تقدمها لم تقتصر على الإدارة الجامعية فقط، بل تعدت ذلك إلى كافة الفاعلين بها من موظفين، وأساتذة وطلبة، بصورة فردية وجماعية .

يتم التوضيح من خلال هذا المبحث لمبررات توظيف مواقع التواصل الإجتماعي في الجامعة والآثار الناجمة عن ذلك، وعوامل نجاحها في المساهمة في تجويد مخرجات الجامعة بما فيها الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي.

المطلب الأول: ملمح رأس المال الإجتماعي للأستاذ الجامعي

تشكل الجامعة تنظيما إجتماعيا يضم مجموعة من الشرائح المهنية الإدارية والأكاديمية والطلابية، فهؤلاء بمثابة المحرك الأساسي لها، ومن خلال التفاعلات التي تحدث بينهم، وبين المحيط الخارجي(أرباب العمل والمؤسسات الإنتاجية، وكذا المجتمعات المحلية والخريجين، وقطاعات الدولة المختلفة، بالإضافة إلى الجامعات الأخرى سواء كانت محلية أو خارجية) يتشكل رأس المال الإجتماعي الذي يعد الأستاذ الجامعي جزءا منه.

أولا– وصف رأس المال الاجتماعي في الجامعة :

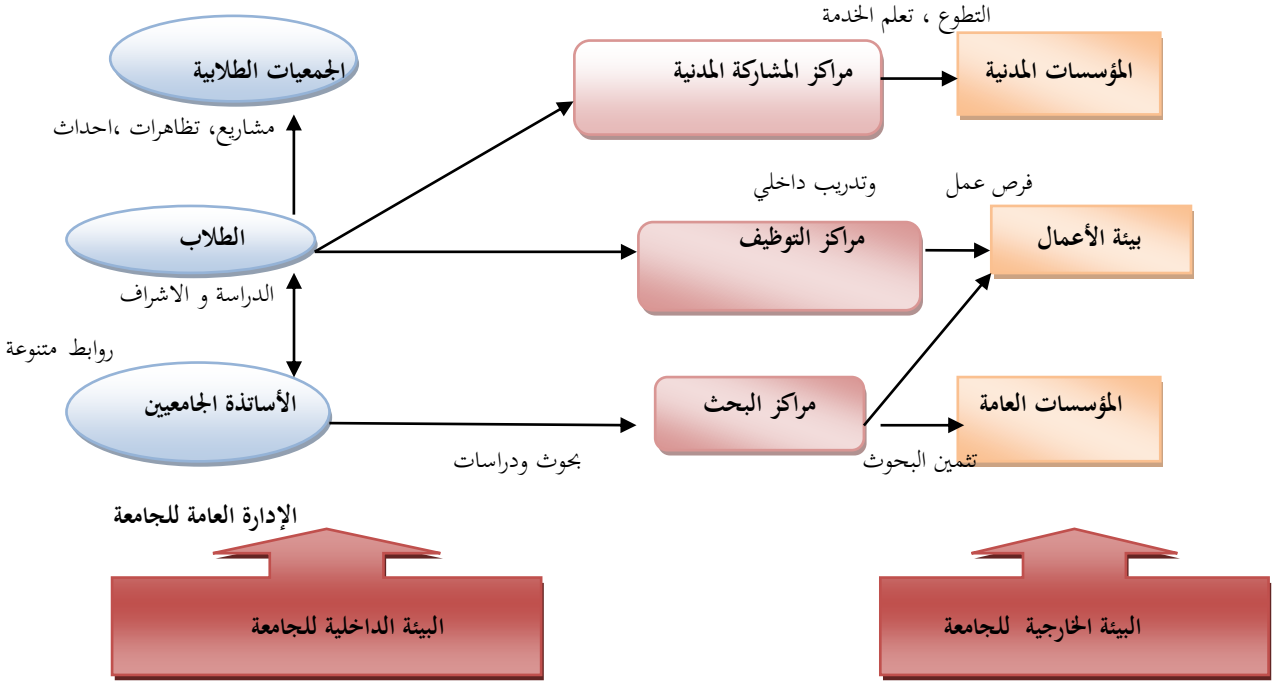
يعتبر تنوع بنية المنتسبين للجامعة شكلا غنيا من أشكال رأس المال الإجتماعي ،واستخلاصا من تعريف بوتنام له ، تساهم العلاقات التي تنسج ضمن سجال الجامعة في تحقيق العديد من الموارد والمكاسب على المستوى الفردي والجماعي والتخفيض من تكاليفها.

ومن خلال تحديد الفاعلين في سياق التعليم العالي، يأخذ رأس المال الإجتماعي بالجامعة كافة الأطراف الفاعلة في شبكة العلاقات الخاصة بها[1]:

[1] Thierry Baudasse,Social capital creation and the challenges of higher education. **Sinergia EInnovació** N, 1(05). Consultado de http://revistas.upc.edu.pe/index.php/sinergia/article/view/110/75,2013.

- الطلاب وعلاقاتهم بزملائهم الطلاب(المنظمات الطلابية).
- الطلاب وعلاقاتهم بالشركات والمؤسسات العامة والخاصة (تربصات، عقود عمل)
- الطلاب مع الأساتذة (تدريس، إشراف، ....)
- الأساتذة مع الإدارة (معاملات إدارية، اجتماعات، لجان ، ....)
- الأساتذة مع الاساتذة (نقابات، ملتقيات، ندوات ،....)
- الأساتذة مع مؤسسات القطاع العام والخاص (بحوث، تثمين وتقييم المشاريع ....)
- الجامعة مع جامعات أخرى (التعاون، الشراكة ....)

وهو ما يترجمه الشكل التالي:



الشكل رقم (09):نموذج توضيحي لرأس المال الاجتماعي في الجامعة مقدم من طرف (بوداس2013)

هذا الزخم الكبير من العلاقات الذي تضمه الجامعة يخلق هيكلا غير متجانس لرأس المال الإجتماعي، فمجموعة الأطراف التي تضمها من شبكات داخلية وخارجية توفر نوعا من شأنه

أن يـؤثر إيجـابا علـى كفاءتهـا[1].وعليـه يقسـم هـذا المـورد في الجامعـة إلى قسـمين رأس المـال الإجتمـاعي الداخلي و الخارجي.

أ/ رأس المـــال الإجتمـــاعي الـــداخلي: تحـدد أطرافـه بكـل مـن الطلبـة، الأسـاتذة، الإداريـين والعمـال، فالطلبـة مـن خـلال تكـوينهم، يفـتح باب التفاعـل والتواصـل بينـهم وبـين الأسـاتذة ،حيـث يحـاولون الحصـول علـى الـدعم والمسـاندة الإجتماعيـة، إضـافة الى تسـهيل المسـيرة العلميـة أمـام بعضـهم الـبعض مـن خـلال تفـاعلهم المسـتمر، وأيضـا علاقـاتهم مـع الأسـاتذة والإدارة، وقـد أشـارت الدراسـات أن هـذه العلاقـات تعمـل علـى فـتح مجـال دائـم للحـوار والنقـاش، وهـي أهـم طـرق توطيـد العلاقة بين الطالب والأستاذ لتكوين رصيد من رأس المال الإجتماعي[2].

كمـا أن إهتمـام الجامعـة بالطـلاب مـن خـلال مختلـف الأنشـطة الرياضـية والإجتماعيـة والثقافيـة يسـاهم في رفـع مسـتوى رأس المـال الإجتمـاعي لـديهم، بخلـق القـيم الايجابيـة كالتسـامح، والتعـاون، والمشاركة، والعمل التطوعي، فالجامعات وصف بأنها مصانع لإنشائه[3].

وقـد سـطرت مجموعـة مـن التـدابير الـتي مـن شـأنها أن تسـاهم في خلـق تلـك القـيم مـن خـلال تشـجيع الطـلاب علـى المشـاركة بتلـك الأنشـطة، وتـوفير أمـاكن مناسـبة لهـا، و نشـر أهـدافها مـع تـوفير حـوافز المنافسـة التشـجيعية للمشـرفين عليهـا، كمـا يشـكل الـوعي الكـافي مـن قبـل القـائمين عليهـا بأهميتهـا وضـرورتها في زيادتـه مـن أهـم العناصـر والتـدابير لخلقهـا[4].إضـافة إلى أن حصـول الخـريجين علـى وظـائف يـوفر الإعـتراف الفعلـي بالجامعـة وبقـدرتها و كفائتهـا، ضـف إلى ذلـك أن معرفـة الطـلاب واطلاعهـم علـى الحقـوق والواجبـات الـتي تحـددها المناشـير الرسميـة والـتي تسـاهم في

---

[1] Sergey Trapistin, Zota Apevalova, Marina Zharova, **Social Capital of the university : research, measurement,** analysis 19th PCSF 2019Professional Culture of the Specialist of the Future, The European Proceedings of Social & Behavioural Sciences EpSBS,p858.

[2] منال رجب عبد الله عبد الجليل،" دور استاذ الجامعة في تكوين رأس المال الاجتماعي وانعكاساته على الطالبة الجامعية (دراسة ميدانية على بعض كلية الدراسات بتفهنا الأشراف بالدهلقية)"، **مجلة البحث العلمي في التربية**، العدد 18، 2017، ص150.

[3] Ruchard Thomas Watson,**Capital ,Systems,and Objects the foundation and future of organizations**, y the registered company Springer Nature, Singapore,2021,p176.

[4] نادية عبد الجواد الجراوني ،"خدمات رعاية الشباب الجامعي وتنمية قيم راس المال الاجتماعي"، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية** ، المجلد 2 ، العدد 30، 2011، ص748.

التسيير البيداغوجي والعلمي للجامعة، واحترامهم لها يسهل عليهم ضبط علاقاتهم، مما يساهم في تحديد رأس المال الإجتماعي[1].

أما الأساتذة الجامعيون والذين تربطهم شبكة من العلاقات المتنوعة والغنية (طلبة، أساتذة إدارة) تقدم لهم خدمات داخل جامعته وخارجها ،فعلي سبيل المثال تقر الدراسات بمساهمته في تقاسم المعرفة ونقلها وهو ما يأثر إيجابا على جودة العملية التعليمية، حيث تتوفر المعارف الجديدة من أجل صقل وتحديث معارف أعضاء هيئة التدريس[2].أما الفئة الإدارية هي الأخرى توفر الشبكة العديد من الإمتيازات وعلى رأسها توفير المناخ المناسب للعمل، فبعيدا عن ضبط القانون تصبح هذه العلاقات بمثابة معيار غير رسمي يحفز الأفراد على التعاون بينهم، حيث تقوم هذه العلاقات على الصيغة التبادلية على حسب ما قدمه" **فوكوياما**"[3].

تقدم الجامعة مساهمات كبيرة من خلال تحقيق الأصول غير الملموسة، وخاصة في حالة قدرتها على تحويل وجهة النظر للقيادة كسمة تخص النظام بأكمله، وكذا خلق فرص للاتصال ومنه تعزيز قدرة الجامعة ونتيجة ذلك تعزيز رأس المال الإجتماعي الجامعي.

ونستنتج أن رأس المال الإجتماعي الداخلي للجامعة له القدرة على تطوير الجامعة الزيادة من فعاليتها التنظيمية وتحقيق الجودة لمخرجاتها.كما يمكّن من زيادة المشاركة الإجتماعية والإلتزام الأكاديمي،خاصة إذا شارك المسؤولين الأكاديميين في التفاعلات والمشاركة ضمن جميع البيئات الأكاديمية، مما يساهم في تمتين التماسك الإجتماعي و تعزيز الثقة والمعاملة بالمثل، بين مجموعات غير المتجانسة(طلاب ،أساتذة، موظفين)[4].

ب/ رأس المال الإجتماعي الخارجي: تمثله محصلة شبكة العلاقات الخارجية للجامعة، بصيغها المختلفة من شراكات واتفاقيات وتعاونيات، فكل علاقة قائمة على التفاعل كفيلة

---

[1] عمر حمداوي ، مليكة جابر،" متطلبات بناء الراس المال الفكري والاجتماعي في المؤسسة الجامعية "، **مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية**، العدد33، مارس 2018 ، ص 100.

[2] سليم حمد حسيبة وآخرون، "العلاقة بين رأس المال الاجتماعي وتقاسم المعرفة وتاثيرها على تحسين جودة الخدمة التعليمية ، بحث تحليلي لآراء عينة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية في إقليم كوردستان"، **journal of economics and administrative**، no. 111.vol.25، 2019 ص، 176 .

[3] أحمد سلطان خليف، "دور راس المال الاجتماعي لقادة التغيير في احتواء القوى المعيقة للتغيير دراسة لآراء عينة من رؤساء الاقسام العلمية في جامعة الموصل والمعهد التقني /الموصل "، **مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية** ، المجلد 15، العدد11 ،2008، ص 445.

[4] Denisa Gilmeanu,Oana Gauca,**Acadimic leadership and social capital in universities through social entreprebeurship,** Management&Marketing, volume XV, issue 2/2017,p26.

بتشكيله، ومن خلال الشكل الموضح أعلاه ، يمكن القول أن الطلبة لهم القدرة على بناء رأس مال إجتماعي مفيد للجامعةمن خلال علاقتها مع المؤسسات التكوينية، وحصولها على الإعتراف كعائد رمزي. أما الأساتذة بعلاقاتهم التي يربطونها مع أقرانهم الأساتذة خارج الجامعة، تنتج شبكة من العلاقات التي يتحكم فيها العديد من المعايير، فمن خلال الملتقيات والندوات والمؤتمرات التي تقام داخل الوطن وخارجه، تنتج عملية التفاعل الإجتماعي استثمارا مربحا في شبكة العلاقات، إذ توفر موارد رمزية أو ملموسة للأستاذ الجامعي خاصة والجامعة عامة ، فهو عضو فيها وبالتالي كفاءته من كفاءة الجامعة التي ينتمي إليها.

كما أن مختلف الشبكات التي تجمع الجامعة بالمؤسسات الأخرى من شأنها أن تتخطى الجانب القانوني المثقل والمكلف في نفس الوقت، وتتعامل بالعلاقات غير الرسمية التي تحقق مكاسب سريعة وأقل تكلفة، ويشير"**Graen** " إلى أن رأس المال الإجتماعي شبكة كثيفة من الروابط المتعددة والمعقدة (الرسمية وغير الرسمية) تستند إلى معايير وقيم مشتركة مثل الثقة والتعاون والتضامن، وهو ما يمثل مصدرا قيما لتسهيل الفعل الجمعي الناجح للمجتمعات[1].

ثانيا– دور رأس المال الإجتماعي في الجامعة

يلعب رأس المال الإجتماعي دورا رئيسيا في الجامعة، يمس مختلف الأطراف الفاعلة فيها، فشبكتها الغنية من العلاقات الداخلية و الخارجية توفر العديد من الموارد والمكاسب المهمة:

– مساعدة الجامعات على تعظيم إيراداتها، فالرصيد الكبير منه يُنتج موردا أخلاقيا لأطرافها فيزداد التماسك والسلوك النظامي بينهم، ومنه تعظيم الميزة التنافسية التنظيمية الناتجة عن شبكة العلاقات الداخلية والخارجية[2].

– فرصة بنائه لها فائدة للعملية التعليمية، إذ يخلق حوافز أفضل وإنتاجية أعلى للأساتذة، إذ يسمح بنقل المعرفة من خلال علاقات الإرتباط[3]، كما أنه يجذب الأكاديميين بتكاليف أقل.

---

[1] Graen. G. Graen, J, **Sharing network leadership,** Information Age Publishing, Inc, USA,2006 , P 117.
[2],Shorunke et al ," Organisational support, knowledge sharing and utilisation as correlate of social capital of insurance managers in Lagos Metropolis", **Journal of Information and Knowledge Management**, 4(8) ,2014,P60.

[3] اياد حسن كاظم ،كاظم متعب حامد،" دور راس المال الاجتماعي في نقل المعرفة بحث مستل من رسالة ماجستير دراسة تحليلية لأراء عينة من الهيئات التدريسية في جامعة القادسية" ، **مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية** ، المجلد 14،العدد1، 2012،ص194.

– تطوير البحث العلمي والشراكات العلمية، من خلال الإنخراط في الفرق البحثية التي تسمح بالإنفتاح على العلوم داخل وخارج الوطن، بما يحقق تطور المعرفة العلمية.

– ربط المجتمع بالجامعة، والعمل على تحقيق الوظيفة الثالثة بالإنفتاح أكثر على المجتمع .

– الحصول على مصادر تمويل بفعل شبكة العلاقات الإجتماعية التي يتمتع بها الطاقم الجامعي.

– تراكمه يوفر الثقة المتبادلة ونظام القيم المشتركة، مما يحفز أطرافها على إتباع أهداف موحدة بشكل مشترك، مع ضمان التكامل الداخلي للجامعات على المستوى الوطني، كما يركز الجهود الفردية على مصالح المجتمع[1].

– خلق الإلتزام التنظيمي[2]. كما أن ريادة الجامعة ترتبط به بعلاقة ايجابية سواء بشكل عام أو على مستوى الأبعاد، من خلال توفر العلاقات الإجتماعية الايجابية بين العاملين والثقة والتعاون والإلتزام والتفاهمات التي تساعد على تحقيق ذلك[3].ضف إلى ذلك أن تحسين نظم إدارة المعرفة بالجامعة يعتمد على ما يمتلكه العاملين من رصيد رأس المال الإجتماعي[4].

– يعمل على حل النزاعات، وتحسين توافق الآراء مع المنظمات المحيطة، وتعزيز الفهم بالإدارة العامة، و يدعم تطوير إستراتيجية الأعمال، ويخفف من عيوب المعلومات في السوق.[5].

نستنتج من خلال ما ذكر أن رأس المال الإجتماعي ضرورة ملحة تفرضها المنافسة العالمية، مع ضرورة الحذر من إمكانية تحوله سلبا، وذلك من خلال تغليب المصلحة الشخصية، وتهميش الفئات الأخرى ما يؤدي إلى تقويضه وإزدياد مشاكل الجامعة،و عدم قدرتها على تقديم الأعمال المنوطة بها أو الحد من جودتها.

---

[1] Kanev Dimitar **, Faculty motivation and the rol of social capital in higer education** , electronic journal,January 2016,p12.

[2] Siewhwa yen,campbell James.k,Irianto Agus,Zulyusri andMuhyiatul Fadilah, **social capital and organisational commitmentat higher education in stitution**, asian academy of management journal,vol19.no2.2014,p19.

[3] عباس الحيمري بشار، جاسم خليل محمد ، "علاقة رأس المال الاجتماعي بالقدرات الديناميكية وتأثيرها في ريادة المنظمة دراسة استطلاعية لآراء عينة من العاملين في جامعة بابل "، **مجلية كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والادارية والمالية** ، المجلد 10،العدد03، 2018 ، ص111.

[4] حسين أحمد فريد ،" رأس المال الاجتماعي وأثره في نظم إدارة المعرفة دراسة استطلاعية لآراء عينة من العاملين في جامعة النهرين" ،**مجلة الدنانير** ، العدد التاسع، 2016، ص 362.

[5]Nazem fataah ,madankar anahita,hosseinzadeh allahverdi,"validation scale for measuring social , in universities",**journal of advances in environmentalbiology**,8(4)march2014,p1115.

ثالثا– عوامل بناء وهدر رأس المال الإجتماعي في الجامعة:

1– **عوامـل البنـاء**: يعتـبر رأس المـال الإجتمـاعي مـوردا كامنـا في العلاقـات الإجتماعيـة، ومـن خـلال الإسـتثمار فيـه يحقـق عـدد مـن الخـدمات الـتي تزيـد مـن فاعليـة المؤسسـات الجامعيـة، ومـن العوامل المهمة لبنائه ورفع مستوياته بالجامعة نذكر ما يلي:

– الـوازع الأخلاقـي: تشـكل الأخـلاق واحـدة مـن أهـم العناصـر الـتي تعمـل علـى خلقـه وتعزيـزه في البيئـة الجامعيـة، إذ تمثـل مبـادئ وقواعـد تـنظم السـلوك الإنسـاني اتجـاه غـيره كالصـدق والأمانـة والإلتـزام والتعـاون وغيرهـا مـن القـيم الـتي تعمـل علـى التأسـيس لبنـاء علاقـات قويـة بـين الـزملاء في العمل ،كما أنها تلغي المشاكل والصراعات داخلها.

– إحـترام القـانون: يمثـل القـانون الـذي يـنظم المؤسسـة الجامعيـة العـرف الـذي يـتحكم في تسـيرها وتنظيمهـا، واحـترام هـذا العـرف مـن شـأنه أن يسـهم في ضـمان الإسـتقرار والإنضـباط داخلهـا، وعليه ينتج إحتراما للذات والآخر بها، و إكتساب معايير إيجابية أخرى.

– الجديـة في العمـل: فـالإلتزام الـذي يظهـره الأطـراف داخـل الجامعـة اتجـاه الوظـائف المنوطـة بهـم يعـزز مـن مكـانتهم بالجامعـة، ويكسـبهم السـمعة الطيبـة، ومنـه يسـاهم في خلـق الثقـة بـين الأفـراد، وهو ما يزيد من مستوياته.

– إهتمـام الإدارة بمختلـف شـرائح الجامعـة: إن الإهتمـام الـذي توليـه الجامعـة لأطرافهـا كـل حسـب مجالـه، يجعلهـم يشـعرون بانتمـائهم لهـذه المؤسسـة وبأهميـتهم داخلهـا، ممـا يزيـد مـن رفـاههم الإجتماعي ويعمل على تماسكهم وإندماجهم.

– مواكبـة متطلبـات العصـر:يجعلها في مكانـة مهمـة بالنسـبة للمجتمـع، بابتكارهـا طرقـا حديثـة للتعامـل مـع جمهورهـا الـداخلي والخـارجي، بمـا يسـهل عمليـة الإتصـال و انتقـال المعلومـة ومنـه التبـادل والتشارك، وخاصة استغلال الوسائط الاتصالية الحديثة .

– الخـروج مـن دائـرة العمـل البيروقراطـي واللجـوء إلى العمـل التشـاركي: فالبيروقراطيـة تضـعف شـبكة العلاقـات، وتسـحب الموثوقيـة مـن الإدارة الجامعيـة، بينمـا العمـل التشـاركي وفـرق العمـل يعززها ويقويها، ويحقق الشفافية و النزاهة التي تضمن نتائج ايجابية.

– العمل على خلق وتطوير المهارات الإجتماعية: التواصل، الحوار، العمل الجماعي، كسب الثقة ،... التي تساهم في بلوة مفاهيم رأس المال الإجتماعي .

فالممارسات التي تعززه في الجامعة تتولاها أولا الإدارة الجامعية،من خلال إرساء ثقافة تنظيمية مراعية، دون إغفال الأطراف الأخرى، فشبكة العلاقات تقتضي تفاعل كافة أطرافها.



الشكل رقم(10) : مقومات بناء رأس المال الإجتماعي في الجامعة(من إعداد الباحثة)

2– عوامل هدر رأس المال الإجتماعي في الجامعة: تناول فكرة اهدار رأس المال الغجتماعي في الجامعة ،أو العوامل التي تحول دون قيامه يحيل إلى طرح عدد من العناصر التي تعتبر أساسية في عملية عدم التمكن من بناء مخزون منه :

– فقدان القيم الإيجابية وطغيان القيم السلبية: التي لا تنفع المؤسسة الجامعية و أفرادها،كالكذب والخيانة والتخاذل والتكاسل وعدم الإلتزام، والتي تؤثر على ثبات رأس المال الإجتماعي الخاص بالجامعة .

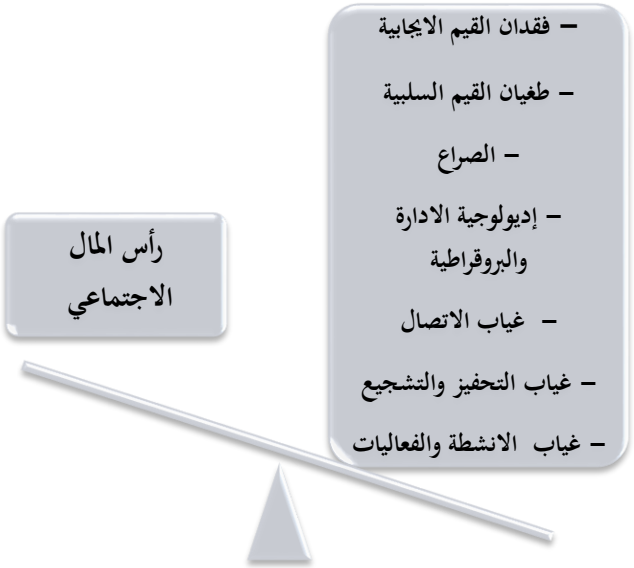
– الصراع :إن كثرة الصراع داخل الجامعة يؤدي إلى تمزق النسيج الشبكي داخلها، وزوال الثقة و انحصار التفاعلات، فيصبح الاتصال مشوشا وغير وظيفي، كما أن المعلومة لن تصل إلى كل الأطراف.

– إيديولوجية الإدارة: تشكل إيديولوجية الإدارة ضربة قاضية للمكسب الإجتماعي ، خاصة إذا كانت تعتمد على الطرق الملتوية، وعدم الوضوح مع كافة الأطراف، فتفشي البيروقراطية ،والمحاباة ، يلغي بعد الثقة لدى المرؤوسين .

– غلق سبل الاتصال: فالمعلومة جد مهمة لبنائه، والاتصال هو أساس سير تلك المعلومة وفي حال غيابه فإن مختلف مؤشراته ستتأثر بالسلب، ولأجل ذلك يمكن القول أن غياب الاتصال أو الإخلال بأي عنصر من عناصر العملية الاتصالية من شأنه أن يهدد رأس المال الإجتماعي في الجامعة .

– قلة الأنشطة غير العلمية داخل الجامعة: فهي تعزز الاتصال غير الرسمي بين الأطراف داخل الجامعة ،كمشاركة الأساتذة في الأنشطة الثقافية والرياضية مع الطلبة ، إذ تعمل على مد جسور الألفة والتعاون بين هؤلاء، لكن غيابها يؤدي إلى إنعزالهم عن بعضهم البعض،كما أن قلة الغلاف المالي المخصص لمثل هذه التظاهرات يقف دون تحقيقها.

– ضعف التحفيز والتشجيع : غياب نظام المكافآت والتشجيعات داخل الجامعة يقضي على روح المبادرة وحب العمل، و على الإحساس بالرضى لدى الموظفين، ومنه يقضي على قابليتهم للعمل الجماعي والتعاون و الإحترام والتقدير، وهو ما يقوض مخزون رأس المال الإجتماعي، كما أنه يقف عائق أمام بنائه.



الشكل رقم(11) : عوامل اهدار راس المال الاجتماعي في الجامعة(من إعداد الباحثة)

رابعا– رأس المال الإجتماعي و الأستاذ الجامعي :

يحظى الأستاذ الجامعي بمكانة علمية رفيعة تسمح له بتكوين إطارات وكوادر المستقبل، كما يعتبر قدوة للطلبة ومرشدا لهم، واليد التي ترافقهم إلى العالم الإجتماعي، ومن ناحية أخرى

شبكة العلاقات التي يربطها الأستاذ الجامعي مع مختلف الأطراف والجهات التي يعرفها داخل الجامعة وخارجها تحقق له جملة من المكاسب .

1- **الأستاذ الجامعي كمنتج لرأس المال الإجتماعي**: للتعليم أهمية بالغة في حياة المجتمعات، وقد حاول آدم سميث "**A.Smith**" أن يوضح أهمية التعليم في الحياة الاقتصادية، وضرورة توجيه ميزانية محددة للأغراض التعليمية، خاصة وأنه ينتج نوعا خاص من رأس المال الدائم والمتمثل في المعرفة والعلم وكيفية استخدامها من قبل الإنسان[1]، إضافة إلى ثبوت العلاقة بين الصحة والتعليم والنمو الاقتصادي[2].

للأستاذ الجامعي دورا حاسما في مؤسسات التعليم العالي، فالأستاذية حسب (**عمار حامد**):"علم وفن وقيم وموقف"[3]، فهو يساهم في بناء مجتمعه من خلال بناء الفرد الذي يعيش فيه، وما يقدمه لطلبته من علم وأخلاق وقيم تجعل منهم ناجحين في حياتهم، ورسوخه في الذاكرة يجعله مثالا يقتدى به[4].وبما أنه المسؤول عن تحرير الدروس والمحاضرات والمقررات الدراسية التي تدرس في الجامعة، فإنها تسهم في تكوين رأس المال الإجتماعي، خاصة وأن المناهج تربط بين النظري والتطبيقي، فتزود الطالب بمختلف المعارف القادرة على توفير الإبداع والتميز لديه،كما يساهم في غرس التوجه المقاولاتي لدى الطالب الجامعي من خلال إبراز الإرادة والإستعداد الفكريين لديه، لخوض مشروعه فيتابعه ويرافقه لتحقيقه[5]،فهو يقوم بدوره الإجتماعي إلى جانب التعليمي، مما يزيد من رأس المال الإجتماعي لدى الطلبة[6].

---

[1] جمعة الكبيسي عبد الله ، مصطفى قمبر محمود ، **دور مؤسسات التعليم العالي في التنمية الاقتصادية للمجتمع** ،دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع ، قطر، 2001 ،، ص63.

[2] أم هاني بوخاري ،" أهمية التعليم العالي في اعداد الرأس مال البشري داخل مجتمع المعرفة" ، **مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والانسانية** ، العدد 03، 2020، ص21.

[3] عبد القادر ونوقي ، عيسى مزارة، "دور الاستاذ الجامعي في خدمة المجتمع" ، **مجلة الأسرة والمجتمع** ، المجلد 5، العدد 01 ،2017، ص3.

[4] بربارا ماثيرو وآخرون، **الأساليب الإبداعية في التدريس الجامعي** ، دار الشروق ،الأردن ، 2002،ص 38.

[5] الزهرة مولاي علي،"دور الأستاذ الجامعي في غرس روح المقاولاتية لدى الطالب الجامعي" ، **مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية** ، المجلد 05 ، العدد 03، ص97.

[6] منال رجب عبد الله عبد الجليل،"دور أستاذ الجامعة في تكوين رأس المال الاجتماعي وإنعكاساته على الطالبة الجامعية (دراسة ميدانية على بعض كلية الدراسات الإنسانية بتفهنا الأشراف يالدهلقية)"، **مجلة البحث العلمي في التربية** ، العدد السابع عشر، 2018 ص151.

2- **الأستاذ الجامعي كمالك رأس المال الاجتماعي**: يرتبط الأستاذ الجامعي بمجموعة من الشبكات والروابط الاجتماعية التي تجمعه بمستويات مختلفة من العلاقات منها المهنية مع زملاءه وأقرانه داخل الجامعة وخارجها، إضافة إلى روابط أخرى مع أطراف آخرين يعتبرون جزءا من حياته، وعلى هذا الأساس يقسم رأس المال الإجتماعي لديه إلى قسمين الأساسي والثانوي:

أ/ رأس المال الإجتماعي الأساسي: ينتمي الأستاذ الجامعي لشبكة مهنية تجمعه مع زملاء المهنة، وعلى حد تعبير" **لين**" يتم الحصول على رأس المال الإجتماعي من الموارد المتضمنة في شبكة العلاقات[1]، وعليه تساعد هذ الشبكات في الحصول على المعلومات المهمة التي تحقق الغايات المختلفة، والموارد المتنوعة، وكذا الإهتمام المهني الذي يسعى إليه الأساتذة داخل وخارج الجامعة، بذلك ينقسم رأس المال الإجتماعي الأساسي للأستاذ الجامعي إلى نوعين داخلي وخارجي:

– رأس المال الإجتماعي الأساسي الداخلي: و يعبر عن العلاقات المتأتية من داخل الجامعة، والتي تربطه بمختلف الفئات داخل الجامعة من أساتذة وإدارة وعمال وحتى الطلبة، فالتفاعل المتكرر والمستمر بين أعضاء المؤسسة يعطي فرصا للوصول إلى المعارف والخبرات بشكل سريع، وهذا التشارك يؤدي إلى تعزيز التعاون وتبادل الأفكار بدلا من زيادة التنافس، ومتى تم استخدام قنوات الاتصال المتاحة بصورة فعالة وكثيفة كانت سهولة التبادل أكثر فاعلية.

والتفاعلات الحاصلة بين الأستاذ الجامعي وباقي الشرائح المهنية الأخرى داخل الجامعة، تعمل على تطوير مجموعة من الأهداف والرؤى المشتركة القائمة بينهم، وقد تم تحديد هذه الميزة بأنها رغبة وقدرة الفاعلين في أي مؤسسة على إخضاع أهدافهم الفردية ومصالحهم الشخصية والإجراءات المرتبطة بها لأهداف الجماعة[2]، فبعيدا عن سلطة القوانين الضابطة تصبح الثقافة المشتركة بين الأساتذة الجامعيين وباقي أفراد الجامعة مساعدة على تعزيز التكامل وخلق الشعور

[1] Elizabeth Niehaus & KerryAnn O'Meara , **invisible but Essential :the rol of professional networks in promoting faculty agency in career advancement** , springer science + buniness media , new york, 2014,p15.

[2] شهر الدين شحماط ، الهادي بوقلقول ، "تأثير ممارسات القيادة الاخلاقية على رأس المال الاجتماعي التنظيمي في مؤسسات التعليم العالي"، **المجلة الجزائرية للأمن والتغذية** ، المجلد 10، العدد03، جويلية 2021، ص25

الجمعي والإحساس بالمسؤولية، الذي يذيب المصالح الشخصية ضمن المصالح الجماعية ما يخلق الإنسجام بين تلك الشرائح ومنه تحقيق الأهداف الشخصية والجماعية معا.

– رأس المال الإجتماعي الأساسي الخارجي: يضم هذا النوع مختلف العلاقات التي تجمع الأستاذ الجامعي بأقرانه من باقي الجامعات بالوطن أو خارجه، وكذا علاقاته مع مختلف الهيئات العلمية والتي طبعا يمثلها أيضا أساتذة جامعيين بمختلف الرتب– المخابر و الفرق البحثية والمجلات العلمية– فرأس المال الإجتماعي الخارجي لأساتذة الجامعات له تأثير إيجابي على البحث عن المعرفة والنشاط المعرفي لهم[1]، فمجال البحث العلمي يحتم على الأستاذ الجامعي الإنخراط في عدد من العلاقات والروابط كالإضمام إلى شكل من أشكال العلاقات التي تدخل في نطاق المخابر أو الفرق البحثية، علاقات الملتقيات والندوات ولو أنها ذات مدة زمنية قصيرة،لأجل تحسين السيرة العلمية وتطوير المهارات والكفاءات الخاصة به، فتعلمه الأسس المهنية والبحثية ويطلع أكثر على واقع البحث العلمي ليكتسب أنماط وقواعد السلوك العلمي.

كما يشكل الأساتذة الجامعيون مجموعات متماسكة قائمة على المناصرة والمساندة، فالبنية الهراركية تسمح لهم بتعظيم فرصهم في مجال البحث العلمي، فتقسم المهام على حسب الكفاءة والخبرة، مما يسمح ببناء شبكات معقدة من العلاقات تجمعهم مع المؤسسات الحكومية والخاصة ومع الوزارة الوصية، وكذلك أقرانهم فتوفر فرص قبول مداخلاتهم البحثية في الملتقيات داخل وخارج الوطن، ونشر أبحاثهم في المجلات، وهو ما يسهل عمليات ترقيتهم، كما توفر لهم مجالا للبحث والحصول على المعلومة، ناهيك عن الإحساس بالرضى والثقة بالنفس.فرأس المال الإجتماعي يعمل على تدعيم مكانة الفرد داخل البنية الإجتماعية، ويساهم في تحقيق الأهداف الفردية والوصول إلى الموارد التي تمنح القوة والتميز للفرد[2]، وبالتالي نجاح الأستاذ الجامعي في مسيرته العلمية يعتمد على ما يراكمه من أرصدة رأس المال الاجتماعي.

[1] Liu Qiang ,Kang Xin, Guo Yu ,Su Yi , Shi Liping ,Yang Feixue, "Influence Mechanism of External Social Capital of University Teachers on Evolution of Generative Digital Learning Resources of Educational Technology of University Teachers -Empirical Analysis of Differential Evolution Algorithm and Structural Equation Model of Bootstrap Self-extraction Technique"**, EURASIA Journal of Mathematics Science and Technology Education, OPEN ACCESS**,13 (8),2017,p5327.

[2] خالد كاظم ابو دوح ،مرجع سبق ذكره ، ص 123 .

ب/ رأس المـال الإجتمـاعي الثـانوي :والـذي يضـم المجموعـات الأخـرى الثانويـة الـتي ينتمـي إليهـا باقـي الأفـراد مـن الأهـل والأصـدقاء والأقـارب، فبعيـدا عـن مجـال البحـث العلمـي يحظـى الأسـتاذ الجـامعي بعلاقـات القرابـة والجـيرة والصـداقة، والـتي تشـكل نوعـا حميمـا منـه، يشـير عـادة إلى الأشـخاص الـذين يعرفـون بعضـهم بعـض، ولا زالـوا كـذلك معـا علـى هـدف معـين لتقويـة العلاقـات القائمـة[1]، وهـو جـد مهـم بالنسـبة إليـه، لأنـه الأسـاس الـذي يبـني لـه رصـيدا مـن رأس المـال الإجتمـاعي العـام، إذ ينطـوي علـى إلتـزام عـاطفي قـوي، كمـا أنـه يتمتـع بدرجـة مرتفعـة مـن الثقـة، ممـا يساهم في رفاه الأستاذ الجامعي وإتزانه.

3- العلاقـة بـين أنـواع رأس مـال الإجتمـاعي للأسـتاذ الجـامعي: بالنظـر إلى النـوع الثـانوي(الحميم) والـذي يعتـبر أول رصـيد يتحصـل عليـه ،فشـبكة علاقاتـه الأوليـة هـي الأسـاس في تكوينـه وتشـبعه بالثقـة والقـيم الموجبـة، والـتي مثلـت أساسـا قـام عليـه رأس المـال الإجتمـاعي الأساسـي الـذي يعتـبر جـد مهـم بالنسـبة إليـه. فهـو المسـؤول عـن قابليتـه للإنـدماج والإنخـراط في مجموعـات أخـرى بكـل ثقـة مـن خـلال توقعاتـه الإيجابيـة نحـو هـذه الجماعـات. ومـن جانـب أخـر النـوع الأساسـي الـذي يعمـل علـى بنائـه يسـاهم في تحقيـق غـايات فرديـة وأهـداف شخصـية، و يحقـق غـايات الجماعـة الـتي ينتمـي إليهـا، مـن خـلال الحصـول علـى مـوارد ملموسـة كـالخروج بملتقيـات ناجحـة، ونشـر أعمـال الملتقيات...وهـذه الغـايات يمكنهـا خدمـة الجامعـة والمجتمـع والبحـث العلمـي بصـفة عامـة . إلا أنـه لابـد مـن التنويـه أن مـن شـأن رأس المـال الإجتمـاعي الأساسـي الخـارجي أن يعمـل علـى تطـوير وإنجـاح جامعـة علـى حسـاب أخـرى، فـإذا نظـرنا إلى الجماعـة الـتي ينتمـي إليهـا الأسـتاذ الجـامعي فهـو يحـاول التواصـل العلمـي مـع مـن يفهمـه ويكـون دعمـا لـه لـذلك يرجـع دائمـا لجماعته المرجعية ، وبالتالي يخدم جماعته في هذه الحالة على حساب الجامعة.

وعليه هنالك تكامل بين أنواع رأس المال الإجتماعي التي يتمتع بها لأستاذ الجامعي،وهذا التكامل يخدم البعد الفردي والجماعي ويتعداه إلى البعد الوطني

[1] عطية خزام خليل منى مرجع سبق ذكره ، ص 18.



الشكل رقم(12) : أنواع رأس المال الإجتماعي عند الأستاذ الجامعي ومخرجاتها (من إعداد الباحثة)

المطلب الثاني: مبررات توظيف مواقع التواصل الإجتماعي في الجامعة

يقتضي شرط نجاح مؤسسات التعليم العالي مواكبة مختلف التحديات والتطورات التي تطرأ على هذا العالم، إذ تعتبر الوسائط الإتصالية الحديثة واحدة من تلك التحديات، وعلى وجه الخصوص مواقع التواصل الإجتماعي.

أولا– عوامل توظيف مواقع التواصل الإجتماعي في الجامعة

تتشابك المسببات والعوامل التي أسست لتوظيف مواقع التواصل الإجتماعي ضمن الجامعات عبر العالم، وقد اكتسب هذا الموضوع أهمية بالغة خاصة مع التصاعد المستمر للمجتمعات الإفتراضية، ومن الأسباب التي دعت إلى توظيفها على مستوى الجامعات نذكر:

– التطـورات التكنولوجيـة المتسـارعة، وزيادة إقبـال الجمـاهير عليهـا، ألـزم المؤسسـات الجامعيـة تبـني التحـول الرقمـي في أداء مختلـف أنشـطتها، علـى الـرغم مـن أن مواقـع التواصـل الإجتمـاعي تأتي في مراتـب متـأخرة عـن بعـض الوسـائط التكنولوجيـة، إلا أنهـا فرضـت نفسـها كوسـيلة اتصـالية وإعلاميـة داعمة لمختلف الأنشطة الجامعية.

– التغـير الحاصـل في طـرق التلقـي لـدى الأفـراد، فالتكنولوجيـا الحديثـة أوجـدت طفـرة في ذهنيـة المتلقـي، والـذي بات يفضـل الحصـول علـى المعلومـة بأسـرع الطـرق وأسـهلها، وهـذا مـا تـوفره هـذه المواقـع جـراء انتشـارها السـريع وتميزهـا بخصـائص التشـعب النصـي، إضـافة لمختلـف التطبيقـات الـتي تجعلها تقدم المعلومة بصورة جذابة ولافتة.

– التغير الجيلي، فالعـالم اليـوم يحمـل بـين أقطـاره مـا يقـارب 7.91 مليـار نسـمة حسـب إحصـائيات سـنة 2022، وبنسـبة تفـوق نصـف عـددهم مسـتخدمين لمواقـع التواصـل الإجتمـاعي أي بقيمـة 4.62 مليـار مسـتخدم[1]، وهـذا يزيـد مـن ضـرورة الإعتمـاد علـى هـذه الوسـائط كآليـة اتصـالية لتبليـغ رسـالة الجامعـة ، كمـا أن التغـيرات الصـحية الأخـيرة والمتعلقـة بإنتشـار الأوبئـة وعلـى رأسـها فيروس(**COVID-19**) أقر بضرورتها القصوى.

– ضـرورة الإنفتـاح علـى العـالم الخـارجي، فالمؤسسـات الجامعيـة لم تعـد منغلقـة علـى نفسـها لتـؤدي وظيفـة التكـوين وتخـريج الإطـارات فقـط، بـل أصـبحت ملزمـة علـى معرفـة مـا يميـز المجتمـع الـذي تنبعث منه، وهذا ما توفره هذه المواقع .

– الـدعم الـذي تقدمـه هـذه الوسـائط، سـواء مـن الناحيـة العمليـة أو العلميـة أو حـتى الإجتماعيـة، يجعل منها قبلة لكافة شرائح الجامعة بما فيها الإداري والأستاذ وحتى الطالب .

–وكنقطـة أخـيرة إنخفـاض تكلفـة هـذه الوسـائط وسـهولة اسـتخدامها، زاد مـن أحقيـة وجودهـا كآليـة مدعمـة للعمـل الجـامعي علـى مختلـف مسـتوياته، خاصـة مـع تـوفر الهواتـف المحمولـة والـتي غالبـا مـا تكـون الحامـل لهـذه الوسـائط حيـث أن مـا يقـارب 5.31 مليـار نسـمة مـن سـكان العـالم يملكـون هواتف نقالة، أي بقيمة 67.1% منهم.

[1] اطلع عليه يوم : 2023/01/25 على الساعة : 10.39 سا ، على الموقع : https://datareportal.com/reports/digital-2022-global

ثانيا– محددات توظيف مواقع التواصل الإجتماعي في الوسط الجامعي

يـرتبط نجـاح توظيـف مواقـع التواصـل الإجتمـاعي في المؤسسـات الجامعيـة بمجموعـة مـن العوامـل الـتي تجعـل مـن توظيفهـا ذا فائـدة ملموسـة، والـتي نربطهـا عمومـا بمختلـف الفئـات الفاعلـة بالمؤسسة الجامعية:

1–الإدارة الجامعيـة: باعتبارهـا المسـؤولة عـن تحديـد سـيرورة المعلومـة بمختلـف مسـتوياتها، ولكافـة أفـراد هـذه المؤسسـة ،تعـد المسـؤول الأول عـن قبـول توظيـف مثـل هـذه الوسـائط الاتصـالية لتسـهيل وتسـريع وتـيرة نقـل المعلومـة، ومشـاركتها، ويـرتبط إدراك الإدارة الجامعيـة لأهميـة هـذه الوسائل بما يلي :

– الثقافـة الاتصـالية الخاصـة بالمؤسسـة الجامعيـة، وقـدرتها علـى تسـخير التكنولوجيـا الحديثـة لخدمـة رسـالتها وتحقيـق أهـدافها، بغـض النظـر عـن مختلـف المتغـيرات المرتبطـة بالقيـادة أو حجـم الجامعـة أو هيكلتها.

–امـتلاك البنيـة التحتيـة الكافيـة لتطبيـق اسـتخدام هـذه الوسـائل،مع تكليـف مـن يسـهر علـى متابعـة عمـل هـذه المنصـات مـن مسـيرين وخـبراء متمكنـين مـن تطبيقاتهـا ولغاتهـا البرمجيـة، وعـادة مـا يكـون هـذا الطـاقم علـى مسـتوى مكاتـب العلاقـات العامـة الـتي لازالـت تعـاني التهمـيش خاصـة في بلـدان العالم العربي.

–الـوعي بأهميـة هـذه المنصـات في تقـديم خـدمات ذات أهميـة للمؤسسـات الجامعيـة، خاصـة وأنهـا أصبحت مطلب لابد منه، ويترجم ذلك من خلال الإستراتيجيات والخطط الاتصالية المسطرة.

2–**الجمهـور الـداخلي (مـوظفين، أسـاتذة، طلبـة)**: يـرتبط نجـاح توظيـف مواقـع التواصـل الإجتمـاعي بقابليـة مختلـف المـوظفين والتدريسـين الموجـودين بهـا لإسـتخدامها، فـإدراكهم لفائـدة هـذه المنصـات سـيعمل علـى تـذليل الصـعوبات أمـام مختلـف الأعمـال الـتي يقومـون بهـا، كمـا أن العديـد مـن الدراسـات أثبتـت أن اسـتخدام هـذه المواقـع ضـمن أمـاكن العمـل مـن شـأنه أن يحسـن قيمـة العمـل مـن خـلال تسـهيله لسـبل نقـل المعرفـة وتطـوير الأداء الـوظيفي[1]،ضـف إلى ذلـك أن

[1] Caw Xionfie & all, **Understanding the Influence of Social Media in the Workplace: An Integration of Media Synchronicity and Social Capital Theories**, 2012 45th Hawaii International Conference on System Sciences, P3956.

استخدام هذه المواقع من طرف الهيئات التدريسية هو الآخر قدم خدمات ملموسة بالنسبة لهم خاصة في العملية التعليمية. ومن جهتهم الطلبة انتقلوا إلى استخدام هذه المنصات لتطوير مكتسباتهم واستعمالها في العملية التعليمة من خلال المميزات المساعدة على التعليم الذاتي.

3-**الجمهور الخارجي**: إن اهتمام القائمين على هذه المنصات بإدارة الجامعة واحترام الجمهور الداخلي لما يتم تداوله عبرها دون تجريح أو تجاوز لحدود الأخلاق، يجعل الجمهور الخارجي للمؤسسات الجامعية هو الآخر يؤمن بجدوى ما تقدمه من معلومات على مستواها، وذلك ما يساهم في الرفع من مصداقية الجامعة وكذا مرئيتها لدى جمهور البحث العلمي والمجتمع بصفة عامة .

ومنه نستنتج أن نجاح توظيف هذه المنصات في الجامعات يرتبط ارتباطا وثيقا بهذه الأطراف، وعلى وجه الخصوص بمستوى القيادة في الجامعة حيث أن هذه الأخيرة هي بمثابة ترجمة لسياستها وفلسفتها.

ثالثا– دور توظيف مواقع التواصل الإجتماعي في الوسط الجامعي

ساهمت مواقع التواصل الإجتماعي في تحقيق العديد من الأدوار للمؤسسات الجامعية:

– التعريف برسالة الجامعة لدى مختلف الفاعلين فيها، بما يحقق مبدأ المشاركة والتفاعلية بين مختلف الأطراف.

– تسهيل سيرورة نقل المعلومة ونشرها إلى كافة الأطراف لتعميم الإستفادة .

–اعتمادها كأليـة اتصالية لخلق وتحسين الصورة الذهنية للجامعة من خلال ما يتم تداوله من أنشطة عبرها .

–تنمية الإندماج المهني بين مختلف الشرائح العاملة بالوسط الجامعي، إذ أنها تعمل على تحقيق التطور المهني الفردي والجماعي في نفس الوقت .

–فتح سبل الاتصال مع الإدارة، من خلال خلقها لأنماط جديدة للتعبير عن الرأي، مما يكرس مبدأ الإدارة الديمقراطية .

–اعتمادها كآلية استشرافية لتحسس الأزمات قبل وقوعها، من خلال دراسة مختلف الآراء والأنشطة الاتصالية التي يبديها جمهور الجامعة سواء الداخلي والخارجي.

–تعتبر معبر إلى الطلبة وممارسة الأدوار التربوية معهم، كالإرشاد والنصح والتوجيه والمتابعة .

–تعتبر أداة فعالة لزيادة مشاعر التعاون والتضامن بين الموظفين، بما يسمح من ارتفاع معدل الأداء الوظيفي،إذ تسمح بفتح مجال النقاش الهادف والحوار الراقي لتحقيق العديد من الغايات.

المطلب الثالث: استخدام الأستاذ الجامعي لمواقع التواصل الإجتماعي في إطار أدائه الوظيفي

تخلق مواقع التواصل الإجتماعي بنيات افتراضية على شبكة المعلومات العالمية باعتمادها على مزايا الويب، حيث تمكن المستخدمين من تبادل المحتويات المعرفية والبحثية والفكرية بحرية، وعن طريق وسائط مختلفة كالنصوص والصور وحتى المقاطع الصوتية والمرئية كذلك، وهو ما يفتح باب المساءلة عن علاقة هذه المنصات الإلكترو–اجتماعية بالأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي.

أولا– مشهد توظيف الأستاذ الجامعي لمواقع التواصل الإجتماعي مهنيا:

يعتمد الأساتذة الجامعيون على مواقع التواصل الإجتماعي باعتبارها مصدرا للمعلومة، وفضاء للتفاعل، فميدان البحث العلمي يتطلب البقاء على دراية مستمرة بما يدور على مستوى الجامعة أو التخصص، أو البحث العلمي بصفة عامة، لأجل ذلك يرى الباحثون أن الأساتذة الجامعيين تختلف أولوياتهم على المواقع الإجتماعية، وقد ترتبت الأولوية العلمية في المرتبة الأولى[1].

هذه المشاركة تخلق جوا منفتحا على سياسات الجامعات الأخرى، مما يسهم في تطوير السياسات البحثية والتعليمية على المستوى الوطني، ويحقق تقدما للمعرفة العلمية، ومن جانب أخر تعد هذه المواقع مادة علمية خام تحتاج للدراسة والتحليل لدى عديد التخصصات.

كما تعتبر هذه المواقع وسيلة اتصال مع الطلبة، وفضاء لقضاء مختلف الإرتباطات العلمية التي تجمع بين الطرفين، فهي مدعمة للعملية التعليمية، حيث حولت الأستاذ الجامعي من الملقن

[1] سعاد عيساني، خالد هدار ، "أولويات الاساتذة الجامعيين الجزائريين الفايسبوك دراسة تحليلية لمنشوراتهم الإلكترونية" ، **المجلة الجزائرية للأمن والتنمية** ، المجلد 10، العدد03، جويلية 2021،ص 1012 .

الناقل للمعرفة إلى الموجه المشارك للطلبة، فمن خلال إنشاء مجموعة مغلقة مثلا على مستوى فيسبوك واستخدامها في إثراء النقاشات العلمية تتعزز الثقة الذاتية لدى الطلاب، وتفجر داخلهم الطاقات الكامنة،و روح الإبداع خاصة وأنها تضم فقط أفراد يقبلهم الأستاذ بنفسه كونه المسؤول عن تسيير وإدارة هذه المجموعة ،كما أنها تندرج ضمن أبجديات التعليم عن بعد، إذ من شأنها تذليل عيوب التعليم التقليدي، والمساهمة في بناء قاعدة معرفية وعلمية رصينة هدفها الارتقاء بالمستوى الأكاديمي[1]. ويمكن تحديد مستويات استخدام الأستاذ الجامعي لمواقع التواصل الإجتماعي على النحو التالي:

– **مستوى البحث عن المعلومة**: يستقي الأستاذ الجامعي منها المعلومة على اختلاف مصادرها الرسمية وغير الرسمية، وتهمه المعلومات العلمية والمتعلقة البحث العلمي النشر والتعاون البحثي، خاصة وأن هذا المواقع لها دور يشاد به في نقل المعرفة وتبادلها. إضافة إلى معلومات أخرى.

– **مستوى الاتصال**: الأستاذ الجامعي بتفاعل ويتواصل مع جماعته الأولية، وجماعته الثانوية التي يربطه بها مجال البحث العلمي،ومواقع التواصل هي مواقع لربط العلاقات الإجتماعية وتعزيزها، فهي تساهم في فتح أفاق التعاون بين الأساتذة، ليس فقط داخل الوطن بل حتى خارجه.

– **مستوى البحث العلمي**: يمكن اعتبارها مواقعا صالحة للدراسة ومساعدة على إجراء الدراسات بإمتياز، فالعديد من الباحثين يستقي مادته العلمية منها، من خلال اعتمادها كفضاء للدراسة واعتبار البيانات المتوفرة داخل خوارزمياتها مادة علمية، ضف إلى ذلك أن الباحثين يعتبرونها مواقع مساعدة على جمع مادتهم العلمية من خلال التوجه للدراسات المسحية الإلكترونية بمختلف المجالات.

ثانيا– أثر استخدام مواقع التواصل الإجتماعي على الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي

بما أن الأعباء الوظيفية للأستاذ الجامعي تتراوح بين التدريس والبحث العلمي من جهة ، وبين الواجب إزاء المجتمع من جهة أخرى، فستعمل الباحثة على إبراز العلاقة التي تجمع بين مختلف هذه الأدوار واستخدام الأستاذ الجامعي لمواقع التواصل الإجتماعي.

---

[1] أحمد كاظم حنتوش، "مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي، كلية الطب البيطري: جامعة القاسم الخضراء أنموذجا"، **مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية** ،المجلد 7، العدد 4، 2017 ص224.

1- الأداء التدريسي: أشارت الدراسات التي تهتم بالوظيفة التدريسية على أنه يمكن لمواقع التواصل الإجتماعي أن تلعب دورا مستثمرا في مجال العملية التدريسية خاصة بعد التغيرات المتسارعة التي تصيب العالم، لذلك تقر هذه الدراسات أن من شأن هذه المواقع أن تدعم العملية التدريسية إن لم تعوضها مستقبلا، وأرجع الباحثين سبب ذلك إلى كونها تتميز بمجموعة من الخصائص تقترب إلى حد كبير مع العملية التدريسية الحضورية فهي بيئة تعليمية جيدة تعمل على تحسين التعليم بتوفيرها لنوعية جيدة من الاتصال بين الطلاب فيما بينهم، وبين الطلاب وأساتذتهم وبالتالي لابد من دمجها في المناهج الدراسية وخاصة ضمن جميع برامج إعداد المتعلمين[1].

➢ **مبررات توظيف مواقع التواصل الإجتماعي في العملية التدريسية**: إن الأهمية التي اكتسبتها هذه المواقع جعلت من أعضاء الهيئات التدريسية بالجامعات يلجئون إليها كاستراتيجية جديدة يمكن أن تحقق نتائج مرضية للأستاذ والطالب في نفس الوقت، وذلك راجع للأسباب التالية :

– قابلية استخدامها لدى الطلبة، يجعل نتائجها مرضية، فالواقع يثبت أن غالبية الطلبة الجامعيين متعلقين بهواتفهم النقالة ومنه بهذه المواقع.

– الميزات التي تتمتع بها تجعلها أداة ملائمة للعملية التعليمية، فهي مرنة وتفاعلية وفعالة .

–توفيرها للتكرار،تساعد خاصية الأرشيف على مراجعة المعلومات واستحضارها والتأكد منها.

– تفتح المجال أمام الأستاذ الجامعي للتعرف على احتياجات الطلبة، وكذا معرفة مستوياتهم من خلال مجال التفاعل الذي توفره، إذ يوفر المعلومات اللازمة إضافة لتنقيحها وتجديدها والرجوع إليها ،فهي بمثابة مسرحا لتوفر مختلف المراجع والملفات العلمية الهامة للأستاذ.

– بما أنها أنشئت لأجل التبادل فهي تمنح الطلبة حق التبادل المعلوماتي لمساعدة بعضهم البعض، وهو ما ينمي مشاعر القدرة على الإنجاز والإتزان العلمي لديهم.

– تحافظ هذه الوسائط على سيرورة العملية الاتصالية بين الطلبة والأستاذ، بغض النظر عن أوقات العمل الرسمية بما يساعد على توفير جانب هامشي من الإستفادة العلمية للطلبة .

[1]Gulbahar ,Y, "Social Networks from Higher Education students perspective" ,**anadolu journal of educational sciences international** ,vol 3,no,02, 2013, P22.

➢ **جانب التخوف من توظيف هذه المواقع في العملية التعليمية:** على الرغم من ما قيل أعلاه، إلا أن هذه المواقع تبقى مثيرة للمخاوف والإنتقادات والأمر راجع إلى ما يلي :

- الاستخدام الواسع لها يحيل حتما إلى الإدمان، وكذا الدخول بالعزلة الاجتماعية.
- قضية الحق في الخصوصية وما يتعلق بها من انتهاكات .
- الإختراق الذي يؤدي إلى تعرض الطلبة لمحتوى غير أخلاقي ولا يتوافق والرسالة التعلمية.
- مشكل الثقة الإفتراضية الذي يهدد شبكة العلاقات عبر هذه المواقع .
- التعدد الهوياتي الذي يؤدي إلى التزييف وعدم إلتزام الطلبة بالمواد العلمية .
- ويمكن إضافة مشكل ضعف البنية التحتية المساعدة على توفير التقنية خاصة ضمن مجال دول العالم الثالث.

➢**معايير توظيف هذه المواقع في العملية التعليمية:** مع تزايد الإنتقادات التي تحيط بعلاقة هذه المواقع والعملية التعليمية، يمكن التعامل معها وفق استراتيجيات وخطط وقائية تمكن الطلبة والأساتذة على حد السواء من تكريسها لفائدتهم، ولعل أبرز ما يؤرق أطراف هذه العملية هو موضوع الخصوصية، ولأجل ذلك يمكن أن يحل هذا المشكل بإنشاء مجموعات على درجة من الخصوصية حيث يمكن تكون هناك مجموعات مفتوحة، وأخرى مغلقة، سرية، مجموعة دردشة[1]. وبهذا يسود الإطمئنان بين الطلاب والأستاذ في نفس الوقت.

ومثلما يوجد قوانين وبروتوكولات من شأنها أن تنظم العملية التعليمية الحضورية، من المفترض أن تسطر أخرى في استخدام هذه المواقع، ولأجل ذلك لا بد من إحترام ما يلي :

- توضيح الأهداف المطلوبة من الشبكة التعليمية .
- شرح السلبيات والقوانين الخاصة المتعلقة بالمجموعة التعليمية .
- شرح حدود الخصوصية الخاصة بكل طرف ضمن العملية التعليمية.
- وضع قائمة بالسلوكيات المرفوضة والمرغوبة الخاصة بالمجموعة التعلمية .

[1] شفيق حسنين ، **نظريات الاعلام وتطبيقاتها في دراسات الاعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي** ، القاهرة ، دار مكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع ،2012،ص 135.

– تمكن الأستاذ من التحكم بالمجموعة وفق البرمجيات الخاصة بالموقع وإحداث تكيفه.

–إدراك الأستاذ أن هذا الفضاء مخصص للنشاط التعليمي لا غير،و الحرص على الإستفادة من مختلف تطبيقاته لإنجاح هذه العملية .

2– أثر مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى الأداء البحثي: يعد البحث العلمي من المهام الأساسية للأستاذ الجامعي، فالباحث ملزم بالبحث عن المعرفة، والمساهمة في تنميتها من خلال إجرائه للدراسات والبحوث المتنوعة، كما لابد له من الإنفتاح على ما قدمه الباحثين الأجانب وجعل التكامل والتطور هدفا له، لذلك تشكل المواقع جسرا يربط بين الباحثين من مختلف أقطار العالم، حيث توفر هذه المواقع للأستاذ الباحث ما يلي:

– توسيع شبكة علاقات الأستاذ الجامعي مع باحثين من مختلف التخصصات والأقطار، بما يفتح باب التشارك والتبادل المعرفي والعلمي .

– الحصول على المقالات والبحوث وتقديم التسهيلات المناسبة للحصول عليها.

– متابعة الباحثين والتعرف على أعمالهم ومنجزاتهم، مما ينمي روح المنافسة لديهم.

– فتح باب التعاون بين الباحثين بالمجال الوطني وحتى الخارجي.

– تمثل مصدرا مهما للإعلانات الخاصة بالملتقيات والمؤتمرات الوطنية والدولية في الوقت نفسه، كما تقدم ما يعنى بمجال النشر من مجلات وتواريخ النشر الخاصة بها، إضافة إلى تصنيفاتها وترتيبها، فالإعتماد على هذه المواقع لم يكن فرديا فحسب بل حتى في الصورة المؤسسية.

– تعتبر كذلك مصدرا لحصول الباحثين على مواد علمية مهمة تستقى من الواقع المعاش، وهذا ما يربط البحث العلمي بالواقع.

– يستخدم الباحثين هذه المواقع كوسائل مساعدة على البحث العلمي كاعتمادها لتوزيع الإستبيانات، وإجراء المقابلات العلمية، وحتى المحاضرات والندوات والنقاشات الهادفة خاصة بعد ما تم تفعيل خاصية المحادثة المباشرة .

3– أثر مواقع التواصل الإجتماعي على مستوى أداء خدمة المجتمع: تعد خدمة المجتمع من المهام التي لا غنى عنها في مسار الأستاذ الجامعي، سواء كان ذلك تكليفا أو تطوعا ضمن مجال تخصصه وحسب إمكاناته الخاصة، فهي تعتبر نافذة مفتوحة على المجتمع بمختلف

تعقيداتـه، فبإمكانـه أن يشـترك في المجموعـات الإفتراضـية عبرهـا حـتى يسـتطيع التعامـل مـع قضـاياه، ولأنـه يشـكل قـدوة لطلابـه مـن الممكـن أن يعمـل علـى متابعـة الخـريجين ضـمن مجالـه، ومتابعـة تقدمهم وتحفيزهم لتحقيق ذاتهم.

كمـا تمكـن مـن تقـديم النصـائح والإرشـادات اللازمـة لأفـراد المجتمـع ممـن هـم بحاجـة إليهـا، و يسـهم في نشـر حمـلات التوعيـة بمختلـف المجـالات خدمـة للمجتمـع. و تعـد رابطـا بـين الباحـث ومختلـف المؤسسـات خاصـة إذا مـا تتطلـب الأمـر الحصـول علـى الإستشـارات اللازمـة، فمـا ينشـره مـن معلومـات خاصـة بـه ترشـحه لـدى المؤسسـات للإسـتفادة مـن خبرتـه و كفاءتـه. فالـدور الـذي تلعبـه مواقـع التواصـل الإجتمـاعي إزاء الأداء الـوظيفي للأسـتاذ الجـامعي لا يسـتهان بـه، إذ تقـدم العديـد مـن المـزايا والتسـهيلات الـتي تعمـل علـى تـوفير قاعـدة معرفيـة لمواجهـة الصـعوبات الـتي تواجـه أدواره الوظيفية بصورة تعمل من قريب أو بعيد على رفع مستواه المهني .

المطلب الرابع: علاقة الأداء الوظيفي برأس المال الاجتماعي الافتراضي

تشـير البحـوث والدراسـات إلى وجـود علاقـة موجبـة بـين رأس المـال الإجتمـاعي وبعـض جوانـب الأداء الـوظيفي في الواقـع وتحديـدا لـدى الأسـتاذ الجـامعي، حيـث أشـارت دراسـات كـل مـن (**حسيبة سليم حمد وأخرون**)[1]،(**إياد حسن كاظم و حامد كاظم متعب**)[2]،(**Liu Qiang &all**)[3] (**Nur Kafid**)[4] إلى مسـاهمة مؤشـرات رأس المـال الإجتمـاعي كاملـة أو بصـفة متفاوتـة و جزئيـة في الرفـع والتحسـين مـن مسـتوى أداء الأسـتاذ الجـامعي، كتحسـينه للعمليـة التعليميـة بمـا فيهـا المنـاهج والطرائـق التدريسـية، ونقـل المعرفـة وتشـاركها والبحـث عنهـا ،ولأنـه تعـذر علينـا التوصـل لدراسـات تناولـت

[1] حسيبة سليم حمد ، وآخرون ،" العلاقة بين رأس المال الاجتماعي وتقاسم المعرفة وتأثيرها على تحسين جودة الخدمة التعليمية :بحث تحليلي لآراء عينة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية في إقليم كورديستان"، **Journal of Economics and Administrative Sciences**، المجلد 25 ، العدد111.

[2] إياد حسن كاظم ،حامد كاظم متعب،" دور رأس المال الاجتماعي في نقل المعرفة بحث مستل من رسالة ماجستير دراسة تحليلية لآراء عينة من الهيئات التدريسية في جامعة القادسية "،**مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية** ، المجلد 14،العدد1، 2012.

[3] Liu Qiang & all, "Influence Mechanism of External Social Capital of University Teachers on Evolution of Generative Digital Learning Resources of Educational Technology of University Teachers -Empirical Analysis of Differential Evolution Algorithm and Structural Equation Model of Bootstrap Self-extraction Technique" , **EURASIA Journal of Mathematics Science and Technology Education** , 2017 13(8).

[4] Nur Kafid, Arina Rohmatika," Acadimic social capital and tnstitutional transformation of Islamic higher education in indnesia", **AKADEMIKA: Jurnal Pemikiran Islam** Vol. 24, No. 02 July – December 2019

موضوع علاقة رأس المال الإجتماعي الإفتراضي والأداء الوظيفي لدى الأستاذ الجامعي في حدود إمكانية اطلاعنا، نحاول إبراز العلاقة بينه في صيغته الإفتراضية والأداء الوظيفي إجمالا.

لاحظ الباحثون أن الأفراد من خلال تفاعلاتهم التي تجمعهم مع زملائهم بالعمل تتبلور تنشئتهم الإجتماعية من جهة، كما تساهم شبكة علاقاتهم الإجتماعية في تغذية خبرات الفرد من خلال الممارسة والتقليد اللذان يطوران من مستوى أداء الأفراد للوصول لحد الإبداع[1]، وبما أن مواقع التواصل الإجتماعي لها القدرة على خلق نسيج إجتماعي إفتراضي، فإنه يساهم في تحقيق ما حققته العلاقات الواقعية، من خلال مختلف الإمتيازات التي تقدمها هذه المواقع أصبحت هذه العملية هينة مقارنة بالواقع، حيث أكدت الدراسات أن هذه الشبكات الغنية يمكنها أن تساهم في تحسين الأداء الأكاديمي لدى الطلاب إذ ترى **(2007 Ellison et al.)** أنه قد يسهل على موقع فيسبوك تحويل العلاقات الكامنة إلى علاقات ضعيفة ،فهو يوفر معلومات شخصية عن الآخرين مما يجعل إتصالات المرء مرئية بمجموعة واسعة من الأفراد، ويمكن الطلاب من تحديد أولئك الذين قد يكونوا مفيدين في البعض من الإمكانيات، وبالتالي توفير الدافع لتفعيل التعادل الكامن[2].

وهذه الفكرة هي ما يجعلنا نعتقد أنه من الممكن أي يحدث نفس الأمر مع الأساتذة الجامعيين في تحسين أدائهم الوظيفي، خاصة وأنه بالرجوع إلى التراث النظري فإن هناك من أعطى للمواقع قدرة كبيرة لتراكم رأس المال الإجتماعي مقارنة بميزاتها وتحديدا قدرات الأرشفة ، حيث يسهل إجراء الاتصالات والتنسيق ،ودعم المجموعات الكبيرة، وتنويع شبكة المرء من خلال إجراء اتصالات جديدة[3]، ومنه تنويع فوائده، فبالرجوع لفكرة التعريف الذاتي أو الإفصاح عبر المواقع تبرز للأخرين الموارد المتاحة، كما أنها تمكن من الوصول لأصدقاء الأصدقاء والإنضمام لمجموعات متشاركة الإهتمامات، وبالتالي تعظيم المكاسب من خلال مختلف الأنشطة الاتصالية والإستراتيجيات التواصلية المتبعة .

[1] Ali-Hassan, H., et al, "Linking dimensions of social media use to job performance , The role of social capital", **J. Strateg. Inform. Syst**. (2015), http://dx.doi.org/10.1016/j.jsis.2015.03.001.

[2] N Ellison., Steinfield, C., & Lampe, CThe benefits of Facebook 'Friends': Exploring the relationship between college students' use of online social networks and social capital**. Journal of Computer-Mediated Communication,** 12,2007, P1162.

[3] Resnick, P, "Beyond bowling together: Socio-technical capital, **In J. Carroll (Ed.), HCI in the new millennium** ,New York, NY: Addison-Wesley,2002, P 250.

و مـن جانـب عـدد الأصـدقاء يـرى "**Zheng**" (2010) أن عـدد روابـط الموظـف لـه تأثـير إيجـابي علـى الإبتكـار لأن العلاقـات الأكثـر فعاليـة تـؤدي إلى التعـرض لكميـة أكـبر مـن المعلومـات والأفكار الخارجية وغير الزائدة وتحديد المعرفة التكميلية مع الزملاء[1].

كمـا أثبـت رأس المـال الإجتمـاعي عـبر مجتمعـات الممارسـة الإفتراضـية للأطبـاء فعاليتـه ،مـن خـلال مسـاهمة أبعـاده والـتي تم تحديـدها (التفاعـل الإجتمـاعي، الثقـة ،معـايير التبـادل، الهويـة ، واللغـة المشـتركة ،الرؤيـة المشـتركة) في تجويـد القـرارات الطبيـة المتخـذة ممـا يرفـع مسـتوى أداء الاطبـاء. وقـد شـكلت الثقـة عـاملا مهمـا في اتخـاذ القـرارات الطبيـة. كمـا أ نهـا تسـهل مهمـة رأس المـال الإجتمـاعي للأطبـاء لتبـادل المعرفـة ودعمهـا لجـودة القـرارات الطبيـة[2]. و لإدارة العلاقـات عبرهـا دور في الطموح الوظيفي تجاه المسار المهني الأكاديمي مما يحسنه ويطوره[3].

وبالنسـبة للمشـاركة الإجتماعيـة هـي الأخـرى والـتي عملـت مواقـع التواصـل الإجتمـاعي علـى تفعيلهـا ضـمن السـياق الإفتراضـي تعمـل علـى تحسـين الأداء الـوظيفي، فمشـاركة المهـارات والخـبرات الفرديـة بـين الـزملاء عـبر المواقـع يجعـل الآخـرين علـى إطـلاع بأكـبر عـدد ممكـن مـن المعلومـات المهمـة في الجانب الوظيفي، مما يساهم في القضاء على مختلف العراقيل التي تواجه الفرد في أداء وظيفته.

ومـن جانـب مغـاير المحتـوى الـذي يتشـاركه الأفـراد ضـمن السـياقات الرقميـة يحمـل العديـد مـن القـيم والمبـادئ الـتي يتحلـى بهـا الأفـراد واقعيـا وتم نقلهـا للفضـاء الرقمـي، وقـد أطـرت الجماعـات الإفتراضـية نظـرا لتجـانس إهتماماتهـا، لـذلك تعمـل هـذه القـيم علـى جعـل الأداء الـوظيفي قائمـا على مبادئ النزاهة والإتقان والإخلاص،مما يعمل على تحسينه وتطويره .

إن مختلـف أبعـاد رأس المـال الإجتمـاعي الإفتراضـي بإمكانهـا أن تحقـق تحسـينا لـلأداء الـوظيفي بربطهـا بمختلـف مميـزات مواقـع التواصـل الإجتمـاعي، إضـافة إلى الطريقـة الـتي يسـتخدم بهـا الأفـراد تلـك المواقـع، حيـث تسـاهم إدارة الفـرد لحسـابه الفـردي في بلـورة وخلـق رأس المـال الإجتمـاعي الكفيل بخدمة غاياته وأهدافه.

---

[1] Zheng, W, "A social capital perspective of innovation from individuals to nations: where is empirical literature directing us?," **International Journal of Management Reviews** ,12 (2), 2010, 151–183.

[2] Anjum Razzaque , **Assessing The impact of phsicians'social capital on decision making quality mediated by knowledge in a virtual community of practice : an empirical quantative analysis ,** Thesis of Doctor of Philosophy , Brunel Business School , Brunel University,2013

[3] Sanja Kapidzic , "The social academic: a social capital approach to academic relationship management on social media", **Information, Communication & Society** , 2019

خلاصة :

خصصنا هذا الفصل لمتغير الأداء الوظيفي (الأستاذ الجامعي) وعلاقته برأس المال الإجتماعي في الصيغة الإفتراضية،حاولنا عرض مختلف العناصر الأساسية التي تخص الأداء الوظيفي من مفهوم ومحددات، وكذا العوامل التي تؤثر فيه، كما انتقلنا إلى عملية تقيمه،فعرضنا مفهوم التقييم وأهدافه،و طرقه ومراحله، لنصل إلى عملية تحسين الأداء الوظيفي.

ولأننا في هذا المقام نخص أداء الأستاذ الجامعي الجزائري، فقد قدمنا عرضا مختصرا للأستاذ الجامعي بوصفه الأكاديمي من خلال عرض خصائصه ووظائفه ،أما بالنسبة للتقييم فقد بينا من جانبه الجهات المسؤولة عن تقييم عمله، خاصة وأن الشائع أن هناك لجان متخصصة تعمل على ذلك، إلا أن ذلك لا يمنع من تدخل أطراف أخرى في هذه العملية، كما حاولنا عرض وضعية الأستاذ الجامعي الجزائري سردا لتطورات تعداده، ثم التعرض للمشاكل التي يعاني منها لنقدم أخيرا مقترحات من شأنها أن تخفف الحمل عنه وتعطيه جانبا للإهتمام بوظيفته.

ومن خلال دراسة العلاقة التي تجمع بين الواقعي والإفتراضي فقد وضحنا علاقة استخدام الأستاذ الجامعي لمواقع التواصل الإجتماعي وأدائه الوظيفي، إذ وضحنا أنه قدم العديد من الخدمات التي سهلت من مهامه وأدواره .فمواقع التواصل الإجتماعي تعمل على خلق رأس المال الإجتماعي عبر المجتمعات الإفتراضية التي تخلقها، لذا توصلنا إلى أن هذا النوع من شأنه أن يعمل على تحسين الأداء الوظيفي بمختلف أبعاده .

الفصل الخامس:

استخدام الأستاذ الجامعي الجزائري لموقع فيسبوك ودوره في تعزيز رأس المال الإجتماعي وأثره على تحسين أدائه الوظيفي.

الفصل الخامس :استخدام الأستاذ الجامعي الجزائري لموقع فيسبوك ودوره في تعزيز رأس المال الاجتماعي لديه وأثره على تحسين أدائه الوظيفي

تمهيد :

يركز هذا الفصل بالجانب التطبيقي للدراسة، فالباحثة قامت بتحليل بيانات الدراسة الميدانية إستنادا على الإستمارة التي تم توزيعها على عينة الأساتذة الجامعيون الدائمون من مختلف الجامعات على مستوى التراب الوطني وبمختلف التخصصات(569 مفردة)، والذين هم في حالة استخدام لموقع فيسبوك، وتم تبويب الاجابات المتحصل عليها من ردود العينة والتعليق عليها للوصول إلى استنتاجات تؤكد أو تنفي الفرضيات التي تم الإعتماد عليها لبناء الدراسة.

وقد تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث على حسب الجوانب المعالجة في الدراسة الميدانية ،فتم أولا تحليل البيانات الخاصة بالمحور المتعلق باستخدام الأستاذ الجامعي لموقع فيسبوك مع إيضاح أثر المتغيرات الشخصية على هذا الاستخدام، ثم الإنتقال لتحليل بيانات محور رأس المال الإجتماعي عبر موقع فيسبوك، مع توضيح علاقة المتغيرات المستقلة الجزئية للاستخدام عليه، أما المبحث الأخير فقد خصص لتحليل بيانات المحور المتعلق بأثر رأس المال الإجتماعي عبر موقع فيسبوك على الأداء الوظيفي،مع تقديم النتائج الجزئية لكل مبحث في ضوء الإستناد النظري المتبع.

المبحث الأول: استخدام الأستاذ الجامعي الجزائري لموقع فيسيبوك

ارتأت الباحثة من خلال هذا المبحث تسليط الضوء على استخدام الأستاذ الجامعي الجزائري لموقع فيسبوك، وذلك من خلال التركيز على مجموعة من الأبعاد والمتمثلة في: كثافة الاستخدام، حجم وتنوع شبكة الأصدقاء، الاشتراك في المجموعات، عرض الذات، الخصوصية، أنواع التفاعل واستراتيجيات الاتصال المتبعة عبره، إطلاقا من فكرة أنه بإمكان هذه المتغيرات أن تأثر على رأس المال الإجتماعي، فالاستخدام غير السوي لا يؤثر على المقربين فقط، وإنما في أكبر قدر ممكن من الناس، باعتبار أن ما يتم مشاركته من محتوى تساهم خوارزميات الموقع في إيصاله لعدد هائل من المستخدمين بذات الموقع، أو بمواقع أخرى، نظير ما وفرته خاصية النصوص المتشعبة من تلاقي وتقارب .

المطلب الأول: تحليل بيانات وصف عينة الدراسة

يقترن وصف عينة الدراسة بتقديم مختلف السمات العامة التي تتدخل في توجيه العلاقة بين متغيرات الدراسة، حيث تم التركيز على السمات التالية: الجنس، السن ، الخبرة المهنية، الحالة العائلية، و منطقة الإقامة الخاصة بالأساتذة الجامعيين الجزائريين، والجدول أدناه يوضح ذلك .

- **البيانات الشخصية لأفراد العينة:**

المتغير		التكرار	النسبة %
الجنس	ذكر	289	**%50.8**
	انثى	280	%49.2
المجمـــــــــوع		**569**	**% 100**
السن	أقل من30 سنة	62	%10.9
	31-40 سنة	274	**%48.2**
	41-50 سنة	168	%29.5
	أكثر من 50 سنة	65	%11.4
المجمـــــــــوع		**569**	**% 100**
الخبرة المهنية	أقل من 5سنوات	184	%32.3
	من5 إلى 10	132	%23.2
	أكثر من 10	253	**%44.5**
المجمـــــــــوع		**569**	**% 100**
الحالة العائلية	أعزب	181	%31.8
	متزوج	366	**%64.3**
	مطلق	18	%3.2
	أرمل	04	%0.7
المجمـــــــــوع		**569**	**% 100**
منطقة الاقامة	حضرية	498	**%87.5**
	ريفية	71	%12.5
المجمـــــــــوع		**569**	**% 100**

جدول رقم (06): توزيع العينة حسب البيانات الشخصية

من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه يتبين لنا أن :

– **بالنسبة لمتغير الجنس:** قدرت نسبة الذكور بـ 50.6%،بينما بلغت نسبة الإناث 49.4% هي نسب جد متقاربة، ما يوحي أن كلا الجنسين لهما نفس درجة الإهتمام باستخدام الموقع نظرا لما يقدمه من خدمات، وقد يعزى تفوق جنس الذكور على الإناث إلى المسؤوليات المنزلية التي تتحملها الإناث خاصة المتزوجات. وهذه النسب تتوافق تقريبا مع النسب التي قدمها موقع

" datareportal "الـذي يشـير إلى أن 41.9 % مـن مسـتخدمي المواقـع في الجزائـر مـن الإناث، بينما 58.1 % من الذكور[1]،فيظهر تفوق الذكور على الإناث في استخدامها خاصة فيسبوك.

- **بالنسـبة لمتغـير السـن** : مثلـت الفئـة العمريـة المحـددة مـن(31 سـنة إلى 40 سـنة) نسـبة مرتفعـة مقارنـة بالفئـات الأخـرى قـدرت بـ 48.2% ،ويرجـع ذاك إلى أن هـذه الفئـة تهـتم بتكنولوجيـا الاتصـال لمواكبتهـا لمختلـف التطـورات، كمـا أنهـا تشـكل جيـل التقنيـة الـتي دأبـت علـى اكتشـاف كـل جديـد بمجـال الوسـائط الاتصـالية، ثم تلتهـا الفئـة العمريـة المحـددة مـن (41 سـنة إلى 50 سـنة) والـتي بلغـت نسـبتها 29.5%، بينمـا شـكلت فئـة(أكثر مـن 50 سـنة) نسـبة مقـدرة بـ11.4%، ونفسـر تراجـع نسـب هـاتين الفئتـين بإصـرارهما علـى المحافظـة علـى كـل مـا هـو كلاسـيكي ومنـه وسـائط الاتصـال، والـتي يعتـبر فيسـبوك معاصـرا بالنسـبة لهـم. وقـد تمركـزت الفئـة العمريـة الصـغرى (مـا دون 30 سـنة) في آخـر الترتيـب بنسـبة مقـدرة بـ 10.9% ،وقـد أرجعنـا سـبب انخفـاض هـذه الفئـة إلى حداثـة تعيينهـا بقطـاع التعلـيم العـالي و كثـرة إلتزاماتهـا المهنيـة مـا يجعلهـا أكثـر اهتمـام باسـتكمال المسار التحضيري لأستاذ التعليم الجامعي، بالرغم من أنها فئة التكنولوجيا الحديثة بامتياز.

- **بالنسـبة لمتغـير الخـبرة المهنيـة:** أثبتـت النتـائج أن أعلـى نسـبة ممثلـة بـ 44.5% لفئـة (أكثـر مـن 10 سـنوات)خبرة، بينمـا مثلـت الفئـة المعينـة حـديثا (دون 5 سنوات)نسـبة 32.3 %، في حـين حصـلت فئـة (مـا بـين 5 و10سـنوات) خدمـة نسـبة 23.2%، ويرجـع سـبب هـذه النتـائج إلى أن الفئـة الـتي تجـاوزت (أكثـر مـن 10 سـنوات)خدمة أصـبحت أكثـر اهتمـام بمواقـع التواصـل الإجتمـاعي بسـبب تمكنهـا مـن الجانـب المهـني، وسـعيها لتسـخير هـذا الموقـع لخـدمتها وخدمـة صـورتها المهنيـة، وعـلاوة علـى ذلـك قـد تعتمـد علـى هـذا الموقـع لتقـديم خـدمات متنوعـة للمجتمـع وتطـوير المعرفـة العلميـة،كما أفـاد بعـض الأسـاتذة أن الموقـع يعتـبر أسـرع وسـيلة لتلقـي المعلومـة مهمـا كـان نوعهـا أو مسـتواها، فمـن لا يشـترك بهـذه المواقـع حاليـا يعتـبر معـزولا، وغـير مواكـب لمـا يقـع مـن جديـد بمختلـف الأصـعدة، بينمـا فئـة (دون 5 سـنوات) لا تـزال تعمـل علـى اثبـات ذاتهـا مهنيـا بإشـغالها في التحضـير والتكـوين، ورغـم ذلـك تلجـأ إليـه بـين الحـين والآخـر لطلـب المسـاعدة مـن الأقـران ،خاصـة وأنهـا أكثـر تحكـم بالموقـع نظـرا لتمكنهـا مـن التكنولوجيـا مبكـرا، في حـين أن فئـة

[1] اطلع عليه يوم 2023/05/23 على الساعة 22.30 على الموقع :https://datareportal.com/reports/digital-2023

(من 5إلى10 سنوات) قد تكون اكتفت من خدمات الموقع أو لجأت إلى وسائط أخرى، وتحديدا بعد أن أصبح الموقع متاحا لكافة الشرائح في ضوء انخفاض تكلفته وسهولة استخدامه.

- **بالنسبة لمتغير الحالة العائلية:** مثل ما قيمته 366 مفردة أي بنسبة مقدرة بـ 64.3% فئة المتزوجين، وهي نسبة مرتفعة مقارنة بفئة العزاب التي بلغت نسبتها 31.8%، بينما حققت فئة المطلقين نسبة مقدرة بـ3.3% ،و جمعت فئة الأرامل نسبة جد منخفضة قدرت بـ0.7%.وعليه نلاحظ أن فئة المتزوجين مسيطرة على الفئات الأخرى، وهي نتيجة منطقية مع تجاوز معظم العينة سن الثلاثين، وهو السن الذي يتعين فيه على الفرد تأسيس عائلته الخاصة وتحقيق الإستقرار العائلي إضافة إلى إستقراره المهني.

- **بالنسبة لمتغير منطقة الإقامة:** تشكل منطقة الإقامة عامل دفع للأستاذ الجامعي، وفي نفس الوقت يمكن أن تكون عائقا أمامه لتحقيق التفوق والريادة في أدائه ،خاصة إذا ما انجر عنها تبعات أخرى كالتنقل والسكن وغيرها ومن المشاكل التي تعتبر عائقا أمام تميزه وإبداعه، وعليه تم إدراج هذا المتغير حيث مثلت فئة القاطنين بالمناطق الحضرية نسبة جد مرتفعة بلغت 87.5% ،بينما مثلت فئة القاطنين بالمناطق الريفية ما يعادل 12.5%، والإختلاف في هذه النسب راجع إلى أن معظم الأساتذة بعد توظيفهم يبحثون عن سكنات أقرب لمقر عملهم إما من خلال السكن الوظيفي أو السكن الخاص، رغبة في الإنقاص من مشقة السفر والتنقل والتركيز على العمل وتطوير المستوى المهني. وهذا المشكل الذي تحاول الوزارة الوصية التكفل به حتي يستطيع الأستاذ الجامعي التفرغ لعمله وتطوير مستواه المهني دون الانشغال بالعقبات الثانوية. وبالنظر لهذه النتائج لن نعتمد على متغير منطقة الإقامة في تحليل النتائج الخاصة باستخدام موقع فيسبوك .

المطلب الثاني: تحليل بيانات استخدام الأستاذ الجامعي لموقع فيسبوك

يتعلق استخدام الأستاذ الجامعي الجزائري لموقع فيسبوك بمجموعة من العناصر، والتي حددتها الباحثة بـ: كثافة الاستخدام، حجم وتنوع شبكة الأصدقاء، الإشتراك في المجموعات، العرض الذاتي (الافصاح)، درجة الخصوصية ،أنواع التفاعل، استراتيجيات التواصل المتبعة عبر

الموقع. وقد تم التركيز على هذه العناصر لما لها من علاقة بالتفسيرات النظرية المتعلقة بنظرية رأس المال الإجتماعي في البيئة الرقمية كما تمت الإشارة إليها سابقا بالفصل المنهجي.

أولا – الكثافة، حجم شبكة الأصدقاء و الاشتراك في المجموعات: تم الجمع بين هذه العناصر لإعتقادنا أنها مترابطة بينها، فكثافة الاستخدام تؤدي إلى إرتفاع حجم شبكة الأصدقاء إذ أن الخصائص التي يتميز بها الموقع تغرق المستخدم بدفق معلوماتي يجعله لا يتوقف عن التصفح، إضافة لعرضه قائمة من الحسابات(صداقات جديدة) كإعلان لها على صفحات المستخدمين،وهذا يساهم في رفع عدد الأصدقاء، بحكم أنه يستفز لديهم العاطفة الإجتماعية والفضول لمعرفة الآخر، فالمستخدم يمكنه معرفة الأصدقاء المشتركين مع الحسابات المعروضة لديه والوصول لأصدقاء الأصدقاء، وهذا ما يوسع شبكته الافتراضية.

أما الاشتراك في المجموعات فالموقع يسمح للأفراد بإضافة أصدقائهم إلى المجموعات التي ينتمون إليها، كما أن خوارزميته تجعل المستخدم دائما على دراية بمختلف المجموعات التي ينتمي إليها أصدقائه، من خلال التنبيهات التي ترده في حال تم التفاعل معها ،وبالتالي بطريقة أو بأخرى سينظم هو أيضا إليها خاصة إذا كانت ضمن دائرة اهتمامه.

وعليه أدرجنا النتائج المتحصل عليها لكل عنصر ضمن جداول بسيطة ، لكنها إجمالية تضم مختلف عناصر المتغير المعتمدة (تجنبا لكثرة عدد الجداول)كما هو موضح لاحقا:

1- **كثافة استخدام الموقع:** يتضمن هذا العنصر الأقدمية و درجة كثافة الاستخدام :

	الاجابة		التكرار	النسبة %
كثافة الاستخدام	أقدمية استخدام فيسبوك	أكثر من 3 سنوات	546	%96
		من سنة لسنتين	16	%2.8
		أقل من سنة	7	%1.2
	المجمـــــوع		**569**	**%100**
	درجة كثافة الاستخدام	متوسط	293	%51.5
		عال	223	%39.2
		منخفض	53	%9.3
	المجمـــــوع		**569**	**%100**

جدول رقم (07) :كثافة استخدام العينة لموقع فيسبوك

يتبين من خلال الجدول رقم(**07**)الموضح لكثافة استخدام الأستاذ الجامعي الجزائري لموقع فيسبوك أن:

– بالنسبة **لأقدمية استخدام موقع فيسبوك** غالبية أفراد العينة يستخدمونه لمدة تزيد عن ثلاث (03) سنوات بنسبة 96%، فبالنظر إلى أن الجزائر عرفت مواقع التواصل الاجتماعي بداية مع سنة 2008 من البديهي أن تكون هذه الفئة منخرطة ضمنه ،خاصة وأن متطلبات التحول الرقمي فرضت نفسها بقوة على مختلف الأصعدة، ضف إلى ذلك أن هذا الموقع أصبح يقدم العديد من الخدمات المهمة للأستاذ الجامعي وتحديدا بمجاله المهني، وهذا ما لاحظته الباحثة من خلال تصفحها للعديد من الحسابات والصفحات والمجموعات التي يديرها أساتذة جامعيون، وتعتبره مصدرا إعلاميا هاما لنشاطات المخابر العلمية والفرق البحثية، ناهيك عن المزايا التي أصبح الموقع يقدمها ويطورها يوما بعد يوم، والتي تجذب إهتمام الأستاذ الجامعي بحكم إمكانية تسخيرها لخدمته. لذا فغالبية العينة تعد متمرسة الاستخدام للموقع ومتملكة له.

ولأن غالبية العينة من المستخدمين المتمرسين لأكثر من ثلاث (03) سنوات على الموقع سيتم تجاوز هذا السؤال في التحليلات الأتية .

– أما بالنسبة **لدرجة كثافة الاستخدام** فقد بينت النتائج أن نسبة 51.5%من أفراد العينة يستخدمون الموقع بدرجة متوسطة، في حين أن 39.2% منهم يستخدمونه بشكل عال، أما 9.3% فيستخدمونه بدرجة منخفضة. وعليه فإن نسبة كبيرة من أفراد العينة تستخدم الموقع بشكل متوسط في العموم، ويرجع ذلك حسب رأينا إلى الأدوار المتشعبة الملقاة على عاتق الأستاذ الجامعي،التي تجعله يستخدمه بروية وعقلانية حفاظا منه على تنظيمه لوقته وأدائه لمختلف إلتزاماته المهنية والشخصية، ومن جانب آخر أدركت هذه الفئة أن الموقع له جانبه السلبي الذي لابد من الإنتباه له، لذلك مستوى استخدامهم يعتبر مؤشرا جيدا لنخبة المجتمع. أما من يستخدمونه بدرجة عالية فقد فسرنا ذلك أن الموقع يقدم عددا من الخدمات المهمة، والتطبيقات الجذابة خاصة بعد التحديثات التي تطورها الشركة الأم(Meta)،وهو ما يجعلها تعتمد عليه لتسيير متطلباتها الإجتماعية والمهنية على حد السواء، تحديدا وأنه رائج بالمجتمع الجزائري، لكن يضل الإرتفاع يصنف ضمن الإدمان والذي لابد من الإنتباه بشأنه. أما انخفاض

استخدامه عند جزء من أفراد العينة ممن يعتبرونه أمرا ثانويا ضمن يومياتهم ومجرد وسيلة ربط بمتغيرات المجتمع ويعتمدون على وسائل اتصالية أخرى .

ومن خلال النتائج المتحصل عليها من دلائل كثافة الاستخدام ومعدل الأقدمية يتبين لنا أن أفراد العينة يستخدمون الموقع بدرجة في العموم متوسطة وطبيعية لكنها تميل في بعض الأحيان إلى الزيادة عن الحد، وهي نتائج تتفق مع دراسة"**صفاء عثمان وعلياء عنتر**" والتي تقر أن موقع فيسبوك كان أكثر استخداما وبمعدل متوسط[1]. ومن جانب آخر تخالف النتيجة التي أثبتتها دراسة"**الأتام**" التي ترى أن الشباب اليمني يقدم على استخدام مواقع التواصل الإجتماعي بشكل كبير (56.7%)[2]، وبالنظر إلى النتائج المحققة من الدراسات السابقة بخصوص علاقة هذا العنصر بتشكل رأس المال الإجتماعي عبر الفضاءات الرقمية فإن النتيجة تخالف ما تم الإشارة إليه، إذ أن الإستخدام المكثف لهذه المواقع هو ما يخلق هذا المورد.

2- حجم وتنوع شبكة الأصدقاء عبر الموقع: هذا المتغير يركز على مدى اتساع حجم شبكة الأصدقاء الخاصة بالأستاذ الجامعي الجزائري، كما يركز على تنوع بنية هذه الشبكة:

	الاجابة		التكرار	النسبة %
حجم وتنوع شبكة الأصدقاء	حجم عدد الأصدقاء	متوسط	250	%44
		قليل + قليل جدا	165=49+ 116	%29
		كبير + كبير جدا	154=61 + 93	%27
	المجمـــــــوع		**569**	**%100**
	التواصل مع الأصدقاء	بعضهم	215	%37.8
		القليل منهم	194	%34.1
		معظمهم	80	%14.1
		الكثير منهم	63	%11.3
		كلهم	9	%1.6
		لا أحد	8	%1.4
	المجمـــــــوع		**569**	**%100**

[1] صفاء عثمان ، علياء عنتر ، تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على رأس المال الاجتماعي والسعادة لدى المقيمين في دولة الإمارات (دراسة ميدانية على عينة من المقيمين العرب وغير العرب في دولة الأمارات) ، **Arab Media & Society** (Issue 29, Winter/Spring 2020) ،ص77.

[2] عارف عبدة الأتام، "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز الشباب اليمني على المشاركة بالتنمية – دراسة مسحية في إطار نظرية رأس المال الاجتماعي"، **مجلة البحوث الاعلامية** ، العدد 61، الجزء 4، جامعة الأزهر، كلية الاعلام،أفريل 2022، ص 2439.

	الفئات المشكلة لشبكة الأصدقاء	زملاء عمل	472	% 83	% 18.8
		أصدقاء مقربون	463	%81.4	% 18.43
		أفراد الأسرة	442	%77.4	% 17.59
		زملاء الدراسة	411	%72.2	% 16.36
		أقارب	375	%65.9	% 14.92
		طلاب	307	%54	% 12.22
		موظفين بمهن مختلفة	227	%39.9	% 9.03
		اعضاء جمعيات	189	%33.2	% 7.25
		فئات أخرى	37	%7.2	% 4.47
	المجمـــــــــوع		**2512**	**%515**	**%100**
	فئات الأصدقاء الفعليين	أصدقاء مقربون	410	%72.1	% 20.7
		أفراد العائلة والاقارب	374	%65.7	% 18.86
		زملاء داخل الجامعة	355	%62.4	% 17.9
		زملاء الدراسة	303	%53.3	% 15.3
		زملاء خارج الجامعة	215	%37.8	% 10.8
		زملاء خارج الوطن	170	%29.9	% 8.6
		موظفين بمهن اخرى	141	%24.8	% 7.1
		فئات أخرى	14	%2.8	% 7.3
	المجمـــــــــوع		**1982**	**%349**	**%100**

جدول رقم (08) يوضح حجم وتنوع شبكة الأصدقاء :

من خلال البيانات الموضحة في الجدول رقم (**08**) يتبين لنا أن:

– إجابات المبحوثين حول **حجم شبكة الأصدقاء** أغلبها جاءت بمقدار متوسط بنسبة 44%، وتعزى هذه النتيجة إلى أن الأستاذ الجامعي في الأخير هو شخص يستطيع وزن الأمور، وبالتالي هو أحسن من يطبق الوسطية، فالحجم المتوسط بإمكانه التعامل معه، والإستفادة منه والتواصل معه في آن معا، أما الحجم الكبير(دمج حجم كبير وكبير جدا) فقد بلغت نسبته 27% ،و تعود هذه النتائج إلى طبيعة المكانة التي يتمتع بها الأستاذ الجامعي، والتي تمكنه من الإنفتاح على العديد من العلاقات المتنوعة، التي من الممكن أن تخدمه بشكل أو بآخر، وهي ذات المكانة التي تجعله محط إهتمام المستخدمين، خاصة إذا كانت معلومات ملف تعريفه عبر الحساب توحي بمكانته، في حين أن النسبة المتبقية 29 %كانت تخص الحجم القليل(دمج قليل و قليل جدا)، وتعزى هذه النتائج إلى الارتباطات والمهام التي تشغل الأساتذة الجامعيين من

تـدريس وبحـث علمـي وخـدمات اجتماعيـة وأعمـال إداريـة أخـرى، والـتي تشـدهم عـن الخـوض في غمار نسج العلاقات الافتراضية وتصفح الموقع،وبالتالي مقدار تعامله مع الصداقات يقل.

ونشـير إلى أن هـذه النتيجـة تتعـارض مـع مـا توصـلت إليـه دراسـة " **قليعـة**" بخصـوص حجـم شـبكة الأصـدقاء، حيـث أثبتـت أن شـبكة أصـدقاء الطلبـة وبنسـبة مرتفعـة لا تتجـاوز 50 صـديق[1]، وقـد أرجعنـا هـذا الإخـتلاف إلى مكانـة الأسـتاذ الجـامعي مقارنـة بالطالـب. كمـا أنهـا تتفـق مـع دراسـة "**صـفاء عثمـان وعليـاء عنـتر**" والـتي تـرى أن موقـع فيسـبوك يعتـبر مـن المواقـع الـتي تسـاهم في جمـع أكبر قدر من الأصدقاء وتكوين علاقات جديدة [2].

– أمـا عـن **التواصـل مـع شـبكة الأصـدقاء**، فقـد أشـارت البيـانات إلى أن نسـبة التواصـل منخفضـة بـين الأصـدقاء حيـث بلغـت 27% (بمـا فيهـا التواصـل مـع الكثـير مـن الأصـدقاء بنسـبة 11.1%، و نسـبة 14.1% يتواصـلون مـع معظمهـم، و بنسـبة أقـل الـذين يتواصـلون مـع كـل أصـدقائهم وتحديـدا مـا يـوازي 1.6%)، وتعـزى هـذه النتـائج حسـب مـا أفـاد بـه أفـراد العينـة مـن خـلال الاحتكـاك بهـم أن مـن يتواصـل مـع كافـة أصـدقائه لا تحتـوى قائمـة أصـدقائه علـى العـدد الكبـير مـنهم، لـذلك مـن الطبيعـي أن يتواصـل معهـم في حـين تبـين أن شـبكة أصـدقاء الأسـتاذ الجـامعي بنسـب مرتفعـة متوسـطة الحجـم لـذلك يصـعب التواصـل معهـم، كمـا أنهـم أكـدوا علـى أن طبيعـة الأصـدقاء في حـد ذاتهـا هـي مـن تفـرض ذلـك التواصـل (أفـراد أسـرة، أصـدقاء مقربـون ، أقـارب) ، وهـذا مـا أكـده المقيـاس التجميعـي لدراسـة علاقـة مواقـع التواصـل الاجتمـاعي بـرأس المـال الاجتمـاعي والسـعادة لـدى المقيمـين بدولـة الإمـارات ،حيـث أقـر أن التواصـل مـع الأقـارب والأصـدقاء القـدامى كـان لـه جانـب إيجـابي بلـغ 52 %، ورغـم تراجـع النسـبة إلا أننـا اعتـبرنا أدوار الأسـتاذ الجـامعي مسـؤولة عـن ذلـك، إضـافة إلى عنصـر الوقـت الـذي يعتـبر خصـما للأسـتاذ الجامعي و يحول دونه ودون التواصل مع الأصدقاء لصالح القيام بالأعمال الموكلة إليه.

---

[1] أسماء قليعة، **رأس المال لدى مستخدمي مواقع الشبكات الاجتماعية . دراسة مسحية لعينة من طلبة جامعة الجزائر3 خلال الفترة الممتدة من 2020الى 2021**، أطروحة دكتوراه ، كلية علوم الاعلام والاتصال ، جامعة الجزائر3، 2020-2021، ص222.

[2] صفاء عثمان وعلياء عنتر ، مرجع سبق ذكره، ص76.

و بنسبة أكثر ارتفاعا مقارنة مع نسبة التواصل مع الكثير من الأصدقاء، بلغت نسبة التواصل مع أقل عدد من الأصدقاء ما يقارب 70% (37.8% يتواصلون مع البعض منهم، و 34.1% يتواصلون مع القليل منهم)، وترجع هذه النتائج إلى أن تواصل أفراد العينة مع أصدقائهم عبر الموقع غالبا ما يكون بدافع الحاجة، لذلك قلما يكون هناك تواصل بينهم، فتخصيص حيز زمنى للتواصل مع مجموعة صغيرة من الأصدقاء لن يضر شيئا مقارنة مع تخصيصه للكثير منهم .كما جاءت نسبة جد ضئيلة لفئة من لا يتواصلون مع شبكة أصدقائهم بنسبة 1.4%. وهذه الفئة من الأفراد الذين يؤمنون بالتواصل الوجاهي، أو يستخدمون وسائل أخرى كالهاتف مثلا .

– وبشأن **تنوع شبكة الأصدقاء** من حيث الفئات التي تضمها، فقد أجاب أفراد العينة بنسبة جد مرتفعة 83% أن زملاء العمل، الأصدقاء المقربون، أفراد العائلة وزملاء الدراسة (بنفس الترتيب) هم من الفئات التي لا يمكن الإستغناء عنهم ضمن قائمة الأصدقاء، وقد مثل الأقارب تواجدهم ضمن الشبكة بنسبة أقل من سابقيها قدرت بـ 65.9%، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن تواصل الأستاذ الجامعي مع الأقارب في الواقع حال دون إدراجهم ضمن شبكاتهم الافتراضية، و يفضلون إقصائهم من مجالهم الافتراضي ،في حين تلتها فئة الطلاب بنسبة 54 %، وهي نسبة تعبر عن توجه الأساتذة إلى هذه الوسائط لتعزيز تواصلهم العلمي مع الطلبة نظير السهولة التي يوفرها في ذلك .وجمعت فئة موظفين بمهن مختلفة 227 رد أي بنسبة 39.9%، حيث أن الموظفين بقطاعات أخرى بإمكانهم أن يقدموا عدة خدمات وتسهيلات تعتبر بمثابة مكاسب وموارد له، أما أعضاء الجمعيات فقد حصلت على 189 رد بمعدل 33.2% ،ما يعني أن هناك شريحة من الأساتذة تميل إلى الجانب التطوعي والخيري الاجتماعي خدمة للمجتمع .

و قد كان تجاوب العينة مع فئات أخرى بنسبة 7.2%،حيث ذكر المبحوثون العديد من الفئات (مؤثرين، وكل من ينشر محتوى علمي هادف، لاعبين رياضيين، طلاب سابقين ، شخصيات سياسية، دكاترة خارج الوطن، كتاب، ممثلين ،ومختلف الأصناف ...)، وقد ارتبطت شبكة أصدقاء هذه الفئة بحسب هواياتهم واعجابهم بشخصيات محددة .

*(تضخم حجم العينة راجع لاختيارهم أكثر من إجابة والنسبة المئوية محسوبة من الحجم المضاعف وكذا الحجم الأصلي)

وترتبط هذه النتائج بكون الأستاذ الجامعي يحاول دائما توسيع شبكة علاقاته خاصة بزملاء المهنة لتحقيق المنفعة المتبادلة، ويسعى للحفاظ على صلته بزملاء الدراسة وكذا الأصدقاء المقربين، وحتى العائلة والأقارب طمعا في الحصول على الدعم العاطفي والاجتماعي وتحقيقا للمكانة كما أنه أصبح يتواصل مع الطلبة عبر هذا الموقع لما له من أهمية في التواصل العلمي. وبنسب أقل يحاول بناء علاقات ذات مغزى مع موظفين بمهن مخالفة، أو مع أعضاء جمعيات وشخصيات أخرى على حسب اهتماماته. وقد أخدت هذه النتيجة منحى دراسة "**الأتام**" التي تبين من خلال طريقة تواصلهم مع الأصدقاء وبعدها الزملاء ثم الأسرة وبمعدلات أقل الأشخاص الجدد امتلاكهم لبنية متنوعة من الشخصيات بقائمة أصدقائهم[1] .

- وتخصيصا لعنصر **الأصدقاء الفعليين** (الحقيقيين) ضمن شبكة الأصدقاء، فقد مثلت نسبة 72.1% لفئة الأصدقاء المقربين ،وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالفئات الأخرى فالفرد دائما يحاول التواصل مع الأشخاص المقربين منه في كل الأوقات، حيث نجح الموقع في تلبية هذا المطلب من خلال المزايا التي يتمتع بها، وخاصة ميزة المحادثة بأنماطها المختلفة (كتابة أو صوت أو فيديو) ففي كثير من الأحيان يكون الفرد بحاجة إلى تنفيس مكبوتات ومشاعر خاصة، ولكن تخونه الكلمات قولا فتعوضها الكتابة التي تزيل العديد من العقد أحيانا .أما فئة أفراد العائلة والأقارب فقد بلغت نسبة 65.7% ، والواقع يشير إلى أن أفراد العائلة أحيانا يتواصلون مع بعضهم وهم داخل البيت باستخدام تطبيق المسنجر الذي يعد أكثر تطبيقات الموقع استخداما، لذلك ليس غريب أن نجد أفراد الأسرة والعائلة بقائمة الأصدقاء .

كما بلغت نسبة الزملاء داخل الجامعة 62.4% ،وقد كان تعليق أحد الأساتذة بشأن ذلك أن تواجده بالجامعة يتوافق مع ساعات تدريسه ،وعدا ذلك فهو لن يتواجد بها، لكن وجود أشخاص يعملون معه بالجامعة يوم غيابه عنها يوفر له تواجدا من نوع آخر، والدليل أنه بإمكانه الحصول على وثائق أو معلومات بالتواصل مع الزملاء عن طريق الموقع، وغالبا ما يكون ذلك

[1] عارف عبدة الأتام، مرجع سبق ذكره ،ص2444.

بالتقاط الصور. في حين مثل زملاء الدراسة نسبة ما يقارب 53.3 % ، و تعتبر هذه الفئة ذكرى من الزمن الجميل الذي قضاه الأستاذ بمسار دراسته بمختلف مستوياتها، حيث يحاول العديد منهم الهروب من ضغوط العمل إلى المحادثة مع أصدقاء الدراسة لاسترجاع ذكرياتهم واعتبارها مصدرا لشحن الطاقة حسب آراء البعض. أما الزملاء خارج الجامعة فقد جاءت النسبة مقدرة بـ 37.8%،وهذه النتيجة تؤكد ارتباط الأستاذ بزملائه إما لانتمائه الثقافي أو للتوافق الفكري ،وأحيانا لجامعته الأولى، فالعديد من الأساتذة الجامعيين غالبا ما تجدهم ينظمون الملتقيات والندوات العلمية بجامعاتهم الأولى، كما أنهم يعملون ضمن المجموعات التي ينتمون إليها ثقافيا.

وقد بلغت نسبة فئة الزملاء خارج الوطن ما يوازي 29.9% ،و هي في غالب الأحيان من الذين جمعتهم بهم مسيرة العلم والمعرفة ضمن الملتقيات الدولية ونمت الصداقة بينهم بفعل المبادلات التي تحصل بين الطرفين، أما فئة الموظفين بقطاعات أخرى مثلت 24.8%، لتشكل في الأخير فئة أخرى ما يعادل 2.8%، والتي كان من بينها طلاب، أصدقاء قدامى مجموعات مختلفة أدباء، شعراء نقاد إلى غيرها من الفئات التي من الممكن أن يكون أفراد العينة لهم صلات قديمة في الحياة الواقعية وانتقلت إلى العالم الافتراضي كنوع من التعزيز لهذه العلاقات.

* (تضخم حجم العينة بالجدول راجع إلى إمكانية اختيار أكثر من اجابة).

إن النتائج المتحصل عليها تشير إلى أن الأستاذ الجامعي الجزائري يملك رصيدا من رأس المال الاجتماعي داخل الجامعة ، وخارجها، وكذا خارج الوطن(عابر للحدود).

3- الإشتراك في المجموعات عبر الموقع:

	الاجابة		التكرار		النسبة %
الاشتراك في المجموعات	الإنضمام إلى مجموعات معينة عبر الموقع	نعم	522		%91.7
		لا	47		%8.3
	المجمـــــــــوع		569		%100
	مجال المجموعات	بحث علمي	492	%90.6	% 23.1
		خاصة بالجامعة	442	%81.4	% 20.8
		اجتماعية	346	%63.7	% 16.3
		ثقافية	344	%63.4	% 16.1
		ترفيهية	195	%35.9	% 9.1
		اقتصادية	155	%28.5	% 7.3
		سياسية	125	%23	% 5.9
		اخرى	30	%6	% 1.4
	المجمـــــــــوع		2129	%393	%100
	حدود المجموعات	وطنية	488	%89.9	% 30.8
		محلية	384	%70.7	% 24.3
		عربية	372	%68.5	% 23.5
		عالمية	338	%62.2	% 21.4
	المجمـــــــــوع		1582	%292	%100
	التفاعل ضمن المجموعات	أحيانا	360		%66.2
		نادرا	110		%20.2
		دائما	99		%13.6
	المجمـــــــــوع		569		%100

جدول رقم (09): اشتراك الأستاذ الجامعي في المجموعات

يتوضح من خلال بيانات الجدول (**09**) أنه بالنسبة **للانضمام للمجموعات** فإن:

– غالبية العينة يسجلون انضمامهم لمجموعات مختلفة وبنسبة قدرت بـ91.7% وهي نسبة جد مرتفعة مقارنة مع نسبة 8.3% ممن لا يسجلون ذلك بأي شكل، ويرجع سبب الإرتفاع إلى أنها تحقق العديد من الأغراض، وتلبي عددا من الحاجات من خلال خدماتها المتنوعة ،فمثلا بعض الأساتذة المعينين حديثا شكلوا مجموعة افتراضية عبر الموقع تهتم بكل المواضيع التي تخص التكوين، بما فيها الدروس التي يتلقونها عبر الخط، وكانت هذه المجموعة حسبهم فضاءا لتبادل المعلومات والإستفسارات بينهم فيما يخص برامج التكوين ،مما فتح مجالا أوسع للإستفادة والحصول على مساعدات بمجال التكوين .ليس هذا فقط إذ أن هناك العديد من المجموعات

التي تعمل على نشر إعلاناتها للمحافل العلمية عبر الموقع لتوسيع عملية نشره وجمع أكبر عدد من المشاركين، وقد تماشت هذه النتيجة مع أشار إليه "**لعليجي**"بخصوص الميزات المستخدمة من طرف المستخدمين في دراسته[1]، فهذه الخاصية تعتبر ذات أهمية بالنسبة لهم عموما.

- بالنسبة **لمجال هذه المجموعات**، كانت الريادة لمجموعات البحث العلمي و بنسبة جد مرتفعة بلغت 90.6%، وهي نسبة منطقية مقارنة بشغف الأستاذ الجامعي للبحث عن المعلومة ومحاولة تطويرها ونقلها وتقاسمها، إذ تمثل نموذجا عن تجانس الإهتمامات، وتلتها المجموعات الخاصة بالجامعة بنسبة قدرت بـ 81.4%، و تعزى هذه النتيجة إلى إعتبارها حلقة وصل مع الجامعة بعرضها لمعلومات متنوعة عن نشاطات الجامعة لتدعم وصول المعلومة بوقتها، فهي تختصر الوقت والجهد وحتى التنقل في كثير من الأحيان.

أما المجموعات الإجتماعية والثقافية فقد جاءت نسب الإنضمام إليها متقاربة في حدود 63.7% و63.4 %، فأفراد العينة يهمهم معرفة الواقع الإجتماعي والثقافي الذي ينتمون إليه بمختلف تعقيداته، لكن إنشغالات وارتباطات الأستاذ الجامعي تجعله بعيدا نوعا ما عن متابعة ومعايشة ما يجري بمجتمعه، وبذلك تكون المجموعات حلت مسألة هذا الطلاق المجتمعي ، إضافة إلى أنها تعمل على تحقيق الإنفتاح على ثقافات العالم، كما أن هناك من يعتبر هذا الواقع مادة علمية بحد ذاتها تبقى بحاجة إلى الدراسة و التحليل، و بلغت المجموعات الترفيهية نسبة 35.9%، فمع الضغوطات المختلفة التي يعيشها من حقه الترفيه عن نفسه، من خلال متابعته لها نظير ما تقدمه من روح الدعابة والمرح على حد ما أشار إليه بعض أفراد العينة، بينما كانت نسبة 28.5% للمجموعات الاقتصادية، أما المجموعات السياسية فقد كانت نسبة النتائج الخاصة بها مقدرة بـ23%، وهي نسبة منخفضة مقارنة مع المجموعات الأخرى، إذ اعتقدنا أنها ستنال إهتماما أكثر خاصة وأن الأستاذ الجامعي تهمه المواضيع السياسية، وله رؤية واسعة بهذا المجال، لكن النتائج بينت عكس ذلك تماما وهذا التراجع أشار إليه "**الأتام**" في دراسته.

و قد أجاب مبحوثون آخرون بمجموعات أخرى بنسبة 6%، والتي ضمت المجموعات الدينية والرياضية والتعليمية والطبية والأدبية ومختلف المجموعات التي من الممكن أن تكون عبر فضاءات

[1] أمين لعليجي ،مرجع سبق ذكره، ص243

فيسبوك، وهي مرتبطة عموما بميول الفرد و رغبته في الإحاطة بمعلومات متنوعة بمجالات مختلفة واسعة تتجاوز مجاله البحثي وتحاكي إهتماماته الشخصية، إذ لا يمكن الإنكار أن هذه المجموعات تقدم دفقا معلوماتيا هائلا يساهم في إثراء جعبة الأستاذ الجامعي الذي يبقى ملزما على الإنفتاح على المعرفة بشتى تفصيلاتها.

*(تضخم العينة راجع إلى أن المبحوثين إختاروا أكثر من إجابة)

- بالنسبة **لحدود هذه المجموعات**، فقد كانت نتائج البيانات تؤكد بنسبة 89.9% على المجموعات الوطنية ،والسبب يعود إلى أن أفراد العينة يهمهم الإطلاع على ما يقع داخل حدود الدولة الجزائرية بمختلف أقطارها ،فأستاذ التعليم العالي ليس فقط من يبدع بمجاله، بل من يكون له إطلاع على باقي المجالات ومنها سيرورة واقع وطنه، كما أنها فتحت الباب أمام التعاون البحثي بين الأساتذة الجامعيين عبر جامعات الوطن، وقد أشرنا سابقا إلى أن العديد من المخابر البحثية والمجلات العلمية خصصت مجموعات وصفحات خاصة بها، أما المجموعات المحلية فقدرت نسبتها بـ 70.7% ويرجع ذلك إلى أفراد العينة أبناء بيئتهم، ومن البديهي أن يساهموا في خدمة مجتمعهم، لذلك اطلاعهم على ما يقع داخله أمر ضروري خاصة وأنهم دائمي الإنشغال بالجامعة والبحث العلمي، و هذه المجموعات بمثابة نافذة مطلة على واقعهم الإجتماعي والثقافي، وتشكل رابطا قويا يجعلهم على دراية بمختلف السجالات المحلية علهم يستطيعون المساهمة في تطويره، أو تقديم ما يسهم في معالجة مشاكله .

و بلغت المجموعات العربية نسبة 68.5 %، فالإنتماء العربي يفرض نفسه لمحاولة التعرف على ما يقع به تغيرات، وقد نجحت هذه المجموعات في التعبير عن عراقة المجتمعات العربية بتنوع ثقافاتها وتقاليدها،كما أن هناك بعض المجموعات العلمية التي تفتح باب التلاقح العلمي العربي والحصول على مساعدات خاصة في حالة التنقل لبلدان عربية لأجل التربصات أو التكوينات والتظاهرات العلمية، وقد لاحظنا عبر الموقع أن العديد من الأساتذة العرب يشكلون مجموعات فيسبوكية إفتراضية يؤطرون من خلالها أنشطة بحثية لها وزنها العلمي كما أشار بعض الأساتذة. وقدرت نسبة نتائج المجموعات العالمية بـ62.2%، لأن الأحداث العالمية تلقي بتداعياتها على مختلف البقاع بما فيها الجزائر، وهذا كفيل بجعل الأستاذ الجامعي مجبرا على التعرف على ما يقع

خـارج حـدوده الإقليميـة الوطنيـة والعربيـة، زد علـى ذلـك أن الإنتمـاء إلى المجموعـات العربيـة والعالميـة غالبـا مـا يكـون ضـمن مجموعـات تهـتم بالمعرفـة والبحـث العلمـي، وهـذا يشـكل دعمـا معرفيـا وعلمـا، ويسـمح بـربط علاقـات ذات طـابع عـربي و دولي مـن شـأنه الإعتمـاد عليـه لتطـوير البحـث العلمـي و القيام بمشاريع ذات شراكة تخدم هذه الأطراف.

*(تضخم العينة راجع إلى أن المبحوثين إختاروا أكثر من إجابة)

- بالنسـبة **للتفاعـل مـع هـذه المجموعـات**، تشـير نسـبة 66.2% أحيـانا، فحسـب وجهـة نظـر الأسـاتذة هـم يتفـاعلون مـع هـذه المجموعـات بحسـب طبيعـة المحتـوى المتـداول، و يـرون أنـه مـن الجيـد التفاعـل مـع محتـوى لـه مغـزى وأهميـة بالنسـبة إلـيهم كـونهم نخبـة المجتمـع، فـالموقع أصـبح متاحـا لجميـع الطبقـات المجتمعيـة ممـا نجـم عنـه طغيـان رداءة المحتـوى، وهـذه النسـبة جـد مرتفعـة مقارنـة مـع نسـبة 13.6% للتفاعـل الـدائم، وسـبب ذلـك أن مـا يـتم تداولـه مـن محتـوى داخـل هـذه المجموعـات لـه صـدى عنـد أفـراد العينـة، كمـا أن الـبعض منهم يسـعى لإبـراز مكانتـه العلميـة مـن خـلال تـرك بصـمته إمـا بالنشـر أو التعليـق الـذي لـه قيمـة مضـافة حسـب مـا أفـاد بـه بعـض المسـتجوبين، كمـا أنهـا تسـمح بالتعبـير عـن الـرأي نحـو المواضـيع الـتي تطرحهـا، أمـا البقيـة فنسـبة تفـاعلهم النـادر مقـدرة بـ20.2% ، وهـي نتيجـة تعـزى دائمـا للوقـت المخصـص لإسـتخدام هـذا الموقـع ودافـع الإسـتخدام كـذلك، ناهيـك عـن بعـض الفئـات الـتي تتـابع مـا ينشـر عـبر مختلـف المجموعـات دون تقـديم أي تفاعـل، حيـث يبقـى تفاعلهـا صـامتا وسـلبيا، وقـد أثبـت"**الأتام**" أن الشـباب اليمـني يعتـبر المجموعـات مصـدرا مهما لمعلوماتهم بنسبة 49 % ،وذلك من خلال مختلف التفاعلات معها [1].

ثانيـا- عـرض الـذات و الخصوصـية للأسـتاذ الجـامعي الجزائـري عـبر موقـع فيسـبوك : تم الجمـع بـين هـذين العنصـرين لمـا لهمـا مـن علاقـة وطيـدة بـبعض، فـالعرض الـذاتي أصـبح يهـدد الخصوصـية الفرديـة الإفتراضـية، وفي نفـس الوقـت هنـاك مـن يعتـبر أن مـا ينشـر ضـمن مجالـه الإفتراضـي يـرتبط ارتباطا كبيرا بمدى توفر الخصوصية المتبناة عبر الموقع .

[1] عارف عبدة الأتام ، مرجع سبق ذكره ، ص 2448

1- عرض الذات عبر الموقع:

	الاجابة		التكرار	نسبة العينة %	النسبة %
عرض الذات	المعلومات الحقيقية في ملف التعريف عبر حساب فيسبوك	الاسم	419	%73.6	% 20.5
		مكان الاقامة	363	%63.8	% 17.8
		مكان العمل	306	%53.8	% 15
		الوظيفة	298	%52.4	% 14.6
		الرتبة العلمية	245	%43.1	% 12
		صورة شخصية	187	%32.9	% 9.2
		رقم الهاتف	151	%26.5	% 7.4
		أخرى	72	%14.4	% 3.5
	المجمـــــــوع		**2041**	**350%**	**%100**
	نشر الانجازات المهنية	نعم	258		%45.3
		لا	311		%54.7
	المجمـــــــوع		**569**		**%100**
	نشر الأحداث الشخصية	نعم	315		%55.4
		لا	254		%44.6
	المجمـــــــوع		**569**		**%100**
	التعبير عن الرأي بصراحة	دائما	233		%40.9
		احيانا	232		%40.8
		نادرا	104		%18.3
	المجمـــــــوع		**569**		**%100**

جدول رقم (10): عرض أفراد العينة لذاتهم عبر موقع فيسبوك

من خلال البيانات الموضحة أعلاه والتي تبين عنصر عرض الذات عبر الموقع تبين أن :

- فيما يخص **المعلومات الحقيقية في ملفات التعريف لأفراد العينة**، أخذ الإسم نسبة جد مرتفعة بلغت 73.6% أما ثاني نسبة فكانت لمكان الإقامة بـ63.8%، وحددت النسبة الخاصة بمكان العمل بـ53.8 %، بينما جمعت الوظيفة ما يقدربـ52.4%، كما قدرت نسبة الرتبة العلمية بـ 43.1 %، أما الصورة الشمسية جمعت نسبة توازي 32.9%، في حين ترتب رقم الهاتف كآخر معلومة يمكن التصريح بها عبر حساب فيسبوك بنسبة 26.5%، فيما بقيت القلة المتبقية تخص معلومات أخرى بنسبة 14.4% ،أين أضاف المستجوبين معلومات كالبريد الالكتروني، تاريخ الميلاد، الحالة المدنية، الجامعة التي درسوا بها ،وحتى أسماء الأولاد أحيانا .

* (تضخم العينة وكذا للنسب المئوية راجع إلى إختيار مجموعة من الخيارات في ذات الوقت).

وتشير النتائج إلى أن الانخفاض كان بشدة في نشر الصور الشخصية ورقم الهاتف، والسبب أن هذين العنصرين هما المتسببان في المشاكل لدى العينة (إزعاج، إبتزاز، تحرش، تنمر) وخاصة للعنصر النسوي. كما أقر أفراد العينة أنه من حقهم جعل أنفسهم خارج الإفتراضي على الرغم من أنهم داخل فضائه .

*(تضخم النتائج في الجزء الأول راجع لإختيار العينة أكثر من إجابة)

- أما بخصوص **نشر الإنجازات المهنية عبر الموقع**، فقد أجاب غالبية المستجوبين بلا بنسبة قدرت بـ54.7% في حين أيد البقية ذلك بنسبة 45.3%، وتعزى هذه النتائج إلى أن الغالبية من أفراد العينة لا ينشغلون بالتشهير بالأعمال التي يقومون بها، بسبب حرصهم على كسب إعتراف المجتمع العلمي من خلال من يقومون به من أعمال تتحدث عنهم، ولا يهمهم التغني بما يقومون به في الساحة المهنية، على عكس الفئة التي تعمل على نشر إنجازاتها فهي تسعى لبناء صورة ذهنية لدى جمهورها، من خلال نشر ما يقومون به من أعمال على الصعيد العلمي، وكسب الثناء من طرف المجتمع(العلمي والإجتماعي) الذي ينتمون إليه. وقد وجدت هذه النتيجة إختلافا مع دراسة"**Kapidzic**" التي ترى أن المستخدمين قدموا المزيد من المعلومات المهنية عبر وسائل التواصل الإجتماعي الخاصة بهم[1].

- و عن **نشر الأحداث الشخصية عبر الموقع** ، لم يجد المستجوبين مانعا من ذلك بنسبة 55.4% و هي نسبة مرتفعة مقارنة مع مشاركتهم للإنجازات المهنية ،في حين أحجم البعض الآخر عن نشر الأحداث الشخصية عبر حساباتهم على فيسبوك بنسبة بـ44.9%، وتعزى هذه النتائج إلى أن معظم أفراد العينة لا يعتبرون ما ينشرونه أمورا خاصة لدرجة عدم مشاركتها مع الغير، بل على العكس فهم يقومون بذلك من دون عقد أو تخوف، بينما الفئة الأخرى ترى أن ما يقع في حياتهم اليومية تبقى أمورا خاصة، ولا يحق لأي كان أن يطالب بنشرها، ومن حقهم حمايتها بأي شكل متاح عبر الموقع.

[1] Sanja Kapidzic , "The social academic: a social capital approach to academic relationship management on social media", **Information, Communication & Society** , 2019.

- وبالنسبة **للتعبير عن الرأي صراحة عبر الموقع**، فإن غالبية المبحوثين عبروا عن تأييدهم لذلك بنسبة40.9% بصفة دائمة، بينما تلتها مباشرة فئة أحيانا بنسبة 40.8%، فيما جاءت نتائج فئة نادرا بنسبة 18.3%، وترجع هذه النتائج إلى أن أفراد العينة يمارسون حقهم في التعبير عن الرأي حول مختلف القضايا التي تقع بالواقع لكن بدرجات متفاوتة، والسبب وراء ذلك يكمن في طبيعة هذا الرأي أو بخصوص ماذا ؟ حيث يرى المبحوثون أن هناك بعض القضايا تستفز الفرد لإبداء رأيه، في حين أن هناك مواقفا وقضايا تستدعي الإحجام عن ذلك تجنبا للفتنة والوقوع في المناوشات الكلامية التي لا جدوى منها، والتي تجعلهم يظهرون بمظهر ضعف. كما أن البعض لا يعبرون عن آرائهم خوفا من رد فعل المجتمع الإفتراضي تحديدا في حال كان رأيا خاطئا أو لا يخدم المصلحة .

وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة "**حسناء منصور**"التي أقرت أن العينة من الفتيات السعوديات يعملن على عرض عدد من المعلومات الشخصية، كما أنهن سجلن إحجاما عن نشر الصور الشخصية، وقد أدلين كذلك بعرضهن لحياتهن الشخصية من خلال الأفكار والحالات المزاجية، أما عن الجانب المهني والذي عبرن عنه بالدراسة فقد أكدن على ذلك باعتبار الموقع منبرا أساسيا لذلك[1].وهذه هي الجزئية التي اختلفت عنها نتائج دراستنا باعتبار أن الطالب الجامعي يبحث دائما عن المساعدة والإرشاد بمجاله الدراسي عكس الأستاذ الجامعي .

2- الخصوصية عبر الموقع:

[1] حسناء منصور ،مرجع سبق ذكره ، ص284.

	الاجابة		التكرار	النسبة %
اتباع قواعد الخصوصية	إتاحة ملف التعريف للمعاينة من طرف عامة الناس	نعم	327	%57.5
		لا	242	%42.5
	المجمـــــــــوع		**569**	**%100**
	الحرص على فحص ملفات طلبات الصداقة	نعم	515	%90.5
		لا	54	%9.5
	المجمـــــــــوع		**569**	**%100**
	النشر يكون متاحا للمعاينة لـ:	الأصدقاء	259	%45.5
		عامة الناس	208	%36.6
		بدون تحديد	51	%9
		أصدقاء محددين	27	%4.7
		أصدقاء مقربين	24	%4.2
	المجمـــــــــوع		**569**	**%100**
	الحرص على انتقاء المحتوى المشارك عبر الموقع	دائما	496	%87.2
		أحيانا	46	%8.1
		نادرا	27	%4.7
	المجمـــــــــوع		**569**	**%100**

جدول رقم (11) : اتباع أفراد العينة لقواعد الخصوصية عبر موقع فيسبوك

من خلال البيانات الموضحة بالجدول يتبين لنا فيما يخص عنصر **الخصوصية** أن:

- أفراد العينة و بنسبة 57.5% يتركون **ملفات تعريفهم متاحة للمعاينة** من طرف عامة الناس، وذلك راجع إلى طبيعة الشخصية التي يتمتع بها الأستاذ الجامعي، والتي تعتبر أنه من غير المنطقي أن يحاول أستاذ جامعي إخفاء نفسه وعزل ذاته عن مجتمع هو مخول بدرجة أولى بالمساهمة في معالجة قضاياه، وتحديدا بعد كسر قاعدة إنعزال الجامعة عن المجتمع، من جهة أخرى يعمد أخرون إلى جعل ملفاتهم في متناول المعاينة رغبة في الحصول على الإعتراف من طرف الآخرين، بينما بقية النسبة المقدرة بـ42.5% يلغون هذه الخاصية عبر حساباتهم، وذلك حفاظا على خصوصيتهم حيث يعتبرون أن هذا الحساب هو حساب شخصي، ومن حقهم المحافظة على مختلف المعلومات المصرح بها عبره، والخصوصية عبر منصات التواصل الإجتماعي هي الأخرى تعطي الفرد الحرية في اختيار من ومتى وكيف يكشف عن معلوماته .

- ما يوازي نسبة 90.5% من المبحوثين يقومون بعملية **فحص ملفات** من يطلب الصداقة منهم، والسبب أن أفراد العينة لا يقبلون أي كان ضمن قائمة أصدقائهم، بحكم أن هذا الفضاء يضم العديد من الهويات الإفتراضية المجهولة في الغالب، فهم يتخوفون من هذا المجال، كما أنهم في غنى عن الخوض في متاهات تكلف وقتهم، خاصة بعد القضايا التي باتت تطرح أمام القانون بفعل الجرائم الإلكترونية والتي يعتبر فيسبوك فاعلا فيها، بينما نسبة 9.5% منهم لا يقومون بذلك، و يرجع السبب إلى رفض هذه الطلبات أو قبولها دون الخوض في سجال المحادثات والتعرف على أصحابها، حيث أدلى البعض بقبولهم للصدقات لمجرد القبول، أو تبقى قيد الإنتظار.

- أما بخصوص **إمكانية معاينة محتوى المنشور** فقد كانت أعلى نسبة لفئة الأصدقاء بنسبة 45.5% ،و تعزى هذه النتيجة إلى أن الأستاذ الجامعي يعمل على جعل منشوراته متاحة لأصدقائه باعتبارهم موجودين ضمن شبكة علاقاته على الموقع، ومن الجيد لو اطلع هؤلاء على ما يقدمه وخاصة بمجاله المهني، فعلى حسبهم سيعمل ذلك على حصوله على الإعتراف والإحساس بالمكانة بينهم، وقد مثلت فئة عامة الناس نسبة 36.6%، والسبب وراء هذه النتيجة راجع إلى رغبة العينة بإطلاع العامة على إنجازاتهم وإسهاماتهم بمجال البحث العلمي،كما أجاب أفراد العينة على فئة بدون تحديد أي فئة للإطلاع على المحتوى بنسبة 9%،وقد تقاربت النسبة الخاصة بأصدقاء محددين والأصدقاء المقربين إذ سجلت الأولى 4.7% والثانية 4.2%، وعادة ما ترتبط هذه الفئة برغبة الأساتذة في اختيار أشخاص قد يساهمون في تقويم أو إبداء رأيهم الخاص حيال ما ينشرونه عبر حساباتهم .

- و بالنسبة **للحرص على إنتقاء المحتوى المشارك**، فنسبة 87.2%من العينة يحرصون على إختيار ما ينشرونه عبر صفحاتهم دائما، وسبب ذلك هو مكانتهم بالمجتمع، والتي لابد لهم من الحفاظ عليها، والعمل على تسويق صورة جيدة لأنفسهم، فلا مناص من الإلتزام أمام المجتمع والزملاء، ومن غير المقبول أن ينشر أستاذ جامعي منشورا هابطا لا يمت بصلة للمستوى الذي وصل إليه (إلا إذا كان غير معرف عن نفسه)، كما أنه ومع زوال الحدود الفاصلة بين المستخدمين حتى وإن كان المنشور الذي نشر(هابطا) فإنه على الرغم من قواعد الخصوصية

المتبعة إلا أنه بالإمكان له أن يصبح في متناول الجميع ،وذلك ما يعني تهديدا لسمعة الأستاذ، فيما كانت البدائل الأخرى (أحيانا، نادرا) بنسب جد ضعيفة.

– إن هذه الممارسات التي يطبقها أفراد العينة عبر حساباتهم بشأن الخصوصية ،هي عبارة عن سلوكيات عقلية وفكرية ترتبط بتفكير الأستاذ الجامعي من جهة، وأخرى تقنية ترتبط بما يوفره الموقع من إعدادات الحماية، وعليه ومن خلال مجمل دلائل الخصوصية يمكن القول أن الأستاذ الجامعي الجزائري يحرص على حماية خصوصيته عبر الموقع، وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (**Fred Stutzman, Jessica Vitak, Nicole B. Ellison, Rebecca Gray, Cliff Lampe**) والتي أكدت أن أفراد العينة قاموا بتطبيق عدد من سياسات الخصوصية على حساباتهم[1]، كما أنها توافق ما توصلت إليه دراسة **"منصور"**التي أكدت أن العينة بنسبة 100% تؤكد على أهمية عامل الخصوصية والأمان، ويمارسن نوعا من الرقابة الذاتية التي تحميهم من المشاكل[2].

ثالثا – أنواع التفاعل واستراتيجيات التواصل : تم الجمع بين العنصريين لاعتقادنا أن هناك علاقة تربط بينهما ، وذلك من خلال أن طبيعة التفاعل المتخذة عبر الموقع لها علاقة بالاستراتيجية المتبعة للتواصل :

1– أنواع التفاعل :

	الاجابة	التكرار	النسبة %
أنواع التفاعل	التفاعل مع منشورات كل الأصدقاء(نشط عام)	227	%39.9
	التفاعل مع منشورات المقربين فقط(نشط خاص)	199	%.35
	تفاعل آخر	88	%15.4
	الاكتفاء بمراقبة تفاعلات وأخبار الاخرين(سلبي)	55	%9.7
	المجمـــــــــوع	569	**%100**

الجدول رقم(12) : أنواع تفاعل الأستاذ الجامعي الجزائري عبر موقع فيسبوك

جاءت النتائج الخاصة بطبيعة التفاعل عبر فيسبوك تشير إلى أن:

[1] Fred Stutzman, Jessica Vitak, Nicole B. Ellison, Rebecca Gray, Cliff Lampe," **Privacy in Interaction: Exploring Disclosure and Social Capital in Facebook"**, 330 Proceedings of the Sixth International AAAI Conference on Weblogs and Social Media,2012, pp330-337

[2] حسناء منصور ، مرجع سبق ذكره ،ص 301

– 39.9%من العينة يتفاعلون مع منشورات كل الأصدقاء، فاستخدامهم يتميز **بالنشاط العام**، وهو ما يجعلهم لا يفرقون بين الأصدقاء عبر الموقع بل على العكس، فالأهم هو التعبير عن ما يتوافق مع ما تم نشره، بينما 35% يتفاعلون مع ما ينشره الأصدقاء المقربين فقط، وهو ما يعرف **بالتفاعل النشط الخاص**، حيث يقوم الأستاذ الجامعي بانتقاء من يتفاعل مع منشوراتهم، إما لأجل أن الإختصاص يجمعهم، أو لصلات القرابة، أو ربما لأن ما ينشره الأصدقاء المقربين هو ما يتم الإتفاق معه ، كما عبر بقية المستجوبين وبنسبة 9.7% باكتفائهم بمراقبة تفاعلات الأشخاص الآخرين، وهو ما يفسر **بالتفاعل السلبي**، والذي يقتضي عدم التعبير عن الرأي بخصوص ما تم تداوله بالموقع بأي شكل من الأشكال(لا تعليقا، ولا اعجابا ولا مشاركة أو إشارة)،و ما يقارب نسبة 15.4% يتفاعلون بطرق أخرى عبر عنها المستجوبين بأنهم يقومون بحذف المنشورات التي لا تستهويهم أو يلغون اشتراكهم بصفحات ومجموعات تتنافى مع رغباتهم أو مبادئهم .وقد عاكست هذه النتائج ما توصلت إليه دراسة " **قليعة**" التي ترى بأن العينة تعتمد أكثر على التفاعل الخاص النشط بدرجة مرتفعة، وتطبق التفاعل النشط العام بدرجة متوسطة ، لكنها توافقت مع نتيجة أن الاستخدام السلبي كان بدرجة ضعيفة [1].

2- إستراتيجيات التواصل عبر موقع فيسبوك :

	الاجابة		التكرار	النسبة%
استراتيجيات التواصل	تصفح ملفات تعريف الأصدقاء (البحث عن معلومات اجتماعية)	نادرا	325	%57.1
		احيانا	192	%33.7
		دائما	52	%9.1
	المجمـــــــوع		**569**	**% 100**
	البحث عن أشخاص جدد للتعارف(المبادرة)	نادرا	449	%78.9
		احيانا	109	%19.2
		دائما	11	%1.9
	المجمـــــــوع		**569**	**%100**
	البقاء على اتصال بالأصدقاء المقربين (الحفاظ على العلاقات القائمة)	احيانا	255	%44.8
		دائما	236	%41.5
		نادرا	78	%13.7

[1] أسماء قليعة ، مرجع سبق ذكره، ص 204.

المجمـــــــــوع		**569**	**% 100**
إحياء العلاقات القديمة(صيانة العلاقات القديمة)	أحيانا	278	%48.9
	دائما	166	%29.2
	نادرا	125	%22
المجمـــــــــوع		**569**	**%100**

جدول رقم(13) : استراتيجيات التواصل المتبعة لدى أفراد العينة عبر موقع فيسبوك

تبين النتائج الخاصة باستراتيجيات التواصل أنه :

– في عنصر **تصفح ملفات تعريف الأصدقاء**(البحث عن معلومات إجتماعية) عبر فيسبوك، مثلت نسبة 57.1%من يقومون بتصفح ملفات تعريف أصدقائهم بصورة نادرة، بينما أجاب 33.7 % بأنهم يقومون بذلك أحيانا، وقد بقيت نسبة 9.1% لمن أجاب بـ دائما، وهذا يعني أن أفراد العينة لا يهمهم البحث عن المعلومات الإجتماعية التي تخص أصدقائهم، وفئة قليلة منهم فقط من تسعى للبقاء على إطلاع لمعرفة جديد زملائهم أو أصدقائهم .

– أما بالنسبة **للبحث عن أشخاص جدد للتعرف عليهم(المبادرة)**، فقد أجاب أفراد العينة بالأغلبية بنسبة78.9% أنهم من النادر أن يبحثوا عن أشخاص جدد للمبادرة للتعرف إليهم، فالأجدر أن يبحث الناس عن سبيل للتعرف إليهم باعتبارهم صفوة المجتمع، بينما أجاب بنسبة19.2% بصيغة أحيانا، وقد عللوا ذلك بأنهم ربما يحاولون التعرف إلى شخصيات من الجانب العلمي من أجل التعاون العلمي، في حين كانت نتائج الإجابة بـ دائما جد ضئيلة وبنسبة مقدرة بـ 1.9%. وتعزى هذه النتيجة إلىعدم إهتمام هذه الفئة بتضييع وقتها بالتعرف على أشخاص آخرين ، وبدل ذلك يسعون لتحسين أدائهم والقيام بمهامهم.

– وبخصوص **استخدام فيسبوك للبقاء على اتصال بالأصدقاء المقربين(المحافظة)**، فإن ما أوضحته نتائج الدراسة الميدانية يدعم هذه الإستراتيجية سواء بصفة دائمة أو أحيانا ، فالمبحوثين أجابوا أنهم يطبقون هذه الإستراتيجية أحيانا بنسبة 44.8%، و دائما بنسبة 41.5% وتستخدم العينة هذه الإستراتيجية نظرا لإنشغالهم الدائم وانهماكها في البحث العلمي ،مما يشغلها عن أداء واجب الزيارات والخرجات مع الزملاء والأصدقاء والأقارب، لذلك يلجئون لها كوسيلة لتدارك الأمر والحفاظ على علاقاتهم القائمة، وكانت النتيجة الخاصة بنادرا ما يتعامل أفراد العينة بها

بنسبة 13.7% ،وهم ممن يعمدون إلى إجراء الاتصالات واللقاءات مع أصدقائهم المقربين كنوع من التعزيز والمحافظة على علاقاتهم .

– وكاستراتيجية اتصالية أخرى هي **صيانة العلاقات القديمة وإحيائها**، أجاب أفراد العينة بنسبة مرتفعة وصلت إلى 48.9% أنهم أحيانا ما يطبقون هذه الإستراتيجية، في حين جاءت الإجابة دائما بنسبة 29.2 %وهي نتائج توحي بحرص أفراد العينة على عدم التفريط في علاقاتهم القديمة، خاصة ما جمعهم بزملاء الدراسة، لذلك يحاولون تذكرهم في المناسبات كالأعياد مثلا ، حيث أن هذا النوع من الممارسات الاتصالية حسبهم يترك انطباعا لدى الطرف الآخر بأنه لا زال حاضرا في ذهن المرسل، أما إجابات أفراد العينة حول قيامهم بها بصورة نادرة فقدرت بنسبة 22% ،وهي فئة ترى بأنه لا فائدة منها، بل أن الآخرين يرون أنه لا يتم تذكرهم إلا في المناسبات أو ما شابه. وبالعودة إلى دراسة "**قليعة**" فإن النتائج كانت متناقضة إلى حد ما بخصوص استراتيجيتي البحث عن معلومات اجتماعية، وكذا المبادرة والتي سجلت نسبا متراجعة في دراستنا، في حين أكدت قليعة العكس من ذلك ،أما استراتيجية الحفاظ على العلاقات القائمة أو البقاء على اتصال بالأصدقاء فقد سجلت درجة ضعيفة [1].

المطلب الثالث: تحليل بيانات علاقة السمات الشخصية باستخدام الأستاذ الجامعي الجزائري لموقع فيسبوك

سعت الباحثة من خلال هذا المطلب لفحص أثر المتغيرات الشخصية للعينة على استخدام فيسبوك، وتنوه أنه قد ألغت متغير منطقة الإقامة لعدم وجود فروق في الاستخدام،كما أنها أدرجت المتغيرات الجزئية الخاصة بالاستخدام التي كان لها علاقة مع المتغيرات الشخصية .

أولا – علاقة متغير الجنس باستخدام الأستاذ الجامعي لموقع فيسبوك:

[1] أسماء قليعة ، مرجع سابق ، ص 250.

1- الجنس و عرض الذات عبر الموقع:

المتغير / الاجابة		ذكور			اناث			المجموع	
		ك	%	%	ك	%	%	ك	%
المعلومات الحقيقية في ملف التعريف عبر حساب فيسبوك	الاسم	250	%21.58	%86.8	173	%25.55	%61.5	423	%23.05
	مكان الاقامة	195	%16.83	%67.7	169	%21.96	%60.4	364	%19.83
	مكان العمل	157	%13.55	%54.5	139	%20.53	%49.4	296	%16.13
	الوظيفة	155	%13.38	%53.8	32	%4.72	%11.4	187	%10.19
	الرتبة العلمية	168	%14.5	%58.3	140	%16.67	%49.8	308	%16.78
	صورة شخصية	136	%11.74	%47.2	112	%16.54	%39.8	248	%13.51
	رقم الهاتف	97	%7.85	%33.7	51	%7.53	%18.1	149	%8.11
المجمـــــــوع		**1158**	**%100**	/	**677**	**100%**	/	**1835**	**%100**
نشر الأحداث المهنية	نعم	139	%48.1		117	%41.8		256	%45
	لا	150	%51.9		163	%58.2		313	%55
المجمـــــــوع		**289**	**%100**		**280**	**%100**		**569**	**%100**
مشاركة الأحداث الشخصية	نعم	157	%54.3		158	%65.4		315	%55.36
	لا	132	%45.7		122	%43.6		254	%44.64
المجمـــــــوع		**289**	**%100**		**280**	**%100**		**569**	**%100**
التعبير عن الرأي بصراحة	دائما	125	%43.2		109	39%		234	%41.12
	احيانا	118	%40.8		113	%40.3		231	%40.59
	نادرا	46	%16		58	%20.7		104	%18.29
المجمـــــــوع		**289**	**%100**		**280**	**%100**		**569**	**%100**

جدول رقم (14) : متغير الجنس و عرض الذات عبر الموقع

يتبين لنا من خلال الجدول رقم **(14)** أن متغير الجنس شكل فارقا بالنسبة للإفصاح عن بعض المعلومات المتعلقة بالمستخدمين أفراد العينة:

- جنس الذكور أكثر افصاحا عن الإناث عن الإسم الذي سجل أعلى نسبة بـ86.8% من مجموع الذكور، في حين تفصح الإناث عنه بنسبة أقل بلغت61.5 %،كما تم تسجيل نفس النتائج تقريبا بالنسبة لمكان الاقامة، ومكان العمل، الرتبة العلمية، غير أن الفرق الواضح بين الجنسين سجل في الوظيفة حيث أن غالبية الإناث لا تعبر عن وظيفتها من خلال الموقع بنسبة 11.4%، بينما بلغت نسبة إفصاح الذكور عنها53.8% من إجمالي الذكور، ونجد أن نسب الإفصاح أخذت في التدني بالنسبة للصور الشخصية و رقم الهاتف الذي سجل أدنى نسبة

بمعـدل 33.7 % ذكـور و18.1 % إناث، وتعـزى هـذه النتـائج إلى أن الـذكور يميلـون إلى التعبـير عـن ذاتهـم مـن خـلال التعريـف بأنفسـهم بعرضـهم معلومـات معينـة وبنسـب مرتفعـة، لكـن لا تـزال بعـض المعلومـات يفضـل الإحتفـاظ بهـا لأنفسـهم كالصـور الشخصـية الـتي يـرفض أن تكـون بالواجهـة، ولعـل السـبب هـو عـدم الرغبـة بالظهـور، كمـا أن هنـاك شـريحة مـن المبحـوثين تربطـه بموضـوع العـين والحسـد وحـتى الشـعوذة ،لـذلك يتجنبـون ذلـك، ويفضـلون العمـل بعيـدا عـن نشـر صـورهم علـى حـد تعبـيرهم، ونفـس الشـيء لـرقم الهـاتف الـذي يعتـبر مصـدرا للإزعـاج مـن خـلال الاتصـالات الـتي لا تنتهـي وخاصـة بالتـزامن مـع الامتحـانات والـدخول في دائـرة الوسـاطة للطلبـة، أمـا بالنسـبة لـلإناث فلـم يـرين أي مـانع مـن عـرض أنفسـهن ضـمن حـدود رسمنهـا لأنفسـهن كالاسـم ومكـان الإقامـة، ونشـير إلى أنـه قـد تم تسـجيل تحفـظ بخصـوص معلومـات أخـرى خاصـة الوظيفـة، ورقـم الهـاتف بالنسـبة إلـيهن. فـالإناث غالبـا مـا يتخـوفن مـن العديـد مـن المخـاطر الناتجـة عـن إفصـاحاتهن، حيـث أنـه لا يـزال الفضـاء الأزرق يعـرف العديـد مـن السـلوكيات غـير السـوية كـالابتزاز ومـا شـابه، إضـافة إلى أن المـرأة في المجتمـع الجزائـري لا تـزال محرجـة مـن الظهـور بأريحيـة عـبر الفضـاءات الرقميـة كمـا أشـارت بعـض الأسـتاذات ناهيـك عـن أن موضـوع أن تكـون أسـتاذا جامعيـا هو بحد ذاته قيد يمنعك من الظهور بالطريقة التي تريدها .

– و بالنسـبة لنشـر الأحـداث المهنيـة عـبر حسـابات أفـراد العينـة، فقـد تفـوق الـذكور كـذلك في الإجابـة بـنعم بنسـبة 48.1% مقارنـة بالإناث، فهـم لا يجـدون مانعـا مـن نشـر انجـازاتهم المهنيـة عـبر حسـاباتهم، علـى عكـس الإناث الـلاتي تفـوقن في الإحجـام عـن ذلـك بنسـبة 58.2%.وقـد تغلـب الـذكور في التعبـير عـن ذاتهـم مـن خـلال انجـازاتهم المهنيـة بحثـا عـن الثنـاء، وكـذا لإحساسـهم أنـه مـن الواجـب إطـلاع أصـدقائهم بهـا، كمـا يمكـن أن تكـون هـذه الطريقـة مناسـبة لاسـتقطاب شـركاء جـدد بالبحـث العلمـي، وربمـا بحثـا عـن مهـام أخـرى علـى عكـس الإناث الـلاتي لا تلقـين الإهتمـام لهـذا الأمر، وتنصرفن إلى ال'هتمام بالأمور العائلية باعتبارهن عمادا للأسرة .

و عـن نشـر الأحـداث الشخصـية فقـد تفـوق الإناث عـن الـذكور بنسـبة 65.4%بالإجابـة بـنعم وهـي نتيجـة تبـدو أكثـر جـرأة مـن نشـر الإنجـازات المهنيـة، وقـد أفـادت بعـض الأسـتاذات أن نشـر الأحـداث الشخصـية لـيس بالضـرورة أن يكـون بالصـور الشخصـية، ففـي بعـض الأحيـان يكفـي التعبـير عـن اليوميـات والمشـاعر بعبـارات حقيقيـة لا غـير، أو بالإشـارة إلى ذلـك مـن خـلال بعـض

الصور الجانبية فقط، كما أن هناك من يقوم بهذا الأمر من جنس الإناث لمجرد التباهي أمام الزميلات وحتى الصديقات والأقارب أو لتوجيه رسالة غير مباشرة توحي بالإستقرار وتحقيق الإكتفاء. أما الذكور بنسبة 54.3%يوافقون على ذلك، لكن لا يحدث ذلك بصورة يومية وإنما على حسب الوقت والرغبة في النشر، فجزء من العينة لا يهمه عرض حياته الخاصة عبر الموقع بفعل خصوصيتها، ضف إلى ذلك عدم انتباه جنس الذكور إلى هذا النوع من العرض عبر المواقع فهو رمز يقتدى به لا مجرد متباه بما يملك .

– أبدى الذكور موقفا يعاكس الإناث بخصوص التعبير عن الرأي ،حيث أن نسبة 84%من الذكور يعبرون عن رأيهم صراحة سواء بصفة دائمة أو أحيانا ،بينما الإناث يقمن بذلك بنسبة 79% وهي نسبة متراجعة مقارنة بالذكور. ويرجع سبب ذلك إلى أن الذكور لهم قابلية أكثر من النساء للدخول في النقاشات والحوارات الجماعية، فهناك من يعبر عن رأيه بمنشورات من إنشاءه في قرارات مستحدثة أو سياسات مطبقة بهدف إيصال صوته للسلطات إما بالتغير أو التعديل أو الإشادة في نفس الوقت. ولأن جنس الذكور لهم شبكات جد معقدة داخل الفضاء الأزرق فتعبيرهم عن آرائهم له مغزى، فما يصرحون به بخصوص مختلف السياسات أو القرارات المتخذة من طرف السلطات على اختلافها سيكون له صدى، إذ لابد من الإعتراف أن على الدولة أن تحتكم إلى خبرة نخبتها من أساتذة التعليم العالي .

ومما سبق نستنتج أن متغير الجنس له تأثير في طريقة عرض الذات للأستاذ الجامعي الجزائري، وقد أكدت دراسة "**Kapidzic**" على ذلك من خلال إشارتها إلى أن النساء تستخدمن مواقع التواصل أكثر من الرجال أحيانا للمشاركة، لكنهن لا يقدمن معلومات حول ملفاتهمن الشخصية والتي من الممكن أن تسهل بناء العلاقات [1].

[1] Sanja Kapidzic , op.cit, 2019.

2-الجنس و الخصوصية عبر الموقع:

المتغير / الاجابة		ذكور		إناث		المجمـــــــوع	
		ك	%	ك	%	ك	%
اتاحة ملف التعريف للمعاينة من طرف عامة الناس	نعم	201	%69.5	128	%45.7	329	%57.82
	لا	88	%30.4	152	%54.3	240	%42.18
المجمـــــــوع		**289**	**%100**	**280**	**%100**	**569**	**%100**
الحرص على فحص ملفات طلبات الصداقة	نعم	262	%90.65	252	%90	514	%90.33
	لا	27	%9.35	28	%10	55	%9.66
المجمـــــــوع		**289**	**%100**	**280**	**%100**	**569**	**%100**
النشر يكون متاحا للمعاينة لـ: الأصدقاء	نعم	144	%49.8	65	%23.2	209	%36.73
	لا	145	50.2%	215	76.8%	360	%63.26
عامة الناس	نعم	98	%33.9	160	%57.1	258	%45.34
	لا	191	%66.1	120	%42.9	311	%54.65
بدون تحديد	نعم	10	%3.5	14	%5	24	9.09%
	لا	279	%96.5	266	%95	245	91.07%
أصدقاء محددين	نعم	11	%3.8	17	%6.07	28	%4.92
	لا	278	%96.2	263	%93.9	541	%95.07
أصدقاء مقربين	نعم	26	%8.99	27	%9.64	53	%9.31
	لا	263	91.01%	253	%90.36	516	%90.69
المجمـــــــوع		**289**	**%100**	**280**	**%100**	**569**	**%100**
الحرص على اختيار محتوى المشاركة	دائما	257	%88.92	239	%85.35	496	%87.17
	أحيانا	23	%7.95	23	%8.21	46	%8.08
	نادرا	9	%3.11	18	%6.42	27	%4.74
المجمـــــــوع		**289**	**%100**	**280**	**%100**	**569**	**%100**

جدول رقم (15) : الجنس و الخصوصية عبر الموقع

يوضح الجدول (**15**) علاقة الخصوصية بمتغير الجنس، حيث تظهر النتائج أن:

- من بين السلوكيات التي تتبعها العينة للحفاظ على خصوصيتهم يسعى الذكور لجعل ملفات تعريفهم متاحة للمعاينة من طرف عامة الناس بنسبة 69.5%،وهي نسبة مرتفعة مقارنة مع الإناث اللاتي لا تطبقن هذه الخاصية بنسبة 54.3%،وترجع أسباب هذه النتيجة إلى أن الإناث أحرص على تفعيل خاصة حماية الملف الشخصي، بسب أنهن يعانين من مشاكل الخصوصية،

في حين أن الذكور يعتبرون أن الأمر لا يستدعي كل ذلك الخوف، كما أنه من حق الأصدقاء معاينة ملف تعريفهم ولو لم يكونوا ضمن قائمة الأصدقاء .

– بينما تم تسجيل تقارب في النسب من حيث فحص طلبات الصداقة التي تصل كلا الجنسين،حيث عبر الذكور عن فعل ذلك بنسبة 90.65%من فئة الذكور، فيما بلغت نسبة الإناث90%،وهذا ما يدل على اتفاق الجنسين في السلوكيات العقلية التي يستخدمونها للحماية

– ومن جهة أخرى وبالنسبة للأمور التقنية فإن المبحوثين يعملون على تحديد خاصية إختيار من يمكنه الإطلاع على ما يتم نشره ،حيث أن الذكور يفضلون إتاحة النشر للأصدقاء بنسبة 49.8%بينما الإناث يفضلن ذلك بنسبة 23.2%،وهي نسبة متراجعة مقارنة بالذكور، وإذا كان الذكور يفضلون عامة الناس بنسبة 33.9% فإن الإناث يفضلنها بنسبة 57.1%، وتعد نسبة مرتفعة مقارنة بالذكور، كما تم تسجيل نسب أقل للذكور لتحديد فئة الأصدقاء المحددين والمقربين وكذا فئة بدون تحديد، ما يعني أن متغير الجنس له تأثير على ضبط إعدادات الخصوصية.

– وبنسبة جد مرتفعة عبر الذكور عن حرصهم لإختيار المحتوى الذي يشاركونه عبر حساباتهم سواء كان بصفة دائما أو أحيانا بنسبة97 % في حين وصلت نسبة الإناث 93% بتراجع طفيف. ما يعني اتفاق الجنسين في هذا النوع من السياسات .

و منه نستنتج أن هناك تأثيرا لمتغير الجنس على الخصوصية عبر موقع فيسبوك بالنسبة للأساتذة الجامعيين الجزائريين.

ثانيا– علاقة متغير السن باستخدام الأستاذ الجامعي لموقع فيسبوك

1- السن و حجم وتنوع شبكة الأصدقاء :

المتغير / الاجابة		أقل من 30 سنة		من30 الى 40سنة		من 41الى 50سنة		أكثر من 50		المجمـــــــوع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مقدار عدد الأصدقاء	قليل	22	%35.5	76	%27.8	52	%30.8	14	%21.5	164	%28.8
	متوسط	27	43.5%	107	%39.1	83	%49.1	34	%52.3	251	%44.1
	كبير	13	%21	90	%33	34	%20.1	17	26.1%	154	%27.1
المجمـــــــوع		**62**	**100%**	**273**	**%100**	**169**	**100%**	**65**	**100%**	**569**	**100%**
التواصل معهم	بعضهم	21	33.9%	107	%39.2	65	%38.5	22	%33.8	215	%37.8
	قليلهم	24	%38.7	84	%30.8	57	%33.7	31	%47.7	196	%34.4
	معظمهم	10	%16.1	42	%15.4	23	%13.6	7	%10.8	82	%14.4
	كثيرهم	6	%9.6	36	%13.1	21	%12.4	2	%3.07	65	%11.4
	كلهم	1	%1.6	4	%1.5	3	%1.8	3	%4.61	11	%1.9
المجمـــــــوع		**62**	**100%**	**273**	**100%**	**169**	**%100**	**65**	**100%**	**569**	**%100**
الفئات المشكلة لشبكة الأصدقاء	زملاء	46	74.2%	225	%82.4	139	%82.3	59	%90.8	469	%82.4
	عمل	16	%25.8	48	%17.6	30	%17.7	6	%9.2	100	%17.6
	أصدقاء	48	%77.4	224	%82.1	135	%79.9	54	%83.1	461	%81
	مقربون	14	%22.6	49	%17.9	34	%20.1	11	%16.9	108	%19
	أفراد	50	%80.6	215	%78.7	132	%78.1	47	%72.3	444	%78
	الأسرة	12	%19.4	58	%21.2	37	%21.9	18	%27.7	125	%22
	زملاء	58	%93.5	206	%75.4	114	%67.5	39	%60	417	%73.3
	الدراسة	4	%6.5	67	%27.5	55	%32.5	26	40%	152	%22
	أقارب	42	%67.7	187	%68.5	101	%59.8	40	%61.5	370	%65
		20	%32.3	86	%31.5	68	%40.2	25	%38.5	199	%35
	طلاب	31	%50	132	48.3%	106	62.7%	40	61.5%	309	%54.3
		31	%50	141	51.6%	61	36.1%	25	38.5%	256	45%
	موظفين	22	35.5%	108	39.6%	67	39.6%	29	44.6%	226	39.7%
	مختلفين	40	64.5%	165	60.4%	102	60.3%	36	55.4%	343	60.3%
	اعضاء	15	%24.2	85	31.1%	61	36.1%	29	44.6%	190	33.4%
	جمعيات	47	%75.8	188	68.9%	108	%63.9	36	55.4%	379	%66.6
المجمـــــــوع		**62**	**%100**	**273**	**%100**	**169**	**%100**	**65**	**%100**	**569**	**%100**

جدول رقم (16): علاقة حجم وتنوع شبكة الاصدقاء بمتغير السن

من خلال الجدول رقم **(16)** الموضح لعلاقة حجم وتنوع شبكة الأصدقاء مع السن نلاحظ أن:

- **حجم شبكة الأصدقاء**، وبعد دمج الفئتين (قليل وقليل جدا) والفئتين(كبير وكبير جدا)، فإن النتائج تشير الى أن غالبية الفئات العمرية تركز على الحجم المتوسط، حيث تم تسجيل أعلى نسبة لدى فئة(من يفوقون الخمسين سنة)بـ52.3%، وهي نسبة مرتفعة مقارنة بأصغر نسبة 39.1%لفئة (من 30 إلى 40 سنة)، وكانت أعلى نسبة في الفئات للحجوم الأخرى تمثل الحجم القليل بنسبة 35.5% للفئة الصغرى (أقل من 30 سنة) وقد تناقصت هذه النسبة مع التقدم بالسن لتصل إلى نسبة 21.5% عند فئة (من يفوقون الخمسين سنة)، أما الحجم الكبير فقد تم تسجيل أعلى نسبة لفئة (من 30 الى 40 سنة)بنسبة 33%،كما تم تسجيل إنخفاض هذه النسبة لأقصى حد بنسبة 20.1 %عند فئة (من 41 الى 50 سنة). وعليه فإن حجم شبكة العلاقات الافتراضية عبر موقع فيسبوك يتعلق بعامل السن لدى الأستاذ الجامعي الذي كلما تقدم بالعمر كلما اتجه نحو وسطية الأمور .

- **التواصل مع هذه الشبكة**، جاء حسب تعبير الفئات العمرية أن أعلى نسبة تواصل سجلت مع القليل منهم بنسبة 47.7% لفئة (من يفوقون الخمسين سنة)، وهي نسبة مرتفعة مقارنة بباقي الفئات، إذ توحي بأن الأستاذ الجامعي كلما تقدم بالعمر كلما تقلصت حدود تواصله مع شبكة أصدقائه ،في حين أن الفئة العمرية الصغرى (أقل من 30 سنة) سجلت نسبة 38.7% وهي أعلى نسبة تواصل لديها في الوقت نفسه، فرغم انخفاضها إلا أنها تبقى تمثل واقع التواصل مع شبكة العلاقات الافتراضية لديها، أما الفئتين المتبقيتين (30-40 سنة)و(41-50 سنة) فيتواصلون مع البعض من أصدقائهم بنسبة متقاربة في حدود 39%.

- ومن جهة **البنية العلائقية** داخل هذه الشبكة، نجد أن مختلف الفئات العمرية تختار زملاء العمل بنسبة جد مرتفعة تجاوزت 90 %لدى الفئة العمرية الأخيرة ممن تجاوزوا الخمسين سنة ، وتأخذ هذه النسبة في النقصان وصولا إلى الفئة العمرية الصغرى حيث بلغت 74.2% و هي تقريبا ذات النتيجة مع فئة الأصدقاء المقربين، أما أفراد الأسرة فقد بلغت أعلى نسبة 80 %عند أصغر فئة عمرية (أقل من 30 سنة) ،وتنخفض هذه النسبة مع باقي الفئات العمرية لتصل إلى 72 %. وهي نسب مرتفعة أيضا من أصل حجم كل فئة عمرية. وجاءت نسبة زملاء الدراسة جد مرتفعة عند الفئة العمرية الصغرى بنسبة 93.5 %، وقد أرجعنا السبب إلى أن هذه الفئة لم يمضي على خروجها من المجال الدراسي الكثير لذلك لا زالت تحافظ على علاقتها مع زملاء

الدراسة، في حين أخذت النسبة في الإنخفاض تدريجيا مع التقدم بالعمر لتتوقف عند نسبة 60%، وهي أخفض نسبة لمن (يفوقون 50 سنة) .

أما عن الأقارب فقد عبرت مجمل الفئات العمرية بتواجدهم ضمن شبكة علاقاتهم بنسبة تفوق 60% على عموم الفئات العمرية، وسجل الطلاب حضورهم ضمن شبكة الأستاذ الجامعي عبر الموقع وخاصة لدى الفئات العمرية المتقدمة (41- 50 سنة ومن يفوقون 50سنة) والسبب أن هذه الفئة تضمن احترامها لدى الطلاب بفعل فارق السن على عكس الفئات الأخرى التي قد تنجلي الحدود بينها وبين الطلبة. أما الموظفين بقطاعات أخرى فبنسب تواجدهم بالشبكة منخفضة مقارنة مع الفئات الأخرى، وخاصة من تفوق أعمارهم 50 سنة كأعلى نسبة مقدرة بـ44.6 %،وهي نفس النتيجة التي سجلت لدى فئة أعضاء الجمعيات ، إذ أرجعنا السبب إلى أن الفئات العمرية الصغرى لا تزال تحاول اثبات نفسها بالبحث العلمي وعلاقاتها تستثمرها بمجال البحث العلمي، على عكس الفئة التي تفوق الخمسين سنة والتي تعمل على تنويع شبكتها الإجتماعية وتطويعها لخدمتها.

والمحصلة إذا أن متغير السن سجل تأثيرا على حجم وتنوع شبكة الأصدقاء للأستاذ الجامعي

2- السن و علاقته بعرض الذات عبر الموقع :

المتغير / الاجابة			أقل 30 سنة		من 31 الى 40سنة		من 41الى 50 سنة		50 فأكثر		المجموع	
			ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المعلومات الحقيقية في ملف التعريف عبر حساب فيسبوك	الاسم	نعم	50	%80.6	194	71.1%	124	73.4%	55	84.6%	423	74.4%
		لا	12	19.4%	79	28.9%	45	26.6%	10	15.4%	146	25.6%
	مكان الاقامة	نعم	50	80.6%	177	62.4%	97	57.4%	40	61.5%	364	63.9%
		لا	12	19.4%	96	35.1%	72	42.6%	25	38.5%	205	36.1%
	مكان العمل	نعم	31	50%	139	50.9%	88	52.1%	38	58.6%	296	52%
		لا	31	50%	134	49.1%	81	47.9%	27	41.4%	273	48%
	الوظيفة	نعم	24	38.7%	86	%31.5	54	31.9%	23	35.4%	187	32.9%
		لا	38	61.3%	187	68.9%	115	68.1%	42	64.6%	382	67.1%
	الرتبة العلمية	نعم	31	50%	137	50.2%	97	57.4%	43	66.1%	308	54.1%
		لا	31	50%	136	49.8%	72	42.6%	22	33.9%	261	45.9%
	صورة شخصية	نعم	39	62.9%	118	43.2%	58	34.3%	33	50.8%	248	43.9%
		لا	23	37.1%	155	56.8%	111	65.7%	32	49.2%	321	56.4%

	رقم الهاتف	نعم	15	24.2%	61	22.4%	50	29.6%	22	33.8%	148	26%
		لا	47	75.8%	212	77.6%	119	70.4%	43	66.2%	421	74%
المجمـــــــوع			**62**	**%100**	**273**	**%100**	**169**	**%100**	**65**	**%100**	**569**	**%100**
نشر الأحداث المهنية		نعم	33	53.2%	132	48.4%	66	39%	25	38.5%	256	45%
		لا	29	46.7%	141	51.6%	103	61%	40	61.5%	313	55%
المجمـــــــوع			**62**	**%100**	**273**	**%100**	**169**	**%100**	**65**	**%100**	**569**	**%100**
مشاركة أحداث شخصية		نعم	35	56.4%	173	63.4%	78	46.1%	29	44.6%	315	55.4%
		لا	27	43.6%	100	36.6%	91	53.9%	36	55.4%	254	44.6%
المجمـــــــوع			**62**	**%100**	**273**	**%100**	**169**	**%100**	**65**	**%100**	**569**	**%100**
التعبير عن الرأي		دائما	23	37.1%	104	38.1%	73	43.2%	35	53.8%	234	41.2%
		احيانا	29	46.8%	115	42.1%	64	37.9%	23	35.4%	231	40.6%
		نادرا	10	16.1%	54	19.8%	33	19.5%	7	10.8%	104	18.2%
المجمـــــــوع			**62**	**%100**	**273**	**%100**	**169**	**%100**	**65**	**%100**	**569**	**%100**

جدول رقم (17) : متغير السن وعلاقته بعرض الذات عبر الموقع.

يوضح الجدول أعلاه علاقة متغير السن بعرض الذات عبر فيسبوك، إذ توحي النتائج إلى التوافق الكبير بين عدد من الخيارات المقدمة للمعلومات التي يتم عرضها ضمن حسابات الأساتذة ومختلف الفئات العمرية كالإسم ومكان الإقامة ومكان العمل والوظيفة، غير أن الفرق بينها ظهر في الرتبة العلمية خاصة لدى الفئات المتقدمة بالسن (41 إلى 50سنة و 50 سنة فأكثر)فتجاوزت نسب عرضها 60%،وقد أرجعنا سبب ذلك إلى أن غاية هذه الفئات هو الحصول على المكانة في الأوساط الإفتراضية وحتى الواقعية، كما أنه تم تسجيل إختلاف بالنسبة لعرض الصور الشخصية، إذ نجد أن أصغر فئة عمرية (أقل من 30سنة) سجلت أكبر نسبة(62.9 %)،وهي تعد جيلا عايش التكنولوجيا في وقت مبكر، مما جعله يتجاوز حاجز عرض ذاته إلكترونيا، كما أننا وجدنا نفس الإرتفاع عند الفئة العمرية المتجاوزة لسن الخمسين بنسبة مقدرة بـ50.8 % وهي نسبة توحي إلى أنه لم يبقى هناك داع من التخفي وراء الصور الزائفة، خاصة أن هذه الفئة تكون أوعى من باقي الفئات. وهي ذات الفئة التي لم تلق مانعا من عرض رقم هاتفها عبر الحساب، على عكس باقي الفئات التي ارتفعت مستويات رفضهم للإفصاح عن أرقام هواتفهم إذ يعتبرونها مصدر إزعاج لهم.

– أما عن نشر الأحداث المهنية عبر الموقع فقد سجلت الفئة العمرية الصغرى أعلى نسبة بمعدل 53.2%، وقد أخذت النسبة في الإنخفاض كلما تم التقدم بالعمر، وذلك راجع إلى أن الفئة العمرية الأصغر سنا تحاول إثبات ذاتها بنشرها لأعمالها، وكأنها تريد أن تحجز لنفسها المكانة العلمية بينٌ أقرانها، والمكانة المجتمعية لدى العامة بإثبات جدارتها، أما باقي الفئات وهي المتقدمة بالعمر لم تعد تهتم بهذه الأمور ولا يعنيها الظهور والشهرة.

– و عن الأحداث الشخصية فقد تم تسجيل تباينا في النسب، فأعلى درجة كانت لمن تتراوح أعمارهم (بين 31 و40 سنة)بنسبة 63.4%، وقد استمرت النسبة في الإنخفاض لباقي الفئات العمرية لتصل إلى44.6% لمن يفوقون الخمسين سنة. وربما السبب في أن هذه الفئة حققت التوازن الوظيفي أخيرا، خاصة وأن غالبية الأساتذة الجامعيين يفوقون سن الثلاثين، لذلك فهم في فترة ذروة حياتهم من خلال القيام بالنزهات مع الأصدقاء والعائلة والتخييم إلى غيرها من المناسبات التي يحاولون إحياءها بطابع يبرزون فيه إكتفائهم المالي إن صح التعبير، وهو الأمر الذي تتجاهله الفئات الأخرى خاصة الأكبر منها بفعل أن هذه الأمور تبقى شخصية ومن الجميل أن يعيش الإنسان لذاته لا لغيره .

– أما التعبير عن الرأي نلاحظ أن الفئات الأكبر سنا تعبر عن رأيها من دون تردد بنسبة 53.8% وبصورة دائمة، في حين أن النسبة تتناقص لتصل إلى37.1%كأصغر نسبة للفئة العمرية الصغرى، والسبب يرجع إلى أن الفئات الأكبر سنا لها درجة من الوعي تخولها من طرح الرأي البناء والمناسب الذي يلقى الدعم أو المناقشة البناءة، على عكس الفئات الأصغر، والتي تبقى في تردد وتخوف من إنطباعات الغير عنها جراء ذلك .ومن خلال النتائج الموضحة نستنتج أن متغير السن يشكل عامل تأثير في العرض الذاتي للأستاذ الجامعي عبر الموقع .

3- السن و الخصوصية عبر الموقع :

المتغير / الاجابة		أقل من 30 سنة		من30 الى 40		من 41الى 50		أكثر من 50		المجمـــــــوع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
معاينة ملف التعريف من طرف عامة الناس	نعم	28	45.1%	144	52.74	110	65.08	47	72.30	329	57.82
	لا	34	54.83	129	47.25	59	34.91	18	27.69	240	42.17
المجمـــــــوع		**62**	**100**	**273**	**100**	**169**	**100**	**65**	**100**	**569**	**100**
الحرص على فحص ملفات طلبات الصداقة	نعم	59	95.2	249	91.20	149	88.16	57	87.69	514	90.33
	لا	3	4.8	24	8.79	20	11.83	8	12.3	55	9.66
المجمـــــــوع		**62**	**100**	**273**	**100**	**169**	**100**	**65**	**100**	**569**	**100**
النشر يكون متاحا للمعاينة من طرف: الأصدقاء	نعم	17	27.41	94	34.43	66	39.05	32	49.23	209	36.73
	لا	45	72.58	179	65.56	103	60.94	33	50.76	360	63.26
عامة الناس	نعم	30	48.38	140	51.28	65	38.46	23	35.38	258	45.34
	لا	32	51.61	133	48.71	104	61.53	42	64.61	311	54.65
بدون تحديد	نعم	4	6.45	8	2.93	11	6.5	1	1.58	24	4.21
	لا	58	93.54	265	97.06	158	93.5	64	98.46	545	95.78
أصدقاء محددين	نعم	4	6.45	12	4.39	7	4.14	5	7.69	28	4.92
	لا	58	93.54	261	95.60	162	95.85	60	92.30	541	95.07
أصدقاء مقربين	نعم	7	11.29	21	7.69	21	12.42	4	6.15	53	9.31
	لا	55	88.7	252	92.30	148	87.57	61	93.84	516	90.68
المجمـــــــوع		**62**	**100**	**273**	**100**	**169**	**100**	**65**	**100**	**569**	**100**
الحرص على اختيار محتوى المشاركة	دائما	55	88.7	240	87.91	143	84.61	58	89.23	496	87.17
	أحيانا	5	8.06	22	8.05	16	9.46	3	4.61	46	8.08
	نادرا	2	3.22	11	4.02	10	5.91	4	6.15	27	4.74
المجمـــــــوع		**62**	**100**	**273**	**100**	**169**	**100**	**65**	**100**	**569**	**100**

جدول رقم (18) :علاقة السن و الخصوصية عبر فيسبوك

ومن خلال نتائج الخصوصية المبينة في الجدول رقم (**18**)نلاحظ أن :

- تحرص الفئات العمرية على جعل ملفات تعريفها في متناول عامة الناس لمعاينتها كلما اتجهنا نحو التقدم في السن، حيث سجلت أصغر فئة عمرية أخفض نسبة (45.1%) وهذا يعني أنها لا تزال ترغب في الحفاظ على بياناتها الشخصية على عكس الفئات المتقدمة بالعمر والتي أصبحت تعيش حياتها بمنتهى الشفافية .

– وعلى عكس السياسة الأولى للحفاظ على الخصوصية تأخذ السياسة الثانية والمتمثلة في فحص ملفات طلبات الصداقة في التنازل كلما اتجهنا نحو التقدم بالعمر،حيث سجلت الفئة العمرية الصغرى (الأقل من 30 سنة) نسبة الفحص بـ 95.2% لتصل عند أكبر فئة عمرية ممثلة في ما فوق 50 سنة إلى 87.7%، وهي نسب جد مرتفعة إجمالا. ما يعني حرص العينة على تطبيق هذه السياسة لتجاوز المخاوف من تسريب بياناتها من طرف أشخاص ليسوا أهل للقبول على قائمة الأصدقاء.

– وفيما يخص مرئية النشر فقد لاحظنا أن العينة حددت فئة الأصدقاء بنسب تتصاعد بداية من 27.41% لأصغر فئة(أقل من **30**سنة) وصولا إلى 49.23% لما فوق الخمسين سنة، أما عامة الناس فقد تم تسجيل ارتفاع في نسبة الفئة العمرية الصغرى48.38 %والتي تليها أي (30-40 سنة) بنسبة 51.28%، ثم تأخذ في الإنخفاض مع الفئتين الأخيرتين لتصل إلى حدود 35 %. أما باقي الفئات فقد سجلت إرتقاع نسب عدم القيام بتحديدها كالأصدقاء المحددين وعدم تحديد أي فئة، أما المقربين فقد كانت نسبهم قليلة عند فئتي(الأقل من 30 سنة) وفئة (41 إلى 50 سنة) بمعدل 10 % .

– أما الحرص على إختيار المحتوى للنشر، فقد أجمعت كل الفئات العمرية على قيامها بانتقاء المحتوى الذي يشاركونه مع أصدقائهم عبر الموقع بصورة دائمة، وهذا ما ينم عن رغبة الأستاذ الجامعي مهما كان عمره في رسم مكانة إجتماعية وعلمية افتراضية لنفسه من خلال ما ينشره عبر حسابه الخاص، كما أنه يكون مسؤولا عنه في حال نشر شيء يهدد خصوصيته .

ونستنتج أن عامل السن يعتبر مؤثرا في الخصوصية عبر فيسبوك للأستاذ الجامعي الجزائري.

ثالثا – متغير الحالة العائلية :

1– الحالة العائلية و كثافة الاستخدام : ألغت الباحثة السؤال الأول بحكم أن العينة غالبتها تستخدم الموقع أكثر من ثلاثة سنوات وبالتالي لن يكون لديه دلالة .

المتغير / الاجابة		اعزب		متزوج		مطلق		ارمل		المجمـــــوع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
درجة كثافة الاستخدام	متوسط	92	%50.8	130	35.5%	6	%33.4	2	%50	230	%40.4
	عال	80	%44.2	195	53.3%	11	%61.1	2	%50	288	%50.7
	منخفض	9	%5	41	%11.2	1	%5.5	0	%0	51	%8.9
المجمـــــوع		**181**	**100**	**366**	**%100**	**18**	**%100**	**4**	**%100**	**569**	**%100**

جدول رقم (19) : علاقة الحالة العائلية بكثافة استخدام موقع فيسبوك

– بالنسبة لدرجة كثافة استخدام الموقع،تم تسجيل فرق واضح بين فئتي العزاب والأرامل وفئتي المتزوجين والمطلقين، حيث نلاحظ أن العزاب والأرامل يستخدمون الموقع بدرجة متوسطة بنسبة 50% أما فئتي المتزوجين والمطلقين بنسبة تفوق 30%، ويرجع السبب إلى أن العزاب والمطلقين ليس لديهم إنشغالات تشدهم عن تصفح الموقع على عكس المتزوجين الذي لهم مسؤوليات أخرى وكذلك المطلقين، أما المستوى العالي للاستخدام فقد تم تسجيل نسبة 53.3% للمتزوجين ونسبة 61.1% للمطلقين، ولعل السبب وراء ارتفاع نسبة المطلقين راجع إلى محاولتهم ربط علاقات جديدة تنسيهم الوضع الإجتماعي الذي يمرون به، كما أنه من الممكن أن يكون استخدامه للاتصال بالأبناء إن وجدوا، كما نلاحظ أن نسبة الاستخدام العالي للعزاب انخفضت إلى2. 44%.وهو أمر مقبول باعتبارهم ضمن مجال البحث العلمي .

والخلاصة أن متغير الحالة العائلية أحدث فرقا في معدل كثافة الاستخدام وهو ما أكده "**الأتام**"

2– الحالة العائلية وعلاقتها بحجم وتنوع شبكة الأصدقاء:

المتغير / الاجابة		اعزب		متزوج		مطلق		ارمل		المجمـــــوع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مقدار عدد الأصدقاء	قليل	62	%34.2	93	25.4%	5	27.7%	2	%50	162	28.5%
	متوسط	75	%41.4	167	45.6%	9	%50	2	%50	253	44.5%
	كبير	44	%24.3	106	29%	4	22.2%	0	%0	154	27.1%
المجمـــــوع		**181**	**%100**	**366**	**%100**	**18**	**%100**	**4**	**%100**	**569**	**100%**
التواصل مع الأصدقاء	بعضهم	60	33.2%	148	39.9%	0	0%	0	0%	209	36.8%
	القليل منهم	63	34.8%	125	33.6%	1	5.5%	1	25%	190	33.4%
	معظمهم	33	%18.3	46	12.6%	2	11.1%	3	75%	84	14.8%
	الكثير منهم	21	%11.6	41	11.2%	7	38.9%	0	0%	69	12.6%
	كلهم	3	1.7%	6	1.7%	8	11.5%	0	0%	17	3%

المجمـــــــوع		181	%100	366	%100	18	%100	4	%100	569	100%
الفئات المشكلة لشبكة الأصدقاء	زملاء عمل نعم	144	79.9%	314	85.8%	10	55.5%	2	50%	470	82.6%
	زملاء عمل لا	37	20.1%	52	14.2%	8	44.5%	2	50%	99	17.4%
	أصدقاء مقربون نعم	148	81.8%	298	81.4%	14	77.7%	4	100%	464	81.6%
	أصدقاء مقربون لا	33	18.2%	68	18.6%	4	22.3%	0	0%	105	18.4%
	أفراد الأسرة نعم	135	74.6%	290	79.3%	17	94.4%	3	75%	445	78.2%
	أفراد الأسرة لا	46	25.4%	76	20.7%	1	5.6%	1	25%	124	21.8%
	زملاء الدراسة نعم	147	81.2%	254	69.4%	15	83.4%	4	100%	420	73.8%
	زملاء الدراسة لا	34	18.8%	112	30.6%	3	16.6%	0	0%	149	26.2%
	أقارب نعم	118	65%	241	%65.8	10	55.5%	4	100%	373	65.5%
	أقارب لا	63	35%	125	34.1%	8	44.5%	0	0%	196	34.5%
	طلاب نعم	90	49.8%	210	57.4%	8	44.5%	4	100%	312	54.9%
	طلاب لا	91	50.2%	156	42.6%	10	55.5%	0	0%	257	45.2%
	موظفين خ القطاع نعم	66	36.5%	152	41.5%	8	44.5%	3	75%	229	40.3%
	موظفين خ القطاع لا	115	63.5%	214	58.5%	10	55.5%	1	25%	340	59.7%
	اعضاء جمعيات نعم	52	28.7%	134	36.6%	4	23.3%	0	0%	190	33.4%
	اعضاء جمعيات لا	129	71.3%	232	63.4%	14	77.7%	4	100%	379	66.6%
المجمـــــــوع		181	%100	366	%100	18	%100	4	%100	569	100

جدول رقم (20) :علاقة حجم وتنوع شبكة الاصدقاء بالحالة العائلية:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (**20**)الذي يوضح علاقة حجم وتنوع شبكة الأصدقاء بالحالة العائلية أن:

- أعلى نسبة لمقدار عدد الأصدقاء سجلها المطلقين والأرامل بنسبة 50 % من إجمالي عدد الفئات، بينما سجلت إنخفاضا بالنسبة للمتزوجين والعزاب بنسبة 45.6 % و 41.4% على التوالي، أما من ناحية الحجم القليل فقد كانت نسبة العزاب مرتفعة حيث بلغت 34.2% مقارنة بفئة المتزوجين والمطلقين، وهذا راجع إلى أنه مع ضغوط العمل لا يهتم الأساتذة الجامعيين الذين لم يرتبطوا بعد بتوسيع شبكة علاقاتهم أكثر، ومقارنة بهم سجل المتزوجون أعلى نسبة للحجم الكبير بلغت 29%،ونفسر ذلك أن الأمر مرتبط بمخاوف الخصوصية حيث أن المتزوجين لم يعد لديهم هاجس البحث عن شريك الحياة، ومجمل صلاتهم أصبحت أهدافهم واضحة بينهم ، على عكس غير المتزوجين .

– أما التواصل مع الأصدقاء فقد سجل التواصل مع بعضهم نسب39.9% للمتزوجين كأعلى نسبة، فيما سجلت فئة المطلقين والأرامل نسبة 0%، و سجل المطلقين نسبة مرتفعة للتواصل مع الكثير منهم 38.9%.بينما بلغت نسبة العزاب مع القليل منهم34.8%، وهي أعلى نسبة ويعني ذلك أن الحالة العائلية حددت مقدار التواصل مع شبكة الأصدقاء .

– أما عن بنية الشبكة وعلاقتها بالحالة العائلية فإن المطلقين أحدثوا فرقا مع زملاء العمل، بنسبة 55.5% ونسبة 50% للأرامل مقارنة مع الفئتين الأخريتين والتين بلغت نسبتهما 85.8% للمتزوجين و79.9% للعزاب.كما تم تسجيل تباين في الفئات خاصة مع شريحتي أعضاء الجمعيات وكذا الموظفين بقطاعات أخرى، وقد جاءت نسبة إهتمام المطلقين بتواجد أفراد الأسرة عبر شبكاتهم بنسبة مرتفعة جدا وصلت 94.4%،كما سجلت نفس الفئة نسبة مرتفعة لزملاء الدراسة قدرت بـ83.4%، وتعزى هذه النتيجة إلى أن هذه الفئة فقدت الثقة بالأفراد الذين تتعرف عليهم حديثا وتحن إلى العلاقات القديمة التي جمعتها بهم تجارب وحياة مشتركة. وقد ارتفعت نسبة الطلاب لدى الأساتذة المتزوجين بنسبة 57.4% .

وعليه يمكن القول أن الحالة العائلية تؤثر في حجم وتنوع شبكة العلاقات الاجتماعية .

3–الحالة العائلية و الخصوصية عبر فيسبوك :

المتغير / الاجابة			اعزب		متزوج		مطلق		ارمل		المجموع	
			ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
اتاحة ملف التعريف للمعاينة من طرف العامة		نعم	87	%48.1	230	%62.9	12	%66.6	3	%75	332	%58.4
		لا	94	%51.9	136	%37.1	6	%33.3	1	%25	237	%41.6
المجموع			**181**	**%100**	**366**	**%100**	**18**	**%100**	**4**	**%100**	**569**	**%100**
الحرص على فحص ملفات طلبات الصداقة		نعم	167	%92.3	327	%89.4	17	%94.4	3	%75	511	%89.8
		لا	14	%7.7	39	%10.6	1	%5.6	1	%25	55	%9.98
المجموع			**181**	**%100**	**366**	**%100**	**18**	**%100**	**4**	**%100**	**569**	**%100**
النشر يكون متاحا للمعاينة	الأصدقاء	نعم	92	%50.8	156	%42.6	8	%44.4	4	%100	260	%45.7
		لا	79	%43.6	210	%57.4	10	%55.6	0	%0	299	%54.3
	عامة الناس	نعم	54	%29.9	150	%41	3	%16.6	1	%25	208	%36.6
		لا	127	%70.1	216	%59	15	%83.3	3	%75	361	%63.4
	بدون تحديد	نعم	15	%8.3	30	%8.2	5	%27.7	4	%100	54	%9.5
		لا	166	%91.7	336	%91.8	13	%72.3	0	%0	515	%90.5

	أصدقاء	نعم	11	%6.1	16	%4.4	1	%5.6	1	%25	29	%5.1
	محددين	لا	170	%93.9	350	%95.6	17	%94.6	3	%75	540	%94.9
	أصدقاء	نعم	7	%3.9	13	%3.6	1	%5.6	1	%25	22	%3.8
	مقربين	لا	174	%96.1	353	%96.4	17	%94.6	3	%75	547	%96.2
المجمـــــــوع			**181**	**100**	**366**	**%100**	**18**	**%100**	**4**	**%100**	**569**	**%100**
الحرص على اختيار محتوى المشاركة		دائما	160	%88.4	320	%87.5	16	%88.8	4	%100	496	87.8%
		أحيانا	11	%6.1	30	%8.2	2	%11.2	0	%0	43	%7.6
		نادرا	10	%5.5	16	%4.3	0	%0	0	%0	26	%.4
المجمـــــــوع			**181**	**100%**	**366**	**%100**	**18**	**%100**	**4**	**%100**	**569**	**%100**

جدول رقم (21) : علاقة الحالة العائلية بالخصوصية عبر الموقع .

من خلال البيانات الموضحة في الجدول رقم (**21**)نستطيع القول أن :

- فئة العزاب لا تترك ملفات تعريفها متاحة لمعاينة عامة الناس بنسب مرتفعة مقارنة مع الفئات الأخرى، حيث سجلت أدنى نسبة قدرت بـ48.1%، مقارنة بـ66.6% لباقي الفئات تقريبا، والسبب راجع إلى أن هذه الفئة في مرحلة البحث عن من يكمل معها مسيرة الحياة ، لذلك تتخوف من عدم مساعدة المعلومات المفصح عنها على هذه المهمة فتتبع سياسة حماية معلوماتها عبر الموقع، على عكس الفئات الأخرى التي لم تعد تلقي بالا لها،كما تحرص مجمل الحالات العائلية على فحص ملفات طلبات الصداقة وبنسبة أقل المتزوجين والأرامل، والسبب يرجع إلى أن فئتي العزاب والمطلقين يتخوفون من قبول صداقات قد تكون سبب في دخولهم لمشاكل حميمية مع الجنس الآخر، وفي بعض الأحيان يمثلون مصدر إبتزاز وتحرش وحتى تنمر ، خاصة إن لم يتيقنوا من معلوماتهم جيدا.على عكس الفئتين السابقتين اللتين لا يهمها ذلك .

- أما عن سياسة النشر فنجد أن هناك تقاربا ضمن مختلف الحالات العائلية عدا بعض الحالات كإتاحة النشر لعامة الناس الذي سجل أعلى نسبة للمتزوجين بلغت 41% مقابل فئات أخرى 16.6% للمطلقين، كما أن النشر بدون تحديد سجل أعلى نسبة للمطلقين بمعدل27.7% مقارنة بمعدلات منخفضة للعزاب والمتزوجين. وقد يرجع سبب ذلك إلى عدم انتباه المطلقين لهذه الخاصية وهي نسب جد ضئيلة ، أو رغبة هذه الفئة في مشاركتها للمحتويات من دون تغيير الخاصية وابقائها لفئة معينة. ومن جانب آخر جاءت نسب تحديد فئات أخرى (أصدقاء مقربين، أصدقاء محددين)جد منخفضة، وخاصة فئة الأصدقاء المقربين

أي أن الأساتذة الجامعيون بمختلف حالاتهم العائلية لا يهتمون بخصوصيتهم من خلال تحديد فئات معاينة منشوراتهم، والدليل إنخفاض نسبة الأصدقاء المقربين تحديدا .

-أما بالنسبة لإختيار المحتوى فقد سجل نسبا جد متقاربة وصلت 88% لدى مجمل الفئات عدا فئة الأرامل التي أيدت ذلك بصورة كلية. ما يعني أن الحالة العائلية التي يعيشها الأستاذ الجامعي لا تمنعه من مراقبة وانتقاء ما يشاركه مع شبكة أصدقائه عبر حسابه الخاص .

وهذا ما يؤكد على أن الحالة العائلية تؤثر في سياسة الخصوصية المتبعة عبر الموقع .

4- الحالة العائلية في العلاقة مع استراتيجيات التواصل عبر الموقع:

المتغير / الاجابة		اعزب		متزوج		مطلق		ارمل		المجمـــــــوع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تصفح ملفات تعريف الأصدقاء	نادرا	107	%59.1	207	%56.5	10	%55.5	0	%0	324	%57
	احيانا	60	%33.1	125	%34.2	6	%33.3	3	%75	194	%34.1
	دائما	14	%7.8	34	%9.3	2	%11.2	1	%25	51	%8.9
المجمـــــــوع		**181**	**%100**	**366**	**%100**	**18**	**%100**	**4**	**%100**	**569**	**%100**
البحث عن أشخاص جدد للتعارف	نادرا	140	%77.4	289	%79	15	%83.4	0	%0	444	%78
	احيانا	39	%21.5	70	%19.1	1	%5.5	1	%25	111	%19.5
	دائما	2	%1.1	7	%1.9	2	%11.1	3	%75	14	%2.5
المجمـــــــوع		**181**	**%100**	**366**	**%100**	**18**	**%100**	**4**	**%100**	**569**	**%100**
البقاء على اتصال بالأصدقاء المقربين	احيانا	89	%49.2	158	%43.1	8	%44.5	4	%100	259	%45.5
	دائما	68	%37.6	157	%42.9	10	%55.5	0	%0	235	%41.3
	نادرا	24	%13.2	51	%14	0	%0	0	%0	75	%13.2
المجمـــــــوع		**181**	**%100**	**366**	**%100**	**18**	**%100**	**4**	**%100**	**569**	**%100**
إحياء العلاقات القديمة	أحيانا	81	%44.7	184	%50.3	12	%66.7	0	%0	277	%48.7
	دائما	58	%32.1	103	%28.1	4	%22.2	3	%75	168	%29.5
	نادرا	42	%23.2	79	%21.6	2	%11.1	1	%25	124	%21.8
المجمـــــــوع		**181**	**%100**	**366**	**%100**	**18**	**%100**	**4**	**%100**	**569**	**%100**

جدول رقم (22): علاقة استراتيجيات التواصل بالحالة العائلية

من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح علاقة متغير الحالة العائلية باستراتيجيات التواصل المتبعة من طرف العينة يتبين لنا أنه :

– جاءت نتائج استراتيجيتي تصفح ملفات تعريف الأصدقاء للبحث عن معلومات إجتماعية وكذا البحث عن أشخاص جدد للتعارف بنسب مرتفعة مع مختلف الحالات العائلية في البديل نادرا فاقت 50%، عدا الأرامل البالغ عددهم 4 والذين لم يسجلوا أي نسبة .

– وبالنسبة لاستراتيجية البقاء على اتصال بالأصدقاء فقد تم تسجيل نسبة تقوف 40% وهي متقاربة عند كل الفئات العائلية، عدا فئة الأرامل التي سجلت نسبة كاملة 100% في الخيار أحيانا ،أما بصفة دائمة فقد تم تسجيل ذات التقارب، كما تم ملاحظة ارتقاع النسبة لدى المطلقين لتصل 55.5% ،أما فئة الأرامل سجلت 0 نسبة .

– أما استراتيجية صيانة العلاقات القديمة فجاءت نسبها مرتفعة مقارنة مع استراتيجية الحفاظ على العلاقات القائمة بنسبة 66.7% بالنسبة للمطلقين، و50.3% بالنسبة للمتزوجين وبنسبة أقل العزاب 44.7% في حين سجل الأرامل 0% من حجم العينات الجزئية للحالة الزواجية ، وبالنسبة للاستراتيجية في صورتها الدائمة فقد كانت نتائجها 75 % كأعلى نسبة للأرامل،و32.1 % للعزاب و28.1 % للمتزوجين و 22.2% للمطلقين . ومن خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج تأثير متغير الحالة العائلية على استراتيجيات التواصل المتبعة على الموقع .

رابعا – متغير الخبرة المهنية :

1– الخيرة المهنية و كثافة استخدام الموقع: (تم الغاء السؤال الخاص بسنوات الاقدمية لاستخدام مجمل عينة الدراسة الموقع لأزيد من ثلاث سنوات وبالتالي لن يكون له دلالة)

المتغير / الاجابة		أقل من 5 سنوات		من 5 الى 10سنوات		أكثر من 10 سنوات		المجمـــــوع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
درجة كثافة الاستخدام	متوسط	99	% 53.8	77	% 58.3	119	%47.9	295	%51.9
	عال	73	% 39.7	50	% 37.8	99	% 39.1	222	%39
	منخفض	12	% 6.5	5	% 3.7	35	% 13.8	52	%9.1
المجمـــــوع		**184**	**%100**	**132**	**%100**	**253**	**%100**	**569**	**%100**

جدول رقم (23) :علاقة الخبرة المهنية بكثافة الاستخدام

نلاحظ من خلال الجدول **(23)** أن:

– الأفراد الذين لهم أكثر من 10 سنوات خبرة سجلوا أقل نسبة كثافة 47.9% في الاستخدام المتوسط،كما أنهم سجلوا نسبة مرتفعة في الاستخدام المنخفض وصلت إلى 13.8%، في حين أن فئة (من 5 إلى 10 سنوات) و(أقل من خمس سنوات) سجلوا نسبا أعلى وصلت الى 58.3% في الاستخدام المتوسط الكثافة .ونسبا جد منخفضه في الاستخدام المنخفض الكثافة مقارنة بمن هم أقدم منهم على مستوى الوظيفة .وقد فسرت الباحثة هذا التفاوت بأن الأشخاص الذين تجاوزت خبرتهم المهنية 10 سنوات اكتفوا من محاولة البحث عن سبل لتطوير مجالهم المهني ،كما أنهم أصبحوا متمرسين بمجالهم، ضف إلى ذلك أن مستوى وعيهم باستخدامات الموقع ارتفع أكثر، وبالتالي انخفض مستوى انشغالهم به، على عكس الفئات الأخرى التي لازال طريقها المهني لم يكتمل بعد، ومن هنا نستنتج أن متغير الخبرة المهنية يؤثر على كثافة استخدام الموقع .

2– الخبرة المهنية وعلاقتها بحجم وتنوع شبكة الأصدقاء عبر الموقع:

المتغير / الاجابة		أقل من 5 سنوات		من 5 الى 10سنوات		أكثر من 10 سنوات		المجمـــــوع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مقدار عدد الأصدقاء	قليل	62	%33.7	37	28	61	%24.1	160	%28.1
	متوسط	77	%41.8	54	%40.9	120	%47.4	251	%44
	كبير	45	%24.5	41	32	72	%28.4	158	%27.8
المجمـــــوع		**184**	**%100**	**132**	**%100**	**253**	**%100**	**569**	**%100**
التواصل مع الأصدقاء	بعضهم	61	%33.1	57	%43.2	97	%38.3	215	%37.7
	القليل منهم	72	%39.1	39	%29.5	82	%32.4	193	%33.9
	معظمهم	31	%16.8	19	%14.4	32	%12.6	82	%14.4
	الكثير منهم	16	%8.7	14	%10.6	34	%13.4	64	%11
	كلهم	4	%2.1	2	%1.5	7	%2.7	13	%2
المجمـــــوع		**184**	**%100**	**132**	**%100**	**253**	**%100**	**569**	**%100**
الفئات المشكلة لشبكة الأصدقاء	زملاء عمل	141	%76.6	108	%81.9	220	%86.9	469	%82.4
		43	%23.4	24	%18.1	33	%13.1	100	%17.6
	أصدقاء مقربون	148	%80.4	109	%82.5	204	%80.6	461	%81
		36	%19.6	23	%17.4	49	%19.4	108	%19
	أفراد الأسرة	144	%78.2	101	%76.5	199	%78.6	444	%78
		40	%21.8	31	%23.4	54	%21.4	125	%22
	زملاء الدراسة	157	%85.3	89	%67.4	171	%67.5	417	%73.2
		27	%14.7	43	%32.5	82	%32.5	152	%26.7
	أقارب	131	%71.1	86	%65.1	153	%60.5	370	%65

									%35
									%54.3
									%45.7
									%39.7
									%60.2
									%33.4
									%66.6
									%100
فئات الأصدقاء الفعليين									%71.8
									%28.1
									%66
									%34
									%62.9
									%37.1
									%53.4
									%46.5
									%37.7
									%68.3
									%24.4
									%75.5
									%30.4
									%69.6
									%100

									199
									309
									260
									226
									343
									190
									379
									569
									409
									160
									376
									.19
									358
									211
									304
									265
									215
									354
									139
									430
									173
									396
									569

									طلاب
									موظفين بمهن مختلفة
									اعضاء جمعيات
									المجمـــــــــوع
									أصدقاء مقربون
									أفراد العائلة والاقارب
									زملاء داخل الجامعة
									زملاء الدراسة
									زملاء خارج الجامعة
									موظفين بمهن اخرى
									زملاء خارج الوطن
									المجمـــــــــوع

									100
									%47.8
									%52.1
									%38.5
									%61.4
									%29.9
									%70.1
									%100
									%74.4
									%25.5
									%61.4
									%38.5
									%53.2
									%46.7
									%63
									%37
									%32
									%68
									%16.8
									%83.2
									%26
									%74
									100

									184
									88
									96
									71
									113
									55
									129
									184
									137
									47
									113
									71
									98
									86
									116
									68
									59
									125
									31
									153
									48
									136
									184

									100
									%48.5
									%51.5
									%37.8
									%62.1
									%26.6
									%73.4
									%%100
									%68.9
									%31
									%68.1
									%31.8
									%66.6
									%33.3
									%50.7
									%49.3
									%37.1
									%62.9
									%18.9
									%81.1
									%27.2
									%72.7
									%100

									64
									68
									50
									82
									35
									97
									132
									91
									41
									90
									42
									88
									44
									67
									65
									49
									83
									25
									107
									36
									96
									132

									46
									157
									96
									105
									148
									100
									153
									253
									181
									72
									173
									80
									172
									81
									121
									132
									107
									146
									83
									170
									89
									164
									253

									%34.8
									%48.5
									%51.5
									%37.8
									%62.1
									%26.6
									%73.4
									%100
									%68.9
									%31
									%68.1
									%31.8
									%66.6
									%33.3
									%50.7
									%49.3
									%37.1
									%62.9
									%18.9
									%81.1
									%27.2
									%72.7
									%100

									53
									88
									96
									71
									113
									55
									129
									184
									137
									47
									113
									71
									98
									86
									116
									68
									59
									125
									31
									153
									48
									136
									184

جدول رقم (24) :علاقة الخبرة المهنية بحجم وتنوع شبكة الاصدقاء عبر الموقع

من خلال النتائج الموضحة بالجدول يتبين لنا أنه :

- بالنسبة لحجم عدد الأصدقاء فإن أعلى نسبة بالنسبة للحجم القليل(بعد دمج فئة قليل وقليل جدا لتسهيل التحليل)سجلتها الفئة التي تقل خبرتها عن خمس سنوات بنسبة 33.2%، أما أعلى نسبة للحجم المتوسط فقد تم تسجيلها عند من تفوق خبرتهم المهنية (10 سنوات) بنسبة 47.4% في حين تم تسجيل أعلى نسبة للحجم الكبير (بعد دمج فئتي كبير وكبير جدا) عند من تتراوح خبرتهم بين (5 و10 سنوات)خبرة 31 %، وهذا الإختلاف سببه أن من هم أقل خبرة يسعون للتركيز مجال عملهم بدل الإلتفات إلى بناء العلاقات عبر الموقع، كما أن من هم

بين(5و10سنوات) لهم تحكم بمجالهم الوظيفي، ويسعون لنسج علاقات اجتماعية عبر الموقع يمكن لها أن تخدمهم مستقبلا، أما عن الحجم المتوسط الذي مثله من هم أقدم خبرة فبررناه على أن هذه الفئة مالت للإعتدال في أمورها بدرجة من الوعي المعرفي .

– أما بالنسبة للتواصل معهم فأعلى نسبة تم تسجيلها بالنسبة لمن لهم بين (5 و10سنوات)خبرة بمعدل 43.2%للتواصل مع بعضهم، كما سجلت أقل نسبة للتواصل مع القليل منهم بنسبة 29.5% مقارنة من فئة (أقل من 5 سنوات) وفئة (أكثر من 10 سنوات)،كما تم تسجيل أعلى نسبة للتواصل مع الكثير منهم بالنسبة لمن تفوق خبرتهم 10 سنوات مقارنة مع الآخرين، وعليه فإن معيار التواصل مع الأصدقاء تتحكم به الخبرة المهنية .

– أما عن فئات الأصدقاء، لم نسجل إختلافا في بعض الفئات، لكن على عكس فئة الطلاب الذي سجلوا نسبة مرتفعة 62% عند من تفوق خبرتهم10 سنوات، وكذلك الموظفين بمهن أخرى بنسبة 41.5%وكذا أعضاء الجمعيات بنسبة 39.5%، وهي مرتفعة مقارنة بالأقل خبرة .

واحتكاما للنتائج الموضحة نستنتج أن متغير الخبرة المهنية يلعب دورا في تحديد حجم وتنوع شبكة الأصدقاء عبر موقع فيسبوك للعينة.

3- الخبرة المهنية وعلاقتها بعرض الذات عبر الموقع:

المتغير / الاجابة		أقل من 5 سنوات		من 5 الى 10سنوات		أكثر من 10 سنوات		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المعلومات الحقيقية في ملف التعريف عبر حساب فيسبوك	الاسم نعم	138	%75	93	%70	192	75.8%	423	%74.3
	الاسم لا	46	25%	39	%30	61	24.2%	146	%25.7
	مكان الاقامة نعم	129	70%	83	%62.8	152	60%	364	%64
	مكان الاقامة لا	55	30%	49	%37.2	101	40%	205	%36
	مكان العمل نعم	90	49%	64	%48.5	154	60.9%	308	%54.1
	مكان العمل لا	94	51%	68	%51.5	99	39.1%	261	%45.9
	الوظيفة نعم	90	48.9%	66	%50	140	55.3%	296	%52
	الوظيفة لا	94	51.1%	66	%50	113	44.7%	273	%48
	الرتبة العلمية نعم	98	53%	52	%39.4	97	38.3%	247	%43.4
	الرتبة العلمية لا	96	52%	80	%60.6	156	61.7%	332	%56.6
	صورة شخصية نعم	61	33.2%	39	%29.5	87	34.3%	187	%32.9
	صورة شخصية لا	123	66.8%	93	%70.5	166	65.7%	382	%67.1

	رقم الهاتف	نعم	44	24%	36	%27.3	68	26.9%	%26
		لا	140	76%	96	%72.7	185	73.1%	%74
المجمـــــــوع			**184**	**%100**	**132**	**100%**	**253**	**%100**	**569**	**%100**
نشر أحداث مهنية		نعم	93	50.5%	59	44.7%	106	%41.9	258	%45
		لا	91	49.5%	73	55.3%	147	58.1%	313	%.55
المجمـــــــوع			**184**	**%100**	**132**	**%100**	**253**	**%100**	**569**	**%100**
مشاركة أحداث شخصية		نعم	102	55.4%	80	60.6%	132	52%	314	%55.1
		لا	82	44.6%	52	%39.4	121	48%	255	%44.9
المجمـــــــوع			**184**	**%100**	**132**	**%100**	**253**	**%100**	**569**	**%100**
التعبير عن الرأي بصراحة		دائما	75	40.7%	47	35.6%	112	44.3%	234	%41.1
		احيانا	72	%39.1	58	44%	100	39.5%	230	%40.4
		نادرا	39	%21.2	27	20.4%	41	%16.2	107	%18.5
المجمـــــــوع			**184**	**%100**	**132**	**%100**	**253**	**%100**	**569**	**%100**

جدول رقم (25) : علاقة الخبرة المهنية بعرض الذات عبر الموقع

من خلال البيانات المحددة بالجدول أعلاه يتوضح لدينا أن :

– هنـاك علاقـة بـين مجموعـة المعلومـات المفصـح عنهـا بالموقـع ومتغـير الخـبرة المهنيـة وتحديـدا مكـان الإقامـة ومكـان العمـل والرتبـة العلميـة خاصـة لـدى الفئـة الأحـدث خـبرة، حيـث تم تسـجيل أعلى نسبة إفصاح عن الرتبة العلمية بمقدار53 % مقارنة بنسبة 38 % للفئتين الأخيرتين .

– تعمـل الفئـة الأحـدث بالمجـال المهـني علـى نشـر الإنجـازات المهنيـة عـبر الموقـع بصـورة أعلـى(50.5%) مقارنـة مـع الفئـات الأخـرى والـتي تتنـاقص نسـب نشـرها للإنجـازات المهنيـة كلمـا تم التقدم أكثر في سنوات العمل .

– لا تهـتم الفئـة الأقـدم في الوظيفـة بمشـاركة الأحـداث الشخصـية عـبر الموقع،كمـا تفعـل الفئـات الأخرى،حيث تم تسجيل أعلى نسبة لفئة(5 الى 10 سنوات) بنسبة 60.6% .

– سـجلت الفئـة الأقـدم خـبرة تعبـيرا عـن الـرأي بصـراحة عـبر الموقـع بصـيغة دائمـا نسـبة أعلـى مقارنـة مـع الفئـات الأخـرى(44.3 %)، باعتبارهـا أصـبحت علـى درايـة واسـعة بـوزن الأمـور وتفسـيرها منطقيـا، كمـا تم تسـجيل أعلـى نسـبة بصـيغة أحيـانا للفئـة الـتي خبرتهـا (مـن 5 الى 10 سـنوات) بنسـبة44%، مـا يعـني أن هـذه الفئـة أصـبحت تسـتطيع أن تعـبر عـن رأيهـا دون التخـوف مـن ردود الفعـل بـين الحـين والآخـر .وقـد سـجلت الفئـة الأحـدث أعلـى نسـبة مـع صـيغة نادرا بنسـبة

21.2%، بمعنى أنها لازلت تتخوف من طرح أفكارها مباشرة للعلن، وهذه النتائج منطقية مقارنة بمعيار الخبرة المهنية .

وعليه نحتكم إلى أن متغير الخبرة المهنية له تأثير على طريقة العرض الذاتي للأستاذ الجامعي الجزائري عبر الموقع .

3-الخبرة المهنية و الخصوصية عبر الموقع :

المتغير / الاجابة		أقل من 5 سنوات		من 5 الى 10سنوات		أكثر من 10 سنوات		المجمـــــــوع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
اتاحة ملف التعريف للمعاينة من طرف عامة الناس	نعم	95	%51.6	76	%57.5	160	%63.2	331	%58.2
	لا	89	%48.4	56	%42.5	93	%36.8	238	%41.8
المجمـــــــوع		**184**	**%100**	**132**	**%100**	**253**	**%100**	**569**	**%100**
الحرص على فحص ملفات طلبات الصداقة	نعم	168	%91.3	119	%90.1	227	%89.7	514	%90.3
	لا	16	%8.7	13	%9.9	26	%10.3	55	%9.7
المجمـــــــوع		**184**	**100%**	**132**	**%100**	**253**	**%100**	**569**	**%100**
النشر يكون متاحا للمعاينة: الأصدقاء	نعم	94	%51	61	%46.2	105	%41.5	260	%45.7
	لا	90	%49	71	%53.8	148	%58.5	309	%54.3
عامة الناس	نعم	53	%28.8	53	%40.1	103	%40.7	209	%36.8
	لا	131	%71.2	79	%59.9	150	%59.3	360	%63.2
بدون تحديد	نعم	20	%10.9	9	%6.8	24	%9.5	53	%9.3
	لا	164	%89.1	123	%93.2	229	%90.5	516	%90.7
أصدقاء محددين	نعم	9	%4.9	7	%5.3	12	%4.7	28	%5
	لا	175	%95.1	125	%94.7	241	%95.3	541	%95
أصدقاء مقربين	نعم	7	%3.8	4	%3	13	%5.1	24	%4.3
	لا	177	%96.2	128	%97	240	%94.9	545	%95.7
المجمـــــــوع		**184**	**%100**	**132**	**%100**	**253**	**%100**	**569**	**%100**
الحرص على اختيار محتوى المشاركة	دائما	159	%86.4	115	%87.1	222	%87.7	496	%87.2
	أحيانا	14	%7.6	15	%11.4	19	%7.5	48	%8.4
	نادرا	11	%6	2	%1.5	12	%4.8	25	%4.4
المجمـــــــوع		**184**	**%100**	**132**	**%100**	**253**	**%100**	**569**	**%100**

جدول رقم (26) :علاقة الخبرة المهنية بالخصوصية عبر الموقع .

تبين النتائج الموضحة لعلاقة الخصوصية بالخبرة المهنية أن:

– كلما مر وقت على الأستاذ الجامعي في وظيفته كلما قل مستوى حمايته لملفه التعريفي عبر فيسبوك، حيث أن الأحدث تعيين يتركون ملفات تعريفهم متاحة للمعاينة بنسبة 51.6% أما الأقدم تعين يقومون بذلك بنسبة 63.2%، وذلك يعني أن الموظفين الجدد يحاولون عزل ملفاتهم عن المعاينة أكثر من الذين لهم خبرة أكثر .

– كلما تقدمت سنوات العمل بالأستاذ الجامعي الجزائري قل إهتمامه بتفحص ملفات طلبات الصداقة، فالأحدث تعيين يطبقون هذه السياسة بنسبة 91.3%.في حين يطبقها الأقدم تعين بنسبة 89.7% ،ويفسر ذلك بتوجيه الأستاذ الجامعي إهتمامه لما يخصه و يفيد، لا تضيع وقته بالإطلاع على من يريد التعرف به بالمجال الإفتراضي .

– يقوم الأساتذة الجامعيين الأحدث تعيين بتحديد الأصدقاء للإطلاع على منشوراتهم بنسبة مرتفعة تصل 51%، لتتراجع هذه النسبة لتصل إلى الأقدم خبرة بنسبة 41.5%.على عكس ذلك يتحفظ المعينون الجدد مع عامة الناس بنسبة 28.8%، في حين ينفتح الأقدم توظيف على عامة الناس بنسبة 40.7%.ولم يتم تسجيل فرق ملحوظ بالنسبة لإنتقاء المحتوى المشارك عبر الموقع . ومن هنا يتبين أن عامل الخبر المهنية شكل فارقا لدى متغير الخصوصية .

الخبرة المهنية و أنواع التفاعل عبر الموقع :

المتغير / الاجابة		أقل من 5 سنوات		من 5 الى 10سنوات		أكثر من 10 سنوات		المجمـــــــوع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
طبيعة التفاعل	منشورات كل الأصدقاء	67	%36.4	59	%44.7	103	%40.7	229	%40.2
	منشورات المقربين فقط	73	%39.6	42	%31.8	83	%32.8	189	%33.4
	الاكتفاء بالمراقبة	17	%38.5	15	%11.3	23	%9	55	%9.2
	تفاعل آخر	27	%14.5	16	%12.2	44	%17.4	87	%15.2
المجمـــــــوع		**184**	**%100**	**132**	**%100**	**253**	**%100**	**569**	**%100**

جدول رقم (27) : علاقة متغير الخبرة المهنية بأنواع التفاعل

من خلال الجدول الموضح أعلاه يتوضح لدينا أنه :

– بالنسبة للتفاعل العام النشط (التفاعل مع منشورات كل الأصدقاء)سجلت فئة(الأقل من 5 سنوات) أدنى نسبة مقارنة بمن هم أكثر خبرة بمعدل 36.4%، وهي نتيجة سببها أن هذه الفئة تركز على التفاعل مع من يساعدونها في مجالها المهني، أو من يقدمون لها دعما معنويا خاصة

وأنها حديثة العهد بالتوظيف، ويعزز هذه النتيجة إرتفاع نسبة التفاعل النشط الخاص (التفاعل مع منشورات الأصدقاء المقربين فقط) بنسبة 39.6% عند ذات الفئة، أما فئة (من 5 إلى 10 سنوات)خبرة فقد سجلت أعلى نسبة في التفاعل العام النشط بمعدل 44.7% مقابل نسبة متدنية للتفاعل النشط الخاص 31.8%، حيث تم تسجيل نفس الملاحظة مع من تفوق خبرتهم 10 سنوات، والسبب راجع إلى انفتاح هاتين الشريحتين أكثر على شبكة علاقاتهم بعد أن تمكنوا من بناء أرضية صلبة لمجالهم المهني، كما تم تسجيل أعلى نسبة للتفاعل السلبي(الإكتفاء بالمراقبة فقط) لدى فئة دون 5 سنوات، والسبب راجع لإنشغال هذه الفئة في صقل ذاتها مهنيا وعلميا.

و عليه نستنتج أن متغير الخبرة المهنية لعب دورا مهما في تحديد أنماط التفاعل الخاصة بالأستاذ الجامعي الجزائري عبر موقع فيسبوك .

و كخلاصة لما تم عرضه، يمكن القول أن الأستاذ الجامعي الجزائري له طريقته الخاصة في استخدامه لموقع فيسبوك، إذ يستخدم الموقع بنمط كثافة متوسط، وبامتلاكه لشبكة علائقية إفتراضية متنوعة متوسطة الحجم، وبمعدل تواصل مع القلة من أفرادها،كما أنه يسجل إنظمامه إلى مجموعات مختلفة عبر الموقع أكثرها يهتم بالجانب العلمي، زد على ذلك حرصه على الظهور بالصورة المتزنة والمتواصعة من خلال كشفه عن ذاته الشخصية، مع سهره على توفير الخصوصية باعتماده مجموعة من السلوكيات التقنية والفكرية والعقلية، ومن خلال تفاعلاته النشطة العامة أو الخاصة بإمكانه على الحصول على الموارد والمكاسب من الشبكة الإفتراضية التي غالبا ما يطبق معها استراتيجيتي الحفاظ على علاقاته القائمة وصيانة القديمة منها. وكل هذه الاستخدامات التي يترجمها الأستاذ الجامعي عبر موقع فيسبوك تتأثر بالعوامل الشخصية الخاصة به كالجنس والسن ، والحالة العائلية ،والخبرة المهنية .

المطلب الرابع : النتائج الجزئية الخاصة بمحور الاستخدام

أظهرت النتائج الجزئية للدراسة المجراة على عينة من الأساتذة الجامعيين الدائمين بالجامعات الجزائرية عبر الوطن والمستخدمين لموقع فيسبوك أن :

–تركيبة العينة جاءت مقدرة بـ 50.6% ذكور و49.4 % إناث، وغالبيتهم ممن تتراوح أعمارهم بين (31 و40 سنة) ويليها (من 41 إلى 50 سنة)، من التخصصات الأدبية الانسانية بنسبة 70.6%،وأكثرهم لهم خبرة أكثر من 10 سنوات بنسبة 44.5%، و متزوجين بنسبة 64.3%. يقطنون بالمناطق الحظرية بنسبة 87.5%:

أما بالنسبة لإستخدام موقع فيسبوك من طرف العينة فقد أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج الخاصة بهذا المحور وهي :

– درجة كثافة استخدام العينة لموقع فيسبوك هي درجة متوسطة طبيعية بنسبة 51.5%، لكنها تميل أحيانا إلى الإرتفاع بنسبة 39.2% .

– حجم شبكة أصدقاء العينة متوسطة بنسبة 43.9% ،ونسبة التواصل معها مرتفعة مع البعض من الأصدقاء بنسبة 37.8%، والقليل منهم بنسبة 34.1%،و بنيتها العلائقية غنية بالفئات المختلفة من زملاء عمل، أصدقاء مقربون ،أفراد الأسرة، زملاء الدراسة ،أقارب وطلاب وبنسب أقل موظفين بقطاعات أخرى وكذا أعضاء جمعيات، بالإضافة إلى شخصيات إفتراضية أخرى حسب الميول والإهتمامات .

– تتخلل هذه الشبكة المتنوعة مجموعة من الشخصيات التي تعتبر بمثابة أصدقاء فعليون كالأصدقاء المقربون وأفراد العائلة والأقارب، وزملاء داخل الجامعة وكذا زملاء الدراسة وهي شخصيات ارتحلت من الواقعي إلى الافتراضي.

– يشترك الأساتذة الجامعيون الجزائريون في المجموعات الإفتراضية عبر موقع فيسبوك بنسب مرتفعة (91.7%)،كما يتنوع مجال المجموعات التي ينتمي إليها بالتركيز على مجموعات البحث العلمي والخاصة بالجامعة، ليتدرج الإهتمام بعدها لمجموعات أخرى حسب أهميتها.

– يركز الأستاذ الجامعي على انظمامه إلى المجموعات الوطنية ثم المحلية وبعدهما العربية و العالمية، ويتفاعل معها أحيانا بنسبة 66.2% .

– يتبع أفراد العينة مجموعة من السياسات الفكرية والعقلية والتقنية لحماية خصوصيتهم عبر الموقع، فيعملون على جعل ملفاتهم بعيدة عن معاينة العامة بنسبة 42.5%، ويحرصون على فحص ملفات طلبات الصداقة بنسبة 90.5% ،ومرئية منشوراتهم متاحة للأصدقاء كأعلى نسبة 45.5%، وينتقون المحتوى الذي يتشاركونه عبر الموقع بنسبة 87.2% دائما.

– يعرض الأساتذة الجامعيين أنفسهم عبر الموقع من خلال الإفصاح عن مجموعة من المعلومات و في نفس الوقت يحتفظون بأخرى لأنفسهم. كما لا يعرضون ذاتهم المهنية عبر الموقع بنسبة 54.7% ،ويشاركون حياتهم الشخصية عبره بنسبة 55.4% .ويعبرون عن رأيهم بالموقع بنسبة 80% بصورة دائما و أحيانا .

– يفضل أفراد العينة التفاعل العام النشط بنسبة 39.9%، ويتفاعلون تفاعلا نشطا خاصا بنسبة 35% ، كما أن هناك من يتفاعل بطريقة سلبية صامتة بنسبة 15.4% .

– يتواصل أفراد العينة عبر الموقع من خلال تطبيق استراتيجية الحفاظ على العلاقات القائمة بنسبة 86.3% دائما وأحيانا، واستراتيجية صيانة وإحياء العلاقات القديمة بنسبة 78.1% دائما وأحيانا. أما استراتيجيتي البحث عن معلومات إجتماعية ،والمبادرة للتعارف فنادرا ما يطبقونها.

– يؤثر متغير الجنس على المتغيرات الجزئية الخاصة بالإستخدام :عرض الذات، الخصوصية، حجم وتنوع شبكة الأصدقاء عبر الموقع.

– يؤثر متغير السن على المتغيرات الجزئية الخاصة بالإستخدام: عرض الذات، الخصوصية، حجم وتنوع شبكة الأصدقاء عبر الموقع.

– يؤثر متغير الحالة العائلية على المتغيرات الجزئية الخاصة بالإستخدام: كثافة الإستخدام، الخصوصية، حجم وتنوع شبكة الأصدقاء، واستراتيجيات التواصل المتبعة عبر الموقع.

– يؤثر متغير الخبرة المهنية على المتغيرات الجزئية الخاصة بالإستخدام: الكثافة ، طريقة العرض الذاتي، الخصوصية ،حجم وتنوع شبكة الأصدقاء، وأنماط التفاعل المتبعة عبر الموقع .

المبحث الثاني : رأس المال الإجتماعي عبر موقع فيسبوك للأستاذ الجامعي الجزائري وفق نظريتي رأس المال الإجتماعي والحتمية القيمية للإعلام

يتعلق المبحث بتحليل بيانات محور رأس المال الإجتماعي عبر فيسبوك للعينة من خلال فحص المؤشرات التي اعتمدنا عليها في الدراسة، والتي تتعلق بالعلاقات الإجتماعية ، والثقة الإجتماعية، والمشاركة الإجتماعية وكذا القيم، والاتصال والمعلومة تبعا لإجابات العينة عامة، كما نقوم بقياس أثر استخدام موقع فيسبوك على رأس المال الإجتماعي للخروج بنتائج نهائية للعلاقة بين المتغيرين نستطيع من خلالها فحص فرضيات الدراسة .

المطلب الأول: تحليل بيانات رأس المال اللإجتماعي عبر موقع فيسبوك لأفراد العينة:

حاولت الباحثة من خلال هذا المطلب قياس عناصر رأس المال الإجتماعي المحصلة من موقع فيسبوك أي في الصورة الإفتراضية، من خلال القيام بتجميع كل عنصر في جدول كما هو موضح أدناه:

أولا – العلاقات الإجتماعية:

	الإجابة		التكرار	النسبة%
العلاقات الاجتماعية	الاعتماد على أصدقاء فيسبوك لطلب المساعدة	نعم	383	%67.3
		لا	186	%32.7
	المجموع		**569**	**%100**
	طبيعة المساعدة المطلوبة من أصدقاء فيسبوك	مشورة	276	%63.6
		نصيحة	218	%50.2
		أخرى	100	%20.4
		دعم اجتماعي	81	%18.7
		قرض مالي	20	%4.6
	المجموع		**569**	**%100**
	الانضمام لموقع فيسبوك يشعر بالانتماء لمجتمع أوسع مختلف الثقافات	نعم	397	%69.8
		لا	172	%30.2
	المجموع		**569**	**%100**
	التعامل مع المؤسسات (خاصة، عامة) من خلال موقع فيسبوك	لا	330	%58
		نعم	239	%42
	المجموع		**569**	**%100**

الجدول رقم (28) طبيعة العلاقات الاجتماعية لأفراد العينة عبر موقع فيسبوك

يلاحظ من خلال الجدول رقم (**28**) والذي أدرج للتعرف على طبيعة العلاقات الإجتماعية التي يتمتع بها الأستاذ الجامعي الجزائري أنه:

- بالنسبة **لطلب المساعدة**، فإن غالبية المبحوثين أجمعوا أنه بإمكانهم طلب المساعدة من أصدقائهم عبر الموقع بنسبة قدرها 67.3%، وهي نسبة مرتفعة مقارنة بأفراد العينة الذين أجابوا بعدم طلبهم للمعونة والبالغ عددهم 186مبحوث أي بنسبة32.7%. ومحصلة هذه النتيجة أن العينة تعتمد على شبكة أصدقائها عبر الموقع لسد حاجاتها، وفي توضيح **لطبيعة المساعدة المطلوبة**، يبين ذات الجدول أن أغلبية العينة أجابت بأنها تطلب المشورة (63.6%) والنصح(50.2%)بنسب متقاربة، أما نسبة18.7% فكانت طلباتهم الحصول على دعم إجتماعي، وكل هذه المطالب رمزية لا أكثر، في حين مثلت المطالب المادية والتي عبرنا عنها بقرض مالي إجابات 20 مبحوث فقط وبنسبة 4.6%،وهي نسبة جد منخفضة مقارنة بالمساعدات الأخرى.كما أجاب نسبة 20.4% بطلب مساعدات أخرى والتي تراوحت بين الحصول على الدعم العاطفي كالدعاء والمساندة، ومعلومات متنوعة.

- وكمحاولة للإحاطة بتشعب شبكة العلاقات الإجتماعية للعينة، فإن عنصر **الشعور بالإنتماء لمجتمع أوسع متعدد الثقافات**، أجاب المبحوثون بنسبة مرتفعة بلغت 69.8% بالموافقة على ذلك، في حين تم رفض الفكرة بنسبة قدرها 30.2 %، فالموقع استطاع أن يخلق لدى العينة الإحساس بالإنتماء للمجتمع الإفتراضي من خلال الإحتكاك بمختلف الفئات المتواجدة ضمنه عن طريق الأنشطة الاتصالية الممارسة عبر فضائه.

- أما فيما يخص **ربط العلاقات مع المؤسسات عامة كانت أو خاصة عبر موقع فيسبوك** فإن المبحوثين أجابوا برفضهم بنسبة مرتفعة قدرها 58 %،وعبر ما نسبتهم 42% من مجمل العينة بتعاملهم مع المؤسسات الحكومية أو الخاصة عبر الموقع، والسبب أن التعاملات عبر الموقع تنقص من عبئ التنقل لهذه المؤسسات خاصة أذا كان الأمر مجرد تعامل معلوماتي لا أكثر، وتشير هذه النتائج إلى أن أفراد العينة من خلال فيسبوك يملكون رأس مال إجتماعي بأنواعه الثلاثة، حيث أن رأس المال الترابطي لدى العينة تمثل في الحصول على الدعم الرمزي وكذا العاطفي ومن جهة أخرى المادي بالترتيب ذاته، أما بالنسبة لرأس المال الإجتماعي التجسيري

فقد مثله عنصر الإنتماء لمجتمع واسع ومتعدد الثقافات وبنسبة تقارب 70%، بينما سجل رأس المال الرابط(الرأسي) والذي يشير إلى التفاعل مع مؤسسات الدولة من خلال موقع فيسبوك وقد مثل نسبة 42%، والملاحظ أن نسبته منخفضة مقارنة مع الأنواع الأخرى .

وترى الباحثة أن النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية تتفق مع دراسة "**صفاء عثمان وزميلتها**"، التي أقرت بمساهمة موقع فيسبوك بتعزيز رأس المال الإجتماعي بأنواعه الثلاثة عبر الموقع[1]، و"**Bárbara Barbosa Neves** حول النوع التجسيري. ودراسة "**شرين كدوان**"

ثانيا – الثقة الإجتماعية:

	الاجابة		التكرار	النسبة%
الثقة الاجتماعية	**التفاعل عبر فيسبوك يساهم في رفع مستوى الثقة في الجهات التالية :**	الأصدقاء المقربون	300	%52.7
		زملاء العمل	229	%40.2
		الجامعة التي أعمل بها	207	%36.4
		الأصدقاء كلهم	152	%26.7
		المجموعات المختلفة	122	%21.4
		جهود الدولة في تلبية احتياجات المواطنين	112	%19.7
		زملاء خارج الوطن	108	%19
		كفاءة الاجهزة الحكومية لتقديم خدمات مرضية	92	%16.2
		أخرى	85	%15
	المجمـــــوع		**1407**	/
	سبب ارتفاع مستوى الثقة	مصداقية المعلومات المنشورة	368	%64.7
		التجارب التي تربطك بهم	231	%40.6
		التفاعل المستمر	170	%29.9
		أخرى	55	%11
	المجمـــــوع		**826**	/

جدول رقم (29) :بعد الثقة الاجتماعية لدى افراد العينة عبر فيسبوك

تتعلق البيانات الكمية الموجودة بالجدول رقم **(29) بالثقة الإجتماعية** كأحد أهم عناصر رأس المال الإجتماعي، حيث حاولت الباحثة تخصيص خيارات للتفريق بين الثقة بالأشخاص المقربين والثقة بعامة الناس، وكذا الثقة المؤسسية، وقد ترتبت النتائج حسب إجابات المبحوثين كما يلي:

[1] صفاء عثمان وعلياء عنتر، مرجع سابق ، ص88

– أجمع غالبية العينة أن فيسبوك ساهم برفع الثقة في الأصدقاء المقربين بنسبة 52.7%، بينما أجابوا بنسبة 40.2%بزملاء العمل، وعدا ذلك أيد آخرين أن هذا النوع من التفاعل يرفع مستوى الثقة بالأصدقاء ككل بنسبة 26.7%، كما أجاب فريق آخر بالتأكيد على أن التفاعل عبر فيسبوك يرفع الثقة بمختلف الجماعات التي ينظم إليها بنسبة قدرها 21.4%، أما عن الثقة بالزملاء خارج الوطن فقد بلغت الإجابات بشأنها ما يعادل 19%.كما حصلت فئة أخرى على نسبة 15% وهي تجمع بين أطراف تدخل في مجملها في حدود الثقة بعامة الناس.

– أما عن **الثقة المؤسسية** عبر 207 من أفراد العينة بأن التفاعل عبر فيسبوك يساهم في رفع الثقة في الجامعة التي يعملون بها وهو ما يعادل نسبة 36.4%، وهي نسبة مرتفعة مقارنة مع النتائج الأخرى، ويرجع ذلك إلى أن المبحوثين معروفين لدى المؤسسة، كما أجاب المبحوثون بالتأييد لفكرة ارتفاع الثقة في جهود الدولة لتلبية احتياجات المواطنين بنسبة 19.7%، أما عن فكرة ارتفاع الثقة بكفاءة الأجهزة الحكومية المختلفة لتقديم خدمات مرضية للمواطنين فقد بلغت نسبتها 16.2%. والملاحظ هو مساهمة الموقع الضئيلة في رفع الثقة المؤسسية مقارنة بالثقة بالأشخاص.

– وبالنظر إلى مساهمة هذا الموقع في رفع مستويات الثقة الإجتماعية بأطراف معينة، أرادت الباحثة التعرف على **سبب ارتفاع الثقة الإجتماعية** لدى العينة ،وقد أجاب ما قدره 368 مبحوث أن ذلك يرجع إلى مصداقية المعلومات التي تنشر بنسبة 64.7%، بينما أجاب آخرون بأن التجارب التي تربط الفرد بعلاقاته عبر الموقع هي ما يعزز الثقة بنسبة قدرها 40.6%، وبدرجة أقل جاء التفاعل المستمر آخر مسبب يمكن أن يعزز الثقة بنسبة 29.9%، وبنسبة جد منخفضة مقارنة مما ذكر أجاب أخرون بفئة أخرى بنسبة 11%، وقد ضمت اقتراحاتهم عنصر الأهمية والواقعية التي يطرح بها الأفراد محتوياتهم .

ومن خلال النتائج المقدمة يمكن القول أنها تتماشي مع ما توصل إليه" **لعليجي**" الذي أكد أن عامل الثقة لا تربطه علاقة بميزات الموقع[1]،وهو ما يفسر النسب المتراجعة لبعض الفئات، كما تتماشى مع نتائج"**عارف عبدة الأتام**" و "**شرين محمد كدوان**" .

[1] أمين لعليجي ، مرجع سبق ذكره ، ص 297.

ثالثا– المشاركة الاجتماعية :

	الاجابة		التكرار	النسبة%
المشاركة الاجتماعية	التفاعل عبر فيسبوك يرفع مستوى المشاركة الاجتماعية	نعم	367	%64.5
		لا	202	%35.5
	المجمـــــــوع		**596**	**%100**
	تظهر مشاركتك الاجتماعية من خلال:	نشر المواد العملية	311	%76.2
		المشاركة في مختلف الانشطة العلمية والمشاريع البحثية	276	%67.6
		الانضمام إلى المخابر ، وفرق البحث، المجلات العلمية	187	%45.8
		نشر مواضيع تخص التطوع والحث عليها	157	%38.5
		متابعة المبادرات التنموية وجهود الجمعيات	131	%32.1
		المساهمة في الاعمال التطوعية والانضمام للجمعيات الخيرية	119	%29.2
		الاهتمام بقضايا السياسية و متابعة برامج وأنشطة الأحزاب السيا	94	%23
		المشاركة في الحياة السياسية ، نقابة ، احزاب سياسية	47	%11.5
	المجمـــــــوع		**1322**	/

جدول رقم (30): المشاركة الاجتماعية عبر موقع فيسبوك لدى أفراد العينة

توخـت الباحثـة مـن إدراج هـذا الجـدول توضـيح درجـة مسـاهمة موقـع فيسـبوك في إرسـاء المشـاركة الإجتماعيـة لـدى العينـة، حيـث تم الأخـذ بعـين الإعتبـار أن المشـاركة الإجتماعيـة ثـلاث أصناف مدنية ومهنية وسياسية، وقد تبين التالي:

– أجـاب غالبيـة المبحـوثين حـول مسـاهمة التفاعـل عـبر فيسـبوك في رفـع مسـتوى المشـاركة الإجتماعيـة عامـة بالإيجـاب بنسـبة 64.5%،وهـي نسـبة مرتفعـة جـدا مقارنـة بالمعارضـين لهـذه الفكـرة والمقـدرة نسـبتهم بـ35.5%.وتعـزى نتيجـة تـرجيح كفـة أن الموقـع يرفـع مـن نسـبة المشـاركة الإجتماعيـة إلى أن الأسـاتذة الجـامعيون يملكـون العديـد مـن الصـيغ لتحقيـق هـذه المشـاركة وهـذا مـا تم إظهـاره بالسؤال الموالي .

– ومـن جانـب **نـوع المشـاركة الإجتماعيـة** الأكثـر بـروزا لـدى العينـة، فـإن أغلبيـة المبحـوثين أيـد **المشـاركة المهنيـة**، حيـث بلغـت نسـبة نشـر المـواد العلميـة المختلفـة (مراجـع، بحـوث، مقـالات...) عـبر الحسـابات الخاصـة 76.2% وتلتهـا المشـاركة في مختلـف الأنشـطة العلميـة والمشـاريع البحثيـة (الوطنيـة والدوليـة) بنسـبة 67.6%، وبنسـبة 45.8% الانضـمام إلى المخـابر العلميـة والفـرق البحثيـة و لجـان المجـلات العلميـة.و تـوحي هـذه النسـب أن أفـراد العينـة يعملـون علـى الاسـتثمار في الجانـب

العلمي كجانب تشاركي من شأنه خدمة المجتمع وبطرق أقل إهدارا للوقت على عكس الأنواع الأخرى من المشاركة. **فالمشاركة المدنية** حسب النتائج الكمية جاءت مرتبة بعد المشاركة المهنية مباشرة وبنسب منخفضة، إذ أجاب أفراد العينة بنسبة 38.5% بنشرهم لمواضيع تخص التطوع والحث عليها، بينما متابعتهم للمبادرات التنموية وجهود الجمعيات كانت بنسبة أقل تعادل 32.1%، كما أجاب جزء من العينة أن مساهمتهم في الأعمال التطوعية والانضمام إلى الجمعيات الخيرية بصورة أقل بلغت نسبتها 29.2%، ورغم التراجع المسجل في نسبها إلا أنها وجدت اتفاقا مع ما حققته دراسة "**شيماء ابراهيم بيومي**" التي ترى أن الأنترنيت تعمل على تعبئة وتدعيم المشاركة المدنية وفي نفس الوقت تسحب الفرد من ممارسة الأنشطة الاجتماعية والمدنية في الواقع [1] ولعل هذا هو سبب التراجع .

أما فيما يخص **المشاركة السياسية** فقد كانت إجابات المبحوثين حيالها جد متراجعة، حيث أكدوا اهتمامهم بالقضايا السياسية ومتابعة البرامج والأنشطة السياسية الخاصة بالأحزاب بنسبة قدرها 23%، بينما مشاركتهم في الحياة السياسية سواء من حيث الانتماء إلى الأحزاب السياسية أو حتى النقابات تعد متراجعة أمام الاهتمام الذي يبدونه بالقضايا السياسية وذلك بنسبة 11.5%. وهي نسبة اعتقدنا أنها ستكون مرتفعة لدى شريحة الأستاذ الجامعي، لكن الدراسة الميدانية أثبتت العكس من ذلك .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة" **الأتام**" بخصوص قضايا التنمية، بينما تتماشي مع دراسة " **Neves Barbosa Barbaea** " بخصوص المشاركة المجتمعية أما المشاركة السياسية فقد كانت متراجعة بدراستنا .

[1] شيماء ابراهيم بيومي علي مرعي، **استخدام الانترنت ورأس المال الاجتماعي**، أطروحة دكتوراه ، قسم علم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة حلوان ،2011.

رابعا – القيم :

		الاجابة	التكرار		النسبة%
القيم	التفاعل عبر فيسبوك يعزز القيم	مساعدة الغير	367	%64.5	%15.4
		التعاون	326	%57.3	% 13.6
		التضامن	306	%53.8	% 12.8
		الامانة العلمية	247	%43.4	% 10.3
		الشعور بالمسؤولية	214	%37.6	% 9
		الصدق	210	%36.9	% 8.8
		التسامح	193	%33.9	% 8.1
		الالتزام المهني	176	%30.9	% 7.4
		الاخلاص في العمل	152	%26.7	% 6.4
		النزاهة	146	%25.7	% 6.1
		اخرى	45	%9	% 1.9
		المجمـــــــوع	**2382**	/	**%100**
	السبب	الايمان بضرورة التحلي بها احتراما للمكانة العلمية والمجتمعية	282	%49.6	% 27.8
		جاذبية المادة المنشورة	279	%49	% 27.5
		صورة وسمعة الاشخاص الذين ينشرون ما يعززها	268	%47.1	% 26.5
		الاعتماد على الأساليب المقنعة	184	%32.3	% 18.2
		المجمـــــــوع	**1013**	/	**% 100**
	مساهمة فيسبوك في خلق قيم سلبية	لا	412	%75.4	
		نعم	157	%27.6	
		المجمـــــــوع	**569**	**%100**	

جدول رقم (31) : القيم عبر موقع فيسبوك لدى العينة

توضح النتائج المرتبة في الجدول رقم **(31)** إجابات أفراد العينة حول دور التفاعل الحاصل عبر موقع فيسبوك في تعزيز القيم لدى العينة:

– لقد تم ترتيب القيم التي أدرجناها في السؤال على حسب الاجابات التي قدمها المبحوثين، حيث جاءت **القيم الاجتماعية** على رأس سلم الترتيب بداية بقيمة مساعدة الغير بنسبة 64.5%وبعدها التعاون بنسبة 57.3%، وثم التضامن بنسبة 53.8% وهي نسب متقاربة في العموم كما سجلت نسب أقل حول قيمتي الشعور بالمسؤولية (37.6%) والتسامح(33.9%).

– و رتبت بعدها **القيم المهنية** أين أجاب المبحوثون بأن التفاعل عبر فيسبوك يعزز من قيمة الأمانة العلمية بنسبة 43.4% ،و قيمة الصدق 36.9%، وقيمة الالتزام المهني نسبة 30.9% ،

و نسبة 26.7% للإخلاص في العمل، و قيمة النزاهة 25.7% .أما فئة أخرى فقد أجاب المستجوبون بنسبة 9%. وقد جاء الاتفاق في هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة "**شرين محمد كدوان**" التي أقرت أن صفحتي فيسبوك تحكمها معايير وقيم مرتبة بداية بمساعدة الآخرين والتعاون والاحترام وتنتهي بالترابط الاجتماعي[1] .

– وفي سياق محاولة معرفة **سبب تعزيز هذه القيم** ، أجاب أفراد العينة بنسبة 49.6% أن الإيمان بضورة التحلي بهذه القيم احتراما للمكانة العلمية والاجتماعية كان من الأسباب المهمة في تحلي الأستاذ الجامعي بها، فهي وليدة واقع معاش، وبالتالي لم يكن الموقع سببا وحيدا لتعزيز تلك القيم بل عاملا مساعدا لذلك، وهو ما عبر عنه المستجوبين بنسبة 49% حول فكرة جاذبية المادة المنشورة، فالموقع يملك عددا من المزايا التي تمكنه من تداول محتوى ذو مواصفات وتأثير فعالين، من جهة أخرى أيد أفراد العينة بنسبة 47.1% فكرة أن صورة وسمعة الأشخاص الذين ينشرون ما يروج لهذه القيم له دور في تعزيزها أكثر، وبنسبة 32.3% أجاب آخرون أن الاعتماد على الأساليب المقنعة هو ما يساهم في نشر وتعزيز هذه القيم .

– وكمحاولة لمعرفة إن كان موقع فيسبوك يعمل على **خلق قيم سلبية** أجاب غالبية أفراد العينة بالنفي وبنسبة قدرها 72.4 % وتعزى النتيجة إلى أن الأستاذ الجامعي وصل لمرحلة من الوعي، وبالتالي لا يمكن أن يتأثر بقيم يراها غير لائقة بمكانته، وهي نسبة مرتفعة مقارنة مع 27.6% ممن أجابوا بأن الموقع يعمل على خلق قيم سلبية ،وقد عبر عنها المبحوثين بتضييع الوقت، الاتكال، التنمر ،الادمان، الكذب، عدم الاحترام ،الكسل، الحزن ،الانحرافات، التفاهة، الاستغلال، العنف الرمزي، والتسويف، الأنانية ،التشاؤم، تجاوز الخصوصية .

[1] شرين محمد كدوان، مرجع سبق ذكره، ص ص180- 199 .

خامسا – الاتصال والمعلومة :

	الاجابة		التكرار	النسبة%	النسبة%
الاتصال والمعلومة	العملية الاتصالية عبر فيسبوك	سهولة وسرعة الاتصال بالأصدقاء	469	%82.4	% 37.9
		استمرار الاتصال بالأصدقاء	367	%64.5	% 29.7
		امكانية الاتصال بأشخاص جدد	212	%37.3	% 17.3
		ابتكار أنماط جديدة للاتصال	168	%29.5	% 13.6
		أخرى	21	%4.2	% 1.7
	المجمـــــــوع		**1237**	/	**% 100**
	مسار المعلومة عبر موقع فيسبوك	الحصول على المعلومات المهمة بالمجال المهني	441	%77.5	% 34.2
		تبادل المعلومة مع الاصدقاء	429	%75.4	% 33.2
		الحصول على المعلومات المختلفة حول أحداث العالم	403	%70.8	% 31.2
		أخرى	17	%3.4	% 1.3
	المجمـــــــوع		**1290**	/	**% 100**

جدول رقم (32) : بعد الاتصال والمعلومة من خلال موقع فيسبوك

توضح نتائج الجدول أن تأثير استخدام فيسبوك على عنصر الاتصال والمعلومة :

– حسب اجابات المبحوثين وبنسبة 82.4%كان الموقع مسهل ومسرع للاتصال بالأصدقاء، كما أنه عمل على ضمان استمرار الاتصال بهم بنسبة 64.5% ،ومن جهة أخرى أجاب الفاعلين في الدراسة أن الموقع أتاح امكانية الاتصال بأشخاص جدد بنسبة 37.2% ، فيما عبر بنسبة 4.2% منهم بفئة أخرى والتي ربطت العملية الاتصالية بالمجال المهني، إضافة إلى التركيز على خلق جو من المزاح والترفيه، وكذا ميزة الاحتفاظ بالرسائل عبر علبة الرسائل للعودة إليها. وأشادت دراسة " **بيومي**" أن الأنترنيت يعمل على المحافظة على بقاء اتصال الأفراد بعلاقاتهم مع شبكاتهم الاجتماعية الحالية كالأسرة والأقارب والأصدقاء وغيرهم، إذ يعمدون إلى ترحيل علاقاتهم الواقعية إلى الافتراضي حفاظا عليها[1] .

أما عن **مسار المعلومة**، فقد أجاب أفراد العينة بنسبة 77.5 % بحصولهم على المعلومات المهمة في المجال المهني، وعبر 429 من العينة أن الموقع سمح بتبادل المعلومات مع الأصدقاء وهو ما يعادل نسبة 75.4% وهي نسب متقاربة جدا، فيما عبرت فئة أخرى على أن الموقع سمح

[1] شيماء ابراهيم بيومي علي مرعي، مرجع سبق ذكره ، ص

بالحصول على المعلومات المختلفة حول ما يقع بمختلف أنحاء العالم بنسبة 70.8%، وبنسبة 4.3% أجاب المبحوثون بفئة أخرى، ومن خلال النتائج يظهر أن مسار المعلومة كان ضمن مختلف الاتجاهات مادامت وفرت هذا الكم من المعلومات المتنوعة. فالمستخدم أخذ دور المرسل والمستقبل والمنتج للرسالة في نفس الوقت . وعليه ونظرا لأن موقع فيسبوك يتمتع بالعديد من الخصائص والميزات التي تعتبر داعما لسيرورة العملية الاتصالية بكل جوانبها فقد نجح في جعل أفراد العينة على اطلاع بجديد المعلومات وبنسب مرتفعة ،وساهمت الأنشطة الاتصالية المتنوعة التي تمارس عبره في ذلك (التعليق ،الاعجاب، الاشارة إلى صديق، إعادة النشر، المشاركة ....).

ومن خلال مجمل دلالات النتائج الجزئية لرأس المال الاجتماعي عبر موقع فيسبوك، يمكن القول أن استخدام العينة للموقع مكنها من الحصول على رصيد من رأس المال الاجتماعي الافتراضي، لكن من سماته قوة البعض من مؤشراته على حساب أخرى وقد كان أقوى بعد متمثلا في الاتصال والمعلومة .

❖ ومن خلال ربط متغير رأس المال الاجتماعي بمختلف المتغيرات الشخصية للعينة (أنظر الملحق رقم (**07**)) تم التوصل لما يلي :

الجنس :تبين أن 69.5% من ذكور يطلبون المساعدات من أصدقائهم عبر فيسبوك مقابل 64% من الإناث،كما أن 75% من الذكور تولد لديهم الاحساس بالانتماء لمجتمع أوسع غني بالثقافات من خلال الموقع مقابل 63.6% من الإناث ،كما أن 46.7% ذكور يتعاملون مع المؤسسات مقابل 36.8 % إناث، وهو ما يبين تفوق جنس الذكور على الإناث في بناء شبكة من العلاقات الافتراضية المتنوعة عبر الموقع أكثر من الإناث. ما نجد أيضا أن الذكور يثقون أكثر بالأصدقاء المقربين عبر الموقع بنسبة 63.3% مقارنة بالإناث بنسبة 45.7 %،وبالمقابل ترتفع نسبة اللا ثقة عند الإناث في باقي الأنواع (الثقة بعامة الناس، والثقة المؤسسية)، ومن جانب المشاركة الاجتماعية فإن فئة الذكور بلغت نسبة 70.2% مقارنة بنسبة 58.6% إناث ،أما القيم التي سجلت نسبا متراجعة تبين أن الإناث أكثر ميلا لعدم تأييد القيم المهنية، مقارنة بتأييد الذكور للقيم الاجتماعية أكثر من الإناث ،حيث سجل الذكور نسبة 57.1 %، والإناث 53.2 %بالنسبة للتضامن، أما التعاون فسجل الذكور نسبة 61.9%،و الإناث حققن نسبة

53.2% ،أما مساعدة الغير بلغت نسبة الذكور68.1%و نسبة 62.1% للإناث، وعن الاتصال والمعلومة توضح أن الذكور أكثر ارتباطا بالموقع بفعل ما يوفره من سهولة وسرعة للاتصال (86.5%)واستمراره (65.4 %)،مقارنة بالإناث بنسبة(80.7%) و(63.2%)، أما عن المعلومة فالذكور يعتبرون الموقع أساس لتبادل المعلومات مع الأصدقاء بنسبة83.7% مقابل 68.2% للإناث، فالإناث أكثر ارتباطا بالموقع لما يقدمه من معلومات مهمة مهنية(79.6%)وعالمية (76.1%)،مقارنة بالذكور(75.4 %) و(68.2 %).وبالتالي الذكور أكثر امتلاك لرأس المال الاجتماعي من الإناث.

السن: معظم الفئات العمرية تحاول الحصول على المساعدات من خلال شبكة علاقاتها عبر فيسبوك ،كما أن من هم أكثر من 50 سنة لهم علاقات منفتحة على العالم الخارجي أكثر وبالمقابل تقل تفاعلاتهم مع المؤسسات، أما عن الثقة الاجتماعية فالملاحظ أن الثقة بالمقربين كانت عند أصغر فئة (أقل من 30 سنة) أعلى، أما المشاركة المجتمعية فقد كانت متقاربة بين جميع الفئات مع تسجيل تفوق الفئة العمرية الصغرى بنسبة (62.9%)،وقد تبين أن مستوى القيم الذي كان متراجعا، عدا قيم التضامن والتعاون ومساعدة الغير التي سجلت فيهم الفئة العمرية الكبرى نسبا متقدمة مقارنة بالفئات الأخرى، ويرجع السبب حسب رأينا إلى أن هذه الفئة لديها الوازع الاجتماعي أكثر من غيرها خاصة وان هذه القيم تصب في الجانب الخدمي، أما عن جانب الاتصال والمعلومة فالملاحظ هو تباين في النسب بين الفئات العمرية، فمثلا نجد أنه كلما ارتفع معدل العمر ارتفعت معه التأييد لفكرة سهولة وسرعة الاتصال، لكنها تعاود الانخفاض عند عتبة (41و50سنة) لترتفع مجددا مع من يفوقون الخمسين سنة، كما أن فئة (30-40 سنة) سجلت مستوى جد متدني مع فكرة الاتصال بأشخاص جدد وكذا ابتكار أنماط اتصالية جديدة، أما عن تبادل المعلومة هي الأخرى نلاحظ أنه كلما تم التقدم بالسن ارتفع معه معدل تبادل المعلومة، كما أنه تم تسجيل تذبذب في الحصول على المعلومات خاصة عند فئتي (30-40 سنة)و(41-50 سنة) والسبب هو الاهتمام بالمعلومة المهنية خاصة لأهميتها في الجانب الوظيفي. ومنه يمكن القول أن مؤشرات رأس المال الاجتماعي جاءت متباينة بتباين الفئات العمرية .

الحالـة العائليـة : يتوضـح مـن خـلال البيـانات الدراسـة الميدانيـة أن المتـزوجين والمطلقـين أكثـر ميـل لـربط العلاقـات عـبر الموقـع مـن خـلال الانفتـاح علـى الثقافـات الأخـرى، وتنـامي احساسـهم بالمجتمـع الافتراضـي الـذي أسسـوه، كمـا أم المطلقـين أكثـر ميـل للمشـاركة المجتمعيـة(72.7%)، حيـث تعتـبر هـذه المشـاركة كنـوع مـن التنفـيس التعبـير عـن الـذات مـن خـلال تقـديم المسـاعدة للغـير، وهـذا مـا يؤكـده ارتفـاع نسـبة قيمـة مسـاعدة الغـير عنـد هـذه الفئـة(77.7%)،والتعـاون(83.8%) كمـا أن مسـتويات الاتصـال والمعلومـة جـاءت مرتفعـة عنـد هـذه الفئـة مقارنـة بالفئـات الأخـرى، وهـو مـا يوضـح تغلبهـا علـى الفئـات الأخـرى. وبالتـالي فالحالـة العائليـة لهـا دور في تحديـد معـدل مؤشرات رأس المال الاجتماعي .

منطقـة الاقامـة : علـى الـرغم مـن طغيـان فئـة المنطقـة الحضـرية علـى العينـة، إلا أن الواضـح هـو أن أفـراد العينـة مـن المنـاطق الريفيـة لهـم قابليـة أكثـر علـى نسـج العلاقـات المختلفـة عـبر موقـع فيسـبوك حيـث أنهـم يعتمـدون علـى صـداقات الموقـع لطلـب المسـاعدات المختلفـة بنسـبة 76.5%،كمـا أنهـم يشـعرون بانتمـائهم للمجتمـع أوسـع مـن خـلال الموقـع بنسـبة 77.5%،وهـي نسـب مرتفعـة مقارنـة بأفـراد العينـة مـن سـكان المنـاطق الحضـرية، كمـا أن ثقـة هـذه الفئـة بالمقـربين(62%)أكثـر ارتفاعـا مـن سـكان المنـاطق الحضـرية، أمـا بالنسـبة للقـيم ورغـم تراجعهـا لكـن توضـح أن موقـع فيسـبوك أحـدث تعزيـزا للقـيم لـدى أفـراد العينـة مـن المنـاطق الريفيـة أكثـر مـن المنـاطق الحضـرية، كمـا نلاحـظ أن القـاطنين بالمنـاطق الريفيـة لهـم تعـاملات أكثـر مـن الحضـريين في اعتمـادهم علـى الموقـع كمصـدر للمعلومة وكأداة اتصالية تحقق مزايا وأغراض مهمة بالنسبة لهم .

الخـبرة المهنيـة : يتبـين مـن خـلال مؤشـرات رأس المـال الاجتمـاعي لـدى العينـة أن متغـير الخبرة المهنيـة كانـت لـه تأثيرات علـى البعض مـن المؤشـرات فبـالنظر إلى شـبكة العلاقـات الاجتماعيـة يمكـن القـول أن أفـراد العينـة الأكثـر خـبرة بمجـال عملهـم كانـت لهـم نسـب أعلـى مقارنـة الفئـات الأخـرى ، حيـث تم تسـجيل 77.4% لطلـب المسـاعدة مـن أصـدقاء فيسـبوك ونسـبة 71.5% للشـعور بالمجتمـع العـالمي ،كمـا أن تعـاملهم مـع المؤسسـات عـبر الموقـع أكثـر تراجعـا مـن الفئـات الأخـرى (58.1%)،أمـا الثقـة الاجتماعيـة فقـد كانـت متقاربـة سـلبا وبمجمـل انواعهـا ،وبالنسـبة

للمشاركة الاجتماعية فقد جاءت بنفس الميزان ، والقيم هي الاخرى بقيت في ميزان التقارب بين مختلف الفئات المهنية ، وقد مصل الاتصال والمعلومة نفس النتائج .

وما يمكن قوله عن علاقة المتغيرات الشخصية برأس المال الاجتماعي أن لكل متغير تأثير على جانب معين وبالتالي فحجم التأثير مرتبط بنوع المؤشر في حد ذاته ،خاصة مع الميزة المطاطية التي يتميز بها رأس المال الاجتماعي ،والتي تزيد من صعوبة الوقوف على التأثيرات الحاصلة بدقة .

المطلب الثاني: تحليل بيانات علاقة استخدام فيسبوك برأس المال الاجتماعي للأستاذ الجامعي الجزائري

تناقش الباحثة من خلال هذا المطلب علاقة مجمل الاستخدامات الخاصة بموقع فيسبوك بما فيها كثافة الاستخدام ، حجم وتنوع شبكة الأصدقاء ، الانتماء للمجموعات، العرض الذاتي ، الخصوصية ، أنماط التفاعل ، استراتيجيات الاتصال برأس المال الاجتماعي لدى الأستاذ الجامعي الجزائري بمختلف المكونات التي اعتمدنا عليها في الدراسة والمتمثلة أساسا في العلاقات الاجتماعية ، الثقة الاجتماعية ، المشاركة الاجتماعية ، القيم ، والاتصال والمعلومة .

أولا – كثافة الاستخدام، حجم وتنوع شبكة الأصدقاء، والانتماء للمجموعات وعلاقتها بتعزيز رأس المال الاجتماعي: أشارت العديد من الدراسات على مساهمة موقع فيسبوك في تعزيز عوامل رأس المال الاجتماعي، وهذا ما دفعنا لاختبار صحة هذه الفرضية بالمجتمع الجزائري ، وتطبيقا على عينة الأساتذة الجامعيين الجزائريين المستخدمين للموقع .

1- **كثافة الاستخدام وتعزيز رأس المال الاجتماعي**: (تم الغاء السؤال الخاص بسنوات الأقدمية لاستخدام مجمل عينة الدراسة الموقع أزيد من ثلاث سنوات وبالتالي لن يكون له دلالة).

- **كثافة الاستخدام و شبكة العلاقات الاجتماعية عبر الموقع:**

الاستخدام / شبكة العلاقات		الشدة						المجموع	
		عال		متوسط		منخفض			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
طلب المساعدة	نعم	145	%65	198	%67.6	39	%73.6	382	%67.1
	لا	78	%35	95	%32.4	14	%26.4	187	%32.9
المجمـــــــوع		**223**	**%100**	**293**	**%100**	**53**	**%100**	**569**	**%100**
شعور الانتماء لمجتمع اكبر	نعم	166	%74.4	203	%69.3	26	%49.1	395	%69.4
	لا	57	%25.6	90	%30.7	27	%50.9	174	%30.6
المجمـــــــوع		**223**	**%100**	**293**	**%100**	**53**	**%100**	**569**	**%100**
التعامل مع المؤسسات	نعم	111	%49.8	111	%37.9	16	%30.2	238	%41.8
	لا	112	%50.2	182	62.1%	37	%69.8	331	%58.2
المجمـــــــوع		**223**	**100%**	**293**	**%100**	**53**	**%100**	**569**	**%100**

جدول رقم (33): علاقة كثافة الاستخدام بشبكة العلاقات الاجتماعية عبر الموقع.

من خلال الجدول رقم (**33**) يتبين لنا أنه:

- بالنسبة لطلب المساعدة من الأصدقاء فالملاحظ أنه كلما كان الاستخدام مرتفعا كلما قلت طلبات المساعدة، ويعود السبب في ذلك أن الفرد كلما استخدم التقنية وتملكها أكثر كلما تمكن من ايجاد الحلول لطلباته دون اللجوء إلى غيره، عدا المساعدات التي تتجاوز مجال التقنية طبعا كالماديات وغيرها.

- أما بالنسبة للشعور بالانتماء لعالم غني بالثقافات فإن الجدول بين أنه كلما ارتفع معدل الاستخدام ارتفع معه الإحساس بالانتماء لمجتمع أوسع74.4% باعتبار أنه سيفتح المجال لتفاعلات مختلفة ومتنوعة ومع جهات عديدة .

- ومن جهة التعامل مع مؤسسات الدولة فكلما ارتفعت شدة الاستخدام زادت التعاملات مع المؤسسات عبر الموقع بنسبة وصلت 49.8%، حيث بلغت عند الاستخدام المنخفض نسبة 30.2%. ما يعني أن شدة الاستخدام تسمح للمستخدم بالتعامل مع العديد من المؤسسات خاصة أو عامة .

نستنتج من خلال المعطيات الموضحة أن كثافة الاستخدام لها علاقة مع شبكة العلاقات الاجتماعية عبر الموقع بأصنافها القوية والضعيفة و المؤسسية لكن في الدرجة المتوسطة. ورغم عدم الاتفاق بين درجة الكثافة إلا أن نتائج دراستنا تناسبت مع دراسة كل من "**بيومي**" "**العليجي**"، " **غمشي** "، " **قليعة** " ، "**منصور**"، "**كدوان** " ،" **عثمان وعنتر** " ، **الأتام** " "Barbaea Neves Barbosa"، "**Mariek M. P. & all** " وقد يكون السبب في اختلاف درجة الكثافة بين دراستنا وباقي الدراسات هو مكانة الأستاذ الجامعي وارتباطاته المتنوعة. وارتفاع مستوى الوعي لديه .

– كثافة استخدام فيسبوك والثقة الاجتماعية :

الاستخدام / الثقة الاجتماعية		الشدة			المجموع
		عال	متوسط	منخفض	
الأصدقاء المقربون	نعم	ك	123	166	22	**311**
		%	% 39.5	% 53.4	% 7.1	**% 100**
	لا	ك	100	127	31	**258**
		%	% 38.8	% 49.2	% 12	**% 100**
كل الأصدقاء	نعم	ك	62	68	13	**143**
		%	% 43.4	% 47.6	% 9.1	**% 100**
	لا	ك	161	225	40	**426**
		%	% 37.8	% 52.8	% 9.4	**% 100**
الجماعات المختلفة	نعم	ك	59	58	9	**126**
		%	% 46.8	% 16	% 7.1	**% 100**
	لا	ك	164	235	44	**443**
		%	% 37	% 53	% 10	**100%**
زملاء العمل	نعم	ك	93	111	19	**223**
		%	% 41.7	% 49.8	% 8.5	**% 100**
	لا	ك	130	182	34	**346**
		%	% 37.6	% 52.6	% 9.8	**% 100**
زملاء خارج الوطن	نعم	ك	47	60	7	**114**
		%	% 41.2	% 52.6	% 6.1	**% 100**
	لا	ك	176	233	46	**455**
		%	% 38.7	% 51.2	% 10.1	**% 100**
الجامعة التي تعمل بها	نعم	ك	83	94	20	**197**
		%	% 42.1	% 47.7	% 10.2	**% 100**
	لا	ك	140	199	33	**372**

		%	% 37.6	% 53.5	% 8.9	**% 100**
جهود الدولة لتلبية لتلبية طلبات المواطنين	نعم	ك	45	53	13	**111**
		%	% 40.5	% 47.7	% 11.7	**% 100**
	لا	ك	178	240	40	**458**
		%	% 38.9	% 52.4	% 8.7	**% 100**
كفاءة الأجهزة الحكومية لتقديم خدمات مرضية	نعم	ك	44	40	8	**92**
		%	% 47.8	% 43.5	% 8.7	**% 100**
	لا	ك	179	253	45	**477**
		%	% 37.5	% 53	% 9.4	**% 100**
المجـــــــموع			**223**	**293**	**53**	**569**
			% 39.2	**% 51.5**	**% 9.3**	**% 100**

جدول رقم (34): علاقة كثافة الاستخدام بالثقة الاجتماعية عبر الموقع

نلاحظ أن علاقة الثقة بشدة الاستخدام جاءت لصالح الثقة لكن ليس عند الاستخدام العالي وإنما في الاستخدام المتوسط، حيث أن الثقة بالأصدقاء المقربين بلغت في الكثافة المتوسطة نسبة 53.4 %، وجاءت بعدها فئة الزملاء خارج الوطن بنسبة 52.6 % ثم تلتها زملاء العمل بنسبة 49.8 % وتمركزت بعدها الثقة المؤسسية بنسبة 47.7 %، ومن جانب آخر جاء ارتباط الكثافة العالية مع فئة الجماعات المختلفة التي ينظم إليها الأستاذ عبر الموقع بنسبة 46.8 %، مقابل 16 % في الكثافة المتوسطة ،وعليه يمكن القول أن الاستخدام المعتدل العقلاني هو ما يساهم في تنمية الثقة بمختلف أنواعها لدى الأستاذ الجامعي، والنتيجة تعزى لدرجة الوعي التي يتمتع بها الأستاذ الجامعي. وهي نتيجة أكدتها دراسات كل من : " **Valenzuela and all** " و" **صفاء عثمان وعلياء عنتر** " و "**كدوان** .

- كثافة استخدام موقع فيسبوك والمشاركة المجتمعية:

الاستخدام / المشاركة الاجتماعية			**الشدة**			**المجموع**
			عال	**متوسط**	**منخفض**	
مســـــــاهمة الموقع برفعها	نعم	ك	163	179	25	**367**
		%	% 44.4	% 48.8	% 6.8	**% 100**
	لا	ك	60	114	28	**202**
		%	% 29.7	% 56.4	% 13.9	**% 100**
المجـــــــموع			**223**	**293**	**53**	**569**
			% 39.2	**% 51.5**	**% 9.3**	**% 100**
نشـــر المـــواد	**نعم**	**ك**	143	172	25	**340**

العلمية		%	% 42.1	% 50.6	% 7.4	% 100
	لا	ك	80	121	28	229
		%	% 34.9	% 52.8	% 12.2	% 100
الانضمام للمخابر والفرق البحثية	نعم	ك	94	133	23	250
		%	% 37.6	% 53.2	% 9.2	% 100
	لا	ك	129	160	30	319
		%	% 40.4	% 50.2	% 9.4	% 100
المشاركة العلمية في الملتقيات ...	نعم	ك	147	147	23	314
		%	% 46.4	% 46.4	% 7.3	% 100
	لا	ك	76	146	30	252
		%	% 30.2	% 57.9	% 11.9	% 100
نشر ما يخص التطوع	نعم	ك	67	90	13	170
		%	% 39.4	% 52.9	% 7.6	% 100
	لا	ك	156	203	40	399
		%	% 39.1	% 50.9	% 10	% 100
المساهمة في عمل التطوع	نعم	ك	49	65	12	126
		%	% 38.9	% 51.6	% 9.5	% 100
	لا	ك	174	228	41	443
		%	% 39.3	% 51.5	% 9.3	% 100
متابعة أعمال التنمية	نعم	ك	47	70	14	131
		%	% 35.9	% 53.4	% 10.7	% 100
	لا	ك	176	223	39	438
		%	% 40.2	9% 50.	% 8.9	% 100
الاهتمام بقضايا السياسة	نعم	ك	48	41	5	94
		%	% 51.1	% 43.6	% 5.3	% 100
	لا	ك	175	252	48	475
		%	% 36.8	% 53.1	% 10.1	% 100
المشاركة في الحياة السياسية	نعم	ك	27	28	6	61
		%	% 44.3	% 45.9	% 9.8	% 100
	لا	ك	196	265	47	506
		%	% 38.6	% 52.2	% 9.3	% 100
المجموع			223	293	53	569
			% 39.2	% 51.5	% 9.3	% 100

جدول رقم (35) : علاقة كثافة الاستخدام بالمشاركة الاجتماعية عبر الموقع

يوضح الجدول (35) علاقة كثافة الاستخدام بالمشاركة الاجتماعية عبر موقع فيسبوك ، وقد برهنت النتائج الاحصائية أن الاستخدام بكثافة متوسطة يساهم في الرفع من المشاركة الاجتماعية لدى الاستاذ الجامعي بنسبة 48.8 %، وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالاستخدام العالي

وذلك راجع إلى كون غالبية العينة تستخدم الموقع بدرجة متوسطة، أما بالنسبة لتنوع هذه المشاركة فنجد أن المشاركة المهنية جاءت بنفس المستوى مع الاستخدام المتوسط حيث ترتفع نسبة التجاوب معها(53.2%)وتنخفض في الاستخدام العالي(37.6 %)أو المنخفض(7.3 %)، أما المشاركة المدنية فهي الأخرى تحصلت على نفس النتائج إذ بلغت أعلى نسب في الاستخدام المتوسط (53.4 %) وقد انخفضت النسبة لحدود(35.9 %)في الاستخدام العالي الشدة، وعن المشاركة السياسية فنتيجتها كانت تعاكس النوعين السابقين حيت تم تسجيل أعلى نسبة في الاستخدام الكثيف بنسبة(51.1 %)،ونشر إلى أن النتيجة المتوصل إليها أكدتها دراسة " **عارف الأتام** "وكذا دراسة **Park,Kerk F. Kee Sebastian Valenzuela ,Namsu** و الذي أقر أن شدة استخدام الموقع ترتبط بشكل ايجابي مع المشاركة المدنية و السياسية بدرجة أقل مقارنة بمتغيرات أخرى[1].

- **كثافة استخدام فيسبوك و القيم عبر الموقع** :

القيم / لاستخدام		الشدة			المجموع
		عال	متوسط	منخفض	
الصـــدق	نعم	87	116	14	**217**
		% 40.1	% 53.5	% 6.5	**% 100**
	لا	136	117	39	**352**
		% 38.6	% 50.3	% 11.1	**% 100**
الامانة العلمية	نعم	104	126	17	**247**
		% 42.1	% 51	% 6.9	**% 100**
	لا	119	167	36	**322**
		% 37	% 51.9	% 11.1	**% 100**
الالتزام المهني	نعم	80	86	12	**178**
		% 44.9	% 48.3	% 6.7	**% 100**
	لا	143	207	41	**391**
		% 36.6	% 52.9	% 10.5	**% 100**
الاخلاص في العمل	نعم	71	76	9	**156**
		% 45.5	% 48.7	% 5.8	**% 100**
	لا	152	217	44	**413**

[1] Sebastian Valenzuela ,Namsu Park,Kerk F. Kee, "Is There Social Capital in a Social Network Site?: Facebook Use and College Students' Life Satisfaction, Trust, and Participation"**, Journal of Computer-Mediated Communication**,14(2009),pp,875-901

		%	% 36.8	52.5%	% 10.7	**% 100**
النزاهـــة	نعم	ك	57	79	13	**149**
		%	% 38.3	% 53	% 8.7	**% 100**
	لا	ك	166	214	40	**420**
		%	% 39.5	% 51	% 9.5	**% 100**
التـــسامح	نعم	ك	77	106	13	**196**
		%	% 39.3	% 54.1	% 6.6	**% 100**
	لا	ك	146	187	40	**373**
		%	% 39.1	% 50.1	% 10.7	**% 100**
التعـــاون	نعم	ك	136	168	24	**328**
		%	% 41.5	% 51.2	% 7.3	**% 100**
	لا	ك	87	125	29	**241**
		%	36.1%	% 51.9	% 12	**% 100**
التضامـــن	نعم	ك	126	164	24	**314**
		%	% 40.1	% 52.2	% 7.6	**% 100**
	لا	ك	97	129	29	**255**
		%	% 38	% 50.6	% 11.4	**% 100**
الشعور بالمسؤولية	نعم	ك	97	110	12	**219**
		%	% 44.3	% 50.2	% 5.5	**% 100**
	لا	ك	126	183	41	**100**
		ك	36%	52.3%	11.7%	**% 100**
مساعدة الغير	نعم	%	144	197	30	**371**
		ك	38.8%	53.1%	8.1%	**% 100**
	لا	%	79	96	23	**198**
		ك	39.9%	48.5%	11.6%	**% 100**
المجـــــــموع			**223**	**293**	**53**	**569**
			%100	**100**	**100%**	**100%**
خلق قيم سلبية	نعم	ك	72	71	14	**157**
		%	% 45.9	% 45.2	% 8.9	**% 100**
	لا	ك	151	222	39	**412**
		%	% 36.7	% 53.9	**% 9.5**	**% 100**
المجـــــــموع			**223**	**293**	**53**	**569**
			100	**100**	**100**	**100**

جدول رقم (36) : علاقة كثافة الاستخدام بالقيم عبر الموقع

يتبين من خلال الجدول أن القيم جاءت مرتفعة النسب في خضم الاستخدام المتوسط، حيث نجد أن القيم المهنية والتي ربطناها بمجال العمل تعززت مع توسط كثافة الاستخدام بنسبة 53.5 %، وبالنسبة للقيم الاجتماعية فقد حققت نسبا مشابهة53.1%، وبالنسبة للاستخدام

العـالي فـإن القـيم تراجعـت نسـبها سـواء كانـت مهنيـة أو اجتماعيـة، والسـبب راجـع الى أن الغالبيـة مـن الأسـاتذة تسـتخدم الموقـع بصـورة متوسـطة ،أمـا بالنسـبة لمسـاهمة الموقـع في خلـق قـيم سـلبية فالنتيجة جاءت متقاربة مع الاستخدام العالي (45.9 %) والمتوسط (45.2 %).

وقـد أبـرزت هـذه النتيجـة حقيقـة مـا قدمتـه "**كـدوان**" في دراسـتها والـتي أكـدت أن شـبكة العلاقات الافتراضية عبر الصفحتين محل دراستها تحكمها المعايير والقيم الاجتماعية المختلفة[1] .

- **علاقة كثافة استخدام فيسبوك بالاتصال والمعلومة :**

الاستخدام / الاتصال والمعلومة		الشدة			
		عال	متوسط	منخفض	المجموع
سهولة سرعة الاتصال	نعم	197	239	41	**477**
		% 41.3	% 50.1	% 8.6	**% 100**
	لا	26	54	12	**92**
		% 28.3	% 58.7	% 13	**% 100**
الاتصال بأناس جدد	نعم	87	103	22	**212**
		% 41	% 48.6	% 10.4	**% 100**
	لا	136	190	31	**357**
		% 38.1	% 53.2	% 8.7	**% 100**
استمرار الاتصال	نعم	146	194	26	**366**
		% 39.9	53%	7.1%	**100%**
	لا	77	99	27	**203**
		% 37.9	48.8%	13.3%	**100%**
ابتكار انماط للاتصال	نعم	70	82	15	**167**
		% 41.9	% 49.1	9%	**100%**
	لا	153	211	38	**402**
		% 38.1	52.5%	9.5%	**100%**
المجـــــــموع		**223**	**293**	**53**	**569**
		% 39.2	**% 51.5**	**% 9.3**	**% 100**
تبادل المعلومة	نعم	174	229	30	**433**
		% 40.2	% 52.9	% 6.9	**% 100**
	لا	49	64	23	**136**
		% 36	% 47.1	% 16.9	**% 100**
الحصول على معلومات مهنية مهمة	نعم	175	229	37	**441**
		% 39.7	% 51.9	% 8.4	**% 100**
	لا	48	64	16	**128**
		% 37.5	50%	12.5%	**% 100**

[1] شرين محمد كدوان ، مرجع سبق ذكره ، ص ص180- 199

الحصول على معلومات حول العالم	نعم	ك	174	206	30	**410**
		%	% 42.4	% 50.2	% 7.3	**% 100**
	لا	ك	49	87	23	**159**
		%	% 30.8	% 54.7	% 14.5	**% 100**
المجـــــــموع			**223**	**293**	**53**	**569**
			% 39.2	**% 51.5**	**% 9.3**	**% 100**

جدول رقم (37): علاقة كثافة الاستخدام بالاتصال والمعلومة عبر الموقع

من خلال النتائج الموضحة بالجدول يتبين لنا أن نسب الاستخدام المتوسط جاءت مرتفعة مع العملية الاتصالية التي يجريها الأساتذة الجامعيين من حيث :سهولة الاتصال بنسبة (50.1%) والاتصال بأشخاص جدد بنسبة(48.6 %)،واستمرارية الاتصال بنسبة (53%) وبنسبة (49.1 %)لابتكار أنماط جديدة للاتصال، أما بالنسبة لمسار المعلومة فقد كانت النتائج هي الأخرى مرتفعة مع الاستخدام المتوسط حيث أن تبادل المعلومة سجلت نسبة (52.9 %)،كما سجلت فكرة الحصول على المعلومات المهنية نسبة (51.9 %) أما عن الحصول عن المعلومات حول ما يحدث بالعالم فقد حققت نسبة (50.2 %).

والنتائج المحققة تؤيد ما عبرت عنه " **زهرة غمشي** " التي ترى أن موقع فيسبوك يوفر خدمات فريدة من شأنها أن توفر شبكة غنية من الاتصالات التي تدعم الواقعية منها وتؤسس لأخرى افتراضية[1] .

2- حجم وتنوع شبكة الأصدقاء وتعزيز رأس المال الاجتماعي

- **علاقة حجم وتنوع شبكة الأصدقاء بالعلاقات الاجتماعية عبر موقع فيسبوك:**

تعتبر العلاقات الاجتماعية أهم العناصر التي يقوم عليها رأس المال الاجتماعي، لكن لابد من الاستثمار في هذه العلاقات لجعلها ذات فائدة ،وحسب النتائج المبينة في الجدول (**38**):

- نلاحظ أن الأساتذة الجامعيين وبنسبة 45.4% ممن يطلبون المساعدة عبر الموقع حجم شبكة أصدقائهم متوسط، وتعتبر هذه النسبة مرتفعة مقارنة مع من حجم شبكتهم أكبر أو أقل وقد فسرنا هذه النتائج على أن الحجم المتوسط يستطيع المستخدم التحكم في الدفق المعلوماتي معه على عكس الحجم الكبير، كما أن الحجم المتوسط يحتوى على تنوع للبنية العلائقية أكثر من الحجم القليل.

[1] الزهرة غمشي، مرجع سبق ذكره، ص 353.

– ومن جانب التواصل معهم فإن من يطلبون المساعدة عبر الموقع يتواصلون مع البعض من الأصدقاء (38.1 %)و مع القليل منهم (33.9%)،حيث يحقق التواصل المعتدل المساعدة المطلوبة على عكس التواصل مع الكثير منهم أو كلهم خاصة إذا كانت الشبكة جد متسعة. وتشير النتائج إلى أن نسب طلب المساعدة مع كل الفئات مرتفعة، أي أن التنوع في الشبكة بإمكانه تحقيق طلبات أكثر، وقد سجلت فئة زملاء العمل أعلى نسبة بلغت 85.1%، وقد فسرنا هذا الارتفاع بأن الأستاذ الجامعي يحتاج دوما إلى أقرانه من الزملاء في التظاهرات العلمية والانجازات العلمية التي يقوم بها، أما باقي الفئات فتقدم له الدعم المعنوي والاجتماعي إلى غيرها من لمساعدات الرمزية والمادية .

– وبالنسبة للشعور بالانتماء لمجتمع أكبر غني بالثقافات فإن الأفراد المبحوثين الذين يتحقق عندهم هذا الشعور عبر الموقع شبكة أصدقائهم حجمها متوسط بنسبة 43.5 %،كما أنهم يتواصلون مع البعض من أصدقائهم بنسبة 39,9% ومع القليل منهم بنسبة 35,3%، وهي نسبة مرتفعة مقارنة مع التواصل مع الكثير منهم وكلهم، ضف إلى ذلك أن تنوع البنية العلائقية يحقق ذلك بنسب مرتفعة مقارنة بالعنصر السابق، وأعلى نسبة تحقق هذا الشعور بالانتماء للأصدقاء المقربون (81%).

– وعن العلاقات الهرمية التي تجمع الأستاذ الجامعي بالسلطات والمؤسسات المختلفة فإن الحجم المتوسط للشبكة هو ما يعزز التعامل مع هذه المؤسسات بنسبة44.1%، وتكررت نتائج التواصل مع البعض من الأصدقاء(39.9%) والقليل منهم(35.3 %) بنسب مرتفعة مقارنة مع التواصل مع أكبر عدد منهم ومعهم جميعا.وعن مساهمة شبكة الأصدقاء في تحقيق هذا التعامل جاءت النسب منخفضة مقارنة مع العنصرين السابقين، بينما كانت أكثر ارتفاعا مع فئة الطلاب52.7%والموظفين بقطاعات أخرى52.6 % وأعضاء الجمعيات55.5 %، وقد فسرنا هذه النتائج بأن الاستاذ الجامعي في بعض الأحيان يتدخل لتسهيل تربصات الطلبة بالمؤسسات المختلفة لذلك يحاول التواصل مع هذه المؤسسات عن طرق الموقع، أما بالنسبة للموظفين بقطاعات أخرى فإنه هذه الفئة تمثل المؤسسات التي تعمل بها وبالتالي تحقق تعاملا غير مباشر معها، كما أنه في بعض الأحيان يتعمد الأستاذ الجامعي أن يضيف هذه الفئة لغرض الاستفادة من المؤسسة .أما عن أعضاء الجمعيات فوجودهم ضمن الشبكة يحفز التعامل مع المؤسسات

المختلفة أملا في الحصول على التبرعات أو المساعدات الخيرية. ومن جانب آخر لا ننسى أن تعاملات الأستاذ الجامعي مع هكذا مؤسسات قد تكون للحصول على الرعاية للمشاريع والتظاهرات العلمية.

ومن خلال ما تم التوصل إليه من نتائج فإن شبكة الأصدقاء عبر موقع فيسبوك تشكل مصدرا علائقيا لتشكيل رأس المال الاجتماعي، حيث أن الموقع شكل عامل جذب للعديد من الفئات المستخدمة له، و عوض الموقع التواصل المباشر معهم نظرا لما يتمتع به من مميزات السهولة والجاذبية. وبالنظر الى حجم شبكة الأصدقاء فإن "**قليعة**" أكدت أن رأس المال الاجتماعي لا يرتبط بكم العلاقات الاجتماعية التي يملكها الفرد عبر الموقع، وبالتالي فإن المخزون منه لا يرتبط بحجم العلاقات الاجتماعية لدى الأفراد[1]، لكن ضمن نتائج دراستنا تم التأكيد على أن حجم شبكة الأصدقاء مهم لتكوين رأس المال الاجتماعي، حيث أنه تم إثبات أنه بالموازاة مع الحجم المتوسط للشبكة التي يمتلكها الأستاذ الجامعي الجزائري يستطيع الحصول على العديد من المساعدات (الموارد) المختلفة والتي تتراوح بين الرمزية والمادية وعلى مستوى مختلف أنواع العلاقة (سواء كانت قوية، أو ضعيفة أو حتى مؤسسية).

لكن لا بد من الانتباه إلى أنه إضافة إلى الحجم المتوسط تم التأكيد على مدى تنوع بنية شبكة الأصدقاء، فالحجم وحده لا يكفي سواء كان كبيرا أو قليلا او حتى متوسطا، ولكن بنية هذا الحجم هي من تحدد طبيعة المكاسب والموارد التي يتحصل عليها الفرد من شبكته الافتراضية، ويجدر بنا القول أنه على المستخدم بذل القليل من الجهد حتى يستطيع الحصول على هذه الموارد وذلك من خلال عنصر الاتصال مع هذه الشبكة ذات الحجم المتوسط والبنية المتنوعة .

[1] أسماء قليعة ،مرجع سبق ذكره، ص224

الاستخدام / العلاقات الاجتماعية		حجم الشبكة			المجموع	التواصل معهم					المجموع	فئات الأصدقاء												المجموع
		كبير	متوسط	قليل		كلهم	معظمهم	الكثير منهم	بعضهم	القليل منهم		الأسرة		الاقارب		مقربون		زملاء دراسة		زملاء عمل		طلاب		موظفين		اعضاء جمعيات	
												نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا
طلب المساعدة	نعم ك	110	174	99	383	7	56	44	145	129	383	305	77	248	134	313	69	275	107	314	68	212	169	152	230	126	255
	نعم %	%28,7	%45,4	%25,8	%100	%1,8	%14,7	%11,5	%38,1	%33,9	%100	%68,7	%61,6	%67,0	%67,3	%67,9	%63,9	%65,9	%70,4	%85,1	%68,0	%68,1	%65,5	%67,3	67,0 %	%66	67,5 %
	لا ك	44	77	65	186	3	24	20	70	67	186	139	48	122	65	148	39	142	45	155	32	99	89	74	113	65	123
	لا %	23,6%	41%	35,3%	100%	1,6%	13,0%	10,9%	38,0%	36,4%	100%	31,3%	38,4%	33,0%	32,7%	32,1%	36,1%	34,1%	29,6%	14,9%	32,0%	31,9%	34,5%	32,7%	33%	34,%	32,5 %
المجمـــــوع		154	251	164	569	10	80	64	215	196	569	444	125	370	199	461	108	417	152	469	100	311	258	226	343	191	378
		27%	44,1 %	28,8 %	100%	1,8%	14,1%	11,2 %	37,8%	34,5 %	100%	78,0 %	22,0 %	65,0 %	35,0 %	81,0 %	19,0 %	73,3%	26,7 %	87,2 %	12,8 %	54,6 %	45,4 %	39,7%	60,3 %	33,5 %	66,5 %
الشعور بالانتماء لمجتمع أوسع	نعم ك	115	172	108	395	5	48	44	156	138	395	313	82	269	126	329	66	307	88	341	54	240	155	177	218	146	248
	نعم %	29,1%	43,5%	27,3%	100%	1,3%	12,3%	11,3%	39,9%	35,3%	100%	70,5%	65,6%	72,7%	63,3%	81%	61,1%	73,6%	57,9%	72,7%	54,0%	77,2%	60,0%	78,3%	63,5 %	77, %	65,6 %
	لا ك	39	79	56	174	5	32	20	59	58	174	131	43	101	73	132	42	110	64	128	46	72	102	49	125	44	130
	لا %	22,4%	45,4%	32,2%	100%	1,3%	18,5%	11,6%	34,1%	32,9%	100%	29,5%	34,4%	27,3%	36,7%	28,7%	38,9%	26,4%	42,1%	27,3%	46,0%	22,8%	40%	21,7%	36,5 %	23,0 %	34,4 %
المجمـــــوع		154	251	164	569	10	80	64	215	196	569	444	125	370	199	461	108	417	152	469	100	311	258	226	343	191	378
		27%	44,1 %	28,8 %	100%	1,8%	14,1%	11,2 %	37,8%	34,5 %	100%	78,0 %	22,0 %	65,0 %	35,0 %	81,0 %	19,0 %	73,3%	26,7 %	87,2 %	12,8 %	54,6 %	45,4 %	39,7%	60,3 %	33,5 %	66,5 %
التعامل مع مؤسسات الدولة	نعم ك	76	105	57	238	4	36	25	90	81	238	193	45	167	71	201	37	191	47	211	27	164	74	119	119	106	131
	نعم %	32,0%	44,1%	24,0%	100%	1,7%	15,3%	10,6%	38,1%	34,3%	100%	43,5%	36%	45,1%	35,7%	43,6%	34,3%	45,8%	31%	45%	27%	52,7%	30%	52,6%	34,7 %	55,5 %	34,7 %
	لا ك	78	146	107	331	6	44	39	125	115	331	251	80	203	128	260	71	226	105	258	73	148	183	107	224	84	247
	لا %	23,6%	44,1%	32,4%	100%	1,8%	13,4%	11,9%	38,1%	34,8%	100%	56,5%	64%	54,9%	74,3%	56,4%	65,8%	54,2%	69%	55%	73%	47,3%	70%	47,4%	65,3 %	44,5 %	65,3 %
المجمـــــوع		154	251	164	569	10	80	64	215	196	569	444	125	370	199	461	108	417	152	469	100	311	258	226	343	191	378
		27%	44,1 %	28,8 %	100%	1,8%	14,1%	11,2 %	37,8%	34,5 %	100%	78%	22%	65%	35%	81%	19%	73,3%	26,7 %	87,2 %	12,8 %	54,6 %	45,4 %	39,7%	60,3 %	33,5 %	66,5 %

جدول رقم (38) :علاقة حجم وتنوع شبكة الأصدقاء بالعلاقات الاجتماعية عبر الموقع

- **علاقة حجم وتنوع شبكة الأصدقاء عبر موقع فيسبوك بالثقة الاجتماعية:**

تعتبر الثقة من بين الركائز الأساسية التي يقوم عليها رأس المال الاجتماعي، وقد عبر الجدول رقم (**39**) عن الثقة الافتراضية من خلال استخدام الأستاذ الجامعي لموقع فيسبوك ، حيث جاءت النتائج تشير إلى أن:

- مختلف أنواع الثقة (الثقة بالمقربين، الثقة بعامة الناس، الثقة المؤسسية) جاءت في علاقة قوة مع الحجم المتوسط للشبكة (44.2%)،ونشير إلى أن الثقة المؤسسية جاءت نسبها مرتفعة مع الحجم الكبير مقارنة مع الثقة بعامة الناس أو بالمقربين، وقد أرجعنا هذه النتائج إلى أن الثقة المؤسسية في حال ما كانت هناك تجارب واسعة لأكبر عدد ممكن من الأشخاص فإن ذلك يساعد على تعزيز الثقة بهذه المؤسسات .

- أما بالنسبة للتواصل مع هذا الحجم من الشبكة، فقد جاءت النتائج ذات تجاوب مع التواصل مع البعض منهم، والقليل منهم بنسب مرتفعة مقارنة مع التواصل معهم كلهم أو مع الكثير منهم، وقد كانت النتائج جد متقاربة في مختلف أنواع الثقة، حيث جاءت النتائج بإجمالي 37.8 % للتواصل مع بعضهم و34.3 %للتواصل مع القليل منهم، أما عن مساهمة البنية الهيكلية للشبكة في إرساء هذه الثقة وتعزيزها فقد جاءت مساهمة الأسرة(82.6 %) و الأصدقاء المقربون(85.7%) وكذا زملاء العمل(85.9%)بنسبة مرتفعة في تعزيز الثقة بالمقربين، مقارنة بالفئات الأخرى وخاصة الموظفين بقطاعات أخرى، مما يعني أن هذه الفئات تعد من الفئات المهمة لدة الأستاذ الجامعي، فالأكيد أنها علاقات واقعية ساهمت في التنشئة الاجتماعية الخاصة به وهذا ما جعل لها تأثيرا على مستوى الثقة بهم. أما عن الثقة بعامة الناس فقد جاءت النتائج تشير إلى أن كل الفئات ساهمت في تحقيقها، عدا فئتي الموظفين بقطاعات أخرى وكذا أعضاء الجمعيات اللتان جاءت نسبها أقل مقارنة بالفئات الأخرى .بينما جاءت مساهمة الفئات المختلفة كبيرة في تعزيز الثقة المؤسسية عدا فئتي الموظفين بقطاعات أخرى وكذا أعضاء الجمعيات اللتان سجلتا تراجع طفيف في النسب والمنطقي أن هاتين الفئتين تعدان مسؤولتان عن نشر جسور الثقة بمؤسسات الدولة لكن تم اثبات عكس ذلك .

وعلى الرغم من النسب المتقدمة لمساهمة حجم وتنوع شبكة العلاقات في تعزيز الثقة المجتمعية بأنواعها، لا بد أن نشير إلى أن هذه النسب كانت فقط من مجموع المستخدمين الذين يرون أن

الموقع يساهم في تعزيز الثقة لكنها تبقى نسبا ضئيلة خاصة بالنسبة للثقة بعامة الناس وكذا الثقة المؤسسية باستثناء الثقة بالمقربين والتي كانت نسبتها في حدود 54.5% من عينة الدراسة .

وكخلاصة لما تم التوصل إليه يمكن القول أن عنصر الثقة يعد من العناصر الحساسة الضرورية لتراكم رأس المال الاجتماعي، لكن بالنظر الى موقع فيسبوك فإن الموقع استطاع تحقيق مبدأ الثقة بالمقربين وبنسبة مقبولة وخاصة مع تواجد البنية المساعدة على ذلك، والتي في كثير من الأحيان كانت هذه البنية جماعة مرجعية من الواقع امتدت إلى الفضاء الافتراضي (أسرة ، أقارب، زملاء دراسة ، وملاء عمل ،أصدقاء مقربون)، في حين أن النتائج المحصلة لباقي أنواع الثقة (بعامة الناس، والثقة المؤسسة)جاءت متراجعة .

الثقة الاجتماعية / حجم وتنوع شبكة الأصدقاء			حجم الشبكة				التواصل معهم						فئات الأصدقاء																								المجموع
			كبير	متوسط	قليل	المجموع	كلهم	معظمهم	الكثير منهم	بعضهم	القليل منهم	المجموع	الأسرة		الاقارب		مقربون		زملاء دراسة		زملاء عمل		طلاب		موظفين		اعضاء جمعيات		المجموع							
													نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا								
الاصدقاء المقربون	نعم	ك	86	135	90	310	3	51	30	113	112	310	257	54	220	91	272	39	246	75	267	44	189	122	135	176	111	199	310							
		%	27,7%	43,4%	28,9%	100%	1%	16,5%	9,7%	36,6%	36,2%	100%	82,6%	17,4%	70,7%	29,3%	87,5%	12,5%	79,1%	20,9%	85,9%	14,1%	60,7%	38,3%	43,4%	56,6%	35,8%	64,2%	100%							
	لا	ك	68	116	74	259	7	29	34	102	83	259	187	71	150	108	189	69	171	87	202	56	122	136	91	167	79	180	259							
		%	26,4%	45%	28,7%	100%	2,7%	11,4%	13,3%	40%	32,5%	100%	72,5%	27,5%	58,1%	41,9%	73,3%	26,7%	66,3%	33,7%	78,3%	21,7%	47,3%	52,7%	35,3%	64,7%	30,6%	69,4%	100%							
كل الاصدقاء	نعم	ك	38	61	44	142	3	18	13	62	46	142	118	25	113	30	130	13	120	23	130	13	93	50	79	64	58	84	142							
		%	26,6%	42,7%	30%	100%	2,1%	12,7%	9,2%	43,7%	32,4%	100%	82,5%	17,5%	79,0%	21,0%	90,9%	9,1%	83,9%	16,1%	90,9%	9,1%	74,5%	35,5%	55,2%	44,8%	41,8%	58,2%	100%							
	لا	ك	116	190	120	427	7	62	51	153	149	427	326	100	257	169	331	95	297	129	339	87	218	206	147	279	132	295	427							
		%	27%	44,6%	28%	100%	1,7%	14,7%	12,1%	36,3%	35,3%	100%	76,5%	23,5%	60,3%	39,7%	77,7%	22,3%	69,7%	30,3%	79,6%	20,4%	51,2%	48,8%	34,5%	65,5%	31,4%	68,6%	100%							
الجماعات المختلفة	نعم	ك	40	50	36	126	3	14	15	49	45	126	96	30	91	35	109	17	104	22	114	12	81	45	62	64	61	65	126							
		%	31,7%	39,7%	25%	100%	2,4%	11,1%	11,9%	38,9%	35,7%	100%	76,2%	23,8%	72,2%	27,8%	86,5%	13,5%	82,5%	17,5%	90,5%	9,5%	62,7%	35,7%	49,2%	50,8%	48,8%	51,2%	100%							
	لا	ك	114	201	128	443	7	66	49	166	150	443	348	95	279	164	352	91	313	130	355	88	232	211	164	279	129	314	443							
		%	25,8%	45,4%	28%	100%	1,6%	15,1%	11,2%	37,9%	34,2%	100%	78,6%	21,4%	63,0%	37,0%	79,5%	20,5%	70,7%	29,3%	80,1%	19,9%	51,9%	47,6%	37,0%	63,0%	29,1%	70,9%	100%							
زملاء العمل	نعم	ك	68	103	52	223	2	22	26	91	80	223	177	46	162	61	179	44	173	50	207	16	140	83	102	121	85	138	223							
		%	30,5%	46,2%	23,3%	100%	0,9%	10%	11,8%	41,2%	36,2%	100%	79,4%	20,6%	72,6%	27,4%	80,3%	19,7%	77,6%	22,4%	92,8%	7,2%	62,7%	36,3%	45,7%	54,3%	38,3%	61,7%	100%							
	لا	ك	86	148	112	346	8	58	38	124	115	346	267	79	208	138	282	64	244	102	262	84	173	173	124	222	105	241	346							
		%	24,9%	42,8%	32,3%	100%	2,3%	16,9%	11,1%	36,2%	33,5%	100%	77,2%	22,8%	60,1%	39,9%	81,5%	18,5%	70,5%	29,5%	75,7%	24,3%	50,0%	50,0%	35,8%	64,2%	30,3%	69,7%	100%							
زملاء خارج الوطن	نعم	ك	29	47	39	115	1	15	9	40	48	115	96	18	85	29	97	17	95	19	104	10	78	36	57,0%	49	51	64	115							
		%	25%	41,2%	33,3%	100%	0,9%	13,3%	8,0%	35,4%	42,5%	100%	84,2%	15,8%	74,6%	25,4%	85,1%	14,9%	83,3%	16,7%	91,2%	8,8%	68,4%	31,6%	43,0%	56,0%	44,7%	55,3%	100%							
	لا	ك	125	204	126	454	9	65	55	175	147	454	348	107	285	170	364	91	322	133	365	90	235	220	161	294	139	315	454							
		%	27,4%	44,8%	27,7%	100%	2%	14,4%	12,2%	38,8%	32,6%	100%	76,5%	23,5%	62,6%	37,4%	80,0%	20,0%	70,8%	29,2%	80,2%	19,8%	51,6%	48,4%	35,4%	64,6%	30,6%	69,4%	100%							
الجامعة التي تعمل بها	نعم	ك	61	84	25	197	2	25	26	74	69	197	156	41	140	57	163	34	152	45	175	22	127	70	98	99	80	117	197							
		%	31,0%	42,6%	26,4%	100%	1%	12,8%	13,3%	37,8%	35,2%	100%	79,2%	20,8%	71,1%	28,9%	82,7%	17,3%	77,2%	22,8%	88,8%	11,2%	64,3%	35,5%	49,7%	50,3%	40,6%	59,4%	100%							
	لا	ك	93	167	112	372	8	55	38	141	126	372	288	84	230	142	298	74	265	107	294	78	186	186	128	244	110	262	372							
		%	25,0%	44,9%	30,1%	100%	2,2%	14,9%	10,3%	38,3%	34,2%	100%	77,4	22,6	61,8%	38,2%	80,1%	19,9%	71,2%	28,8%	79%	21%	50%	50%	34,4%	65,6%	29,6%	70,4%	100%							
الدولة تلبية احتياجاتك	نعم	ك	40	43	28	111	3	12	15	39	42	111	93	18	85	26	94	17	92	19	96	15	75	38	68	43	58	53	111							
		%	36,0%	38,0%	25,2%	100%	2,7%	10,8%	13,5%	35,1%	37,8%	100%	83,8%	16,2%	76,6%	23,4%	84,7%	15,3%	82,9%	17,1%	86,5%	13,5%	65,8%	34,2%	61,3%	38,7%	52,3%	47,7%	100%							
	لا	ك	114	208	136	458	7	68	49	176	153	458	315	107	285	173	367	91	325	133	373	85	238	220	158	300	132	326	458							
		%	24,9%	45,4%	29,7%	100%	1,5%	15%	10,8%	38,9%	33,8%	100%	76,6%	23,4%	62,2%	37,8%	80,1%	19,9%	71,0%	29,0%	81,4%	18,6%	52,2%	47,8%	34,5%	65,5%	28,9%	71,1	100%							
المكوم	نعم	ك	36	32	24	93	2	8	15	36	31	93	79	13	71	21	80	12	72	20	80	12	64	32	51	41	42	51	93							
		%	39,1%	34,8%	34,1%	100%	2,2%	8,7%	16,3%	39,1%	33,7%	100%	85,9	14,1	77,2	22,8	87	13	78,3	21,7	87%	13%	64,2%	34,8%	55,4%	44,6%	45,7%	54,3%	100%							
	لا	ك	118	219	140	476	8	72	49	179	164	476	365	112	299	178	381	96	345	132	389	88	249	224	175	302	148	328	476							
		%	24,8%	45,9%	29,3%	100%	1,7%	15,3%	10,4%	37,9%	34,7%	100%	76,5	23,5	62,7	37,3	79,9	20,1	72,3	27,7	81,6%	18,4%	52,2%	47,8%	36,7%	63,3%	31,1%	68,9%	100%							
المجمـــــوع			154	251	164	569	10	80	64	215	195	569	444	125	370	199	461	108	417	152	469	100	313	256	226	343	190	379	569							
			27,7%	44,2%	28,8%	100%	1,7%	14%	11,3%	37,8%	34,3%	100%	78%	22%	65%	35%	81%	19%	73,3%	26,7%	82,4%	17,6%	55%	45%	39,7%	60,3%	33,4%	66,6%	100%							

جدول رقم (39): علاقة حجم وتنوع شبكة الأصدقاء بالثقة الاجتماعية عبر موقع فيسبوك

- **علاقة حجم وتنوع شبكة الأصدقاء عبر موقع فيسبوك بالمشاركة الاجتماعية:**

يرى أفراد العينة حسب مخرجات الجدول (**40**) أن:

- 367 من العينة يرون أن الموقع يرفع من مستوى المشاركة الاجتماعية، و بنسبة 42.2% حجم شبكتهم متوسط، أي أن تعاملاتهم تكون في حدود المعقول مع الحجم المتوسط ، كما أن قابلية التواصل معهم جاءت بنسبة 38,6 %مع بعضهم و33,9 %مع القليل منهم ،وبالتالي فإن التأثير يكون له صدى عند المستخدمين بشأن المشاركة المجتمعية، وقد كانت مساهمة الفئات المختلفة التي تحتويها الشبكة معتبرة خاصة فئة زملاء العمل85.8 %والأصدقاء المقربون 83.9% مقارنة مع فئات الأسرة الأقارب، زملاء الدراسة و الطلاب، أما فئتي الموظفين بقطاعات أخرى (46.3%)وأعضاء الجمعيات(36.9%) فقد جاءت نتائجهما متراجعة وخاصة فئة أعضاء الجمعيات، والتي من المفروض أن يكون لها دفع قوي للمشاركة المجتمعية .

- أما عن نوع المشاركة الاجتماعية التي ساهمت شبكة العلاقات عبر الموقع في دعمها فنجد أن النتائج تشير إلى أنه بخصوص المشاركة المهنية فإن حجم الشبكة المتوسط هو من يعززها لدى المستخدمين بنسبة 43.5 %لنشر المواد العلمية ،و40.8 % للانضمام للمخابر البحثية وفرق البحث أما بنسبة 41.6 %بالنسبة للمشاركة في التظاهرات العلمية، وهي نسب مرتفعة بالنظر إلى الحجم القليل أو الكبير في نفس الوقت، وهي ذات النسب المتحققة بالنسبة للمشاركة المدنية أما بالنسبة للمشاركة السياسية فقد كانت نتائجها متراجعة بعض الشيء بالنسبة للحجم المتوسط ولكنها ارتفعت مع الحجم الكبير، حيث تم تسجيل نسبة 35.1%بالنسبة للاهتمام بالقضايا السياسية، كما تم تسجيل نسبة 41 %بالنسبة للمشاركة في الحياة السياسية ،وتقارب في نسب الحجم المتوسط وحتى القليل.

- وبالنسبة للتواصل مع هذه الشبكة فإن النتائج دائما تؤكد على التواصل مع البعض من الأصدقاء وكذا القليل منهم بأعلى النسب بإجمالي مقدر بنسبة 38.1% بالنسبة للتواصل مع بعض الأصدقاء،و34.6 %بالنسبة للقليل منهم، وهذه النتيجة عند مجمل أنواع المشاركة الاجتماعية بما فيها المهنية والمدنية وكذا السياسية .

– وعن الفئات المساهمة في تعزيز أواصر المشاركة المجتمعية برهنت النتائج أنه بالنسبة للمشاركة المهنية فأن الفئات التي سجلت أعلى النسب كانت الأصدقاء المقربون بنسبة81.2%و زملاء العمل بنسبة 85.6 %بالنسبة لنشر المواد العلمية، وقد تراجعت هذه النسب قليلا مع باقي الفئات، لكنها تراجعت بقدر أكبر مع فئتي الموظفين بالقطاعات الأخرى وكذا أعضاء الجمعيات .وعلى شاكلتها جاءت نتائج الانضمام الى المخابر البحثية، وكذا المشاركة في التظاهرات العلمية .

– أما فيما يخص المشاركة المدنية، فقد ساهمت العديد من الفئات وبنسب مرتفعة في ارساء معالم المشاركة المدنية، فالأسرة مثلا كان لها حضور بنسبة مرتفعة بلغت 83.5% بالنسبة لنشر أعمال التطوع و81% بالنسبة للمساهمة في الأعمال التطوعية، فالأسرة تعتبر المنشأ الأساسي لكل القيم الانسانية والتي يعتبر العمل الخيري اهمها فعي أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، زملاء الدراسة أيضا لهم الافضلية في تعزيز المشاركة المدنية بنسبة 81%بالنسبة للمساهمة في الاعمال التطوعية، فهم من الشخصيات التي يبقى تأثيرهم قائما في النفس خاصة إذا كان هؤلاء من المحبين، أما زملاء العمل فقد سجلوا أعلى النسب بهذا المجال لدرجة 89% فلهم الافضلية في ذلك بفعل التواصل المباشر والاحتكاك الدائم معهم بمجال العمل ، وكثيرا ما تنتشر عدوى الاعمال التطوعية بين زملاء العمل.

– و عن المشاركة السياسية فقد كانت بعض الفئات لها دورها في نشرها لدى المستخدمين كفئة المقربون وزملاء العمل والدراسة ممن سجلوا أعلى النسب بمجال المشاركة السياسية، على عكس فئتي الموظفين بقطاعات أخرى و فئة اعضاء الجمعيات التلتان سجلتا تراجعا ملحوظا وخاصة أعضاء الجمعيات .

وإجمالا تعبر علاقة حجم وتنوع شبكة الأصدقاء عبر الموقع بالمشاركة الاجتماعية عن قدرة هذه الشبكة الافتراضية في إدارة المشاركة الاجتماعية عبر الموقع ونزولا إلى الواقع، فما حققته النتائج ليس ضروريا أن يبقى حبيس الافتراضي، حيث أن الموقع له القدرة على تحفيز الدافع لدى المستخدم لأجل المشاركة الاجتماعية من جهة، ولكن تبقى قدرة الموقع لا جدوى منها من دون بذل الفرد لجهد تكوين شبكته الخاصة من خلال إضافته لعدد من الشخصيات لقائمة

أصـــدقائه، والـــتي تضـــمن لـــه التشـــبع بمحتـــويات المشـــاركة الاجتماعيـــة علـــى اخـــلاف أنواعهـــا ، وبالحجـــم المناســـب (الحجـــم المتوســـط)، ومـــن خـــلال الحـــرص علـــى التفـــاعلات الاتصـــالية مـــع هـــذه الشبكة، والتي تكون عادة مع أقل عدد منهم أو مع البعض منهم كما بينته النتائج.

الاستخ			حجم وتنوع شبكة الاصدقاء																التواصل معهم											
			فئات الأصدقاء																											
			الأسرة		الاقارب		مقربون		زملاء دراسة		زملاء عمل		طلاب		موظفين		اعضاء جمعيات		المجموع	كلهم	معظمهم	الكثير منهم	بعضهم	لقليل منهم	المجموع	كبير	متوسط	قليل	المجموع
			نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا												
درجة مستوى المشا	نعم	ك	290	77	254	113	308	59	289	78	315	52	229	138	170	197	135	231	367	7	50	43	140	123	367	103	155	78	367
		%	79%	21%	69,2%	30,8%	83,9%	16,1%	78,7%	21,3%	85,8%	14,2%	62,4%	37,6%	46,3%	53,7%	36,9%	63,1%	100%	1,9%	13,8%	11,8%	38,6%	33,9%	100%	28,1%	42,2%	29,7%	100%
	لا	ك	154	48	116	86	153	49	128	74	154	48	82	120	56	146	55	147	202	3	30	21	75	72	202	51	96	55	202
		%	76,2%	23,8%	57,4%	42,6%	75,7%	24,3%	63,4%	36,6%	76,2%	23,8%	40,6%	59,4%	27,7%	72,3%	27,2%	72,8%	100%	1,5%	14,9%	10,4%	37,3%	35,8%	100%	25,2%	47,5%	27,2%	100%
المجمـوع			444	125	370	199	461	108	417	152	469	100	311	258	226	343	190	378	569	10	80	64	215	195	569	154	251	164	569
			78%	22%	65%	35%	81%	19%	73,3%	26,7%	82,4	17,6%	54,7%	45,3%	39,7%	60,3%	33,5%	66,5%	100%	1,8%	14%	11,3%	38,1%	34,6%	100%	27%	44,1%	28,8%	100%
أثر المواد العلمية	نعم	ك	265	75	229	111	276	64	268	72	291	49	210	130	157	183	124	215	367	6	48	34	133	115	340	94	148	98	340
		%	77,9%	22,1%	67,4%	32,6%	81,2%	18,8%	78,8%	21,2%	85,6%	14,4%	61,8%	38,2%	46,2%	53,8%	36,6%	63,4%	100%	2%	14,3%	10,1%	39,6%	34,2%	100%	27,7%	43,5%	28,8%	100%
المنظم الى المخبر	لا	ك	179	50	141	88	149	44	185	80	178	51	100	129	69	160	66	163	202	4	32	30	82	80	229	60	103	66	229
		%	78,2%	21,8%	61,6%	38,4%	80,8%	19,2%	65,1%	34,9%	77,7%	22,3%	73,7%	56,3%	30,1%	69,9%	28,8%	71,2%	100%	1,8%	14%	13,2%	36%	35,1%	100%	26,2%	45%	28,8%	100%
المشاركة العلمية	نعم	ك	205	45	176	74	204	46	198	52	220	30	143	107	114	136	98	152	248	3	34	32	97	82	250	67	102	81	250
		%	82%	18%	70,4%	29,6%	81,6%	18,4%	79,2%	20,8%	88%	12%	57,2%	42,8	45,6%	54,4%	39,2%	60,8%	100%	1,2%	13,7%	12,9%	39,1%	33,1%	100%	26,2%	40,8%	32,4%	100%
	لا	ك	239	80	194	125	257	62	219	100	249	70	140	149	112	207	92	226	316	7	46	32	118	113	319	87	149	83	319
		%	74,9%	25,1%	60,8%	39,2%	80,6%	19,4%	68,7%	31,3%	78,1%	21,9%	53,3%	46,7	35,1%	64,9%	28,9%	71,1%	100%	2,2%	14,6%	10,1%	37,3%	35,8%	100%	27,3%	46,7%	26,0%	100%
أثر المشاركة	نعم	ك	251	66	217	100	267	50	247	70	281	36	199	118	156	161	127	189	314	8	42	34	123	107	317	94	132	91	317
		%	79,2%	20,8%	68,5%	31,5%	84,2%	15,8%	77,9%	22,1%	88,6%	11,4%	67,7%	37,2%	49,2%	50,8%	40,2%	59,8%	100%	2,5%	13,4%	10,8%	39,2%	34,1%	100%	29,8%	41,6%	28,7%	100%
	لا	ك	193	59	153	99	194	58	170	82	188	64	114	138	70	182	63	189	250	2%	38	30	92	88	252	60	119	73	252
		%	76,6%	23,4%	60,7%	39,3%	77,0%	23%	67,5%	32,5%	74,6%	25,4%	42,3%	54,8%	27,8%	72,2%	25%	75%	100%	0,8%	15,2%	12%	36,8%	35,2%	100%	14,3%	47,2%	29,0%	100%
أثر أعمال التطوع	نعم	ك	142	28	125	45	146	24	131	39	151	19	114	56	95	75	85	84	168	3	24	16	68	57	170	42	76	52	170
		%	83,5%	16,5%	73,5%	26,5%	85,9%	14,1%	77%	23%	89%	11%	67%	33%	55,9%	44,1%	50,3%	49,7%	100%	1,8%	14,3%	9,5%	40,5%	33,9%	100%	24,7%	44,7%	27%	100%
	لا	ك	302	97	245	154	315	84	286	113	318	81	195	203	131	268	105	294	396	7	56	48	147	138	399	112	175	112	399
		%	75,7%	24,3%	61,4%	38,6%	78,9%	21,1%	71,7%	28,3%	79,7%	20,3%	48,9%	51,2%	32,8%	67,2%	26,3%	73,7%	100%	1,8%	14,1%	12,1%	37,1%	34,8%	100%	28,1%	43,9%	28,1%	100%
المساهمة في التطوع	نعم	ك	102	24	88	38	112	14	102	24	108	18	89	37	77	49	70	56	126	3	16	20	47	40	126	38	54	44	126
		%	81%	19%	69,8%	30,2%	88,9%	11,1%	81%	19%	85,7%	14,3%	70,6%	29,4%	61,1%	38,9%	55,6%	44,4%	100%	2,4%	12,7%	15,9%	37,3%	31,7%	100%	30,1%	42,9%	27,0%	100%
	لا	ك	342	101	282	161	349	94	315	128	361	82	222	221	149	294	120	322	438	7	64	44	168	155	443	116	197	130	443
		%	77,2%	22,8%	63,7%	36,3%	78,8%	21,2%	71,1%	28,9%	81,5%	18,5%	50,1%	49,9%	33,6%	66,4%	27,1%	72,9%	100%	1,6%	14,6%	10,0%	38,4%	35,4%	100%	26,2%	44,5%	29,3%	100%
المبادرات التطوعية	نعم	ك	102	29	96	35	112	19	106	25	110	21	91	40	80	51	80	50	131	2	21	16	57	35	131	42	59	30	131
		%	77,9%	22,1%	73,3%	26,7%	85,5%	14,5%	80,9%	19,1%	84%	16%	69,5%	30,5%	61,1%	38,9%	61,5%	38,5%	100%	1,5%	16%	12,2%	43,5%	26,7%	100%	32,2%	45%	12,9%	100%
	لا	ك	342	96	274	164	349	89	311	127	359	79	221	217	146	292	110	328	433	8	59	48	158	160	438	112	192	134	438
		%	78,1%	21,9%	62,6%	37,4%	79,7%	20,3%	71%	29%	82%	18%	51%	49,5%	33,3%	66,7%	36,5%	74,9%	100%	1,8%	13,6%	11,1%	36,5%	37,0%	100%	25,5%	43,8%	30,6%	100%
الاستعانة بالقضايا	نعم	ك	73	21	68	26	82	12	83	11	83	11	71	27	67	36	54	39	93	0	12	11	38	33	94	33	31	30	94
		%	77,7%	22,3%	72,3%	27,7%	87,2%	12,8%	88,3%	11,7%	88,3%	11,7%	71,3%	27,7%	61,7%	38,3%	58,9%	41,9%	100%	0%	12,8%	11,7%	10,4%	35,1%	100%	35,1%	33%	31,9%	100%
	لا	ك	371	104	302	173	379	96	334	141	386	89	242	233	168	307	136	339	471	10	68	53	177	162	475	121	220	134	475
		%	78%	22%	63,6%	36,4%	79,8%	20,2%	70,3%	29,7%	81,3%	18,7%	50,9%	49,1%	35,4%	64,6%	35,4%	71,4%	100%	2%	14,5%	11,3%	37,7%	34,5%	100%	14,3%	46,3%	28,2%	100%
المركة في الحياة	نعم	ك	44	17	40	21	47	14	47	14	51	10	43	18	33	28	29	32	61	0	10	8	22	21	61	25	21	15	61
		%	72,1%	27,9%	65,6%	34,4%	77%	23%	77%	23%	83,6%	16,4%	70,5%	29,5%	54,1%	45,9%	54,1%	52,5%	100%	0%	16,4%	13,1%	36,1%	34,4%	100%	41,0%	34,4%	24,6%	100%
	لا	ك	400	108	330	178	414	94	370	138	418	90	270	238	193	315	161	346	503	10	70	56	193	174	508	129	230	149	508
		%	78,7%	21,3%	65,0%	35,0%	81,5%	18,5%	72,8%	27,2%	82,3%	17,7%	53,4%	46,6%	38%	62%	31,8%	68,2%	100%	2%	13,9%	11,1%	38,4%	34,6%	100%	25,4%	45,3%	29,4%	100%
المجموع			444	125	370	199	461	108	417	152	469	100	311	256	226	343	190	378	569	10	80	64	215	195	569	154	251	164	569
			78%	22%	65%	35%	81%	19%	73,3%	26,7%	82,4%	17,6%	54,7%	45,3%	39,7%	60,3%	33,5%	66,5%	100%	1,8%	14%	11,3%	38,1%	34,6%	100%	27%	44,1%	28,8%	100%

جدول رقم (40): علاقة حجم وتنوع شبكة الأصدقاء بالمشاركة الاجتماعية عبر موقع فيسبوك

- **علاقة حجم وتنوع شبكة الأصدقاء عبر موقع فيسبوك بالقيم :**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (**41**) أن :

- معظم المبحوثين الذين يرون أن الموقع يساهم في تعزيز القيم كانت لهم شبكة علاقات متوسطة الحجم ، وقد كانت أعلى النسب لقيمة الصدق بنسبة 48,8 %، والأمانة العلمية بنسبة 47,8 % ،أما مساعدة الغير فقد سجلت نسبة 45 %، وترتبت باقي القيم كالتضامن والنزاهة ،الالتزام المهني و التسامح ، الاخلاص والتعاون وكآخر نسبة الشعور بالمسؤولية بنسبة 40,2 %، والملاحظ أن هذه النسب سجلت مع الحجم المتوسط ، وبالنسبة للتواصل مع شبكة الأصدقاء ودوره في تعزيز هذه القيم تشير النتائج إلى أن أعلى النسب ترجح كفة التواصل مع البعض منهم (38.1%) ومع القليل منهم (34.6 %)لدى سائر القيم .

- و بالنسبة إلى تنوع الشبكة ودورها في تعزيز القيم تعطي النتائج إجابات واضحة عن هذا التساؤل حيث أنه بالنسبة لقيمة الصدق مثلت مساهمة العائلة في تحقيقه عبر الموقع نسبة 97.9% من اجمالي من يرون أن الموقع يعزز القيم ،وقد تلتها فئة الأصدقاء المقربون بنسبة 84.8% وزملاء العمل بنسبة 88%، وهي نسب جد مرتفعة مقارنة مع فئات أخرى وخصيصا فئة الموظفين بقطاعات أخرى حيث مثلت نسبتها 50.7% وهي نسبة منخفضة مقارنة بالفئات السابقة والسبب يرجع الى أن الفئات الأولى تعتبر مرجعية واقعية يتم الاحتكاك بهم في الواقع، كما أن التعاملات اليومية الوجاهية رسخت تلك القيم لدى العينة ، وما كان على الموقع إلا المساهمة في تعزيزها أكثر من خلال عدة تحسينات تجعلها تظهر بقوالب جذابة سواء من ناحية العرض، أو من ناحية القوالب الإقناعية المقدمة بها.

- أما باقي القيم المهنية فرغم مساهمة العديد من الأطراف في تعزيزها إلا أن فئة زملاء العمل سجلت أعلى النسب فيها : الأمانة العلمية (86.6 %) الالتزام المهني (92.1 %) الاخلاص في العمل(89.7%) النزاهة (89.9%)، وتعد هذه النسب منطقية خاصة وأن الأستاذ الجامعي يتعامل مع أقرانه الزملاء بكثرة ،ومن الضروري أن يلتزم بهذه القيم حفاظا على مكانته العلمية بين زملائه .وكانت نتيجة القيم الاجتماعية الأخرى مشتركة بين فئة الأسرة والأصدقاء المقربون وزملاء العمل بنسب جد قريبة من بعضها ، وهي نسب مرتفعة مقارنة بغيرها والسبب راجع الى

أن هـذه الفئـات الأكثـر حضـورا ضـمن يوميـات الأسـتاذ الجـامعي عـبر الموقـع لـذلك فـإن الموقـع سـاهم في تعزيـز هـذه القـيم لـدى العينـة بمسـاعدة النشـاطات التواصـلية الـتي تمارسـها تحديـدا هـذه الفئات.

– ومـن جانـب آخـر لابـد لنـا مـن الإشـارة إلى أن هنـاك بعـض الفئـات لم تكـن مسـاهمتها في تعزيـز هـذه القـيم كمـا ينبغـي،و ارتفعـت نسـب رفـض العينـة الـتي تـرى أن الموقـع يعـزز القـيم وبنسـب فاقـت نسـب قبـولهم لهـا، فنجـد أن قيمـة الصـدق مـثلا جـاء رفـض العينـة لفئـة أعضـاء الجمعيـات بنسـبة 62.6% وهـي نسـبة جـد مرتفعـة، والـتي مـن المفـروض أن تكـون مـن أوائـل مـن ينشـر هـذه القيمـة، خاصـة وأن هـذه الفئـة عـادة مـا تعكـي مثـالا عـن الالتـزام بمعـايير الصـدق والثقـة في تعاملاتهـا و قـد تكـررت هـذه النسـبة مـع سـائر القـيم الـتي اعتمـدناها، كمـا أننـا سـجلنا بعضـا مـن الـرفض لـدى فئـة الموظفين بقطاعات أخرى، وخاصة لدى قيم الصدق والأمانة العلمية والتضامن والتعاون.

– ومـن جانـب مسـاهمة موقـع فيسـبوك في خلـق قـيم سـلبية لـدى العينـة سـجلنا أعلـى نسـبة مـع الحجـم المتوسـط ممـن يـرون أن الموقـع يسـاهم في خلـق قـيم سـلبية لـدى العينـة بلغـت 51%، لكـن تبقـى هـذه النسـبة جزئيـة (مـن عينـة جزئيـة قـدرها 157 مفـردة مـن أصـل 569 مفـردة) ،حيـث تم تسـجيل هـذه النسـبة مـع مـن يتواصـلون مـع البعض مـن أصـدقائهم 40.6%ومـع العـدد القليـل مـنهم 30.3% مقارنـة مـع مـن يتواصـلون مـع كـل أصـدقائهم أو معظمهم.كمـا أن مختلـف الفئـات الـتي على الموقع تساهم في تسريب هذه القيم وبنسب متفاوتة فاقت 70% في بعض الحالات .

وعلـى هـذا الأسـاس نـرى أن متغـير حجـم وتنـوع شـبكة الأصـدقاء في علاقتـه مـع متغـير القـيم جـاء في علاقـة ذات بعـد إيجـابي لمختلـف القـيم وتحديـدا الاجتماعيـة منهـا ،وخاصـة مـع الحجـم المتوسـط للشـبكة ، كمـا أن تنـوع البنيـة العلائقيـة داخـل هـذه الشـبكة عمـل علـى تعزيـز هـذه الجانـب لدى الأستاذ الجامعي، عدا فئتي الموظفين بقطاعات أخرى وأعضاء الجمعيات.

القيم	الاستخدام		كبير	متوسط	قليل	المجموع	التواصل معهم						فئات الأصدقاء																المجموع
							كلهم	معظمهم	بعضهم	لكثير منهم	لقليل منهم	المجموع	الأسرة		الاقارب		مقربون		زملاء دراسة		زملاء عمل		طلاب		موظفين آخرين		اعضاء جمعيات		
													نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	
الصدق	نعم	ك	58	106	53	217	4	32	24	88	69	217	173	44	153	64	184	33	171	46	191	26	132	85	107	110	82	135	217
		%	26,7%	48,8%	24,4%	100%	1,8%	14,7%	11,1%	40,6%	31,8%	100%	97,9%	20%	71%	29,5%	84,8%	15,2%	78,8%	21,2%	88%	22%	60,9%	39,1%	49,3%	50,7%	37,8%	62,2%	100%
	لا	ك	96	145	111	352	6	48	40	127	126	347	271	81	217	135	277	75	246	106	278	74	178	173	119	233	108	243	352
		%	27,3%	41,2%	31,5%	100%	1,7%	13,8%	11,5%	36,6%	36,3%	100%	77%	23%	61,6%	38,4%	78,7%	21,3%	69,9%	30,1%	79%	21%	50,6%	49,4%	33,8%	66,2%	30,8%	69,2%	100%
الأمانة العلمية	نعم	ك	64	118	65	247	3	30	25	96	92	246	193	54	170	77	200	47	199	48	214	33	150	97	116	131	93	154	247
		%	25,9%	47,8%	26,3%	100%	1,2%	12,2%	10,2%	39%	37,4%	100%	78,1%	21,9%	68,8%	31,2%	81,0%	19,0%	80,6%	19,4%	86,6%	13,4%	60,7%	39,3%	47,0%	53,0%	37,4%	62,6%	100%
	لا	ك	90	133	99	322	7	50	39	119	103	318	251	71	200	122	261	61	218	104	255	67	162	159	110	212	98	224	322
		%	27,9%	41,3%	30,7%	100%	2,2%	15,7%	12,3%	37,4%	32,4%	100%	78%	22%	62,9%	37,1%	81,1%	19,1%	67,7%	32,3%	79,2%	20,8%	50,6%	49,4%	34,2%	65,8%	30,4%	69,6%	100%
الالتزام المهني	نعم	ك	53	78	47	177	2	23	17	63	70	175	138	40	124	54	144	34	145	33	164	14	113	65	92	86	71	106	177
		%	29,8%	43,8%	26,4%	100%	1,1%	13,1%	9,7%	36,0%	40,0%	100%	77,5%	22,5%	69,7%	30,3%	80,9%	19,1%	81,5%	18,5%	92,1%	7,9%	63,5%	36,5%	51,7%	48,3%	40,1%	59,9%	100%
	لا	ك	101	173	117	391	8	57	47	152	125	389	306	85	246	145	317	74	272	119	305	86	197	194	134	257	119	272	391
		%	25,9%	44,2%	29,9%	100%	2,1%	14,7%	12,1%	39,1%	32,1%	100%	78,3%	21,7%	62,9%	37,1%	81,1%	18,9%	69,6%	30,4%	78,0%	22,0%	50,4%	49,6%	34,3%	65,7%	30,4%	69,6%	100%
الإخلاص في الم	نعم	ك	45	67	44	156	2	23	10	58	61	154	123	33	111	45	131	25	122	34	140	16	102	54	86	70	67	89	156
		%	28,8%	42,9%	28,2%	100%	1,3%	14,9%	6,5%	37,7%	39,6%	100%	78,8%	21,2%	71,2%	28,8%	84,0%	16,0%	78,2%	2,8%	89,7%	10,3%	65%	34,6%	55,1%	44,9%	42,9%	57,1%	100%
	لا	ك	109	184	120	413	8	57	54	157	134	410	321	92	259	154	330	83	295	118	329	84	208	204	140	273	123	289	413
		%	26,4%	44,6%	29,0%	100%	2,0%	13,9%	13,2%	38,3%	32,7%	100%	78,2%	22,3%	62,7%	37,3%	79,9%	20,1%	71,4%	28,6%	79,7%	20,3%	50,4%	49,6%	33,9%	66,1%	29,9%	70,1%	100%
النزاهة	نعم	ك	42	66	41	149	1	22	13	58	55	149	123	26	114	35	132	17	119	30	134	15	98	51	86	63	68	80	148
		%	28,2%	44,3%	27,5%	100%	0,7%	14,8%	8,7%	38,9%	36,9%	100%	82,6%	17,4%	76,5%	23,5%	88,6%	11,4%	79,9%	20,1%	89,9%	10,1%	65,7%	34,3%	57,7%	42,3%	45,9%	54,1%	100%
	لا	ك	112	185	123	420	9	58	51	157	140	415	321	99	256	164	329	91	298	122	335	85	207	207	140	280	123	298	421
		%	26,7%	44%	29,3%	100%	2,2%	14%	12,3%	37,8%	33,7%	100%	76,4%	23,6%	61,0%	39,0%	78,3%	21,7%	71,0%	29,0%	79,8%	20,2%	50,7%	49,3%	33,3%	66,7%	29,0%	71,0%	100%
المسامح	نعم	ك	64	86	46	196	3	23	23	80	65	194	154	42	134	62	164	32	152	44	166	30	123	73	99	97	82	113	195
		%	32,6%	43,9%	23,4%	100%	1,5%	11,9%	11,9%	41,2%	33,5%	100%	78,6%	21,4%	68,4%	31,6%	83,7%	16,3%	77,6%	22,4%	84,7%	15,3%	62,7%	37,3%	50,5%	49,5%	42,1%	57,9%	100%
	لا	ك	90	165	118	373	7	57	41	135	130	370	290	83	236	137	297	76	265	108	303	70	188	185	127	246	127	265	373
		%	24,2%	44,2%	32%	100%	1,9%	15,4%	11,1%	36,5%	35,1%	100%	77,7%	22,3%	63,3%	36,7%	79,6%	20,4%	71,0%	29,0%	81,2%	18,8%	50,4%	39,6%	34,0%	66,0%	29,0%	71,0%	100%
التضامن	نعم	ك	95	139	80	314	3	37	34	128	107	309	257	57	218	96	271	43	248	66	270	44	192	122	150	164	125	188	314
		%	30,2%	44,3%	25,5%	100%	1,0%	12%	11%	41,4%	34,6%	100%	81,8%	18,2%	69,4%	30,6%	86,3%	13,7%	79,0%	21,0%	86,0%	14,0%	61,2%	38,8%	47,8%	52,2%	39,9%	60,1%	100%
	لا	ك	59	112	84	255	7	43	30	87	88	255	187	68	153	103	190	65	169	86	199	56	120	135	76	179	65	190	255
		%	23,1%	43,9%	32,9%	100%	2,7%	16,9%	11,8%	34,1%	34,5%	100%	73,3%	26,7%	59,6%	40,4%	74,5%	25,5%	66,3%	33,7%	78,0%	22,0%	47,1%	52,9%	29,8%	70,2%	25,5%	74,5%	100%
العدوان	نعم	ك	98	138	92	328	3	44	34	129	113	323	266	62	217	111	278	50	249	79	274	54	189	139	151	177	115	212	327
		%	29,9%	42,1%	28,1%	100%	0,9%	13,6%	10,5%	39,9%	35%	100%	81,1%	18,9%	66,2%	33,8%	84,8%	15,2%	75,9%	24,1%	83,5%	16,5%	57,6%	42,4%	46,0%	54,0%	35,2%	64,8%	100%
	لا	ك	56	113	72	241	7	36	30	86	82	241	187	63	153	88	183	58	168	73	195	46	122	119	75	166	76	166	242
		%	23,2%	46,9%	29,9%	100%	2,9%	14,9%	12,4%	35,7%	34%	100%	73,9%	26,1%	63,5%	36,5%	75,9%	24,1%	69,7%	30,3%	80,9%	19,1%	50,6%	49,4%	31,1%	68,9%	31,1%	68,9%	100%
لشعور بالمسؤلية	نعم	ك	67	88	64	219	2	30	26	79	82	219	174	45	153	66	176	43	176	43	191	28	135	84	119	100	93	126	219
		%	30,6%	40,2%	29,0%	100%	0,9%	13,7%	11,9%	36,1%	37,4%	100%	79,5%	20,5%	69,9%	30,1%	80,4%	19,6%	80,4%	19,6%	87,2%	12,8%	61,6%	38,4%	54,3%	45,7%	42,5%	57,5%	100%
	لا	ك	87	163	100	350	8	50	38	136	113	345	270	80	217	133	285	65	241	109	278	72	176	174	107	243	97	252	349
		%	24,9%	46,6%	28,8%	100%	2,3%	14,5%	11,0%	39,4%	32,8%	100%	78,1%	21,9%	62,0%	38,0%	81,4%	18,6%	74,7%	25,3%	79,4%	20,6%	50,3%	49,7%	30,6%	69,4%	27,8%	72,2%	100%
مساعدة الغير	نعم	ك	97	167	107	371	4	51	46	144	121	366	300	71	253	118	319	52	277	94	316	55	135	84	119	100	93	126	219
		%	26,2%	45,0%	28,8%	100%	1,1%	13,9%	12,6%	39,3%	33,1%	100%	80,9%	19,1%	68,2%	31,8%	86,0%	14,0%	74,7%	25,3%	85,2%	14,8%	61,6%	38,4%	54,3%	45,7%	42,5%	57,5%	100%
	لا	ك	57	84	57	198	6	29	18	74	71	198	144	56	117	81	142	56	140	58	153	45	107	174	107	243	97	252	349
		%	28,7%	42,4%	28,8%	100%	3%	14,6%	9,1%	35,9%	37,4%	100%	72,7%	27,3%	59,1%	40,9%	71,7%	28,3%	70,7%	29,3%	77,3%	22,7%	50,3%	49,7%	30,6%	69,4%	27,8%	72,2%	100%
المجموع			154	251	164	569	10	80	64	215	195	564	444	125	370	199	641	108	417	152	469	100	309	256	226	343	190	378	569
			27,0%	44,1%	20,2%	100%	1,8%	14,2%	11,3%	38,1%	34,6%	100%	78%	22%	65%	35%	81%	19%	73%	27%	82%	18%	55%	45%	40%	60%	33%	67%	100%
فق القيم السلبية	نعم	ك	44	80	33	157	3	23	19	63	47	155	111	36	96	61	127	30	111	46	125	32	99	58	69	88	60	97	157
		%	28,0%	51%	21,0%	100%	1,9%	14,8%	12,3%	40,6%	30,3%	100%	77,1%	22,9%	61,1%	38,9%	80,9%	19,1%	70,7%	29,3%	79,6%	20,4%	63,0%	37,0%	43,9%	56,1%	38,2%	61,8%	100%
	لا	ك	110	133	99	412	7	57	45	152	148	409	323	89	274	138	334	78	306	106	344	68	214	198	157	255	130	281	411
		%	27,0%	41,5%	31,8%	100%	1,7%	13,9%	11%	37,2%	36,2%	100%	78,4%	21,6%	66,5%	33,5%	81,1%	18,9%	74,3%	25,7%	83,5%	16,5%	51,9%	48,1%	38,1%	61,9%	33,5%	66,5%	100%
المجموع			154	251	164	569	10	80	64	215	195	564	444	125	370	199	641	108	417	152	469	100	309	256	226	343	190	378	569
			27,0%	44,1%	28,8%	100%	1,8%	14,2%	11,3%	38,1%	34,6%	100%	78%	22%	65%	35%	81%	19%	73%	27%	82%	18%	55%	45%	40%	60%	33%	67%	100%

جدول رقم (41): علاقة حجم وتنوع شبكة الأصدقاء بالقيم عبر موقع فيسبوك

- **علاقة حجم وتنوع شبكة الأصدقاء بعنصر الاتصال و المعلومة عبر موقع فيسبوك:**

يشكل الاتصال والمعلومة عامل ربط وتعزيز للروابط الاجتماعية بين الأفراد ، كما أنه يمثل صمغا لتثبيت الثقة بينهم، ولأجل ذلك تشير نتائج الجدول رقم (**42**) إلى أنه:

- بالنسبة لسيرورة العملية الاتصالية عبر الموقع و بالموازاة مع حجم شبكة الأصدقاء ،فإن من يرون أن الموقع يحقق سهولة وسرعة الاتصال بلغت نسبتهم مع الحجم المتوسط 43,8 % ،أما بالنسبة لإمكانية الاتصال بأشخاص جدد فقد جاءت نسبة الحجم المتوسط 41 %، وكانت هذه النسبة متقاربة مع من يرون أن الموقع يساهم في تحقيق استمرار الاتصال بالأصدقاء، وكذا ابتكار أنماط جديدة للاتصال مع الحجم المتوسط لشبكة الأصدقاء .وقد تم تسجيل أعلى النسب للتواصل معهم لمن يتواصلون مع البعض من أصدقائهم، ومع العدد القليل منهم بإجمالي النسب(38.1%)و(34.6%).

- أما بالنسبة لتنوع الشبكة ومدي مساهمتها في سيرورة العملية الاتصالية ، فإن معظم المستجوبين يرون أن مختلف الفئات المتواجدين عبر شباكتهم يتواصلون معها بكل سهولة وسرعة بنسب 89.6% للمقربون، و88.7% زملاء العمل ،الأسرة 82.5%، زملاء الدراسة 81.1% كأعلى نسب مسجلة ،كما أنهم يستطيعون الاتصال بأشخاص جدد، وفي ذات الوقت يرون أن هذه الفئات تبقى على اتصال دائم ومنه تحافظ على استمرار الاتصال بهم وعدم انقطاعه، كما أنهم يرون أن هذه الفئات تعمل على تجديد أنماط الاتصال من خلال توظيف مختلف ما يتوفر عليه الموقع من تطبيقات وتصميمات اتصالية متنوعة، وقدكانت أعلى النسب قد سجلت مع فئة زملاء العمل والأصدقاء المقربون وكذا الأسرة ، في حين أن أعضاء الجمعيات والموظفين بقطاعات أخرى جاءت نسبهم منخفضة مقارنة بالبقية .

- وتمثل المعلومة أساس الاتصال ،لذلك يرى أفراد العينة الذين حجم شبكاتهم متوسط أن موقع فيسبوك وفر تبادل المعلومة بنسبة 43%، وهي نسبة مرتفعة مقارنة مع الحجم الكبير والقليل (بعد دمج الفئات) ، في حين أن أفراد العينة وبنفس حجم الشبكة يرون أن الموقع يساهم في الوصول الى المعلومات المهمة بالمجال المهني بنسبة 41.5%، فيتم نشر مختلف المنشورات التي تصل من الوزارة، أو التي تحضر على مستوى الجامعات بخصوص المعلومات المتنوعة التي تمس

مجال التعليم العالي، وبحكم أن الأساتذة الجامعيين غير متواجدين بصفة يومية بالجامعة، فإن الموقع يجعلهم كذلك بفعل جهود شبكة علاقاتهم عبر الموقع، وبنسبة أعلى بقليل بلغت 44.4% يرى المستجوبين أن شبكة علاقاتهم المتوسطة تمنحهم المعلومات المختلفة حول أنباء العالم بأقطاره الواسعة، فهذا التنوع يجعل الأستاذ الجامعي يتمتع بسلسلة من الشبكات المترابطة والمتناثرة عبر العالم والتي يلتم شملها عبر الافتراضي لتغرق المستخدم بالمعلومات المختلفة .

– وتشير النتائج إلى أن هذا الإغراق المعلوماتي الذي يحصل بفعل الشبكة التي يتمتع بها الأستاذ الجامعي يتم التواصل معها من خلال البعض من أفرادها (38%)أو مع القليل منهم (35%)، حيث أن التواصل بهذا القدر يجعل المرء متحكما بزمام تدفق المعلومة ،ويعرف كيف يستفيد منها على عكس الاتصال مع كل الشبكة أو معظمها ،أين تصبح المعلومات فيه بمثابة السيل الجارف ولا يمكن الاستفادة منها كما ينبغي. وفي العلاقة التي تجمع بين البنية الشبكة وسيرورة المعلومة، فقد سجلت النتائج نسب مرتفعة مع معظم الفئات وخاصة الأسرة(80.6%) والأصدقاء المقربون(84.8%) وزملاء العمل (81.1%)،زملاء الدراسة (77.6%)أما بالنسبة لفئتي الموظفين بقطاعات أخرى أعضاء الجمعيات فقد كانت نسبهم منخفضة مقارنة بالفئات الأخرى .

وبالنظر إلى العلاقة التي تجمع بين المتغيرين يمكن القول أن حجم شبكة الأصدقاء وتنوعها أعطى دفعا لبعد الاتصال والمعلومة حيث ساهم الموقع وبنسب معتبرة لدى العينة في تأييد مختلف العناصر التي تم الاعتماد عليها وخاصة ما تعلق بالمعلومة ، وهذا ما يفسر قدرة الموقع على تحقيق مبدأ التبادل الذي يعد اهم مبادئ راس المال الاجتماعي عبر الفضاءات الرقمية ، وقد تم التأكيد على قدرة الموقع في الاتصال بتوفير عامل السهولة والاستمرارية كأهم العناصر التي يمكن الاعتماد عليها لبناء رأس المال الاجتماعي . وقد أكدت دراسة **"بيومي"** على قدرة الموقع على تحقيق هذا العنصر .

اتصال والمعلومة الاستخدام			حجم وتنوع شبكة الأصدقاء																													
																			التواصل معهم												
											فئات الأصدقاء																				المجموع
			الأسرة		الاقارب		مقربون		زملاء دراسة		زملاء عمل		طلاب		موظفين		اعضاء جمعيات														
			نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	المجموع	كلهم	معظمهم	الكثير منهم	بعضهم	القليل منهم	المجموع	كبير	متوسط	قليل			
سهولة وسرعة الاتصال	نعم	ك	383	94	327	150	398	79	358	119	409	68	273	203	199	278	167	309	472	7	66	54	182	163	477	140	209	128	477			
		%	80,3%	19,7%	68,6%	31,4%	83,4%	16,4%	75,1%	24,9%	85,7%	14,3%	57,4%	42,6%	41,7%	58,3%	35,1%	64,9%	100%	1,5%	14,0%	11,4%	38,6%	34,5%	100%	29,3%	43,8%	26,9%	100%			
	لا	ك	61	31	43	49	63	29	59	33	60	32	38	53	27	65	23	69	92	3	14	10	33	32	92	14	42	36	92			
		%	66,3%	33,7%	46,7%	53,3%	68,5%	31,5%	64,1%	35,9%	65,2%	34,8%	41,3%	57,6%	29,3%	70,7%	25%	75%	100%	3,3%	15,2%	10,9%	35,9%	34,8%	100%	15,2%	45,7%	39,2%	100%			
امكانية الاتصال بالأصدقاء	نعم	ك	175	37	157	55	190	22	172	40	188	24	152	60	115	97	93	119	210	2	28	24	87	69	212	71	87	54	212			
		%	82,5%	17,5%	74,1%	25,9%	89,6%	10,4%	81,1%	18,9%	88,7%	11,3%	71,7%	28,3%	54,2%	45,8%	43,9%	56,1%	100%	1,0%	13,3%	11,4%	41,4%	32,9%	100%	34%	41%	26%	100%			
	لا	ك	269	88	213	144	271	86	245	112	281	76	160	197	111	246	97	259	354	8	52	40	128	126	357	83	164	110	357			
		%	75,4%	24,6%	59,7%	40,3%	75,9%	24,1%	68,6%	31,4%	78,7%	21,3%	44,8%	55,2%	31,1%	68,9%	27,2%	72,8%	100%	2,3%	14,7%	11,3%	36,2%	35,6%	100%	23,3%	45,9%	30,8%	100%			
استمرار الاتصال	نعم	ك	292	74	257	109	311	55	285	81	316	50	214	152	161	205	135	230	362	5	58	42	141	116	366	110	158	98	366			
		%	79,8%	20,2%	70,2%	29,8%	85,0%	15,0%	77,9%	22,1%	86,3%	13,7%	58,6%	41,5%	44,0%	56,0%	37,0%	63,0%	100%	1,4%	16,0%	11,6%	39,0%	32,0%	100%	30%	43,2%	26,7%	100%			
	لا	ك	152	51	113	90	150	53	132	71	153	50	98	105	65	138	55	148	202	5	22	22	74	79	203	44	93	66	203			
		%	74,9%	25,1%	55,7%	44,3%	73,9%	26,1%	65,0%	35,0%	75,4%	24,6%	48,3%	51,7%	32,0%	68,0%	27,1%	72,9%	100%	2,5%	10,9%	10,9%	36,6%	39,1%	100%	21,7%	45,8%	32,5%	100%			
ابتكار أنماط جديدة	نعم	ك	135	32	124	43	139	28	130	37	144	23	108	59	80	87	62	105	165	3	25	13	69	55	167	50	70	47	167			
		%	80,8%	19,2%	74,3%	25,7%	83,2%	16,8%	77,8%	22,2%	86,2%	13,8%	64,7%	35,3%	47,9%	52,1%	37,1%	62,9%	100%	1,8%	15,2%	7,9%	41,8%	33,3%	100%	30,0%	41,9%	28,2%	100%			
	لا	ك	309	93	246	156	322	80	287	115	325	77	203	197	146	256	128	273	399	7	55	51	146	140	402	104	181	117	402			
		%	76,9%	23,1%	61,2%	38,8%	80,1%	19,9%	71,4%	28,6%	80,8%	19,2%	50,5%	49,5%	36,3%	63,7%	31,9%	68,1%	100%	1,8%	13,8%	12,8%	36,6%	35,1%	100%	25,9%	45,0%	29,1%	100%			
المجموع			444	125	370	199	461	108	152	417	100	469	311	256	226	343	190	378	564	10	80	64	215	195	569	154	251	164	569			
			78%	22%	65%	35%	81%	19%	73,3%	27%	82,4%	17,6%	55%	45%	39,7%	60,3%	33,4%	66,6%	100%	1,8%	14,2%	11%	38,1%	34,6%	100%	27%	44,1%	20,2%	100%			
تبادل المعلومة	نعم	ك	349	84	301	132	367	66	336	97	377	56	248	181	186	247	158	274	428	7	62	50	162	147	433	125	186	122	433			
		%	80,6%	19,4%	69,5%	30,5%	84,8%	15,2%	77,6%	22,4%	87,1%	12,9%	57,3%	41,8%	43,0%	57,0%	36,6%	63,4%	100%	1,6%	14,5%	11,7%	37,9%	34,3%	100%	28,9%	43,0%	28,2%	100%			
	لا	ك	95	41	69	67	94	42	81	55	92	44	63	75	40	96	32	104	136	3	18	14	53	48	136	29	65	42	136			
		%	69,9%	30,1%	50,7%	49,3%	69,1%	30,9%	59,6%	40,4%	67,6%	32,4%	44,9%	55,1%	29,4%	70,6%	23,5%	76,5%	100%	2,2%	13,2%	10,3%	39,0%	35,3%	100%	21,4%	47,8%	30,9%	100%			
الوصول للمعلومات	نعم	ك	351	90	302	139	363	78	330	111	373	68	251	188	185	256	158	282	437	7	60	50	171	149	441	129	183	129	441			
		%	79,6%	20,4%	68,5%	31,5%	82,3%	17,7%	74,8%	25,2%	84,6%	15,4%	57,4%	42,6%	42,0%	58,0%	35,9%	64,1%	100%	1,6%	13,7%	11,4%	39,1%	34,1%	100%	29,3%	41,5%	29,3%	100%			
	لا	ك	93	35	68	60	98	30	87	41	96	32	60	68	41	87	32	96	127	3	20	14	44	46	128	25	68	35	128			
		%	72,7%	27,3%	53,1%	46,9%	76,6%	23,4%	68,0%	32,0%	75%	25%	46,9%	53,1%	32%	68%	25%	75%	100%	2,4%	15,7%	11,0%	34,6%	36,2%	100%	19,5%	53,1%	27,3%	100%			
الحصول على معلومات	نعم	ك	337	73	285	125	345	65	313	97	344	66	238	171	178	232	151	258	407	7	52	49	154	145	410	113	182	125	410			
		%	82,2%	17,8%	69,5%	30,5%	84,1%	15,9%	76,3%	23,7%	83,9%	16,1%	58,3%	41,7%	43,4%	56,6%	36,9%	63,1%	100%	1,7%	12,8%	12,0%	37,8%	35,6%	100%	27,6%	44,4%	28,1%	100%			
	لا	ك	107	52	85	74	116	43	104	55	125	34	73	85	48	111	39	120	157	3	28	15	61	50	159	41	69	49	159			
		%	67,3%	32,7%	53,5%	46,5%	73,0%	27,0%	65,4%	34,6%	78,6%	21,4%	45,5%	53,5%	30,2%	69,8%	24,5%	75,5%	100%	1,9%	17,8%	9,6%	38,9%	31,8%	100%	25,8%	43,4%	30,8%	100%			
المجموع			444	125	370	199	461	108	152	417	100	469	311	256	226	343	190	378	564	10	80	64	215	195	569	154	251	164	569			
			78%	22%	65%	35%	81%	19%	73,3%	27%	82,4%	17,6%	55%	45%	39,7%	60,3%	33,4%	66,6%	100%	1,8%	14%	11%	38%	35%	100%	27%	44,1%	28,8%	100%			

جدول رقم (42): علاقة حجم وتنوع شبكة الأصدقاء بالاتصال والمعلومة عبر موقع فيسبوك

3– الانتماء إلى المجموعات وتعزيز رأس المال الاجتماعي :

– علاقة الانتماء للمجموعات والعلاقات الاجتماعية :

نلاحظ أن 93 %من الذين يطلبون المساعدة من علاقاتهم عبر موقع فيسبوك ينتمون إلى المجموعات، فالانتماء إليها كان مساعدا للحصول على موارد متنوعة، خاصة وأن هذه المجموعات لها اهتمامات متجانسة تساعد الأستاذ الجامعي في العديد من المجالات أهمها البحث العلمي، وبنسبة 90,1 % تجعل المجموعات أفراد العينة يشعرون بانتمائهم لمجتمع أوسع وغني بالثقافات وهي نسبة مرتفعة كذلك، كما تعمل على جعله يتعامل مع المؤسسات المختلفة بنسبة 90,8 %، وهي نسبة مرتفعة مع من لا يرون ذلك ممكنا، وتعزى هذه النتائج إلى أن المجموعات عبر الموقع هي جماعات تحاكي الاهتمامات التي تشغل الأستاذ الجامعي، وبالتالي فهو مستقطب من طرف العديد منها، ولذلك كلما سجل انضمامه إليها كلما تعززت علاقاته الاجتماعية وعلى تعدد مستوياتها.

– ويساهم تنوع مجال هذه الشبكات في تحقيق غاية ربط علاقات اجتماعية، حيث أن الأفراد الذي يسجلون انتمائهم في المجموعات الخاصة بالبحث العلمي و الخاصة بالجامعة و الثقافية والاجتماعية لها دور كبير في ذلك وبنسب مرتفعة بلغت إجمالا: 86,5 % للبحث العلمي، 76,1 % خاصة بالجامعة ، 60,8 % مجموعات اجتماعية، 59,4 % المجموعات الثقافية، كما تم تسجيل نسب منخفضة لمساهمة مجموعات أخرى كالسياسية والاقتصادية و الترفيهية.

– وقد ساهمت المجموعات التي ينظم إليها الأستاذ الجامعي حسب حدودها في ربط علاقاته الاجتماعية، حيث بلغت نسبة المجموعات الوطنية 86.1%،في حين سجلت المحلية 68 % كثاني مرتبة، بينما نسبة المجموعات العربية هي 63,8 %،أما العالمية فقد بلغت نسبة 59,2 %. وقد تم تسجيل تذبذب في هذه النسب على حسب نوعية العلاقات الاجتماعية، لكن على العموم تبقى هذه النسب للعينة الجزئية التي ارتأت أن الانتماء للمجموعات ينمي العلاقات الاجتماعية.

ومن خلال العلاقة التي تجمع بين المتغيرين نذهب إلى القول أن الانتماء إلى المجموعات يعطي الفرد الفرصة لتعويض الموارد التي يفتقر إليها الفرد في العالم الواقعي فيحصل على الدعم

الاجتماعي، وهذا يعمل على تقوية الموارد الاجتماعية عبر الفضاء الرقمي[1]،وقد أكدت "**بيومي**" أن الانترنيت(مجموعة افتراضية) كانت لها القدرة على جعل الأفراد داخلها يعملون على الحفاظ على شبكة علاقاتهم الحالية أو الواقعية، كما أنها نجحت في إنشاء اخرى افتراضية (رأس مال اجتماعي افتراضي)[2]،وضمن حدود دراستنا تبين أن المجموعات الأكثر تأثيرا هي المجموعات التي تحاكي اهتمامات المستخدمين، فبما أن العينة كانت من الأساتذة الجامعيين فقد شكل المجال العلمي أكبر مؤثر ضمن المجموعات، كما أن المجموعات التي لها علاقة بواقع المستخدم والتي مثلناها بالمجموعات الاجتماعية وكذا الثقافية وبنسب أقل الترفيهية والاقتصادية والترفيهية، وإضافة إلى ذلك يعتبر المحيط الذي ينتمي إليه الفرد عاملا متحكما في تحديد حدود هذه المجموعات حيث تبين أن المجموعات الوطنية والمحلية أكبر مستقطب للعينة ثم الانتماء العربي وأخيرا العالمي .

[1] Bessière Katherine &, Kiesler Sara , "Effects of Internet Use and Social Resources on Changes in Depression", Carnegie Mellon University,2006,.p6

[2] شيماء ابراهيم بيومي علي مرعي، **استخدام الانترنت ورأس المال الاجتماعي**، أطروحة دكتوراه ، قسم علم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة حلوان ،2011.

العلاقات الاجتماعية	الاستخدام		الانتماء الى المجموعات																																							
			الانتماء		المجموع	مجالها																					المجموع	حدودها									المجموع	التفاعل داخلها			المجموع	المجموع
						اجتماعية		سياسية		اقتصادية		بحث علمي		ثقافية		خاصة بالجامعة		ترفيهية										محلية		وطنية		عربية		عالمية							
			نعم	لا		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا									نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا						
طلب المساعدة	نعم	ك	356	26	383	229	153	94	288	106	276	334	48	232	150	291	91	123	259								382	251	131	332	50	239	143	228	154						382	74	248	61	382	383
		%	93,0%	7,0%	100%	59,9%	40,1%	24,6%	75,4%	27,7%	72,3%	87,4%	12,6%	60,7%	39,3%	76,2%	23,8%	32,2%	67,8%								100%	65,7%	34,3%	68,9%	13,1%	62,6%	37,4%	59,7%	40,3%						100%	19,3%	64,8%	15,9%	100%	100%
	لا	ك	166	21	187	117	70	33	154	46	141	158	29	106	81	142	45	72	115								187	136	51	158	29	124	63	109	78						187	39	119	28	187	186
		%	88,8%	11,2%	100%	62,60%	37,40%	17,60%	82,40%	24,60%	75,40%	84,50%	15,50%	56,70%	43,30%	75,90%	24,10%	38,50%	61,50%								100%	72,70%	27,30%	84,50%	15,50%	66,30%	33,70%	58,30%	41,70%						100%	21%	64%	15,10%	100%	100%
المجموع			522	47	569	346	223	127	442	152	417	492	77	338	231	433	136	195	374								569	387	182	490	79	363	206	337	232						569	113	367	89	569	569
			91,6%	8,4%	100%	60,8%	39,2%	22,3%	44,4%	26,7%	73,3%	86,5%	13,5%	59,4%	40,6%	76,1%	23,9%	34,3%	65,7%								100%	68,0%	32,0%	86,1%	13,9%	63,8%	36,2%	59,2%	40,8%						100%	19,9%	64,5%	15,6%	100%	100%
الشعور بالانتماء لمجتمع أو	نعم	ك	356	39	395	254	141	93	302	116	279	348	47	243	152	299	96	142	253								395	280	115	345	50	259	136	230	165						395	83	249	63	395	395
		%	90,10%	9,90%	100%	64,30%	35,70%	23,50%	76,50%	29,40%	70,60%	88,10%	11,90%	61,50%	38,50%	75,70%	24,30%	35,90%	64,10%								100%	70,90%	29,10%	87,30%	12,70%	65,60%	34,40%	58,20%	41,80%						100%	21,00%	63,00%	15,90%	100%	100%
	لا	ك	165	9	174	92	82	34	140	36	138	144	30	95	79	134	40	52	122								174	107	67	145	29	104	70	107	67						174	30	117	26	174	173
		%	94,80%	5,20%	100%	52,90%	47,10%	19,50%	80,50%	20,70%	79,30%	82,80%	17,20%	54,60%	45,40%	77,00%	23,00%	29,90%	70,10%								100%	61,50%	38,50%	83,30%	16,70%	59,80%	40,20%	61,50%	38,50%						100%	17,30%	67,60%	15,00%	100%	100%
المجموع			521	48	569	346	223	127	442	152	417	492	77	338	231	433	136	194	375								569	387	182	490	79	363	206	337	232						569	113	366	89	569	568
			91,60%	8,40%	100%	60,80%	39,20%	22,30%	77,70%	26,70%	73,30%	86,50%	13,50%	59,40%	40,60%	76,10%	23,90%	34,10%	65,70%								100%	68,00%	32,00%	86,10%	13,90%	63,80%	36,20%	59,20%	40,80%						100%	19,90%	64,40%	15,70%	100%	100%
التعامل مع مؤسسات الدول	نعم	ك	216	22	238	164	74	74	164	85	153	214	24	147	91	200	38	94	144								238	175	63	217	21	167	71	156	82						238	47	144	47	238	238
		%	90,8%	9,2%	100%	68,9%	31,1%	31,1%	68,9%	35,7%	64,3%	89,9%	10,1%	61,8%	38,2%	84,0%	16,0%	60,5%	39,5%								100%	73,5%	26,5%	91,2%	8,8%	70,2%	29,8%	65,5%	34,5%						100%	19,7%	60,5%	19,7%	100%	100%
	لا	ك	305	26	331	182	149	53	278	67	264	278	53	191	140	233	98	101	230								331	212	119	273	58	196	135	181	150						331	66	222	42	331	330
		%	92,1%	7,9%	100%	55,0%	45,0%	16,0%	84,0%	20,2%	79,8%	84,0%	16,0%	57,7%	42,3%	70,4%	29,6%	30,5%	69,5%								100%	64,0%	36,0%	82,5%	17,5%	59,2%	40,8%	54,7%	45,3%						100%	20,0%	67,3%	12,7%	100%	100%
المجموع			521	48	569	346	223	127	442	152	417	492	77	338	231	433	136	195	374								569	387	182	490	79	363	206	337	232						569	113	366	89	569	568
			91,6%	8,4%	100%	60,8%	39,2%	22,3%	77,7%	26,7%	73,3%	86,5%	13,5%	59,4%	40,6%	76,1%	23,9%	34,3%	65,7%								100%	68,0%	32,0%	86,1%	13,9%	63,8%	36,2%	59,2%	40,8%						100%	19,9%	64,4%	15,7%	100%	100%

جدول رقم (43):الانتماء للمجموعات و العلاقات الاجتماعية عبر موقع فيسبوك

- **علاقة الانتماء للمجموعات والثقة الاجتماعية عبر موقع فيسبوك :**

توحي النتائج الموضحة بالجدول أدناه إلى أن الثقة الاجتماعية من خلال انتماء أفراد العينة للمجموعات سجلت نتائج جد مرتفعة ،حيث أن نلاحظ أن:

- الثقة بالفئات المبينة جاءت مرتبة كما يلي: يثق أفراد العينة من خلال انتمائهم للمجموعات عبر موقع فيسبوك بالأصدقاء المقربين بنسبة 90% (من إجمالي 311 مفردة)، أما ثاني مرتبة لزملاء العمل بنسبة 90,1% (من أصل 223 مفردة) ، وبمرتبة ثالثة يثقون بالجامعة التي يعملون بها بنسبة 91,9% (من اجمالي 197 مفردة)، وجاءت باقي الفئات الأخرى مترتبة كل الأصدقاء بنسبة 91,6% (من اجمالي 143 مفردة)، الجماعات المختلفة عبر الموقع بنسبة 92,1% (من اجمالي 126مفردة)،زملاء خارج الوطن بنسبة 89,5%(من أصل 114 مفردة)، جهود الدولة لتلبية حاجات المواطنين بنسبة 92,8% (من أصل 111 مفردة) وأخيرا كفاءة الأجهزة الحكومية لتقديم خدمات مرضية بنسبة 92,4% (من أصل 92 مفردة).

- وبالنسبة لدور مجال هذه المجموعات في تعزيز الثقة الاجتماعية ، فقد أشارت النتائج إلى أن مجموعات البحث العلمي ترتبت على رأس قائمة المجالات التي تعمل على تعزيز الثقة على اختلاف مستوياتها بمعدل إجمالي وصل لنسبة 86,5%، كما أن المجموعات التي تخص الجامعة هي الأخرى ساهمت بذلك بنسبة أقل من سابقتها بلغت 76,1%، وقد أعطت المجموعات الاجتماعية والثقافية نسبا متقاربة لكنها مرتفعة إجمالا بلغت حدود 60% ، في حين أن نتائج المجموعات الاقتصادية والسياسية وكذا الترفيهية متراجعة بكثير مقارنة بالمجموعات الأخرى حيث لم تتجاوز 30% اجمالا.

- وقد كان لحدود هذه المجموعات دور في إرساء معالم الثقة الافتراضية، فرغم الواقع الوطني والمحلي الذي يصوره الفضاء الأزرق، إلا أن المجموعات الوطنية(86.1%)والمحلية (68 %)سجلت نسب ثقة أعلى من المجموعات العربية(63.8%) والعالمية (59.2%) وعلى مختلف مستويات الثقة بما فيها الثقة بالمقربين وبعامة الناس وأخيرا الثقة المؤسسية .

- وبالنسبة للتفاعل فقد ساهم التفاعل بصيغة أحيانا في دعم هذه الثقة بنسبة 64,4% إجمالا مع مختلف المستويات مقارنة بالتفاعل الدائم أو النادر .

وبالنظر إلى النتائج المحققة في العلاقة التي تجمع بين الثقة الاجتماعية وعامل الانتماء للمجموعات عبر موقع فيسبوك فإن الملاحظ أنه على الرغم من تميز الفضاء الرقمي غالبية بمزايا المجهولية وتعدد الهويات، إلا أنه يمكن التنبؤ بمستويات الثقة الاجتماعية عبر هذه المجموعات، وقد نوهت دراسة "**كدوان**" إلى ذلك من خلال نتائج دراستها التي كانت عبارة عن تحليل لصفحتين عبر موقع فيسبوك، أين أقرت أن المناخ الذي يسود هاتين المجموعتين هو مناخ تغلب عليه الثقة، فالصفحتين كانتا تضمان أبناء مصر[1]، فعامل الانتماء إلى الحيز الجغرافي الواحد عامل مهم في تعزيز الثقة والسبب يرجع إلى أن الانتماء الواحد يجعل الفرد ملما بمختلف المتغيرات التي من الممكن أن تؤثر على علاقات الثقة بين الأفراد، وهذا ما يجعله يتجنب الوقوع في هذا الفخ ، ضف إلى ذلك أن المجال الذي تنشط به المجموعة هو الآخر مصدر مهم للحفاظ عليها، خاصة في حال تجانس الاهتمام، والسبب أن ذلك يجعل الفرد يشهد تجارب الآخرين عبر هذه المجموعات ،وبالتالي يتيقن أن توقعه لن يخيب، فدوره في الحصول على ما يتوقع سيحين حتما .كما أنه لا بد من الانتباه أن الفرد ملزم لتحقيق التفاعل داخل هذه المجموعات لما له من قدرة على استثمار علاقاته عبرها ومنه شحن الثقة الاجتماعية عبرها .

[1] شرين محمد كدوان ، مرجع سبق ذكره ، ص ص180- 199

الثقة المجتمعية / الاستخدام		الانتماء الى المجموعات																																	
		الانتماء		المجموع	مجالها																					المجموع	حدودها									المجموع	التفاعل داخلها			المجموع
		نعم	لا		اجتماعية		سياسية		اقتصادية		بحث علمي		ثقافية		خاصة بالجامعة		ترفيهية				محلية		وطنية		عربية		عالمية			دائما	احيانا	نادرا	
الاصدقاء المقربون	ك	280	31	311	201	110	75	236	86	225	42	269	190	121	69	242	107	204	311	222	89	269	42	191	120	175	136	311	47	196	67	310
	%	90%	10%	100%	64,6%	35,4%	24,1%	75,9%	27,7%	72,3%	13,5%	86,5%	61,1%	38,9%	22,2%	77,8%	34,4%	65,6%	100%	71,4%	28,6%	86,5%	13,5%	61,4%	38,6%	56,3%	43,7%	100%	15,2%	63,2%	21,6%	100%
	ك	241	17	258	145	113	52	206	66	192	35	223	148	110	67	191	87	171	258	165	93	221	37	172	86	162	96	258	42	170	46	258
	%	93,4%	6,6%	100%	56,2%	43,8%	20,2%	79,8%	25,6%	74,4%	13,6%	86,4%	57,4%	42,6%	26,0%	74,0%	33,7%	66,3%	100%	64%	36%	85,7%	14,3%	66,7%	33,3%	62,8%	37,2%	100%	16,3%	65,9%	17,8%	100%
الجماعات المهتمة بأكل الاصدقاء	ك	131	12	143	105	38	37	106	46	97	16	127	88	55	31	112	59	84	143	112	31	125	18	97	46	88	55	143	20	92	31	143
	%	91,6%	8,4%	100%	73,4%	26,6%	25,9%	74,1%	32,2%	67,8%	11,2%	88,8%	61,5%	38,5%	21,7%	78,3%	41,3%	58,7%	100%	78,3%	21,7%	87,4%	12,6%	67,8%	32,2%	61,5%	38,5%	100%	14%	64,3%	21,7%	100%
	ك	390	36	426	241	185	90	336	106	320	61	365	250	176	105	321	135	291	426	275	151	365	61	266	160	249	177	426	69	274	82	425
	%	91,5%	8,5%	100%	56,6%	43,4%	21,1%	78,9%	24,9%	75,1%	14,3%	85,7%	58,7%	41,3%	24,6%	75,4%	31,7%	68,3%	100%	64,6%	35,4%	85,7%	14,3%	62,4%	37,6%	58,5%	41,5%	100%	16,2%	64,5%	19,3%	100%
الجماعات المختلفة	ك	116	10	126	88	38	39	87	46	80	14	112	88	38	27	99	53	73	126	97	29	116	10	92	34	79	47	126	24	78	24	126
	%	92,1%	7,9%	100%	69,8%	30%	31%	69,0%	36,5%	63,5%	11,1%	88,9%	69,8%	30,2%	21,4%	78,6%	42,1%	57,9%	100%	77%	23%	92,1%	7,9%	73%	27%	62,7%	37,3%	100%	19%	61,9%	19%	100%
	ك	405	38	443	258	185	88	355	106	337	63	380	250	193	109	334	141	302	443	290	153	374	69	271	172	258	185	443	65	288	89	442
	%	91,4%	8,6%	100%	58,2%	41,8%	19,9%	80,1%	23,9%	76,1%	14,2%	85,8%	56,4%	43,6%	24,6%	75,4%	31,8%	67,9%	100%	65,5%	34,5%	84,4%	15,6%	61,2%	38,8%	58,2%	41,8%	100%	14,7%	65,2%	20,1%	100%
ملاء العمل	ك	201	22	223	151	72	57	166	69	154	28	195	141	82	44	179	73	150	223	166	57	201	22	154	69	131	92	223	31	145	47	223
	%	90,1%	9,9%	100%	67,7%	32,3%	25,6%	74,4%	30,9%	69,1%	12,6%	87,4%	63,2%	36,8%	19,7%	80,3%	32,7%	67,3%	100%	74,4%	25,6%	90,1%	9,9%	69,1%	30,9%	58,7%	41,3%	100%	13,9%	65%	21,1%	100%
	ك	320	26	346	195	151	70	276	83	263	49	297	197	149	92	254	122	224	346	221	125	289	57	209	137	206	140	346	58	221	66	345
	%	92,5%	7,5%	100%	56,4%	43,6%	20,2%	79,8%	24%	76%	14,2%	85,8%	56,9%	43,1%	26,6%	73,4%	35,3%	64,7%	100%	63,9%	36,1%	83,5%	16,5%	60,4%	39,6%	59,5%	40,5%	100%	16,8%	64,1%	19,1%	100%
وملاء خارج الدولة	ك	102	12	114	78	36	34	80	35	79	12	102	77	37	21	93	44	70	114	91	23	98	16	85	29	80	34	114	19	66	29	114
	%	89,5%	10,5%	100%	68,4%	31,6%	29,8%	70,2%	30,7%	69,3%	10,5%	89,5%	67,5%	32,5%	18,4%	81,6%	38,6%	61,4%	100%	79,8%	20,2%	86,0%	14%	74,6%	25,4%	70,2%	29,8%	100%	16,7%	57,9%	25,4%	100%
	ك	419	36	455	268	187	93	362	117	338	65	390	261	194	115	340	150	305	455	296	159	392	63	278	177	257	198	455	70	300	84	454
	%	92,1%	7,9%	100%	58,9%	41,1%	20,4%	79,6%	25,7%	74,3%	14,3%	85,7%	57,4%	42,6%	25,3%	74,7%	33%	67%	100%	65,1%	34,9%	86,2%	13,8%	61,1%	38,9%	56,5%	43,5%	100%	15,4%	66,1%	18,5%	100%
الجامعة التي تعمل	ك	181	16	197	54	143	54	143	69	128	22	175	123	74	30	167	70	127	197	147	50	175	22	134	63	121	76	197	32	119	46	197
	%	91,9%	8,1%	100%	27,4%	72,6%	27,4%	72,6%	35%	65%	11,2%	88,8%	62,4%	37,6%	15,2%	84,8%	35,5%	64,5%	100%	74,6%	25,4%	88,8%	11,2%	68,0%	32%	61,4%	38,6%	100%	16,2%	60,4%	23,4%	100%
	ك	340	32	372	73	299	73	299	83	289	55	317	215	157	106	266	125	247	372	240	132	315	57	229	143	216	156	372	57	247	67	371
	%	91,4%	8,6%	100%	19,6%	80,4%	19,6%	80,4%	22,3%	77,7%	14,8%	85,2%	57,8%	42,2%	28,5%	71,5%	33,6%	66,4%	100%	64,5%	35,5%	84,7%	15,3%	61,6%	38,4%	58,1%	41,9%	100%	15,4%	66,6%	18,1%	100%
تعجز جهود الدولة على كفاءة الاجهزة ال	ك	103	8	111	78	33	32	79	43	68	12	99	76	35	16	95	46	65	111	88	23	99	12	78	33	75	36	111	23	69	19	111
	%	92,8%	7,2%	100%	29,7%	70,3%	28,8%	71,2%	38,7%	61,3%	10,8%	89,2%	68,5%	31,5%	14,4%	85,6%	41,4%	58,6%	100%	79,3%	20,7%	89,2%	10,8%	70,3%	29,7%	67,6%	32,4%	100%	20,7%	62,2%	17,1%	100%
	ك	418	40	458	268	190	95	363	109	349	65	393	262	196	120	338	149	309	458	299	159	391	67	285	173	262	196	458	66	297	94	457
	%	91,3%	8,7%	100%	41,5%	58,5%	20,7%	79,3%	23,8%	76,2%	14,2%	85,8%	57,2%	42,8%	26,2%	73,8%	32,5%	67,5%	100%	65,3%	34,7%	85,4%	14,6%	62,2%	37,8%	57,2%	42,8%	100%	14,4%	65%	20,6%	100%
	ك	85	7	92	69	23	27	65	35	57	8	84	58	34	13	79	42	50	92	73	19	87	5	65	27	61	31	92	16	57	19	92
	%	92,4%	7,6%	100%	75%	25%	29,3%	70,7%	38%	62%	8,7%	91,3%	63%	37%	14,1%	85,9%	45,7%	54,3%	100%	79,3%	20,7%	94,6%	5,4%	70,7%	29,3%	66,3%	33,7%	100%	17,4%	62%	20,7%	100%
	ك	436	41	477	277	200	100	377	117	360	69	408	280	197	123	354	153	324	477	314	163	403	74	298	179	276	201	477	73	309	94	476
	%	91,4%	8,6%	100%	58,1%	41,9%	21%	79%	24,5%	75,5%	14,5%	85,5%	58,7%	41,3%	25,8%	74,2%	32,1%	67,9%	100%	65,8%	34,2%	84,5%	15,5%	62,5%	37,5%	57,9%	42,1%	100%	15,3%	64,9%	19,7%	100%
المجموع		521	48	569	346	223	127	442	152	417	77	492	338	231	136	433	194	374	569	387	182	490	79	363	206	337	232	569	89	366	113	568
		91,6%	8,4%	100%	60,8%	39,2%	22,3%	77,7%	26,7%	73,3%	13,5%	86,5%	59,4%	40,6%	23,9%	76,1%	34,1%	65,7%	100%	68%	32%	86,1%	13,9%	63,8%	36,2%	59,2%	40,8%	100%	15,7%	64,4%	19,9%	100%

جدول رقم (44): الانتماء للمجموعات و الثقة الاجتماعية عبر موقع فيسبوك

- **علاقة الانتماء للمجموعات و المشاركة الاجتماعية عبر موقع فيسبوك :**

تبين النتائج المحصل عليها بالجدول أدناه أن:

- التفاعل عبر موقع فيسبوك يساهم في رفع مستوى المشاركة الاجتماعية بنسبة 91,3% من إجمالي المنتمين لمجموعات الموقع، وقد ساعدت المجموعات المتنوعة عبر الموقع في رفع هذا المستوى خاصة مجموعات البحث العلمي بنسبة 89,4% والمجموعات الخاصة بالجامعة بنسبة 77,9% كأعلى النسب، إضافة إلى المجموعات الاجتماعية والثقافية، كما تبين النتائج أن مساهمة المجموعات السياسية والاقتصادية والترفيهية جاءت بنسب أقل .

- وقد أظهرت النتائج كذلك أن المجموعات المحلية والوطنية لها القدرة أكثر من المجموعات العربية والعالمية في خلق المسوغات التي ترفع مستويات المشاركة الاجتماعية بمختلف أنواعها، والسبب هو عامل الانتماء الذي يخلق الدافع للقيام بها، ناهيك عن مستوى التفاعل المتوسط الذي يقره الأفراد داخل هذه الجماعات بنسبة 62,3%.

- وقد أشارت النتائج كذلك إلى أن المشاركة الاجتماعية جاءت مترتبة بنسب مرتفعة بكل أنواعها(المهنية، المدنية، السياسية) حسب إجابات المبحوثين الذين ينتمون للمجموعات(فاقت 90%) مقارنة بالذين يرون أن المجموعات لا تساهم في رفع نسبة المشاركة المجتمعية. كما أن مجال هذه المجموعات أعطى دفعا لكل نوع على حسب اهتمامات المستخدمين، حيث تم تسجيل نسبة 89,7% كأعلى نسبة للمنتسبين للمجموعات العلمية الذين يعملون على نشر المواد العلمية عبر الموقع كنوع من المشاركة المهنية، وقد تلتها مباشرة مساهمة المجموعات الخاصة بالجامعة بنسبة 79,4%، بينما جاءت بنسب متقاربة المجموعات الاجتماعية والثقافية، في حين سجلت المجموعات المتبقية نسبا جد متأخرة مقارنة بها. وقد جاءت على شاكلتها الأعمال المهنية الأخرى والمتمثلة في الانضمام لمخابر البحث والفرق البحثية ولجان التحكيم الخاصة بالمجلات، والمشاركة في الملتقيات والتظاهرات العلمية .

- وعن المشاركة المدنية تم تسجيل نسبا تقارب النسب المسجلة للمشاركة المهنية، لكن الملاحظ هو ارتفاع النسب الخاصة بالمجموعات الاجتماعية والثقافية وحتى الترفيهية، حيث تم تسجيل نسبة 75,4% من المنتمين للمجموعات الاجتماعية يقومون بالمساهمة في الأعمال

التطوعية وذات النسبة تم تسجيلها في نشر المواضيع الخاصة بالتطوع عبر حسابات المستخدمين ومتابعة المبادرات التنموية مع اختلال طفيف فيها، بينما سجلت المجموعات الثقافية نسبة 65,6% بالنسبة لمتابعة المبادرات التنموية، ونسبة64,7% لنشر المواضيع الخاصة بالتطوع، أما المجموعات الترفيهية فقد سجلت 40% لمختلف الاعمال التي تدخل ضمن المشاركة المدنية .

– وعن المشاركة السياسية تم تسجيل نسبا مرتفعة ضمن مجموعات البحث العلمي والمجموعات الخاصة بالجامعة بارتفاع يفوق كل المجموعات، كما لوحظ ارتفاع نسب المنتمين إلى المجموعات الاجتماعية والثقافية والذين يهتمون بالقضايا السياسية بنسبة (77,7% للمجموعات الاجتماعية)،(70,2% للمجموعات الثقافية)،ونفس النسبة تقريبا تم تسجيلها للمشاركة في الحياة السياسية عبر الموقع بنسبة (70,5% للمجموعات الاجتماعية) وبنسبة أقل للمجموعات الثقافية(52,5%)، بينما المجموعات السياسية سجلت نسبا أكثر ارتفاعا من المرات السابقة بنسبة 57,4% للاهتمام بالقضايا السياسية و 49,2% للمشاركة في الحياة السياسية، أما الاقتصادية فمثلت 52,1% للاهتمام بالقضايا السياسية و نسبة 34,4% للمشاركة في الحياة السياسية وحتى المجموعات الترفيهية فقد سجلت نسبة 44,7% للذين يهتمون بالقضايا السياسية من العينة، ونسبة 34,4% للذين يشاركون في الحياة السياسية .

– و من جانب حدود هذه المجموعات عبر أفراد العينة الذين ينتمون للمجموعات أن مشاركتهم المهنية حظيت بدعم كبير خاصة من المجموعات الوطنية، حيث تم تسجيل نسبة 88% لكل من نشر المواد العلمية، والانضمام للمخابر وفرق البحث العلمي وكذا لجان التحكيم الخاصة بالمجلات، إضافة إلى المشاركة في مختلف التظاهرات العلمية من ملتقيات وندوات وأيام دراسية ونقاشات بفضل هذه المجموعات، وقد تم تسجيل توافق في النسب بين المجموعات المحلية والعربية، في حين جاءت نسبة المجموعات العالمية متأخرة قليلا للمنتمين للمجموعات.

– وبالنسبة للمشاركة المدنية، يرى المنتمين للمجموعات الوطنية بنسبة 92,40% كأعلى نسبة أنهم يتابعون المبادرات التنموية، ونسبة 91,3% بالنسبة يساهمون في الأعمال التطوعية، ونسبة 91,2% لنشر المواضيع الخاصة بالتطوع، وتلتها في الترتيب المجموعات المحلية ثم العربية والعالمية. وهي ذات النتيجة المسجلة مع المشاركة السياسية، لكن مع تطور ملحوظ لتدخل المجموعات العالمية في بلورة المشاركة السياسية الوطنية وبنسب مرتفعة من مجمل أفراد العينة المنتمين

للمجموعات السياسية بنسبة قدرت بـ 73,8% للمشاركة في الحياة السياسية ،و 71,3% للاهتمام بالقضايا السياسية .

وبالنسبة لدعم التفاعل ضمن هذه المجموعات فقد كانت أعلى النسب للتفاعل بصورة أحيانا لدى مختلف أنواع المشاركة الاجتماعية .

والملاحظ بخصوص علاقة الانتماء للمجموعات والمشاركة الاجتماعية عبر الموقع أن المجموعات الافتراضية عبر الموقع لها القدرة على دعم مستويات المشاركة الاجتماعية، وذلك بالنظر إلى اهتمام المجموعة ومجالها وحدودها، كما أن التفاعل داخل هذه المجموعات له القدرة على بلورة روح المشاركة لدى المنتمين إليها ، خاصة وان أفراد العينة يستخدمون الموقع استخداما نشطا عاما أكثر شيء .

الانتماء الى المجموعات																															المشاركة المجتمعية / الاستخدام		
المجموع	التفاعل داخلها			المجموع	حدودها								المجموع	مجالها														المجموع	الانتماء				
	نادرا	احيانا	دائما		عالمية		عربية		وطنية		محلية			ترفيهية		خاصة بالجامعة		ثقافية		بحث علمي		اقتصادية		سياسية		اجتماعية			لا	نعم			
					لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم		لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم						
366	77	228	61	**367**	145	222	117	250	42	325	100	267	**367**	238	128	81	286	142	225	39	328	260	107	274	93	130	237	367	32	335	ك	نعم	التفاعل عبر الموقع
100%	21,0%	62,3%	16,7%	**100%**	39,5%	60,5%	31,9%	68,1%	11,4%	88,6%	27,2%	72,8%	**100%**	64,9%	34,9%	22,1%	77,9%	38,7%	61,3%	10,6%	89,4%	70,8%	29,2%	74,7%	25,3%	35,4%	64,6%	100%	8,7%	91,3%	%		
202	36	138	28	**202**	87	115	89	113	37	165	82	120	**202**	136	66	55	147	89	113	38	164	157	45	168	34	93	109	202	16	186	ك	لا	
100%	17,8%	68,3%	13,9%	**100%**	43,1%	56,9%	44,1%	55,9%	18,3%	81,7%	40,6%	59,4%	**100%**	67,3%	32,7%	27,2%	72,8%	44,1%	55,9%	18,8%	81,2%	77,7%	22,3%	83,2%	16,8%	46,0%	54,0%	100,0%	7,9%	92,1%	%		
568	**113**	**366**	**89**	**569**	**232**	**337**	**206**	**363**	**79**	**490**	**182**	**387**	**569**	**374**	**194**	**136**	**433**	**231**	**338**	**77**	**492**	**417**	**152**	**442**	**127**	**223**	**346**	**569**	**48**	**521**	المجموع		
100%	**19,9%**	**64,4%**	**15,7%**	**100%**	**40,8%**	**59,2%**	**36,2%**	**63,8%**	**13,9%**	**86,1%**	**32%**	**68%**	**100%**	**65,7%**	**34,1%**	**23,9%**	**76,1%**	**40,6%**	**59,4%**	**13,5%**	**86,5%**	**73,3%**	**26,7%**	**77,7%**	**22,3%**	**39,2%**	**60,8%**	**100%**	**8,4%**	**91,6%**			
339	77	208	54	**340**	134	206	105	235	38	302	101	239	**340**	219	120	70	270	132	208	35	305	245	95	259	81	124	216	340	31	309	ك	نعم	نشر المواد العلم
100,0%	22,7%	61,4%	15,9%	**100%**	39,4%	60,6%	30,9%	69,1%	11,2%	88,8%	29,7%	70,3%	**100%**	64,4%	35,3%	20,6%	79,4%	38,8%	61,2%	10,3%	89,7%	72,1%	27,9%	76,2%	23,8%	36,5%	63,5%	100%	9,1%	90,9%	%		
229	36	158	35	**229**	98	131	101	128	41	188	81	148	**229**	155	74	66	163	99	130	42	187	172	57	183	46	99	130	229	17	212	ك	لا	
100,0%	15,7%	69,0%	15,3%	**100%**	42,8%	57,2%	44,1%	55,9%	17,9%	82,1%	35,4%	64,6%	**100%**	67,7%	32,3%	28,8%	71,2%	43,2%	56,8%	18,3%	81,7%	75,1%	24,9%	79,9%	20,1%	43,2%	56,8%	100%	7,4%	92,6%	%		
249	55	153	41	**250**	88	162	64	186	30	220	65	185	**250**	166	84	49	201	95	155	23	227	177	73	191	59	91	159	250	26	224	ك	نعم	الانضمام الى الم
100%	22,1%	61,4%	16,5%	**100%**	35,2%	64,8%	25,6%	74,4%	12,0%	88,0%	26,0%	74,0%	**100%**	66,4%	33,6%	19,6%	80,4%	38,0%	62,0%	9,2%	90,8%	70,8%	29,2%	76,4%	23,6%	36,4%	63,6%	100%	10,4%	89,6%	%		
319	58	213	48	**319**	144	175	142	177	49	270	117	202	**319**	208	110	87	232	136	183	54	265	240	79	251	68	132	187	319	22	297	ك	لا	
100%	18,2%	66,8%	15,0%	**100%**	45,1%	54,9%	44,5%	55,5%	15,4%	84,6%	36,7%	63,3%	**100%**	65,2%	34,5%	27,3%	72,7%	42,6%	57,4%	16,9%	83,1%	75,2%	24,8%	78,7%	21,3%	41,4%	58,6%	100%	6,9%	93,1%	%		
316	65	200	51	**317**	110	207	95	222	36	281	92	225	**317**	206	110	65	252	121	196	31	286	228	89	240	77	122	195	317	30	287	ك	نعم	المشاركات العلم
100%	20,6%	63,3%	16,1%	**100%**	34,7%	65,3%	30,0%	70,0%	11,4%	88,6%	29,0%	71,0%	**100%**	65,0%	34,7%	20,5%	79,5%	38,2%	61,8%	9,8%	90,2%	71,9%	28,1%	75,7%	24,3%	38,5%	61,5%	100%	9,5%	90,5%	%		
252	48	166	38	**252**	122	130	111	141	43	209	90	162	**252**	168	84	71	181	110	142	46	206	189	63	202	50	101	151	252	18	234	ك	لا	
100%	19,0%	65,9%	15,1%	**100%**	48,4%	51,6%	44,0%	56,0%	17,1%	82,9%	35,7%	64,3%	**100%**	66,7%	33,3%	28,2%	71,8%	43,7%	56,3%	18,3%	81,7%	75,0%	25,0%	80,2%	19,8%	40,1%	59,9%	100%	7,1%	92,9%	%		
170	40	99	31	**170**	64	106	51	119	15	155	37	133	**170**	101	69	30	140	60	110	20	150	111	59	121	49	43	127	170	12	158	ك	نعم	نشر مواضيع الن
100%	23,5%	58,2%	18,2%	**100%**	37,6%	62,4%	30,0%	70,0%	8,8%	91,2%	21,8%	78,2%	**100%**	59,4%	40,6%	17,6%	82,4%	35,3%	64,7%	11,8%	88,2%	65,3%	34,7%	71,2%	28,8%	25,3%	74,7%	100%	7,1%	92,9%	%		
398	73	267	58	**399**	168	231	155	244	64	335	145	254	**399**	273	125	106	293	171	228	57	342	306	93	321	78	180	219	399	36	363	ك	لا	
100%	18,3%	67,1%	14,6%	**100%**	42,1%	57,9%	38,8%	61,2%	16,0%	84,0%	36,3%	63,7%	**100%**	68,4%	31,3%	26,6%	73,4%	42,9%	57,1%	14,3%	85,7%	76,7%	23,3%	80,5%	19,5%	45,1%	54,9%	100%	9,0%	91,0%	%		
126	21	79	26	**126**	47	79	44	82	11	115	28	98	**126**	77	49	23	103	47	79	20	106	77	49	80	46	31	95	126	11	115	ك	نعم	المساهمة ف الا
100%	16,7%	62,7%	20,6%	**100%**	37,3%	62,7%	34,9%	65,1%	8,7%	91,3%	22,2%	77,8%	**100%**	61,1%	38,9%	18,3%	81,7%	37,3%	62,7%	15,9%	84,1%	61,1%	38,9%	63,5%	36,5%	24,6%	75,4%	100%	8,7%	91,3%	%		
442	92	287	63	**443**	185	258	162	281	68	375	154	289	**443**	297	145	113	330	184	259	57	386	340	103	362	81	192	251	443	37	406	ك	لا	
100%	20,8%	64,9%	14,3%	**100%**	41,8%	58,2%	36,6%	63,4%	15,3%	84,7%	34,8%	65,2%	**100%**	67,0%	32,7%	25,5%	74,5%	41,5%	58,5%	12,9%	87,1%	76,7%	23,3%	81,7%	18,3%	43,3%	56,7%	100%	8,4%	91,6%	%		
131	27	81	23	**131**	42	89	34	97	10	121	31	100	**131**	77	54	25	106	45	86	20	111	79	52	81	50	35	96	131	12	119	ك	نعم	متابعة المبادرات
100%	20,60%	61,80%	17,60%	**100%**	32,10%	67,90%	26,00%	74,00%	7,60%	92,40%	23,70%	76,30%	**100%**	58,80%	41,20%	19,10%	80,90%	34,40%	65,60%	15,30%	84,70%	60,30%	39,70%	61,80%	38,20%	26,70%	73,30%	100%	9,20%	90,80%	%		
437	86	285	66	**438**	190	248	172	266	69	369	151	287	**438**	297	140	111	327	186	252	57	381	338	100	361	77	188	250	438	36	402	ك	لا	
100%	19,7%	65,2%	15,1%	**100%**	43,4%	56,6%	39,3%	60,7%	15,8%	84,2%	34,5%	65,5%	**100%**	67,8%	32,0%	25,3%	74,7%	42,5%	57,5%	13,0%	87,0%	77,2%	22,8%	82,4%	17,6%	42,9%	57,1%	100%	8,2%	91,8%	%		
94	17	60	17	**94**	27	67	23	71	6	88	15	79	**94**	52	42	15	79	28	66	8	86	45	49	40	54	21	73	94	9	85	ك	نعم	الاهتمام بالقضاي
100%	18,1%	63,8%	18,1%	**100%**	28,7%	71,3%	24,5%	75,5%	6,4%	93,6%	16,0%	84,0%	**100%**	55,3%	44,7%	16,0%	84,0%	29,8%	70,2%	8,5%	91,5%	47,9%	52,1%	42,6%	57,4%	22,3%	77,7%	100%	9,6%	90,4%	%		
474	96	306	72	**475**	205	270	183	292	73	402	167	308	**475**	322	152	121	354	203	272	69	406	372	103	402	73	202	273	475	39	436	ك	لا	
100%	20,3%	64,6%	15,2%	**100%**	43,2%	56,8%	38,5%	61,5%	15,4%	84,6%	35,2%	64,8%	**100%**	67,8%	32,0%	25,5%	74,5%	42,7%	57,3%	14,5%	85,5%	78,3%	21,7%	84,6%	15,4%	42,5%	57,5%	100%	8,2%	91,8%			
61	11	37	13	**61**	16	45	21	40	5	56	14	47	**61**	40	21	7	54	29	32	7	54	40	21	31	30	18	43	61	5	56	ك	نعم	المشاركة في الحي
100%	18,0%	60,7%	21,3%	**100%**	26,2%	73,8%	34,4%	65,6%	8,2%	91,8%	23%	77%	**100%**	65,6%	34,4%	11,5%	88,5%	47,5%	52,5%	11,5%	88,5%	65,6%	34,4%	50,8%	49,2%	29,5%	70,5%	100%	8,2%	91,8%	%		
507	102	329	76	**508**	216	292	185	323	74	434	168	340	**508**	334	173	129	379	202	306	70	438	377	131	411	97	205	303	508	43	465	ك	لا	
100%	20,1%	64,9%	15,0%	**100%**	42,5%	57,5%	36,4%	63,6%	14,6%	85,4%	33,1%	66,9%	**100%**	65,7%	34,1%	25,4%	74,6%	39,8%	60,2%	13,8%	86,2%	74,2%	25,8%	80,9%	19,1%	40,4%	59,6%	100%	8,5%	91,5%	%		
568	113	366	89	**569**	232	337	206	363	79	490	182	387	**569**	374	194	136	433	231	338	77	492	417	152	442	127	223	346	569	48	521	**المجموع**		
100%	19,9%	64,4%	15,7%	**100%**	40,8%	59,2%	36,2%	63,8%	13,9%	86,1%	32%	68%	**100%**	65,7%	34,1%	23,9%	76,1%	40,6%	59,4%	13,5%	86,5%	73,3%	26,7%	77,7%	22,3%	39,2%	60,8%	100,0%	8,4%	91,6%			

جدول رقم (45): الانتماء للمجموعات و المشاركة الاجتماعية عبر موقع فيسبوك

- **علاقة الإنتماء للمجموعات و القيم عبر موقع فيسبوك :**

تعتبر القيم بمثابة صمام الأمان لرأس المال الاجتماعي مهما كان نوعه، وقد أشارت نتائج الجدول رقم (**46**) بأن:

- أفراد العينة المنتمين لمجموعات الموقع يقرون بأنها تساهم في تعزيز القيم لديهم بنسب مرتفعة وتحديدا القيم الاجتماعية التي سجلت في مجملها نسبة 90%، بينما سجلت القيم المهنية تراجعا طفيفا بلغ نسبة 89%.

- وبربط هذه القيم بمجال المجموعات نجد أن المستجوبين المنتمين للمجموعات يرون أن مجموعات البحث العلمي تساهم بنسبة مرتفعة في إبقاء هذه القيم حية لدى العينة بنسبة فاقت 80% بمختلف أنواع القيم المعتمدة، وقد تلتها مباشرة المجموعات الخاصة بالجامعات، وبعدها المجموعات الاجتماعية والثقافية، فالنسب متقاربة مع كافة القيم، أما للمجموعات السياسية والاقتصادية وحتى الترفيهية منها سجلت نسب متدنية مقارنة بالمجموعات الأخرى، والسبب يرجع إلى نقص التفاعلات داخل هذه المجموعات .

-وقد أقر المستجوبين المنتمين للمجموعات أن الوطنية منها لها الأفضلية في تعزيز القيم لديهم بنسب عالية وصلت 90%خاصة القيم الاجتماعية كالتضامن، بينما تم تسجيل تقارب في النسب بين المجموعات المحلية والعربية بمجمل القيم، والسبب يرجع إلى تقارب الثقافة التي يتمتع بها المجتمع الجزائري والعربي، في حين سجلت المجموعات العالمية نسبا أقل مقارنة بالأخرى بفعل تغير المنظومة القيمية والثقافية داخل تلك المجموعات. ويعتبر التفاعل المعتدل ضمن هذه المجموعات مسؤولا عن تعزيزها لهذه القيم ،حيث تم تسجيل نسب عالية فاقت 60% بالنسبة للتفاعل بصورة أحيانا .

- ويرى المنتمين للمجموعات عبر فيسبوك أن هذه المجموعات تساعد على خلق قيم سلبية لديهم بنسبة 90,4%(بمعدل 142 مستخدم من أصل 521 مفردة منضمة للمجموعات) أي بنسبة 27.2% وهي نسبة منخفضة توحي بعدم اكتراث العينة للتدفق الغزير لمختلف القيم عبر الموقع، وهذا ما يوحي بوعي الأستاذ الجامعي الجزائري، ونفس النتائج التي تشير إلى ترتيب المجموعات بداية بالبحث العلمي، الخاصة بالجامعة، الاجتماعية والثقافية، واخيرا الترفيهية والسياسية والاقتصادية، ولكن هذه النسب المرتفعة كانت من اجمالي المؤيدين(157) مفردة من

أصـل(569)مفـردة. وبتـأثير المجموعـات الوطنيـة بأعلـى النسـب ثم المحليـة، فالعربيـة و العالميـة ، وبمجمل التفاعل المعتدل داخل هذه الجماعات .

وعليـه يمكـن القـول أن علاقـة الانتمـاء للمجموعـات بالقـيم هـي الأخـرى جـاءت بصـورة موجبـة تعمـل علـى تعزيـز الجانـب القيمـي لـدى العينـة وخاصـة الاجتماعيـة منهـا، وقـد شـكل مجـال المجموعـة وحدودها عاملا مهما في ذلك ، بالإضافة الى التركيز على التفاعل داخلها .

القيم	الاستخدام		الانتماء الى المجموعات																																المجموع
			الانتماء		المجموع	مجالها																	المجموع	حدودها							المجموع	التفاعل داخلها			المجموع
			نعم	لا		اجتماعية		سياسية		اقتصادية		بحث علمي		ثقافية		خاصة بالجامعة		ترفيهية				محلية		وطنية		عربية		عالمية			دائما	احيانا	نادرا	
الصدق	نعم	ك	193	24	217	154	63	52	165	67	150	193	24	131	86	165	52	84	85	131	217	161	56	192	25	151	66	132	85	217	36	133	48	217
		%	88,9%	11,1%	100%	71,0%	29,0%	24,0%	76,0%	30,9%	69,1%	88,9%	11,1%	60,4%	39,2%	76,0%	24,0%	38,9%	39,1%	60,9%	100%	74,2%	25,8%	88,5%	11,5%	69,6%	30,4%	60,8%	39,2%	100%	16,6%	61,3%	22,1%	100%
	لا	ك	328	24	352	192	160	75	277	85	267	299	53	207	145	268	84	109	243	107	352	226	126	298	54	212	140	205	147	352	53	233	65	352
		%	93,2%	6,8%	100%	54,5%	45,5%	21,3%	78,7%	24,1%	75,9%	84,9%	15,1%	58,8%	41,2%	76,1%	23,9%	31%	69%	35,8%	100%	64,2%	35,8%	84,7%	15,3%	60,2%	39,8%	58,2%	41,8%	100%	15,1%	66,4%	18,5%	100%
الامانة العلمية	نعم	ك	220	27	247	156	91	55	192	69	178	220	27	154	93	187	60	84	162	74	247	173	74	220	27	175	72	153	94	247	43	146	58	247
		%	89,1%	10,9%	100%	63,2%	36,8%	22,3%	77,7%	27,9%	72,1%	89,1%	10,9%	62,3%	37,7%	75,7%	24,3%	34,0%	65,6%	30%	100%	70%	30%	89,1%	10,9%	70,9%	29,1%	61,9%	38,1%	100%	17,4%	59,1%	23,5%	100%
	لا	ك	301	21	322	190	132	72	250	83	239	272	50	246	138	184	76	110	212	108	322	214	108	270	52	188	134	184	138	322	46	220	55	321
		%	93,5%	6,5%	100%	59,0%	41,0%	22,4%	77,6%	25,8%	74,2%	84,5%	15,5%	57,1%	42,9%	76,4%	23,6%	34,2%	65,8%	33,5%	100%	66,5%	33,5%	83,9%	16,1%	58,4%	41,6%	57,1%	42,9%	100%	14,3%	68,5%	17,1%	100%
الالتزام العلمي	نعم	ك	160	18	178	115	63	49	129	54	124	158	20	139	65	113	39	67	110	46	178	132	46	163	15	131	47	109	69	178	28	105	45	178
		%	89,9%	10,1%	100%	64,6%	35,4%	27,5%	72,5%	30,3%	69,7%	88,8%	11,2%	63,5%	36,5%	78,1%	21,9%	37,6%	61,8%	25,8%	100%	74,2%	25,8%	91,6%	8,4%	73,6%	26,4%	61,2%	38,8%	100%	15,7%	59,0%	25,3%	100%
	لا	ك	361	30	391	231	160	78	313	98	293	334	57	225	166	234	97	127	264	136	391	255	140	273	64	327	159	232	163	391	61	261	68	390
		%	92,3%	7,7%	100,0%	59,1%	40,9%	25,1%	80,1%	19,9%	74,9%	85,4%	14,6%	57,5%	42,5%	75,2%	24,8%	32,5%	67,5%	34,8%	100%	65,2%	34,8%	83,6%	16,4%	59,3%	40,7%	58,3%	41,7%	100%	15,6%	66,9%	17,4%	100%
الاجراءات في العمل	نعم	ك	143	13	156	99	57	41	115	50	106	137	19	104	52	118	38	63	92	42	156	114	42	140	16	111	45	90	66	156	25	90	41	156
		%	91,7%	8,3%	100%	63,5%	36,5%	26,3%	73,7%	32,1%	67,9%	87,8%	12,2%	66,7%	33,3%	75,6%	24,4%	34,4%	59,0%	26,9%	100%	73,1%	26,9%	89,7%	10,3%	71,2%	28,8%	57,7%	42,3%	100%	16,0%	57,7%	26,3%	100%
	لا	ك	378	35	413	247	166	86	327	102	311	355	58	234	179	315	98	131	282	140	413	273	140	350	63	252	161	247	166	413	64	276	72	412
		%	91,5%	8,5%	100%	59,8%	40,2%	20,8%	79,2%	24,7%	75,3%	86,0%	14,0%	76,3%	43,3%	56,7%	23,7%	31,7%	68,3%	33,9%	100%	66,1%	33,9%	84,7%	15,3%	61,0%	39,0%	59,8%	40,2%	100%	15,5%	67,0%	17,5%	100%
الرتابة	نعم	ك	130	19	149	108	41	43	106	58	91	130	19	103	46	119	30	65	83	32	149	117	32	132	17	107	42	94	71	149	23	96	29	149
		%	87,2%	12,8%	100%	72,5%	27,5%	28,9%	71,1%	38,9%	61,1%	87,2%	12,8%	69,1%	30,9%	79,9%	20,1%	43,6%	55,7%	21,5%	100%	78,5%	21,5%	88,6%	11,4%	71,8%	28,2%	63,1%	36,9%	100%	15,5%	64,9%	19,6%	100%
	لا	ك	391	29	420	238	182	84	336	94	326	362	58	235	185	314	106	129	291	150	420	270	150	358	62	256	164	243	177	420	66	270	84	420
		%	93,1%	6,9%	100%	56,7%	43,3%	20,0%	80,0%	22,4%	77,6%	86,2%	13,8%	74,8%	44,0%	56,0%	25,2%	30,7%	69,3%	35,7%	100%	64,3%	35,7%	85,2%	14,8%	61,0%	39,0%	57,9%	42,1%	100%	15,7%	64,3%	20,0%	100%
السماح	نعم	ك	178	18	196	132	64	52	144	61	135	171	25	124	72	144	52	74	121	56	196	140	56	168	28	125	71	114	82	196	27	130	39	196
		%	90,8%	9,2%	100%	67,3%	32,7%	26,5%	73,5%	31,1%	68,9%	87,2%	12,8%	63,3%	36,7%	73,5%	26,5%	37,8%	61,7%	28,6%	100%	71,4%	28,6%	85,7%	14,3%	63,8%	36,2%	58,2%	41,8%	100%	13,8%	66,3%	19,9%	100%
	لا	ك	343	30	373	214	159	75	298	91	282	321	52	214	159	289	84	120	253	126	373	247	126	322	51	238	135	223	150	373	62	236	74	372
		%	92,0%	8,0%	100%	57,4%	42,6%	20,1%	79,9%	24,4%	75,6%	86,1%	13,9%	57,4%	42,6%	77,5%	22,5%	32,2%	67,8%	33,8%	100%	66,2%	33,8%	86,3%	13,7%	63,8%	36,2%	59,8%	40,2%	100%	16,7%	63,4%	19,9%	100%
التعاس	نعم	ك	285	29	314	212	102	84	230	101	213	279	35	205	109	255	59	111	202	79	314	235	79	284	30	216	98	208	120	314	45	208	61	314
		%	90,8%	9,2%	100%	67,5%	32,5%	26,8%	73,2%	32,2%	67,8%	88,9%	11,1%	65,3%	34,7%	81,2%	18,8%	35,4%	64,3%	25,2%	100%	74,8%	25,2%	90,4%	9,6%	68,8%	31,2%	61,8%	38,2%	100%	14,3%	66,2%	19,4%	100%
	لا	ك	236	19	255	134	121	43	212	51	204	213	42	133	122	178	77	83	172	103	255	152	103	206	49	147	108	143	112	255	44	158	52	254
		%	92,5%	7,5%	100%	52,5%	47,5%	16,9%	83,1%	20,0%	80,0%	83,5%	16,5%	52,2%	47,8%	69,8%	30,2%	32,5%	67,5%	40,4%	100%	59,6%	40,4%	80,8%	19,2%	57,6%	42,4%	56,1%	43,9%	100%	17,3%	62,2%	20,5%	100%
التعاون	نعم	ك	300	28	328	220	108	80	248	99	229	288	40	203	125	260	68	116	211	88	328	240	88	286	42	212	116	199	129	328	43	222	63	328
		%	91,5%	8,5%	100%	67,1%	32,9%	24,4%	75,6%	30,2%	69,8%	87,8%	12,2%	61,9%	38,1%	79,3%	20,7%	35,4%	64,3%	26,8%	100%	73,2%	26,8%	87,2%	12,8%	64,6%	35,4%	60,7%	39,3%	100%	13,1%	67,7%	19,2%	100%
	لا	ك	221	20	241	126	115	47	194	53	188	204	37	135	106	173	68	78	163	94	241	147	94	204	37	151	90	138	103	241	46	144	50	240
		%	91,7%	8,3%	100%	52,3%	47,7%	19,5%	80,5%	22,0%	78,0%	84,6%	15,4%	56,0%	44,0%	71,8%	28,2%	32,4%	67,6%	39,0%	100%	61,0%	39,0%	84,6%	15,4%	62,7%	37,3%	57,3%	42,7%	100%	19,2%	60,0%	20,8%	100%
الشعور بالمسؤولية	نعم	ك	201	18	219	152	67	55	164	66	153	191	28	133	86	169	50	114	138	64	219	155	64	190	29	151	68	133	89	219	32	133	54	219
		%	91,8%	8,2%	100%	69,4%	30,6%	25,1%	74,9%	30,1%	69,9%	87,2%	12,8%	76,1%	39,3%	77,2%	22,8%	36%	63,0%	29,2%	100%	70,8%	29,2%	86,8%	13,2%	68,9%	31,1%	59,4%	40,6%	100%	14,6%	60,7%	24,7%	100%
	لا	ك	320	30	350	194	156	72	278	86	264	301	49	205	145	264	86	114	236	118	350	232	118	300	50	212	138	207	143	350	57	233	59	349
		%	91,4%	8,6%	100%	55,4%	44,6%	20,6%	79,4%	24,6%	75,4%	86,0%	14,0%	58,6%	41,4%	75,4%	24,6%	32,6%	67,4%	33,7%	100%	66,3%	33,7%	85,7%	14,3%	60,6%	39,4%	59,1%	40,9%	100%	16,3%	66,8%	16,9%	100%
مساعدة الغير	نعم	ك	341	30	371	241	130	91	280	112	259	330	41	231	140	291	80	141	229	117	371	270	117	332	39	248	123	221	150	371	54	245	72	371
		%	91,9%	8,1%	100%	65,0%	35,0%	24,5%	75,5%	30,2%	69,8%	88,9%	11,1%	62,3%	37,7%	78,4%	21,6%	38,0%	61,7%	27,2%	100%	72,8%	27,2%	89,5%	10,5%	66,8%	33,2%	59,6%	40,4%	100%	14,6%	66,0%	19,4%	100%
	لا	ك	180	18	198	105	93	36	162	40	158	162	36	107	91	142	56	53	145	81	198	117	81	158	40	115	83	116	82	198	35	121	41	197
		%	90,9%	9,1%	100%	53,0%	47,0%	18,2%	81,8%	20,2%	79,8%	81,8%	18,2%	54,0%	46,0%	71,7%	28,3%	26,8%	73,2%	40,9%	100%	59,1%	40,9%	79,8%	20,2%	58,1%	41,9%	58,6%	41,4%	100%	17,8%	61,4%	20,8%	100%
المجموع			521	48	569	346	223	127	442	152	417	492	77	338	231	433	136	113	374	182	569	387	182	490	79	363	206	337	232	569	89	366	113	568
			91,6%	8,4%	100%	60,8%	39,2%	22,3%	77,7%	26,7%	73,3%	86,5%	13,5%	59,4%	40,6%	76,1%	23,9%	34,1%	65,7%	32,0%	100%	68,0%	32,0%	86,1%	13,9%	63,8%	36,2%	59,2%	40,8%	100%	15,7%	64,4%	19,9%	100%
الموقع يخلق قيم م	نعم	ك	142	15	157	98	59	41	116	44	113	136	21	85	72	122	35	39	101	51	157	106	51	137	20	96	61	82	75	157	29	89	39	157
		%	90,4%	9,6%	100%	62,4%	37,6%	26,1%	73,9%	28,0%	72,0%	86,6%	13,4%	54,1%	45,9%	77,7%	22,3%	35,7%	64,3%	32,5%	100%	67,5%	32,5%	87,3%	12,7%	61,1%	38,9%	52,2%	47,8%	100%	18,5%	56,7%	24,8%	100%
	لا	ك	379	33	412	248	164	86	326	108	304	356	56	253	159	311	101	138	273	131	412	281	131	353	59	267	145	255	157	412	60	277	74	411
		%	92,0%	8,0%	100%	60,2%	39,8%	26,2%	79,1%	20,9%	73,8%	86,4%	13,6%	61,4%	38,6%	75,5%	24,5%	33,5%	66,3%	31,8%	100%	68,2%	31,8%	85,7%	14,3%	64,8%	35,2%	61,9%	38,1%	100%	14,6%	67,4%	18,0%	100%
المجموع			521	48	569	346	223	127	442	152	417	492	77	338	231	433	136	113	374	182	569	387	182	490	79	363	206	337	232	569	89	366	113	568
			91,6%	8,4%	100%	60,8%	39,2%	22,3%	77,7%	26,7%	73,3%	86,5%	13,5%	59,4%	40,6%	76,1%	23,9%	34,1%	65,7%	32,0%	100%	68,0%	32,0%	86,1%	13,9%	63,8%	36,2%	59,2%	40,8%	100%	15,7%	64,4%	19,9%	100%

جدول رقم (46): الانتماء للمجموعات و القيم عبر موقع فيسبوك

- **علاقة الانتماء للمجموعات والاتصال و المعلومة عبر موقع فيسبوك :**

يظهر من خلال نتائج الجدول رقم (**47**) أن:

- إجابات المبحوثين الذين يثبتون انتمائهم للمجموعات جاءت بنسبة 63,3% ترى بأن المجموعات تساعد على تسهيل الحصول المعلومة ،وتسرع من وتيرتها بحكم تنوع الفئات التي تنتمي إليها، والتي يجعلها تزخر بالمعلومات المتنوعة، وبنسبة جد مرتفعة بلغت 90% يقرون بأنها تعمل على فتح أبواب التعرف على أشخاص جدد، فمن خلال المحتويات التي يتم مشاركتها عبرها يتفاعل الأفراد ضمنها مما يسمح بالتعرف على مستخدمين آخرين من خلال التعاليق التي تسهل ذلك، وبنسب أعلى بلغت 92% تدعم استمرارية الاتصال ،وتعطي مجالا لخلق طرق اتصال جديدة.

- وقد جاءت مساهمة مجموعات البحث العلمي في تسهيل وتسريع وتيرة الاتصال بنسبة مرتفعة بلغت 89% وهي أعلى نسبة مقارنة بالمجموعات الأخرى ،كما أدلى المستجوبين أن المجموعات الخاصة بالجامعة تساهم بذلك بنسبة 77,8%، في حين ترتبت بعد ذلك المجموعات الاجتماعية والثقافية وأخيرا الترفيهية والاقتصادية والسياسية. وجاءت هذه النتائج متكررة مع إمكانية الاتصال بأشخاص جدد، واستمرارية الاتصال ،وكذا ابتكار أنماط جديدة للاتصال .

- وكانت الأفضلية للمجموعات الوطنية في تحقيق مختلف أبعاد العملية الاتصالية بما فيها سهولة وسرعة الاتصال(87%)، إمكانية الاتصال بأشخاص جدد(91 %)،و(88,3%) استمرار الاتصال، و(94%) ابتكار أنماط جديدة للاتصال .وقد تلتها المجموعات المحلية ثم العربية وأخيرا العالمية .وبمعدل التفاعل المعتدل بصيغة أحيانا الذي فاق نسبة 60%.

- وبالنسبة لسيرورة المعلومة فإن المستجوبين الذين ينتمون إلى المجموعات، يؤكدون أن أنها تساعد على تبادل المعلومة ،والوصول إلى المعلومات المهنية المهمة ، وكذا المعلومات التي تخص الأحداث حول أقطار العالم بنسبة تفوق 90% ،كما أن مجال المجموعات ساهم بنفس الدرجة التي مست العملية الاتصالية ، وترتبت المجموعات بداية بمجموعات البحث العلمي بمعدل 89% لكل عنصر من عناصر سيرورة المعلومة ، ثم المجموعات الخاصة بالجامعة وبعدها المجموعات الاجتماعية والثقافية وأخيرا الترفيهية والاقتصادية وكذا السياسية .

– وتحقق المجموعات الوطنية نسبة 88% بالنسبة لتبادل المعلومة، و 88% للوصول للمعلومات المهنية المهمة ، ونسبة 89% للحصول على المعلومات حول الأحداث العالمية، ثم تلتها المجموعات المحلية وبعدها العربية والعالمية، وبمعدل التفاعل بين الحين والآخر .

ويظهر من خلال النتائج المقدمة أن عامل الانتماء إلى المجموعات الفيسبوكية يعد عاملا مهما لعنصر الاتصال و المعلومة ،خاصة أنه يفتح آفاق واسعة أمام المستخدم للحصول على المعلومة مهما كان نوعها ، ضف إلى ذلك أنها تقدم جهات اتصال جديدة في نفس الوقت .

وقد توافقت هذه النتائج مع ما توصل اليه "**لعليجي**" بخصوص علاقة ميزة المجموعات بدفع تفاعلات الموقع ورفع مستوى الرضا عن الحياة كمظهر من مظاهر رأس المال الاجتماعي[1] .

[1] أمين لعليجي ، مرجع سابق ، ص 335.

المجموع	التفاعل داخلها			المجموع	حدودها								المجموع	مجالها														المجموع	الانتماء		الاستخدام		الاتصال والمعلومة
	نادرا	احيانا	دائما		عالمية		عربية		وطنية		محلية			ترفيهية		خاصة بالجامعة		ثقافية		بحث علمي		اقتصادية		سياسية		اجتماعية			لا	نعم			
476	98	301	77	**477**	191	286	164	313	61	416	135	342	**477**	306	171	106	371	179	298	55	422	342	135	366	111	175	302	**477**	175	302	ك	نعم	سهولة وسرعة الاتص
100%	20,6%	63,2%	16,2%	**100%**	40,0%	60,0%	34,4%	65,6%	12,8%	87%	28%	71,7%	**100%**	64,2%	35,8%	22,2%	77,8%	37,5%	62,5%	11,5%	89%	72%	28,3%	76,7%	23,3%	36,7%	63,3%	**100%**	36,7%	63,3%	%		
92	15	65	12	**92**	41	51	42	50	18	74	47	45	**92**	68	23	30	62	52	40	22	70	75	17	76	16	48	44	**92**	48	44	ك	لا	
100%	16,3%	70,7%	13,0%	**100%**	44,6%	55,4%	45,7%	54,3%	19,6%	80%	51%	48,9%	**100%**	73,9%	25,0%	32,6%	67,4%	56,5%	43,5%	23,9%	76%	82%	18,5%	82,6%	17,4%	52,2%	47,8%	**100%**	52,2%	47,8%	%		
211	51	118	42	**212**	90	122	63	149	19	193	59	153	**212**	127	85	43	169	81	131	21	191	139	73	154	58	75	137	**212**	21	191	ك	نعم	امكانية الاتصال بأ
100%	24,2%	55,9%	19,9%	**100%**	42,5%	57,5%	29,7%	70,3%	9,0%	91%	28%	72,2%	**100%**	59,9%	40,1%	20,3%	79,7%	38,2%	61,8%	9,9%	90%	66%	34,4%	72,6%	27%	35%	65%	**100%**	10%	90%	%		
357	62	248	47	**357**	142	215	143	214	60	297	123	234	**357**	247	109	93	264	150	207	56	301	278	79	288	69	148	209	**357**	27	330	ك	لا	
100%	17,4%	69,5%	13,2%	**100%**	39,8%	60,2%	40,1%	59,9%	16,8%	83%	35%	65,5%	**100%**	69,2%	30,5%	26,1%	73,9%	42,0%	58,0%	15,7%	84%	78%	22,1%	80,7%	19,3%	41,5%	58,5%	**100%**	7,6%	92%	%		
366	70	239	57	**366**	133	233	118	248	43	323	102	264	**366**	231	134	75	291	135	231	40	326	258	108	278	88	125	241	**366**	29	337	ك	نعم	استمرار الاتصال
100%	19,1%	65,3%	15,6%	**100%**	36,3%	63,7%	32,2%	67,8%	11,7%	88,3%	27,9%	72,1%	**100%**	63,1%	36,6%	20,5%	79,5%	36,9%	63,1%	10,9%	89%	71%	29,5%	76,0%	24,0%	34,2%	65,8%	**100%**	8%	92%	%		
202	43	127	32	**203**	99	104	88	115	36	167	80	123	**203**	143	60	61	142	96	107	37	166	159	44	164	39	98	105	**203**	19	184	ك	لا	
100%	21,3%	62,9%	15,8%	**100%**	48,8%	51,2%	43,3%	56,7%	17,7%	82%	39%	60,6%	**100%**	70,4%	29,6%	30,0%	70,0%	47,3%	52,7%	18,2%	82%	78%	21,7%	80,8%	19,2%	48,3%	51,7%	**100%**	9,4%	90,6%	%		
167	31	104	32	**167**	53	114	50	117	10	157	38	129	**167**	98	69	34	133	64	103	19	148	115	52	116	51	54	113	**167**	12	155	ك	نعم	ابتكار أنماط جديدة
100%	18,6%	62,3%	19,2%	**100%**	31,7%	68,3%	29,9%	70,1%	6,0%	94%	23%	77,2%	**100%**	58,7%	41,3%	20,4%	79,6%	38,3%	61,7%	11,4%	89%	69%	31,1%	69,5%	30,5%	32,3%	67,7%	**100%**	7,2%	92,8%	%		
401	82	262	57	**402**	179	223	156	246	69	333	144	258	**402**	276	125	102	300	167	235	58	344	302	100	326	76	169	233	**402**	36	366	ك	لا	
100%	20,4%	65,3%	14,2%	**100%**	44,5%	55,5%	38,8%	61,2%	17,2%	83%	36%	64,2%	**100%**	68,7%	31,1%	25,4%	74,6%	41,5%	58,5%	14,4%	86%	75%	24,9%	81,1%	18,9%	42,0%	58,0%	**100%**	9,0%	91%	%		
569	**113**	**366**	**89**	**569**	**232**	**337**	**206**	**363**	**79**	**490**	**182**	**387**	**569**	**374**	**194**	**136**	**433**	**231**	**338**	**77**	**492**	**417**	**152**	**442**	**127**	**223**	**346**	**569**	**48**	**521**	المجموع		
100%	**19,9%**	**64%**	**16%**	**100%**	**41%**	**59%**	**36%**	**64%**	**14%**	**86%**	**32%**	**68,0%**	**100%**	**65,7%**	**34%**	**24%**	**76,1%**	**40,6%**	**59,4%**	**13,5%**	**87%**	**73%**	**26,7%**	**77,7%**	**22,3%**	**39,2%**	**60,8%**	**100%**	**8,4%**	**91,6%**			
432	88	273	71	**433**	180	253	145	288	51	382	121	312	**433**	276	157	94	339	159	274	54	379	300	133	326	107	162	271	**433**	37	396	ك	نعم	تبادل المعلومة
100%	20,4%	63,2%	16,4%	**100%**	41,6%	58,4%	33,5%	66,5%	11,8%	88%	28%	72,1%	**100%**	63,7%	36,3%	21,7%	78,3%	36,7%	63,3%	12,5%	88%	69%	30,7%	75,3%	24,7%	37,4%	62,6%	**100%**	8,5%	91,5%	%		
136	25	93	18	**136**	52	84	61	75	28	108	61	75	**136**	98	37	42	94	72	64	23	113	117	19	116	20	61	75	**136**	11	125	ك	لا	
100%	18,4%	68,4%	13,2%	**100%**	38,2%	61,8%	44,9%	55,1%	20,6%	79%	45%	55,1%	**100%**	72,1%	27,2%	30,9%	69,1%	52,9%	47,1%	16,9%	83%	86%	14,0%	85,3%	14,7%	44,9%	55,1%	**100%**	8,1%	91,9%	%		
440	83	289	68	**441**	169	272	141	300	55	386	126	315	**441**	282	159	89	352	169	272	49	392	311	130	335	106	163	278	**441**	35	406	ك	نعم	الوصول للمعلومات
100%	18,9%	65,7%	15,5%	**100%**	38,3%	61,7%	32,0%	68,0%	12,5%	88%	29%	71,4%	**100%**	63,9%	36,1%	20,2%	79,8%	38,3%	61,7%	11,1%	89%	71%	29,5%	76,0%	24,0%	37,0%	63,0%	**100%**	7,9%	92,1%	%		
128	30	77	21	**128**	63	65	65	63	24	104	56	72	**128**	92	35	47	81	62	66	28	100	106	22	107	21	60	68	**128**	13	115	ك	لا	
100%	23,4%	60,2%	16,4%	**100%**	49,2%	50,8%	50,8%	49,2%	18,8%	81%	44%	56,3%	**100%**	71,9%	27,3%	36,7%	63,3%	48,4%	51,6%	21,9%	78%	83%	17,2%	83,6%	16,4%	46,9%	53,1%	**100%**	10,2%	90%	%		
410	71	267	72	**410**	150	260	133	277	46	364	111	299	**410**	253	156	81	329	152	258	46	364	282	128	302	108	133	277	**410**	34	376	ك	نعم	الحصول على معلوما
100%	17,3%	65,1%	17,6%	**100%**	36,6%	63,4%	32,4%	67,6%	11,2%	89%	27%	72,9%	**100%**	61,7%	38,0%	19,8%	80,2%	37,1%	62,9%	11,2%	89%	69%	31,2%	73,7%	26,3%	32,4%	67,6%	**100%**	8,3%	92%	%		
158	42	99	17	**159**	82	77	73	86	33	126	71	88	**159**	121	38	55	104	79	80	31	128	135	24	140	19	90	69	**159**	14	145	ك	لا	
100%	26,6%	62,7%	10,8%	**100%**	51,6%	48,4%	45,9%	54,1%	20,8%	79%	45%	55,3%	**100%**	76,1%	23,9%	34,6%	65,4%	49,7%	50,3%	19,5%	81%	85%	15,1%	88,1%	11,9%	56,6%	43,4%	**100%**	8,8%	91,2%	%		
568	**113**	**366**	**89**	**569**	**232**	**337**	**206**	**363**	**79**	**490**	**182**	**387**	**569**	**374**	**194**	**136**	**433**	**231**	**338**	**77**	**492**	**417**	**152**	**442**	**127**	**223**	**346**	**569**	**48**	**521**	المجموع		
100%	**19,9%**	**64%**	**16%**	**100%**	**41%**	**59%**	**36%**	**64%**	**14%**	**86%**	**32%**	**68%**	**100%**	**66%**	**34%**	**24%**	**76%**	**41%**	**59,4%**	**13,5%**	**87%**	**73%**	**26,7%**	**77,7%**	**22,3%**	**39,2%**	**60,8%**	**100%**	**8,4%**	**91,6%**			

الانتماء الى المجموعات

جدول رقم (47): الانتماء للمجموعات والاتصال والمعلومة عبر موقع فيسبوك

ثانيا :عرض الذات والخصوصية وتعزيز رأس المال الاجتماعي عبر فيسبوك

1- عرض الذات وتعزيز رأس المال الاجتماعي عبر موقع فيسبوك :

- **عرض الذات و العلاقات الاجتماعية عبر موقع فيسبوك :**

الاستخدام / العلاقات الاجتماعية			عرض الذات عبر الموقع									
			نشر الانجازات المهنية			مشاركة أحداث شخصية			التعبير عن الرأي			
			نعم	لا	المجموع	نعم	لا	المجموع	دائما	احيانا	نادرا	المجموع
طلب المساعدة من أصدقاء	نعم	ك	167	215	**382**	207	175	**382**	157	153	72	**382**
		%	% 43.7	% 56.3	**% 100**	% 54.2	% 45.8	**% 100**	% 41.1	% 40.1	% 18.8	**% 100**
	لا	ك	89	98	**187**	108	79	**187**	77	78	32	**187**
		%	% 47.6	% 52.4	**% 100**	% 57.8	% 12.2	**% 100**	% 41.2	% 41.7	% 17.1	**% 100**
المجمـــــــــوع			**256**	**313**	**569**	**315**	**254**	**569**	**234**	**231**	**104**	**569**
			% 45	**% 55**	**% 100**	**% 55.4**	**% 44.6**	**% 100**	**% 41.1**	**% 40.6**	**% 18.3**	**% 100**
الشعور بالانتماء لمجتمع أوسع	نعم	ك	198	197	**395**	229	166	**395**	174	163	85	**395**
		%	% 50.1	% 49.9	**% 100**	% 58	% 42	**% 100**	% 44.1	% 41.3	% 14.7	**% 100**
	لا	ك	58	116	**174**	86	88	**174**	60	68	46	**174**
		%	% 33.3	% 66.7	**% 100**	% 49.4	% 50.6	**% 100**	% 34.5	% 39.1	% 26.4	**% 100**
المجمـــــــــوع			**256**	**313**	**569**	**315**	**254**	**569**	**234**	**231**	**104**	**569**
			% 45	**% 55**	**% 100**	**% 55.4**	**% 44.6**	**% 100**	**% 41.1**	**% 40.6**	**% 18.3**	**% 100**
التعامل مع مؤسسات الدولة	نعم	ك	122	116	**238**	144	94	**238**	113	93	32	**238**
		%	% 51.3	% 48.7	**% 100**	% 60.5	% 39.5	**% 100**	% 47.5	% 39.1	% 13.4	**% 100**
	لا	ك	134	197	**331**	171	160	**331**	121	138	72	**331**
		%	% 40.5	% 59.5	**% 100**	% 51.7	% 48.3	**100%**	% 36.6	% 41.7	% 21.8	**% 100**
المجمـــــــــوع			**256**	**313**	**569**	**315**	**254**	**569**	**234**	**231**	**104**	**569**
			% 45	**% 55**	**% 100**	**% 55.4**	**% 44.6**	**% 100**	**% 41.1**	**% 40.6**	**% 18.3**	**% 100**

جدول رقم (48) :عرض الذات وشبكة العلاقات الاجتماعية عبر موقع فيسبوك

يهدف الجدول إلى تبيان العلاقة بين عنصر العلاقات الاجتماعية وعرض الذات عبر الموقع:

- 56.3%من المستجوبين يفضلون طلب المساعدة مقابل عدم نشر انجازاتهم المهنية عبر الموقع وعلى عكس ذلك فإنهم يشاركون حياتهم الشخصية عبره بنسبة 54.2%، وهم أنفسهم من يعبرون عن رأيهم دائما عبر حساباتهم بنسبة 44.1%، والملاحظ أن أفراد العينة يفضلون الاحتفاظ بجانبهم المهني لأنفسهم، في حين يعرضون حياتهم الخاصة كواجهة للحصول على استجابة اتجاه طلباتهم للمساعدة، ويساعد على ذلك التعبير عن الرأي حيث يظهر ذلك قوة الشخصية، ومنه ازدياد نسبة التوقع للحصول على المعاملة بالمثل .

– أمـا بالنسـبة للشـعور بالانتمـاء لمجتمـع أوسـع فـإن الأفـراد الـذين يـوفر لهـم موقـع فيسـبوك هـذا الشـعور وبنسـبة50.1% يقومـون بنشـر انجـازاتهم المهنيـة عـبر الموقـع، وبنسـبة أكثـر ارتفاعـا58 % يقومـون بمشـاركة حيـاتهم الخاصـة عـبر الموقـع، كمـا أنهـم دائمـا مـا يقومـون بالتعبـير عـن رأيهـم عـبر الحسـاب بنسـبة 44.1%مـن مجمـوع مـن يشـعر بالانتمـاء لمجتمـع أوسـع بفعـل الموقـع. وهـذا مـا يفسـر بأن العينـة وبتعاملهـا مـع مختلـف الثقافـات المتقاربـة والمتزاوجـة عـبر الفضـاء الرقمـي، وخصوصـا بوجـود الانتمـاءات العـابرة للحـدود الجغرافيـة يحـاول تقـديم صـورة شـاملة عـن ذاتـه، تعـبر عـن الفـرد النخبـوي المثقف والمتزن وقوي الشخصية في الوقت ذاته .

– وبخصـوص التعامـل مـع مؤسسـات الدولـة فأنـه مـن مجمـوع مـن يقومـون بـذلك51.3%ينشـرون إنجـازاتهم المهنيـة عـبر الموقـع، و60.5%مـن يشـاركون أحـداثهم الشخصـية عـبر الموقـع، ومـنهم 47.5%مـن يعـبرون عـن رأيهـم صـراحة عـبر موقـع فيسـبوك، فالأسـتاذ الجـامعي يعطـي لنفسـه القيمـة المضـافة مـن خـلال نشـر انجازاتـه المهنيـة وأحداثـه الشخصـية وكـذا رأيـه الخـاص وذلـك يمـد الجانـب المؤسسي فكرة عنه، وبالتالي فإن تعامله مع هذه المؤسسات يكون سلس وذو فعالية .

واجمـالا يمكـن القـول أن مؤشـرات العـرض الـذاتي للعينـة تسـاهم في تشـكيل طبيعـة البنيـة الهيكليـة للشبكة العلائقية.

– عرض الذات و الثقة الاجتماعية عبر فيسبوك :

الاستخدام / الثقة الاجتماعية			عرض الذات عبر الموقع									
			نشر الانجازات المهنية			مشاركة أحداث شخصية			التعبير عن الرأي			
			نعم	لا	المجموع	نعم	لا	المجموع	دائما	احيانا	نادرا	المجموع
الأصدقاء المقربون	نعم	ك	148	163	**311**	178	133	**311**	129	133	49	**311**
		%	% 47.6	% 52.4	**% 100**	% 57.2	% 42.8	**% 100**	% 41.5	% 42.8	% 15.8	**% 100**
	لا	ك	408	150	**258**	137	121	**258**	105	98	55	**258**
		%	% 41.9	% 58.1	**% 100**	% 53.1	% 46.9	**% 100**	% 40.7	% 38	% 21.3	**% 100**
الأصدقاء كلهم	نعم	ك	70	73	**143**	77	66	**143**	68	58	17	**143**
		%	% 49	% 51	**% 100**	% 53.8	% 46.2	**% 100**	% 47.6	% 40.6	% 11.9	**% 100**
	لا	ك	186	240	**426**	238	188	**426**	166	173	87	**426**
		%	% 43.7	% 56.3	**% 100**	% 55.9	% 44.1	**% 100**	% 39	% 40.6	% 20.4	**% 100**
الجماعات على الموقع	نعم	ك	57	69	**126**	71	55	**443**	59	51	16	**443**
		%	% 45.2	% 54.8	**% 100**	% 56.3	% 43.7	**% 100**	% 46.8	% 40.5	% 12.7	**% 100**
	لا	ك	199	244	**443**	244	199	**223**	175	180	88	**223**
		%	% 44.9	% 55.1	**% 100**	% 55.1	% 44.9	**% 100**	%39.5	% 40.6	% 19.9	**% 100**
زملاء	نعم	ك	120	103	**223**	130	93	**346**	94	95	34	**346**

العمل		%	% 53.8	% 46.2	% 100	% 58.3	% 41.7	% 100	% 42.2	% 42.6	% 15.2
	لا	ك	136	210	346	185	161	114	140	136	70
		%	% 39.3	% 60.7	% 100	% 53.5	% 46.5	% 100	% 40.5	% 39.3	% 20.2
زملاء خارج الوطن	نعم	ك	56	58	114	69	45	455	51	50	13
		%	% 49.1	% 50.9	100%	% 60.5	% 39.5	% 100	% 44.7	% 43.9	% 11.4
	لا	ك	200	255	455	246	209	197	183	181	91
		%	% 44	% 56	100%	% 54.1	% 45.9	% 100	% 40.2	% 39.8	% 20
الجامعة التي تعمل بها	نعم	ك	100	97	197	105	92	372	81	82	34
		%	% 50.8	% 49.2	% 100	% 53.3	% 46.7	100%	% 41.1	% 41.6	% 17.3
	لا	ك	156	216	372	210	162	111	153	149	70
		%	%41.9	% 58.1	% 100	% 56.5	% 43.5	100%	% 41.1	% 40.1	% 18.8
جهود الدولة لتلبية	نعم	ك	55	56	111	61	50	458	43	50	18
		%	% 49.5	% 50.5	% 100	% 55	% 45	% 100	% 38.7	% 45	% 16.2
	لا	ك	201	257	458	254	204	92	191	181	86
		%	% 43.9	% 56.1	% 100	% 55.5	% 44.5	% 100	% 41.7	% 39.5	% 18.8
كفاءة الأجهزة الحكومية	نعم	ك	43	49	92	51	41	477	38	43	11
		%	% 46.7	% 53.3	% 100	% 55.4	% 44.6	126	% 41.3	% 46.7	% 12
	لا	ك	213	264	477	264	213	443	196	188	93
		%	% 44.7	% 55.3	% 100	% 55.3	% 44.7	100%	% 41.1	% 39.4	% 19.5
المجمـــــــــــوع			256	313	569	315	254	569	234	231	104
			% 45	% 55	% 100	% 55.4	% 44.6	% 100	% 41.1	% 40.6	% 18.3

جدول رقم (49) : عرض الذات والثقة الاجتماعية عبر موقع فيسبوك

يوضح الجدول أعلاه والذي يشرح علاقة عنصر الثقة المجتمعية بعرض الذات عبر موقع فيسبوك أن :

– 52.4%ممن يثقون بالأصدقاء المقربين لا ينشرون إنجازاتهم المهنية عبر الموقع، لكنهم بنسبة 57.2%يشاركون حياتهم الخاصة عبره، ويعبرون عن رأيهم بوتيرة أحيانا بنسبة 42.8%،أما من يثقون بالأصدقاء كلهم فبنسبة 51%لا ينشرون انجازاتهم المهنية عبر الموقع، وبنسبة 53.8%يشاركون أحداث حياتهم الشخصية، ويعبرون عن رأيهم بنسبة 47.6% عبر الموقع ، وتوضح هذه النتائج أن أفراد العينة يفضلون إبقاء مجالهم المهني بعيد عن الأشخاص المقربين وكذا الأصدقاء الآخرين، أما الحياة الشخصية فلم يجدوا مانعا من مشاركتها معهم.كما أنهم يعبرون عن آرائهم بصورة دائمة وهي تفس النتائج مع فئة الجماعات المختلفة التي ينظم إليها الأستاذ الجامعي وكذا الزملاء خارج الوطن .

– أما بالنسبة لزملاء العمل فالوضع يختلف نوعا ما ،حيث أنه حدث العكس بالنسبة لمشاركة الانجازات المهنية والتي أصبحت تشارك وبنسبة 53.8%،وبنفس الوتيرة يشاركون الأحداث الشخصية عبر الموقع بنسبة 58.3%،ويعبرون عن رأيهم دائما وأحيانا عبر الموقع بنفس

النسب42.2 %. وهو ما يحيل إلى أن الثقة بزملاء العمل أعطت دفعا لنشر الجانب المهني للعينة عكس الفئات السابقة .

– وبالنسبة للثقة المؤسسية فإن 50.8% من المستجوبين الذين يثقون بجامعاتهم يشاركون عن إنجازاتهم المهنية عبر حساباتهم، ويشاركون أحداث حياتهم الخاصة بنسبة 53.3% ،وبنسب متساوية يعبرون عن رأيهم عبر الموقع بصورة دائما و أحيانا (40.1%).أي أن العينة تعمل على الإفصاح عن ذاتها المهنية والشخصية بنسب تفوق النصف، وذلك ثقة في حصولهم على الثناء والمكانة من المؤسسة التي يعملون بها. وبالنسبة للخيارين المتبقيين فإن أفراد العينة لا ينشرون إنجازاتهم المهنية، ولكنهم يعبرون عن حياتهم الخاصة عبر الموقع، وهم أيضا يعبرون عن رأيهم بصورة دائما وأحيانا بنسب متقاربة .

وعليه يمكن التوصل إلى أن العلاقة التي تجمع بين الثقة الاجتماعية ومتغير العرض الذاتي تكمن في أن العينة لا تجد مشكلة في التعبير عن ذاتها الشخصية بما فيها عرض الأحداث الشخصية التي تحدث في يومياتها ، أو التعبير عن رأيها عبر الموقع وذلك لثقتها بالمقربين وعامة الناس وحتى بالمؤسسات التي تتعامل معها، أما عن عرض الجانب المهني فالعينة تتجنب القيام بذلك عدا مع فئتي زملاء العمل والمؤسسة التي ينتمون إليها الجامعة)

– **عرض الذات و المشاركة الاجتماعية عبر الموقع** :

الاستخدام / المشاركة الاجتماعية			عرض الذات عبر الموقع								
			نشر الانجازات المهنية			مشاركة أحداث شخصية			التعبير عن الرأي		
			نعم	لا	المجموع	نعم	لا	المجموع	دائما	احيانا	نادرا	المجموع
التفاعل عبر الموقع يزيد مستوى المشاركة الاجتماعية	نعم	ك	188	179	**367**	217	150	**367**	160	164	43	**367**
		%	% 51.2	% 48.8	**% 100**	% 59.1	% 10.9	**% 100**	% 43.6	% 44.7	% 11.7	**% 100**
	لا	ك	68	134	**202**	98	104	**202**	74	67	61	**202**
		%	% 33.7	% 66.3	**% 100**	% 48.5	% 51.5	**% 100**	% 36.6	% 33.2	% 30.2	**% 100**
المجمـــــــوع			**256**	**313**	**569**	**315**	**254**	**569**	**234**	**231**	**104**	**569**
			% 45	**% 55**	**% 100**	**% 55.4**	**% 44.6**	**% 100**	**% 41.1**	**% 40.6**	**% 18.3**	**% 100**

جدول رقم (50) : عرض الذات والمشاركة المجتمعية عبر فيسبوك

من خلال الجدول نلاحظ أنه:

– من بين من يرون أن الموقع يزيد من مستوى المشاركة المجتمعية فإن 51.2% منهم يقومون بنشر إنجازاتهم المهنية عبر الموقع، وبنسبة 59.1% يشاركون أحداث حياتهم الشخصية عبره،

ويعبرون عن رأيهم بنسب متقاربة بصورة دائما(43.6%) وأحيانا (44.7%)،وهي نفس النتائج التي تم التوصل إليها مع كافة أنواع المشاركة المجتمعية سواء كانت مهنية أو مدنية أو سياسية. وتعزى هذه النتائج المحققة إلى أن العرض الذاتي عبر الموقع يساهم في رفع معدلات المشاركة المجتمعية وخاصة المهنية باعتبارها أكثر نوع يقوم به الأستاذ الجامعي عبر الموقع، فمن خلال المعلومات التي تتوفر حول المستخدم يستطيع أصدقاء الموقع التمييز إن كان الفرد مهتم بالمشاركة أم لا، وبهذا يمكن أن يتشارك معه الزملاء والاقران هذه المواضيع.

- **عرض الذات و القيم عبر الموقع :**

الاستخدام / القيم			عرض الذات عبر الموقع									
			نشر الانجازات المهنية			مشاركة أحداث شخصية			التعبير عن الرأي			
			نعم	لا	المجموع	نعم	لا	المجموع	دائما	احيانا	نادرا	المجموع
الصدق	نعم	ك	108	109	**217**	124	93	**217**	98	85	34	**217**
		%	%49.8	%50.2.	**% 100**	% 57.1	% 42.9	**% 100**	% 45.2	% 39.2	% 15.7	**% 100**
	لا	ك	148	204	**352**	191	161	**352**	136	146	70	**352**
		%	% 42	% 58	**% 100**	% 54.3	% 45.7	**% 100**	% 38.6	% 41.5	% 19.9	**% 100**
الامانة العلمية	نعم	ك	129	118	**247**	143	104	**247**	102	106	39	**247**
		%	% 52.2	% 47.8	**% 100**	% 57.9	% 42.1	**% 100**	% 41.3	% 42.9	% 15.8	**% 100**
	لا	ك	127	195	**322**	172	150	**322**	132	125	65	**322**
		%	% 39.7	% 60.6	**% 100**	% 53.4	% 46.6	**% 100**	% 41	% 38.8	% 20.2	**% 100**
الالتزام المهني	نعم	ك	92	86	**178**	106	72	**178**	69	84	25	**178**
		%	% 51.7	% 48.3	**% 100**	% 59.6	% 10.4	**% 100**	% 38.8	% 47.2	% 14	**% 100**
	لا	ك	164	227	**391**	209	182	**391**	165	147	79	**391**
		%	% 41.9	% 58.1	**% 100**	% 53.5	% 46.5	**% 100**	% 42.2	% 37.6	% 20.2	**% 100**
الاخلاص في العمل	نعم	ك	72	84	**156**	86	70	**156**	69	62	25	**156**
		%	% 46.2	% 53.8	**% 100**	% 55.1	% 44.9	**% 100**	% 44.2	% 39.7	% 16	**% 100**
	لا	ك	184	229	**413**	229	184	**413**	165	169	79	**413**
		%	% 44.6	% 55.4	**% 100**	% 55.4	% 44.6	**% 100**	% 40	% 40.9	% 19.1	**% 100**
النزاهة	نعم	ك	78	71	**149**	91	58	**149**	67	63	19	**149**
		%	% 52.3	% 47.7	**% 100**	% 61.1	% 38.9	**% 100**	% 45	% 42.3	% 12.7	**% 100**
	لا	ك	178	242	**420**	224	196	**420**	% 39.8	% 40	% 20.2	**% 100**
		%	% 42.4	% 57.6	**% 100**	% 53.3	% 46.7	**% 100**				
التسامح	نعم	ك	98	98	**196**	122	74	**196**	83	88	25	**196**
		%	% 50	% 50	**% 100**	% 62.2	% 37.8	**% 100**	% 42.3	% 44.9	% 12.8	**% 100**
	لا	ك	158	215	**373**	193	180	**373**	151	143	79	**373**
		%	% 42.4	% 57.6	**% 100**	% 51.7	%48.3	**% 100**	% 40.5	% 38.3	% 21.2	**% 100**
التضامن	نعم	ك	156	158	**314**	189	125	**314**	135	134	45	**314**
		%	% 49.7	% 50.3	**% 100**	% 60.2	% 39.8	**% 100**	% 43	% 42.7	% 14.3	**% 100**
	لا	ك	100	155	**255**	126	129	**255**	99	97	59	**255**

		%	% 39.2	% 60.8	**% 100**	% 49.4	% 50.6	**% 100**	% 38.8	% 38	% 23.2	**% 100**
التعاون	نعم	ك	152	176	**328**	178	150	**328**	139	133	56	**328**
		%	% 46.3	% 53.7	**% 100**	% 54.3	% 45.7	**% 100**	%42.4	% 40.5	% 17.1	**% 100**
	لا	ك	104	137	**241**	137	104	**241**	95	98	48	**241**
		%	% 43.2	% 56.8	**% 100**	% 56.8	% 43.2	**% 100**	% 39.4	% 40.7	% 19.9	**% 100**
الشعور بالمسؤولية	نعم	ك	111	108	**219**	133	86	**219**	98	84	37	**219**
		%	% 50.7	% 49.3	**% 100**	% 60.7	% 39.3	**% 100**	% 44.7	% 38.4	% 16.9	**% 100**
	لا	ك	145	205	**350**	182	168	**350**	136	147	67	**350**
		%	% 41.4	% 58.6	**% 100**	% 52	% 48	**% 100**	% 38.9	% 42	% 19.1	**% 100**
مساعدة الغير	نعم	ك	%172	199	**371**	204	167	**371**	155	154	62	**371**
		%	% 46.4	% 53.6	**% 100**	% 55	% 45	**% 100**	% 41.8	% 41.5	% 16.7	**% 100**
	لا	ك	84	114	**198**	111	167	**198**	79	77	42	**198**
		%	% 42.4	% 57.6	**% 100**	% 56.1	% 43.9	**% 100**	% 39.9	% 38.9	% 21.2	**% 100**
المجمـــــــوع			**256**	**313**	**569**	**315**	**254**	**569**	**234**	**231**	**104**	**569**
			% 45	**% 55**	**% 100**	**% 55.4**	**44.6%**	**% 100**	**% 41.1**	**% 40.6**	**% 18.3**	**% 100**
فيسبوك يخلق قيم سلبية	نعم	ك	73	84	**157**	94	63	**157**	57	76	24	**157**
		%	% 46.5	% 53.6	**% 100**	% 59.9	% 40.1	**% 100**	% 36.3	% 48.4	% 15.3	**% 100**
	لا	ك	183	229	**412**	221	191	**412**	177	155	80	**412**
		%	% 44.4	% 55.6	**% 100**	% 53.6	% 46.4	**% 100**	% 43	% 37.6	% 19.4	**% 100**
المجمـــــــوع			**256**	**313**	**569**	**315**	**254**	**569**	**234**	**231**	**104**	**569**
			% 45	**% 55**	**% 100**	**% 55.4**	**44.6%**	**% 100**	**% 41.1**	**% 40.6**	**% 18.3**	**% 100**

جدول رقم (51) :عرض الذات والقيم عبر موقع فيسبوك

من خلال الجدول ما تم ملاحظته أن :

– القيم المهنية جاءت نسبة العرض المهني معها بصورة مرتفعة فاقت نسبة 50%، ونفس الشيء مع الافصاح عن الأمور الشخصية، لكن بنسب أعلى من العرض المهني وبمقابل ذلك يعبر هؤلاء عن رأيهم عبر الموقع بنسب مرتفعة بصورة دائمة أو أحيانا. أما بالنسبة للقيم الاجتماعية فقد تم تسجيل بعض التراجع للعرض المهني بنسبة تقل عن 50%،و بالنسبة لعرض الأمور الشخصية فقد بقيت مرتفعة بنسب وصلت 60% في بعض المرات، أما بالنسبة للتعبير عن الرأي بقي محافظا على نسبه الأولى .

– أما عن خلق الموقع لقيم سلبية فإن 53.6%من المؤيدين لهذه الفكرة لا يقومون بعرض أنفسهم مهنيا، بينما يقومون بعرض الأحداث الشخصية عبر حساباتهم بنسبة 59.9%،وبالنسبة للتعبير عن الرأي فبقي بنفس الصورة مع انخفاض وتيرة دائما بنسبة 36.3% وبنسبة 48.4% أحيانا. وتدل النتائج الموضحة أعلاه أن العرض الذاتي أثر على تعزيز عنصر القيم ولكن بدرجة أكبر القيم الاجتماعية .

- عرض الذات و الاتصال والمعلومة عبر الموقع :

الاستخدام / الاتصال والمعلومة			عرض الذات عبر الموقع									
			نشر الانجازات المهنية			مشاركة أحداث شخصية			التعبير عن الرأي			
			نعم	لا	المجموع	نعم	لا	المجموع	دائما	احيانا	نادرا	المجموع
سهولة وسرعة الاتصال	نعم	ك	221	256	**477**	270	207	**477**	202	197	78	**477**
		%	% 46.3	% 53.7	**% 100**	% 56.6	% 43.4	**% 100**	% 42.3	% 41.3	% 16.4	**% 100**
	لا	ك	35	57	**92**	45	47	**92**	32	34	26	**92**
		%	% 38	% 62	**% 100**	% 48.9	% 51.1	**% 100**	% 34.8	% 37	% 28.3	**% 100**
الاتصال بأشخاص جدد	نعم	ك	104	108	**212**	121	91	**212**	91	91	30	**212**
		%	% 49.1	% 50.9	**% 100**	% 57.1	% 42.9	**% 100**	% 42.9	% 42.9	% 14.2	**% 100**
	لا	ك	152	205	**357**	194	163	**357**	143	140	74	**357**
		%	% 42.6	% 57.4	**% 100**	% 54.3	% 45.7	**% 100**	% 40.1	% 39.2	% 20.7	**% 100**
استمرار الاتصال	نعم	ك	167	199	**366**	205	161	**366**	163	143	60	**366**
		%	% 45.6	% 54.4	**% 100**	% 56	% 44	**% 100**	% 44.5	% 39.1	% 16.4	**% 100**
	لا	ك	89	114	**203**	110	93	**203**	71	88	44	**203**
		%	% 43.8	% 56.2	**% 100**	% 54.2	% 45.8	**% 100**	% 35	% 43.3	% 21.7	**% 100**
ابتكار انماط جديدة للاتصال	نعم	ك	75	92	**167**	90	77	**167**	74	67	26	**167**
		%	% 44.9	% 55.1	**% 100**	% 53.9	% 46.1	**% 100**	% 44.3	% 40.1	% 15.6	**% 100**
	لا	ك	151	221	**402**	225	177	**402**	160	164	78	**402**
		%	% 45	% 55	**% 100**	% 56	% 44	**% 100**	% 39.8	% 40.8	% 19.4	**% 100**
المجمـــــــــوع			**256**	**313**	**569**	**315**	**254**	**569**	**234**	**231**	**104**	**569**
			% 45	**% 55**	**% 100**	**% 55.4**	**% 44.6**	**% 100**	**% 41.1**	**% 40.6**	**% 18.3**	**% 100**
تبادل المعلومة	نعم	ك	200	233	**433**	240	193	**433**	185	173	75	**433**
		%	% 46.2	% 53.8	**% 100**	% 55.4	% 44.6	**% 100**	% 42.7	% 40	% 17.3	**% 100**
	لا	ك	56	80	**136**	75	61	**136**	49	58	29	**136**
		%	% 41.2	% 58.8	**% 100**	% 55.1	% 44.9	**% 100**	% 36	% 42.6	% 21.3	**100%**
الوصول لمعلومات مهنية	نعم	ك	198	243	**441**	242	199	**441**	181	175	85	**441**
		%	% 44.9	% 55.1	**% 100**	% 54.9	% 45.1	**% 100**	% 41	% 39.7	% 19.3	**% 100**
	لا	ك	58	70	**128**	73	55	**128**	53	56	19	**128**
		%	% 45.3	% 54.7	**% 100**	% 57	% 43	**% 100**	% 41.4	% 43.8	% 14.8	**% 100**
الحصول على معلومات العالم	نعم	ك	185	225	**410**	227	183	**410**	172	165	73	**410**
		%	% 45.1	% 54.9	**% 100**	% 55.4	% 44.6	**% 100**	% 42	% 40.2	% 17.8	**% 100**
	لا	ك	71	88	**159**	88	71	**159**	62	66	31	**159**
		%	% 44.7	% 55.3	**% 100**	% 55.3	% 44.7	**% 100**	% 39	% 41.5	% 19.5	**% 100**
المجمـــــــــوع			**256**	**313**	**569**	**315**	**254**	**569**	**234**	**231**	**104**	**569**
			% 45	**% 55**	**% 100**	**% 55.4**	**% 44.6**	**% 100**	**% 41.1**	**% 40.6**	**% 18.3**	**% 100**

جدول رقم (52) : عرض الذات والاتصال والمعلومة عبر فيسبوك

من خلال الجدول الذي يهدف إلى تبيان علاقة الاتصال والمعلومة بالعرض الذاتي عبر الموقع يتبين لنا الآتي :

– 53.7% من الذين يوافقون على فكرة أن الموقع يحقق سهولة وسرعة الاتصال لا يقومون بالعرض المهني عبر حساباتهم بنسبة 53.7%، بل يشاركون أحداثهم الشخصية عبر الموقع بنسبة 56.6%، والتعبير عن الرأي بصورة دائمة أو أحيانا بنسب متقاربة ، والملاحظ أن نفس النتائج تكررت في العنصر الخاص بالعملية الاتصالية .

– أما بخصوص مسار المعلومة فإن 53.8%من الذين يتوافقون مع فكرة تبادل المعلومة لا ينشرون إنجازاتهم المهنية عبر الموقع، لكنهم يشاركون أحداث حياتهم الشخصية عبره بنسبة 55.4%، أما تعبيرهم عن الرأي فهو بصورة دائمة أو أحيانا بنسب متقاربة ، و الملاحظ أن نفس النتائج تكررت في العنصر الخاص بمسار المعلومة .

وعليه نستنتج أن عامل العرض الذاتي عبر الموقع له دور في تحقيق عنصر الاتصال والمعلومة كعنصر من عناصر رأس المال الاجتماعي، فالمعلومات التي تتوفر حول الأفراد عبر حساباتهم (ملفاتهم الشخصية) تمنح الآخرين منافذ لفتح الاتصالات معهم، وتخلق عوامل استفزازية لتبادل المعلومة معهم .

وعموما فالكشف أو العرض الذاتي يرتبط برأس المال الاجتماعي، إذ تتفق دراستنا ما ما أكده" **mariek**" التي ترى أن الكشف الذاتي يرتبط برأس المال الاجتماعي[1].

2– الخصوصية وتعزيز رأس المال الاجتماعي عبر موقع فيسبوك :

– متغير الخصوصية و العلاقات الاجتماعية عبر الموقع :

الاستخدام / العلاقات الاجتماعية			الخصوصية عبر الموقع								
			اتاحة ملف التعريف للمعاينة			فحص طلبات الصداقة			اختيار المحتوى المشارك			
			نعم	لا	المجموع	نعم	لا	المجموع	دائما	احيانا	نادرا	المجموع
طلب المساعدة	نعم	ك	223	160	**383**	347	36	**383**	328	34	21	**383**
		%	% 58.2	% 41.8	**% 100**	% 90.6	% 9.4	**% 100**	% 85.6	% 8.9	% 5.5	**% 100**
	لا	ك	106	80	**187**	166	20	**186**	168	11	7	**186**
		%	% 56.7	% 43.3	**% 100**	% 89.3	% 10.7	**% 100**	% 89.8	% 6.4	% 3.7	**% 100**
المجمـــــــوع			**329**	**240**	**569**	**513**	**56**	**569**	**496**	**45**	**28**	**569**
			% 57.7	**% 42.3**	**% 100**	**% 90.2**	**% 9.8**	**% 100**	**% 87**	**% 7.9**	**% 4.9**	**% 100**
شعور الانتماء	نعم	ك	246	149	**395**	359	36	**395**	343	36	16	**395**
		%	% 62.3	% 37.7	**% 100**	% 90.9	% 9.1	**% 100**	% 86.8	% 9.1	% 4.1	**% 100**
	لا	ك	83	91	**174**	155	19	**174**	153	10	11	**174**

[1] Mariek M. P. & all, op.cit ,pp272-282

لمجتمع أوسع		%	% 47.7	% 52.3	**% 100**	% 89.1	% 10.9	**% 100**	% 87.9	% 5.7	% 6.3	**% 100**
المجمـــــــــوع			**329**	**240**	**569**	**514**	**55**	**569**	**496**	**46**	**27**	**569**
			% 57.8	**% 42.2**	**% 100**	**% 90.3**	**% 9.7**	**% 100**	**% 87.2**	**% 8.1**	**% 4.7**	**% 100**
التعامل مع مؤسسات الدولة	نعم	ك	144	94	**238**	224	14	238	209	20	9	**238**
		%	% 60.5	% 39.5	**% 100**	% 94.1	% 5.9	% 100	% 87.8	% 8.4	% 3.8	**% 100**
	لا	ك	185	146	**331**	290	41	331	287	26	18	**331**
		%	% 55.9	% 44.1	**% 100**	% 87.6	% 12.4	% 100	86.7%	% 7.9	% 5.4	**% 100**
المجمـــــــــوع			**329**	**240**	**569**	**541**	**55**	**569**	**496**	**46**	**27**	**569**
			% 57.8	**% 42.2**	**% 100**	**% 90.3**	**% 9.7**	**% 100**	**87.2%**	**% 8.1**	**% 4.7**	**% 100**

جدول رقم (53) : علاقة الخصوصية بشبكة العلاقات الاجتماعية عبر الموقع

يبين الجدول المدرج لتوضيح العلاقة بين الخصوصية وشبكة العلاقات الاجتماعية عبر الموقع أنه :

– 58.2% من الذين يطلبون المساعدة عبر الموقع ملف تعريفهم متاح للمعاينة، و بنسبة 90.6% يتفحصون طلبات الصداقة التي تصلهم، وبنسبة85.6% يختارون المحتوى الذي يشاركونه عبر الموقع دائما.

– 62.3% من الذين يشعرون بانتمائهم لمجتمع أوسع من خلال استخدامهم لموقع فيسبوك يتركون ملف تعريفهم متاحا للمعاينة، وبنسبة 90.9% يفحصون ملفات من يطلب الصداقة منهم، وبنسبة مرتفعة 86.8% يختارون المحتوى الذي يشاركونه عبر الموقع بصورة دائمة .

– 60.5% من الذين يتعاملون مع مؤسسات الدولة عبر الموقع يقومون بترك ملف تعريفهم متاح للمعاينة ، أما بنسبة 94.1% يقومون بفحص ملفات الصداقة التي تصلهم ، أما 87.8% منهم ينتقون المحتوى الذي ينشرونه عبر الموقع بصفة دائمة .

– والملاحظ أن النتائج جاءت متقاربة. وعليه فالعلاقة التي تجمع بين الخصوصية و العلاقات الاجتماعية عبر الموقع تشير إلى أنه كلما ارتفع معدل الخصوصية والحماية عبر الموقع كلما استطاع الأستاذ الجامعي التعامل مع مختلف مستويات العلاقات الاجتماعية سواء كانت قريبة أو بعيدة أو حتى مؤسسية .فتطبيقات الخصوصية تعطي المستخدم الأريحية في تعامله مه شبكته. مما ينتج روابط اجتماعية افتراضية جديدة بغض النضر عن قوتها، لكن إيمان المستخدم بنظام حمايته يشعره بالثقة أنه غير معرض للانتهاك .

- الخصوصية و الثقة الاجتماعية عبر الموقع :

الاستخدام / الثقة الاجتماعية			الخصوصية عبر الموقع								
			اتاحة ملف التعريف للمعاينة			فحص طلبات الصداقة			اختيار المحتوى المشارك			
			نعم	لا	المجموع	نعم	لا	المجموع	دائما	احيانا	نادرا	المجموع
الأصدقاء المقربون	نعم	ك	192	119	**311**	289	22	**311**	264	31	16	**311**
		%	% 61.7	% 38.3	**% 100**	% 92.9	% 7.1	**% 100**	% 84.9	% 10	% 5.1	**% 100**
	لا	ك	137	121	**258**	225	33	**258**	232	15	11	**258**
		%	% 53.1	% 46.9	**% 100**	% 87.2	% 12.8	**% 100**	% 89.9	% 5.8	% 4.3	**% 100**
الأصدقاء كلهم	نعم	ك	91	52	**143**	134	9	**143**	129	11	3	**143**
		%	% 63.6	% 36.4	**% 100**	% 93.7	% 6.3	**% 100**	% 90.2	% 7.7	% 2.1	**% 100**
	لا	ك	238	188	**426**	380	46	**426**	367	35	24	**426**
		%	% 55.9	% 44.1	**% 100**	% 89.2	% 10.8	**% 100**	% 86.2	% 8.2	% 5.6	**% 100**
الجماعات على الموقع	نعم	ك	77	49	**126**	117	9	**126**	109	10	7	**126**
		%	% 61.1	% 38.9	**% 100**	% 92.9	% 7.1	**% 100**	% 86.5	% 7.9	% 5.6	**% 100**
	لا	ك	252	191	**443**	397	46	**443**	387	36	20	**443**
		%	% 56.9	% 43.1	**% 100**	% 89.6	% 10.4	**% 100**	% 87.4	% 8.1	% 4.5	**% 100**
زملاء العمل	نعم	ك	143	80	**223**	204	19	**223**	189	22	12	**223**
		%	% 64.1	% 35.9	**% 100**	% 91.5	% 8.5	**% 100**	% 84.8	% 9.9	% 5.4	**% 100**
	لا	ك	186	160	**346**	310	36	**346**	307	24	15	**346**
		%	% 53.8	% 46.2	**% 100**	% 89.6	% 10.4	**% 100**	% 88.7	% 6.9	% 4.3	**% 100**
زملاء خارج الوطن	نعم	ك	74	40	**114**	106	8	**114**	96	12	6	**114**
		%	% 64.9	% 35.1	**% 100**	% 93	% 7	**% 100**	% 84.2	% 10.5	% 5.3	**% 100**
	لا	ك	255	200	**455**	408	47	**455**	400	34	21	**455**
		%	% 56	% 44	**% 100**	% 89.7	% 10.3	**% 100**	% 87.9	% 7.5	% 4.6	**% 100**
الجامعة التي تعمل بها	نعم	ك	116	81	**197**	177	20	**197**	174	16	7	**197**
		%	% 58.9	41.1%	**% 100**	% 89.8	% 10.2	**% 100**	% 88.3	% 8.1	% 3.6	**% 100**
	لا	ك	213	159	**372**	337	35	**372**	322	30	20	**372**
		%	% 57.3	% 42.7	**% 100**	% 90.6	% 9.4	**% 100**	% 86.6	% 8.1	% 5.4	**% 100**
جهود الدولة لتلبية..	نعم	ك	65	46	**111**	100	11	**111**	99	7	5	**111**
		%	% 58.6	% 41.4	**% 100**	% 90.1	% 9.9	**% 100**	% 89.2	% 6.3	% 4.5	**% 100**
	لا	ك	264	194	**458**	414	44	**458**	397	39	22	**458**
		%	% 57.6	% 42.	**% 100**	% 90.4	% 9.6	**% 100**	%86.7	% 8.5	% 4.8	**100%**
كفاءة الاجهزة الحكومية	نعم	ك	53	39	**92**	84	8	**92**	79	6	7	**92**
		%	% 57.6	% 42.4	**% 100**	% 91.3	% 8.7	**% 100**	% 85.9	% 6.5	% 7.6	**% 100**
	لا	ك	276	201	**477**	430	47	**477**	417	40	20	**477**
		%	% 57.9	% 42.1	**% 100**	% 90.1	% 9.9	**% 100**	% 87.4	% 8.4	% 4.2	**% 100**
المجمـــــــــــوع			**329**	**240**	**569**	**514**	**55**	**569**	**496**	**46**	**27**	**569**
			57.8%	**% 42.2**	**% 100**	**% 90.3**	**% 9.7**	**% 100**	**% 87.2**	**% 8.1**	**% 4.7**	**% 100**

جدول رقم (54) : علاقة الخصوصية بالثقة الاجتماعية عبر موقع فيسبوك

جـاءت البيـانات الـتي بالجـدول لتوضـيح علاقـة الخصوصـية بالثقـة الاجتماعيـة كعنصـر مـن عناصر رأس المال الاجتماعي إذ نلاحظ أن:

– بالنسـبة للثقـة بالأصـدقاء المقـربين، فـإن نسـبة 61.7%مـن الـذين يثقـون بهـم يقومـون بـترك ملفـاتهم متاحـة للمعاينـة، وبنسـبة 92.9% يقومـون بفحـص طلبـات الصـداقة، و بنسـبة مرتفعـة كـذلك 84.9% ينتقـون المحتـوى الـذي يشـاركونه مـع أصـدقائهم، وقـد جـاءت النتـائج متقاربـة مـع باقـي الفئـات للثقـة بالمقـربين و بعامـة النـاس، وقـد بقيـت الثقـة المؤسسـية بـنفس النسـب مـع الخصوصية. والواضـح مـن خـلال مـا تبـين أن الأسـتاذ الجـامعي يعمـل علـى تبـني نظـام حمايـة عقلـي وفكـري علـى الـرغم مـن الثقـة الاجتماعيـة الـتي يضـعها بعـدد مـن الفئـات، وقـد تبـين أن مجمـل السلوكيات المتبعة تتجاوب مع الثقة بمختلف أنواعها .

– **الخصوصية و المشاركة المجتمعية عبر الموقع :**

الاستخدام / المشاركة المجتمعية			الخصوصية عبر الموقع								
			اتاحة ملف التعريف للمعاينة			فحص طلبات الصداقة			اختيار المحتوى المشارك			
			نعم	لا	المجموع	نعم	لا	المجموع	دائما	احيانا	نادرا	المجموع
التفاعل عبر الموقع يزيد مستوى المشاركة	نعم	ك	232	135	**367**	335	32	**367**	318	367	13	**367**
		%	%63.2	% 36.8	**100%**	% 91.3	8.7	**% 100**	% 86.6	% 100	% 4.4	**% 100**
	لا	ك	97	105	**202**	179	23	**202**	178	202	11	**202**
		%	% 48	% 52	**100%**	% 88.6	11.4%	**% 100**	% 88.1	% 100	% 5.4	**% 100**
المجمـــــــوع			**329**	**240**	**569**	**514**	**55**	**569**	**496**	**46**	**27**	**569**
			% 57.8	**% 42.2**	**100%**	**% 90.3**	**9.7%**	**% 100**	**% 87.2**	**% 8.1**	**% 4.7**	**% 100**

جدول رقم (55) : الخصوصية و علاقتها بالمشاركة الاجتماعية عبر الموقع

يتبـين مـن خـلال نتـائج الجـدول(**55**) أن علاقـة متغـير الخصوصـية بالمشـاركة الاجتماعيـة كعنصـر من عناصر رأس المال الاجتماعي كانت كالآتي :

– مختلـف السـلوكيات المتبعـة لتحقيـق الخصوصـية عـبر الموقـع جـاءت في علاقـة قـوة مـع مـن يـرون أن التفـاعلات عـبر الموقـع ترفـع مـن مسـتوى المشـاركة المجتمعيـة، حيـث تم تسـجيل نسـبة 63.2% بالنسـبة للـذين يقومـون بـترك ملـف تعـريفهم متـاح للمعاينـة، أمـا نسـبة 91.3 % للـذين يقومـون بفحـص ملفـات طلبـات الصـداقة، وبنسـبة 86.6 % يقومـون بإنتقـاء المحتـوى الـذي يشـاركونه مـع أصـدقائهم عـبر الموقـع، والملاحـظ أن السياسـة الأولى والـتي سـجلت أقـل النسـب كانـت ضـد تمتـع الفـرد بخصوصـيته فبينمـا يسـتطيع أي شـخص الاطـلاع علـى ملـف التعريـف حـتى لـو لم يكـن مـن

الأصدقاء، فقد تم انتهاك الحق بالخلوة مع الحياة الشخصية عبر الموقع ولأجل ذلك تم تسجيل نسب متراجعة معها، أما باقي السلوكيات فقد سجلت نسبا مرتفعة، أي أن سلوكيات الخصوصية عبر الموقع تعمل على المساهمة في رفع مستويات المشاركة الاجتماعية مهما كان نوعها، ومع التركيز على المشاركة المهنية كأعلى مستوى لمشاركات العينة .(تم حذف أنواع المشاركة المهنية لوجود نفس النسب مع الأنواع الثلاثة، مع الاحتفاظ بتفوق المشاركة المهنية، ثم المدنية وأخيرا السياسية).

- **الخصوصية و القيم عبر الموقع :**

الاستخدام / القيم			الخصوصية عبر الموقع								
			إتاحة ملف التعريف للمعاينة			فحص طلبات الصداقة			اختيار المحتوى المشارك			
			نعم	لا	المجموع	نعم	لا	المجموع	دائما	احيانا	نادرا	المجموع
الصدق	نعم	ك	135	82	**217**	202	15	**217**	191	16	10	**217**
		%	%62.2	37.8%	**% 100**	93.1%	6.9%	**% 100**	88%	7.4%	4.6%	**% 100**
	لا	ك	194	158	**352**	312	40	**352**	305	30	17	**352**
		%	55.1%	44.9%	**% 100**	88.6%	11.4%	**% 100**	86.6%	8.5%	4.8%	**% 100**
الامانة العلمية	نعم	ك	144	103	**247**	224	23	**247**	215	20	12	**247**
		%	58.3%	41.7%	**% 100**	90.7%	9.3%	**% 100**	87%	8.1%	4.9%	**% 100**
	لا	ك	185	137	**322**	290	32	**322**	281	26	15	**322**
		%	57.5%	42.5%	**% 100**	90.1%	9.9%	**% 100**	87.3%	8.1%	4.7%	**% 100**
الالتزام المهني	نعم	ك	102	76	**178**	166	12	**178**	156	14	8	**178**
		%	57.3%	42.7%	**% 100**	93.3%	6.7%	**% 100**	87.6%	7.9%	4.5%	**% 100**
	لا	ك	227	164	**391**	348	43	**391**	340	32	19	**391**
		%	58.1%	41.9%	**% 100**	89%	11%	**% 100**	87%	8.2%	4.9%	**% 100**
الاخلاص في العمل	نعم	ك	91	65	**156**	144	12	**156**	139	9	8	**156**
		%	58.3%	41.7%	**% 100**	92.3%	7.7%	**% 100**	89.1%	5.8%	5.1%	**% 100**
	لا	ك	238	175	**413**	370	43	**413**	357	37	19	**413**
		%	57.6%	42.4%	**% 100**	%89.6	10.4%	**% 100**	86.4%	9%	4.6%	**% 100**
النزاهة	نعم	ك	100	49	**149**	141	8	**149**	135	9	5	**149**
		%	67.1%	32.9%	**% 100**	94.6%	5.4%	**% 100**	90.6%	6%	3.4%	**% 100**
	لا	ك	229	191	**420**	373	47	**420**	361	37	22	**420**
		%	54.5%	45.5%	**% 100**	88.8%	11.2%	**% 100**	86%	8.8%	5.2%	**% 100**
التسامح	نعم	ك	122	74	**196**	182	14	**196**	168	19	9	**196**
		%	62.2%	37.8%	**% 100**	92.9%	7.1%	**% 100**	85.7%	9.7%	4.6%	**% 100**
	لا	ك	207	166	**373**	332	41	**373**	382	27	18	**373**
		%	55.5%	44.5%	**% 100**	89%	11%	**% 100**	87.9%	7.2%	4.8%	**% 100**
التضامن	نعم	ك	189	125	**314**	294	20	**314**	274	27	13	**314**
		%	60.2%	39.8%	**% 100**	93.6%	6.4%	**% 100**	87.3%	8.6%	4.1%	**% 100**
	لا	ك	140	115	**255**	220	35	**255**	222	19	14	**255**

		%	54.9%	45.1%	% 100	86.3%	13.7%	% 100	87.1%	7.5%	5.5%	% 100
التعاون	نعم	ك	199	129	328	303	25	328	281	32	15	328
		%	60.7%	39.3%	% 100	92.4%	7.6%	% 100	85.7%	9.8%	4.6%	% 100
	لا	ك	130	111	241	211	30	241	215	14	12	241
		%	53.9%	46.1%	% 100	87.6%	12.4%	% 100	89.2%	5.8%	5%	% 100
الشعور بالمسؤولية	نعم	ك	134	85	219	204	15	219	192	14	13	219
		%	61.2%	38.8%	% 100	93.2%	6.8%	% 100	87.7%	6.4%	5.9%	% 100
	لا	ك	195	155	350	310	40	350	304	32	14	350
		%	55.7%	44.3%	% 100	88.6%	11.4%	% 100	86.9%	9.1%	4%	% 100
مساعدة الغير	نعم	ك	222	149	371	344	27	371	324	32	15	371
		%	59.8%	40.2%	% 100	92.7%	7.3%	% 100	87.3%	8.6%	4%	% 100
	لا	ك	107	91	198	170	28	198	172	14	12	198
		%	54%	46%	% 100	85.9%	14.1%	% 100	86.9%	7.1%	6.1%	% 100
المجمـــــــــوع			329	240	569	514	55	569	496	46	27	569
			57.8%	42.2%	% 100	90.3%	9.7%	% 100	87.2%	8.1%	4.7%	% 100
فيسبوك يخلق قيم سلبية	نعم	ك	96	61	157	142	15	157	143	9	5	157
		%	61.1%	38.9%	% 100	90.4%	9.6%	% 100	91.1%	5.7%	3.2%	% 100
	لا	ك	233	179	412	372	40	412	253	37	22	412
		%	56.6%	43.4%	% 100	90.3%	9.7%	% 100	85.7%	9%	5.3%	% 100
المجمـــــــــوع			359	240	569	514	55	569	496	46	27	569
			57.8%	42.2%	% 100	90.3%	9.7%	% 100	87.2%	8.1%	4.7%	% 100

جدول رقم (56) : الخصوصية وعلاقتها بالقيم عبر الموقع

من خلال النتائج المبينة بالجدول رقم (**56**) نلاحظ أن :

– مع العلم أن القيم المهنية عبر الموقع سجلت تراجعا كبيرا لدى العينة بحضور القيم الاجتماعية فإن النتائج توضح أن السلوكيات المتبعة لحماية خصوصية العينة جاءت لصالح القيم وبنسب معتبرة عدا السياسة الأولى، والتي تتمثل في ترك ملف التعريف متاح للمعاينة من طرف عامة الناس، حيث تم تسجيل نسبة أقل من السياسات الأخرى، والسبب أن العينة لا تبالي بهذه السياسة أو لا تنتبه لها ، لكن مع السلوكيات العقلية والفكرية الخاصة بفحص ملفات تعريف طلبات الصداقة و انتقاء المحتوى الذي يتم نشره عبر الموقع فقد تم تسجيل نسب مرتفعة ، فبالنسبة للقيم الاجتماعية (مع سياسة فحص ملفات طلبات الصداقة) كانت مساعدة الغير سجلت نسبة 92.7%، وسجلت قيمة التعاون 92.4% بينما سجلت قيمة التضامن نسبة 93.6% ،في حين بلغت نسبة الشعور بالمسؤولية نسبة 93.2% وآخر قيمة اجتماعية حسب الترتيب وهي التسامح بلغت نسبتها 92.9%من العينة الجزئية، كما رتبت بعدها القيم المهنية وبحضور أقل عبر الموقع ،لكن بعلاقة قوة مع سياسة فحص ملفات طلبات الصداقة بداية

بالأمانة العلمية(90.7%)، الصدق(93.1%)،الالتزام المهني (93.3%)،الاخلاص في العمل (92.3%)، وأخيرا النزاهة (94.6%).

وقد تم تسجيل نفس الانسجام النسبي مع سياسة انتقاء المحتوى عبر الموقع مع مختلف القيم(بالتركيز دائما على نفس ترتيب القيم)، مما يدل على وجود علاقة قوية بين سلوكيات الخصوصية المتبعة عبر الموقع والقيم المتداولة عبره لدى العينة .

– وفي علاقة الموقع بخلق القيم السلبية والسلوكيات المتبعة للخصوصية تم تسجيل أكبر النسب مع عدم تمكن الموقع من ذلك بنسبة 38.9% لمن لا يتركون ملف تعريفهم متاح للمعاينة ، ونسبة 90.3% لمن يقومون بفحص ملفات تعريف طلبات الصداقة ، ونسبة 85.7% لمن يقومون بانتقاء المحتوى الذي يشاركونه مع الأصدقاء بصورة دائمة .

وعليه فإن تفسير العلاقة القائمة بين متغير الخصوصية عبر الموقع وعنصر القيم تحكمها علاقة تبادل حيث أنه كلما ارتفع معدل الخصوصية عبر الموقع ارتقى مستوى القيم وتحديدا الاجتماعية منها عبر موقع فيسبوك، ويرجع ذلك إلى أن الخصوصية عامل مساعد حيث أنه في حال بدر من المستخدم سلوك يخل بهذه القيم فإن الخصوصية ستعمل كعازل لظهور ذلك السلوك لكافة المستخدمين .

– **الخصوصية و الاتصال والمعلومة عبر الموقع :**

الاستخدام / الاتصال والمعلومة			الخصوصية عبر الموقع								
			اتاحة ملف التعريف للمعاينة			فحص طلبات الصداقة			اختيار المحتوى المشارك			
			نعم	لا	المجموع	نعم	لا	المجموع	دائما	احيانا	نادرا	المجموع
سهولة وسرعة الاتصال	نعم	ك	286	191	**477**	434	43	**477**	415	41	21	**477**
		%	% 60	% 40	**% 100**	% 91	% 9	**100%**	% 87	% 8.6	% 4.4	**100%**
	لا	ك	43	49	**92**	80	12	**92**	81	5	6	**92**
		%	% 46.7	% 53.3	**% 100**	% 87	% 13	**100%**	% 88	% 5.4	% 6.5	**100%**
الاتصال بأشخاص جدد	نعم	ك	143	69	**212**	493	19	**212**	182	18	12	**212**
		%	% 67.5	% 32.5	**% 100**	% 91	% 9	**100%**	% 85.8	% 8.5	% 5.7	**100%**
	لا	ك	186	171	**357**	321	36	**357**	314	28	15	**357**
		%	% 52.1	% 47.9	**% 100**	% 89.9	% 10.1	**100%**	% 88	% 7.8	% 4.2	**100%**
استمرار الاتصال	نعم	ك	216	150	**366**	340	26	**366**	317	31	18	**366**
		%	% 59	% 41	**% 100**	% 92.9	% 7.1	**100%**	% 86.6	% 8.5	% 4.9	**100%**
	لا	ك	113	90	**203**	174	29	**203**	179	15	9	**203**
		%	% 55.7	% 44.3	**% 100**	% 85.7	% 14.3	**100%**	% 88.2	% 7.4	% 4.4	**100%**
ابتكار انماط	نعم	ك	99	68	**167**	152	15	**167**	142	14	11	**167**

جديدة للاتصال		%	% 59.3	% 40.7	**% 100**	% 91	% 9	**100%**	% 85	% 8.4	% 6.6	**100%**
	لا	ك	230	172	**402**	362	40	**402**	354	32	16	**402**
		%	% 57.2	% 42.8	**% 100**	% 90	% 10	**100%**	% 88.1	% 8	% 4	**100%**
المجمـــــــــــوع			**329**	**240**	**569**	**514**	**55**	**569**	**496**	**46**	**27**	**569**
			% 57.8	**% 42.2**	**% 100**	**% 90.3**	**% 9.7**	**100%**	**% 87.2**	**% 8.1**	**% 4.7**	**% 100**
تبادل المعلومة	نعم	ك	254	179	**433**	397	36	**433**	373	39	21	**433**
		%	58.7%	41.3%	**100%**	% 91.7	% 8.3	**100%**	% 86.1	% 9	% 4.8	**% 100**
	لا	ك	75	61	**136**	117	19	**136**	123	7	6	**136**
		%	55.1%	44.9%	**100%**	% 86	% 14	**% 100**	% 90.4	% 5.1	% 4.4	**% 100**
الوصول لمعلومات مهنية	نعم	ك	257	184	**441**	405	36	**441**	382	37	22	**441**
		%	58.3%	41.7%	**100%**	% 91.8	% 8.2	**% 100**	% 86.6	% 8.4	% 5	**% 100**
	لا	ك	72	56	**128**	109	19	**128**	114	9	5	**128**
		%	56.3%	43.8%	**100%**	% 85.2	% 14.8	**% 100**	% 89.1	% 7	% 3.9	**% 100**
الحصول على معلومات العالم	نعم	ك	233	177	**410**	382	28	**410**	352	36	22	**410**
		%	56.8%	43.2%	**100%**	% 93.2	% 6.8	**% 100**	% 85.9	%8.8	% 5.4	**% 100**
	لا	ك	96	63	**159**	132	27	**159**	144	10	5	**159**
		%	60.4%	39.6%	**100%**	% 83	% 17	**% 100**	% 90.6	% 6.3	% 3.1	**% 100**
المجمـــــــــــوع			**329**	**240**	**569**	**514**	**55**	**569**	**496**	**46**	**27**	**569**
			57.8%	**42.2%**	**% 100**	**% 90.3**	**% 9.7**	**% 100**	**% 87.2**	**8.1%**	**% 4.7**	**% 100**

جدول رقم (57) : الخصوصية وعلاقتها بالاتصال والمعلومة عبر موقع فيسبوك

من خلال ما يوضحه الجدول (**57**) نلاحظ أن :

– سجلت السياسة الأولى لحماية الخصوصية نسبا متراجعة في علاقتها بعامل الاتصال والمعلومة ، فالمستخدمين أفراد العينة الذين لا يقومون بترك ملفات تعريفهم متاحة للمعاينة ويأمنونها من خلال العدة التقنية التي يوفرها الموقع، بلغت نسبة دعمهم لفكرة أن الموقع يسهل ويسرع الاتصال بنسبة 40% فقط ، بينما يرون أنه يعمل على جعل الاتصال مستمرا بنسبة 41% فقط ، في حين كانت نسب الاتصال مع أشخاص جدد(32.5%) ،و ابتكار أنماط جديدة للاتصال (40.7%) بنسب أقل.

– بينما سجلت السلوكيات الأخرى للسياسة نسبا أعلى باعتبار أن العينة تحافظ عليها باستمرار حيث أنه تم تسجيل نسبة 91% بالنسبة لسياسة فحص ملفات طلبات الصداقة مع سهولة وسرعة الاتصال وامكانية الاتصال بأشخاص جدد وحتى ابتكار أنماط جديدة للاتصال، و 92.9% بالنسبة لاستمرار الاتصال .كما تم تسجيل نسب معتبرة فاقت 85%مع سياسة انتقاء المحتوى الذي يتم مشاركته عبر الموقع.

- كما تم تسجيل نفس النسب مع عامل المعلومة حيث تم تسجيل تراجع في النسب الخاصة بالسياسية الأولى لعدم اكتراث العينة بها ، بينما سجلت السياسات الأخرى نسبا مرتفعة في العناصر الأخرى .

ومنه يمكن القول أن علاقة الخصوصية بعنصر الاتصال والمعلومة تكمن في أنها تحافظ على سيرورة العملية الاتصالية في حدود الحرية الشخصية ، والتحرر العاطفي ،وحتى الابداعي الذي يعطي الفرد الحق في التعبير عن ذاته بالطريقة التي يريدها لكن بحدود أخلاقية .

وفي هذا الصدد أكدت دراسة "**vitak&all**" أن سلوك الخصوصية يؤثر في رأس المال الاجتماعي[1]، كما أن دراسة **mariek** ترى أن اعدادات الخصوصية ترتبط بشكل كبير مع جسر رأس المال الاجتماعي[2].

ثالثا: أنواع التفاعل ،استراتيجيات التواصل وتعزيز رأس المال الاجتماعي عبر فيسبوك

1- علاقة أنواع التفاعل بتعزيز رأس المال الاجتماعي:

- **أنواع التفاعل و العلاقات الاجتماعية :**

الاستخدام / العلاقات الاجتماعية			أنواع التفاعل عبر الموقع				المجموع
			مع منشورات المقربين فقط	مع منشورات كل الاصدقاء	المراقبة فقط	اخرى	
طلب المساعدة	نعم	ك	131	151	39	62	**383**
		%	% 34.2	% 39.4	% 10.2	% 16.2	**% 100**
	لا	لا	67	76	18	25	**186**
		%	% 35.8	% 40.6	% 9.6	% 13	**% 100**
المجمـــــــوع			**198**	**227**	**56**	**88**	**569**
			% 34.7	**39.8%**	**% 10**	**% 15.4**	**% 100**
شعور الانتماء لمجتمع أوسع	نعم	ك	143	154	42	56	**395**
		%	% 36.2	% 39	% 10.6	% 14.2	**% 100**
	لا	لا	55	73	14	32	**174**
		%	% 31.6	% 42	% 8	% 18.4	**% 100**
المجمـــــــوع			**198**	**227**	**56**	**88**	**569**
			% 34.8	**% 39.8**	**% 10**	**% 15.4**	**% 100**
التعامل مع	نعم	ك	85	90	20	43	**238**

[1] Fred Stutzman Jessica Vitak, Nicole B. Ellison, Rebecca Gray, Cliff Lampe, **Privacy in Interaction: Exploring Disclosure and Social Capital in Facebook**, Proceedings of the Sixth International AAAI Conference on Weblogs and Social Media,2012, Association for the Advancement of Artificial Intelligence (www.aaai.org). All rights reserved.

[2] Mariek M. P. & all**,** op.cit ,pp272-282.

مؤسسات الدولة		%	% 35.7	%37.8	% 8.4	% 18.1	**% 100**
	لا	لا	113	137	36	45	**331**
		%	% 34.1	% 41.4	% 10.9	% 13.6	**% 100**
المجمـــــــــوع			**198**	**227**	**56**	**227**	**569**
			% 31.8	**% 39.9**	**% 10**	**% 39.9**	**% 100**

جدول رقم (58) : أنواع التفاعل وشبكة العلاقات الاجتماعية عبر موقع فيسبوك

تبين النتائج الموضحة بالجدول أعلاه أن:

- التفاعل النشط الخاص جاءت نسب التوافق مع العلاقات الاجتماعية بنسب متقاربة حيث أنها بلغت 34.2% لطلب المساعدة و 36.2% لشعور الانتماء لمجتمع أوسع، و35.7% بالنسبة للتعامل مع مؤسسات الدولة، وبتفاوت طفيف جاءت نسب التفاعل العام النشط، فسجلت نسبة 39.4% لطلب المساعدة من أصدقاء فيسبوك، و نسبة الشعور بالانتماء لمجتمع أوسع غني بالثقافات نسبة 39% ،أما التعامل مع مؤسسات الدولة فقد بلغت 37.8%، فيما سجل التفاعل السلبي نسبا متدنية مع كل أنواع الروابط. والواضح أن علاقة أنواع التفاعل بشبكة العلاقات الاجتماعية عبر الموقع توحي بأن التفاعل هو أساس تكوين هذه العلاقات، ولا مناص من أن يفرض المستخدم ذاته افتراضيا ،من خلال تعبيره بواحد من هذه التفاعلات ، وخاصة التفاعل العام النشط الذي كانت نسبه أعلى مقارنة مع التفاعل الخاص النشط ، فالملاحظ أن المستخدم من خلال تفاعله الخاص النشط يعمل على تعزيز شبكته الاجتماعية القريبة والقوية، لكن بانفتاحه على التفاعل العام النشط سيوسع تلك الشبكة أكثر وأكثر وبالتالي تتعزز تعاملاته معها، ومنه الحصول على موارد أوسع. في حين أن ذلك التفاعل الذي لا يظهر للعلن لن يشكل فارقا لدى العينة إلا بنسب ضئيلة حيث تكون قابلية الحصول على الموارد عرضية لا أكثر، وقد تنحصر في مجرد الحصول على معلومات ، على عكس التفاعلات الأخرى التي تتجاوز الاستفادة منها ذلك .

- أنواع التفاعل والثقة الاجتماعية عبر الموقع :

الاستخدام / الثقة الاجتماعية			أنواع التفاعل عبر الموقع				المجمـــوع
			مع منشورات المقربين فقط	مع منشورات كل الاصدقاء	المراقبة فقط	اخرى	
الأصدقاء المقربون	نعم	ك	103	131	34	43	**311**
		%	% 33.1	% 42.1	% 10.9	% 13.8	**% 100**
	لا	ك	95	96	22	45	**258**
		%	% 36.8	% 37.2	% 8.5	% 17.4	**% 100**
كل الأصدقاء	نعم	ك	52	55	17	19	**143**
		%	% 36.4	% 38.5	% 11.9	% 13.3	**% 100**
	لا	ك	146	172	39	69	**426**
		%	% 34.3	% 10.4	% 9.2	% 16.2	**% 100**
الجماعات المختلفة عبر فيسبوك	نعم	ك	38	52	8	28	**126**
		%	% 30.2	% 41.3	% 6.3	% 22.2	**% 100**
	لا	ك	160	175	48	60	**443**
		%	% 36.1	% 39.5	% 10.8	% 13.5	**% 100**
زملاء العمل	نعم	ك	77	88	25	33	**223**
		%	% 34.5	% 39.5	% 11.2	% 14.8	**% 100**
	لا	ك	121	139	31	55	**346**
		%	% 35	% 40.2	% 9	% 15.9	**% 100**
زملاء خارج الوطن	نعم	ك	36	46	13	19	**114**
		%	% 31.6	%40.4	% 11.4	% 16.7	**% 100**
	لا	ك	162	181	43	69	**455**
		%	% 35.6	% 39.8	% 9.5	% 15.2	**% 100**
الجامعة التي تعمل بها	نعم	ك	76	69	23	29	**197**
		%	% 38.6	% 35	% 11.7	% 14.7	**% 100**
	لا	ك	122	158	33	59	**372**
		%	% 32.8	% 42.5	% 8.9	% 15.9	**% 100**
جهود الدولة لتلبية حاجات المواطنين	نعم	ك	40	45	8	18	**111**
		%	% 36	% 40.5	% 7.2	% 16.2	**% 100**
	لا	ك	158	182	48	70	**458**
		%	% 34.5	% 39.7	% 10.5	% 15.3	**% 100**
كفاءة الاجهزة الحكومية...	نعم	ك	29	37	10	16	**92**
		%	% 31.5	% 40.2	% 10.9	% 17.4	**% 100**
	لا	ك	169	190	46	72	**477**
		%	% 35.4	% 39.8	% 9.6	% 15.1	**% 100**
المجمـــــــــوع			**198**	**227**	**56**	**88**	**569**
			% 34.8	**% 39.9**	**% 9.8**	**% 15.5**	**% 100**

جدول رقم (59) أنواع التفاعل والثقة الاجتماعية عبر فيسبوك

جاءت بيانات علاقة الثقة بأنواع التفاعل توضح النتائج التالية:

- مجمل من يثقون بأصدقائهم المقربون يتفاعلون مع منشورات كل الأصدقاء بنسبة 42.1% في حين يتفاعلون مع منشورات الأصدقاء فقط بنسبة 33.1%، وقد بقيت النسب في تذبذب طفيف مع فئة كل الأصدقاء ،زملاء العمل، وزملاء خارج الوطن والجماعات المختلفة التي ينتمي لها الأستاذ الجامعي عبر الموقع، ما يعني أنه لم يكن هناك فرق بين الثقة بالمقربين أو بعامة الناس كما أنها بقيت بذات النسب مع الثقة المؤسسية إجمالا .

ومن خلال ما تم الإدلاء به فإن علاقة أنواع التفاعل بمتغير الثقة لم تظهر أي فرق بين أنواع الثقة الاجتماعية، فالمستخدمين أفراد العينة يتفاعلون على حسب الحاجة والدافع لذلك ، إذ أنه في بعض الأحيان يكون الفرد بحاجة للتفاعل النشط الخاص، ولكن يعترضه محتوى يتطلب أن تتفاعل معه تفاعلا عاما نشطا ،وذلك إما من خلال التعليق أو المشاركة أو حتى مجرد الإعجاب، وهذا ما يجعل من مشهد علاقة الثقة الاجتماعية بأنواع التفاعل تحتاج فهما مفضلا أكثر .

- **أنواع التفاعل و المشاركة المجتمعية عبر الموقع :**

الاستخدام / المشاركة الاجتماعية			أنواع التفاعل عبر الموقع				
			مع منشورات المقربين فقط	مع منشورات كل الاصدقاء	المراقبة فقط	اخرى	المجموع
الموقع يرفع المشاركة الاجتماعية.	نعم	ك	135	136	36	60	**367**
		%	% 36.8	% 37.1	% 9.8	% 16.3	**% 100**
	لا	ك	63	91	20	28	**202**
		%	% 31.2	% 45	% 9.9	% 13.9	**% 100**
المجمـــــــوع			**198**	**227**	**56**	**88**	**569**
			% 34.8	**% 39.9**	**% 9.8**	**% 15.5**	**% 100**

جدول رقم (60) : أنواع التفاعل والمشاركة المجتمعية عبر فيسبوك

تبين النتائج الموضحة أعلاه والمتعلقة بأنواع التفاعل في علاقتها مع المشاركة المجتمعية أن:

- المؤيدين لفكرة أن الموقع يرفع من نسبة المشاركة المجتمعية بنسبة يتفاعلون مع منشورات المقربين فقط 36.8%، ونسبة 37.1% للتفاعل مع منشورات كل الأصدقاء، وبنسبة 9.8% لمن يتفاعلون سلبا مع المنشورات، ونشير إلى أن هذه النتائج بقيت على حالها مع تذبذب بسيط لأنواع المشاركة المجتمعية بما فيها المهنية والمدنية والسياسية، فالواضح أن معدلات المشاركة الاجتماعية كانت مرتفعة مع التفاعل النشط الخاص و النشط العام، والسبب يكمن في معيار التبادل الذي يعد عاملا مهما من عوامل بناء رأس المال الاجتماعي، ومبدأ التبادل في الفضاء

الافتراضي يعتمد بالدرجة الأولى على الدفق المعلوماتي فالتعليق والاعجاب والمشاركة والاشارة كلها أنشطة اتصالية تساهم في توسيع مدى المشاركة الاجتماعية عبر الموقع ، ومنه تعزيز رأس المال الاجتماعي .

- **أنواع التفاعل والقيم عبر فيسبوك :**

الاستخدام / القيم			أنواع التفاعل عبر الموقع				
			مع منشورات المقربين فقط	مع منشورات كل الأصدقاء	المراقبة فقط	اخرى	المجموع
الصدق	نعم	ك	79	84	23	31	**217**
		%	% 36.4	% 39.7	% 10.6	% 14.3	**% 100**
	لا	ك	119	143	33	57	**352**
		%	% 33.8	% 40.6	% 9.4	% 16.2	**% 100**
الأمانة العلمية	نعم	ك	86	101	22	38	**247**
		%	% 34.8	% 40.9	% 8.9	% 15.4	**% 100**
	لا	ك	112	126	34	50	**322**
		%	% 34.8	% 39.1	% 10.6	% 15.5	**% 100**
الالتزام المهني	نعم	ك	53	68	25	32	**178**
		%	% 29.8	% 38.2	% 14	% 18	**% 100**
	لا	ك	145	159	31	56	**391**
		%	% 37.1	% 10.7	% 7.9	% 14.3	**% 100**
الاخلاص في العمل	نعم	ك	54	53	19	30	**156**
		%	% 34.6	% 34	% 12.2	% 19.2	**% 100**
	لا	ك	144	174	37	58	**413**
		%	% 34.9	% 42.1	% 9	% 14	**% 100**
النزاهة	نعم	ك	46	61	16	26	**149**
		%	% 30.9	% 40.9	% 10.7	% 17.4	**% 100**
	لا	ك	152	166	40	62	**420**
		%	% 36.2	% 39.5	% 9.5	% 14.8	**% 100**
التسامح	نعم	ك	61	83	23	29	**196**
		%	% 31.1	% 42.3	% 11.7	% 14.8	**% 100**
	لا	ك	137	144	33	59	**373**
		ك	% 36.7	% 38.6	% 8.8	% 15.8	**% 100**
التضامن	نعم	%	103	130	35	46	**314**
		ك	% 32.8	% 41.4	% 11.1	% 14.6	**% 100**
	لا	%	95	97	21	42	**255**
		ك	% 37.3	% 38	% 8.2	% 16.5	**% 100**
التعاون	نعم	%	116	122	35	55	**328**
		ك	% 35.4	% 37.2	% 10.7	% 16.8	**% 100**
	لا	%	82	105	21	33	**241**
		ك	34%	43.6%	8.7%	13.7%	**100%**
الشعور	نعم	%	82	84	24	29	**219**

بالمسؤولية		ك	% 37.4	% 38.4	11%	13.2%	**100%**
	لا	%	116	143	32	59	**350**
		ك	% 33.1	% 40.9	9.1%	16.9%	**100%**
مساعدة الغير	نعم	%	121	156	36	58	**371**
		ك	% 32.6	% 42	9.7%	15.6%	**100%**
	لا	%	77	71	20	30	**198**
		ك	% 38.9	% 35.9	10.1%	15.2%	**100%**
المجمـــــــــوع			**198**	**227**	**56**	**88**	**569**
			% 34.8	**% 39.9**	**% 9.8**	**% 15.5**	**% 100**
فيسبوك يخلق قيم سلبية	نعم	ك	48	70	13	26	**157**
		%	% 30.6	% 44.6	% 8.3	% 16.6	**% 100**
	لا	ك	150	157	43	62	**412**
		%	% 36.4	% 38.1	% 10.4	% 15	**% 100**
المجمـــــــــوع			**198**	**227**	**56**	**88**	**569**
			% 34.8	**% 39.9**	**% 9.8**	**% 15.5**	**% 100**

جدول رقم (61) :أنواع التفاعل والقيم بموقع فيسبوك

جاءت القيم في علاقتها مع أنواع التفاعل تشير إلى أن:

- من يرون أن الموقع يعزز الثقة يتفاعلون بنسب أقل مع منشورات المقربين فقط، فعلى سبيل المثال بلغت نسبة قيمة الصدق 36.4%، في حين بلغت نسبة التفاعل مع منشورات كل الأصدقاء بنسبة 39.7%، وهي نسبة مرتفعة أمام التفاعل السلبي الذي بلغ 10.6%، أما التفاعلات الأخرى فقد مثلت 14.3%، وقد جاءت القيم المهنية والاجتماعية على هذا النحو دون تغير فيها، مع التنبيه إلى أن القيم الاجتماعية تتفوق على القيم المهنية عبر الموقع .

وقد توافقت النتيجة مع من يرون أن الموقع يسهم في خلق قيم سلبية كذلك ،فنسبة 36.4% يرون أن الموقع لا يسهم في خلق قيم سلبية يتفاعلون مع منشورات المقربين فقط (التفاعل الخاص النشط)،و 38.1% يتفاعلون مع منشورات كل الأصدقاء (التفاعل العام النشط).في حين أن 10.4% لا يعبرون عن تفاعلهم مباشرة سواء كان خاصا أو عاما، بل يفضل الاحتفاظ به لأنفسهم.

وعليه فإن العلاقة التي تجمع بين القيم كعنصر من عناصر رأس المال الاجتماعي وأنواع التفاعل عبر الموقع برهنت أن التفاعلات النشطة العامة والخاصة لها دور في تعزيز هذه القيم وجعلها حية في الفضاء الافتراضي، على عكس مساهمة التفاعلات السلبية التي تحقق نتائج جد متراجعة في ذلك .

- أنواع التفاعل والاتصال والمعلومة عبر الموقع :

الاستخدام / الاتصال والمعلومة			أنواع التفاعل عبر الموقع				المجموع
			مع منشورات المقربين فقط	مع منشورات كل الاصدقاء	المراقبة فقط	أخرى	
سهولة وسرعة الاتصال	نعم	ك	172	189	42	74	477
		%	36.1%	39.6%	8.8%	15.5%	100%
	لا	ك	26	38	14	14	92
		%	28.3%	41.3%	15.2%	15.2%	100%
الاتصال بأشخاص جدد	نعم	ك	79	80	19	34	212
		%	37.3%	37.7%	9%	16%	100%
	لا	ك	119	147	37	54	357
		%	33.3%	41.2%	10.4%	15.1%	100%
استمرار الاتصال	نعم	ك	120	154	36	56	366
		%	32.8%	42.1%	9.8%	15.3%	100%
	لا	ك	78	73	20	32	203
		%	38.4%	36%	9.9%	15.8%	100%
ابتكار انماط جديدة لاتصال	نعم	ك	50	72	18	27	167
		%	29.9%	43.1%	10.8%	16.2%	100%
	لا	ك	148	155	38	61	402
		%	36.8%	38.6%	9.5%	15.2%	100%
المجمـــــــــوع			**198**	**227**	**56**	**88**	**569**
			34.8%	**39.9%**	**9.8%**	**15.5%**	**100%**
تبادل المعلومة	نعم	ك	153	170	42	68	433
		%	35.3%	39.3%	9.7%	15.7%	100%
	لا	ك	45	57	14	20	136
		%	33.1%	41.9%	10.3%	14.7%	100%
الوصول لمعلومات مهنية	نعم	ك	154	168	47	72	441
		%	39.9%	38.1%	10.7%	16.3%	100%
	لا	ك	44	59	9	16	128
		%	34.4%	46.1%	7%	12.5%	100%
الحصول على معلومات العالم	نعم	ك	147	159	40	64	410
		%	35.9%	38.8%	9.8%	15.6%	100%
	لا	ك	51	68	16	24	159
		%	32.1%	42.8%	10.1%	15.1%	100%
المجمـــــــــوع			**198**	**227**	**56**	**88**	**569**
			34.8%	**39.9%**	**9.8%**	**15.5%**	**100%**

جدول رقم (62) : أنواع التفاعل و الاتصال والمعلومة عبر موقع فيسبوك

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن:

– علاقة أنواع التفاعل بعنصر المعلومة والاتصال تبين أن التفاعل الخاص النشط كان بنسب أقل من التفاعل العام النشط، وقد برز ذلك مع مختلف المؤشرات المتعلقة بالاتصال وكذا سيرورة المعلومة ،لكن التفاوت كان بنسب قليلة، أما التفاعل بطريقة أخرى فقد كان بنسب متراجعة ، في حين أن التفاعل السلبي كان بنسب متأخرة مقارنة بالنمطين السابقين، وقد كانت النتائج واحدة مع كل جانب، والنسب الموضحة بالجدول تؤكد أن المستخدم للموقع حتى يستطيع الحصول على القدر الكافي من المعلومة – أو على الأقل ما يحتاج إليه – لابد عليه من التفاعل داخل هذا الفضاء، فمختلف الأنشطة الاتصالية التي تحاك بالافتراضي سواء من خلال ما يوفره الموقع من رموز و وصلات الكترونية، أو من خلال ما ينتجه المستخدم تعتبر بمثابة تبادلات مشروطة للحصول على موارد ومنه بناء رأس المال الاجتماعي، ولابد من الاشارة أنه حتى لو لم تكن هذه التفاعلات مقصودة فإنه بإمكانها أن تساهم في ذلك .

وقد وضح "**لعليجي**" من خلال دراسته علاقة الاستخدام النشط لفيسبوك بعوامل رأس المال الاجتماعي التي تبناها[1] ،كما أشار" **mariek & all**" إلى أن الاستخدام النشط الخاص له علاقة موجبة مع النوع الارتباطي منه[2] .

2- استراتيجيات التواصل وتعزيز رأس المال الاجتماعي عبر فيسبوك:

– **علاقة استراتيجيات التواصل بالعلاقات الاجتماعية عبر موقع فيسبوك :**

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن :

– استراتيجيتي تصفح ملفات تعريف الأصدقاء وكذا البحث عن أشخاص جدد للتعارف جاءت نتائجهما بخصوص الموافقين لمختلف العلاقات الاجتماعية عبر الموقع بنسب مرتفعة في الخيار نادرا بنسب فاقت 50% ، حيث تم تسجيل نسبة 55.9% لطلب المساعدة من أصدقاء الموقع ،و نسبة 56.2% للشعور بالانتماء لمجتمع أوسع غني بالثقافات ،و 60.5% للتعامل مع مختلف المؤسسات، وذلك مع استراتيجية تصفح ملفات تعريف الأصدقاء أو البحث عن معلومات اجتماعية ،أما الاستراتيجية الخاصة بالبحث عن أشخاص جدد للتعرف إليهم (المبادرة) فقد ارتفعت نسب الخيار نادرا ، حيث تم تسجيل نسبة 74.9%لطلب المساعدة من

[1] أمين لعليجي ، مرجع سابق ، ص 334.

[2] Mariek M. P. & all, op.cit ,pp272-282

أصدقاء الموقع ، ونسبة 76.7% للشعور بالانتماء لمجتمع أوسع غني بالثقافات ، أما التعامل مع المؤسسات المختلفة فسجلت نسبة 79.8 %، وقد أرجعنا هذه النتائج إلى أن هاتين الاستراتيجيتين لا تدعمان البنية الهيكلية لشبكة العلاقات الاجتماعية مهما كان نوعها والسبب أنها لا تتضمن مبادئ التفاعل والأخذ والرد، فإذا أمعنا في استراتيجية البحث عم المعلومات الاجتماعية الخاصة بالأصدقاء فإن الفضول أحيانا هو ما يدفع الفرد لمعرفة أخبار الطرف الآخر من خلال الاطلاع على ملف تعريفه أو جديد ما ينشره ، وتبقى مجرد مراقبة صامته لا تعزز مبدأ التفاعل والتبادل .

وعلى العكس من ذلك ،جاءت نتائج استراتيجيتي البقاء على اتصال بالأصدقاء (المحافظة) ومحاولة احياء العلاقات القديمة(الصيانة) بنسب مرتفعة مع الخيار دائما وأحيانا ، بينما تم تسجيل نسب جد متدنية مع الخيار نادرا ، إذ تم تسجيل نسبة 47% دائما و44.6% أحيانا لطلب المساعدة من أصدقاء فيسبوك، و 46.1% أحيانا و 39.5% دائما للشعور بالانتماء لمجتمع أوسع غني بالثقافات عبر الموقع، و 45.5% أحيانا و 37.8% دائما للتعامل مع المؤسسات بالنسبة لاستراتيجية البقاء على اتصال مع الأصدقاء ، بينما كانت نتائج استراتيجية صيانة العلاقات القديمة أو محاولة احيائها في العلاقة مع طلب المساعدة من أصدقاء الموقع بنسبة 48.6% أحيانا و 32.6% دائما ،و الشعور بالانتماء لمجتمع أوسع غني بالثقافات عبر الموقع بنسبة 46.1% أحيانا و 26.6 %دائما، أما عن التعامل مع المؤسسات المختلفة فبلغت نسبتها 47.1 %أحيانا و 31.1% دائما .وتعزى هذه النتائج إلى أن قيام أفراد العينة بهذه التعاملات الافتراضية التي تتضمن أشكالا مختلفة من التفاعل تحمل بثناياها مبادئ التوقع والمعاملة بالمثل والتي من شأنها بناء وتعزيز رأس المال الاجتماعي، وذلك من خلال تمتين الشبكة الاجتماعية الخاصة بهم والوصول إلى شبكات أخرى تحقق موارد اضافية .

الاستخدام / شبكة العلاقات			استراتيجيات التواصل														
			تصفح ملف تعريف الاصدقاء			المجموع	البحث عن اشخاص جدد للتعارف			المجموع	البقاء على اتصال بالأصدقاء			المجموع	محاولة احياء العلاقات القديمة			المجموع
			دائما	أحيانا	نادرا		دائما	أحيانا	نادرا		دائما	أحيانا	نادرا		دائما	أحيانا	نادرا	
طلب المساعدة	نعم	ك	43	126	214	**383**	9	87	287	**383**	180	171	32	**383**	125	186	72	**383**
		%	%11.2	%32.9	%55.9	**%100**	%2.3	%22.7	%74.9	**%100**	%47	%44.6	%8.4	**%100**	%32.6	48.6%	%18.8	**%100**
	لا	ك	9	65	112	**186**	1	24	161	**186**	56	85	46	**186**	41	93	53	**186**
		%	%4.8	%34.8	%60.4	**%100**	1.1%	%12.8	%86.1	**%100**	%29.9	%45.5	%24.6	**%100**	%21.9	%49.7	%28.3	**%100**
المجمـــوع			**52**	**191**	**326**	**569**	**10**	**111**	**448**	**569**	**235**	**256**	**78**	**569**	**166**	**279**	**125**	**569**
			%9.1	**%33.5**	**%57.4**	**%100**	**%1.6**	**%19.5**	**%78.6**	**%100**	**%41.4**	**%44.9**	**13.7**	**%100**	**%29.1**	**%48.9**	**%22**	**%100**
شعور الانتماء لمجتمع أوسع	نعم	ك	32	141	222	**395**	9	83	303	**395**	156	182	57	**395**	105	194	96	**395**
		%	%8.1	%35.7	%56.2	**%100**	%2.3	%21	%76.7	**%100**	39.5%	%46.1	14.4%	**%100**	%26.6	%49.1	%24.3	**%100**
	لا	ك	20	50	104	**174**	2	27	145	**174**	79	74	21	**174**	61	84	29	**174**
		%	11.5	%28.7	%59.8	**%100**	%1.1	%15.5	%83.4	**%100**	%45.4	%42.5	%12.1	**%100**	%35.1	%48.3	%16.7	**%100**
المجمـــوع			**52**	**191**	**326**	**569**	**10**	**111**	**448**	**569**	**235**	**256**	**78**	**569**	**166**	**278**	**125**	**569**
			%9.1	**%33.6**	**%57.3**	**%100**	**%1.9**	**%19.3**	**%78.7**	**%100**	**%41.3**	**%44.9**	**13.7**	**%100**	**%29.1**	**%48.9**	**22%**	**%100**
التعامل مع المؤسسات	نعم	ك	22	72	144	**238**	6	42	190	**238**	90	108	40	**238**	74	112	52	**238**
		%	%9.2	%30.3	%60.5	**%100**	%2.5	%17.6	%79.8	**%100**	%37.8	%45.4	16.8%	**%100**	%31.1	%47.1	%21.8	**%100**
	لا	ك	30	119	182	**331**	5	68	258	**331**	145	148	38	**100**	92	166	73	**331**
		%	%9.1	%36	%55	**%100**	%1.5	%20.5	%77.9	**%100**	%43.8	%44.7	%11.5	**%100**	%27.8	50.2%	%22.1	**%100**
المجمـــوع			**52**	**191**	**326**	**569**	**11**	**110**	**448**	**569**	**235**	**256**	**78**	**569**	**166**	**278**	**125**	**569**
			%9.1	**%33.6**	**%57.3**	**%100**	**1.9**	**19.3**	**78.7**	**%100**	**%41.3**	**44.9%**	**13.7**	**%100**	**29.1%**	**48.9%**	**22%**	**%100**

جدول رقم (63) :علاقة استراتيجيات التواصل بشبكة العلاقات الاجتماعية

- **علاقة استراتيجيات التواصل بالثقة الاجتماعية عبر موقع فيسبوك :**

- يرى الأساتذة الجامعين المستخدمين لموقع فيسبوك، والمطبقين لاستراتيجية تصفح ملفات تعريف الأصدقاء(البحث عن معلومات اجتماعية) أنه من النادر أن تساهم هذه الاستراتيجية في تعزيز الثقة بالأصدقاء المقربين بنسبة 55.9% ،وبذات النسبة مع الأصدقاء ككل، وبنسبة 63.5 %في الجماعات المختلفة التي ينتمي إليها عبر الموقع، وهي ذات النسبة تقريبا للزملاء خارج الوطن 63.2 %، أما زملاء العمل بنسبة 62.8 %، كما وصلت نسبة الثقة بالجامعة التي يعمل بها 55.8 %، والثقة في جهود الدولة لتلبية طلبات المواطنين بنسبة 58.6 %، أما كفاءة الأجهزة الحكومية لتقديم خدمات مرضية بلغت 63%،كما قد تم تسجيل نسب مرتفعة نسبيا مقارنة مع الخيار نادرا بالنسبة للخيار أحيانا فاق متوسط 30 % بالنسبة لمختلف أنواع الثقة. وقد أرجعنا هذه النسب إلى أن موضوع الثقة الافتراضية تتحكم به التجارب والتعاملات الافتراضية، ولأن هذه الاستراتيجية تتولى فقط جمع معلومات حول الأفراد من خلال ملفات التعريف أو متابعة ما ينشرون عبر حساباتهم فهي تبقى خالية من معززات الثقة الاجتماعية .

- أما بالنسبة لاستراتيجية البحث عن أشخاص جدد للتعارف(المبادرة) فقد أجاب المبحوثون بنسب مرتفعة أنه من النادر أن تساهم هذه الاستراتيجية في دعم وتعزيز الثقة لديهم حيث تم تسجيل 77.2 %بالنسبة للأصدقاء المقربون، الأصدقاء ككل 80.4%، الجماعات المختلفة التي ينظم إليها 77.8 %، زملاء العمل 79.4 % ،زملاء خارج الوطن 77.2 %، الجامعة التي تعمل بها 77.2%، جهود الدولة لتلبية طلبات المواطنين 80.2%، وكفاءة الأجهزة الحكومية لتقديم خدمات مرضية77.2 %، وهي نسب مرتفعة توحي بعدم قدرة هذه الاستراتيجية على تعزيز الثقة الاجتماعية لدى العينة التي تطبق هذا النوع من الاستراتيجيات الاتصالية، والسبب يرجع إلى أن الأفراد في تعاملاتهم يحتاجون إلى أرضيات مشتركة لتفاعلاتهم، وحتى يتم ايجاد هذه الأرضيات في فترات التعارف التي لا يمتلك الأستاذ الجامعي الوقت الكافي لها، تبقى هذه الاستراتيجية عاجزة عن تمتين الثقة الاجتماعية كأهم متغير لبناء مخزون رأس المال الاجتماعي.

-ونلاحظ من ذات الجدول أن استراتيجية البقاء على اتصال بالأصدقاء (الحفاظ)من خلال الموقع، واستراتيجية إحياء العلاقات القديمة (الصيانة)كانت لهما القدرة على قلب موازين العلاقة حيث برز تراجع الخيار نادرا في النسب المحصلة، و ارتفاع مستوى النسب في الخيار أحيانا و

دائمـا، ونجـد أن الثقـة بالأصـدقاء المقربـون بلغـت نسـبتها في الخيـار دائمـا 41.2%، والأصـدقاء ككـل 40.6 % أمـا الجماعـات المختلفـة الـتي يـنظم إليهـا عـبر فيسـبوك 33.3 %، زمـلاء العمـل 38.6% زمـلاء خـارج الـوطن 37.7%، الجامعـة الـتي يعمـل بهـا 38.1 %، جهـود الدولـة لتلبيـة طلبـات المـواطنين 35.1 % أمـا كفـاءة الأجهـزة الحكوميـة لتقـديم خـدمات مرضـية نسـبة 34.8 % ، وقد ارتفعت نسب الخيار أحيانا بمتوسط يفوق 45%.

– كمـا أنـه تم تسـجيل نفـس النتـائج مـع اسـتراتيجية إحيـاء العلاقـات القديمة(الصـيانة)، لكـن مـع تسـجيل ارتفـاع ملحـوظ في الخيـار أحيـانا، حيـث بلـغ مسـتوى الثقـة بالمقـربين 50.8 %، الأصـدقاء ككـل 51.7 % ،الجماعـات المختلفـة الـتي ينتمـي إليهـا 52.4 %، زمـلاء العمـل 47.1 %، زمـلاء خـارج الـوطن 51.8% ،الجامعـة الـتي تعمـل بهـا 47.2 %،جهـود الدولـة لتلبيـة حاجيـات المـواطنين 49.5% ،كفاءة الأجهزة الحكومية لتقديم خدمات مرضية للمواطنين 55.4%.

وقـد فسـرنا هـذه النتـائج مـن منطلـق أن المسـتخدم عـبر الفضـاء الافتراضـي والـذي عـبرنا عنـه في دراسـتنا بالأسـتاذ الجـامعي يعمـل علـى الحفـاظ علـى علاقاتـه القائمـة مـن خـلال الإبقـاء علـى خـط الاتصـال بهـم قائمـا، كمـا لا يفـرط بعلاقاتـه القديمـة مـن خـلال صـيانتها واعـادة احيائهـا وذلـك مـا يعمل على تعزيز مستويات الثقة الاجتماعية لديه، ولو بالصيغة المتقطعة (أحيانا).

الاستخدام / الثقة الاجتماعية			استراتيجيات التواصل														
			تصفح ملف تعريف الاصدقاء			المجموع	البحث عن اشخاص جدد للتعارف			المجموع	البقاء على اتصال بالأصدقاء			المجموع	محاولة احياء العلاقات القديمة			المجموع
			دائما	أحيانا	نادرا		دائما	أحيانا	نادرا		دائما	أحيانا	نادرا		دائما	أحيانا	نادرا	
الاصدقاء المقربون	نعم	ك	31	106	174	**311**	6	65	240	**311**	128	141	42	**311**	86	158	67	**311**
		%	10,0%	34,1%	55,9%	**100%**	1,9%	20,9%	77,2%	**100%**	41,2%	45,3%	13,5%	**100%**	27,7%	50,8%	21,5%	**100%**
	لا	ك	21	85	152	**258**	5	45	208	**258**	107	115	36	**258**	80	120	58	**258**
		%	8,1%	32,9%	59,8%	**100%**	1,9%	17,4%	80,6%	**100%**	41,5%	44,6%	14,0%	**100%**	31,0%	46,5%	22,5%	**100%**
الاصدقاء ككل	نعم	ك	12	51	80	**143**	3	25	115	**143**	58	66	19	**143**	40	74	29	**143**
		%	8,4%	35,7%	55,9%	**100%**	2,1%	17,5%	80,4%	**100%**	40,6%	46,2%	13,3%	**100%**	28,0%	51,7%	20,3%	**100%**
	لا	ك	40	140	246	**426**	8	85	333	**426**	177	190	59	**426**	126	204	96	**426**
		%	9,4%	32,9%	57,7%	**100**	1,9	20	78,2	**100%**	41,5%	44,6%	13,8%	**100%**	29,6%	47,9%	22,5%	**100%**
الجماعات المختلفة	نعم	ك	14	32	80	**126**	6	22	98	**126**	42	66	18	**126**	30	66	30	**126**
		%	11,1%	25,4%	63,5%	**100%**	4,8%	17,5%	77,8%	**100%**	33,3%	52,4%	14,3%	**100%**	23,8%	52,4%	23,8%	**100%**
	لا	ك	38	159	246	**443**	5	88	350	**443**	193	190	60	**443**	136	212	95	**443**
		%	8,6%	35,9%	55,5%	**100%**	1,1%	19,9%	79,0%	**100%**	43,6%	42,9%	13,5%	**100%**	30,7%	47,9%	23,8%	**100%**
زملاء العمل	نعم	ك	16	67	140	**223**	5	41	177	**223**	86	105	32	**223**	86	105	32	**223**
		%	7,2%	30,0%	62,8%	**100%**	2,2%	18,4%	79,4%	**100%**	38,6%	47,1%	14,3%	**100%**	38,6%	47,1%	14,3%	**100%**
	لا	ك	36	124	186	**346**	6	69	271	**346**	149	151	46	**346**	149	151	46	**346**
		%	10,4%	35,8%	53,8%	**100%**	1,7%	19,9%	78,3%	**100%**	43,1%	43,6%	13,3%	**100%**	43,1%	43,6%	13,3%	**100%**
زملاء خارج الوطن	نعم	ك	9	33	73	**114**	4	22	88	**114**	43	50	21	**114**	26	59	29	**114**
		%	7,9%	28,9%	63,2%	**100%**	3,5%	19,3%	77,2%	**100%**	37,7%	43,9%	18,4%	**100%**	22,8%	51,8%	25,4%	**100%**
	لا	ك	43	158	254	**455**	7	88	360	**455**	192	206	57	**455**	140	219	96	**455**
		%	9,5%	34,7%	55,8%	**100%**	1,5%	19,3%	79,1%	**100%**	42,2%	45,3%	12,5%	**100%**	30,8%	48,1%	21,1%	**100%**
الجامعة التي تعمل بها	نعم	ك	14	73	110	**197**	5	40	152	**197**	75	94	28	**197**	57	93	47	**197**
		%	7,1%	37,1%	55,8%	**100%**	2,5%	20,3%	77,2%	**100%**	38,1%	47,7%	14,2%	**100%**	28,9%	47,2%	23,9%	**100%**
	لا	ك	38	118	216	**372**	6	70	296	**372**	160	162	50	**372**	109	185	78	**372**
		%	10,2%	31,7%	58,1%	**100%**	1,6%	18,8%	79,6%	**100%**	43,0%	43,5%	13,4%	**100%**	29,3%	49,7%	21,0%	**100%**
جهود الدولة لتلبية	نعم	ك	11	35	65	**111**	2	20	89	**111**	39	53	19	**111**	28	55	28	**111**
		%	9,9%	31,5%	58,6%	**100%**	1,8%	18,0%	80,2%	**100%**	35,1%	47,7%	17,1%	**100%**	25,2%	49,5%	25,2%	**100%**
	لا	ك	41	156	261	**458**	9	90	359	**458**	196	203	59	**458**	138	223	97	**458**
		%	9,0%	34,1%	57,0%	**100%**	2,0%	19,7%	78,4%	**100%**	42,8%	44,3%	12,9%	**100%**	30,1%	48,7%	21,2%	**100%**
كفاءة الاجهزة الحكومية ...	نعم	ك	7	27	58	**92**	2	19	71	**92**	32	47	13	**92**	20	51	21	**92**
		%	7,6%	29,3%	63,0%	**100%**	2,2%	20,7%	77,2%	**100%**	34,8%	51,1%	14,1%	**100%**	21,7%	55,4%	22,8%	**100%**
	لا	ك	45	164	258	**477**	9	91	377	**477**	203	209	65	**477**	146	227	4	**477**
		%	9,4%	34,4%	56,2%	**100%**	1,9%	19,1%	79,0%	**100%**	42,6%	43,8%	13,6%	**100%**	30,6%	47,6%	21,8%	**100%**
المجموع			**52**	**191**	**326**	**569**	**11**	**110**	**448**	**569**	**235**	**256**	**78**	**569**	**166**	**278**	**125**	**569**
			9,1%	**33,6%**	**57,3%**	**100%**	**1,9%**	**19,3%**	**78,7%**	**100%**	**41,3%**	**45%**	**13,7%**	**100%**	**29,2%**	**48,9%**	**22%**	**100%**

جدول رقم (64) :علاقة استراتيجيات التواصل بالثقة الاجتماعية عبر فيسبوك

- **علاقة استراتيجيات التواصل بالمشاركة الاجتماعية عبر موقع فيسبوك :**

يهدف الجدول رقم (**65**) إلى توضيح علاقة الاستراتيجيات الاتصالية التي يتبعها الأستاذ الجامعي الجزائري بمشاركته الاجتماعية ، وقد أوضحت النتائج أن :

- أفراد العينة الذين يقومون يتصفح ملفات تعريف الأصدقاء(البحث عن معلومات اجتماعية)بنسبة 57.8 % والذين يقومون بالبحث عن أشخاص جدد للتعارف بنسبة 77.9% نادرا ما يساهم الموقع في رفع مستوى مشاركتهم الاجتماعية، وإن تحقق ذلك فهو بدرجة أقل وبصورة متقطعة، على عكس الأفراد الذين يبقون من خلال استخدام موقع فيسبوك على اتصال بالأصدقاء(بنسبة38.7 %دائما، وبنسبة 46.6 % أحيانا)،والذين يحاولون إحياء العلاقات القديمة من خلال الموقع(29.2 % دائما، وبنسبة 49% أحيانا) يرفع الموقع من مستوى مشاركتهم الاجتماعية. وقد أرجعنا هذه النتيجة إلى أن استراتيجيتي البقاء على اتصال مع الأصدقاء(الحفاظ)، وكذا إحياء العلاقات القديمة(الصيانة)لهما القدرة على جعل الأستاذ الجامعي يدخل في حوارات ونقاشات بشأن المواضيع التي تتطلب مشاركتهم فيها، خاصة وأن الأشخاص الذين يتواصلون معهم هم أفراد معروفون لديهم، وبالتالي فإن موافقتهم على أمور المشاركة الاجتماعية تكون أكثر(تنتقل عدوى المشاركة).وبالموازاة مع الاستراتيجيتين (البحث عن معلومات اجتماعية والمبادرة)لا تساهم في ارساء قواعد وروح المشاركة بفعل أنه ليس هناك مجال مشترك بين المستخدمين وبالتالي مستوى الثقة الاجتماعية يكون منخفض عند هؤلاء مما ينقص الاقتناع بالمشاركة المجتمعية.

- أما بالنسبة لنوع المشاركة المجتمعية التي تتفاعل معها استراتيجيات التواصل بشدة وتزيد من مستوياتها، نلاحظ من خلال ما ورد بالجدول السابق، أن مختلف أنواع المشاركة المجتمعية بما فيها المهنية والمدنية والسياسية تربطها علاقة موجبة مع استراتيجيتي المحافظة على العلاقات القائمة وصيانة العلاقات القديمة اللتان سجلتا نسبا مرتفعة بصورة أحيانا و دائما.

وهذا ما يبين عدم قدرة كل الاستراتيجيات الاتصالية المتبعة عبر الموقع على رفع مستوى المشاركة المجتمعية المهنية والمدنية والسياسية، بل أن هناك ما لا يتوافق معها ولا يؤثر في مستواها على عكس استراتيجيات أخرى تحقق ذلك من خلال مختلف الأنشطة الاتصالية التي توظفها هذه الاستراتيجية كالتعليقات والإعجاب واعادة النشر إلى غيرها.

المشاركة المجتمعية / الاستخدام			استراتيجيات التواصل														
			تصفح ملف تعريف الاصدقاء			المجموع	البحث عن اشخاص جدد للتعارف			المجموع	البقاء على اتصال بالأصدقاء			المجموع	محاولة احياء العلاقات القديمة			المجموع
			دائما	أحيانا	نادرا		دائما	أحيانا	نادرا		دائما	أحيانا	نادرا		دائما	أحيانا	نادرا	
فيسبوك يرفع مستوى المشاركة المجتمعية	نعم	ك	22	133	212	367	7	74	286	367	142	171	54	367	107	180	80	367
		%	6,0%	36,2%	57,8%	100%	1,9%	20,2%	77,9%	100%	38,7%	46,6%	14,7%	100%	29,2%	49,0%	21,8%	100%
	لا	ك	30	58	114	202	4	36	162	202	93	85	24	202	59	98	45	202
		%	14,9%	28,7%	56,4%	100%	2,0%	17,8%	80,2%	100%	46,0%	42,1%	11,9%	100%	29,2%	48,5%	22,3%	100%
المجموع			52	191	326	569	11	110	448	569	235	256	78	569	166	278	125	569
			9,1%	33,6%	57,3%	100%	1,9%	19,3%	78,7%	100%	41,3%	45,0%	13,7%	100%	29,2%	48,8%	22,0%	100%
نشر المواد العلمية أثناء القيام بالمخابر	نعم	ك	30	121	189	340	6	68	266	340	134	156	50	340	101	159	80	340
		%	8,8%	35,6%	55,6%	100%	1,8%	20,0%	78,2%	100%	39,4%	45,9%	14,7%	100%	29,7%	46,8%	23,5%	100%
	لا	ك	22	70	137	229	5	42	182	229	101	100	28	229	65	119	45	229
		%	9,6%	30,6%	59,8%	100%	2,2%	18,3%	79,5%	100%	44,1%	43,7%	12,2%	100%	28,4%	52,0%	19,7%	100%
المشاركة العلمية أثناء القيام بالمخابر	نعم	ك	23	81	146	250	6	45	199	250	93	117	40	250	69	115	66	250
		%	9,2%	32,4%	58,4%	100%	2,4%	18,0%	79,6%	100%	37,2%	46,8%	16,0%	100%	27,6%	46,0%	26,4%	100%
	لا	ك	29	110	180	319	5	65	249	319	142	139	38	319	97	163	59	319
		%	9,1%	34,5%	56,4%	100%	1,6%	20,4%	78,1%	100%	44,5%	43,6%	11,9%	100%	30,4%	51,1%	18,5%	100%
المشاركة العلمية أثناء أعمال التطوع	نعم	ك	20	95	202	317	7	62	248	317	117	151	49	317	96	149	72	317
		%	6,3%	30,0%	63,7%	100%	2,2%	19,6%	78,2%	100%	36,9%	47,6%	15,5%	100%	30,3%	47,0%	22,7%	100%
	لا	ك	32	96	124	252	4	48	200	252	118	105	29	252	70	129	53	252
		%	12,7%	38,1%	49,2%	100%	1,6%	19,0%	79,4%	100%	16,8%	41,7%	11,5%	100%	27,8%	51,2%	21,0%	100%
المشاركة في المبادرات التنموية أثناء أعمال التطوع	نعم	ك	7	61	102	170	3	33	134	170	58	82	30	170	47	81	42	170
		%	4,1%	35,9%	60,0%	100%	1,8%	19,4%	78,8%	100%	34,1%	48,2%	17,6%	100%	27,6%	47,6%	24,7%	100%
	لا	ك	45	130	224	399	8	77	314	399	177	174	48	399	119	197	83	399
		%	11,3%	32,6%	56,1%	100%	2,0%	19,3%	78,7%	100%	44,4%	43,6%	12,0%	100%	29,8%	49,4%	20,8%	100%
المشاركة في المبادرات التنموية بالقضايا السياسية	نعم	ك	7	39	80	126	2	26	98	126	56	50	20	126	40	53	33	126
		%	5,6%	31,0%	63,5%	100%	1,6%	20,6%	77,8%	100%	44,4%	39,7%	15,9%	100%	31,7%	42,1%	26,2%	100%
	لا	ك	45	152	246	443	9	84	350	443	179	206	58	443	126	225	92	443
		%	10,2%	34,3%	55,5%	100%	2,0%	19,0%	79,0%	100%	40,4%	46,5%	13,1%	100%	28,4%	50,8%	20,8%	100%
الحياة السياسية	نعم	ك	7	44	80	131	5	28	98	131	48	68	15	131	39	64	28	131
		%	5,3%	33,6%	61,1%	100%	3,8%	21,4%	74,8%	100%	36,6%	51,9%	11,5%	100%	29,8%	48,8%	21,4%	100%
	لا	ك	45	147	246	438	6	82	350	438	187	188	63	438	127	214	97	438
		%	10,3%	33,6%	56,2%	100%	1,4%	18,7%	79,9%	100%	42,7%	42,9%	14,4%	100%	29,0%	48,9%	22,1%	100%
	نعم	ك	7	37	50	94	3	23	68	94	34	47	12	94	25	49	20	94
		%	7,4%	39,4%	53,2%	100%	3,2%	24,5%	72,3%	100%	36,2%	50,0%	13,8%	100%	26,6%	52,1%	21,3%	100%
	لا	ك	45	154	276	475	8	87	380	475	201	209	65	475	141	229	105	475
		%	9,5%	32,4%	58,1%	100%	1,7%	18,3%	80,0%	100%	42,3%	44,0%	13,7%	100%	29,7%	48,2%	22,1%	100%
المجموع			52	191	326	569	11	110	448	569	235	256	78	569	166	278	125	569
			9,1%	33,6%	57,3%	100%	1,9%	19,3%	78,7%	100%	41,3%	45,0%	13,7%	100%	29,2%	48,8%	22,0%	100%

جدول رقم (65) :علاقة استراتيجيات التواصل بالمشاركة الاجتماعية عبر موقع فيسبوك

- **استراتيجيات التواصل والقيم عبر موقع فيسبوك :**

عـبرت نتـائج الجـدول أدناه ،أن غالبيـة المبحـوثين الـذين يطبقـون اسـتراتيجيتي تصـفح ملفـات تعريـف الأصـدقاء، والبحـث عـن أشـخاص جـدد للتعـارف سـجلوا نسـبا مرتفعـة بخصـوص نـدرة مسـاهمة هـاتين الاسـتراتيجيتين في تعزيـز القـيم ،حيـث جـاءت القـيم مترتبـة مـن أدنى نسـبة كمـا يلـي: (55.1 % التسـامح، 57.6% الصـدق، 57.7% الاخـلاص في العمـل، 58.8% مسـاعدة الغـير 59.1 %النزاهـة، 59.6% التضـامن والتعـاون، 60.1% الالتـزام المهـني، 60.3% الأمانـة العلميـة 61.6% الشـعور بالمسـؤولية) بالنسـبة لاسـتراتيجية تصـفح ملفـات تعريـف الأصـدقاء، أمـا بالنسـبة لاسـتراتيجية البحـث عـن أشـخاص جـدد للتعارف(المبـادرة) فقـد تم تسـجيل أعلـى نسـبة 80.8% لقيمـة الشـعور بالمسـؤولية، فيمـا انخفضـت النسـب بصـورة أحيـانا ،بينمـا جـاءت النسـب بصـورة دائمة جد منخفضة .

ومـن جانـب اسـتراتيجيتي البقـاء علـى اتصـال بالأصـدقاء ،ومحاولـة إحيـاء العلاقـات القديمـة وصـيانتها، فقـد انقلبـت النتـائج عكـس ذلـك تمامـا، إذ انخفضـت النتـائج المتعلقـة بالصـورة النـادرة جـدا، وارتفعـت النسـب الخاصـة بصـورة دائمـا وأحيـانا، حيـث ترتبـت القـيم بصـورة أحيـانا (48.9 % الالتـزام المهـني، 48.6 % الأمانـة العلميـة، 48.5% التعـاون، 47.5% الصـدق، 47.4 % الاخـلاص في العمـل، 47% الشـعور بالمسـؤولية، 46.4 % التسـامح،46.3 % النزاهـة، 45.9 % التضـامن، 45.6% مسـاعدة الغـير بالنسـبة لاسـتراتيجية البقـاء علـى اتصـال بالأصـدقاء، في حيـث انخفضـت نسـب هـذه القـيم بالصـورة الدائمـة بعـض الشـيء ، وهـو مـا تم تسـجيله مـع استراتيجية احياء العلاقات القديمة .

ومـن جانـت دور فيسـبوك في خلـق قـيم سـلبية أكـدت النتـائج دائمـا أن علاقـة اسـتراتيجيتي تصـفح ملفـات تعريـف الأصـدقاء(54.1%)، وكـذا البحـث عـن أصـدقاء جـدد للتعـارف(82.8%) سـجلت نسـبا مرتفعـة مـع الخيـار نادرا ،والسـبب هـو نقـص التفاعـل الحاصـل ضـمن حيثيـات هـاتين الاسـتراتيجيتين، علـى عكـس اسـتراتيجيتي البقـاء علـى اتصـال بالأصـدقاء (الحفـاظ) وإحيـاء العلاقـات القديمـة (الصـيانة)، والـتي كانـت نسـبها بصـورة دائمـا مرتفعـة ، وكـذا بصـورة أحيـانا مرتفعـة أكثر .

وقد فسرنا هذه النتائج أن المستخدم أثناء حرصه على البقاء متواصلا مع أصدقائه أو في حالة صيانته للعلاقات القديمة يبقى في حالة احتكاك بالمحتوى الذي ينشر عبر الموقع، وخاصة في حالة التبادلات الحاصلة بين الأصدقاء كالتعليق والإعجاب وكذا المشاركة...، وهذا ما يسمح بتسرب بعض القيم السلبية لدى المستخدم نتيجة الاندماج الثقافي والاجتماعي الحاصل بين المستخدمين والذي يتجاوز في كثير من الأحيان الحيز الجغرافي نظرا لطبيعة وظيفة الأستاذ الجامعي وبنية شبكة العلاقات العابرة للحدود.

وعليه فإننا نستنتج أن استراتيجيتي محاولة البقاء على اتصال بالأصدقاء(الحفاظ) وكذا احياء العلاقات القديمة(الصيانة) يساعد على بلورة القيم وتعزيزها بصورة متوسطة ، كما أنهما تعملان على فتح الباب أمام تسرب القيم السلبية في نفس الوقت أحيانا ودائما، في حين أن استراتيجيتي تصفح ملفات تعريف الأصدقاء وكذا البحث عن أشخاص جدد للتعارف لا تساهم في تعزيز القيم لدى العينة كما أنها لا تعمل على خلق قيم سلبية نظرا لأنها استراتيجيات خفية سلبية .

الاستخدام / القيم			استراتيجيات التواصل														
			تصفح ملف تعريف الاصدقاء			المجموع	البحث عن اشخاص جدد للتعارف			المجموع	البقاء على اتصال بالأصدقاء			المجموع	محاولة احياء العلاقات القديمة			المجموع
			دائما	أحيانا	نادرا		دائما	أحيانا	نادرا		دائما	أحيانا	نادرا		دائما	أحيانا	نادرا	
الصدق	نعم	ك	15	77	125	217	5	43	169	217	82	103	32	217	67	98	52	217
		%	6,9%	35,5%	57,6%	100%	2,3%	19,8%	77,9%	100%	37,8%	47,5%	14,7%	100%	30,9%	45,2%	24,0%	100%
	لا	ك	37	114	201	352	6	67	279	352	153	153	46	352	99	180	73	352
		%	10,5%	32,4%	57,1%	100%	1,7%	19,0%	79,3%	100%	43,5%	43,5%	13,1%	100%	28,1%	51,1%	20,7%	100%
الامانة العلمية	نعم	ك	21	77	149	247	6	46	195	247	87	120	40	247	77	111	59	247
		%	8,5%	31,2%	60,3%	100%	2,4%	18,6%	78,9%	100%	35,2%	48,6%	16,2%	100%	31,2%	44,9%	23,9%	100%
	لا	ك	31	114	177	322	5	64	253	322	148	136	38	322	89	167	66	322
		%	9,6%	35,4%	55,0%	100%	1,6%	19,9%	78,6%	100%	46,0%	42,2%	11,8%	100%	27,6%	51,9%	20,5%	100%
الالتزام المهني	نعم	ك	18	53	107	178	5	33	140	178	61	87	30	178	62	67	49	178
		%	10,1%	29,8%	60,1%	100%	2,8%	18,5%	78,7%	100%	34,3%	48,9%	16,9%	100%	34,8%	37,6%	27,5%	100%
	لا	ك	34	138	219	391	6	77	308	391	174	169	48	391	104	211	76	391
		%	8,7%	35,3%	56,0%	100%	1,5%	19,7%	78,8%	100%	44,5%	43,2%	12,3%	100%	26,6%	54,0%	19,4%	100%
الاخلاص في العمل	نعم	ك	15	51	90	156	4	30	122	156	54	74	28	156	50	64	42	156
		%	9,6%	32,7%	57,7%	100%	2,6%	19,2%	78,2%	100%	34,6%	47,4%	17,9%	100%	32,1%	41,0%	26,9%	100%
	لا	ك	37	140	236	413	7	80	326	413	181	182	50	413	116	214	83	413
		%	9,0%	33,9%	57,1%	100%	1,7%	19,4%	78,9%	100%	43,8%	44,1%	12,1%	100%	28,1%	51,8%	20,1%	100%
النزاهة	نعم	ك	12	49	88	149	2	28	119	149	56	69	24	149	50	61	38	149
		%	8,1%	32,9%	59,1%	100%	1,3%	18,8%	79,9%	100%	37,6%	46,3%	16%	100%	33,6%	40,9%	25,5%	100%
	لا	ك	40	142	238	420	9	82	329	420	179	187	54	420	116	217	87	420
		%	9,5%	33,8%	56,7%	100%	2,1%	19,5%	78,3%	100%	42,6%	44,5%	12,9%	100%	27,6%	51,7%	20,7%	100%
التسامح	نعم	ك	16	72	108	196	7	47	142	196	78	91	27	196	76	82	38	196
		%	8,2%	36,7%	55,1%	100%	3,6%	24,0%	72,4%	100%	39,8%	46,4%	13,8%	100%	38,8%	41,0%	19,6%	100%
	لا	ك	36	119	218	373	4	63	306	373	157	165	51	373	90	196	87	373
		%	9,7%	31,9%	58,4%	100%	1,1%	16,9%	82,0%	100%	42,1%	44,2%	13,7%	100%	24,1%	52,5%	23,3%	100%
التضامن	نعم	ك	21	106	187	314	6	63	245	314	125	144	45	314	98	147	69	314
		%	6,7%	33,8%	59,6%	100%	1,9%	20,1%	78,0%	100%	39,8%	45,9%	14,3%	100%	31,2%	46,8%	22,0%	100%
	لا	ك	31	85	139	255	5	47	203	255	110	112	33	255	68	131	56	255
		%	12,2%	33,3%	54,4%	100%	2,0%	18,4%	79,6%	100%	43,1%	43,9%	12,9%	100%	26,7%	51,4%	22,0%	100%
التعاون	نعم	ك	22	111	195	328	6	70	252	328	124	159	45	328	99	157	72	328
		%	6,7%	33,8%	59,6%	100%	1,8%	21,3%	76,8%	100%	37,8%	48,5%	13,5%	100%	30,2%	47,9%	22,0%	100%
	لا	ك	30	80	131	241	5	40	196	241	111	97	33	241	67	121	53	241
		%	12,4%	33,2%	45,4%	100%	2,1%	16,6%	81,3%	100%	46,1%	40,2%	13,7%	100%	27,8%	50,2%	11,0%	100%
الشعور بالمسؤولية	نعم	ك	14	70	135	219	5	37	177	219	83	103	33	219	68	97	54	219
		%	6,4%	32,0%	61,6%	100%	2,3%	16,9%	80,8%	100%	37,9%	47,0%	15,1%	100%	31,1%	44,3%	24,7%	100%
	لا	ك	38	121	191	350	6	73	271	350	152	153	45	350	98	181	71	350
		%	10,9%	34,6%	54,6%	100%	1,7%	20,9%	77,4%	100%	43,4%	43,7%	12,9%	100%	28,0%	51,7%	20,3%	100%
مساعدة الغير	نعم	ك	31	122	218	371	6	79	286	371	150	169	52	371	112	172	87	371
		%	8,4%	32,9%	58,8%	100%	1,6%	21,3%	77,1%	100%	10,4%	45,6%	14,0%	100%	30,2%	46,4%	23,5%	100%
	لا	ك	21	69	108	198	5	31	162	198	85	87	26	198	54	106	38	198
		%	10,6%	34,8%	54,5%	100%	2,5%	15,7%	81,8%	100%	42,9%	43,9%	13,1%	100%	27,3%	53,5%	19,2%	100%
المجموع			52	191	326	569	11	110	448	569	235	256	78	569	166	278	125	569
			9,1%	33,6%	57,3%	100%	1,9%	19,3%	78,7%	100%	41,3%	45,0%	13,7%	100%	29,2%	48,9%	22,0%	100%
فيسبوك يخلق قيم سلبية	نعم	ك	18	54	85	157	4	23	130	157	65	73	19	157	47	79	31	157
		%	11,5%	34,4%	54,1%	100%	2,5%	14,6%	82,8%	100%	41,4%	46,5%	12,1%	100%	29,9%	50,3%	19,7%	100%
	لا	ك	34	137	241	412	7	87	318	412	170	183	59	412	119	199	94	412
		%	8,3%	33,3%	58,5%	100%	1,7%	21,1%	77,2%	100%	41,3%	44,4%	14,3%	100%	28,9%	48,3%	22,8%	100%
المجموع			52	191	326	569	11	110	448	569	235	256	78	569	166	278	125	569
			9,1%	33,6%	57,3%	100%	1,9%	19,3%	78,7%	100%	41,3%	45,0%	13,7%	100%	29,2%	48,9%	22,0%	100%

جدول رقم (66) : علاقة استراتيجيات التواصل بالقيم عبر موقع فيسبوك

- **استراتيجيات التواصل والاتصال والمعلومة عبر موقع فيسبوك :**

نلاحظ من خلال النتائج الموضحة بالجدول(**67**) أنه:

- غالبية المبحوثين الذين يوافقون على وجود علاقة بين استخدام موقع فيسبوك وبعد الاتصال والمعلومة ،أقروا أنه من النادر لاستراتيجية تصفح ملفات تعريف الأصدقاء أن تحقق سهولة وسرعة الاتصال بنسبة 56.4 %،وكذا تحدث الاتصال بأشخاص جدد بنسبة 56.1% ، كما أنها نادرا ما تدعم استمرارية التواصل بنسبة 59.3 %، ونادرا ما تبتكر أنماط جديدة للتواصل 57.5%، وهو ما تم الاتفاق عليه بشأن استراتيجية البحث عن أشخاص جدد للتعارف لكن بنسب فاقت بكثير النسب المذكورة أنفا، حيث بلغت النسب 78%، 79.2 %، 79 % ،79.6% على التوالي للمؤشرات المذكورة أعلاه. وتشير ذات النتائج إلى أنه بالنسبة لمسار المعلومة عبر الموقع أكد غالبية المبحوثين الذين يقومون بتطبيق استراتيجيتي تصفح ملفات الأصدقاء ،وكذا البحث عن أشخاص جدد للتعارف أنها من النادر أن تساهم في تبادل المعلومة ، ولا الحصول على المعلومات المهنية المهمة، ولا حتى الحصول على معلومات حول الأحداث العالمية وبنسب متوافقة مع النسب المذكورة أعلاه لكل استراتيجية ، وهو ما يدل على أن هذا النوع من استراتيجيات التواصل تعتبر استراتيجيات خفية صامتة ، ولا تحمل معاني التواصل التفاعلية إلا للغرض الشخصي، والذي يفسر بسد فضول معين أو الوصول لمعلومة اجتماعية ما بطريقة سلبية .

- في حين أن النتائج التي سجلتها استراتيجيتي البقاء على اتصال بالأصدقاء ومحاولة إحياء العلاقات القديمة وصيانتها أكثر إيجابية ،وتخدم بعد الاتصال والمعلومة، حيث أن استراتيجية البقاء على اتصال بالأصدقاء سجلت نسبة 49.1 %لابتكار أنماط جديدة للاتصال، ونسبة 45.5 % لسهولة وسرعة الاتصال، و نسبة 44.5% لاستمرار الاتصال، أما 44.3% للاتصال بأشخاص جدد بصورة أحيانا، وبنسب ذات تراجع طفيف سجلت بصورة دائما، وقد تكررت نفس النتائج مع بدائل تبادل المعلومات والحصول على معلومات مهنية مهمة ،ومعلومات تخص أحداث العالم، وبالنسبة لاستراتيجية إحياء العلاقات القديمة وصيانتها نلاحظ أنها سجلت نسبا مرتفعة مع كل البدائل في صورة أحيانا ،حيث نجد نسبة 48.4%سهولة وسرعة الاتصال ونسبة 46.2 %للاتصال بأشخاص جدد، و49.7 % لاستمرار التواصل، ونسبة 55.1% لابتكار

أنماط جديدة للتواصل، أما ما تعلق بالمعلومة فتم تسجيل نسبة 47.4% لتبادل المعلومة ونسبة48.1% للحصول على المعلومات المهنية المهمة،و 49.5% بالنسبة للحصول على معلومات تخص الأحداث حول العالم بصيغة أحيانا، وجاءت هذه النتائج متراجعة في الصيغة الدائمة مقارنة بأحيانا.

وقد أرجعنا هذه النتائج إلى أن استراتيجية البقاء على اتصال بالأصدقاء أو المحافظة عليهم مبنية على التفاعل المتبادل، والذي يقتضي مبادلات رقمية تحقق مختلف العبارات الخاصة بالاتصال والمعلومة ، فالبقاء على التواصل مع الأصدقاء يقتضي وجود رابط يحافظ على هذا التواصل و المتمثل في المعلومة التي تبقى الاتصال مستمرا وبصورة سهلة وسريعة ، كما أنها تسمح بابتكار طابع اتصالي فريد ومتنوع من خلال مختلف الخصائص التي يتميز بها الموقع .أما استراتيجية الصيانة فقد كانت درجة توافقها مع الخيار أحيانا بحكم أنها لا تطبق بصورة مستمرة فهي مقترنة بمناسبات كأعياد الميلاد والمناسبات الدينية وغيرها من الاستثناءات التي تعطي تلميحا بوجود علاقة قائمة بين طرفين ، لذلك جاءت النتائج معها بصورة احيانا مرتفعة لكنها خدمت أبعاد رأس المال الاجتماعي .

الاستخدام / الاتصال والمعلومة			استراتيجيات التواصل															
			تصفح ملف تعريف الاصدقاء			المجموع	البحث عن اشخاص جدد للتعارف			المجموع	البقاء على اتصال بالأصدقاء			المجموع	محاولة احياء العلاقات القديمة			المجموع
			دائما	أحيانا	نادرا		دائما	أحيانا	نادرا		دائما	أحيانا	نادرا		دائما	أحيانا	نادرا	
سهولة وسرعة الاتصال	نعم	ك	42	166	269	477	8	97	372	477	192	217	68	477	139	231	107	477
		%	8,8%	34,8%	56,4%	100%	1,7%	20,3%	78%	100%	40,3%	45,5%	14,3%	100%	29,1%	48,4%	22,4%	100%
	لا	ك	10	25	57	92	3	13	76	92	43	39	10	92	27	47	18	92
		%	10,9%	27,2%	62,0%	100%	3,3%	14,1%	82,6%	100%	46,7%	42,4%	10,9%	100%	29,3%	51,1%	19,6%	100%
استمرار الاتصال باشخاص أقاط جديدة للاتصال	نعم	ك	24	69	119	212	6	38	168	212	88	94	30	212	64	98	50	212
		%	11,3%	32,5%	56,1%	100%	2,8%	17,9%	79,2%	100%	41,5%	44,3%	14,2%	100%	30,2%	46,2%	23,6%	100%
	لا	ك	28	122	207	357	5	72	280	357	147	162	48	357	102	180	75	357
		%	7,8%	34,2%	58,0%	100%	1,4%	20,2%	78,4%	100%	41,2%	45,4%	13,2%	100%	28,6%	50,4%	21,0%	100%
	نعم	ك	34	115	217	366	8	69	289	366	152	163	51	366	105	182	79	366
		%	9,3%	31,4%	59,3%	100%	2,2%	18,9%	79,0%	100%	41,5%	44,5%	13,9%	100%	28,7%	49,7%	21,6%	100%
	لا	ك	18	76	109	203	3	41	159	203	83	93	27	203	61	96	46	203
		%	8,9%	37,4%	53,7%	100%	1,5%	20,2%	78,3%	100%	10,9%	15,4%	13,3%	100%	30,0%	47,3%	22,7%	100%
	نعم	ك	12	59	96	167	3	31	133	167	68	82	17	167	47	92	28	167
		%	7,2%	35,3%	57,5%	100%	1,8%	18,6%	79,6%	100%	40,7%	49,1%	10,2%	100%	28,1%	55,1%	16,8%	100%
	لا	ك	40	132	230	402	8	79	315	402	167	174	61	402	119	186	97	402
		%	10,0%	32,8%	57,2%	100%	2,0%	19,7%	78,4%	100%	41,5%	43,3%	15,2%	100%	29,6%	46,3%	24,1%	100%
المجموع			52	191	326	569	11	110	448	569	235	256	78	569	166	278	125	569
			9,1%	33,6%	57,3%	100%	1,9%	19,3%	78,7%	100%	41,3%	45%	13,7%	100%	29,2%	48,9%	22%	100%
تبادل المعلومة	نعم	ك	34	149	250	433	10	79	344	433	174	200	59	433	132	204	97	433
		%	7,9%	34,4%	57,7%	100%	2,3%	18,2%	79,4%	100%	40,2%	46,2%	13,6%	100%	30,5%	47,1%	22,4%	100%
	لا	ك	18	42	76	136	1	31	104	136	61	56	19	136	34	74	28	136
		%	13,2%	30,9%	55,9%	100%	0,7%	22,8%	76,5%	100%	44,9%	41,2%	14,0%	100%	25%	54,4%	20,6%	100%
المعلومات المهنية	نعم	ك	34	154	253	441	10	89	342	441	180	198	63	441	135	212	94	441
		%	7,7%	34,9%	57,4%	100%	2,3%	20,2%	77,6%	100%	40,8%	44,9%	14,3%	100%	30,6%	48,1%	21,3%	100%
	لا	ك	18	37	73	128	1	21	106	128	55	58	15	128	31	66	31	128
		%	14,1%	28,9%	57,0%	100%	0,8%	16,4%	82,8%	100%	43,0%	45,3%	11,7%	100%	24,2%	51,6%	24,2%	100%
معلومات تخص العالم	نعم	ك	37	139	234	410	8	78	324	410	177	182	51	410	124	203	83	410
		%	9%	33,9%	57,1%	100%	2%	19,0%	79,0%	100%	43,2%	44,4%	12,4%	100%	30,2%	49,5%	20,2%	100%
	لا	ك	15	52	92	159	3	32	124	159	58	74	27	159	42	75	42	159
		%	9,4%	32,7%	57,9%	100%	1,9%	20,1%	78,0%	100%	36,5%	46,5%	17%	100%	26,4%	47,2%	26,4%	100%
المجموع			52	191	326	569	11	110	448	569	235	256	78	569	166	278	125	569
			9,1%	33,6%	57,3%	100%	1,9%	19,3%	78,7%	100%	41,3%	45,0%	13,7%	100%	29,2%	48,9%	11,0%	100%

جدول رقم (67): علاقة استراتيجيات التواصل بالاتصال والمعلومة عبر موقع فيسبوك

المطلب الثالث :النتائج الجزئية الخاصة بمحور رأس المال الاجتماعي

أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج الخاصة بهذا المحور وهي :

– يتمتع الأستاذ الجامعي الجزائري بمجموعة من العلاقات الاجتماعية المتنوعة، التي تمكنه من الحصول على مجموعة من الموارد المختلفة، وقد تم التأكد أنه بالإمكان الاعتماد على هذه العلاقات الافتراضية لطلب المساعدة بنسبة 67.3%، وتنوعت المساعدات التي يطلبها الأستاذ الجامعي الجزائري بين المساعدات الرمزية والمادية، كما يرتفع مستوى الشعور بالتنوع الثقافي الذي ينتمي إليه من خلال الموقع بنسبة 69.8% ،أي انفتاحه على العديد من العلاقات التي تجاوزت حدوده الجغرافية، ومنه حصوله على منافع أوسع وأكبر ،كما قد تم تسجيل حضور العلاقات المؤسسية ضمن التعاملات الافتراضية له وذلك بنسبة 42%، وهذا يؤكد أن الأستاذ الجامعي الجزائري له رصيد من رأس المال الاجتماعي الترابطي، ثم التجسيري ثم الرابط بدرجة أقل .

– ساهم استخدام العينة لموقع فيسبوك في رفع مستويات الثقة الاجتماعية بالأصدقاء المقربين (52.7%)، وزملاء العمل(40.2%)والمؤسسة الجامعية التي يعمل بها(36.4%)، لكنه أحدث ذلك بنسب جد ضئيلة لدى فئات أخرى، ما يعني أن الموقع لم يكن له تأثير قوي على الثقة بعامة الناس، وكذا الثقة المؤسسية .

– ترجع أسباب التي أثرت على تعزيز الثقة الاجتماعية إلى مصداقية المعلومات المنشورة (64.7%)، إضافة إلى التجارب التي تربط المستخدم بآخر عبر الفضاء الأزرق(40.6%)، وبنسبة أقل التفاعل المستمر(29.9%).

– يساهم التفاعل عبر الموقع في رفع مستويات المشاركة الاجتماعية بنسبة 64.5% ،وقد مثلت المشاركة المهنية أهم نوع منها نظرا لطبيعة وظيفة المبحوثين، في حين ترتبت بعدها المشاركة المدنية ثم السياسية.

– تفاعلات فيسبوك عززت القيم الاجتماعية وخاصة مساعدة الغير(64.5%)، والتعاون(57.3%)، والتضامن(53.8%)، مع تراجع قوي للقيم المهنية عدا الأمانة العلمية كأعلى نسبة بـ (43.4%).

– أسباب تعزيز القيم كان إيمان الأساتذة بضرورة التحلي بهذه القيم من بين أكثر المسوغات التي دفعته لذلك بنسبة 49.6%، ما يعني أن الموقع لم يكن له ذلك التأثير القوي على الأستاذ الجامعي، بالإضافة إلى مساهمة جانبية للموقع كجاذبية المحتوى المنشور(49%)،صورة وسمعة الأشخاص الذي يروجون لهذه القيم (47.1%)، مع تأكد أفراد العينة بنسبة 75.4% أن الموقع لا يعمل على خلق قيم سلبية لديهم .

– أحدث استخدام موقع فيسبوك أثرا على العملية الاتصالية لدى الأستاذ الجامعي الجزائري ، فسهل وسرع وتيرة الاتصال بالأصدقاء بنسبة 82.4% ،وخلق استمرارا لهذا التواصل بنسبة 64.5%، و الموقع يتيح الاتصال بأشخاص آخرين للتعرف إليهم 37.3%،وابتكار أنماط جديدة للاتصال بنسبة 29.5% .

– ومن ناحية المعلومة فقد استطاع الموقع أن يحقق للعينة التزود بالمعلومات المهمة بالمجال المهني بنسبة 77.5%،وفي نفس الوقت أعطى دفعا للتبادلية المعلوماتية بين الزملاء بنسبة 75%،كما أنه عزز من الدفق المعلوماتي الغني بمعلومات حول ما يقع بالعالم بأسره بنسبة 70.8%.

– من خلال النتائج الجزئية الخاصة بعناصر رأس المال الاجتماعي نستنتج أن رأس المال الاجتماعي الذي يتمتع به الأستاذ الجامعي يتميز بـ:

– علاقات اجتماعية قوية وضعيفة وحتى هرمية وهو ما يعني توفر ثلاثة أنواع منه وهي الترابطي والتواصلي والارتباطي، لكن بالمقابل مستويات الثقة منخفضة عدا الثقة بالمقربين، والتي يمكن أن يكون الموقع لعب دورا ثانويا في تعزيزها. ومن جانب آخر يتميز هذا المورد بآثار للمشاركة الاجتماعية المتراجعة إلى حد ما عدا المشاركة المهنية التي برزت بشدة عبر الموقع، كما يتميز بمجموعة من القيم الاجتماعية بمستويات معتبرة على عكس القيم المهنية التي سجلت تراجعا ملحوظا، أما عن عنصر الاتصال المعلومة فقد تم تسجيل سيرورة اتصالية متميزة بتدفق المعلومات وتبادلها واستمرار التواصل بين الزملاء ومختلف الأطراف .

– تؤثر المتغيرات الشخصية للعينة في درجة امتلاك رأس المال الاجتماعي و مؤشراته بداية بالجنس و السن والحالة الاجتماعية ومنطقة الاقامة وكذا الخبرة المهنية .

أما بالنسبة لعلاقة إستخدام موقع فيسبوك برأس المال الاجتماعي فقد كانت نتائجه كالتالي:

كثافة استخدام موقع فيسبوك :

– كثافة استخدام الأستاذ الجامعي المتوسطة لموقع فيسبوك رفعت مستوى الانفتاح على الثقافات الأخرى الموجودة عبر الفضاء الافتراضي، وهو ما نتج عنه الاحساس بالمجتمع الافتراضي الذي ينتمي إليه، كما أنها سمحت بزيادة التفاعلات مع المؤسسات المختلفة ، لكنها خلقت تراجعا في الحصول على مزايا الاستفادة من الموارد المختلفة التي يحققها الموقع .

– ساهمت الكثافة المتوسطة في رفع مستويات الثقة بالمقربين والثقة بعامة الناس، لكن بمستويات أقل حققت الثقة المؤسسية على عكس الكثافة المرتفعة. كما أنها دعمت المشاركة المجتمعية ورفعت مستوياتها وتحديدا المشاركة المهنية، وبمعدلات أقل المشاركة المدنية والسياسية .

– جاءت الكثافة المتوسطة في علاقة موجبة مع تعزيز القيم أكثر من الكثافة المرتفعة وتحديدا القيم الاجتماعية .

– علاقة عنصر الاتصال والمعلومة كانت موجبة في المستوى المتوسط أكثر منها في المستوى المرتفع .

حجم وتنوع شبكة أصدقاء فيسبوك :

– أكدت النتائج أن متغير حجم وتنوع شبكة الأصدقاء عبر موقع فيسبوك له علاقة موجبة مع الحجم المتوسط بخصوص تنوع العلاقات الاجتماعية سواء كانت علاقات قوية أو ضعيفة وحتى مؤسسية ، ولكن في المقابل يكون الاتصال مع القلة من الأصدقاء وبنسب منخفضة .

– تنوع بنية العلاقات عبر الموقع حيث مثل زملاء العمل، الأسرة، الأقارب والأصدقاء المقربون وزملاء الدراسة والموظفين بقطاعات أخرى وأعضاء الجمعيات عاملا مهما في حصول الفرد على الموارد المختلفة من الموقع. كما ساهمت هذه البنية العلائقية على فتح أبواب الانفتاح على الثقافات الخارجية وربط علاقات أوسع(رأس مال اجتماعي عابر للحدود، داخل الجامعة وخارجها). بالمقابل وبنسب أقل دعمت هذه الفئات العلاقات الهرمية التي تجمع بالمؤسسات المختلفة عدا شريحة الطلاب والموظفين بقطاعات أخرى وكذا أعضاء الجمعيات.

– جاءت معدلات الثقة الاجتماعية موجبة مع الحجم المتوسط عدا الثقة المؤسسية التي حققت علاقة موجبة مع الحجم الكبير، و بالموازاة مع التواصل مع القليل من الأصدقاء ،كما اعطى تنوع الشبكة مجالا لتعزيزها، لكن بالنظر للعينة الكلية تبقى النسب المحققة منخفضة جدا عدا الثقة بالمقربين.

– وعن علاقة هذا العنصر بالمشاركة المجتمعية فإن الحجم المتوسط حافظ على العلاقة الموجبة مع مستوى المشاركة المجتمعية وبنفس درجة التواصل، وقد أحدث عامل تنوع الشبكة الافتراضية عاملا ايجابيا في رفع مستوى المشاركة المهنية عدا فئتي الموظفين بقطاعات أخرى وأعضاء الجمعيات التي أحرزت نسبا أقل. وقد أعطت هذه المعطيات نتائج موجبة مع المشاركة المهنية، وبمستويات أقل النوعين الأخرين من المشاركة الاجتماعية.

– بينت النتائج أن الحجم المتوسط لشبكة الأصدقاء ساهم في تعزيز القيم لدى العينة بشكل ملحوظ مقارنة مع الحجم الكبير، كما أن معدل التواصل مع هذه الشبكة يعزز القيم لكن مع العدد القليل منهم، و التنوع الذي تزخر به قائمة أصدقاء الأستاذ الجامعي ساهم بشكل ايجابي في خدمة هذه القيم وتحديدا الاجتماعية منها، لكن رغم ذلك فالنتيجة تعتبر ضئيلة أمام العينة الكلية، وهذا ما حققته بالنسبة لخلق قيم سلبية.

– وبالنسبة لعنصر الاتصال والمعلومة ، فقد حقق متغير حجم وتنوع شبكة العلاقات عبر الموقع علاقة موجبة مع الحجم المتوسط للشبكة بمعدل تواصل مع العدد القليل من الأصدقاء، أما عن تنوع الشبكة فقد كان عاملا مساعدا في ذلك .

الانتماء إلى المجموعات الفيسبوكية :

– بينت النتائج أن الانتماء للمجموعات ساعد الأستاذ الجامعي على الحصول على موارد متنوعة من أصدقائه عبر الموقع بنسبة 93%،كما أنها خلقت لديه انفتاحا على العلاقات المتنوعة والثقافات المختلفة بنسبة 91.1%،وحققت التعامل مع المؤسسات بنسبة 90.8% من المنتمين للجماعات من أفراد العينة، وساهم مجال هذه المجموعات في ذلك خاصة مجموعات البحث العلمي والمجموعات الخاصة بالجامعة، وقد تم التوصل إلى أن المجموعات الوطنية ثم المحلية الأكثر دعما لذلك وبنسب اخفض المجموعات العربية و العالمية .لكن شريطة تحقق التفاعل داخل هذه المجموعات.

– تساهم المجموعات في تعزيز الثقة بالمقربين، في حين أن مجال المجموعات بقي ثابتا ومركزا على مجموعات البحث العلمي والمجموعات الخاصة بالجامعة ثم بعدها المجموعات الاجتماعية والثقافية، وبنسب أقل المجموعات الاقتصادية والسياسية والترفيهية، كما أن المجموعات الوطنية والمحلية لها الدور الكبير في ذلك مقارنة مع المجموعات العربية والعالمية ، ناهيك عن التفاعل الذي يكون بين أفراد هذه المجموعة.

– الانتماء للمجموعات الفيسبوكية دعم مستوى المشاركة المجتمعية بنسبة 91.3% وبمختلف أنواعها (مع المحافظة على تراجع نسب المشاركة المدنية والسياسية أمام المشاركة المهنية) كما حفظ مجال المجموعات وحدودها ودرجة التفاعل داخلها على نفس العلاقة .

– حقق متغير الانتماء نتيجة موجبة مع سائر أنواع القيم سواء كانت اجتماعية أو مهنية (بالنسبة للعينة التي تنتمي للمجموعات)، كما أنه تم تحقيق نفس التوافق لدى المجال والحدود والتفاعل الخاص بالمجموعات .

– وهو ما تحقق كذلك بالنسبة لعنصر الاتصال والمعلومة .

عرض الذات عبر الموقع :

– تحققت العلاقة الموجبة بين العلاقات الاجتماعية عبر الموقع وعرض الذات من حيث عرض الذات المهنية والشخصية وكذا التعبير عن الرأي، وذلك ضمن مختلف أنواع العلاقة الاجتماعية سواء كانت قوية أو ضعيفة أو حتى مؤسسية .

– لم يخدم عرض الذات المهنية عنصر الثقة الاجتماعية بمختلف مستوياتها (بالمقربين، بعامة الناس، المؤسسية)، على عكس العرض الخاص بالأحداث الشخصية، والتعبير عن الرأي دائما وأحيانا ،اللذان كان لهما دور ايجابي في ذلك، وبنسب مرتفعة مع مختلف أنواع الثقة الاجتماعية.

– حققت المشاركة الاجتماعية هي الأخرى نتيجة موجة مع عرض الذات بمختلف أنواعها .

– ساهم عرض الذات المهنية عبر الموقع للعينة في تعزيز بعض القيم المهنية كالأمانة العلمية ، والالتزام المهني والنزاهة. في حين أنه لم يخدم القيم الاجتماعية، على عكس العرض الشخصي والتعبير عن الرأي الذي عزز القيم بنوعيها مهنية كانت أو اجتماعية .

– عرض الذات المهنية قدم نفس النتائج مع بعد الاتصال والمعلومة، بينما حقق عرض الذات الشخصية والتعبير عن الرأي علاقة موجبة لصالح عنصر الاتصال والمعلومة .

الخصوصية عبر الموقع :

– أكد متغير الخصوصية عبر موقع فيسبوك أن مختلف السلوكيات التي يتبناها الأستاذ الجامعي عبر موقع فيسبوك سواء كانت عقلية أو فكرية أو حتى تقنية قد خدمت بعد العلاقات الاجتماعية على اختلاف أنواعها (القوية و الضعيفة وحتى المؤسسية).

– جاءت الخصوصية في تناسب ايجابي مع الثقة الاجتماعية بمختلف مستوياتها بما فيها الثقة بالمقربين والثقة بعامة الناس، وكذا الثقة المؤسسية .

– مساهمة الخصوصية في تحقيق المشاركة الاجتماعية بمختلف أنواعها على رأسها المهنية والمدنية وثم السياسية .

– للخصوصية عبر الموقع دور في تعزيز القيم المهنية و الاجتماعية .

– الخصوصية عبر الموقع تدعم عنصر الاتصال والمعلومة .

أنواع التفاعل عبر الموقع :

– توضح من خلال النتائج المقدمة أن مختلف أبعاد رأس المال الاجتماعي للعينة عبر الموقع جمعتها علاقة موجبة لصالح الأبعاد مع التفاعل العام النشط، وكذا التفاعل الخاص النشط، بينما لم يحدث التفاعل السلبي أثرا محسوسا لدى العناصر المذكورة .

استراتيجيات التواصل المتبعة عبر الموقع :

من خلال النتائج المجمعة من الدراسة الميدانية تم الاثبات أن استراتيجيتي البحث عن المعلومات الاجتماعية، و المبادرة للتعارف لم تسجلا علاقة تخدم أبعاد رأس المال الاجتماعي، على عكس استراتيجيتي المحافظة على العلاقات القائمة، واستراتيجية صيانة العلاقات القديمة علاقة موجبة مع مختلف عناصر رأس المال الاجتماعي .

المطلب الرابع :تحليل النتائج وفق نظريتي رأس المال الاجتماعي والحتمية القيمية للإعلام

أولا – نظرية رأس المال الاجتماعي :

تتمحور نظرية رأس المال الاجتماعي على فرضية مفادها أن هذا المورد نابع من امتلاك الفرد لشبكة من العلاقات الاجتماعية التي يتحكم بها مقومات التنظيم الاجتماعي لتحسين فعالية المجتمع وتسهيل الأعمال المنسقة [1]، ومن خلال ما تم التوصل إليه من نتائج بخصوص رأس المال الاجتماعي لدى الأستاذ الجامعي الجزائري فإن مميزات هذا المورد تشير أنه يمتلك رصيدا من رأس المال الاجتماعي بأنواعه الثلاثة والتي أشار إليها "**بوتنام**" فالترابطي منه يشير الى العلاقات القوية التي يتم فيها تبادل الدعم المعنوي والعاطفي، أما التواصلي فهو الذي يتميز بالروابط الضعيفة، والنوع الرابط الذي يهتم بالعلاقات الرأسية التي كانت بنسب أقل من النوعين السابقين، ولأن الرواد أكدوا على معيار الثقة الاجتماعية بصفته محددا لنجاح هذا المورد واستمراره ، فإن معدلات الثقة الاجتماعية كانت مرتفعة لكن بالمقربين فقط ، ما يعني أن الثقة الاجتماعية عبر الفضاء الأزرق فعلا تعتبر من التحديات الرئيسية لبنائه افتراضيا ورغم تدخل عوامل المصداقية والتجارب التي يعيشها الأفراد افتراضيا كما أشار "**رشاد زكي**" إلا أنها لم تتجاوز هذه الأزمة .وخاصة ما تعلق بالثقة المؤسسية التي اعطت نسبا جد ضئيلة ،وهو ما يعيدنا إلى تأكيد "**كولمان**" على أن الثقة تتكون نتيجة التفاعل المباشر[2].

ويعتبر **بوتنام** أن المشاركة الاجتماعية تعتبر مفتاحا لرأس المال الاجتماعي وذلك من خلال التركيز على البعد الانتاجي له، فعنصر المشاركة الاجتماعية لدى الأستاذ الجامعي الجزائري كان في صورة مقبولة وخاصة المشاركة المهنية نزولا للمشاركة المدنية ثم السياسية التي كانت جد منخفضة، وقد تميز هذا المكسب بحضور القيم الاجتماعية بنسب مقبولة، فالقيم والمعايير تعتبر من المحددات التي تكفل بقاء واستمرارية وتواصل أفراد المجتمع فيما بينهم[3]، في حين كان حضور القيم المهنية ضعيفا، ومقارنة بمختلف العناصر السابقة شكل عنصر الاتصال والمعلومة حضورا قويا عبر الموقع من خلال النسب المحققة التي بينت أن الموقع له القدرة على خدمة هذا البعد من

---

[1] روبرت بوتنام ، مرجع سبق ذكره ، ص 110.

[2] إنجي محمد عبد الحميد ، مرجع سبق ذكره،ص40.

[3] سعاد محمد مكي ابو زيد، **راس المال الاجتماعي وأهميته في دعم برامج التنمية المستدامة**، مركز أضواء للبحوث والدراسات، 2020،ص6

عـدة جوانـب، كمـا أن هـذا مـا ركـزت عليـه فكـرة أن حيـازة المعلومـات معـبر أساسـي لـرأس المـال الاجتمـاعي حسـبما وضـح "**رشـاد زكـي**"[1].وعليـه فموقـع فيسـبوك وضـمن أبجـديات دراسـتنا كانـت لـه القـدرة علـى خلـق نـوع افتراضـي مـن رأس المـال الاجتمـاعي تبعـا لمـا أوصـت بـه أفكـار النظريـة، ومـن جهتـه أكـد **كولمـان** علـى أن الأفـراد مـن خـلال تبـادلاتهم يحققـون التسـاند لبعضـهم ، وهـذا التسـاند مبـني علـى الرشـد، فكـل فاعـل لديـه هـدف تحقيـق مصـالحه ومنافعـه[2]. لـذلك فـإن الأسـتاذ الجامعي غالبا ما يحركه السلوك العقلي الذي يوسع من دائرة نتائج رأس المال الاجتماعي .

ومـن جانـب علاقـة المتغـيرات الجزئيـة المتعلقـة بموقـع فيسـبوك فإنـه يمكـن القـول أن العديـد مـن الدراسـات أثبتـت أن للموقـع القـدرة علـى خلـق رأس مـال اجتمـاعي، ومـن جانـب دراسـتنا تبـين أنـه في حيـث ثبـت أن **كثافـة الاسـتخدام** هـي مـا يخلـق نسـيجه، تحقـق لـدى الأسـتاذ الجـامعي ذلـك مـع الاسـتخدام المتوسـط ، وهـذا مـا يضـع فكـرة كثافـة الاسـتخدام علـى منصـة النقـاش، إذ أن الأهـم يكمـن في نوعيـة هـذا الاسـتخدام لا مسـتوى كثافتـه، فبـالرجوع إلى العينـة ولمسـتوى الـوعي الـذي تتمتع به كان استخدامها مؤشرا ايجابيا لتعزيزه.

أمـا بالنسـبة لمتغـير **حجـم وتنـوع شـبكة الأصـدقاء** والـذي ثبـت علميـا أن الأصـدقاء الفعليـين هـم مصـدر رأس المـال الاجتمـاعي[3] ،وهـذا يتنـافى مـع فرضـية أن رأس المـال الاجتمـاعي يـرتبط بحجـم العلاقـات الاجتماعيـة ، ومـن جهتنـا فقـد أثبتـت الدراسـة أن الحجـم المتوسـط هـو مـا كـان لـه الأثـر علـى هـذا المخـزون ، لكـن ذلـك لـيس محـددا كافيـا بـل أن تنـوع هـذا بنيـة هـذا الحجـم هـي مـا سـاعد علـى بنـاء هـذا الأخـير وتعزيـزه (تواصـلي ، رابـط ، ارتبـاطي، داخـل الجامعـة وخارجهـا ، وخـارج الوطن)، كما أن درجة التواصل مع هذه الشبكة لها فضل في تحقيق ذلك.

ومـن خـلال مـا يحققـه **الانتمـاء لمجموعـات** فيسـبوك مـن تبـادل معلومـاتي وتوسـيع لشـبكة العلاقـات، والـتي ثبـت أنهـا تحقـق معـايير التبـادل الأساسـية لبنـاء راس المـال الاجتمـاعي، ثبـت مـع الباحثـة أن انتمـاء الأسـتاذ الجـامعي للمجموعـات سـاهم في تحقيـق عناصـر رأس المـال الاجتمـاعي ، لكـن لا بـد مـن الإشـارة إلى أن مجـال هـذه المجموعـات هـو المسـؤول عـن قـدرتها علـى بلـورة رأس المـال

[1] رشاد زكي، مرجع سبق ذكره ،ص 114.

[2] خالد كاظم أبو دوح ، مرجع سابق ،ص 156.

[3] Ellison , N., Steinfield, C., & Lampe, C. Connection strategies:Social capital implications of Facebook-enabled communication practices. new media & society, 13(6), 2010. 873–892

الاجتماعي، زد على ذلك حدودها تلعب دورا مهما في ذلك فالانتماء المشترك سر من أسرار تشكل هذا المورد حسب "**بوتنام**" .وفي حضور هذين العنصرين لابد من التأكيد على نبدأ التفاعل داخل هذه الجماعات الافتراضية لتحقيق الاستثمار المطلوب في شبكاتها .

وبالنسبة لعامل **الخصوصية** التي تعتبر حقا شرعيا لكل مستخدم، ففي حين يبدي المجتمع العلمي تخوفه من هذه النقطة بخصوص رأس المال الاجتماعي تم التأكد أن عامل الخصوصية يعتبر عاملا ذو حدين فالخصوصية لا ترتبط بالعدة التقنية فقط بل أن المستخدمين من شأنهم تحقيق الخصوصية من خلال سلوكيات فكرية عقلية يطبقونها عبر الموقع ، فإن كانت العدة التقنية تعطي فراغا معلوماتيا يحول دون تحقيق ظواهر رأس المال الاجتماعي بنسب مقبولة وخاصة العابرة والرابطة، فإن السلوكيات العقلية والفكرية من شأنها أن تخلق وتعزز رصيده .

أما **عرض الذات** عبر الموقع، والذي يوازي فكرة المكانة ، والتي كلما كانت مشبعة بأنواع من الرساميل (الاقتصادي ، الثقافي ...) كلما استطاع الفرد بفضلها الاستفادة من الموارد الكامنة بشبكته، وقد أكدت النتائج أن العرض الذاتي او الافصاح عن الذات عبر الموقع بما فيه من معلومات مهنية ،أو شخصية له علاقة موجبة مع مكونات رأس المال الاجتماعي افتراضيا .

وأخيرا وليس آخرا أثرت **أنماط التفاعل** في بلوة معالم المفهوم افتراضيا لكن ليس كلها، بل اقتصر الأمر على التفاعل النشط العام والتفاعل النشط الخاص، حيث يعملان على تصعيد التبادلات بين المستخدمين سواء من خلال التعليقات أو الاعجاب والمشاركة ،أو من خلال تضيق الحد إلى الدردشة والمحادثة والمشاركات المخصصة ،وعلى العكس من ذلك التفاعل السلبي الذي يقتصر على تلقي المضامين دون ابداء ردود فعل ازائها ظاهريا.

وعن **استراتيجيات التواصل** فقد تم أثبت أنه ليس من شأن كل الاستراتيجيات خدمة رأس المال الاجتماعي فالبحث عن معلومات اجتماعية ،أو المبادرة بعلاقات جديدة لا يساعد على بنائه على عكس استراتيجيات الحفاظ والصيانة التي تعتمد على العلاقات القائمة والقديمة فالأفراد افتراضيا لا يهتمون بالبحث عن علاقات جديدة خاصة الأستاذ الجامعي .

ثانيا– نظرية الحتمية القيمية للإعلام :

بالتركيز على القيمة المستمدة من الدين الاسلامي كمحور للنظرية، واحتكاما إلى النتائج المحققة في شقها الخاص برأس المال الاجتماعي افتراضيا وعلاقته باستخدام موقع فيسبوك، يمكن القول أن التركيز على الاستخدام الايجابي لوسائل الاعلام والاتصال والتي يعتبر موقع فيسبوك واحدا منها الهدف منه هو جني ايجابيات هذا الاستخدام، من خلال الحصول على المنفعة سواء كانت شخصية – على الأقل – أو عامة، وقد تبين أن موقع فيسبوك من خلال الاستخدام الرشيد للعينة له أنتج نوعا من رأس المال الاجتماعي الافتراضي المقبولة نسبه بمختلف العناصر المكونة له، فالبعد الثقافي الذي يتمتع به الأستاذ الجامعي الجزائري كان حاضرا في استخدامه له، وقد برز جليا في نتائج تشكل هذا المورد، وقد ساهم في ذلك مستوى الوعي الذي يتمتع به، وهذا ما جعل الزمن الاجتماعي للأستاذ الجامعي يؤثر على زمنه الرمزي (استخدامه للموقع) فظهرت نتائجه في استخدامه الايجابي له، وذلك من خلال تسجيل مختلف أبعاد رأس المال الاجتماعي نسبا مقبولة .كما ظهرت نزعته الأخلاقية لخدمة مجتمعه، وتقديم ما يفيد العامة .

ومن جانب آخر ومن خلال الربط بين المتغيرات المستقلة والتابعة استقر جليا موقف الأستاذ الجامعي إزاء استخداماته للموقع، وتعزيزه لرأس المال الاجتماعي، وهذا ما يجسد الحضور القيمي في استخدامه من خلال مساعدة المتغيرات المستقلة الجزئية في بلورة مكسبه الافتراضي، وهو ما يترجم حضور شخصية واعية استطاعت أن تسخر الموقع لخدمتها ايجابيا باستحضاره لفكرة القيمة ضمن ابجديات استخدامه. وهذا ما تذهب إليه النظرية، فمجمل الجزئيات قدمت بعدا قيميا لاستخدامه بما يتوافق وخدمة مصالحه أولا، واحترام أصدقائه عبر الموقع .

المبحث الثالث : أثر رأس المال الاجتماعي عبر موقع فيسبوك على تحسين أداء الأستاذ الجامعي الجزائري وفق نظريتي رأس المال الاجتماعي والحتمية القيمية للإعلام

يهتم هذا المبحث بدراسة العلاقة التي تربط بين رأس المال الاجتماعي عبر موقع فيسبوك وتحسين الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي الجزائري، حيث نحاول إبراز دوره في الرفع من مستوى الأداء التدريسي والبحثي وكذا الخدمي .

المطلب الأول: تحليل بيانات الأداء الوظيفي عبر موقع فيسبوك

يركز هذا المطلب على تحليل بيانات الأداء الوظيفي من خلال استخدام الأستاذ الجامعي الجزائري لموقع فيسبوك وقد أظهرت الدراسة الميدانية ما يلي:

أولا – الأداء التدريسي: والذي حصرته الباحثة في مجموعة من المهام التي يقوم بها الأستاذ الجامعي الجزائري، والتي تندرج ضمن وظيفة التدريس كتحضير الدروس والمحاضرات، التعامل مع الطلاب، وكذا القيام بمهام التخطيط والتنسيق وغيرها من المهام المدرجة ضمن مهام اللجان البيداغوجية ،والجدول أدناه يظهر مدى مساهمة تفاعلات الموقع في تحسين هذه الوظيفة:

	الاجابة	التكرار	النسبة%	نسبة العينة
يساهم التفاعل عبر موقع فسبوك في :	زيادة اثراء المعارف النظرية الخاصة بالتخصص	367	%64.5	%28.1
	تسهيل التعامل مع الطلبة (تواصل علمي ، نقاش ،توفير مراجع)	313	%55	24%
	رفع مستوى المهارات العملية لتحضير وعرض الدروس والمحاضرات	242	%42.5	18.5%
	المساهمة في التنسيق والتخطيط لاجتماعات اللجان البيداغوجية	166	%29.2	12.73%
	تحسين القدرة على تصميم المقررات والبرامج الدراسية الالكترونية	159	%27.9	12.1%
	لا شيء من ذلك	57	%11.4	4.4%
	المجمـــــــوع	**1304**	**203.5%**	**100%**

جدول رقم (68):مساهمة التفاعل عبر فيسبوك في تحسين الأداء التدريسي

توضح النتائج المقدمة من خلال الجدول(**68**) أن التفاعل عبر موقع فيسبوك يساهم في تنمية عدد من الأدوار التي يقوم بها الأستاذ الجامعي حسب ما عبر عنه أفراد العينة، حيث أجابوا بنسبة 64.5% على زيادة إثراء المعارف النظرية الخاصة بالتخصص، وهي ما يقابلها نسبة 28.1% من إجمالي العينة، بينما أجاب آخرين بنسبة 55% أنها تسهل التعامل مع الطلبة لا سيما تحقيق التواصل العلمي والنقاش البناء، وكذا توفير المراجع التي يبقى الطلبة بحاجة إليها،

وهي ما تقابل نسبة 24% من إجمالي العينة.كما أضاف ما يقارب 242 مستجوب أنه يعمل على رفع مستوى المهارات العلمية لتحضير وعرض الدروس والمحاضرات بنسبة 42.5% ، فيما أجاب بنسبة أقل29.2% أن هذا النوع من التفاعل يساعد على التنسيق والتخطيط لاجتماعات اللجان البيداغوجية، أما 27.9% من أفراد العينة أكدوا أنه يساعد على تحسين القدرة على تصميم المقررات والبرامج الدراسية الإلكترونية بما يعادل 12.1% من العينة الكلية. و اكتفى 57 فرد من أفراد العينة بالإجابة بلا شيء من ذلك بنسبة 4.4%من إجمالي العينة .

وتعني هذه النتائج أن موقع فيسبوك ساهم بنسب مقبولة في العموم لتحسين الوظيفة التدريسية بأدوار معينة، فحسب ما أدلى به بعض الأساتذة فهو في كثير من الأحيان كان بمثابة مخرج من مآزق عدة، حيث يحتوي على مزايا مساعدة تخدم مصالح الأستاذ خاصة ميزة المحادثة الجماعية وكذا الانتماء للجماعات المختلفة ذات التخصصات التي لها علاقة بمجال التخصص، والتي في كثير من الأحيان تفتح المجال للتلاقح الفكري بين الأساتذة.

ثانيا – الأداء البحثي :أشارت الباحثة سابقا إلى انها اعتمدت على الأداء البحثي بتحديدها لأدوار المشاركة في التظاهرات العلمية (ندوات ، ملتقيات ...) ،وكذا الانتاج العلمي من مقالات ومؤلفات ،إضافة إلى الإشراف على الطلبة، والجدول أدناه يوضح دور تفاعلات الموقع نحو هذه الوظيفة :

	الاجابة	التكرار	النسبة%	نسبة العينة
التفاعل عبر فيسبوك يحقق:	المشاركة في مختلف التظاهرات العلمية (ملتقيات، ندوات...)	432	%75.9	%30.3
	الحصول على معلومات بخصوص المجلات العلمية وآجال النشر	429	%75.4	%30.1
	تحسين المهارات البحثية والتحكم في تقنيات البحث العلمي	271	%47.6	%19
	الحصول على تسهيلات بخصوص نشر البحوث والمؤلفات العلمية	156	%27.4	%10.9
	السلاسة في الإشراف على الرسائل الجامعية	137	%24.1	%9.6
	لا شيء من ذلك	26	%5.2	%1.8
	المجمـــــــوع	1425	%255.6	%100

جدول رقم (69) :مساهمة التفاعل عبر فيسبوك في تحسين الأداء البحثي

توضح النتائج المسطرة بالجدول أعلاه أن التفاعل عبر موقع فيسبوك يساعد الأستاذ الجامعي على تحقيق المشاركة في مختلف التظاهرات العلمية كالملتقيات والندوات العلمية حسب ما أجاب ما نسبته 75.9% من أفراد العينة، وهو ما يقابله نسبة 30.3%من إجمالي العينة، وهي تقريبا

ذات النسبة التي أكدت أنه يساهم في الحصول على معلومات بخصوص المجلات العلمية وآجال النشر وهما أعلى نسبة ، أما 271 مستجوب فقد أجاب أن التفاعل عبر الموقع يساعد على تحسين المهارات البحثية والتحكم في تقنيات البحث العلمي، وذلك بمساعدة ما يتم نشره وتداوله بين الزملاء بالتخصص من مضامين علمية بنسبة 47.6% من اجمالي المبحوثين، أما ما نسبته 27.4% فقد أيدوا فكرة الحصول على تسهيلات بخصوص نشر البحوث والمؤلفات العلمية، وهي ما تساوي نسبة 10.9% إجمالا، في حين أكد 137 مستجوب أن التفاعل يحقق السلاسة في الإشراف على الرسائل الجامعية، فالموقع حسب بعض التبريرات التي قدمها الأساتذة شكل جسر تواصل مع الطلبة بمعدل24.1%. فيما اكتفت نسبة 5.2% بالإجابة بلا شيء من ذلك، وهي نسبة جد ضئيلة مقارنة مع حجم العينة الاجمالي والتي عادلت 1.8%.

وعليه وحسب النتائج الموضحة، فإن الموقع ساهم في تحسين الخدمة البحثية بمعدلات مرتفعة نوعا ما عن الخدمة التدريسية في جوانب معينة .

ثالثا – أداء خدمة المجتمع: تم تحديد أدوار الأداء الخدمي بمجموعة من النشاطات التي يمارسها الأستاذ الجامعي كخدمة للمجتمع، باعتباره مسؤولا عن السعي لترقيته وإصلاحه، وقد تمثلت في متابعة الطلبة الخرجين، وكذا تقديم الاستشارات اللازمة للمؤسسات المختلفة ، والمساهمة في حل مشاكل المجتمع من خلال بحوثه العلمية، والجدول المدرج أدناه يوضح مساهمة استخدام الموقع في تحسين هذه الوظيفة :

	الاجابة	التكرار	النسبة%	نسبة العينة
الأعمال التي تقوم بها من خلال استخدام موقع فيسبوك	التفاعل مع مختلف فئات المجتمع وتقديم المساعدة اللازمة لهم	284	%49.9	%25.6
	متابعة الطلبة الخريجين في اطار تقديم التوجيه والدعم	265	%46.6	%23.8
	الكتابة حول القضايا المجتمعية ومحاولة تقديم الحلول اللازمة	212	%37.3	%19.1
	المساهمة في حملات التوعية الالكترونية لفائدة المجتمع	203	%35.7	%18.3
	تقديم الاستشارات اللازمة لمختلف المؤسسات و الهيئات	101	%17.8	%9.1
	لا شيء من ذلك	46	%8.08	%4.1
	المجمـــــــوع	1111	%195.38	%100

جدول رقم(70)الأعمال التي يقوم بها الأستاذ الجامعي من الجانب الخدمي من خلال فيسبوك

بالنسبة لمهمة خدمة المجتمع تبين نتائج الدراسة الميدانية أن الأستاذ الجامعي الجزائري ومن خلال استخدامه لموقع فيسبوك يتفاعل مع مختلف فئات المجتمع لتقديم المساعدة اللازمة لهم حسب ما أقره أفراد العينة بنسبة 49.9%،حيث يمثل هذا الموقع همزة وصل بين الأستاذ الجامعي وأفراد مجتمعه، وهذا ما قابله من العينة الاجمالية نسبة 25.6%، فيساعده على التعرف أكثر على مختلف المشاكل التي يعاني منها هذا المجتمع عن كثب، كما عبر ما نسبته 46.6%أن بإمكانهم متابعة الخريجين من الطلبة كنوع من المساندة و الدعم، وتقديم التوجيه اللازم لشق طرق حياتهم المهنية خاصة، وذلك بالنسبة للعينة الاجمالية مثل نسبة 23.8%.أما 212 مستجوب فقد عبروا أن الموقع يسمح لهم بالكتابة حول القضايا المجتمعية، كمحاولة منهم لتقديم الحلول المناسبة لها، وذلك باستفزاز النقاش حولها لخلق الآراء البناءة والتي من شأنها أن تقدم الحلول المبتكرة والخلاقة لخدمة المجتمع، وذلك بنسبة 37.3%.وكنوع آخر من الخدمة المجتمعية عبر ما قدره 35.7%من أفراد العينة أنهم يساهمون في حملات التوعية الإلكترونية لصالح المجتمع ولخدمة أفراده (18.3% من إجمالي العينة).بينما يرى ما نسبته 17.8% أنهم يعملون على تقديم الاستشارات اللازمة لمختلف المؤسسات والهيئات من خلال الاعتماد على تطبيقات هذا الموقع ومميزاته(9.1% إجمالا).كما اكتفت شريحة مكونة من 59 مفردة بالإجابة بلا شيء من ذلك وهو ما يقابها نسبة 4.1% إجمالا. والمستنتج من خلال نتائج الدراسة الميدانية أن التفاعل عبر الموقع جاءت نتائجه متراجعة فيما يخص تحسين الخدمة المجتمعية مقارنة بالأداء التدريسي والبحثي وضمن جوانب معينة كذلك .

وما يمكن استنتاجه من النتائج المقدمة أن استخدام الأستاذ الجامعي الجزائري لموقع فيسبوك كانت نتائجه متراجعة بخصوص تنمية الأداء الوظيفي، خاصة الجوانب التي تتطلب منه بذل جهد لذلك من خلال الاتصال المباشر، أما الجوانب التي اعتمد على البعد المعلوماتي فقد كانت نتائجها بنسب مقبولة ، وتقترن هذه النتيجة مع ما أكده " **لعليجي**" بخصوص علاقة استخدام فيسبوك والتقدم المهني الذي ربطه أساسا بأهداف المستخدمين وطموحاتهم التي تدفعهم للبحث عن آليات جديدة توفر لهم فرص لاستعراض قدراتهم والتعبير عنها في فضاءات مختلفة [1].

[1] أمين لعليجي ،مرجع سبق ذكره، ص 321.

وقد حاولت الباحثة التركيز على علاقة الأداء الوظيفي ببعض جزئيات استخدام موقع فيسبوك(الكثافة ،الانتماء للمجموعات) لإظهار دور الموقع أكثر في تحسينه:

تبين من خلال النتائج المتحصل عليها أن (**أنظر الملحق رقم 07**) :

- بالنسبة **لكثافة الاستخدام** أفاد المبحوثون أنه بالنسبة للأداء التدريسي فإن الكثافة وبمختلف درجاتها لم تساعد على تحسين أدوار هذه الوظيفة عدا زيادة إثراء المعارف النظرية الخاصة بالتخصص وذلك بنسبة 69.1% للكثافة المرتفعة و68.6% للكثافة المتوسطة، و للمنخفضة بنسبة 67%، عدا ذلك فقد أكد المبحوثون أن الكثافة في الاستخدام لا تساهم في تحسين مستوى أداء وظيفة التدريس. أما من جانب وظيفة البحث العلمي فقد أفاد المستجوبون أن كثافة الاستخدام كانت مصدرا للحصول على المعلومات بخصوص التظاهرات العلمية من ملتقيات وندوات(78.9% مرتفعة ، 76.1% متوسطة، 67.9% منخفضة)، وكذا المعلومات الخاصة بالنشر العلمي والمجلات العلمية(77.6 %مرتفعة،75.4% متوسطة،75.5%منخفضة) بنسب مرتفعة وبمختلف الدرجات، وهذا ما يعني أن العينة اعتمدت الموقع كوسيط إعلامي بالدرجة الأولى، أما بالنسبة للأدوار الأخرى فقد كانت نسبها جد متراجعة بمختلف درجات الكثافة .وعن الوظيفة الخدمية فقد كانت النتائج هي الأخرى متراجعة عدا التفاعل مع مختلف فئات المجتمع وتقديم المساعدة لهم بنسبة وصلت56.3% في الكثافة المرتفعة، وهذا ما فسرناه أن الأستاذ الجامعي اعتمد على الموقع كمصدر للمعلومة بما عزز بعض جوانب وظائفه، وقد أكدت دراسة "**صوالحية**" أن الأساتذة الجامعيين يعتمدون على موقع فيسبوك كمصدر للحصول على المعلومة بنسبة 67.64%[1]،وبالمقابل فالأدوار التي تتطلب تكوينا وتنسيقا وبذل جهود معينة (خاصة في الاتصال المباشر على الأقل) حققت كثافة الاستخدام بنسب ضئيلة بخصوصها.

- وبخصوص **الانتماء للمجموعات** بينت النتائج أن الأستاذ الجامعي الجزائري استطاع أن يستفيد من هذه المجموعات على مستوى الأداء التدريسي لزيادة إثراء المعارف النظرية الخاصة

[1] غنية صوالحية، **اعتماد الأساتذة الجامعيين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات :الفايسبوك أنموذجا– دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة تبسة**، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي، تبسة، 201-2020،ص 375.

بالتخصص بنسبة 67%،عدا ذلك فإن باقي الأدوار سجلت نسبا منخفضة، أما الأداء البحثي فقد حقق نسبة 76.8% للمشاركة في مختلف التظاهرات العلمية والملتقيات، ونسبة76.8% للحصول على المعلومات بخصوص المجلات العلمية وآجال النشر. وغير ذلك كانت النتائج منخفضة هي الأخرى، و الأداء الخدمي هو الأخر كانت نسب مساعدة الانتماء للمجموعات عبر فيسبوك في صورة محتشمة عدا فكرة دعم هذه المجموعات لفكرة التواصل مع مختلف شرائح المجتمع وتقديم المساعدة بنسبة 50.2%.

والواضح إذا أن البعض من استخدامات الموقع ساهمت بنسب متراجعة في تحسين الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي، لكن بعض الجوانب التي تعتمد على البعد المعلوماتي استفادت منه بطريقة ملحوظة. وعليه يمكن القول أن تركيز الأستاذ الجامعي من خلال استخدامه للموقع على البعد المعلوماتي أو الاعلامي فقط حال دون تحقيق الاستفادة بتحسين أدائه الوظيفي وتبقى جوانب أخرى من الاستخدام بحاجة إلى التغطية العلمية، إذ لا يسعنا الاحاطة بها في هذا المقام .

المطلب الثاني : تحليل بيانات أثر رأس المال الاجتماعي الافتراضي في تحسين الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي الجزائري

في هذا المطلب نسلط الضوء على أثر رأس المال الاجتماعي عبر الفضاء الرقمي(فيسبوك) في تحسين الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي الجزائري، من خلال تحليل العلاقة بين الأداء الوظيفي (التدريسي، البحثي، الخدمي) ومؤشرات رأس المال الاجتماعي .

أولا – أثر العلاقات الاجتماعية عبر موقع فيسبوك على الأداء الوظيفي :

الاداء الوظيفي / العلاقات الاجتماعية		طلب المساعدة من اصدقاء فيسبوك				الشعور بالانتماء لمجتمع غني بالثقافات				التعامل مع مؤسسات الدولة عبر الموقع				المجموع	
		نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأداء التدريسي															
زيادة اثراء المعارف النظرية الخاصة بالتخصص	نعم	252	66,1%	130	69,1%	291	76,4%	104	55,3%	183	48%	55	29,3%	238	41,8%
	لا	129	33,9%	58	30,9%	90	23,6%	84	44,7%	198	52%	133	40,7%	331	58,2%
تسهيل التعامل مع الطلبة (تواصل علمي ، نقاش ، توفير المراجع)	نعم	160	68,7%	222	66,1%	170	73%	225	67,0%	107	45,9%	131	39%	238	41,8%
	لا	73	31,3%	114	33,9%	63	27%	111	33,0%	126	54,1%	205	61%	331	58,2%
رفع مستوى المهارات العلمية لتحضير وعرض الدروس والمحاضرات	نعم	159	66,3	223	67,8%	197	82,1%	198	60,2%	120	50%	118	35,9%	238	41,8%
	لا	81	33,8%	106	32,2%	43	17,9%	131	39,8%	120	50%	211	64,1%	331	58,2%
المساهمة في التنسيق والتخطيط لاجتماعات اللجان البيداغوجية	نعم	64	74,4%	318	65,8%	60	69,8%	335	69,4%	34	39,5%	204	42,2%	238	41,8%
	لا	22	25,6%	165	34,2%	26	30,2%	148	30,6%	52	60,5%	279	57,8%	331	58,2%
تحسين القدرة على تصميم المقررات والبرامج الدراسية الالكترونية	نعم	105	64%	277	68,4%	124	75,6%	271	66,9%	88	53,7%	150	37%	238	41,8%
	لا	59	36%	128	31,6%	40	24,4%	134	33,1%	76	46,3%	255	63%	331	58,2%
الأداء البحثي		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	100%
المشاركة في مختلف التظاهرات العلمية (ملتقيات ، ندوات ,,,)	نعم	294	67,6%	88	65,7%	316	72,6%	79	59%	200	46%	38	28,4%	238	41,8%
	لا	141	32,3%	46	34,3%	119	27,4%	55	41%	235	54%	96	71,6%	331	58,2%
الحصول على المعلومات بخصوص المجلات العلمية واجال النشر	نعم	46	69,7%	336	66,8%	48	72,7%	347	69%	28	42,4%	210	41,7%	238	41,8%
	لا	20	30,3%	167	33,2%	18	27,3%	156	31%	38	57,6%	293	58,3%	331	58,2%
تحسين المهارات البحثية والتحكم في تقنيات البحث العلمي	نعم	174	64,7%	208	69,3%	206	76,6%	189	63%	136	50,6%	102	34%	238	41,8%
	لا	95	35,3%	92	30,7%	63	23,4%	111	37%	133	49,4%	198	66%	331	58,2%
الحصول على تسهيلات بخصوص نشر البحوث و المؤلفات العلمية	نعم	292	67,3%	90	66,7%	313	72,1%	82	60,7%	192	44,2%	46	34,1%	238	41,8%
	لا	142	32,7%	45	33,3%	121	27,9%	53	39,3%	242	55,8%	89	65,9%	331	58,2%
السلامة في الاشراف على الرسائل الجامعية	نعم	42	64,6%	340	67,6%	51	78,5%	343	63,2%	38	58,5%	199	39,6%	238	41,8%
	لا	23	35,4%	163	32,4%	14	21,5%	160	31,8%	27	41,5%	304	60,4%	331	58,2%
الأداء الخدمي		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	100%
التفاعل مع مختلف فئات المجتمع وتقديم المساعدة اللازمة لهم	نعم	180	62,5%	202	72,1%	220	76,4%	174	62,1%	149	51,70%	89	31,8%	238	41,8%
	لا	108	37,5%	78	27,9%	68	23,6%	106	37,9%	139	48,30%	192	68,2%	331	58,2%
متابعة الطلبة الخريجين واطار تقديم الدعم والتوجيه	نعم	186	69,1%	196	65,6%	204	75,8%	190	63,5%	138	51,30%	100	33,4%	238	41,8%
	لا	83	30,9%	103	34,4%	65	24,2%	109	36,5%	132	48,70%	199	66,6%	331	58,2%
الكتابة حول القضايا المجتمعية ومحاولة تقديم الحلول اللازمة	نعم	145	68,7%	237	66,4%	163	77,3%	231	64,7%	108	51,20%	130	36,4%	238	41,8%
	لا	66	31,3%	120	33,6%	48	22,7%	126	35,3%	103	48,80%	228	63,6%	331	58,2%
المساهمة في حملات التوعية الالكترونية لفائدة المجتمع	نعم	131	66,2%	251	67,8%	157	79,3%	237	64,1%	103	52%	135	36,5%	238	41,8%
	لا	67	33,8%	119	32,3%	41	20,7%	133	35,9%	96	48%	235	63,5%	331	58,2%
تقديم الاستشارات اللازمة لمختلف المؤسسات والهيئات	نعم	52	61,2%	330	68,3%	67	78,8%	328	67,7%	56	65,90%	182	37,7%	238	41,8%
	لا	33	38,8%	154	31,7%	18	21,2%	156	32,3%	29	34,10%	302	62,3%	331	58,2%
المجمـــوع		85	15%	483	85%	85	15%	483	85%	85	15%	483	85%	569	100%

جدول رقم (71) : أثر العلاقات الاجتماعية عبر موقع فيسبوك على الأداء الوظيفي

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن:

– طلب المساعدة من أصدقاء موقع فيسبوك حقق درجة من المساهمة الضئيلة في تحسين الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي الجزائري، فالمساعدات دعمت جانب زيادة المعارف النظرية الخاصة بالتخصص بنسبة 66.1%(252 مبحوث من أصل 569)، وهي أعلى نسبة محققة ،بينما الجوانب الأخرى لوظيفة التدريس أجاب أفراد العينة الذين يقومون بطلب المساعدة من شبكتهم عبر فيسبوك، أن الموقع يساهم في تقديم تحسينات للوظيفة التدريسية لكن بحجم أقل مقارنة بإجمالي العينة، فقد أكدوا أنه سهل التعامل مع الطلبة (تواصل علمي، نقاش، توفير المراجع) بنسبة 68.7% (160مشترك فقط)، ورفع مستوى المهارات العلمية لتحضير وعرض الدروس

والمحاضرات بنسبة 66.3% (159 مشترك)،وأقر المستجوبون بتحسينه للقدرة على تصميم المقررات والبرامج الدراسية الالكترونية بنسبة 64% (105 مبحوث)، وكآخر نتيجة للمساهمة في التنسيق والتخطيط لاجتماعات اللجان البيداغوجية بنسبة 74.4%(بمجموع 64 مشترك فقط)، ونلاحظ من خلال الجدول أن الأرقام التي تخص العلاقة بين عدم طلب المساعدة من الأصدقاء ومختلف عناصر الأداء التدريسي أعلى بكثير من الفئة الأخرى، وهذا ما يبرر أن شبكة الأصدقاء عبر الموقع كانت مساهمتها محتشمة في خدمة الوظيفة التدريسية عدا الجانب الخاص بزيادة إثراء المعارف النظرية الخاصة بالتخصص. ولعل السبب وراء ذلك هو محاولة الأساتذة ايجاد طرق أخرى أكثر نجاعة لتحسين أدائهم التدريسي كما أن تركيزهم على البعد الاعلامي للموقع فقط شكل حاجزا أمام ذلك.

أما بالنسبة للأداء البحثي فقد أظهرت النتائج أن طلب المساعدة من شبكة الأصدقاء ساهم في تحقيق المشاركة في مختلف التظاهرات العلمية(ملتقيات، ندوات ...) بنسبة 67.6% (294 مبحوث)، وكذا الحصول على تسهيلات بخصوص نشر البحوث والمؤلفات العلمية بنسبة 67.3%، عدا ذلك فبقية النتائج المحققة نسبها ضئيلة. وعن الأداء الخدمي توضح أن طلب المساعدة من شبكة الأصدقاء عبر موقع فيسبوك حسب الأرقام الموضحة كانت نتائجها متراجعة في تحقيق أدوار هذه الوظيفة ،إذ أن مجمل تفاعلات الأساتذة الجامعيين إزاء الأداء الخدمي كانت مرتفعة مع عدم طلبهم للمساعدة من أصدقاء الشبكة، وهذا ما يوضح أن المساعدات التي يتم طلبها من الأصدقاء عبر الموقع تخص جوانب تتعلق بنقص التزود بالمعلومة ،أو الحصول على مراجع ،وهذا وحده ليس كفيل بتحسين مختلف جوانب أدائهم .

– أما من جانب العلاقات التي تتسم بالانفتاح على العالم الخارجي(العلاقات الضعيفة) فقد أكد أفراد العينة أن هذا النوع من العلاقات حقق بالنسبة للأداء التدريسي زيادة في إثراء المعارف النظرية بالتخصص بنسبة 76.4% (بمجموع 291 مستجوب)، عدا ذلك كانت النتائج بنسب متراجعة جدا مع مختلف الأدوار المتبقية. وبخصوص الأداء البحثي فقد حققت العلاقات المنفتحة الحصول على المعلومات المهنية المهمة، خاصة ما تعلق بالمشاركة في التظاهرات العلمية (ملتقيات ،ندوات...) بنسبة 72.6% (316 مستجوب)،ولحصول على تسهيلات بخصوص نشر البحوث والمؤلفات العلمية بنسبة 72.1% (313 مبحوث)، كما ساهمت في تحسين المهارات

البحثيـة والـتحكم في تقنيـات البحـث العلمـي بنسـبة 76.6%(206 مبحـوث)، أمـا باقـي الأدوار فكانـب نسـبها متراجعـة جـدا. وبالنظـر إلى الأداء الخـدمي فهـذه العلاقـات أعطـت نتـائج إيجابيـة بخصـوص التفاعـل مـع مختلـف فئـات المجتمـع وتقـديم المسـاعدات لهـم بنسـبة 76.4% (220 مبحوث)،ومتابعـة الطلبـة الخـريجين في إطـار تقـديم الـدعم والتوجيـه بنسـبة 75.8% (204 مسـتجوب)، أمـا باقـي الأدوار كانـت النسـب المرتفعـة مـع الاتجـاه الآخـر لمـن لا يشـعرون بالانتمـاء لمجتمـع أوسـع غـني بالثقافـات مـن خـلال الموقـع. فالعلاقـات المنفتحـة إذا كـان لهـا مسـاهمة في تقـديم التحسين للبعض من جوانب الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي .

– وعـن العلاقـات المؤسسـية كانـت علاقتهـا مـع تحسـين الأداء الـوظيفي تشـير إلى أن الأداء التدريسـي كانـت نتائجـه متراجعـة في تحقيـق مختلـف الأدوار المـذكورة، وهـي نتيجـة منطقيـة مقارنـة بعـدم تطـابق مسـار المؤسسـات ووظيفـة التـدريس، أمـا الجانـب البحثي فقـد أشـارت النتـائج إلى عـدم تحقـق نتـائج جيـدة بخصـوص مختلـف الأدوار الخاصـة بـه، عـدا مسـاهمته في تحسـين المهـارات البحثيـة والـتحكم في تقنيـات البحـث العلمـي بنسـبة 50.6% (136مسـتجوب)،وبالنظر إلى علاقـة الجانـب الخـدمي بالعلاقـات الرأسـية فقـد تم التأكيـد مـن طـرف أفـراد العينـة أن هـذه العلاقـات دعمـت جانـب التفاعـل مـع مختلـف فئـات المجتمـع وتقـديم المسـاعدة لهـم بنسـبة 51.7% (149 مسـتجوب)، كمـا أنـه يسـاهم في متابعـة الطلبـة الخـريجين بنسـبة 51.3%(138 مسـتجوب)، عـدا ذلك كانت النتائج تعاكس ذلك .

ونسـتنتج ممـا سـبق أن شـبكة العلاقـات الاجتماعيـة عـبر موقـع فيسـبوك كانـت علاقتهـا مـع تحسـين الأداء الـوظيفي متأرجحـة بـين مسـاهمتها في تحقيـق عـدد مـن الأدوار مقابـل تراجعهـا مـع أدوار أخـرى، وهـذا مـا يحيلنـا إلى النتيجـة الـتي حققهـا" **Anjum Razzaque"** الـذي أثبـت مـن خلال دراسته أن العلاقة بين التفاعل الاجتماعي والقرارات الطبية ضئيلة نوعا ما [1].

[1] Anjum Razzaque , **Assessing The impact of phsicians'social capital on decision making quality mediated by knowledge in a virtual community of practice : an empirical quantative analysis ,** Thesis of Doctor of Philosophy , Brunel Business School , Brunel University,2013

ثانيا – أثر الثقة الاجتماعية عبر موقع فيسبوك على الأداء الوظيفي: وضح جانب مساهمة الثقة الاجتماعية من خلال النتائج الموضحة بالجدول رقم (**74**) أنه :

– من جانب الثقة بالمقربين، عززت من إثراء المعارف النظرية بالتخصص بنسبة 61.9% (236 مبحوث)، فيما كانت نتائج باقي الأدوار جد منخفضة، فقد كانت أراء من لا يثقون بالمقربين أعلى في مساهمتها لتحسين هذا الدور، أما الأداء البحثي فقد حقق نسبة 58.9% (256 مستجوب) بخصوص المشاركة في مختلف التظاهرات العلمية (ملتقيات، ندوات ...)،و 55.8% (242 مستجوب)للحصول على المعلومات بخصوص المجلات العلمية وآجال النشر، أما باقي الأدوار فكانت نسب عدم الثقة بالمقربين أعلى، كما حققت الثقة بالمقربين نسبا أعلى بخصوص التفاعل مع مختلف فئات المجتمع وتقديم المساعدات اللازمة لهم بنسبة 57.6%(166 مستجوب)،ونسبة 60.6% (163 مستجوب)، أما باقي الأدوار فقد كانت نسبها أعلى في عدم حضور الثقة بالمقربين .

– وفي علاقة الثقة بعامة الناس بتحسين الأداء الوظيفي أقرت النتائج بتغلب الفئة التي ترى أن هذا النوع من الثقة لا يساهم في تحقيق أدوار الأستاذ الجامعي بمستوياته الثلاثة .

– كما نلاحظ أن الثقة المؤسسية بينت نتائج لا تخدم الأداء الوظيفي كما يجب ،إذ أن كل النتائج تشير إلى ارتفاع نسبة من يرون أن الثقة المؤسسية لا تساهم في ترقية أي دور من أدوار الأستاذ الجامعي.

ونخلص إلى أن مؤشر الثقة الاجتماعية لا يخدم الأداء الوظيفي عدا الثقة بالمقربين، فالأستاذ الجامعي وضمن شبكة علاقاته الافتراضية تبين أنه يملك أصدقاء فعليين، وهؤلاء تتنوع فئاتهم لذلك فأصدقائه الفعليين الذين يثق بهم أكثر باعتبارهم مقربون هم من ساهموا في تحقيق جانب من المنفعة لأدائهم الوظيفي.

الأداء الوظيفي / الثقة الاجتماعية		الأصدقاء المقربون				كل الأصدقاء				الجماعات المختلفة				زملاء العمل				زملاء خارج لوطن				الجامعة التي تعمل بها				جهود الدولة لتلبية حاجات المواطنين				كفاءة الأجهزة الحكومية لتقديم خدمات مرضية				المجموع	
		لا		نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا		نعم			
الأداء التدريسي		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
زيادة اثراء المعارف النظرية الخاصة بالتخصص	نعم	236	61,9%	75	39,9%	111	29,1%	32	17	101	26,5%	25	13%	162	43%	61	32%	93	24%	21	11%	148	39%	49	26,1%	82	21,5%	29	15,4%	69	18,1%	23	12,2%	92	16,2%
	لا	145	38,1%	113	60,1%	270	70,9%	156	83	280	73,5%	163	87%	219	58%	127	68%	288	76%	167	89%	233	61%	139	73,9%	299	78,5%	159	84,6%	312	81,9%	165	87,9%	477	83,8%
تسهيل التعامل مع الطلبة (تواصل علمي ، نقاش ، توفير المراجع)	نعم	131	56,2%	180	53,6%	55	23,6%	88	26,2%	48	20,6%	78	23,2%	98	42,1%	125	37,2%	42	18,0%	72	21,4%	87	37,3%	110	32,7%	45	19,3%	66	19,6%	36	15,5%	56	17%	92	16,2%
	لا	102	43,8%	156	46,4%	178	76,4%	248	73,8%	185	79,4%	258	76,8%	135	57,9%	211	62,8%	191	82,0%	264	78,6%	146	62,7%	226	67,3%	188	80,7%	270	80,4%	197	84,5%	280	83%	477	83,8%
رفع مستوى المهارات العلمية لتحضير وعرض الدروس والمحاضرات	نعم	144	60%	167	50,8%	76	31,7%	67	20,1%	75	31,3%	51	16%	113	47%	110	33%	68	28%	46	14%	111	46%	86	26,1	63	26,3%	48	14,6%	53	22,1%	39	11,9%	92	16,2%
	لا	96	40,0%	162	49,2%	164	68,3%	262	79,6%	165	68,8%	278	85%	127	53%	219	67%	172	72%	283	86%	129	54%	243	73,9	177	73,8%	281	85,4%	187	77,9%	290	88,1%	477	83,8%
المساهمة في التنسيق والتخطيط لاجتماعات اللجان البيداغوجية	نعم	54	62,8%	257	53,2%	13	15,1%	130	26,9	15	17,4%	111	23,0%	36	41,9%	187	38,7%	17	19,8%	97	20,1%	30	34,9%	167	34,6%	15	17,4%	96	19,9%	17	19,8%	75	15,5%	92	16,2%
	لا	32	37,2%	226	46,8%	73	84,9%	353	73,1	71	82,6%	372	77,0%	50	58,9%	296	61,3%	69	80,2%	386	79,9%	56	65,1%	316	65,4%	71	82,6%	387	80,1%	69	80,2%	408	84,5%	477	83,8%
تحسين القدرة على تصميم المقررات والبرامج الدراسية الالكترونية	نعم	99	60%	212	52,3%	52	31,7%	91	22,5%	60	36,6%	66	16,3%	78	47,6%	145	35,8%	57	34,8%	57	14,1%	80	48,8%	117	28,9	48	29,3%	63	15,6%	44	26,8%	48	12%	92	16,2%
	لا	65	40%	193	47,7%	112	68,3%	314	77,5%	104	63,4%	339	83,7%	86	52,4%	260	64,2%	107	65,2%	348	85,9%	84	51,2%	288	71,1%	116	70,7%	342	84,4%	120	73,2%	357	88%	477	83,8%
الأداء البحثي		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المشاركة في مختلف التظاهرات العلمية (ملتقيات ، ندوات ,,,)	نعم	256	58,9%	55	40,1%	113	26,0%	30	22,4	107	24,6%	19	14%	181	43%	42	31%	100	23%	14	10%	166	38%	31	23,1%	91	20,9%	20	14,9%	78	17,9%	14	10,4%	92	16,2%
	لا	179	41,1%	79	59,0%	322	74,0%	104	77,6	328	75,4%	115	86%	254	59%	92	69%	335	77%	120	90%	269	62%	103	76,9%	344	79,1%	114	85,1%	357	82,1%	120	89,6%	477	83,8%
الحصول على المعلومات بخصوص المجالات العلمية واجال النشر	نعم	242	55,8%	69	51,1%	119	27,4%	24	17,8%	106	24,4%	20	14,8%	180	41,5%	43	31,9%	95	21,9%	19	14,1%	163	37,6%	34	25,2	96	22,1	15	11,1%	77	17,7%	15	11,1%	92	16,2%
	لا	192	44,2%	66	48,9%	315	72,6%	111	82,8%	328	75,6%	115	85,2%	254	58,5%	92	68,9%	339	78,1%	116	85,9%	271	62,4%	101	74,8	338	77,9	120	88,9%	357	82,3%	120	88,9%	477	83,8%
تحسين المهارات البحثية والتحكم في تقنيات البحث العلمي	نعم	127	47,2%	96	32,0%	83	30,9%	60	20%	76	28,3%	50	16,7%	127	47,2%	96	32,0%	76	28,3%	38	12,7%	124	46,1%	73	24,3%	64	24%	47	15,7%	58	21,6%	34	22%	92	16,2%
	لا	142	52,8%	204	68,0%	186	69,1%	240	80%	193	71,7%	250	83,3%	142	52,8%	204	68,0%	193	71,7%	262	87,3%	145	53,9%	227	75,7%	205	76%	253	84,3%	211	78,4%	266	89%	477	83,8%
الحصول على تسهيلات بخصوص نشر البحوث و المؤلفات العلمية	نعم	38	57,6%	273	54,3%	16	24,2%	127	25,2	18	27,3	108	21,5%	28	42,4%	195	38,8%	12	18,2%	102	20,3%	24	36,4%	173	34,4%	15	22,7%	96	19,1%	15	22,7%	77	15,3%	92	16,2%
	لا	28	42,4%	230	45,7%	50	75,8%	376	74,8%	48	72,7%	395	78,5%	38	57,6%	308	61,2%	54	81,8%	401	79,7%	42	63,6%	330	65,6%	51	77,3%	407	80,9%	51	77,3%	426	84,7%	477	83,8%
السلامة في الاشراف على الرسائل الجامعية	نعم	28	43,1%	283	56,3%	15	23,1%	128	25,4	17	26,2	109	21,7%	32	49,2%	191	38,0%	15	23,1%	99	19,7%	25	38,5%	172	34,2	15	23,1%	95	18,9%	8	12,3	84	16,7%	92	16,2%
	لا	37	56,9%	220	43,7%	50	76,9%	375	74,6	48	73,8	394	78,3%	33	50,8%	312	62,0%	50	76,9%	404	80,3%	40	61,5%	331	65,8	50	76,9%	408	81,1%	57	87,7	419	83,3%	477	83,8%
الأداء الخدمي		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التفاعل مع مختلف فئات المجتمع وتقديم المساعدة اللازمة لهم	نعم	166	57,6%	145	51,8%	85	29,5%	58	20,7%	81	28,1%	44	15,7%	126	43,8%	97	34,6%	73	25,3%	40	14,3%	110	38,2%	87	31,1%	70	24,3%	41	14,6%	61	21,2%	31	11,1%	92	16,2%
	لا	122	42,4%	135	48,2%	203	70,5%	222	79,3%	207	71,9%	236	84,3%	162	56,3%	183	65,3%	215	74,7%	240	85,7%	178	61,8%	193	68,9%	218	75,7%	239	85,4%	227	78,8	349	88,9%	477	83,8%
متابعة الطلبة الخريجين واطار تقديم الدعم والتوجيه	نعم	163	60,6%	148	49,5%	77	28,6%	66	22,1	79	29,4%	46	15,4%	122	45,4%	101	33,8%	69	25,7%	44	14,7%	110	40,9%	87	29,1%	66	24,5%	45	15,1%	55	20,4%	37	12,4%	92	16,2%
	لا	106	39,1%	151	50,5%	192	71,4%	233	77,9%	190	70,6%	253	84,6%	147	54,6%	198	66,2%	200	74,3%	255	85,3%	159	59,1%	212	70,9%	203	75,5%	254	84,9%	214	79,6%	262	87,6%	477	83,8%
الكتابة حول القضايا المجتمعية ومحاولة تقديم الحلول اللازمة	نعم	137	64,9%	174	48,7%	67	31,8%	76	21,3%	69	32,7	56	15,7%	103	48,8%	120	33,6%	56	26,5%	57	16,0%	91	43,1%	106	29,7%	45	21,3%	66	18,5%	43	20,4%	49	13,7%	92	16,2%
	لا	74	35,1%	183	51,3%	144	68,2%	281	78,7%	142	67,3%	301	84,3%	108	51,2%	237	66,4%	155	73,5%	300	84,0%	120	56,9%	251	70,3%	166	78,7%	291	81,5%	168	79,6%	308	86,3%	477	83,8%
المساهمة في حملات التوعية الالكترونية لفائدة المجتمع	نعم	127	64,1%	184	49,7%	70	35,4%	73	19,7	53	26,8%	72	20%	100	51%	123	33%	58	29%	55	15%	81	41%	116	31,4%	48	24,4%	63	17%	48	24,2%	44	11,9%	92	16,2%
	لا	71	35,9%	186	50,3%	128	64,6%	297	80,3	145	73,2%	298	80%	98	49%	247	67%	140	71%	315	85%	117	59%	254	68,6%	150	75,6%	307	83%	150	75,8%	326	88,1%	477	83,8%
تقديم الاستشارات اللازمة لمختلف المؤسسات والهيئات	نعم	54	63,5%	257	53,2%	23	27,1%	120	24,8%	29	34,1%	96	19,9%	43	50,6%	180	37,3%	28	32,9%	85	17,6%	41	84,2%	156	32,3%	28	32,9%	83	17,2%	28	32,9%	64	13,3%	92	16,2%
	لا	31	36,5%	226	46,8%	73	72,9%	363	75,2%	62	65,9%	387	80,1%	42	49,4%	303	62,7%	57	67,1%	398	82,4%	44	51,8%	327	67,7%	57	67,1%	400	82,8%	57	67,1%	419	86,7%	477	83,8%
المجمـــوع		85	14,9	483	85,1	85	14,9	483	85,1	85	14,9	483	85,1	85	14,9	483	85,1	85	14,9	483	85,1	85	14,9	483	85,1	85	14,9	483	85,1	85	14,9	483	85,1	569	100%

جدول رقم (72) : أثر الثقة الاجتماعية عبر موقع فيسبوك على الأداء الوظيفي للعينة

ثالثا : أثر المشاركة المجتمعية عبر موقع فيسبوك على الأداء الوظيفي :

الأداء الوظيفي / المشاركة جتماعية		الموقع يرفع المشاركة المجتمعية				المجموع	
		نعم		لا			
		ك	%	ك	%	ك	%
الأداء التدريسي							
زيادة اثراء المعارف النظرية الخاصة بالتخصص	نعم	273	71,7%	94	50,0%	**367**	**64,5%**
	لا	108	28,3%	94	50,0%	**202**	**35,5%**
تسهيل التعامل مع الطلبة (تواصل علمي ، نقاش ، توفير المراجع)	نعم	160	68,7%	207	61,6%	**367**	**64,5%**
	لا	73	31,3%	129	38,4%	**202**	**35,5%**
رفع مستوى المهارات العلمية لتحضير وعرض الدروس والمحاضرات	نعم	188	78,30%	179	54,4%	**367**	**64,5%**
	لا	52	21,7%	150	45,6%	**202**	**35,5%**
المساهمة في التنسيق والتخطيط لاجتماعات اللجان البيداغوجية	نعم	60	69,8%	307	63,6%	**367**	**64,5%**
	لا	26	30,2%	176	36,4%	**202**	**35,5%**
تحسين القدرة على تصميم المقررات والبرامج الدراسية الالكترونية	نعم	124	76%	243	60,0%	**367**	**64,5%**
	لا	40	24%	162	40,0%	**202**	**35,5%**
الأداء البحثي		ك	%	ك	%	**569**	**100%**
المشاركة في مختلف التظاهرات العلمية (ملتقيات ، ندوات ,,,)	نعم	302	69,4%	65	48,5%	**367**	**64,5%**
	لا	133	30,6%	69	51,5%	**202**	**35,5%**
الحصول على المعلومات بخصوص المجلات العلمية واجال النشر	نعم	294	67,7%	73	54,1%	**367**	**64,5%**
	لا	140	32,3%	62	45,9%	**202**	**35,5%**
تحسين المهارات البحثية والتحكم في تقنيات البحث العلمي	نعم	205	76,2%	162	54,0%	**367**	**64,5%**
	لا	64	23,8%	138	46,0%	**202**	**35,5%**
الحصول على تسهيلات بخصوص نشر البحوث و المؤلفات العلمية	نعم	50	75,8%	317	63,0%	**367**	**64,5%**
	لا	16	24,2%	186	37,0%	**202**	**35,5%**
السلاسة في الاشراف على الرسائل الجامعية	نعم	44	67,7%	323	64,2%	**367**	**64,5%**
	لا	21	32,3%	180	35,8%	**202**	**35,5%**
الأداء الخدمي		ك	%	ك	%	**569**	**100%**
التفاعل مع مختلف فئات المجتمع وتقديم المساعدة اللازمة لهم	نعم	211	73,3%	156	55,7%	**367**	**64,5%**
	لا	77	26,7%	124	44,3%	**202**	**35,5%**
متابعة الطلبة الخريجين واطار تقديم الدعم والتوجيه	نعم	193	71,7%	174	58,2%	**367**	**64,5%**
	لا	76	28,3%	125	41,8%	**202**	**35,5%**
الكتابة حول القضايا المجتمعية ومحاولة تقديم الحلول اللازمة	نعم	160	75,8%	207	58,0%	**367**	**64,5%**
	لا	51	24,2%	150	42,0%	**202**	**35,5%**
المساهمة في حملات التوعية الالكترونية لفائدة المجتمع	نعم	142	71,7%	225	60,8%	**367**	**64,5%**
	لا	56	28,3%	145	39,2%	**202**	**35,5%**
تقديم الاستشارات اللازمة لمختلف المؤسسات والهيئات	نعم	62	72,9%	305	61,3%	**367**	**64,5%**
	لا	23	27,1%	178	36,9%	**202**	**35,5%**
المجمـــوع		**85**	**15%**	**483**	**85%**	**569**	**100%**

جدول رقم (73): أثر المشاركة الاجتماعية عبر موقع فيسبوك على الأداء الوظيفي للعينة.

توضح نتائج الجدول أعلاه علاقة المشاركة الاجتماعية كعنصر من عناصر رأس المال الاجتماعي على الأداء الوظيفي حيث نلاحظ:

– أن الأفراد الذين يرون أن الموقع يرفع مستوى المشاركة الاجتماعية عبر الموقع اكدوا بمساهمتها من جهة الأداء التدريسي في زيادة إثراء المعارف النظرية الخاصة بالتخصص بنسبة 71.7% (273 مستجوب)، وأكدوا أنها تساهم في رفع مستوى المهارات العلمية لتحضير الدروس والمحاضرات بنسبة 78.3% (188مستجوب)،عدا ذلك تفوقت فئة من لا يرون أن الموقع يرفع هذه الأخيرة في تحسين هذه الأدوار. كما بينت النتائج أن من يرون أن نسبة مشاركتهم الاجتماعية ترتفع بالموقع أقروا أنها تمكنهم من المشاركة في مختلف التظاهرات العلمية (ملتقيات،

نـدوات..) بنسـبة 69.4% (302 مسـتجوب)، وتمـدهم بمعلومـات بخصـوص المجـلات العلميـة وآجـال النشـر بنسـبة 67.7% (294 مبحـوث)، وتحسـن مهـاراتهم البحثيـة وتحكمهـم في تقنيـات البحـث العلمـي بنسـبة 76.2% (205 مسـتجوب)، أمـا باقـي الأدوار فكانـب نسـب مـن يـرون أن الموقـع لا يرفـع مسـتوى مشـاركتهم الاجتماعيـة أعلـى في علاقتهـا مـع تحسـين أدوار الأداء البحثـي. وجـاءت علاقـة الأداء الخـدمي مـع المشـاركة المجتمعيـة في صـورة تخـدم دوريـن همـا التفاعـل مـع مختلـف فئـات المجتمـع وتقـديم المسـاعدة اللازمـة لهـم بنسـبة 73.3%(211 مسـتجوب)،ومتابعة الطلبـة الخـريجين وتقـديم الـدعم والتوجيـه لهـم بنسـبة 71.7 % (193 مسـتجوب)،أما باقـي الأدوار فقـد كانت النسبة مرتفعة في علاقتها بعدم ارتفاع مستوى المشاركة الاجتماعية بفعل الموقع.

وبالتـالي فـإن أثـر المشـاركة الاجتماعيـة علـى الأداء الـوظيفي كـان ملحوظـا بتحسـين جوانـب معينة على حساب جوانب أخرى .

رابعـا – أثـر القـيم عـبر الموقـع علـى الأداء الـوظيفي: أظهـرت النتـائج الخاصـة بأثـر متغير القـيم عـبر الموقـع علـى تحسـين الأداء الـوظيفي أنـه بالنسـبة للقـيم المهنيـة والـتي جمعناهـا في الصـدق، الأمانـة العلمية ، الالتزام المهني ، الاخلاص في العمل ، والنزاهة كان لها الأثر التالي :

– لم تحقـق قيمـة **الصـدق** نتـائج مرضـية بخصـوص مختلـف أدوار الأسـتاذ الجـامعي بمـا فيهـا الأداء التدريسي والبحثي والخدمي، فأعلى النسب كانت في أن الصدق لا يعمل على تحقيق أي منها.

– **الأمانـة العلميـة** كقيمـة مهنيـة كانـت نتائجهـا هـي الأخـرى متراجعـة بخصوصـه، حيـث أن أدلى 195 مبحـوث بأنهـا تسـاهم في إثـراء المعـارف النظريـة بالتخصـص بنسـبة 51.2%، كمـا أنهـا تعمـل علـى رفـع مسـتوى المهـارات العلميـة لتحضـير وعـرض الـدروس والمحاضـرات بنسـبة 58% أي بمعـدل (143 مبحـوث)، ورغـم ذلـك ارتفعـت بالمقابـل نسـب عـدم التوافـق مـع مختلـف الأدوار التدريسـية في عـدم حضـور هـذه القيمـة. كمـا تم تسـجيل عـدم موافقـة العينـة علـى أن هـذه القيمـة تسـاهم في دعـم أدوار الأداء البحثـي، أمـا الأداء الخـدمي فقـد كانـت نتائجـه بنسـب متراجعـة هـو الآخـر، حيـث تم تسـجيل نسـبة 50.9% (137 مشـارك) لمتابعـة الطلبـة الخـريجين كنـوع مـن الـدعم ،و117 مبحـوث للكتابـة حـول القضـايا المجتمعيـة ومحاولـة تقـديم الحلـول اللازمـة بنسـبة 55.5% ، أمـا

المساهمة في حملات التوعية الإلكترونية لفائدة المجتمع بنسبة 51.5%(102 مبحوث)، ورغم ذلك تبقى نسبا منخفضة مقارنة بإجمالي العينة.

– جاءت النسب الخاصة بقيم **الالتزام المهني** و **النزاهة** و **الاخلاص في العمل** مرتفعة عند من يرون أن القيمة لا تدعم وظائف الأستاذ الجامعي على اختلافها .

وعليه نستنتج أن القيم المهنية التي اعتمدنا عليها عبر الموقع كانت نتائج علاقتها بتحسين الأداء الوظيفي جد متراجعة ولا تحقق المستوى المطلوب، عدا قيمة الأمانة العلمية التي أكدت حضورها في بعض الجوانب .

ومن جهتها القيم الاجتماعية المتمثلة في التسامح، التعاون ، التضامن ، الشعور بالمسؤولية ومساعدة الغير فقد كانت علاقتها بالأداء الوظيفي كما يلي :

– لم تعطي قيمة **التسامح** مؤشرات إيجابية بخصوص مختلف أدوار الأستاذ الجامعي المبينة بالجدول، فقد أكد المبحوثون أنها لا تساهم في تحسين أدائهم بنسب أكثر ارتفاعا ممن يرون عكس ذلك.

– أقر المبحوثون أن قيمة **التضامن** أعطت مؤشرات ايجابية أكثر لفائدة الأداء الوظيفي، فأدوار الأداء التدريسي سجلت بالنسبة لزيادة إثراء المعارف النظرية الخاصة بالتخصص بنسبة 62% (236 مبحوث)، وهي أعلى نسبة مسجلة، وفيما كانت نسب باقي الأدوار لصالح أن قيمة التضامن تساعد على تحسينها إلا أن نسبها كانت محتشمة مقارنة بمن يرون أنه لا يتوفر عبر الموقع. ونفس النتيجة كانت مع الأداء البحثي، حيث أدلى المبحوثون أن التضامن ساهم في تحقيق المشاركة في مختلف التظاهرات العلمية نسبة 61% (264 مبحوث)، وساهم بنسبة 57.8% (251 مبحوث) في الإمداد بالمعلومات الخاصة بالمجلات العلمية وآجال النشر، أما باقي الأدوار فنسبها كانت جد منخفضة مقارنة بمن يرون أن الموقع لا يحقق هذه القيمة. كما تبين أن الأداء الخدمي هو الآخر حقق نتائج ايجابية لكن بنسب منخفضة مقارنة بإجمالي العينة فالتضامن ساهم في تحقيق التفاعل مع مختلف فئات المجتمع وتقديم المساعدة لهم بنسبة 64.2% (185 مبحوث) كأعلى نسبة محققة .

– ومن جهة قيمة **التعاون**، نلاحظ أن 236 مستجوب أدلوا بأنه ساهم في زيادة إثراء المعارف النظرية الخاصة بالتخصص بنسبة 62% من اجمالي الذين يقرون بأن الموقع يعزز هذه القيمة، وهي أعلى نسبة مسجلة، كما أكدت ذات الفئة على فاعليتها مع باقي أدوار الوظيفة التدريسية لكن بنسب متراجعة أمام من يرون أن الموقع لا يعزز هذه القيمة ، ومنه جاءت مساهمتها في تحسينه رغم علاقتها الايجابية محتشمة. ويمكن القول أن الأداء البحثي هو الآخر أخذ في علاقته مع قيمة التعاون نفس المنحى، حيث يرى ما نسبته 63% (273 مبحوث) أنه مكن من المشاركة في مختلف التظاهرات العلمية (ملتقيات، ندوات ..)،ونسبة 60.4%(262 مبحوث) للحصول على المعلومات الخاصة بالمجلات العلمية وآجال النشر، عدا ذلك انخفضت النسب مع باقي الأدوار رغم إيجابيتها. ونلاحظ تحقق النتيجة ذاتها مع الأداء الخدمي، فكانت النسب أكثر ارتفاعا مع الدورين المتمثلين في التفاعل مع مختلف فئات المجتمع وتقديم المساعدة اللازمة لهم بنسبة 64.9% (187 مشارك)، و63.9% (17 مشارك)لمتابعة الطلبة الخريجين في إطار الدعم والتوجيه، بينما جاءت باقي الأدوار بنسب منخفضة رغم ايجابيتها، والسبب هو ارتفاع نسبة الذين يرون أن الموقع لا يكرس قيمة التعاون.

– وكانت علاقة **قيمة الشعور بالمسؤولية** عبر الموقع اتجاه أداء الأستاذ الجامعي تشير إلى أن أفراد العينة يرون أن هذه القيمة لا تعمل على تحسين أدوارها بنسب مرتفعة مقارنة بالمساعدة على تحقيقها، وذلك ضمن مختلف الأدوار المنوطة بها عدا البعض من أدوار الأداء الخدمي، حيث أدلى 115 مبحوث أن هذه القيمة تدفعهم للكتابة حول القضايا المجتمعية ومحاولة تقديم الحلول اللازمة لها بنسبة 54.5% ،إضافة إلى دفعهم للمساهمة في حملات التوعية الالكترونية لفائدة المجتمع بنسبة 50.5% (100 مبحوث)،وكذا تقديم الاستشارات اللازمة لمختلف المؤسسات والهيئات بنسبة 51.8%، لكنها تبقى جد محتشمة مقارنة بالعينة الاجمالية التي ترى الغالبية منها أن الموقع لم يخدم هذا الجانب .

– **مساعدة الغير** كقيمة اجتماعية أعطت مؤشرات إيجابية لصالح الأداء الوظيفي ،حيث نلاحظ أن المبحوثين الذين يرون أن الموقع يعزز قيمة مساعدة الغير عبر الموقع يؤكدون دعمها للأداء التدريسي بزيادة إثراء المعارف النظرية الخاصة بالتخصص بنسبة 68% (بمعدل 258 مبحوث)،وتسهيل التعامل مع الطلبة بنسبة 68.7% (بمعدل 160مبحوث)، وبرفع مستوى

المهـارات العلميـة لتحضـير وعـرض الـدروس والمحاضـرات بنسـبة 76% (بمعـدل 182 مبحـوث)، وتحسـن القـدرة علـى تصـميم المقـررات والـبرامج الدراسـية الالكترونيـة بنسـبة 70.7% (بمعـدل 116 مبحـوث)، وتسـاهم كـذلك في التنسـيق والتخطـيط لاجتماعـات اللجـان البيداغوجيـة بنسـبة 62.8% (بمعـدل 54 مبحـوث)، والملاحـظ أن النسـب المحققـة مـن مجمـوع العينـة الاجماليـة نسـب جـد قليلـة. وقـد حققـت هـذه القيمـة كـذلك نسـب ايجابيـة مـع الأداء البحثـي، حيـث أدلى 310 مبحـوث أن مشـاركتهم في مختلـف التظـاهرات العلميـة (ملتقيـات، نـدوات ..) تحققـت في حضـور هـذه القيمـة عـبر الموقـع بنسـبة 71%، كمـا بإمكـانهم الحصـول علـى المعلومـات بخصـوص المجـلات العلميـة وآجـال النشـر بنسـبة 68.4% (بمعـدل 297 مبحوث)،أمـا باقـي الأدوار وعلـى الـرغم مـن تحقيقهـا لعلاقـة ايجابيـة لصـالها إلا أن النتـائج الـتي تؤكـد عـدم قـدرة الموقـع علـى تعزيـز هـذه القيمـة تبقـى أكثـر ارتفاعـا. وقـد تمـت ملاحظـة نفـس النتيجـة مـع الأداء الخـدمي، حيـث تم تحقيـق دور التفاعـل مـع مختلـف فئـات المجتمـع وتقـديم المسـاعدة اللازمـة لهـم بنسـبة 74% (بمعـدل 213 مبحـوث)، ومتابعـة الطلبـة الخـريجين في إطـار تقـديم الـدعم والتوجيـه بنسـبة 69.9%(بمعـدل 188 مبحوث)،كمـا كـان العلاقـة مـع الكتابـة حـول القضـايا المجتمعيـة ومحاولـة تقـديم الحلـول اللازمـة بنسـبة 70.6%، والمسـاهمة في حمـلات التوعيـة الالكترونيـة لفائـدة المجتمـع بنسـبة 75.3%(بمعـدل 149 مبحـوث)، والملاحـظ انخفـاض النتـائج تـدريجيا، بسـبب ارتفـاع نسـبة المبحـوثين الـذين يـرون أن الموقـع لا يعزز هذه القيمة .

وعليـه نسـتنتج أن القـيم الاجتماعيـة كانـت أكثـر تأثـير في الأداء الـوظيفي مقارنـة بالقـيم المهنيـة لكن اقتصر الأمر على جوانب محددة فقط.

الاداء الوظيفي / القيم		الصدق				الامانة العلمية				الالتزام المهني				النزاهة				الاخلاص في العمل				التسامح				التضامن				التعاون				الشعور بالمسؤولية				مساعدة الغير				المجموع	
		لا		نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا		نعم			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأداء التدريسي																																											
زيادة اثراء المعارف النظرية الخاصة بالتخصص	نعم	175	42,0%	121	32,0%	195	51,2%	27,7	42,0%	133	35%	45	23,9%	116	30%	33	17,6%	122	32%	34	18,1%	148	39%	48	25,5%	236	62%	78	41,5%	145	62%	92	48,9%	165	43%	54	28,7%	258	68%	113	60,1%	371	65,2%
	لا	206	54,1%	146	67,7%	186	48,8%	72,3%	54,1%	248	65%	143	76,1%	265	70%	155	82,4%	256	68%	154	81,9%	233	61%	140	74,5%	145	38%	110	58,5%	145	38%	96	51,1%	216	57%	134	71,3%	123	32%	75	39,9%	198	34,8%
تسهيل التعامل مع الطلبة (تواصل علمي ، نقاش ، توفير المراجع)	نعم	80	34,3%	98	42%	74	31,8%	44,3%	66	28,3%	66	27%	81	34,8%	65	34%	130	55,8%	145	55%	145	62,2%	183	55%	91	39,1%	160	68,7%	211	63%	75	31,3%	73	37%	125	371	65,2%
	لا	153	65,7%	135	58%	159	68,2%	55,7%	65%	167	71,7%	246	74%	167	71,7%	246	74%	167	71,7%	246	73%	152	65,2%	221	66%	103	44,2%	152	45%	88	37,8%	153	46%	142	60,9%	208	62%	182	76%	189	57,4%	198	34,8%
رفع مستوى المهارات العلمية لتحضير وعرض الدروس والمحاضرات	نعم	118	49,2%	114	48%	133	65%	30,1%	99	92	38%	64	19,5%	148	62%	272	82,7%	138	58%	275	83,6%	102	43%	94	28,6%	159	66%	155	47,1%	160	67%	168	51,1%	109	45%	110	33,4%	182	76%	189	57,4%	371	65,2%
	لا	122	50,8%	126	53%	97	40,4%	69,9%	230	138	58%	235	71,4%	81	34%	174	52,9%	80	34%	161	48,9%	138	58%	235	71,4%	81	34%	174	52,9%	80	34%	161	48,9%	58	24%	219	66,6%	140	24%	219	66,6%	198	34,8%
المساهمة في التنسيق والتخطيط لاجتماعات اللجان البيداغوجية	نعم	23	26,7%	29	33,7%	36	41,9%	40,2%	194	57	66,3%	334	69,2%	65	75,6%	355	73,5%	69	80,2%	344	71,2%	62	72,1%	311	64,4%	41	47,7%	214	44,3%	28	32,6%	213	44,1%	51	59,3%	299	61,9%	32	37,2%	166	34,4%	198	34,8%
	لا	63	73,3%	50	58,1%	135	59,6%	59,8%	289	138	58%	235	71,4%	81	34%	174	52,9%	80	34%	161	48,9%	58	24%	219	66,6%	140	24%	219	66,6%	80	34%	161	48,9%	58	24%	219	66,6%	140	24%	219	66,6%	198	34,8%
تحسين القدرة على تصميم المقررات والبرامج الدراسية الالكترونية	نعم	83	51%	73	49%	99	60,4%	33,1%	134	69	42,1%	87	22%	104	63,4%	224	55%	113	68,9%	201	50%	77	47%	119	29%	51	31,1%	204	50%	104	63,4%	224	55%	84	51,2%	135	33%	116	70,7%	255	63%	371	65,2%
	لا	81	66,9%	65	39,6%	257	63,5%	271	49%	95	57,9%	318	79%	99	60,4%	321	79%	69	57,9%	318	79%	87	53%	286	71%	51	31,1%	204	50%	60	36,6%	181	45%	80	48,8%	270	67%	48	29,3%	150	37%	198	34,8%
الأداء البحثي		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	569	100%
المشاركة في مختلف التظاهرات العلمية (ملتقيات ، ندوات ,,,)	نعم	176	40,5%	209	48%	156	36%	28,4%	38	64	31%	136	16,4%	136	31%	13	9,7%	136	31%	20	14,9%	162	37%	34	25,4%	264	61%	50	37,3%	273	63%	55	41%	181	42%	38	28,4%	310	71%	180	45,5%	371	65,2%
	لا	259	59,5%	226	52%	279	64%	71,6%	96	299	69%	299	83,6%	171	39%	96	71,6%	125	29%	114	85,1%	273	63%	100	74,6%	171	39%	84	62,7%	162	37%	79	59%	254	58%	96	71,6%	125	29%	73	54,5%	198	34,8%
الحصول على المعلومات بخصوص المجلات العلمية واجال النشر	نعم	177	40,8%	201	46,3%	147	33,9%	34,1%	46	128	29,5%	21	15,6%	128	29,5%	21	15,6%	127	29,3%	29	21,5%	150	34,6%	46	34,1%	251	57,8%	63	46,7%	262	60,4%	66	48,9%	178	41%	97	30,4%	297	68,4%	180	54,8%	371	65,2%
	لا	257	59,2%	233	53,7%	287	66,1%	65,9%	89	307	70,7%	106	78,5%	183	42,2%	72	53,3%	172	39,6%	69	51,1%	284	65,4%	89	65,9%	183	42,2%	72	53,3%	172	39,6%	69	51,1%	256	59%	94	69,6%	137	31,6%	61	45,2%	198	34,8%
تحسين المهارات البحثية والتحكم في تقنيات البحث العلمي	نعم	135	50,2%	149	55,4%	116	43,1%	32,7%	98	95	35,3%	54	18%	306	70,5%	114	84,4%	299	69%	106	78,5%	273	63%	273	63%	170	63,2%	144	48%	170	63,2%	158	53%	129	48%	90	30%	180	66,9%	180	64%	371	65,2%
	لا	257	59,2%	233	53,7%	287	66,1%	65,9%	89	307	70,7%	106	78,5%	183	42,2%	72	53,3%	172	39,6%	69	51,1%	284	65,4%	89	65,9%	183	42,2%	72	53,3%	172	39,6%	69	51,1%	256	59%	94	69,6%	137	31,6%	61	45,2%	198	34,8%
الحصول على تسهيلات بخصوص نشر البحوث و المؤلفات العلمية	نعم	42	24,2%	39	40,9%	16	24,2%	43,3%	29	14	21,2%	135	26,8%	24	45%	289	57,5%	13	19,7%	143	28,4%	24	36,4%	284	65,9%	40	60,6%	274	54,5%	39	59,1%	289	57,5%	25	37,9%	194	38,6%	42	63,6%	329	65,4%	371	65,2%
	لا	257	59,2%	233	53,7%	287	66,1%	65,9%	89	307	70,7%	106	78,5%	183	42,2%	72	53,3%	172	39,6%	69	51,1%	284	65,4%	89	65,9%	183	42,2%	72	53,3%	172	39,6%	69	51,1%	256	59%	94	69,6%	137	31,6%	61	45,2%	198	34,8%
السلامة في الاشراف على الرسائل الجامعية	نعم	20	30,8%	19	29,2%	29	44,6%	39,2%	198	16	24,6%	133	26,4%	17	26,2%	139	27,6%	18	27,7%	178	35,4%	29	44,6%	215	39,1%	26	40,0%	285	56,5%	43	66,2%	285	56,7%	43	66,2%	190	37,8%	22	33,8%	176	35%	371	65,2%
	لا	257	59,2%	233	53,7%	287	66,1%	65,9%	89	307	70,7%	106	78,5%	183	42,2%	72	53,3%	172	39,6%	69	51,1%	284	65,4%	89	65,9%	183	42,2%	72	53,3%	172	39,6%	69	51,1%	256	59%	94	69,6%	137	31,6%	61	45,2%	198	34,8%
الأداء الخدمي		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	569	100%
التفاعل مع مختلف فئات المجتمع وتقديم المساعدة اللازمة لهم	نعم	121	42,0%	104	36,1%	132	45,8%	34,3%	96	74	26,4%	90	21,1%	90	31,3%	59	21,1%	97	33,7%	59	21,1%	115	39,9%	81	28,9%	185	64,2%	129	46,1%	187	64,9%	141	50,4%	128	44,4%	91	32,5%	213	74%	188	56,1%	371	65,2%
	لا	167	58,0%	184	63,9%	156	54,2%	65,7%	184	198	73,6%	191	78,9%	103	35,8%	151	53,9%	101	35,1%	139	49,6%	173	60,1%	199	71,1%	103	35,8%	151	53,9%	101	35,1%	139	49,6%	160	55,6%	189	67,5%	75	26%	123	43,9%	198	34,8%
متابعة الطلبة الخريجين واطار تقديم الدعم والتوجيه	نعم	118	43,9%	106	39,4%	137	50,9%	33,1%	99	94	24,1%	99	18,4%	113	42%	83	27,8%	156	85%	158	52,8%	172	63,9%	156	52,2%	117	43,5%	102	34,1%	188	69,9%	182	60,9%	188	69,9%	182	60,9%	117	43,5%	102	34,1%	371	65,2%
	لا	167	58,0%	184	63,9%	156	54,2%	65,7%	184	198	73,6%	191	78,9%	103	35,8%	151	53,9%	101	35,1%	139	49,6%	173	60,1%	199	71,1%	103	35,8%	151	53,9%	101	35,1%	139	49,6%	160	55,6%	189	67,5%	75	26%	123	43,9%	198	34,8%
الكتابة حول القضايا المجتمعية ومحاولة تقديم الحلول اللازمة	نعم	102	32,2%	117	36,4%	130	55,5%	32,2%	115	72	26,9%	96	21,6%	75	34,1%	77	21,6%	91	35,5%	81	22,7%	91	43,1%	142	29,4%	113	67,3%	172	48,2%	135	64%	172	54,1%	115	54,5%	104	29,1%	149	70,6%	135	48,2%	371	65,2%
	لا	167	58,0%	184	63,9%	156	54,2%	65,7%	184	198	73,6%	191	78,9%	103	35,8%	151	53,9%	101	35,1%	139	49,6%	173	60,1%	199	71,1%	103	35,8%	151	53,9%	101	35,1%	139	49,6%	160	55,6%	189	67,5%	75	26%	123	43,9%	198	34,8%
المساهمة في حملات التوعية الالكترونية لفائدة المجتمع	نعم	98	39,2%	81	40,9%	102	51,5%	32,2%	119	78	26,2%	81	19,2%	81	40,9%	75	20,3%	81	40,9%	75	20,3%	90	45,5%	106	28,6%	132	66,7%	182	49,2%	126	63,6%	202	54,6%	100	50,5%	119	32,3%	149	75,3%	188	59,7%	371	65,2%
	لا	167	58,0%	184	63,9%	156	54,2%	65,7%	184	198	73,6%	191	78,9%	103	35,8%	151	53,9%	101	35,1%	139	49,6%	173	60,1%	199	71,1%	103	35,8%	151	53,9%	101	35,1%	139	49,6%	160	55,6%	189	67,5%	75	26%	123	43,9%	198	34,8%
تقديم الاستشارات اللازمة لمختلف المؤسسات والهيئات	نعم	40	47,1%	44	51,8%	35	41,2%	42%	203	28	29,6%	143	25,1%	28	32,9%	121	25,1%	33	38,8%	123	25,5%	39	45,9%	157	32,5%	54	63,5%	260	53,8%	52	61,2%	276	57,1%	44	51,8%	175	36,2%	59	69,4%	312	64,4%	371	65,2%
	لا	167	58,0%	184	63,9%	156	54,2%	65,7%	184	198	73,6%	191	78,9%	103	35,8%	151	53,9%	101	35,1%	139	49,6%	173	60,1%	199	71,1%	103	35,8%	151	53,9%	101	35,1%	139	49,6%	160	55,6%	189	67,5%	75	26%	123	43,9%	198	34,8%
المجمـــوع		85	15%	483	85%	85	15%	85%	483	85	15%	483	85%	85	15%	483	85%	85	15%	483	85%	85	15%	483	85%	85	15%	483	85%	85	15%	483	85%	85	15%	483	85%	85	15%	483	85%	569	100%

جدول رقم (74) : أثر القيم عبر الموقع على الأداء الوظيفي للعينة

خامسا – أثر الاتصال والمعلومة عبر موقع فيسبوك على الأداء الوظيفي: تبين النتائج الموضحة بالجدول أدناه أن :

– أفراد العينة الذين يرون أن الموقع حقق سهولة وسرعة الاتصال، يقرون بتحسين مجمل عناصر الأداء التدريسي، حيث أنه أكد بنسبة 87.1% (332 مبحوث) لزيادة إثراء المعارف النظرية الخاصة بالتخصص، ويرى 205 مبحوث أنه سهل التعامل مع الطلبة بنسبة 88%،كما رفع من مستوى المهارات العمية لتحضير الدروس والمحاضرات بنسبة 88.3% (بمجمل 212 مبحوث)، وقد تناقصت النسب مقارنة مع العينة الاجمالية بسبب ارتفاع فئة الذين يرون أن الموقع لا يحقق سهولة الاتصال بما يخدم هذه الأدوار، حيث يرى 405 مبحوث منهم أن الموقع لا يساهم في تحقيق التنسيق والتخطيط لاجتماعات اللجان البيداغوجية بنسبة 83.9%، و منهم 334 مبحوث يرون أنه يساهم في تحسين القدرة على تصميم المقررات والبرامج الدراسية الالكترونية بنسبة 82.5%،كما أكدت النتائج أن الأداء البحثي هو الآخر حقق نسبا مهمة ، فمجموع 377 مفردة تقر أنها استطاعت المشاركة في التظاهرات العلمية المختلفة بنسبة 86.7%، و371 يحصلون على المعلومات بخصوص المجلات العلمية واجال النشر بنسبة 85.5%، وكذا 237 مبحوث بنسبة 88.1% تتحسن مهاراتهم البحثية يتحكمون في تقنيات البحث العلمي بفعل الموقع، كما انخفضت النتائج بعدها بسبب ارتفاع نسبة من يرون أن الموقع لا يحقق سهولة وسرعة الاتصال مع الدورين الأخيرين للأداء البحثي بمعدل 420 مبحوث. ونلاحظ تكرر نفس النتائج مع الأداء الخدمي إذ تحققت أدوار الوظيفة الخدمية كالتفاعل مع مختلف الفئات الاجتماعية وتقديم المساعدة اللازمة لهم بنسبة 84.4%(243 مستجوب) ومتابعة الطلبة الخريجين بنسبة 90.7% (244 مفردة)، فيما تغلبت على باقي الأدوار نسبة من يرون أن الموقع لا يحقق سهولة وسرعة الاتصال لكنه يساهم في خدمة الأدوار المذكورة .

– أما بالنسبة **لاستمرارية الاتصال** فقد أشارت النتائج التي أدلى بها المبحوثين إلى أن هذه الخاصية حققت زيادة في اثراء المعارف النظرية الخاصة بالتخصص بنسبة 69.3% وبمعدل 264 مبحوث كأعلى نسبة ،أما باقي الأدوار الخاصة بالأداء التدريسي فقد طغت نسبة من يرون أن الموقع لا يحقق الاستمرارية لكنه حقق أدوار الأداء التدريسي. وقد ساهمت استمرارية الاتصال

عبر الموقع من وجهة نظر المبحوثين في تحقيق المشاركة في مختلف التظاهرات العلمية بنسبة 69.2% بمجمل 301 مفردة، والحصول على المعلومات بخصوص المجلات العلمية والنشر بنسبة 67.5% بمعدل 293 مفردة، أما تحسين المهارات البحثية والتحكم في تقنيات البحث العلمي بنسبة 69.9% بمعدل 188 مستجوب،كما نلاحظ أن النتائج تغيرت مع آخر دورين بسبب ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يقرون أن الموقع لا يحقق استمرارية التواصل، لكنه يحقق الدورين الأخيرين.كما تم تحقيق نسب مقبولة بخصوص أداء خدمة المجتمع حيث يقر 206 من المستجوبين الذين يرون أن الموقع يحقق استمرارية الاتصال بتفاعلهم مع مختلف فئات المجتمع وتقديم المساعدة لهم بنسبة 71.5%، ويتابعون الطلبة الخريجين للدعم والتوجيه بنسبة 68.8% بمجمل 185 مفردة، عدا ذلك ارتفعت نسبة الذين يرون أن الموقع لا يكرس الاستمرارية لكنه يحقق أدوار الأداء البحثي المتبقية .وبخصوص **إمكانية الاتصال بأشخاص جدد من خلال الموقع** ، فقد تم التأكيد من طرف العينة أن هذا لا يساعدهم على القيام بمختلف أدوارهم الوظيفية بما فيها التدريسية والبحثية والخدمية ،حيث ارتفعت النسب عند الاجابة بـ **لا** كما ارتفعت نسب المستجوبين الذي يرون أن الموقع لا يوفر امكانية الاتصال بأشخاص جدد. كما تشير دلائل **ابتكار أنماط جديدة للاتصال** إلى عدم تحقيق علاقة موجبة بين هذا العنصر ومختلف أدوار الأستاذ الجامعي .

و أشارت نتائج الشطر الثاني المتعلق بالمعلومة أن:

– أفراد العينة الذين يرون أن موقع فيسبوك يحقق **تبادل المعلومة** مع الأصدقاء يساهم في زيادة إثراء المعارف الخاصة بالتخصص بنسبة 81% وبمعدل 310 مبحوث، وعلى الرغم من تحقيق باقي الأدوار نسبا موجبة في العلاقة مع تبادل المعلومة عبر الموقع، إلا أن آراء العينة كانت أكثر ارتفاع بخصوص عدم تأييدهم لفكرة تبادل المعلومة وتحقق تلك الأدوار. وقد حقق الأداء البحثي نتائج مماثلة ، إذ يرى أفراد العينة الذين يقرون بقدرة الموقع على تكريس تبادل المعلومة وتحقق أدوار المشاركة في التظاهرات العلمية بنسبة 79%، بمعدل 344 مبحوث، و79.3% للحصول على المعلومات بخصوص النشر والمجلات العلمية (344 مفردة)و تحسين المهارات البحثية والتحكم في تقنيات البحث العلمي بنسبة 80.7% بمعدل 217 مستجوب، فيما ارتفعت مع الدورين الأخيرين نسبة من يرون أن الموقع لا يوفر تبادل المعلومة لكنه يسمح بتنمية الجانب

الوظيفي بنسب مرتفعة .أما الاداء الخدمي فقد أقر المبحوثون الذين يرون أن الموقع يحقق التبادل المعلوماتي وفي نفس الوقت يحقق التفاعل مع مختلف فئات المجتمع وتقديم المساعدة اللازمة لهم بنسبة 83%، بينما ارتفعت نسبة الذين يرون أن الموقع لا يحقق التبادل المعلوماتي ويدعم أوار الوظيفة الخدمية في نفس الوقت.

– كما نلاحظ من ذات الجدول أن 319 مبحوث وبنسبة قدرها 83.7% يرون أن الموقع يزودهم **بالمعلومات المهنية المهمة**، ومنه يساهم في تدعيم زيادة المعارف النظرية الخاصة بالتخصص، وعلى الرغم من العلاقة الايجابية بين الحصول على المعلومة المهنية عبر الموقع وتنمية أدواره التدريسية، إلا أن النتائج انقلبت لصالح ارتفاع عدد المؤيدين لفكرة أن الموقع لا يحقق الحصول على معلومات مهنية، لكنه يحسن من الأدوار التدريسية. وقد تم تحقيق نفس النتائج مع التركيز على تحقيق المشاركة في التظاهرات العلمية ،وكذا الحصول على معلومات علمية بخصوص النشر والمجلات العلمية، فيما ارتفعت نسب من يرون أن الموقع لا يحقق التبادل المعلوماتي لكنه يمكن من تحقيق الأدوار المتبقية للأداء البحثي، ونرى نفس النتيجة مع الأداء الخدمي الذي حقق دورا واحدا في اطار حصوله على المعلومات بنسبة 82.3% أي 237 مبحوث، وقد تم تحقيق نفس النتائج مع الحصول على **معلومات حول أقطار العالم** ومختلف أدوار الأستاذ الجامعي. ونخلص إذا إلى نتيجة مفادها أن بعد الاتصال والمعلومة عبر الموقع كانت علاقته أكثر وضوح مع الأداء الوظيفي حيث استطاع تحقيق اكثر من دور وضمن أكثر من عنصر، وهذا ما يؤكد اعتماد الأستاذ الجامعي على الموقع كفضاء للإعلام لذلك كانت استفادته واضحة ضمن جوانب مجددة .

وفي العموم كانت هناك علاقة تأثير بين عناصر رأس المال الاجتماعي لصالح تحسين الأداء الوظيفي، هذا ما توصلت إليه دراسة **حسيبة سليم حمد وآخرون** التي تقر أن لرأس المال الاجتماعي أثر معنوي في تحسين الخدمة التعليمية ، وكذا علاقة ارتباط معنوية بينه وبين تقاسم المعرفة[1] .

[1] حسيبة سليم حمد وآخرون، "العلاقة بين رأس المال الاجتماعي وتقاسم المعرفة وتأثيرها على تحسين جودة الخدمة التعليمية : بحث تحليلي لآراء عينة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية في اقليم كوردستان" ، **مجلة العلوم الاقتصادية والادارية، جامعة بغداد** ، المجلد 25، العدد111،2019،ص ص 160-180.

الأداء الوظيفي / الاتصال والمعلومة		سهولة وسرعة الاتصال				استمرار الاتصال بالاصدقاء				امكانية الاتصال بأشخاص جدد				ابتكار أنماط اتصال جديدة				تبادل المعلومة مع الاصدقاء				الحصول على المعلومات المهنية				الحصول على معلومات حول العالم				المجموع	
		نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأداء التدريسي																															
زيادة اثراء المعارف النظرية الخاصة بالتخصص	نعم	332	87,1%	145	77,1%	264	69,3%	102	54,3%	156	40,9%	56	30%	117	31%	50	27%	310	81%	123	65%	319	83,7%	62	16,3%	287	75,3%	123	65,4%	410	72%
	لا	49	12,9%	43	22,9%	117	30,7%	86	45,7%	225	59,1%	132	70%	264	69%	138	73%	71	19%	65	35%	62	16,3%	66	35,1%	94	24,7%	65	34,6%	159	28%
تسهيل التعامل مع الطلبة (تواصل علمي ، نقاش ، توفير المراجع)	نعم	205	88,0%	272	81,0%	157	67%	209	62,6%	96	41,2%	116	34,5%	68	29,2%	99	29,5%	174	74,7%	259	77,1%	183	78,5%	258	76,8%	171	73,4%	239	71,1%	410	72%
	لا	28	12,0%	64	19,0%	76	33%	127	37,8%	137	58,8%	220	65,6%	165	70,8%	237	70,5%	59	25,3%	77	22,9%	50	21,5%	78	23,2%	62	26,6%	97	28,9%	159	28%
رفع مستوى المهارات العلمية لتحضير وعرض الدروس والمحاضرات	نعم	212	88,3%	265	80,5%	174	72,5%	192	58,4%	103	42,9%	109	33%	90	38%	77%	23%	201	84%	232	71%	181	88,8%	228	69,3%	181	75,4%	229	69,6%	410	72%
	لا	28	11,7%	64	19,5%	66	27,5%	137	41,6%	137	57,1%	220	67%	150	63%	252%	77%	39	16%	97	30%	27	11,3%	101	30,7%	59	24,6%	100	30,4%	159	28%
المساهمة في التنسيق والتخطيط لاجتماعات اللجان البيداغوجية	نعم	72	83,7%	405	83,9%	56	65,1%	310	64,2%	27	31,4%	185	38,3%	27	31,4%	140	29,0%	66	76,7%	367	76,0%	68	79,1%	373	77,2%	65	75,6%	345	71,4%	410	72%
	لا	14	16,3%	78	16,1%	30	34,9%	173	35,8%	59	68,6%	298	61,7%	59	68,6%	343	71,0%	20	23,3%	116	24,0%	18	20,9%	110	22,8%	21	24,4%	138	28,6%	159	28%
تحسين القدرة على تصميم المقررات والبرامج الدراسية الالكترونية	نعم	143	87%	334	82,5%	123	75,0%	243	60%	84	51,2%	128	31,6%	69	42,1%	98	24,2%	135	82,3%	298	73,6%	144	87,8%	297	73,3%	136	82,9%	274	67,7%	410	72%
	لا	21	13%	71	17,5%	41	25,0%	162	40%	80	48,8%	277	68,4%	95	57,9%	307	75,8%	29	17,7%	107	26,4%	20	12,2%	108	26,7%	28	17,1%	131	32,3%	159	28%
الاداء البحثي		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المشاركة في مختلف التظاهرات العلمية (ملتقيات ، ندوات ,,,)	نعم	377	86,7%	100	74,6%	301	69,2%	65	48,5%	173	39,8%	39	29%	141	32%	26	19%	344	79%	89	67%	362	83,2%	79	59%	326	74,9%	84	62,7%	410	72%
	لا	58	13,3%	34	25,4%	134	30,8%	69	51,5%	262	60,2%	95	71%	294	68%	108	81%	91	21%	45	34%	73	16,8%	55	41%	109	25,1%	50	37,3%	159	28%
الحصول على المعلومات بخصوص المجلات العلمية واجال النشر	نعم	371	85,5%	106	78,5%	293	67,5%	73	54,1%	172	40%	40	29,6%	130	30%	37	27,4%	344	79,3%	89	65,9%	361	83,2%	80	59,6%	332	76,5%	78	57,8%	410	72%
	لا	63	14,5%	29	21,5%	141	32,5%	62	45,9%	262	60%	95	70,4%	304	70%	98	72,6%	90	20,7%	46	34,1%	73	16,8%	55	40,7%	102	23,5%	57	42,2%	159	28%
تحسين المهارات البحثية والتحكم في تقنيات البحث العلمي	نعم	237	88,1%	240	80,0%	188	69,9%	178	59,3%	121	45%	91	30,3%	99	36,8%	68	22,7%	217	80,7%	216	72,0%	227	84%	214	71,3%	196	72,9%	214	71%	410	72%
	لا	32	11,9%	60	20,0%	81	30,1%	122	40,7%	148	55%	209	69,7%	170	63,2%	232	77,3%	52	19,3%	84	28,0%	42	16%	86	28,7%	73	27,1%	86	28,7%	159	28%
الحصول على تسهيلات بخصوص نشر البحوث و المؤلفات العلمية	نعم	55	83,3%	422	83,9%	41	62,1%	325	64,6%	27	40,9%	185	36,8%	22	33,3%	145	28,8%	45	68,2%	388	77,1%	50	75,8%	391	77,7%	51	77,3%	359	71,4%	410	72%
	لا	11	16,7%	81	16,1%	25	37,9%	178	35,4%	39	59,1%	318	63,2%	44	66,7%	358	71,2%	21	31,8%	115	22,9%	16	24,2%	112	22,3%	15	22,7%	144	28,6%	159	28%
السلاسة في الاشراف على الرسائل الجامعية	نعم	57	87,7%	419	83,3%	43	66,2%	323	64,2%	27	41,5%	185	36,8%	19	29,2%	148	29,4%	50	76,9%	383	76,1%	50	76,9	391	77,7%	45	67,7%	365	72,6%	410	72%
	لا	8	12,3%	84	16,7%	22	33,8%	180	35,8%	38	58,5%	319	63,2%	46	70,8%	355	70,6%	15	23,1%	120	23,9%	15	23,9%	112	22,3%	21	32,3%	138	17,4%	159	28%
الاداء الخدمي		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التفاعل مع مختلف فئات المجتمع وتقديم المساعدة اللازمة لهم	نعم	243	84,4%	234	83,6%	206	71,5%	160	57,1%	129	44,8%	82	29,3%	101	35,1%	65	23,2%	239	83,0%	194	69,3%	237	82,3%	204	72,9%	224	77,8%	186	66,1%	410	72%
	لا	45	15,6%	46	16,4%	82	28,5%	120	42,9%	159	55,2%	198	70,7%	187	64,9%	215	76,8%	49	17,0%	86	30,7%	51	17,7%	76	27,1%	64	22,2%	95	33,9%	159	28%
متابعة الطلبة الخريجين واطار تقديم الدعم والتوجيه	نعم	244	90,7%	233	77,9%	185	68,8%	181	60,5	121	45	90	30,1%	90	33,5%	76	25,4%	213	79,2%	220	73,6%	213	79,2%	228	76,3%	196	72,5%	214	71,6%	410	72%
	لا	25	9,3%	66	22,1%	84	31,2%	118	39,5	148	55	209	69,9%	17	66,5%	223	74,6%	56	20,8%	79	26,4%	56	20,8%	71	23,7%	74	27,5%	85	28,4%	159	28%
الكتابة حول القضايا المجتمعية ومحاولة تقديم الحلول اللازمة	نعم	184	87,2%	293	82,1%	136	64,5%	230	64,4%	102	48,3%	109	30,5%	75	35,5%	0,91	25,5%	171	81,0%	262	73,4%	172	81,5%	269	75,4%	165	78,2%	245	68,3%	410	72%
	لا	27	12,8%	64	17,9%	75	35,5%	127	35,6%	109	51,7%	248	69,5%	136	64,5%	2,66	74,5%	40	19,0%	95	26,6%	39	18,5%	88	24,6%	46	21,8%	113	31,7%	159	28%
المساهمة في حملات التوعية الالكترونية لفائدة المجتمع	نعم	176	88,9%	301	81,4%	139	70,2%	227	61,4%	95	48%	116	31%	68	34%	98	27%	174	88%	259	70%	166	83,8%	275	74,3%	164	82,8%	246	66,2%	410	72%
	لا	22	11,1%	69	18,6%	59	29,8%	143	38,4%	103	52%	254	69%	130	66%	272	74%	24	12%	111	30%	32	16,2%	95	25,7%	34	17,2%	125	33,8%	159	28%
تقديم الاستشارات اللازمة لمختلف المؤسسات والهيئات	نعم	80	94,1%	397	82,2%	63	74,1%	303	62,7%	42	49,4%	169	35,0%	37	43,5%	129	26,0%	72	84,7%	361	74,7%	70	82,4%	371	76,8%	70	82,4%	340	70,2%	410	72%
	لا	5	5,9%	86	17,8%	22	25,9%	180	37,3%	43	50,6%	314	65,0%	48	56,5%	354	73,3%	13	15,3%	122	25,3%	15	17,6%	112	23,3%	15	17,6%	144	29,8%	159	28%
المجمـــوع		85	15%	483	85%	85	15%	483	85%	85	15%	483	85%	85	15%	483	85%	85	15%	483	85%	85	15%	483	85%	85	15%	483	85%	569	100%

جدول رقم (75) : أثر الاتصال والمعلومة عبر الموقع على الأداء الوظيفي للعينة

كما تمت إضافة مجموعة من العوامل التي من الممكن أن تبرز العلاقة أكثر بين رأس المال الاجتماعي والتحسن من مستوى الأداء الوظيفي

- **التفاعل مع شبكة علاقات فيسبوك والعطاء الرقمي:**

	الاجابة	التكرار	النسبة %
التفاعل مع شبكة علاقات فيسبوك يرفع من مستوى العطاء الرقمي المساعد على تطوير الأداء الوظيفي	نعم	340	%59.8
	لا	229	%40.2
	المجموع	**569**	**%100**

جدول رقم (76): مساهمة التفاعل مع شبكة علاقات فيسبوك في الرفع من مستوى العطاء الرقمي.

تبين نتائج الجدول (**76**) والذي أدرجناه لتوضيح دور شبكة العلاقات الاجتماعية الافتراضية في تحسين ورفع مستوى لأداء الوظيفي تبعا للعطاء الرقمي أن 59.8% من المبحوثين يرون أن التفاعل مع شبكة العلاقات المبنية عبر موقع فيسبوك يساهم في الرفع من مستوى العطاء الرقمي المرتبط بمختلف المهام والاجتهادات التي يقوم بها الأستاذ الجامعي عبر الموقع بما يساعد على تطوير أدائه الوظيفي على مختلف الأصعدة، حيث يقرون أن العلاقات التي ينسجونها عبر الفضاء الأزرق لها فوائد في الجانب المهني، وخاصة ما تعلق بالجانب البحثي حيث برر البعض من الأساتذة أن شبكة العلاقات الافتراضية لها قدرة على التحفيز للعمل، كما أنها تساعد على رفع مستوى الثقة الفردية بالذات، وذلك ما يدفع الأستاذ الجامعي لبذل المزيد من الجهد تنمية لمستواه المهني.

- **الثقة الافتراضية والاجتهاد المهني :**

	الاجابة	التكرار	النسبة %
ثقة شبكة علاقات فيسبوك تشكل دافعا للاجتهاد بالمجال المهني	**لا**	288	%50.6
	نعم	281	%49.4
	المجموع	**569**	**%100**

جدول رقم (77): دور ثقة شبكة علاقات فيسبوك في تشكيل الدافع للاجتهاد المهني

الهدف من إدراج هذا الجدول كان معرفة دور ثقة شبكة العلاقات الاجتماعية عبر الموقع في الاستاذ الجامعي في تشكيلها لدافع الاجتهاد المهني، وقد عبر المستجوبين عن رفضهم لفكرة أن

ثقة شبكة علاقات فيسبوك تعتبر دافعا للاجتهاد بالمجال المهني بنسبة 50.6%، وتعتبر هذه النسبة متقاربة جدا مع من يرون عكس ذلك ويعتبرون عامل ثقة شبكة العلاقات الافتراضية عبر موقع فيسبوك يعد دافعا للاجتهاد والمثابرة وبنسبة 49.4%،وتعزى هذه النتيجة حسبما تفضل أحد الاساتذة أن عامل الثقة فعلا يعتبر داعما لهم لبذل المزيد من الجهد، ولا يكمن السبب في كون الثقة افتراضية أو واقعية، بل الأهم هو وجود عنصر الثقة الاجتماعية بنوعيها لأن الأهم هو أن يقوم الأستاذ بواجبه ولا يخيب أمل من يرونهم بمثابة القدوة. وتذهب هذه النتيجة للتضاد مع ما أكده" **Razzaque** " أن الثقة تسهل مهمة رأس المال الاجتماعي للأطباء لتبادل المعرفة ودعمها لجودة القرارات الطبية[1].

- **المشاركة الاجتماعية عبر الموقع وبناء الصورة المهنية :**

	الاجابة	التكرار	النسبة %
المشاركة الاجتماعية عبر موقع فيسبوك تساهم في بناء الصورة المهنية	لا	388	%68.2
	نعم	181	%31.8
	المجموع	**569**	**%100**

جدول رقم (78): مساهمة المشاركة الاجتماعية في بناء الصورة المهنية

الهدف من إدراج هذا الجدول هو معرفة دور المشاركة الاجتماعية في بناء صورة مهنية للأستاذ الجامعي، وقد أسفرت نتائج الدراسة الميدانية بخصوصه حسب ما هو موضح أعلاه، أن 68.2% من أفراد العينة يرون أن هذا النوع من المشاركة الافتراضية لا يساعد على بناء صورة مهنية للأستاذ الجامعي، في حين عبر بنسبة أقل من ذلك وبمقدار 31.8% عكس ذلك و أنها تعمل على بناء الصورة المهنية الجيدة عنهم، وتعزى هذه النتائج إلى أن معظم الأساتذة الجامعيين متأكدين أن العمل الميداني الملموس هو من يبني الصورة المهنية الجيدة عنهم، وليس محاولة التشهير بأي خطوة أو لمسة يقوم بها الأستاذ الجامعي، وحسب ما أضاف أساتذة آخرين ليست الصور أو مقاطع الفيديو هي من يصنع المكانة المهنية ، فالمشاركة المجتمعية التي يقومون بها تعتبر واجب لا تباهي أمام المجتمع .

[1]Anjum Razzaque , **Assessing The impact of phsicians'social capital on decision making quality mediated by knowledge in a virtual community of practice : an empirical quantative analysis ,** Thesis of Doctor of Philosophy , Brunel Business School , Brunel University,2013

- **القيم المتداولة عبر الموقع وتعزيز الجانب القيمي والأخلاقي للأداء المهني :**

	الاجابة	التكرار	النسبة %
القيم المتداولة عبر فيسبوك تعمل على تعزيز الجانب القيمي والاخلاقي في الأداء المهني	لا	342	%60.1
	نعم	227	%39.9
	المجموع	**569**	**% 100**

جدول رقم (79) دور القيم المتداولة عبر الموقع في تعزيز الجانب القيمي والأخلاقي المهني

– تم إدراج هـذا الجـدول لتوضـيح دور القـيم المتداولـة في الفضـاء الأزرق في تعزيـز الجانـب القيمـي والأخلاقـي في الأداء المهـني، وقـد بينـت النتـائج الميدانيـة أن فكـرة القـيم المتداولـة عـبر فيسـبوك تعمـل علـى تعزيـز الجانـب القيمـي والاخلاقـي في الأداء المهـني غـير سـديدة ، حيـث أجـاب أفـراد العينـة بنسـبة جـد مرتفعـة بالسـلب اتجاههـا وبنسـبة قـدرت بـ 60.1%، وقـد أرجعنـا هـذا الـرفض إلى أن الأسـاتذة الجـامعيين علـى قـدر مـن الـوعي والرشـد اللـذان يخولـونهم مـن أن تكـون أخلاقهـم وقـيمهم تـؤطر الجانـب المهـني الخـاص بهـم، وليسـبوا بحاجـة للموقـع حـتى تتعـزز هـذه القـيم لـديهم لأنهـا أساسـا هـي مـن يحـركهم، بينمـا عـبر باقـي المسـتجوبين بتأييـدهم للفكـرة وبنسـبة 39.9% وهـي نسـبة منخفضـة مقارنـة بمـن رفضـوا الأمـر، وقـد أرجعنـا السـبب وراء ذلـك في أن هنـاك جيـل جديـد تـربى وترعـرع بـين اركـان الافتراضـي، لـذلك يعـود الفضـل في حصـولهم علـى العديـد مـن القواعـد الأساسـية قيميـا وأخلاقيـا مـن المجـال الافتراضـي. ولعـل هـذا الـرفض الـذي أبـداه المبحوثـون هـو تعزيـز لنتيجـة تدني مستوى القيم عبر الموقع لدى العينة وخاصة المهنية منها.

- **الاتصال عبر فيسبوك والمرونة والتفاعل الايجابي بالمجال المهني :**

	الاجابة	التكرار	النسبة %
الاتصالات عبر موقع فيسبوك ساهمت في رفع مستوى المرونة والتفاعل الايجابي ضمن المجال المهني	نعم	364	%64
	لا	205	%36
	المجموع	**569**	**%100**

جدول رقم (80):دور الاتصالات عبر الموقع في رفع المرونة والتفاعل الايجابي المهني

هـدفت الباحثـة مـن إدراجهـا لهـذا الجـدول توضـيح دور الاتصـال عـبر موقـع فيسـبوك في رفـع المرونـة والتفاعـل الإيجـابي ضـمن المجـال المهـني، وقـد بينـت نتـائج الدراسـة الميدانيـة أن أفـراد العينـة يـرون أن الاتصـالات عـبر موقـع فيسـبوك تعمـل علـى رفـع مسـتوى المرونـة والتفاعـل الايجـابي

ضمن المجال المهني وبنسبة مرتفعة وصلت إلى 64%،وحسب تبريرات البعض منهم أن اتصالات فيسبوك تعمل على حصولنا على معلومات تجعلنا نتدارك تصرفاتنا ، واحيانا أخرى لا تتوفر المعلومة لكن بفصل تلك الاتصالات نتحصل عليها بسرعة ، وقد أجاب البقية برفضهم للفكرة وبنسبة 36%، حيث من الممكن أن يكون السبب هو عدم استخدامهم للموقع في المجال المهني.

المطلب الثالث : النتائج الجزئية الخاصة بأثر رأس المال الاجتماعي على تحسين الأدء الوظيفي

تم التوصل من خلال البيانات المقدمة إلى النتائج التالية :

بالنسبة الأداء الوظيفي عبر الموقع :

- يساهم التفاعل عبر الموقع في تحقيق بعض الخدمات للأداء التدريسي وبنسب مقبولة .
- يساهم التفاعل عبر الموقع في تحقيق بعض الخدمات للأداء البحثي وبنسب مقبولة .
- يساهم التفاعل عبر الموقع في تحقيق بعض من الخدمات للأداء المجتمعي وبنسب متراجعة .
- تساهم كثافة الاستخدام في تحقيق جوانب محدودة من الاستفادة لتحسين الأداء الوظيفي.
- تعتبر مجموعات فيسبوك عامل مهم لتحسين الأداء الوظيفي، لكن لا يزال الاعتماد عليها يترجم لبعد اتصالي إعلامي لا غير .

بالنسبة لأثر رأس المال الاجتماعي الافتراضي على تحسين الأداء الوظيفي:

- تساهم العلاقات الاجتماعية الافتراضية عبر موقع فيسبوك في تحسين جوانب معينة من الأداء الوظيفي بأنواعه على حساب جوانب أخرى .
- الثقة بالمقربين حسنت من الأداء الوظيفي على عكس الثقة بعامة الناس والثقة المؤسسية .
- تقوي المشاركة الاجتماعية جوانب معينة من الأداء الوظيفي .
- تراجع أثر القيم المهنية على الأداء الوظيفي عدا قيمة الأمانة العلمية، على عكس القيم الاجتماعية التي كان لها أثر ايجابي لتحسين الأداء الوظيفي .

– قدم عنصر الاتصال والمعلومة تحسينا ملحوظا للأداء الوظيفي بأنواعه (التدريسي، البحثي، الخدمي).

– رغم تراجع النسب المذكورة أعلاه إلا أن الأساتذة الجامعيين يجمعون أن هناك نوع من العطاء الرقمي المتوفر عبر الفضاء الأزرق، والذي يعمل التفاعل مع شبكة العلاقات الافتراضية على رفعه، وهو ما يعمل على تحسين أدائه الوظيفي بنسبة 59.8% .

– الثقة التي تضعها شبكة أصدقاء الأساتذة الجامعيين بالموقع لا تمثل دافعا للاجتهاد أكثر بالمجال المهني بنسبة 50.6% .

– تساهم المشاركة الاجتماعية في بناء الصورة المهنية للعينة بنسبة 68.2% .

– يرى المبحوثون أن القيم المتداولة عبر الموقع لا تعمل على تعزيز الجانب القيمي والأخلاقي في الأداء الوظيفي بنسبة 60.1% .

– اتصالات الأساتذة الجامعيين عبر الموقع ترفع مستويات المرونة والتفاعل الايجابي في المجال المهني بنسبة 64 %.

المطلب الرابع : تحليل النتائج وفق نظريتي رأس المال الاجتماعي والحتمية القيمية للإعلام .

بالاعتماد على نظريتي رأس المال الاجتماعي والحتمية القيمية للإعلام سنحاول من خلال هذا المطلب تفسير النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء المنحى التي رسمته النظريتان:

أولا – نظرية رأس المال الاجتماعي:

يتسم رأس المال الاجتماعي حسب ما وضحه "**كولمان**" بالإنتاجية فهو يسهل من عملية إنجاز الغايات والأهداف، لاتصاله ووجوده داخل بنية العلاقات الاجتماعية[1]،حيث ربط هذا الأخير بين السلوك العقلي الذي يحرك الأفراد لتحقيق مصالح محددة، وهذا ما تبين مع النتائج التي أقرت أن تفاعلات الأستاذ الجامعي عبر موقع فيسبوك ساهمت في تحسين أدائه التدريسي

[1] خالد كاظم أبو دوح، **رأس المال الاجتماعي آفاق جديدة في النظرية الاجتماعية** ، مرجع سبق ذكره، ص 113

والبحثي وكذا الخدمي بنسب متفاوتة لكل دور، وذلك راجع إلى أن انضمام الأستاذ الجامعي إلى هذا الموقع وتكوينه لشبكة علاقات افتراضية سواء من أصدقائه عبر الشبكة، أو جراء انضمامه للمجموعات الافتراضية التي تجعله شخصا اعتباريا ضمنها و من الممكن أن يحقق منافع بفضلها، فالتفاعلات الرقمية سمحت له بالاستفادة من شبكته الافتراضية لتحقيق غايته لما توفره من معلومات مهمة كانت أساسا لتطبيق العمل الرشيد الذي حقق تحسين جوانب من أدائه. وهو ما يتماشى مع ما وضحه "**كولمان** ".

وضمن مسار محاولة التعرف على أثر رأس المال الاجتماعي كمفهوم مركب على الأداء الوظيفي تبين أن كل مكون من مكونات رأس المال الاجتماعي كان لها أثر على مختلف أنماط الأداء الوظيفي .حيث شكل الكل المركب آلية مساعدة لتحسينه من خلال إمتلاك المعلومات التي تعتبر مهمة لتوفير الفعل والعمل الاجتماعي.

ثانيا – نظرية الحتمية القيمية للإعلام :

يركز المنظور القيمي للإعلام من وجهة نظر المفكر **عزي عبد الرحمان** على فكرة الواجب الأخلاقي كمطلب أساسي لابد منه في عمليتي الاعلام والاتصال في آن معا، ومن هنا وتبعا لما حققته نتائج الدراسة في ضوء هذه النظرية يمكن القول أن استخدام الأستاذ الجامعي لموقع فيسبوك على الرغم من أنه استخدام يدخل في إطار امتلاك التقنية، إلا أنه حقق جانبا من أدوار الأستاذ الجامعي، والتي على الرغم من تدني نسبها إلا انها تعطي مؤشرات ذات دلالة إيجابية بشأن هذا الاستخدام، وهذا ما يجعلنا نتوقف لبرهة أمام ما قدمته النظرية وبين مستوى النخبة في حد ذاتها .وهذا ما أبرز جانبا مهما من جوانب النظرية إذ ان الواجب الأخلاقي ظهر في عدة صور مع هذه الشريحة، فمن جهة ظهر واجبه أمام نفسه من خلال الحرص على الظهور بمظهر يليق بمستوى النخبة من خلال مختلف الأنشطة الاتصالية التي يمارسها عبر فضاءه وضمن ملفه الخاص، كما ظهر أمام مجتمعه من خلال الأدوار التي قدمها لأدائه وخاصة المجتمعي منه،

وهـذا مـا أشـار إليـه **عـزي** مـن خـلال حديثـه عـن المـوازنات والأولـويات الـتي لابـد أن تؤخـذ بعـين الاعتبار أثناء الممارسة الاعلامية[1]، والتي يعتبر الاعلام الاجتماعي واحدا منها .

وعلـى الـرغم مـن تراجـع بعـض مؤشـرات رأس المـال الاجتمـاعي، إلا أن علاقتهـا كانـت موجبـة لصـالح الأداء الوظيفي(التدريسـي، البحثـي، والخدمي)،وهـذا مـا يؤكـد الجانـب الايجـابي لاسـتخدام الأسـتاذ الجـامعي للموقـع، فالثقافـة الـتي يتمتـع بهـا ودرجـة الـوعي الـتي وصـل إليهـا كـان لهـا تأثـير في الزمن الرمزي الذي يقضيه في رحاب الافتراضي.

مناقشة فرضيات الدراسة :

انطلقـت دراسـتنا مـن فرضـيتين رئيسـيتين تنبثـق منهمـا مجموعـة مـن الفرضـيات الجزئيـة ، والـتي سنحاول اثبات صحتها أو نفيها من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج :

الفرضية الرئيسية الأولى :

هنـاك علاقـة بـين اسـتخدام الأسـتاذ الجـامعي لموقـع فيسـبوك(كثافة الاسـتخدام، عـرض الـذات، الخصوصـية ،أنـواع التفاعـل، حجـم وتنـوع شـبكة الاصـدقاء، الانضـمام للمجموعـات، اسـتراتيجيات التواصـل) ورأس المـال الاجتمـاعي لديـه (العلاقـات الاجتماعيـة، الثقـة الاجتماعية ،المشاركة المجتمعية، القيم، الاتصال والمعلومة).

والتي يتفرع منها الفرضيات الجزئية الآتية :

مناقشة الفرضية الجزئية الأولى :

هنـاك علاقـة بـين **كثافـة اسـتخدام** الأسـتاذ الجـامعي لموقـع فيسـبوك **ورأس المـال الاجتمـاعي** لديه (العلاقات الاجتماعية، الثقة الاجتماعية، المشاركة الاجتماعية، القيم، الاتصال والمعلومة).

[1]عبد الرحمان عزي ، **قوانين الاعلام قراءة معرفية في النظام الاخلاقي في ضوء الاعلام الاجتماعي،ط1**، الدار المتوسطية للنشر، تونس ،2014 ، ص28.

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها تبين أن الأستاذ الجامعي الجزائري من الشخصيات التي تستخدم موقع فيسبوك بمستوى كثافة متوسط (51.5 %) يميل إلى الارتفاع (39.2%)، وقد كان لهذه الكثافة(المتوسطة) علاقة واضحة مع مختلف عناصر رأس المال الاجتماعي حيث نجد أن :

– درجة الكثافة ساهمت في بلورة البنية الهيكلية لشبكة **العلاقات الاجتماعية** الافتراضية عبر الموقع، فاستخدام الموقع بكثافة متوسطة مكن الأستاذ الجامعي من طلب المساعدة من أصدقاءه عبر الموقع ، كما أنه وسع من دائرة الانفتاح على العلاقات المتنوعة التي ولدت مشاعر الاحساس بالمجتمع الافتراضي من خلال انبثاق شعور الانتماء لمجتمع أوسع غني بثقافات مندمجة ببعضها ، كما ساهمت الكثافة المتوسطة والمرتفعة في تسهيل التعاملات مع المؤسسات المختلفة حكومية أو خاصة. والنسب المحققة في هذه العلاقة تؤكد على وجود علاقة موجبة بين درجة كثافة الاستخدام وشبكة العلاقات الاجتماعية للأستاذ الجامعي بمختلف مستوياتها (القوية، الضعيفة، المؤسسية).

– متغير **الثقة الاجتماعية** هو الآخر أعطى نتائج موجبة مع درجة الكثافة المتوسطة، حيث أن الثقة بالمقربين بلغت نسبتها (53.4 %)، بينما جمعت الثقة بعامة الناس معدل إجمالي يصل إلى (50 %) بما فيها زملاء العمل والجماعات التي ينتمي اليها وبالأخص الزملاء خارج الوطن، بينما جاء معدل الثقة المؤسسية متراجعا نوعا ما مقارنة بالثقة بالمقربين وبعامة الناس حيث بلغ معدلها نسبة(47%)، إذ نلاحظ التراجع في مستوى الثقة نزولا بداية من الثقة بالمقربين ووصولا إلى الثقة المؤسسية. واجمالا فإن الكثافة المتوسطة ساهمت في بلورة الثقة الاجتماعية بمختلف أنواعها . وهذا ما يثبت العلاقة بين كثافة استخدام موقع فيسبوك والثقة الاجتماعية عبر الموقع .

– **المشاركة الاجتماعية** كعنصر مهم من عناصر رأس المال الاجتماعي أثبتت علاقتها مع الكثافة المتوسطة لاستخدام الموقع، حيث أقر (48.8%) من ذوي الكثافة المتوسطة بأن الموقع يرفع مستوى المشاركة الاجتماعية، بغض النظر عن نوع هذه المشاركة، كما بينت النتائج أن المشاركة المهنية كانت لها الأفضلية عبر الموقع، وبنسب متقدمة مع الكثافة المتوسطة فاقت

مستوى (50%)، وترتبت بعدها المشاركة المدنية وأخيرا المشاركة السياسية. وهذا ما يحيل إلى اثبات العلاقة مع كثافة الاستخدام والمشاركة المجتمعية.

– ومن جانب **القيم** التي حاولنا تقسيمها إلى قيم مهنية وأخرى اجتماعية ،أكدت النتائج أن الكثافة المتوسطة أعطت تعزيزا للقيم الاجتماعية خاصة وبنسب متقدمة مساعدة الغير53.1% ، التعاون51.2 %، التضامن 52.2 %، الشعور بالمسؤولية 50.2 % ،وكآخر قيمة عبر الموقع والتي كانت التسامح بنسبة 54.1 %، أما القيم المهنية فقد كانت هي الأخرى في علاقة موجبة مع الكثافة المتوسطة رغم تراجعها عبر الموقع وهي بالترتيب الأمانة العلمية 51 %، الصدق53.5 % الالتزام المهني48.3 % ،الاخلاص في العمل48.7 %، النزاهة 53 %.

– كما جاءت نسب رفض العينة لفكرة أن الموقع يمرر قيم سلبية مع الكثافة المتوسطة بنسبة 53.9 %، وتؤكد هذه النتائج على العلاقة التي تربط بين كثافة استخدام الموقع والقيم عبره.

– ومن جانب **الاتصال و المعلومة** أكدت النتائج أن معدل الكثافة المتوسط ساهم في تحقيق سهولة وسرعة الاتصال(50.1%) وكذا استمراره (53%)،وامكانية الاتصال بأشخاص جدد (48.6 %) أو ابتكار أنماط جديدة للاتصال(49.1 %) ، كما ساهمت الكثافة المتوسطة في تحقيق تبادل المعلومة (52.9 %) والحصول على المعلومات المهنية المهمة (51.9 %) أو الخاصة بالأحداث العالمية (50.2 %)، وهو ما يؤكد علاقة عنصر الاتصال والمعلومة بكثافة الاستخدام .

وعليه ومن خلال تحقيق مختلف العناصر المشكلة لرأس المال الاجتماعي لعلاقة مع كثافة الاستخدام يمكننا الاستنتاج أن الفرضية الجزئية التي مفادها : هناك علاقة بين كثافة استخدام الأستاذ الجامعي الجزائري لموقع فيسبوك ورأس المال الاجتماعي لديه (العلاقات الاجتماعية، الثقة الاجتماعية ،المشاركة الاجتماعية، القيم، الاتصال والمعلومة) قد تم إثبات صدقها علميا واتجاه العلاقة موجب .

مناقشة الفرضية الجزئية الثانية :

هناك علاقة بين **حجم وتنوع شبكة أصدقاء** الأستاذ الجامعي عبر موقع فيسبوك **ورأس المال الاجتماعي** لديه(العلاقات الاجتماعية، الثقة الاجتماعية، المشاركة الاجتماعية، القيم، الاتصال والمعلومة).

أثبتت النتائج المتحصل عليها أن حجم شبكة أصدقاء الأستاذ الجامعي عبر الموقع عادة ما تكون متوسطة وبنسبة 43.9% ، إذ يحاول التواصل مع العدد القليل منهم او البعض منهم بنسبة 70%، بينما كانت شبكة أصدقائهم متنوعة تضم العديد من الفئات، إذ تجد أن علاقة تنوع هذه الشبكة وحجمها برأس المال الاجتماعي جاءت كالآتي :

– ساعد الحجم المتوسط لشبكة الأصدقاء على دعم **العلاقات الاجتماعية** عبر موقع فيسبوك وذلك من خلال دعم البنية الهيكلية لها، بداية من العلاقات القوية المنغلقة إلى الداخل 45.4%، وكذا الضعيفة منها والمنفتحة على الخارج 43.5 %، وصولا إلى المؤسسية أو الهرمية منها 44.1%،وساعد على ذلك التواصل مع هذه الشبكة، لكن ليس مع كل أفرادها، وإنما مع البعض أو العدد القليل منهم فقط .ونضيف أن تنوع البنية العلائقية بتوفرها على الأسرة والأقارب، والأصدقاء المقربون، زملاء العمل وزملاء الدراسة، الطلاب والموظفين بمهن أخرى ، وأعضاء الجمعيات ساعد على تنوع الموارد داخل هذه الشبكة بفعل تنوع مصادرها. وهذا ما جعل من قضية اثبات وجود علاقة بين حجم وتنوع شبكة الأصدقاء عبر الموقع و العلاقات الاجتماعية أمرا ممكنا .

– ومن جانب **الثقة الاجتماعية** أعطى حجم شبكة الأصدقاء المتوسط مؤشرا إيجابيا لصالحها وبمختلف أنواعها (الثقة بالمقربين، بعامة الناس، والثقة المؤسسية)،وقد أعطى الحجم الكبير أيضا مؤشرا ايجابيا لصالح الثقة بعامة الناس والثقة المؤسسية ، إذ يعزز هذه الثقة التواصل مع العدد القليل والبعض من الأصدقاء، ومن ضمن الفئات التي كانت لها مساهمة قوية في دعم الثقة كانت مجموعة من الشخصيات التي تتواجد على قائمة المستخدمين كالأسرة والمقربين وزملاء العمل، كما تساهم فئات أخرى بذلك ولكن بنسب أقل .

– سجلت **المشاركة الاجتماعية** هي الأخرى نسبا مقبولة مع الحجم المتوسط، حيث أفاد 42.2% من ذوي الحجم المتوسط أن الموقع يساهم في رفع مستوى المشاركة الاجتماعية ،وبنفس مقدار التواصل المعتاد، وقد ساهمت الشبكة الافتراضية المتنوعة في إرساء معالم المشاركة الاجتماعية وخاصة المهنية منها، حيث يعد زملاء العمل والأصدقاء المقربون ،والأسرة والأقارب ، وزملاء الدراسة والطلاب من الأطراف الداعمة لها ، كما أكدت النتائج أن الأستاذ الجامعي يستعين بحجم وتنوع شبكة أصدقائه لتحقيق مشاركته المدنية والسياسية ولو أن نسبها كانت متدنية .

– ظهر تأثير حجم وتنوع شبكة الأصدقاء على عنصر **القيم** هو الآخر، حيث تم التأكيد على أن الحجم المتوسط هو ما يعزز هذه القيم التي تكون أصلا موجودة لدى الأستاذ الجامعي ، لكن الموقع يعمل على جعلها مشعة بداخله وخاصة الاجتماعية منها ، مع الاشارة الى تراجع القيم المهنية ، وبالتأكيد على التواصل الذي عادة ما يكون مع العدد القليل من الاصدقاء أو بعضهم .وتعد الفئات المشكلة لشبكة الأصدقاء بمثابة مركز اشعاعي لهذه القيم ، إذ أن العديد من الأطراف علاقاتهم واقعية وانتقلت إلى الافتراضي لذلك تعد مرجعية مهمة للحفاظ على هذه القيم ، وجعلها حية باستمرار، وتساهم العائلة، الأصدقاء المقربون، زملاء العمل ذلك باعتبارها أهم الشخصيات بالقائمة. وهذا ما يؤكد العلاقة بين حجم وتنوع شبكة الأصدقاء وعنصر القيم

– جاءت علاقة عنصر **الاتصال والمعلومة** بحجم وتنوع شبكة الأصدقاء تشير إلى أن الحجم المتوسط بنسبة 43,8 %يساهم في تحقيق سيرورة العملية الاتصالية بما تحمله من اتصال ومعلومة في نفس الوقت، مع التأكيد على التواصل مع العدد القليل أو البعض من الأصدقاء، ويساهم تنوع الشبكة في الامداد المعلوماتي الذي لا ينقطع مما يوفر عنصر التبادل ويحقق التوقع لدى المستخدمين وهذا ما يؤكد العلاقة بين حجم وتنوع شبكة الأصدقاء والاتصال والمعلومة كمكون من مكونات رأس المال الاجتماعي .

ومن خلال النتائج الجزئية لكل عنصر على حدا تم إثبات صحة الفرضية التي مفادها أن : هناك علاقة بين حجم وتنوع شبكة أصدقاء الأستاذ الجامعي عبر موقع فيسبوك ورأس

المال الاجتماعي لديه(العلاقات الاجتماعية ، الثقة الاجتماعية، المشاركة المجتمعية، القيم، الاتصال والمعلومة) وبتوجه علائقي موجب .

مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة :

هناك علاقة بين **اشتراك** الأستاذ الجامعي في **المجموعات** عبر موقع فيسبوك **ورأس المال الاجتماعي** لديه (العلاقات الاجتماعية، الثقة الاجتماعية، المشاركة الاجتماعية، القيم، الاتصال والمعلومة).

أوضحت النتائج المتحصل عليها بخصوص المتغير المستقل الاشتراك في المجموعات الفيسبوكية أن الأستاذ الجامعي يسجل انضمامه إليها بنسبة 91.7%، أي بنسبة جد مرتفعة ولذلك كان أثر ذلك على رأس المال الاجتماعي كما يلي:

– أحدث الانتماء إلى المجموعات الفيسبوكية تنوعا في البنية الهيكلية لشبكة **العلاقات الاجتماعية**، حيث أنها ساهمت في تقديم المساعدة للعينة بدرجة 93 %، كما أنها رفعت مستوى الشعور بالانتماء لمجتمع أوسع غني بالثقافات بنسبة 90,1 %، ومن جانب آخر فقد عززت هذه المجموعات العلاقات المؤسسية المختلفة بنسبة 90,8 %، ومن جانب آخر ساهم تخصص هذه المجموعات في دعم هذه النتائج بقوة، حيث أثبتت مجموعات البحث العلمي ، والمجموعات الخاصة بالجامعة، اضافة الى المجموعات الاجتماعية والثقافية ذلك ، زد على ذلك أن حدود هذه المجموعات هي الأخرى لعبت دورا فعالا في ذلك وتحديدا المجموعات الوطنية والمحلية اللتان كان لهما أعلى النسب في دعم تنوع هيكلة الشبكة الاجتماعية . وفي خضم هذه النتائج يمكن القول بأن هناك علاقة قائمة بين الاشتراك في المجموعات عبر موقع فيسبوك وشبكة العلاقات الاجتماعية .

– أما عن عنصر **الثقة الاجتماعية** فترى الباحثة أن الأفراد الذين ينتمون لمجموعات فيسبوك يثقون بالمقربين بنسبة 90%، كما يثقون بعامة الناس بمعدل نسبته 91%، كما وتحققت الثقة المؤسسية بنسبة فاقت 92%، لكن تجدر الاشارة إلى أن النسب المحققة تبقى جزئية فقط إذ نجد أن الثقة بالمقربين كانت سجلت أعلى النسب، كما ساهم مجال هذه المجموعات في تعزيز أواصر

الثقة الاجتماعية خاصة وأنها مجموعات يتم انتقائها للانضمام إليها ،لذلك دعمت مجموعات البحث العلمي والخاصة بالجامعة، والمجموعات الاجتماعية والثقافية ذلك، اضافة إلى حدود هذه المجموعات التي خدمت الانتماء الوطني والمحلي، وهو ما ساهم في تأكيد عنصر الثقة ضمنها تحديدا وأن العينة من نخبة المجتمع .ونشير إلى التفاعل داخل هذه المجموعات يبقى مهما وبنسب مرتفعة .

– تعمل المجموعات الفيسبوكية على الترويج **للمشاركة الاجتماعية** بشكل سريع، خاصة وأنها تتميز بإمكانية إضافة صديق، وهذا ما ميز دراستنا إذ عبر المنتمين الى المجموعات على أن الموقع يعمل على رفع مستوى مشاركتهم الاجتماعية بنسبة 91,3%، وخاصة المجموعات ذات الاهتمام المشترك والتي يتم انتقائها من طرف العينة ،لأن المجال الخاص بالمجموعة له دور مهم في ذلك، كما أن حدود هذه المجموعات ساهمت بدرجة واضحة في ذلك خاصة المجموعات الوطنية والمحلية، ومن جانب المشاركة المهنية المجموعات العربية والعالمية، ضف إلى ذلك أن انواع المشاركة المجتمعية بمجملها شكلت علاقة موجبة مع هذا المتغير، لكن بتفوق المشاركة المهنية، ثم المدنية وأخيرا السياسية .ويعد التفاعل ضمن المجموعات عاملا جد مهم لتكريس هذه المشاركة.

– على الرغم من أن القيم عبر الفضاء الافتراضي بالنسبة للأستاذ الجامعي تعتبر مجرد انعكاس لما هو موجود بالواقع مقارنة مع مستوى الوعي الذي يتميز به، فإن الانتماء للمجموعات شكل متغيرا مستقلا له أثره الواضح على منظومة الأستاذ الجامعي القيمية، حيث أن 90% من أفراد العينة الذين ينتمون للمجموعات يقرون بأن المجموعات تعمل على تعزيز القيم لدى العينة وخاصة القيم الاجتماعية منها ، وهذا أكبر دليل على أن مرجعية هذه القيم لم تكن الموقع بحد ذاته وإنما كانت الجماعات الأولية التي انظم اليها سابقا في مجاله الواقعي، في حين أن الموقع يعتبر مدعما ومعززا لها، ونشير إلى أن مجال وحدود المجموعات تبقى ذاتها، مع التأكيد على مبدأ التفاعل داخل هذه المجموعات، كما نجد أن المنتمين للمجموعات بنسبة 92% يرون أن الموقع لا يسرب القيم السلبية وبالتالي فإن هذا يؤكد وجود علاقة بين المتغيرين .

– فسرت النتائج المقدمة علاقة الانتماء للمجموعات بالمتغير التابع الاتصال والمعلومة باعتباره مكونا من مكونات رأس المال الاجتماعي، حيث تبين أن من ينتمون للمجموعات يرون أن

الموقع له القدرة على تسهيل الحصول على المعلومة وتسريعها واستمرارها كذلك كما أن 90% يرون أن هذه المجموعات لها القدرة على فتح أبواب التعرف على أشخاص جدد، وبذات القدر تساهم في التبادل المعلوماتي، والحصول على المعلومات المهنية أو الخاصة بالعالم بنسبة تفوق 90%، كما أن مجال المجموعة وحدودها والتفاعل ضمنها كان بنفس الاهمية للعناصر السابقة . وهذا ما يؤكد العلاقة بين المتغيرين .

ومن العرض المقدم واستنادا التي التفسيرات المقدمة نستنتج أن الفرض الذي مفاده أن هناك علاقة بين اشتراك الأستاذ الجامعي في المجموعات عبر موقع فيسبوك ورأس المال الاجتماعي لديه(العلاقات الاجتماعية، الثقة الاجتماعية، المشاركة المجتمعية، القيم، الاتصال والمعلومة) ثبتت صحته ، كما أن العلاقة موجبة بينهما.

مناقشة الفرضية الجزئية الرابعة :

هناك علاقة بين مقدار **عرض الذات** للأستاذ الجامعي عبر موقع فيسبوك **ورأس المال الاجتماعي** لديه (العلاقات الاجتماعية، الثقة الاجتماعية، المشاركة الاجتماعية، القيم، الاتصال والمعلومة).

قدمت النتائج المتحصل عليها مؤشرات تؤكد أن الأستاذ الجامعي يفصح عن مجموعة من المعلومات الشخصية من باب التعريف عن الذات كالاسم ومكان الاقامة والعمل والوظيفة والرتبة العلمية، وفي الوقت نفسه يفضل الاحتفاظ بمعلومات أخرى لنفسه بدافع الاحتياط كالصور الشخصية ورقم الهاتف، و لا يهمه عرض انجازاته المهنية عبر الموقع بنسبة54.7%، وبعكس ذلك يعرض ذاته الشخصية بنسبة 55.4%، كما يسعى للتعبير عن رأيه بصورة دائما و أحيانا بنسبة 80%، ولأجل هذه الممارسات توضحت العلاقة بين هذا المتغير باعتباره مستقلا ورأس المال الاجتماعي باعتباره تابعا كما يلي :

– من جانب شبكة **العلاقات الاجتماعية** تبين أن عرض الجانب المهني للأستاذ الجامعي سجل نسبا منخفضة مع مختلف أنواع العلاقات الاجتماعية وخاصة القوية منها، عدا ذلك فنسبه مع العلاقات الضعيفة المنفتحة على الخارج والمؤسسية كانت متوسطة، ومن جانب آخر يساهم عرض الحياة الشخصية في تحقيق نوع من الارتياح الذي يعد بمثابة نسيج يزيد من متانة

شبكة العلاقات الاجتماعية بمختلف أنواعها، كما يعزز التعبير عن الرأي عبر الموقع ذلك ، وترمي هذه النتائج إلى الاستنتاج أن مؤشرات العرض الذاتي غالبا ما تكون ذات علاقة بربط العلاقات الاجتماعية ونسج الأنواع المختلفة منها .

– ومن جانب **الثقة الاجتماعية** تبرز النتائج أن عرض الجانب المهني للأستاذ الجامعي لا يؤثر بالثقة بالمقربين، والثقة بعامة الناس وحتى الثقة المؤسسية (عدا زملاء العمل والزملاء خارج الوطن والجامعة التي تعمل بها)، على عكس عرض الجانب الشخصي الذي يعطي مجالا أوسع لتعزيز الثقة بمختلف أنواعها سواء كانت بالمقربين أو بعامة الناس أو حتى المؤسسية، وذلك بالموازاة مع التعبير عن الرأي دائما وأحيانا. وهذا ما يؤكد العلاقة بين المتغيرين.

– برزت علاقة **المشاركة الاجتماعية** في العلاقة مع العرض الذاتي عبر الموقع بالتوافق مع كل من العرض المهني(51.2 %) والشخصي(59.1 %)والتعبير عن الرأي بصورة دائما وأحيانا (88%)، وجاءت هذه العلاقة في الصورة ذاتها مع مختلف أنواع المشاركة الاجتماعية سواء كانت مهنية (والتي تعتبر أهم نوع عند العينة) أو مدنية أو سياسية. ومنه يتبين أثر هذا المتغير المستقل على المشاركة الاجتماعية كمتغير تابع.

– وبالرجوع إلى **القيم** بينت النتائج أن العرض المهني شكل عامل تأثير في القيم المهنية، على عكس القيم الاجتماعية، وبالمقابل ساهم العرض الشخصي في تعزيز القيم بنوعيها لدى العينة ، وبالموازاة مع ذلك يساهم التعبير عن الرأي عبر الموقع في دعم هذه القيم. وزد على ذلك فالعرض المهني لا يساعد على نشر القيم السلبية في حين أن العرض الشخصي يساهم في ذلك بالموازاة مع التعبير عن الرأي .وتوحي هذه الدلائل بوجود علاقة بين المتغيرين .

– قدمت النتائج الموضحة لعلاقة عنصر **الاتصال والمعلومة** بالعرض الذاتي دلائل توحي إلى أن العرض المهني لا يشكل عاملا مساعدا على تعزيز الاتصال والمعلومة بمختلف المؤشرات التي عرضت، بينما العرض الشخصي مثل عاملا مستفزا لتسريع الاتصال وتسهيله وجعل وتيرته مستمرة، إضافة إلى ابتكاره لأنماط جديدة للاتصال، كما أنه أعطى مجالا أوسع لتبادل المعلومة بمختلف أنواعها مهنية كانت أو تخص الحدود العالمية، إذ يساهم التعبير عن الرأي في ذلك .

ومن خلال العرض المقدم لمختلف العناصر المشكلة لراس المال الاجتماعي في علاقتها مع العرض الذاتي يتأكد لنا صحة الفرض العلمي الذي مفاده أن هناك علاقة بين مقدار عرض الذات للأستاذ الجامعي عبر موقع فيسبوك ورأس المال الاجتماعي لديه (العلاقات الاجتماعية، الثقة الاجتماعية ،المشاركة الاجتماعية، القيم، الاتصال والمعلومة).وبتوجه موجب للعلاقة .

مناقشة الفرضية الجزئية الخامسة :

هناك علاقة بين درجة **الخصوصية** للأستاذ الجامعي عبر موقع فيسبوك **ورأس المال الاجتماعي** لديه (العلاقات الاجتماعية، الثقة الاجتماعية ،المشاركة الاجتماعية، القيم ،الاتصال والمعلومة).

أثبتت النتائج المقدمة أن أفراد العينة يعملون على الالتزام بقواعد الخصوصية عبر الموقع ، خاصة ما تعلق بالسلوكيات العقلية والفكرية، إذ تلتزم العينة بأخذ الحيطة والحذر من خلال حرصها على فحص ملفات طلبات الصداقة بنسبة 90.5%، وتختار المحتوى الذي تنشره عبر الموقع بعناية بنسبة 87.2% بصورة دائمة، ولأجل ذلك تمثلت علاقة هذا المتغير برأس المال الاجتماعي كما يلي :

– من جانب العلاقات الاجتماعية، ساهمت السياسة التقنية الأولى والتي تعتبر كقاعدة تقنية يوفرها الموقع لمستخدميه من خلال تحديد الفئة التي يمكنها الاطلاع على ملفاتهم الشخصية ، بدرجة أقل في نسج هيكلة الشبكة العلائقية للأستاذ الجامعي بمختلف أنواعها، على عكس السلوكيات الفكرية والعقلية التي أعطت نسبا مرتفعة مع مختلف أنواع العلاقات الاجتماعية سواء كانت قوية أو ضعيفة أو حتى مؤسسية، ففحص طلبات الصداقة واختيار المحتوى الذي يتم مشاركته عبر الحساب من أهم قواعد الخصوصية لدى العينة، وقد اثبتت العلاقة بينها وبين متغير العلاقات الاجتماعية. ومن جانب **الثقة الاجتماعية** هي الأخرى أعطت نفس النتائج والتي تؤكد أن الثقة الاجتماعية سواء كانت بالمقربين أو بعامة الناس، أو المؤسسية منها تتعزز بفعل مساعدة سلوكيات الخصوصية عبر الموقع. كما أن معدل **المشاركة الاجتماعية** هو الآخر أشار

إلى نفس النتائج من خلال ما أكده المبحوثون، وذلك مع مختلف أنواع المشاركة الاجتماعية بما فيها المشاركة المهنية والمدنية والسياسية أخيرا .

– أما عن **القيم** فقد أفادت النتائج أن الخصوصية عبر الموقع تزيد من تعزيزها وتجعلها حاضرة عبر مضامينها، سواء تعلق الأمر بالقيم المهنية أو الاجتماعية، كما أن الملتزمين بقواعد الخصوصية لا يرون أن الموقع يعمل على خلق القيم السلبية. ونفس النتائج بقي عليها عنصر **الاتصال والمعلومة** حيث أن السياسة التي تعتمد على العدة التقنية أعطت نتائج متراجعة مقارنة بالسياسات الأخرى والتي تعتمد على سلوكيات عقلية وفكرية للمستخدم، من خلال فحص ملفات طلبات الصداقة أو انتقاء المحتوى الذي يتم مشاركته عبر الموقع .

و بالنظر إلى مختلف التفسيرات المقدمة للعلاقة بين مختلف العناصر المشكلة لرأس المال الاجتماعي و الخصوصية عبر الموقع يثبت لنا صحة الفرض القائل أن : هناك علاقة بين درجة الخصوصية للأستاذ الجامعي عبر موقع فيسبوك ورأس المال الاجتماعي لديه (العلاقات الاجتماعية، الثقة الاجتماعية ،المشاركة المجتمعية ،القيم ،الاتصال والمعلومة).وبتوجه علاقة موجب .

مناقشة الفرضية الجزئية السادسة :

هناك علاقة بين **أنواع تفاعل** الأستاذ الجامعي عبر موقع فيسبوك **ورأس المال الاجتماعي** لديه (شبكة العلاقات الاجتماعية، الثقة الاجتماعية، المشاركة الاجتماعية، القيم، الاتصال والمعلومة).

بينت لنا النتائج الأولية للدراسة أن أفراد العينة وبنسبة 39.9% يفضلون التفاعل العام النشط، وبنسبة 35. % التفاعل الخاص النشط، كما يطبقون بنسبة 9.7% التفاعل السلبي إضافة إلى تفاعلات أخرى، ولأجل ذلك من شأن هذه التفاعلات أن تؤثر على رأس المال الاجتماعي كما هو موضح :

– تعطي التفاعلات النشيطة سواء كانت عامة أو خاصة دعما لشبكة **العلاقات الاجتماعية** على اختلاف أنواعها، مما يسهم في نمو الشبكة الاجتماعية وتشعبها أكثر وذلك من خلال

تحقيقها لمبدأ التبادلية، على عكس التفاعل السلبي. وبذات القدر تحافظ هذه التفاعلات وخاصة التفاعل النشط العام على تعزيز **الثقة الاجتماعية** بأنواعها سواء كانت بالمقربين أو بعامة الناس أو حتى المؤسسية. ويساهم كل من التفاعل النشط الخاص 36.8 %والتفاعل النشط العام 37.1 % في رفع مستويات **المشاركة الاجتماعية**، وذلك بالموازاة مع الأنواع المعتمدة في الدراسة بداية بالمشاركة المهنية، ثم المدنية وأخيرا السياسية .

– كما أثبت التفاعل العام النشط ويليه التفاعل الخاص النشط أثره على متغير **القيم** لدى الأستاذ الجامعي على عكس التفاعل السلبي، فهذه التفاعلات لها القدرة على أن تكون حاجزا يمنع تفشي القيم السلبية عبر الموقع. كما أعطى بعد **الاتصال والمعلومة** نتائج متقاربة بخصوص التفاعل العام النشط والتفاعل الخاص النشط، على عكس التفاعل السلبي .

ومن خلال الدلائل المرافقة لكل عنصر يمكن القول أن الفرض الذي مفاده أن : هناك علاقة بين أنواع تفاعل الأستاذ الجامعي عبر موقع فيسبوك ورأس المال الاجتماعي لديه (شبكة العلاقات الاجتماعية، الثقة الاجتماعية ، المشاركة الاجتماعية ، القيم، الاتصال والمعلومة) ثبتت صحته ضمن علاقة موجبة .

مناقشة الفرضية الجزئية السابعة :

هناك علاقة بين **استراتيجيات تواصل** الأستاذ الجامعي عبر موقع فيسبوك **ورأس المال الاجتماعي** لديه(العلاقات الاجتماعية ، الثقة الاجتماعية ،المشاركة الاجتماعية القيم، الاتصال والمعلومة).

توضح نتائج الدراسة أن العينة من النادر أن تتبع استراتيجيتي البحث عن معلومات اجتماعية (57.1%)أو المبادرة للتعرف إلى اشخاص جدد (78.9%)، لكنها تعتمد على استراتيجيتي الحفاظ على العلاقات القائمة بصورة دائما وأحيانا (41.5%، 44.8%)،وصيانة العلاقات القديمة أحيانا (48.9%)، حيث تؤثر هذه الاستراتيجيات على رأس المال الاجتماعي كما يلي:

– مـن النـادر أن تحقـق اسـتراتيجيتي البحـث عـن معلومـات اجتماعيـة و المبـادرة مسـاهمة في بعـث **علاقــات اجتماعيــة** عـبر الموقـع بكافـة أنواعهـا، والسـبب أن هـذا النـوع مـن الأنشـطة التواصـلية لا يـوفر مقـدار التفاعـل الـلازم لـذلك، علـى عكـس اسـتراتيجيتي المحافظـة علـى العلاقـات القائمـة و صـيانة العلاقـات القديمـة اللتـان لهمـا القـدرة علـى ذلـك بصـورة أحيـانا، وبعـدها دائمـا. كمـا تبينـت ذات النتيجـة مـع متغـير **الثقـة الاجتماعيـة** بأنواعهـا سـواء كانـت بالمقـربين، أو بعامـة النـاس، أو حـتى الثقة المؤسسية .

– أمـا **المشــاركة الاجتماعيــة** والـتي جسـدت النتـائج المقدمـة بخصـوص علاقتهـا باسـتراتيجيات التواصـل نتيجـة مفادهـا انـه مـن النـادر أن تـدفع اسـتراتيجيتي البحـث عـن معلومـات اجتماعيـة والمبـادرة المسـتخدمين للإقـدام علـى المشـاركة مهمـا كـان نوعهـا، علـى عكـس اسـتراتيجيتي الحفـاظ علـى العلاقـات القائمـة وصـيانة العلاقـات القديمـة عكـس ذلـك بصـورة أحيـانا وفي بعـض الأحيـان دائمـا. ومختلـف **القــيم** المتبنـاة في الدراسـة سـواء كانـت مهنيـة أو اجتماعيـة لم يكـن لاسـتراتيجيتي البحـث عـن معلومـات اجتماعيـة وكـذا المبـادرة بـدور في تعزيزهـا أو تكريسـها عـبر الموقـع، علـى عكـس الاسـتراتيجيتين الأخيرتـين بصـورة أحيـانا ودائمـا. كمـا تحققـت نفـس النتـائج مـع عنصـر **الاتصــال والمعلومــة**، مـع الإشـارة للتقـارب الكبـير بـين نسـب اسـتراتيجيتي الحفـاظ علـى العلاقـات القائمة وصيانة القديمة منها في الخيار دائما واحيانا .

وعليــه ومــن خــلال اثبــات العلاقــة الموجــودة بــين مكــونات رأس المــال الاجتمــاعي واسـتراتيجيات التواصـل عـبر مـوع فيسـبوك يمكـن الوصـول إلى خلاصـة مفادهـا إثبـات صـحة الفـرض العلمـي الـذي مفـاده أن : هنـاك علاقـة بـين اسـتراتيجيات تواصـل الأسـتاذ الجـامعي عـبر موقــع فيســبوك ورأس المــال الاجتمــاعي لديــه(العلاقات الاجتماعيــة ، الثقــة الاجتماعيــة ،المشاركة الاجتماعية، القيم، الاتصال والمعلومة)وضمن علاقة موجبة .

وتبعـا لإثبـات الفرضـيات الجزئيـة المـذكورة أعـلاه والـتي أقـرت بوجـود علاقـة بـين مختلـف المتغـيرات الجزئيـة لاسـتخدام موقـع فيسـبوك ورأس المـال الاجتمـاعي نسـتنتج صـحة الفرضـية الرئيسـية الأولى التي مفادها أن :

هنـاك علاقـة بـين اسـتخدام الأسـتاذ الجـامعي لموقـع فيسـبوك(كثافة الاسـتخدام ، عـرض الـذات، الخصوصـية ،أنـواع التفاعـل، حجـم وتنـوع شـبكة الاصـدقاء، الانضـمام للمجموعـات، اسـتراتيجيات التواصـل) ورأس المـال الاجتمـاعي لديـه (العلاقـات الاجتماعيـة، الثقـة الاجتماعيـة ،المشـاركة الاجتماعيـة ، القـيم، الاتصـال والمعلومـة). والـتي تبـين أن توجـه العلاقـة كان موجبا رغم تذبذب النتائج وانخفاضها أحيانا .

الفرضية الرئيسية الثانية :

يـؤثر رأس المـال الاجتمـاعي المشـكل عـبر موقـع فيسـبوك (العلاقـات الاجتماعيـة، الثقـة الاجتماعيـة ،المشـاركة الاجتماعيـة، القـيم، الاتصـال والمعلومـة) في تحسـين الأداء الـوظيفي للأستاذ الجامعي(التدريسي، والبحثي ، والخدمي) .

وتتفرع عن هذه الفرضية مجموعة الفرضيات الفرعية التالية:

مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

تـؤثر **شـبكة العلاقـات الاجتماعيـة** المشـكلة عـبر موقـع فيسـبوك **في تحسـين الأداء الـوظيفي** للأستاذ الجامعي(الأداء التدريسي، الأداء البحثي، أداء خدمة المجتمع).

مـن خـلال النتـائج الـتي رسمـت ملامـح وجـود علاقـة بـين شـبكة العلاقـات الاجتماعيـة المشـكلة عـبر موقـع فيسـبوك وتحسـين الأداء الـوظيفي، والـتي بينـت أن قـدرة هـذه الأخـيرة علـى خدمـة الجانـب الـوظيفي للعينـة مـرتبط بنـوع العلاقـة المبنيـة في حـد ذاتهـا، إذ أنـه وعلـى الـرغم مـن تـدني نسـب الاسـتفادة مـن هـذه الشـبكة الافتراضـية، فإنـه يمكـن القـول أن العلاقـات القويـة اسـتطاعت أن تعطـي مؤشـرات مرتفعـة مـع الـبعض مـن الأدوار التدريسـية والبحثيـة، في حـين أن المؤشـرات كانـت أكثـر مـع العلاقـات الضـعيفة والمنفتحـة، وهـو مـا أكـده "**غرانـوفيتر**" بخصـوص العلاقـات الضـعيفة الـتي مـن شـأنها أن تـوفر أرضـية معلومـات لا توفرهـا العلاقـات القويـة ، بينمـا كانـت العلاقـات المؤسسـية أو الرأسـية في تنـافر مـع الأداء التدريسـي والخـدمي في حـين أعطـت مؤشـرات موجبـة رغـم انخفاضـها مـع الأداء الخـدمي، ومـن جانـب آخـر أكـد أفـراد العينـة أن

التفاعل مع شبكة علاقات فيسبوك كفيل برفع مستوى العطاء الرقمي المساعد على تطوير الأداء الوظيفي بنسبة 59.8% وهي نسبة تتجاوز نصف العينة، وهو ما يؤكد ما ذكر سابقا. ومن خلال ذلك يتبين معنا صحة الفرض العلمي الذي مفاده :

تؤثر شبكة العلاقات الاجتماعية المشكلة عبر موقع فيسبوك في تحسين الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي(الأداء التدريسي، الأداء البحثي ، أداء خدمة المجتمع) حيث كان الأثر لصالح تحسين الأداء الوظيفي.

مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

تؤثر **الثقة الاجتماعية** عبر موقع فيسبوك في **تحسين الأداء الوظيفي** للأستاذ الجامعي (الأداء التدريسي، الأداء البحثي، أداء خدمة المجتمع).

أبرزت نتائج الدراسة أن الثقة الاجتماعية عبر موقع فيسبوك لها علاقة بمستوى الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي الجزائري، فالثقة بالمقربين أعطت مؤشرات لعلاقة موجبة مع الأداء الوظيفي رغم انخفاض نسبها، أما الثقة بعامة الناس والثقة المؤسسية فقد كانت نتائجها تشير إلى تغلب كفة عدم مساهمتها في تحسين الأداء الوظيفي بمختلف مستوياته، بالإضافة إلى ارتفاع نسبة من يرون أن الثقة عبر المجال الافتراضي غير متوفرة، وتعززت هذه النتيجة مع إجماع العينة بنسبة 50.6% بأن الثقة عبر الموقع لا تشكل دافعا للاجتهاد المهني. وهذا يدفعنا إلى تأكيد صحة الفرضية القائلة :

تؤثر الثقة الاجتماعية عبر موقع فيسبوك في تحسين الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي (الأداء التدريسي، الأداء البحثي، أداء خدمة المجتمع).ونوضح أن الأثر كان جزئي بصورة موجبة .

مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة :

تؤثر **المشاركة الاجتماعية** عبر موقع فيسبوك **في تحسين الأداء الوظيفي** للأستاذ الجامعي (الأداء التدريسي، الأداء البحثي ، أداء خدمة المجتمع).

أكـدت النتـائج المقدمـة أن هنـاك علاقـة موجبـة بـين المشـاركة الاجتماعيـة عـبر موقـع فيسـبوك و مختلـف أدوار الأداء الـوظيفي للأسـتاذ الجامعي(التدريسـي، البحثـي، الخـدمي) وذلـك علـى الـرغم مـن ضـعف نسـبه. وقـد أكـد أفـراد العينـة بنسـبة 68.2% أن المشـاركة الاجتماعيـة عـبر الموقـع لا تسـاهم في بنـاء الصـورة المهنيـة لهـم، وهـو مـا بـرر تراجـع نسـب المشـاركة وخاصـة المدنيـة والسياسـية، فاهتمـام العينـة كـان بالمشـاركة المهنيـة، ولأجـل ذلـك يمكننـا الـذهاب إلى تأكيـد صحة الفرض العلمي القائل أن :

تـؤثر المشـاركة الاجتماعيـة عـبر موقـع فيسـبوك في تحسـين الأداء الـوظيفي للأسـتاذ الجـامعي(الأداء التدريسـي، الأداء البحثـي، أداء خدمـة المجتمـع). والاثـر رغـم نسـبه المتراجعة موجب لصالح تحسين الأداء الوظيفي.

مناقشة الفرضية الجزئية الرابعة :

تـؤثر **القـيم** عـبر موقـع فيسـبوك **في تحسـين الأداء الـوظيفي** للأسـتاذ الجـامعي(الأداء التدريسي، الأداء البحثي، أداء خدمة المجتمع).

وضـحت نتـائج الدراسـة أن القـيم المهنيـة كانـت علاقتهـا سـلبية في مجـال تحسـين الأداء الـوظيفي وبمختلـف أنواعـه، فهـذا النـوع مـن القـيم والـتي حـددناها بالصـدق، الأمانـة العلميـة والالتـزام المهـني و النزاهـة والاخـلاص في العمـل كـان حضـوره محتشـما ضـمن الفضـاء الافتراضـي ، وهـو مـا دفـع العينـة لـلإدلاء بعـدم فاعليتهـا مـن جهـة تحسـين الأداء الـوظيفي، أمـا القـيم الاجتماعيـة والمتمثلـة في التسـامح، التضـامن والتعـاون، الشـعور بالمسـؤولية ومسـاعدة الغـير ، والـتي كانـت أكثـر حضـورا بالموقـع حسـب مـا أفـاد بـه أفـراد العينـة، علاقتهـا بتحسـين الأداء الـوظيفي كانـت أكثـر فاعليـة مقارنـة بالقـيم المهنيـة رغـم تـدني نسـبها، إلا أن اجـابات المسـتجوبين أكـدت دعمهـا لتحسـين مختلـف أنـواع الأداء الـوظيفي بمـا فيـه التدريسـي والبحثـي و أداء خدمـة المجتمـع . وأمـام انخفـاض معـدل القـيم عـبر الموقـع أكـد المبحوثـون بنسـبة 60.1% أن القـيم الـتي يـتم تـداولها عـبر الموقـع لا تشـكل عـاملا معـززا للجانـب القيمـي والأخلاقـي في الأداء امهـني .

وأمـام التنـاقض بـين القـيم المهنيـة والاجتماعيـة في رسـم معـالم العلاقـة مـع الأداء الـوظيفي توصـلنا إلى إثبات صحة الفرض القائل :

تــؤثر القــيم عــبر موقــع فيســبوك في تحســين الأداء الــوظيفي للأســتاذ الجــامعي (الأداء التدريسي، الأداء البحثي، أداء خدمة المجتمع).حيث أن الأثر موجب جزئيا .

مناقشة الفرضية الجزئية الخامسة :

يـؤثر **الاتصــال والمعلومــة** عـبر موقـع فيسـبوك **في تحســين الأداء الــوظيفي** للأسـتاذ الجـامعي (الأداء التدريسي، الأداء البحثي، أداء خدمة المجتمع).

أشــارت دلالات النتــائج المتحصــل عليهــا أن بعــد الاتصــال والمعلومــة باعتبــاره مكــونا مــن مكـونات رأس المـال الاجتمـاعي تربطـه علاقـة ذات بعـد ايجـابي بمختلـف أركانـه بالأداء الـوظيفي علـى الـرغم مـن تذبـذب نتائجـه بـين الارتفـاع والانخفـاض حسـب مـا عـبر عنـه أفـراد العينـة وضـمن مختلـف أنـواع الأداء الـوظيفي، كمـا أفـاد المبحوثـون أن الاتصـال عـبر فيسـبوك سـاهم في رفـع المرونـة والتفاعـل الايجـابي ضـمن المجـال المهـني بنسـبة 64%، وهـي نسـبة تعـزز الـدور الإيجـابي لـه في تحسـين الأداء الوظيفي، وهذا ما يثبت صحة الفرضية القائلة :

يــؤثر الاتصــال والمعلومــة عــبر موقــع فيســبوك في تحســين الأداء الــوظيفي للأســتاذ الجــامعي (الأداء التدريســي، الأداء البحثــي، أداء خدمــة المجتمــع).وبأثر موجــب لصــالح تحســين الأداء الوظيفي.

ومـن خـلال مجمـل الـدلائل المقدمـة احتكامـا إلى مـا أدلى بـه أفـراد العينـة، ومـع الأخـذ بعـين الاعتبار تحقق مختلف الفرضيات الجزئية نستنتج صدق الفرضية الرئيسية التي مفادها:

يــؤثر رأس المــال الاجتمــاعي المشــكل عــبر موقــع فيســبوك (العلاقــات الاجتماعيــة، الثقــة الاجتماعيــة ،المشــاركة الاجتماعيــة ،القــيم، الاتصــال والمعلومــة) في تحســين الأداء الــوظيفي للأســتاذ الجــامعي(التدريســي، والبحثــي، والخــدمي). وبأثــر يســاهم في تحســين الاداء الــوظيفي رغم انخفاض نتائجه.

مقترحات الدراسة :

تطرح الدراسة الحالية بعضا من المقترحات التي من الممكن أن ترفع معدل الإستفادة من خدمات مواقع التواصل الاجتماعي ورأس المال الاجتماعي في نفس الوقت :

– إجراء دراسة مقارنة بين رأس المال الاجتماعي الواقعي والافتراضي لدى الأساتذة الجامعيين لمعرفة مواطن القوة ونقاط الضعف، بغية وضع استراتيجية محددة لتنمية هذا المخزون .

– إجراء دراسة تختص بأثر مواقع التواصل الاجتماعي على الأداء الوظيفي للأساتذة الجامعيين، للتمكن من الاستفادة من خدماته .

– تغطية الفجوة العلمية الخاصة بالعرض الذاتي والخصوصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي لما لها من أثر في العديد من العمليات الاجتماعية والمهنية.

بما أن استخدام العينة للموقع كان اعتباطيا نقترح الأتي :

✓ العمل على إنشاء مجموعات مغلقة عبر الموقع تكون مخصصة للتطوير المهني، و بإشراف أكاديمي غير رسمي، يسمح بحصول الأستاذ الجامعي على حريته الفكرية والأكاديمية للتعبير عن ذاته المهنية .

✓ إنشاء مجموعات تعليمية أخرى موجهة للطلبة والأساتذة الجامعيين، لاعتمادها كمدعم لعملية التعليم، مع تقديم تكوين خاص للأساتذة لمعرفة طبيعة التعامل معها، وتنبيه الطلاب بضرورة الاحترام والانضباط باتباع بروتوكولات خاصة بهذه المجموعات.

✓ تأمين هذه المجموعات من خلال مطالبة الأعضاء بإدخال رموزهم الوظيفية ، أو أي إثبات يدلي بشخصيتهم المهنية حفاظا على الخصوصية ، وتكريسا لمبدأ الأمان داخلها.

✓ التنويه بضرورة التفاعل داخل هذه المجموعات فالتفاعل هو معيار الانتاجية داخلها.

✓ العمل على الإشادة بهذا الجانب في التظاهرات العلمية وحث الأساتذة على الاهتمام بهذه المنصات واستغلالها استغلالا مخططا لخلق التطوير المهني .

✓ محاولة الاستفادة من العلاقات الاجتماعية عبر هذه المنصات لما لها من أهمية في تحقيق التبادل العلمي، والاستفادة من خبرات الجامعات الأجنبية الرائدة .

✓ تحسيس الأساتذة الجامعيين بضرورة الاستثمار في العلاقات الاجتماعية التي تجمعهم بالأقران وخاصة الأجنبيين للنهوض بأدائهم المهني .

✓ الانتباه من تحول رصيد رأس المال الاجتماعي إلى الجانب المظلم ، الذي يعمل على خدمة وتطوير جامعة على حساب أخرى بفعل المصالح التي تدفع أفراد الشبكة إلى الاهتمام بتسوية قضاياهم الخاصة فقط.

خاتمة :

حاولنا من خلال دراستنا معالجة ظاهرة علاقة استخدام مواقع التواصل الإجتماعي برأس المال الاجتماعي في الوسط الأكاديمي، وخاصة موقع فيسبوك الذي يعتبر من بين أكثر المواقع انتشارا بالمجتمع الجزائري، وأكثرها تميزا بتطبيقاته وتحسيناته المتواصلة، وقد اخترنا جمهور الأساتذة الجامعيين باعتبارهم أهم شريحة بالمجتمع ومسؤولة عن رقيه وإصلاحه، ولطالما عرف عنها الوعي والإتزان، وهذا ما استفزنا لتسطير هذه الدراسة وبحث خبايا استخدامها لموقع فيسبوك.

وقد كان الهدف من دراستنا وضع إطار تصوري لعلاقة استخدام هذه الشريحة لموقع فيسبوك بتعزيز رأس المال الإجتماعي كمورد اجتماعي مهم له القدرة على رفع مستوى الأداء الوظيفي الخاص بها، حيث سعينا إلى الإلمام بمختلف الجزئيات التي من الممكن أن يكون لها دور في تعزيز هذا الأخير، إنطلاقا من البحث في سيرورة الاستخدام التي شملت مجموعة من العناصر(كثافة الاستخدام، حجم وتنوع شبكة الأصدقاء، الإنتماء للمجموعات، العرض الذاتي ، الخصوصية، أنواع التفاعل، إستراتيجيات التواصل) وهي متغيرات جزئية مستوحاة من الأفكار الأساسية التي بنييت عليها نظرية رأس المال الإجتماعي بعد تكيفها في البيئة الرقمية، كما افترضنا أن لها علاقة برأس المال الإجتماعي الذي ترجمناه إلى مجموعة من العناصر (العلاقات الإجتماعية، الثقة الإجتماعية، المشاركة الإجتماعية، القيم، والاتصال والمعلومة)، في حين انتقلنا بعدها إلى قياس أثر رأس المال الاجتماعي الإفتراضي على الأداء الوظيفي .

وقد مكنتنا النتائج التي توصلنا إليها من تأكيد العلاقة بين مختلف المتغيرات الجزئية لاستخدام موقع فيسبوك وعناصر رأس المال الإجتماعي وضمن مسار موجب، إذ يساهم استخدام الموقع في تعزيز رأس المال الإجتماعي لكن تبقى قوة العلاقة محددة بطبيعة كل عنصر، إضافة إلى أن أثر رأس المال الإجتماعي الإفتراضي على الأداء الوظيفي كان من زاوية التحسين رغم تدني نتائج ذلك. وكنتائج جانبية تبين موقع فايسبوك كان له دور في العمل على تحسين الأداء الوظيفي .

فموقع فيسبوك ليس مجرد موقع لربط العلاقات والتعارف، بل يمكن الإستفادة منه لتحقيق نتائج جيدة بخصوص رأس المال الإجتماعي والأداء الوظيفي خاصة إذا ما تم التخطيط الجيد لاستغلال قدرته الاتصالية والإعلامية في نفس الوقت .

وعليه يبقى ما قدمته دراستنا من نتائج تخص مجتمع بحث واحد، كما أنها لم تشمل كل العناصر والمتغيرات الجزئية ،فمن جهة مواقع التواصل الإجتماعي يعتبر فيسبوك نموذجا فقط وما ينطبق عليه قد لا يتحقق مع مواقع أخرى، كما أن موضوع الخصوصية والعرض الذاتي لازالا لم يحضيا بتغطية بحثية كافية، ضف إلى ذلك أن البحث في مفهوم رأس المال الإجتماعي له أبعاد مختلفة قد لا تتوافق نتائجها مع ما تم التوصل إليه، ولذلك يبقى هذا الموضوع له العديد من الزوايا التي تحتاج إهتماما بحثيا، وإذا كانت دراستنا ربطته بالأداء الوظيفي فقد فتحت الباب أمام ربطه بفاهيم أخرى كالرضى الوظيفي و الطموح المهني و الإبداع والابتكار وغيرها.

قـــائمة المراجـــع

قائمة المصادر و المراجع:

القرآن الكريم

القواميس والمعاجم :

- عبد الله مي وعبد الكريم شين، **المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال**، الطبعة الأولى، بيروت :دار النهضة العربية ، 2014.
- مختار عمر أحمد ، **معجم اللغة العربية المعاصرة** ، المجلد الأول، البعة الأولى ، القاهرة : عالم الكتب، 2008 .
- معلوف لويس ، **المنجد في اللغة العربية** ، الطبعة الثانية ، بيروت، 2011.
- bernard lamizet; **dictionnaire encyclopedique de sciences de linformation et de communication** ,france1997.
- Dictionnaire Larousse de la lange française,2001.
- ahmed zaki Badawi, **dictionary of administrative sciences Terminology**, dar elkitab almasry, Egybt 1984.

1- قائمة المراجع باللغة العربية

أولا- الكتب :

1- أبو القاسم سعد الله ، **تاريخ الجزائر الثقافي** ،الجزء 3 ، دار البصائر، الجزائر ، بدون تاريخ.

2-أبو دوح خالد كاظم، **رأس المال الاجتماعي افاق جديدة في النظرية الاجتماعية**، مكتبة إيتراك للطباعة والنشر، القاهرة، 2015 .

3-أبو دوح خالد كاظم، **علم الاجتماع في مجتمعاتنا مجتمع واحد، ومرجعيات بديلة** ، دار الضيافة ،جامعة عين الشمس ، 2010.

4-أبو زهرة محمد، **التكافل الاجتماعي في الإسلام**، القاهرة ،دار الفكر العربي، القاهرة، 1991.

5-أنجرس موريس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية**، ترجمة : صحراوي بوزيد ، بوشرف كمال و سبعون سعيد ، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006.

6- باتشيرجي أنول، **بحوث العلوم الاجتماعية المبادئ والمناهج والممارسات**، ترجمة: أل حيان بن ناصر خالد ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان ،2015.

7- بالنافز مارك و هيليمريك ستبفني وشوسميث بريان، **نظريات ومناهج الاعلام** ، ترجمة : حطيبة عاطف، دار النشر للجامعات، القاهرة ، 2017.

8- بركات علي أسعد، **علم الاجتماع** ، جامعة الشام، سوريا ،2019.

9- بن مرسلي أحمد ، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، الطبعة الرابعة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2010.

10- بن مرسلي أحمد، **الأسس العلمية لبحوث الاعلام والاتصال**، الطبعة الأولى، دار الورسم ، الجزائر، 2013 .

11- بن نبي مالك ، **ميلاد مجتمع** ، **شبكة العلاقات الاجتماعية**، ترجمة: شاهين عبد الصبور ، الطبعة الثالثة ، دار الفكر، الجزائر ،1986.

12- بنكلر ياتيشيا، **ثورة الشبكات كيف يغير الانتاج الاجتماعي الأسواق والحرية** ، ترجمة: فريج سعيد العويضي، الطبعة الأولى ، مكتبة العبيكان للنشر، المملكة العربية السعودية ،2012 .

13- بوتنام روبرت، **كيف تنجح الديمقراطية: تقاليد المجتمع المدني في إيطاليا الحديثة** ، ترجمة: عفت إيناس، الطبعة الأولى ،الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، القاهرة ،2006.

14- بوث فرانسيس، **مصيدة التشتت كيف تركز في فوضى العالم الرقمي** ، مكتبة الرحي أحمد ،الكتاب 75 مكتبة جرير، دون سنة .

15- بوعلي نصير وأخرون ، **قراءات في نظرية الحتمية القيمية في الاعلام**، الطبعة الأولى، منشورات مكتبة إقرأ، قسنطينة، الجزائر، دون سنة .

16- بوعلي نصير، **الإعلام والقيم :قراءة في نظرية المفكر الجزائري عبد الرحمن عزي** ، دار الهدى للطباعة والنشر،الجزائر ، 2005.

17- بوعلي نصير، **قراءات في نظرية الحتمية القيمية في الإعلام** ، منشورات مكتبة إقرأ، ،الجزائر ،2009.

18- بول لونغو تيم وال، **الدراسات الاعلامية** ، الانتاج الاعلامي ، 2017.

19- تمام عبد الحليم شادية، **تقويم الأداء التدريسي لمعلم التعليم العالي**، الطبعة الأولى ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر.2009.

20-ثابت زهير، **كيف تقيم أداء الشركات والعاملين** ،دار فياء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، 2001.

21- حجازي عبد الحي، **المدخل لدراسة العلوم القانونية "الحق"**، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت، 1970 .

22- حجي أحمد اسماعيل ، حمدي عبد الحميد حسام، **الجامعة والتنمية البشرية**، الطبعة الأولى، عالم الكتب ، القاهرة ، 2012.

23- حداد محمد بشير، **التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس الجامعي**، الطبعة الأولى ، عالم الكتب ، القاهرة 2004.

24-حسنين شفيق ، **نظريات الاعلام وتطبيقاتها في دراسات الاعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي** ، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ،2012.

25- حسين محمد سمير، **بحوث الاعلام الأسس والمبادئ**، عالم الكتب، القاهرة ، 2005.

26- حلمي خضر ساري ، **التواصل الاجتماعي الابعاد والمبادئ والمهارات** ، الطبعة الأولى ،دار كنوز المعرفة، عمان ، 2013.

27- حلمي منيرة ، **التفاعل الاجتماعي**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ، 1978.

28-خليفة إيهاب ، **حروب مواقع التواصل الاجتماعي** ،الطبعة الأولى ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ،2016.

29-دارن باري ، **المجتمع الشبكي** ، ترجمة : أنور الجمعاوي ،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت ، 2015.

30- دليو فضيل وآخرون ،**إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية** ، منشورات جامعة منتوري ، قسنطينة ،فيفري 2001.

31- دور كايم إميل، **الانتحار**، ترجمة :حسن عودة ، منشورات الهيئة العامة للكتاب، دمشق ،2011 .

32- الدوري زكريا، أحمد علي صالح ، **إدارة التمكين واقتصاديات الثقة في منظمات أعمال الالفية الثالثة** ، دار اليازوري ،الأردن ،2019 .

33-دي توكفيل أليكس، **الديمقراطية في أمريكا** ،الجزء الأول والثاني، ترجمة: أمين مرسى قنديل، عالم الكتب، القاهرة، دون سنة .

34- ديوي جون، **المدرسة والمجتمع**، ترجمة: أحمد حسن الرحيم ،الطبعة الثانية ، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت ،1978.

35- الـرزو حسـن مظفـر، **الفضـاء المعلومـاتي** ،الطبعـة الأولى، مركـز دراسـات الوحـدة العربيـة ، لبنان ،2008 .

36- رضا أمين ،**الاعلام الجديد** ، دار الفجر للنشر والتوزيع ،البحرين ،2015 .

37- رفعت محمد مصطفى، **الـرأي العـام في الواقـع الافتراضـي وقـوة التعبئـة الافتراضـية** ، العـربي للنشر والتوزيع، القاهرة ،2018.

38- زيتـون كمـال عبـد المجيـد ، **التـدريس نماذجـه ومهاراتـه**، الطبعـة الأولى، عـالم الكتـب، القـاهرة ،2003 .

39- سـالم مؤيـد سـعيد ، حرحـوش صـالح عـادل ، **إدارة المـوارد البشـرية – مـدخل اسـتراتيجي**، الطبعة الثانية ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان ، 2006 .

40- سـبورك يان، **أي مسـتقبل لعلـم الاجتمـاع؟ (في سـبيل البحـث عـن معـنى وفهـم العـالم الاجتمـاعي)**،ترجمـة :حسـن منصـور الحـاج ، الطبعـة الأولى، مجـد المؤسسـة الجامعيـة للدراسـات والنشر والتوزيع، بيروت، 2009.

41- السـروجي طلعـت مصـطفى، **رأس المـال الاجتمـاعي** ،الطبعـة الأولى، مكتبـة الأنجلـو المصـرية، القاهرة ،2009 .

42- السـعدي مؤيـد نصـيف جاسـم ،**الوظيفـة الاتصـالية لمواقـع التواصـل الاجتمـاعي دراسـة في موقع فيسبوك** ، الطبعة الأولى ، ألفا للوثائق، قسنطينة ،2016.

43-السـوداني حسـن ، المنصـور محمـد ،**شـبكات التواصـل الاجتمـاعي وتأثيرهـا علـى جمهـور المتلقين** ، الطبعة الاولى ، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان ، 2015 .

44- السـيد أحمـد مصـطفى، **إدارة السـلوك التنظيمـي رؤيـة معاصـرة** ،(بـدون دار نشـر)، مصـر، 2000.

45- سـيد محمـود يوسـف، **رؤى جديـدة لتطـوير التعلـيم الجـامعي –آفـاق تربويـة متجـددة** ، الـدار المصرية اللبنانية ، مصر، 2008 .

46- شـحاتة حسـن، **التعلـيم الجـامعي والتقـويم الجـامعي بـين النظريـة والتطبيـق**، الطبعـة الأولى، مكتبة الدار العربية للكتاب،الإسكندرية، 2001.

47- شـقرة علـي خليـل، **الإعـلام الجديـد والتواصـل الاجتمـاعي**،دار أسـامة للنشـر والتوزيـع عمان، الأردن ،2014.

48- الصادق رابح، **فضاءات رقمية – قراءة في المفاهيم والمقاربات والرهانات** ، الطبعة الأولى ، دار النهضة العربية، بيروت ، 2014.

49- صالح عبد العزيز، **التربية وطرق التدريس**، الجزء3 ، دار المعارض ، مصر، بدون سنة .

50- صلاح الدين محمد عبد الباقي ، **الجوانب العلمية والتطبيقية في إدارة الموارد البشرية في المنظمة** ، الدار الجامعية، الإسكندرية ،دون سنة.

51- طلعت محمود منال، **مدخل إلى علم الاتصال** ، جامعة الإسكندرية ،2002.

52- العبادي هاشم فوزي ، الطائي يوسف حكيم ، **التعليم الجامعي من منظور إداري– قراءات وبحوث** ،دار اليازوري، عمان، 2014.

53- عباس مصطفى صادق ، **الاعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات** ، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن ،2008.

54- عبد الباري ابراهيم درة وآخرون ، **إدارة الموارد البشرية في القرن الحادي والعشرين (منحنى نظمي)**، الطبعة الأولى ، دار وائل للنشر، الأردن ، 2008 .

55- عبد الخالق جاب الله منال ، **الثقة في عصر العولمة دراسة في سيكولوجية العلاقات الاجتماعية** ، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع ، مصر ،2012 .

56- عبد الغني عماد، **منهجية البحث في علم الاجتماع**، دار الطليعة ، بيروت، 2007 .

57- عبد الكافي اسماعيل عبد الفتاح، **شبكات التواصل والانترنيت والتأثير على الأمن القومي والاجتماعي**، الطبعة الأولى، المكتب العربي للمعارف، القاهرة ، 2016.

58- عبد الله خلف جليلة ، **الوظيفة الإخبارية للبوابات الإلكترونية : دراسة تحليلية للبوابات الإلكترونية العربية(نسيج، محيط ،بوابة)**،الطبعة الأولى، دار الكتاب الجامعي، الإمارات ،2014.

59- عبد الله مي، **متاهة التواصل الاجتماعي في الفضاء العام نظرية في فلسفة الاتصال في عالم متغير** ، دار النهضة العربية، بيروت، 2020.

60- عبد المولى نوفل مصطفى، العمري جهاد فيصل، العصيمي وائل علي، **آفاق المواطنة الرقمية** ، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية ، دون سنة .

61- عزي عبد الرحمان ، **منهجية الحتمية القيمية في الإعلام ومقياس (ع.س.ن) للإعلام والقيم**، الطبعة الأولى، الدار المتوسطية للنشر، تونس، 2013 .

62- عـزي عبـد الرحمـان، **الجـواب الكـافي حـول نظريـة الحتميـة القيميـة في الإعـلام** ، الـدار المتوسطية ، تونس ، 2016.

63- عـزي عبـد الـرحمن ، **دراسـات في نظريـة الاتصـال، نحـو فكـر إعلامـي متميـز**، مركـز دراسـات الوحدة العربية، بيروت ، 2003.

64- عشـوي مصـطفى، **أسـس علـم الـنفس التنظيمـي الصـناعي** ، المؤسسـة الوطنيـة للكتـاب ، الجزائر ،1992.

65- عطيـة خـزام خليـل مـنى، **رأس المـال الاجتمـاعي في عـالم متغـير** ،الطبعـة الأولى، المكتـب الجامعي الحديث، مصر،2017 .

66-عطيـة عبـد الرحمـان طـارق، "**نمـوذج بنـائي لـدور رأس المـال الاجتمـاعي التنظيمـي في تعزيـز فعاليـة الأجهـزة الحكوميـة السـعودية**" ،مركـز البحـوث والدراسـات ، المملكـة العربيـة السـعودية ، 2018.

67- علاوي حسين جبار، **الاتصال السياسي**، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

68- عنايـت راجـي، **المسـتقبل وأزمـة الفكـر العـربي** ،الطبعـة الأولى، مطبعـة دسمـال ،دبي ،1993 .

69- غرينفيلد سوزان، **تغير العقل: كيف تترك التقنيات الرقمية بصماتها على أدمغتنا**، ترجمة: عبد الرحيم علي ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 2017 .

70- الغمـري خالـد ، **نبـوءة آمـون الأنترنـت مـن الحـرب البـاردة الى حـروب الجيـل الرابـع وفتنـة الأجيال** ، الطبعة الأولى ،مركز الاهرام للنشر، القاهرة ،2016.

71- فوكوياما فرانسيس، **الثقـة الفضـائل الاجتماعيـة ودورهـا في خلـق الرخـاء الاقتصـادي** ، ترجمة: معين الامام ، مجاب الامام ،الطبعة الأولى ،لبنان ، 2015.

72- قليـه فـاروق عبـده ، **اسـتاذ الجامعـة الـدور والممارسـة (بـين الواقـع والمـأمول)** ، دار زهـراء الشرق ،القاهرة، 1997.

73- قنـديلجي عـامر إبـراهيم ، **البحـث العلمـي واسـتخدام مصـادر المعلومـات**، الطبعـة الأولى ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان ، 1999.

74-قوادريـة علـي وآخـرون ،**مشـكلات وقضـايا المجتمـع في عـالم متغـير** ،دار الهـدى للطباعـة والنشـر والتوزيع، الجزائر ،2007.

75- الكبيسـي عبـد الله جمعـة ، قمـبر محمـود مصـطفى ، **دور مؤسسـات التعلـيم العـالي في التنميـة الاقتصادية للمجتمع** ، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع ،قطر ، 2001 .

76- الكرخـي مجيـد ، **موازنـة الأداء** ، الطبعـة الأولى ، دار المنـاهج للنشـر والتوزيـع، عمـان، 2015.

77- كساب عامر عبد الرحمان ، **رأس المال المعرفي** ،دار كتاب للنشر والتوزيع ، 2014.

78- كنعـان علـي ، **الاعـلام التفـاعلي**، الطبعـة الأولى ،دار امجـد للنشـر والتوزيـع، عمـان ، 2014 .

79- ليفـي بيـير ، **عالمنـا الافتراضـي مـا هـو؟ ومـا علاقتـه بالواقـع ؟**، ترجمـة: رياض الكحـال ، الطلعة الاولى ، هيئة البحرين للثقافة والآثار، المنامة ،2018 .

80- مـاثيرو بـربارا وآخـرون ، **الأسـاليب الإبداعيـة في التـدريس الجـامعي** ، دار الشـروق، الاردن ، 2002 .

81- ماهر أحمد ، **إدارة الموارد البشرية** ، الدار الجامعية، الاسكندرية ، 2007.

82- مجدي عزيز إبراهيم ، **موسوعة المناهج التربوية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2000.

83- المحـارب سـعد بـن المحـارب، **الاعـلام الجديـد في السـعودية دراسـة تحليليـة في المحتـوى الاخبـاري للرسـائل النصـية القصـيرة** ، الطبعـة الأولى ،جـداول للنشـر والتوزيـع ، لبنـان ،2011.

84-المحاسـنة ابـراهيم محمـد ،**إدارة وتقيـيم الأداء الـوظيفي**، الطبعـة الأولى، دار جريـر للنشـر والتوزيع ، عمان،2013.

85- محمـد حسـن راويـة ، **إدارة المـوارد البشـرية (رؤيـة مسـتقبلية)**، الـدار الجامعيـة، الإسـكندرية ،2003.

86-محمد عباس سهيلة ، **إدارة الموارد البشرية** ، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن ، 2006.

87- محمـد عبـد الحميـد ،**البحـث العلمـي في الدراسـات الإعلاميـة** ، الطبعـة الأولى ،عـالم الكتـب، القاهرة ، 2000.

88- محمـد عمـر نـوال ، **منـاهج البحـث الاجتماعيـة والاعلاميـة** ، دون طبعـة ، مكتبـة الأنجلـو المصرية ، القاهرة ، 1987.

89- محمـد فـتح الله كـولين ، **السـنة النبويـة الشـريفة** ، ترجمـة: أروخـان محمـد علـي ، دار النيـل للطباعة والنشر ، القاهرة ،2003.

90- محمـد مكـي أبـو زيـد سـعاد ، **رأس المـال الاجتمـاعي وأهميتـه في دعـم بـرامج التنميـة المستدامة** ، مركز أضواء للبحوث والدراسات ، 2020.

91- مرتاض– نفوسي لمياء ، **ديناميكية البحث في العلوم الانسانية**، الطبعة الثانية ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2016.

92- مركز الحرب الناعمة للدراسات ، **شبكات التواصل الاجتماعي منصات للحرب الأمريكية الناعمة** ،الطبعة الاولى ،جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، لبنان ،2016.

93- المشهداني سعد سلمان ، العبيدي حمود فراس ، **مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البيئة الاعلامية الجديدة** ، الطبعة الأولى ، دار المجد للنشر والتوزيع، عمان ،2020 .

94-المغربي عبد الفتاح عبد الحميد ، **دليل الادارة الذكية لتنمية الموارد البشرية في المنظمات المعاصرة** ،الطبعة الأولى ،المنصورة ، الدار الجامعية للنشر والتوزيع ،المنصورة ، 2008.

95- المغربي كامل، **أساسيات الإدارة** ، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والتوزيع ، الأردن ،1995.

96- المقدادي يوسف خالد غسان ، **ثورة الشبكات الاجتماعية** ،الطبعة الاولى ، دار النفائس للنشر والتوزيع، الاردن ،2013.

97-ميغري إريك ، **سوسيولوجيا الاتصال والميديا** ، ترجمة : د . العياضي نصر الدين ، الطبعة الأولى ،هيئة البحرين للثقافة والآثار، المنامة ،2018 .

98-مينرونوف جان ، **دينامكية الجماعات**، ترجمة: فريد انطونيوس ، منشورات عويدات، بيروت، 1974.

99- ناعوم تشومسكي ، السيطرة على الاعلام، ترجمة:أميمة عبد اللطيف ، مكتبة الشرق الدولية ، القاهرة، 2003.

100- نصر الله عبد الرحمان ، **مبادئ الاتصال التربوي والانساني** ، دار وائل ، عمان ، 2010.

101- نوبي محمد حسن ، **ثورة المعلومات والعلاقات الاجتماعية** ،جامعة الملك سعود، الجمعية السعودية لعلم العمران، الرياض ، 2003 .

102- النووي بن شرف يحي ، **شرح رياض الصالحين**، الجزء الثالث ، دار الرشيد، الجزائر، دون سنة.

103-هتيمي حسن محمود ، **العلاقات العامة ومواقع التواصل الاجتماعي** ، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن ،2015.

104-هيبة محمد منصور ، **تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين** ، مركز الكتاب الأكاديمي ،عمان ،2016 .

105-الهيبتي خالد عبد الرحمان ، **إدارة الموارد البشرية مدخل لتحقيق الميزة التنافسية** ، الدار الجامعية، مصر، 2004 .

106- وزارة التعليم العالي للمملكة السعودية ، **الوظيفة الثالثة للجامعات**، وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات ، الإدارة العامة للتخطيط ، 2014.

107- وليد رشاد زكي، **رأس المال الاجتماعي الافتراضي : مدخل تنموي** ، معهد التخطيط القومي، القاهرة ، 2013 .

108- وليد رشاد زكي، **رأس المال لاجتماعي في المجتمع الافتراضي : عوامل البناء ومعوقات الاهدار (الاصدار1)** ، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الرياض، 2017.

109- يوسف الشميلي عائشة ، **برنامج تحسين الأداء**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة ، 2017.

ثانيا : الرسائل الجامعية:

- **أطروحات الدكتوراه :**

110-إبراهيم بيومي علي مرعي شيماء ، **استخدام الانترنت ورأس المال الاجتماعي** ، أطروحة دكتوراه ، قسم علم الاجتماع ،كلية الآداب ، جامعة حلوان، مصر ،2011.

111-أحمد شريف بسام، **دور وسائط الاتصال الجديدة في التغيير السياسي في الدول العربية دراسة وصفية تحليلية لاتجاهات عينة من الطلبة الجامعيين الجزائريين حول دور مواقع الشبكات الاجتماعية في عملية التغيير**، أطروحة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، الجزائر ،2018.

112- بكوش أمينة ، **تأثير أبعاد المناخ التنظيمي على الأداء الوظيفي للأساتذة بالجامعة – دراسة عينة من الاساتذة الجامعيين** –، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر ، 2019.

113- بلحنافي أمينة ،**تكوين رأس المال الاجتماعي ، التعليم والنمو الاقتصادي في الجزائر– محاولة تقييم**–، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة معسكر، الجزائر،2016.

114- بن صالح بسمة ، **مدى تكيف الأستاذ الجامعي مع أهداف نظام LMD من خلال عمليتي التدريس والتقييم** ،أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر ، 2017 .

115- بـن عمـرة بلقاسـم أمـين ، **دور الوسـائط الاتصـالية الجديـدة في تشـكيل الفضـاءات العموميـة الهامشـية النسـائية داخـل الحيـز الافتراضـي دراسـة ميدانيـة لعينـة مـن المجموعـات الفايسـبوكية النسـائية الجزائريـة**، أطروحـة دكتـوراه، كليـة العلـوم الاجتماعيـة، قسـم العلـوم الانسانية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، 2018.

116- صـوالحية غنيـة ، **إعتمـاد الأسـاتذة الجـامعيين علـى مواقـع التواصـل الاجتمـاعي كمصـدر للمعلومـات :الفايسـبوك أنموذجـا– دراسـة ميدانيـة علـى عينـة مـن أسـاتذة جامعـة تبسـة** ، أطروحـة دكتـوراه، كليـة العلـوم الانسـانية والاجتماعيـة ، جامعـة العـربي التبسـي ، تبسـة، 2019-2020.

117- غمشـي زهـرة ، **رأس المـال الاجتمـاعي الافتراضـي: قـراءة في سوسـيولوجيا العلاقـات الاجتماعيـة في مواقـع الشـبكات الاجتماعيـة (دراسـة علـى عينـة مـن مسـتخدمي فيسـبوك الشـباب بالجزائـر)**، أطروحـة دكتـوراه، قسـم علـوم الاعـلام والاتصـال ،كليـة العلـوم الانسـانية والعلوم الاسلامية ،جامعة وهران ، الجزائر،2018.

118- قليعـة أسمـاء ، **رأس المـال الاجتمـاعي لـدى مسـتخدمي مواقـع الشـبكات الاجتماعيـة – دراسـة مسـحية لعينـة مـن طلبـة جامعـة الجزائـر3 خـلال الفـترة الزمنيـة الممتـدة مـن 2020 إلى 2021**، أطروحـة دكتـوراه، قسـم الاتصـال ،كليـة علـوم الاعـلام والاتصـال ، جامعـة الجزائر3، الجزائر، 2021.

119- لعليجـي محمـد أمـين **دوافـع اسـتخدامات ميـزات موقـع فيسـبوك وعلاقتهـا بـتراكم رأس المـال الاجتماعي(دراسـة علـى عينـة مـن المـراهقين العاصـميين)**، أطروحـة دكتـوراه، قسـم الاتصال ،كلية علوم الاعلام والاتصال ، جامعة الجزائر3،الجزائر، 2016.

120-يحـي تقـي الـدين ، **القـيم الثقافيـة المكتسـبة مـن خـلال اسـتخدام الشـباب لشـبكات التواصـل الاجتمـاعي دراسـة اثنوغرافيـة** ، أطروحـة دكتـوراه، كليـة علـوم الاعـلام والاتصـال والسمعي البصري ، جامعة قسنطينة3 ،الجزائر، 2017 .

- **رسائل الماجستير :**

121- أبـو حطـب محمـد موسـى ، **فاعليـة نظـام تقيـيم الأداء و أثـره علـى مسـتوى أداء العـاملين –حالـة دراسـية علـى جمعيـة أصـدقاء المـريض الخيريـة**، رسـالة ماجسـتير، قسـم الاقتصـاد ، جامعة غزة ،فلسطين ، 2009.

122- صـبحي أحمـد أبـو شمـس عايـدة ، **دور رأس المـال الاجتمـاعي في الحـد مـن الفقـر في الأردن** ، رسالة ماجستير ،كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية ، 2012 .

123- عبوب محمد أمين ، **تداول المعلومات داخل المجتمعات الافتراضية على شبكة الانترنت ، شبكات التواصل الاجتماعي نموذجا. دراسة استكشافية ، وصفية تحليلية على عينة من مستخدمي فيسبوك** ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية والاعلام ، قسم علوم الاعلام والاتصال ، جامعة الجزائر، الجزائر،2012.

124- ندى على سالم الهويد ، **مساهمة تقويم أداء عضو هيئة التدريس في رفع جودة التعليم الجامعي: دراسة ميدانية من وجهة نظر عضو هيئة التدريس والطالبات في جامعة أم القرى،** رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، 2102.

125-هارون أسماء ، **دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية (تحليل نقدي لسياسة التعليم العالي في الجزائر في نظام LMD)**، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2010.

ثالثا – الملتقيات والمؤتمرات العلمية :

127. أبو دية عامر ، "الرضا الوظيفي واثره في تحسين اداء العاملين بالجامعات"، **مؤتمر استراتيجيات التعليم العالي وتخطيط الموارد البشرية** ، الجامعة الهاشمية ، المنظمة العربية للتنمية الادارية جامعة الدول العربية ، مصر، 2013 .

128. الحمامي الصادق ، **"كيف نفكر في مواقع الشبكات الاجتماعية ؟ احدى عشر مسألة أساسية ؟"**، ندوة الشبكات الاجتماعية الافتراضية والشاب الاماراتي : الواقع والتحديات ، كلية الاتصال جامعة الشارقة 3 ماي ،2012.

129. سدي علي ، "**راس المال الاجتماعي : القطعة المفقودة في إشكالية التنمية بالجزائر"**، الملتقى الوطني الاول حول :دور العلوم الاجتماعية في تحقيق التنمية بالجزائر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة ابن خلدون تيارت. 12-13 نوفمبر 2013.

130. عبيكشي سعيد وآخرون ،"**إسهام الجامعة الجزائرية في التنمية : قرار سياسي أم حاجة اقتصادية"** ،الملتقى الوطني الأول، تقويم دور الجامعة الجزائرية في الاستجابة لمتطلبات سوق العمل ومواكبة تطلعات التنمية المحلية ، جامعة زيان عاشور بالجلفة ،2010/05/20.

131. غـــول فرحـــات ،" إدارة راس المـــال الاجتمـــاعي في المؤسســـات الاقتصـــادية" ، **"راس المـال الفكـري في منظمـات الاعمـال العربيـة في الاقتصـاديات الحديثـة** "مداخلـة مقدمـة في أشغال الملتقى الدولي جامعة شلف، 13-14ديسمبر،2011.

132. يوسـف محمـد صـالح ،"**تنميـة اداء الأسـتاذ الجـامعي وتقييمـه في ظـل الجـودة الشـاملة للتعلـيم العـالي** ،مداخلـة ضـمن أبحـاث النـدوة الثالثـة حـول الجـودة في التعلـيم الجـامعي بالعـالم الاسلامي ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ،2101.

رابعا – الدوريات و المجلات العلمية :

133. أبـو دوح خالـد كـاظم ، "إهـدار رأس المـال الاجتمـاعي في مصـر"، **مجلـة الديمقراطيـة** ، العـدد 35 ،القاهرة ، 2009.

134. أحمـد تهـامي عبـد الحـي ، "تحـولات الجيـل الشـبكي في العـالم العـربي"، **مجلـة ذوات** ، العـدد 56، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والابحاث، 2019.

135. الأزهـر العقـبي ، بركـات نـوال، "الفايسـبوك والتغـير في العلاقـات الاجتماعيـة عنـد الطلبـة الجـامعيين – دراسـة ميدانيـة علـى عينـة مـن مسـتخدمي الفايسـبوك بجامعـة بسـكرة – "، **مجلـة العلوم الاجتماعية**، المجلد08، العدد 02 ،2014 .

136. الأكلـبي علـي بـن ذيـب ،" تطبيقـات الويـب الـدلالي في بيئـة المعرفـة" ، **مجلـة مكتبـة الملـك فهد الوطنية** ، المجلد18، العدد02،ماي-نوفمبر2012.

137.أليخانـدرو بـورتس، "راس المـال الاجتمـاعي : اصـوله وتطبيقاتـه في علـم الاجتمـاع الحـديث"، ترجمـة:ثائر ديـب ، **مجلـة عمـران**، المركـز العـربي للأبحـاث ودراسـة السياسـات، العـدد 2019،7/27.

138. بريـك أيمـن ، "توظيـف الصـحف المصـرية لمنصـاتها الالكترونيـة في تناولهـا لازمـة قطـر 2017 دراسـة علـى القـائم بالاتصـال في اطـار مفهـوم الصـحافة التكامليـة" ، **مجلـة البحـوث الاعلاميـة** ، العدد 49 ، الجزء 49 ، 2018.

139. بـن مصـطفى عبـد الكـريم ، "تأثـير اسـتخدام مواقـع التواصـل الاجتمـاعي علـى الصـحة النفسـية عنـد الشـباب الجزائري(دراسـة وصـفية ارتباطيـة)"، **المجلـة الدوليـة للدراسـات التربويـة والنفسية** ، المركز الديمقراطي العربي ألمانيا، برلين، العدد 6،سبتمبر، 2019.

140. بـن نـواعي فـايزة ، ربيعـة فندوشـي، "معادلـة التكامـل الـوظيفي بـين ثنائيـة رأس المـال الاجتمـاعي والاتصـال – مقاربـة تحليليـة لحالـة الجزائـر-"، **مجلـة العلـوم الإنسـانية لجامعـة أم البواقي**، م8(3)، ديسمبر2021.

141. بـواب رمضـان ، الأداء الـوظيفي والاجتمـاعي للأسـتاذ الجـامعي في نظـام الألمـدي (LMD)"، **مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية** ، العدد 21، ديسمبر ، 2015.

142. بـواب رمضـان ،"الاداء الـوظيفي والاجتمـاعي للأسـتاذ الجـامعي في نظـام الألمـدي (LMD)"، **مجلـة الباحـث في العلـوم الانسـانية والاجتماعيـة** ، جامعـة قاصـدي مـرباح ، ورقلة ، العدد 21، ديسمبر2015.

143. بوخـاري أم هـاني ،" أهميـة التعلـيم العـالي في اعـداد الـرأس مـال البشـري داخـل مجتمـع المعرفة" ، **مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والانسانية** ، العدد 03، 2020.

144. بـوزة بايـة ، بـن طـراد وفـاء ، "الأطـر النظريـة المفسـرة للاعـلام الشـبكي بـين الفعاليـة والمحدوديـة" ، **مجلـة معـالم للدراسـات الاعلاميـة والاتصـالية** ، المجلـد 1، العـدد1، جامعـة الجزائر3، جوان 2020.

145. بـوعلي نصـير ، "مفـاهيم نظريـة الحتميـة القيميـة في الأعـلام عنـد عبـد الرحمـان عـزي : مقاربـة نقديـة "،**مجلـة المسـتقبل العـربي** ، المجلـد36 ، العـدد 422، مركـز دراسـات الوحـدة العربيـة ، 2014.

146. تفرقنيـت عبـد الكـريم ، "العلاقـات الاجتماعيـة في ضـوء اسـتخدام مواقـع التواصـل الاجتماعي (**facebook**)"،**مجلة العلوم الاجتماعية** ، المجلد 8، العدد 1، 2014.

147. جبريـل بـن حسـن العريشـي ، سـلمى بنـت عبـد الـرحمن محمـد الوسـري ، **الشـبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية** ، دار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان، 2015 .

148. الجـراوني عبـد الجـواد ناديـة ، "خـدمات رعايـة الشـباب الجـامعي وتنميـة قـيم راس المـال الاجتمـاعي"، **مجلـة دراسـات في الخدمـة الاجتماعيـة والعلـوم الانسـانية** ، المجلـد 2 ، العـدد 30، 2011.

149. جـربس حنـا ، "الـدين ورأس المـال الاجتمـاعي"، **مجلـة الديمقراطيـة**، مجلـد 10، العـدد 37، وكالة الاهرام، مصر.

150. جودة الحايس عبد الوهاب ، أنور جمعة محمد حسين ،" الاتجاهات المعاصرة في بحوث رأس المال الإجتماعي –دراسة في سوسيولوجيا العلم –" ،**مجلة بحوث العلوم الاجتماعية والتقنية** ، المجلد الثالث ، الجزء الأول والثاني 2021، ص ص 81-82.

151. حدادي وليدة ، "دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم التعليم الجامعي" ، **مجلة أنسنة للبحوث والدراسات ، جامعة الجلفة** ، المجلد الثامن ، العدد الأول ، جوان 2017 .

152. حسين أحمد فريد ،" رأس المال الاجتماعي وأثره في نظم إدارة المعرفة دراسة استطلاعية لآراء عينة من العاملين في جامعة النهرين" ،**مجلة الدنانير** ، العدد التاسع، 2016.

153. حفيان نريمان، بصيص الطاهر،" قراءة في إفتراضية الرأسمال الإجتماعي لدى كل من بيار بورديو ونان لين"، **مجلة آفاق علمية** ، المجلد 12، العدد 03، 2020.

154. الحلو كلير وآخرون ، "مواقع التواصل الاجتماعي واثرها على الحالة النفسية للطالب الجامعي (دراسة مقارنة متعددة الدول)"، **المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية** ،المجلد 3،العدد2 ،2018 .

155. حمداوي عمر، مليكة جابر،" متطلبات بناء الراس المال الفكري والاجتماعي في المؤسسة الجامعية "، **مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية**، العدد33، مارس 2018.

156. حنتوش أحمد كاظم ،" مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعيي، كلية الطب البيطري: جامعة القاسم الخضراء أنموذجا"، **مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية** ،المجلد 7، العدد 4، 2017 .

157. حواله محمد سهير ، الشوربتجي سيد أحمد هند ،"رأس المال الاجتماعي بالتعليم : مقوماته ومعوقاته–دراسة تحليلية –" **مجلة العلوم التربوية** ، العدد الثالث، 2014.

158. خليف أحمد سلطان ،" دور راس المال الاجتماعي لقادة التغيير في احتواء القوى المعيقة للتغيير دراسة لآراء عينة من رؤساء الاقسام العلمية في جامعة الموصل والمعهد التقني /الموصل" ، **مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية** ، المجلد 15، العدد11، 2008.

159. الدبيسي، عبد الكريم، الطاهات على زهير ياسين، "دور شبكات التواصل االجتماعى فى تشكيل الرأى العام لدى طلبة الجامعات الاردنية"، **مجلة دراسات العلوم اإلنسانية** ، المجلد الاربعون ، العدد الاول ، 2013.

160. دليو فضيل ،"التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال: الاستعمالات والآثار"، **مجلة الصورة والاتصال**، العدد 1و2، سبتمبر 2013 .

161. دليو فضيل وآخرون ،"الجامعة تنظيمها وهيكلتها "، **مجلة الباحث الاجتماعية**، العدد 1، دائرة البحث قسنطينة ،الجزائر ،1995.

162. رجب عبد الله عبد الجليل منال ،" دور استاذ الجامعة في تكوين رأس المال الاجتماعي وانعكاساته على الطالبة الجامعية (دراسة ميدانية على بعض كلية الدراسات بتفهنا الأشراف بالدهلقية)"، **مجلة البحث العلمي في التربية**، العدد 18، 2017.

163. زاهر ضياء الدين ، تقوم أداء الأستاذ الجامعي ،الأداء البحثي كنموذج، **مستقبل التربية العربية**، المجلد1،العدد 3، 1995.

164. زرقاوي أمال ، بن عمر سامية ،"دور الادارة الاستراتيجية في تحسين الأداء الوظيفي"، **مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية** ، المجلد 04، العدد01مارس 2019.

165. زعزع فطيمة ، لحول سامية ، "أثر التحفيز على تحسين الأداء الوظيفي في المؤسسات دراسة حالة مؤسسة موبيليس للاتصالات – وكالة باتنة – الجزائر"، **Revue d'économie et de statistique appliquée** ، المجلد 12، العدد01، 2015.

166. الزهر عبد العالي، "خاصية البث المباشر على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك كأداة اتصالية للحركات الاحتجاجية (حالة الاحتجاجات في الحسيمة نموذجا)"، **مجلة الدراسات الاعلامية**، العدد 8، المركز الديمقراطي العربي، 2019.

167. سليم حمد حسيبة وآخرون، "العلاقة بين رأس المال الاجتماعي وتقاسم المعرفة وتأثيرها على تحسين جودة الخدمة التعليمية ، بحث تحليلي لعينة لآراء من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية في إقليم كوردستان" ، **مجلة العلوم الاقتصادية و الادارية** ، جامعة بغداد ،المجلد 25، العدد111، 2019.

168. سماتي حاتم ، قندوز محمود ، "احصائيات عن الجامعة الجزائرية (1962-2018)" ، **مجلة منارات لدراسات العلوم الاجتماعية** ، المجلد01، العدد02 ، 2019.

169. السيد عبد العزيز ، "التوجهات والمقاربات النظرية في بحوث الاعلام الجديد دراسة تحليلية" ، **مجلة كلية الآداب** ،العدد39، قنا، 2012.

170. شحماط شهر الدين ، بوقلقول الهادي ، "تأثير ممارسات القيادة الاخلاقية على رأس المال الاجتماعي التنظيمي في مؤسسات التعليم العالي" ، **المجلة الجزائرية للأمن والتغذية** ، المجلد 10، العدد03، جويلية 2021.

171. صاري محمد ، "التقويم واثره في تحسين اداء الأستاذ الجامعي"، **مجلة مخبر ابحاث في اللغة والأدب الجزائري** ،العدد 2، الجزائر: جامعة بسكرة ،2005.

172. الصرايرة خالد أحمد ، "الأداء الوظيفي لدى أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية الرسمية من وجهة نظر رؤساء الأقسام فيها"، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد 27،العدد الأول و الثاني، دمشق، 2011 .

173. عباس الحيمري بشار، جاسم خليل محمد ، "علاقة رأس المال الاجتماعي بالقدرات الديناميكية وتأثيرها في ريادة المنظمة دراسة استطلاعية لآراء عينة من العاملين في جامعة بابل "، **مجلية كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والادارية والمالية** ، المجلد 10،العدد03، 2018 .

174. عبد القادر مروان ، عبد الرزاق بن حبيب ، تحليل ضبابي متعدد الابعاد والأشكال لأثر الجندر على تركيبة رأس المال الاجتماعي دراسة مصغرة على عينة من سكان ولاية تيارت ، **مجلة دفاتر** ، المجلد 18 ، العدد 2 ديسمبر 2022.

175. عبدة الأتام عارف ،"دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز الشباب اليمني على المشاركة بالتنمية دراسة مسحية في إطار نظرية رأس المال الاجتماعي"، **مجلة البحوث الاعلامية**، العدد 04/61 ،جامعة الأزهر ،أفريل 2022.

176. عبو فوزية ،"مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الزوجية –دراسة إثنوغرافية على عينة من الاسر بولاية مستغانم "-، **المجلة الجزائرية لبحوث الاعلام والرأي العام** ، المجلد 03، العدد02، 2020.

177. عتنا ياسين ، "البروجاندا الاعلامية وصناعة الواقع : نحو فهم سوسيولوجي للإعلام في المجتمع المعاصر"، **مجلة الدراسات الاعلامية** ، العدد 3، المركز الديمقراطي العربي برلين ، المانيا ، 2018.

178. عثمان صفا عثمان، عنتر علياء ،"تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على رأس المال الاجتماعي والسعادة لدى المقيمين في دولة الإمارات (دراسة ميدانية عمى عينة من المقيمين العرب و غير العرب في دولة الإمارات)"، **Arab Media & Society american university, cairo**, (Issue 29, Winter/Spring 2020)

179. عـزي عبـد الرحمـان ،" الحتميـة القيميـة والاعـلام المعاصـر"، **مجلـة بحـوث ودراسـات** ، العـدد 81، 2015 .

180. عــزي عبــد الرحمــان، "النظــام الأخلاقــي والنظــام الإعلامــي: قــراءة في الاتجاهــات المعرفيــة المعاصرة"، **المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي**، المجلد05، العدد03(2018).

181. عطيــة عبــد الرحمــان طــارق وســعد الحســيني لميــاء ،" دور رأس المــال الاجتمــاعي في تحســين الانتمــاء المجتمعــي للمــزارعين بإحــدى قــرى محافظــة الشــرقية" ، **مجلــة العلــوم الزراعيــة المستدامة** ،المجلد 44،العدد 01، 2018.

182. العياضــي نصــر الــدين ، "التفكــير في عــدة التفكــير: مراجعــة نقديــة لنظريــة الاســتخدامات والاشباعات في البيئة الرقمية "، **مجلة لباب** ، العدد 8، 2020.

183. العياضــي نصــر الــدين ، "مواقــع الشــبكات الاجتماعيــة في المنطقــة العربيــة بــين الابســتمولوجيا والاديولوجيا "، **مجلة إضافات** ، العدد29-30 شتاء- ربيع2015.

184. عيســاني ســعاد، هــدار خالــد، أولــويات الاســاتذة الجــامعيين الجزائــريين عــبر فيســبوك دراســة تحليليــة لمنشــوراتهم الإلكترونيــة ، **المجلــة الجزائريــة للأمــن والتنميــة**، المجلــد 10، العــدد03، جويلية 2021.

185. الغامــدي حمــدان أحمــد ، خصــائص عضــو هيئــة التــدريس الــتي يفضــلها الملتحقــون بكليــات المعلمــين في المملكــة العربيــة الســعودية ، **مجلــة كليــات المعلمــين** ، المجلــد 3، العــدد 02 ديسمبر 2003.

186. غــربي علــي ، حفيظــي ســليمة ،" الممارســات الأكاديميــة للأســتاذ الجــامعي"، **مجلــة علــوم الانسان والمجتمع** ، العدد02 ،جوان 2012.

187. الغــزاوي إدريــس ، "مانويــل كاســتلز ومفهــوم مجتمــع الشــبكات مــن المجتمــع الى الشــبكة: نحــو مقاربة تأويلية للهوية والسلطة في عصر المعلومات" ، **مجلة عمران** ،العدد9/33، 2020 .

188. فــرج عبــد الفتــاح الأميرة ســماح ، ثقافــة الخصوصــية عــبر مواقــع التواصــل الاجتمــاعي بــين مــزايا الافصــاح عــن الــذات و مخــاطره دراســة في توجهــات الجمهــور العــام المصــري، **المجلــة المصــرية لبحوث الرأي العام**، المجلد14، العدد1، يناير2015.

189. القعــاري محمــد ،"المــداخل النظريــة في دراســات الإعــلام الرقمــي –دراســة نقديــة" ، **مجلــة علــوم الاتصال** ، العدد 6، جامعة أم درمان الاسلامية ، 2020.

190. كاظم إياد حسن ، كاظم متعب حامد،" دور راس المال الاجتماعي في نقل المعرفة بحث مستل من رسالة ماجستير دراسة تحليلية لأراء عينة من الهيئات التدريسية في جامعة القادسية" ، **مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية** ، المجلد 14،العدد1، 2012.

191. كدوان محمد شرين ، "دور الفيس بوك في تشكيل رأس المال الاجتماعي .دراسة تطبيقية"، **المجلة العربية لبحوث الاعلام و الاتصال، جامعة الأهرام الكندية** ، العدد 23، 2018.

192. لونيس باديس ،"نظرية الحتمية القيمية في الاعلام نحو براديغم اعلامي متميز"، **مجلة الدراسات الاعلامية القيمية المعاصرة** ،المجلد الأول ، العدد الرابع ، 2012.

193. مراكشي مريم ، ""التأثيرات النفسية والاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي فايسبوك انموذجا"، **مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية** ،المجلد3، العدد10، 2018.

194. مستوي عادل ، كسيرة سمير ، "التعليم العالي واشكالية تطوير وانتاج المعرفة العلمية في الجزائر – رؤية تحليلية خلال الفترة 1990-2013"، **Cybranians Journal**، العدد 40، 2015.

195. مصباح هشام ،" التلفزيون ورأس المال الاجتماعي في المجتمع المصري"، **مجلة البحوث الاعلامية**، المجلد 26، العدد26 كلية الاعلام ، جامعة الازهر،2006 .

196. منصور حسناء ،" تأثيرات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على درجة الافصاح عن الذات لدى الفتاة السعودية وعلاقته لرأس المال الاجتماعي"، **المجلة المصرية لبحوث الاعلام**، العدد 58،جامعة القاهرة ، 2017.

197. مولاي علي الزهرة ، "دور الأستاذ الجامعي في غرس روح المقاولاتية لدى الطالب الجامعي" ، **مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية** ، المجلد 05 ، العدد 03 ،2012 .

198. هميسي نور الدين ،" الاطر النظرية والمنهجية لدراسة الميديا الجديدة : قراءة نقدية "، **مجلة علوم الانسان والمجتمع** ، العدد 12، نوفمبر 2014.

199. ونوقي عبد القادر ، مزارة عيسى ، "دور الاستاذ الجامعي في خدمة المجتمع" ، **مجلة الأسرة والمجتمع** ، المجلد 5، العدد 01 ،2017.

200. يوسف عبد الرحمان فؤاد ، عباس مجيد سمية ، " بيئة العمل المادية واثرها في تحسين أداء العاملين دراسة استطلاعية في الشركة العامة للصناعات الكهربائية "، **مجلة الإدارة والاقتصاد** ،المجلد 35، العدد 91، 2012.

خامسا – السلاسل :

201. خميس هاني ، **رأس المال الاجتماعي** ، سلسلة مفاهيم الأسس العلمية للمعرفة ، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية ، سبتمبر 2008 .

202. رحومة علي محمد ، **علم الاجتماع الآلي مقاربة في علم الاجتماع العربي والاتصالات عبر الحاسوب**، عالم المعرفة ، سلسلة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ،العدد 374 ،2008.

203. لفتة العيساوي علي ، **الفيسبوك الوطن البديل للشباب وأثره السلبي على الشباب العراقي : دراسة وصفية تحليلية** ، سلسلة الإختراق الثقافي ، العدد 10، ، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، النجف الأشرف ،2021 .

204. محمد عبد الحميد إنجي ، **دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي دراسة حالة للمجتمعات الاهلية في مصر**، الطبعة الأولى ،سلسلة أبحاث ودراسات، المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية القاهرة، ، 2010.

205. مركز الدراسات الاستراتيجية ، **المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية** ، سلسلة نحو مجتمع المعرفة ، العدد39، جامعة الملك عبد العزيز ، 2016 .

سادسا – المراسيم والقوانين :

206. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، **الجريدة الرسمية** ، العدد 23 ،28 ربيع الثاني عام 1429 الموافق 04 ماي سنة 2008 .

سابعا – المقالات على شبكة الانترنيت:

207. إبراهيم أحمد السيد ، **قراءة في بناء ومعوقات راس المال الاجتماعي عبر المجتمع الافتراضي للدكتور وليد رشاد** ، على الرابط : https://www.alukah.net/culture/0/124951

208. أماني أبو رحمة ، "**دور الثقافة والفن في تكوين رأس المال الإجتماعي وتحقيق التمكين والتنمية**" ، على الرابط: http://qattanfoundation.org/ar/RT-61-SDC1

209. زكي وليد رشاد ، **رأس المال الاجتماعي بين السياق الواقعي والافتراضي ، دوريات قضايا استراتيجية** ، على الرابط: https://accronline.com/

210.عمار بوحوش ، **كيف يمكن تحسين مستوى التعليم العالي الجامعي** ، جريدة الشعب ،30أفريل و7 ماي 1988 ،على الرابط: https://www.ammarbouhouche.com

211. يـوزارة التعلـيم العـالي والبحـث العلمـي ، **حصـيلة قطـاع التعلـيم العـالي والبحـث العلمـي مـن جويلية 2020 إلى جوان 2021** على الرابط https://www.mesrs.dz/ .

2- قائمة المراجع باللغة الأجنبية

أولا– الكتب :

214. Sekiou, Blondin, Fabi, Bayard, Peretti, Alis et Chevalier , **Gestion des ressources humaines**, 2eme édition, Paris: edition De boeck,2004

215. Merklé pierre **, sociologie des réseaux , la force des liens faible et leur rôle dans la recherche d'emploi,** 2001 .

216. Hanifan, L. J, **community center, California ,silver, Burdett & company**, Digitized by internet archive in 2008 with funding from microseft corporation, 1920.

217. *Putnam Robert* ,**Democracies in Flux The Evolution of Social Capital in Contemporary Society**, New York :Oxford University Press,2002.

218. *Putnam Robert* , **Bowling Alon .the collapse and revival of American community**, United States of merica,2000 .

219. Fukuyama francis ,**social capital the tanner lectures on human values**, brasenose college, Oxford,1997 .

220. Cauden Joel, Adérito Alain Sanches, **Gestion des ressources humaines** ,Berger-Levrault edition, 1998.

221. Wellman, B. **An electronic group is virtually a social network**. In S.Kiesler (Ed.), Culture of the Internet. Mahwah.NJ : Lawrence Erlbaum.1997.

222. Kendall Diane .**Sociology in Our Times: The Essentials**, 5th ed, Belmont, CA: Thomson/ Wadsworth, 2006.

223. Lin nan, **Social Capital A Theory of Social Structure and Action** ,the prese cyndicate of the university of Cambridge, Australia, 2004.

224. Coleman J.S, **Foundations of social theory**, Massachusetts: The Belknap Press and Harvard University Press,1990.

225. lin Nan, ***Social capital:* A theory of social structure and action**, New York, Y:Cambridge University Pres.,2001.

226. Pavlik Jhon.V,Mclntosh Shawn, **converging media anew introduction to mass communication**, ed 5, new york :university of oxford ,2017.

227. Rheingold Howard ,**The Virtual Community –Homesteading on the electronic frontier**, Addison –wesley publishi, MA: g company. Reading.,1993.

228. Lin Nan & Bonne H.Rickson, **Social Capital** , *An International Research Program* Oxford University Press,2008 .

229. Dillman, D. A. **Mail and Internet surveys: The tailored design method (**2nd ed.). New York: Wiley.2000.

230. lin Nan & Bonnie H.Erickson **,Social Capital**

231. Renninger K.Annr and SHumar Wesley, **Building Virtual Communities – learning and change in cyberspace** , Cambridge: the press syndicate of the university,2004.
232. Huysman,Marleen & Wulf,Volker **, social capital and information technology**, Mcurrent bebates and research, London : Massachusetts institute of technology,2004.
233. Organisation De Coopération Et De Développement Economique ,**du bien-être des nations le rôle du capital humain et social ,**2001
234. field Johne ,**social capital** , London: routledge taylor and francis group ,2004.

235..Franklin.M.L, **postcolonial politics** : **the internet and everyday life**, 1ed, London-New york :Routledge Taylor and Francis group, 2004.
238. Graen. G. Graen, J, **Sharing network leadership, Information Age Publishing**, Inc, USA,2006 .
239.Hadji KhedirHewa ,**Social Capital, Civic Engagement and Democratization in Kurdistan** ,palgrave macmillan ,springer nature Switzerland AG,2020.
240.Hine christie, **Virtual Ethnography**. London: Sage 2001.
241 ..Jourard , S. M, **Self-Disclosure, An Experminted analysis of the transparent self** , New York, John Wiley & Sons , Inc,1971.
242 .Kourganoff ,V **, la face caché de l'université**, paris: PUF saint germain 1ere édition, 1972.
243. Madden Mary and others, **teens, social media and privacy**, the berkman center and society, Harvard university, May21,2013.
244. Ruchard Thomas Watson**, Capital ,Systems, and Objects the foundation and future of organizations**, y the registered company Springer Nature, Singapore,2021.
245. Silverstone. R, **television and every day life**, London: routledge,1994 .
246.Underberg, N. M., **Digital Ethnography: Anthropology, Narrative, and New Medi**, USA: University of Texas Press, 2013
247. Yves- Francois, L.C**, Usage et usagers de l'information** , paris :ABS,1997.
248. Goffman, E,**The presentation of self in everyday life**, Garden City, NY,Anchor. 1959.
249. **. Ellison,N & Boyd,D** ,Sociality through Social Network Sites, Oxford University Press,2013.
250. Nicole B Ellison& Jessica Vitak, **Social Network Site Affordances and Their Relationship to Social Capital Processes,** The Handbook of the Psychology of Communication Technology, First Edition. Edited by S. Shyam Sundar. 2015.
251.Niehaus Elizabeth & KerryAnn O'Meara , **invisible but Essential :the rol of professional networks in promoting faculty agency in career advancement**, new york : springer science + buniness media,2014.

ثانيا – الاطروحات والرسائل العلمية :

253. Barbarosa Barbaea Neves, **Social Capital and internet usage:A study in Lisbon**,tese de doutoramento em ciencias sociais an especialidade de sociologia ,universidade tecnica de lisboa. 2012.

254. Casey Brian, **Building Social Capital online : Educator's uses of Twitter**, A dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of doctor of education Edgewood colleg . 2013.

255. Razzaque Anjum , **Assessing The impact of phsicians'social capital on decision making quality mediated by knowledge in a virtual community of practice : an empirical quantative analysis ,** Thesis of Doctor of Philosophy , Brunel Business School , Brunel University,2013.

.

ثالثا – الدوريات و المجلات العلمية المحكمة:

256. Bourdieu P. Le Capital Social, Notes Provisoires, Actes de la recherche en sciences sociales, volume.31, 6190,L'éditeur de Persée,2012.

257. oliken Benjamin.A.. "do television and radio destroy social capital ?Evidence from Indonesian Villages"**, American Economic Journal: Applied Economics**, Vol. 1, No. 4 October 2009.

258. Zuniga De Zúñiga, H. G., Barnidge, M., & Scherman," A Social Media Social Capital, Offline Social Capital,and Citizenship: Exploring Asymmetrical Social Capital Effects". **Political Communication**, 34(1),2017.

259. Morrow Virginia**,"**Conceptualising social capital in relation to the well-being of children and young people:a critical review", **The Editorial Board of The Sociological Review**,1999 .

260. Gilmeanu Denisa,Oana Gauca," Acadimic leadership and social capital in universities through social entreprebeurship"**, Management&Marketing**, volume XV, issue 2/2017

261. Fukuyama Francis ,"Social Capital, Civil Society And Development ",**Thied world quarterly,** vol22**,**No 1,2001.

262. oumyanandaDinda S **, "**Interrelationships between Social and human Capital, and Economic Growth**", Munich Personal RePEc Archive**,2016.

263. Castells Manuel," materials for an exploratory theory of the network socity", **British journal of sociology**, vol 51, London, (January, March), 2008.

264. Nie,N**, "**Sociability, international relations, and the internet, reconciling, conflicting Findings", **American Behavioral Scientist**, 45(3), 2001.

265. colmen j.,"social capital in the creation of human capital**", the american journal of sociology**,vol.94,1988.

267**.** Mariek M. P. & all**,"** Does Facebook Use Predict College Students' Social Capital? A Replication of Ellison, Steinfield, and Lampe's (2007) Study Using the Original and More Recent Measures of Facebook Use and Social Capital ",**communication studies**,vol-69,no.3,2018.

268**.** Valenzuela Sebastian ,Namsu Park,Kerk F. Kee," Is There Social Capital in a Social Network Site?: Facebook Use and College Students' Life Satisfaction, Trust, and Participation**", Journal of Computer-Mediated Communication,** vol 14,2009.

269. Portes Alejandro, **SOCIAL CAPITAL: Its Origins and Applications in Modern Sociology** .Department of Sociology, New Jersey :Princeton University Princeton, 08540

270. Kapidzic Sanja , **The social academic: a social capital approach to academic relationship management on social media**, Information, Communication & Society , 2019.

271**.** Kroon, van der S.M.A., E. ten Pierick, J.J. de Vlieger, G.B.C. Backus and R.P. King. **Social capital and communication**.The Hague, Agricultural Economics Research Institute (LEI), 2002.

272 Fankand,Yausmoto,"Social Capital with in and Between Subgroups**", American Journal of Sociology**,vol,109,1998.

273 Keming Yang **,Individual Social Capital and Its Measurement in Social Surveys**, Survey Research Methods, 2007 .

274**.** Baudasse, T,Social capital creation. **Sinergia EInnovació** N, 1(05). Consultado de http://revistas.upc.edu.pe/index.php/sinergia/article/view/110/75,2013.

274**.** Ellison, N. B. & Boyd, D. M.**Sociality through social network sites** (Ed. **, W. H. Dutton**), *The Oxford Handbook of Internet Studies2013* , Oxford, England: Oxford University

275**.** Bourdieu Pierre, **le capital social .notes provisoires** actes de la recherche en science sociale, lediteur de persé,vol,31,1980 .

276**.** McKenna, K. Y. A., & Bargh, ,. Plan 9 from Cyberspace: "The implications of the Internet for personality and social psychology", **Personality and Social Psychology Review**, 4, 2000.

277**.** Ellison Nicole B, Charles Steinfield, Cliff Lampe," Connection strategies: Social capital implications of Facebook-enabled communication practices**", new media & society 13(6)** , 2011.

278**.** Wellman Barry, and others," Dose The Internet increase-decrease or supplement Social Capital?", **American Behavioral Scientist**, Vol. 45, No. 3, Nov 2001.

279**.**Young Ji,K, "The impact of internet use patterns on political engagement: A focus on online deliberation and virtual social capital" information Policy" **The international Journal of Government and Democracy in the information age**, 11(1),2008.

280. Kalemba Kanga, V , "tendances lourdes et prospectives de la pédagogie dans les années 80 en Afrique Sud Saharienne", **revue AUPELF, Belgique**, vol 1 N° 02, 1983.
281. fataah ,madankar anahita Nazem, hosseinzadeh allahverdi,"validation scale for measuring social , in universities ",**journal of advances in environmentalbiology**,8(4)march2014.
282. Liu Qiang ,Kang Xin, Guo Yu ,Su Yi , Shi Liping ,Yang Feixue," Influence Mechanism of External Social Capital of University Teachers on Evolution of Generative Digital Learning Resources of Educational Technology of University Teachers -Empirical Analysis of Differential Evolution Algorithm and Structural Equation Model of Bootstrap Self-extraction Technique**", EURASIA Journal of Mathematics Science and Technology Education**, OPEN ACCESS,13.
283. Dimitar Kanev **,"** Faculty motivation and the rol of social capital in higer education" , **electronic journal**,January 2016 .
284. Siewhwa yen,campbell James.k,Irianto Agus,Zulyusri andMuhyiatul Fadilah, "social capital and organisational commitmentat higher education in stitution", **asian academy of management journal**,vol19.no2.2014.
285**.** Organisation De Coopération Et De Développement Economique ,**du bien-être des nations le rôle du capital humain et social ,**2001.
286. Burt .S.R**, "**le capital social , les trous structuraux et l'entrepreneur", **revue Française de sociologie**,1995.
287 .scot Joon scot ,"Social Network Analysies" , **Sociology**, Vol.22, No1,1988.
.289Ali-Hassan, H., et al. Linking dimensions of social media use to job performance: The role of social capital**. J. Strateg. Inform. Syst**. 2015.
290. Davenport Megan & Rashid Hassan, "Application of exploratory factor analysis to address the challenge of measuring social capital in a rural communal setting in South Africa", in Agrekon ,**Agricultural Economics Research, Policy and Practice in Southern Africa**, Vol. 59, No. 02, Routledge Taylor & Francis Group,2020.
291 .Ellison, N. B., Steinfeld, C., & Lampe, C, The benefits of Facebook "friends:" Social capital and college students' use of online social network sites. **Journal of Computer-Mediated Communication**, vol.12,4, 2007.
.292Govani, T. & Pashley, H. (unpublished manuscript). Student awareness of the privacy implications when using Facebook. Retrieved June 24, 2015.
.293Gulbahar ,Y, "Social Networks from Higher Education students perspective" ,**anadolu journal of educational sciences international** ,vol 3,no,02, 2013.
.294Krasnova, H., Spiekermann, S., Koroleva, K., & Hildebrand, T, "Online social networks: why we disclose", **Journal of Information Technology**, 25,2010.
.295lin Nan, building a network theory of social capital ,**connections** . vol, 22.N1,INSNA ,1999.
296. M.Granovetter, getting a job , cite in Degenne et autre , **" revue societies contemporaines**", les relation social au cœur du Marché du travail, 1991. www.portail.cereq.fr/FEM/FEM735.pdf , consulté décembre 2009.
297. Nyqvist Fredrica & Anna K. Forsman, "Healthy Ageing: Focus on Social Capital", "Social Capital as a Health Resource in Later Life: The Relevance of

Context", Fredrica Nyqvist & Anna K. Forsman (Eds.), International Perspectives on Aging, Vol. 11, **Springer Science +Business Media Dordrecht**, Netherlands, 2015.

298. Resnick, P, "Beyond bowling together: Socio-technical capital, **In J. Carroll (Ed.), HCI in the new millennium** ,New York, NY: Addison-Wesley,2002.
299. Sareh Aghaei, Mohammad Ali Nematbakhsh and Hadi Khosravi Faesani, "Evolution of the world wide web :from web 0.1 to web 0.4" ,**international journal of web & semantic technology** ,vol 3,no1,January 2012.
300. Sharma Umesh & Denise Frost,"Social capital and the budgeting process: a study of three organisations", **Accounting Forum**, Vol. 44, No. 04, Routledge Taylor & Francis Group, 2020.
301. Shorunke. O, Akinola. A , Ajayi. S, Ayeni. M, Popoola.S "Organisational support, knowledge sharing and utilisation as correlate of social capital of insurance managers in Lagos Metropolis", **Journal of Information and Knowledge Management**, 4(8),2014.
302. Zhang Xiao Ying & Lucie DeBlois & Marc-André Deniger & Canisius Kamanzi, " A Theory of Success for Disadvantaged Children: Re-conceptualization of Social Capital in the Light of Resilience", **Alberta Journal of Educational Research,** Vol. 54, No. 01, 2008.
303. Zhao. S, Grasmuck, S & Martin J, Iden5ty construc5on on Facebook: Digital empowerment in anchored relationships, **Computers in Human Behavior**,vol 24,2008.
304. Zheng, W, "A social capital perspective of innovation from individuals to nations: where is empirical literature directing us?," **International Journal of Management Reviews** ,12 (2), 2010.

رابعا– الملتقيات والمؤتمرات العلمية :

305. Fred Stutzman Jessica Vitak, Nicole B. Ellison, Rebecca Gray, Cliff Lampe, **Privacy in Interaction: Exploring Disclosure and Social Capital in Facebook**, Proceedings of the Sixth International AAAI Conference on Weblogs and Social Media,2012, Association for the Advancement of Artificial Intelligence (www.aaai.org). All rights reserved
306. Sergey Trapistin, Zota Apevalova, Marina Zharova,**Social Capital of the university : research, measurement,** analysis 19th PCSF 2019Professional Culture of the Specialist of the Future,The European Proceedings ofSocial & Behavioural Sciences EpSBS
307. Xionfie Caw & all, **Understanding the Influence of Social Media in the Workplace: An Integration of Media Synchronicity and Social Capital Theories**, 2012 45th Hawaii International Conference on System Sciences,

خامسا – المواقع الالكترونية :

308. https://silo.tips/download/media-convergence-concepts#modals
309. https://www.websitehostingrating.com
310. https://alwan.elwatannews.com/news/details/4909654
311. https://datareportal.com/reports/digital-2022-global-overview-report
312. https://www.socialcapitalresearch.com/current-definitions-of-social-capital/
313. https://datareportal.com/reports/digital-2022-algeria
314. .http://henryjenkins.org/blog/2006/11/eight_traits_of_the_new_media.html

الملاحق

الملحق رقم 01

جامعة يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال

استمارة بحث لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث لموضوع :

علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بتعزيز رأس المال الاجتماعي و أثرها على الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي الجزائري

دراسة مسحية لعينة من الأساتذة الجامعيين المستخدمين لموقع فيسبوك

أساتذتي الكرام:

في إطار إعداد أطروحة دكتوراه بعنوان: **علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بتعزيز رأس المال الاجتماعي و أثرها على تحسين الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي الجزائري– دراسة مسحية لعينة من الأساتذة الجامعيين المستخدمين لموقع فيسبوك خلال الفترة الممتدة من 15 ديسمبر2022 إلى 28 فيفري2023–** ومن أجل الوقوف على العلاقة التي تجمع بين استخدام الأستاذ الجامعي لموقع فيسبوك وتشكيله لرأس المال الاجتماعي، وأثر ذلك على تحسين ادائه الوظيفي نضع بين أيديكم هذا الاستبيان على أمل أن تتعاونوا معنا لاستكمال ما تبقى من أطروحتنا، وذلك عن طريق الإجابة الموضوعية على كافة الأسئلة الموجودة ضمنه.

ولأكثر توضيح، نضع تحت علم سيادتكم أن رأس المال الاجتماعي هو القيمة المضافة (مادية أو رمزية) التي يتحصل عليها الأستاذ الجامعي من خلال علاقاته الاجتماعية التي تكونت عن طريق استخدامه لموقع فيسبوك، بحيث يضم(العلاقات الاجتماعية ، الثقة الاجتماعية، المشاركة المجتمعية ، والقيم و الاتصال والمعلومة)

و نحيطكم علما أن ما ستقدمونه من معلومات يبقى سريا، ولن يستخدم إلا في إطار البحث العلمي.

اعداد الطالبة : تحت اشراف :

بن نواعي فايزة **أ. د : فندوشي ربيعة**

السنة الجامعية: 2022/2021

ملاحظة: الرجاء الإجابة بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة

المحور الاول : البيانات الشخصية :

01- الجـــــنس: - ذكر ☐ - أنثى ☐

02- الســــــن:- أقل من 30 سنة ☐ - من 31الى 40 سنة ☐- من 41 إلى 50سنة ☐

- أكثر من 50 سنة ☐

03- الخبرة المهنية: - أقل من 5 سنوات ☐ - من 5 إلى 10 سنوات ☐ - أكثر من 10 سنوات ☐

04- الحالة العائلية : - أعزب☐ - متزوج ☐ - مطلق ☐ - أرمل ☐

05- منطقة الاقامة : -حضرية ☐ - ريفية ☐

المحور الثاني: استخدام الاستاذ الجامعي لموقع فيسبوك

أ/ كثافة الاستخدام

06- منذ متى تستخدم موقع فيسبوك؟ - أقل من سنة ☐ من سنة إلى سنتين ☐- ثلاث سنوات فأكثر ☐

07- ما مقدار كثافة استخدامك لموقع فيسبوك ؟ - عال ☐ - متوسط ☐ - منخفض ☐

ب/:حجم و تنوع شبكة الأصدقاء

08- كيف هو عدد أصدقائك على حسابك فيسبوك ؟

كبير جدا ☐ -كبير ☐ - متوسط ☐ - قليل ☐ - قليل جدا ☐

09- هل تتواصل معهم ؟ -كلهم ☐- معظمهم ☐- الكثير منهم ☐ - بعضهم ☐- القليل منهم ☐

- لا احد ☐

10- حدد الفئات التي تتشكل منها شبكة اصدقائك عبر حسابك ؟ - افراد الاسرة ☐ - اقارب ☐

- اصدقاء مقربون ☐ - زملاء دراسة ☐- زملاء عمل☐ - طلاب ☐- موظفين بمختلف المهن☐

- اعضاء جمعيات☐ - أخرى أذكرها.....

11- إلى أي فئة ينتمي أصدقائك الفعليون (الحقيقيون)؟ (يمكنك اختيار اكثر من اجابة)

- افراد العائلة والاقارب ☐ - اصدقاء مقربون ☐ - زملاء الدراسة ☐ - زملاء داخل الجامعة ☐

- زملاء خارج الجامعة ☐- زملاء خارج الوطن ☐- موظفين ضمن قطاعات اخرى ☐

- فئات أخرى أذكرها.....

ج/:الاشتراك في المجموعات

12- هل تنضم إلى مجموعات معينة عبر الموقع ؟ - نعم ☐ - لا ☐

برر اجابتك ؟ .....

13-إذا كانت إجابتك بنعم ، ما هو مجال هذه المجموعات ؟

– اجتماعية ☐ – سياسية ☐ – اقتصادية ☐ بحث علمي ☐– ثقافية ☐ – خاصة بالجامعة ☐

– ترفيهية ☐ – أخرى أذكرها .....

14– هل هذه المجموعات ؟ – محلية ☐ – وطنية ☐ – عربية ☐ – عالمية ☐

15– هل تحاول التفاعل ضمن هذه المجموعات(نشر تعليق اعجاب مشاركة)؟– دائما ☐أحيانا☐ – نادرا ☐

ت/ عرض الذات عبر الموقع

16– ماهي المعلومات الحقيقية في ملف تعريفك على فيسبوك ؟

–الاسم☐– مكان الاقامة ☐– الوظيفة ☐– صورة شخصية ☐– مكان العمل☐– الرتبة العلمية ☐

– رقم الهاتف ☐ – أخرى ☐

17– إذا كانت هناك معلومات غير حقيقية برر سبب استخدامك لها ؟ .....

18–هل سبق لك نشر انجازاتك المهنية عبر حسابك على فيسبوك(ترقية، المشاركة في ملقى، تكريم، مناقشات)؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا ؟.....

19–هل سبق لك نشر احداث شخصية عبر حسابك على فيسبوك(شراء غرض ما، احتفال، حزن ...)؟

– نعم ☐ – لا ☐

لماذا ؟.....

20– هل تعبر عن رأيك بصراحة من خلال حسابك على فيسبوك ؟ – دائما ☐ – أحيانا ☐ – نادرا ☐

برر أجابتك

.....

ث/ الخصوصية على الموقع

21– هل ملف تعريفك متاح للمعاينة من طرف عامة الناس ؟ – نعم ☐ – لا ☐

22– هل تحرص على فحص ملف من يطلب الصداقة منك ؟ – نعم☐ – لا ☐

23– عندما تنشر منشور معين على حسابك هل يكون متاحا لـ؟ – عامة الناس ☐– الأصدقاء ☐

– أصدقاء مقربين ☐ – أصدقاء محددين ☐ – أنشر من دون تحديد ☐

24– هل تحرص على اختيار المحتوى الذي تشاركه مع أصدقائك ؟ دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

برر أجابتك ؟ .....

ح/: أنواع التفاعل عبر موقع فيسبوك

25– ما طبيعة تفاعلك(اعجاب ، تعليق، إعادة نشر) عبر موقع فيسبوك ؟

– أتفاعل مع منشورات المقربين فقط ☐ – أراقب تفاعلات الآخرين وأخبارهم من دون أي تفاعل ☐

- أتفاعل مع منشورات كل الاصدقاء ☐ - تفاعل آخر أذكره.....

خ/:استراتيجيات التواصل عبر موقع فيسبوك

26 – هل تقوم بتصفح ملفات تعريف أصدقائك عبر فيسبوك ؟ - دائما ☐ - أحيانا ☐ - نادرا ☐

برر اجابتك ؟.....

27 - من خلال استخدامك لموقع فيسبوك هل تقوم بالبحث عن أشخاص جدد للتعرف عليهم ؟

- دائما ☐ - أحيانا ☐ - نادرا ☐

28- هل تستخدم فيسبوك لأجل البقاء على اتصال بأصدقائك المقربين ؟- دائما ☐ - أحيانا ☐ - نادرا ☐

29- هل تعمل على إحياء علاقاتك القديمة مع اصدقاءك من خلال أنشطة اتصالية معينة (تهاني الأعياد، المؤازرة ، مشاركة الفرح..)؟ -دائما ☐ - أحيانا ☐ - نادرا ☐

برر إجابتك .....

المحور الثالث: رأس المال الاجتماعي عبر موقع فيسبوك

أ /العلاقات الاجتماعية

30- هل سبق لك الاعتماد على أصدقاء فيسبوك لطلب مساعدة معينة ؟ نعم ☐ - لا ☐

31- ما طبيعة هذه المساعدة ؟ مشورة ☐ نصيحة ☐ قرض مالي ☐ دعم اجتماعي ☐

أخرى اذكرها .....

32- هل تعتبر أن انضمامك لموقع فيسبوك يشعرك بانتمائك لمجتمع أكبر غني بالثقافات المختلفة؟-نعم ☐ لا ☐

33- هل سبق لك التعامل من خلال فيسبوك مع مختلف المؤسسات(العامة أو الخاصة) ؟-نعم ☐ - لا ☐

في حالة الإجابة بنعم أذكرها :.....

ب/الثقة الاجتماعية

34- هل تعتبر أن التفاعل عبر فيسبوك يساهم في رفع مستوى الثقة في الجهات التالية ؟

- الاصدقاء المقربون ☐ - زملاء خارج الوطن ☐
- الاصدقاء ككل ☐ - الجامعة التي تعمل بها ☐
- الجماعات المختلفة التي تنظم إليها ☐ - جهود الدولة على تلبية احتياجات المواطنين ☐
- زملاء العمل ☐ - كفاءة الأجهزة الحكومية المختلفة على تقديم خدمات مرضية ☐
- جهات أخرى أذكرها .....

35- هل يكون ذلك من خلال ؟

- التفاعل المستمر ☐
- مصداقية المعلومات التي ينشرونها ☐
- التجارب التي تربطك بهم ☐
- أخرى أذكرها .....

ت/ المشاركة المجتمعية

36- هل تعتقد أن تفاعلك عبر فيسبوك رفع من مستوى مشاركتك الاجتماعية ؟ - نعم ☐ - لا ☐

إذا كانت إجابتك بنعم فهل كان ذلك من خلال : (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- نشر المواد العلمية المختلفة (مراجع ، بحوث ، مقالات ...) على صفحتي على فيسبوك ☐
- الانضمام الى مخابر البحث، فرق بحثية ، مجلات علمية ☐
- المشاركة في مختلف الأنشطة العلمية والمشاريع البحثية (وطنية ودولية) ☐
- نشر المواضيع التي لها علاقة بالتطوع والاعمال الخيرية والحث عليها ☐
- المساهمة في الاعمال التطوعية ، اعمال خيرية ، الجمعيات .... ☐
- متابعة المبادرات التنموية وجهود الجمعيات ☐
- الاهتمام بالقضايا السياسية ومتابعة البرامج والأنشطة الخاصة بالأحزاب السياسية ☐
- المشاركة في الحياة السياسية نقابات ، احزاب سياسية ☐

ث/ القيم :

37 - التفاعل عبر فيسبوك يعزز لديك القيم التالية : (يمكنك اختيار أكثر من اجابة)

- الصدق☐ - الأمانة العلمية ☐ - الالتزام المهني☐- الإخلاص في العمل☐ - النزاهة ☐
- التسامح☐ - التضامن☐ - التعاون ☐ - الشعور بالمسؤولية ☐ - مساعدة الغير ☐

أخرى أذكرها :.....

38- هل يحدث ذلك من خلال :

- صورة و سمعة الاشخاص الذين ينشرون ما يعزز هذه القيم ☐-الاعتماد على اساليب مقنعة ☐
- جاذبية المادة المنشورة ☐- الايمان بضرورة التحلي بها احتراما للمكانة العلمية والمجتمعية ☐

39- هل يعني ذلك أن استخدامك لموقع فيسبوك لا يساهم في خلق قيم سلبية لديك ؟ - نعم ☐- لا☐

إذا كانت اجابتك بنعم أذكرها .....

ج/ الاتصال والمعلومة :

40- كيف أثر استخدامك لموقع فيسبوك على العملية الاتصالية لديك ؟ (حدد أكثر من اجابة)

- سهولة وسرعة الاتصال بالأصدقاء ☐ استمرار الاتصال بالأصدقاء ☐
- امكانية الاتصال بأشخاص جدد ☐ ابتكار أنماط جديدة للاتصال ☐

أخرى أذكرها : ....

41- في رأيك كيف أثر فيسبوك على مسار المعلومة لديك ؟ (حدد أثر من إجابة)

- تبادل المعلومة مع الاصدقاء ☐
- الحصول على المعلومات المهمة بالمجال المهني ☐
- الحصول على المعلومات المختلفة حول الاحداث العالمية ☐

أخرى أذكرها : .....

المحور الرابع : الاداء الوظيفي للأستاذ الجامعي:

أ/ الأداء التدريسي :

42- من خلال تفاعلك عبر فيسبوك هل تعتقد أن شبكة علاقاتك ساهمت في ؟ (حدد أكثر من إجابة)

- زيادة إثراء معارفك النظرية الخاصة بالتخصص ☐
- رفع مستوى مهاراتك العملية فيما يخص تحضيرك وعرضك للدروس والمحاضرات ☐
- تحسين القدرة على تصميم المقررات والبرامج الدراسية الإلكترونية ☐
- تسهيل التعامل مع الطلبة (تواصل علمي ، نقاش، توفير مراجع) ☐
- المساهمة في التنسيق والتخطيط لمختلف نشاطات اللجان البيداغوجية ☐
- لا شيء من ذلك ☐

ب/ الأداء البحثي :

43- تفاعلك عبر فاسبوك يحقق لك ما يلي : (اختر أكثر من اجابة)

- تحسين المهارات البحثية والتحكم في تقنيات البحث ☐
- الحصول على معلومات بخصوص المجلات العلمية وآجال النشر ☐
- المشاركة في مختلف التظاهرات العلمية (ملتقيات ، ندوات ....) ☐
- السلاسة في الاشراف على الرسائل الجامعية ☐
- الحصول على تسهيلات بخصوص نشر البحوث أو المؤلفات العلمية ☐

- لا شيء من ذلك ☐

ت/ أداء خدمة المجتمع :

44- من خلال تفاعلك عبر فيسبوك حدد الأعمال التي تقوم بها من خلاله ؟(حدد أكثر من اجابة)

- متابعة الطلبة الخريجين في إطار تقديم التوجيه والدعم ☐
- الكتابة حول القضايا المجتمعية ومحاولة تقديم الحلول اللازمة ☐
- التفاعل مع مختلف فئات المجتمع وتقديم المساعدات اللازمة لهم ☐
- المساهمة في حملات التوعية الالكترونية لفائدة المجتمع ☐
- تقديم الاستشارات اللازمة لمختلف المؤسسات ☐
- لا شيء من ذلك ☐

45- هل ترى أن تفاعلك مع شبكة علاقاتك عبر فيسبوك ساهم في رفع مستوى عطائك الرقمي الذي يعمل على تطوير أدائك الوظيفي ؟ نعم ☐ - لا ☐

برر إجابتك .....

46- هل تعتبر أن مشاركتك الاجتماعية عبر موقع فيسبوك ساهمت في بناء صورتك المهنية ؟ - نعم ☐- لا ☐

في حالة الاجابة بنعم اشرح ذلك .....

47- هل توافق على أن ثقة شبكة علاقاتك بك تشكل دافعا لاجتهادك أكثر بمجالك المهني؟- نعم ☐-لا ☐

48- هل تعتقد أن الاتصالات التي تجريها بموقع فيسبوك ساهمت في رفع مستوى المرونة والتفاعل الايجابي ضمن مجالك المهني؟ - نعم ☐ - لا ☐

49- من خلال تفاعلك مع شبكة علاقاتك عبر موقع فيسبوك هل تعتقد أن القيم المتداولة عبر الموقع تعمل على تعزيز الجانب القيمي والأخلاقي في أدائك المهني ؟ - نعم ☐ - لا ☐

- العطاء الرقمي: هو مختلف المساعدات والارشادات والمشورات التي يقدمها لمختلف الاطراف عن طريق استخدام فيسبوك.

الملحق رقم 02:

Yahya Fares University in Medea

College of Humanities and Social Sciences

Department of Information and Communication Sciences

A research form to obtain a third-cycle doctorate degree for a subject :

The relationship of the use of social networking sites to the promotion of social capital and its impact on the job performance of the Algerian university professor

A survey study of a sample of university professors who use Facebook

Dear teachers:

In the framework of preparing a doctoral dissertation entitled: The relationship of using social networking sites to the promotion of social capital and its impact on improving the job performance of the Algerian university professor - a survey study of a sample of university professors who used Facebook during the period from December 15, 2022 to February 28, 2023 - in order to identify the relationship Which combines the university professor's use of Facebook and his formation of social capital, and its impact on improving his job performance. We put in your hands this questionnaire in the hope that you will cooperate with us to complete the remainder of our thesis, by objectively answering all the questions contained within it.

For more clarification, we put under your knowledge that social capital is the added value (material or symbolic) that the university professor obtains through his social relations that were formed through his use of Facebook, so that it includes (social relations, social trust, community participation, values and contact and information)

We inform you that the information you will provide remains confidential, and will only be used in the context of scientific research.

Preparation of the student: under the supervision of:

Benoaie fayza **Dr: Fenduchi Rabia**

Academic year: 2021/2022

Note: Please answer by putting an (x) in the appropriate box

The first axis: personal data:

01- Gender: - Male ◯ - Female ◯

02- Age: - Less than 30 years ◯ - From 31 to 40 years ◯ - From 41 to 50 years ◯
- More than 50 years ◯

03- Professional Experience: - Less than 5 years ◯ - From 5 to 10 years ◯
- More than 10 years ◯

04- Family status: - single ◯ - married ◯ - divorced ◯ - widowed ◯

05- Residence area: - urban ◯ - rural ◯

The second axis: the university professor's use of Facebook

A/ intensity of use

06- How long have you been using Facebook?

- Less than a year ◯ - From one to two years ◯ - Three years or more ◯

07 -How intensively do you use Facebook?

- high ◯ -medium ◯ - low ◯

B/: The size and diversity of the network of friends

08- How many friends do you have on your Facebook account?

Very large ◯ - large ◯ - medium ◯ - little - ◯ very little ◯

09- Do you communicate with them?

All of them ◯ - most of them ◯ - a lot of them ◯ - some of them ◯
- a few of them - none ◯

10- Select the categories that make up your network of friends through your account?
- Family members ◯ - Relatives ◯ - Close friends ◯ - Classmates ◯
- Work colleagues ◯ – Students ◯ - Employees of various professions ◯
- Members of associations ◯ - Others to mention..... ....

11- Which category do your actual (real) friends belong to? (You can choose more than one answer)

- Family members and relatives ◯ - Close friends ◯ - Classmates ◯
- Colleagues inside the university ◯ - Colleagues outside the university ◯
- Colleagues outside the country ◯ - Employees in other sectors ◯
- Other categories to mention..... ....

C/: Subscribe to groups

12- Do you join certain groups through the site? - Yes ◯ - No ◯

Justify your answer? ....

13- If your answer is yes, what is the scope of these groups?

- social ◯ - political ◯ - economic ◯ - scientific research ◯ - cultural ◯
- university specific ◯ - entertainment ◯ - others to mention .....

14- Are these groups? - Local ◯ - National ◯ - Arab ◯ - International ◯

15- Do you try to interact within these groups (post a comment, like, share)?
- Always ◯ - sometimes ◯ - rarely ◯

D/ Presenting oneself through the website

16- What is the real information in your Facebook profile?

-Name ◯ - Place of residence ◯ - Position ◯ - Personal photo
- Place of work ◯ - Scientific rank ◯ - Phone number ◯ - Other……..

17- If there is false information, justify the reason for using it?

.....

18- Have you ever published your professional achievements through your Facebook account (promoting, participating in forums, honoring, discussions)? - Yes ◯ - No ◯

Why ?..... ....

19- Have you ever published personal events through your Facebook account (purchasing an item, celebration, sadness...)? - Yes ◯ -No ◯

Why ?..... .....

20- Do you express your opinion openly through your Facebook account?

- Always ◯ - Sometimes ◯ - Rarely ◯

Justify your answer ……..... .....

E / privacy on the site

21- Is your profile available for viewing by the general public? - Yes ◯ -No ◯

22- Do you make sure to check the file of those who ask you for friendship?
- Yes ◯ -No ◯

23- When you publish a specific post on your account, is it available to?

- The general public ◯ - Friends ◯ - Close friends ◯ - Specific friends
- Post without limitation ◯

24- Do you make sure to choose the content that you share with your friends?
- Always ◯ -sometimes ◯ - rarely ◯

Justify your answer? ....

F/: Types of interaction via Facebook

25- What is the nature of your interaction (like, comment, repost) on Facebook?

- I only interact with the posts of those close to me ◯

- I monitor other people's interactions and news without any interaction ◯

- I interact with the posts of all friends ◯

Another interaction that I mention.....

I/: Strategies of communication via Facebook

26- Do you browse your friends' Facebook profiles?

- Always ◯ - Sometimes ◯ - Rarely ◯

Justify your answer? ....

27 - Through your use of Facebook, do you search for new people to get to know them?

- Always ◯ - Sometimes ◯ - Rarely ◯

28- Do you use Facebook to keep in touch with your close friends?

- Always ◯ - Sometimes ◯ - Rarely ◯

29- Are you working on reviving your old relationships with your friends through specific communication activities (congratulations on holidays, support, sharing joy...)?
-Always ◯ - Sometimes ◯ - Rarely ◯

Justify your answer..... ....

<u>The third axis: social capital via Facebook</u>

A / social relations

30- Have you ever relied on Facebook friends to ask for specific help? - Yes ◯ - No ◯

31- What is the nature of this assistance?

-Advice ◯ -advice ◯ - financial loan ◯ - social support ◯

Others mentioned ....

32- Do you consider that joining Facebook makes you feel that you belong to a larger community rich in different cultures? –Yes ◯ - No ◯

33- Have you ever dealt through Facebook with various institutions (public or private)?
-Yes ◯ -No ◯

If the answer is yes, please mention: ....

B / social confidence

34- Do you consider that interaction via Facebook contributes to raising the level of trust in the following entities?

- Close friends ◯ - Colleagues abroad ◯ - Work colleagues ◯

- Friends as a whole ◯ - The university where you work ◯

- The various groups to which it is organized ◯
- The efforts of the state to meet the needs of citizens ◯

- The efficiency of various government agencies to provide satisfactory services ◯

Other places to mention ....

35- Will this be through?

-Continuous interaction ◯

-The reliability of the information they publish ◯

-The experiences that connect you with them ◯

-Others to mention.....

C / community participation

36- Do you think that your interaction via Facebook raised the level of your social participation? - Yes ◯ - No ◯

If your answer was yes, was that through: (You can choose more than one answer)

- Publishing various scientific materials (references, research, articles...) on my Facebook page ◯

- Joining research laboratories, research teams, and scientific journals ◯

- Participation in various scientific activities and research projects (national and international) ◯

- Publishing and urging topics related to volunteering and charitable work ◯

- Contributing to volunteer work, charitable work, associations. ◯

- Follow up on development initiatives and association efforts ◯

- Paying attention to political issues and following up the programs and activities of political parties ◯

- Participation in political life, unions, political parties ◯

D/ Values:

37 - Interaction via Facebook reinforces the following values for you: (You can choose more than one answer)

- Honesty ◯ - Scientific honesty ◯ - Professional commitment ◯
- Sincerity in work ◯ - Integrity ◯

- Tolerance ◯ - Solidarity ◯ - Cooperation ◯
- A sense of responsibility ◯ - Helping others ◯

Others to mention: ....

38- Does this happen through:

- The image and reputation of the people who spread what promotes these values ◯
- Relying on convincing methods ◯

- Attractiveness of the published material ◯
- Belief in the necessity of having it out of respect for the scientific and societal status ◯

39- Does this mean that your use of Facebook does not contribute to creating negative values for you? – Yes ◯ - No ◯

If your answer is yes, mention it..... .....

E / Communication and information:

40- How did your use of Facebook affect your communication process? (select more than one answer)

- Ease and speed of contacting friends ◯

- continue contacting friends ◯

- The possibility of contacting new people ◯

- creating new patterns of communication ◯

Others to mention: ....

41- In your opinion, how did Facebook affect your information path? (select an effect from an answer)

- Exchange information with friends ◯

- Obtaining important information in the professional field ◯

- Obtaining various information about global events ◯

Others to mention: ....

The fourth axis: the job performance of the university professor:

A/ teaching performance:

42- Through your interaction on Facebook, do you think that your network of relationships contributed to? (select more than one answer)

- Increasing the enrichment of your theoretical knowledge of the specialization ◯

- Raising the level of your practical skills regarding your preparation and presentation of lessons and lectures ◯

- Improving the ability to design electronic courses and programs ◯

- Facilitating dealing with students (scientific communication, discussion, providing references) ◯

- Contribute to the coordination and planning of the various activities of the educational committees ◯

- None of that ◯

B/ Research performance:

43- Your interaction on Facebook will achieve the following: (Choose more than one answer)

- Improving research skills and controlling research techniques ◯

- Obtaining information regarding scientific journals and publication deadlines ◯

Participation in various scientific events (meetings, seminars...) ◯

- Smoothness in supervising university theses ◯

Obtaining facilities for publishing research or scientific literature ◯

- None of that ◯

C / community service performance:

44- Through your interaction on Facebook, specify the actions that you do through it? (Select more than one answer)

- Follow-up of graduate students in the context of providing guidance and support ◯

- Writing about societal issues and trying to provide the necessary solutions ◯

- Interacting with various groups of society and providing them with the necessary assistance ◯

- Contribute to electronic awareness campaigns for the benefit of society ◯

- Providing the necessary consultations to various institutions ◯

- None of that ◯

45- Do you think that your interaction with your network of relationships via Facebook contributed to raising the level of your digital giving that works to develop your job performance? -Yes ◯ -No ◯

Justify your answer..... ....

46- Do you consider that your social participation via Facebook contributed to building your professional image? - Yes ◯ -No ◯

If the answer is yes, please explain ....

47- Do you agree that the confidence of your network of relationships in you is a motive for your diligence more in your professional field? - Yes ◯ - No ◯

48- Do you think that the contacts you make with Facebook contributed to raising the level of flexibility and positive interaction within your professional field?
– Yes ◯ - No ◯

49- Through your interaction with your network of relationships via Facebook, do you think that the values circulated through the site serve to enhance the ethical and moral aspects of your professional performance? - Yes◯ -No ◯

• **Digital Giving**: It is the various aids, instructions and advice that it provides to various parties through the use of Facebook.

الملحق رقم 03: الترتيب العالمي لمؤشرات رأس المال الاجتماعي في الجزائر حسب مركز الازدهار لسنة 2021– 2022.

البعد	المؤشر	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
علاقات شخصية وعائلية	طلب المساعدة من العائلة والأصدقاء	96	86	82	87	91	91	66	69	77	74	124	99	98	**102**
علاقات شخصية وعائلية	العائلة تعطي طاقة إيجابية	109	109	109	109	109	109	109	109	106	107	107	107	107	**107**
الشبكات الاجتماعية	الاحترام	47	51	54	59	63	116	84	81	112	117	78	121	96	**92**
الشبكات الاجتماعية	فرصة لتكوين صداقات	103	103	103	103	103	120	151	154	164	165	165	162	164	**166**
الشبكات الاجتماعية	ساعدت أسرة أخرى	86	86	86	86	86	86	91	99	111	119	44	100	87	**87**
الثقة الشخصية	الثقة الشخصية المعممة	143	118	122	119	119	160	160	95	102	101	107	106	109	**109**
الثقة الشخصية	ساعد شخص غريب	95	97	99	96	99	126	108	107	118	133	125	72	110	**80**
الثقة المؤسساتية	الثقة في الشرطة المحلية	27	24	28	30	34	32	31	31	30	29	37	37	38	**42**
الثقة المؤسساتية	ثقة الجمهور في السياسيين	70	70	70	97	99	104	141	152	124	89	84	95	94	**94**
الثقة المؤسساتية	الثقة في المؤسسات المالية والبنوك	19	22	19	18	18	59	54	56	35	36	136	148	154	**147**
الثقة المؤسساتية	الثقة في النظام القضائي والمحاكم	20	23	19	19	21	20	17	13	17	23	18	149	152	**137**
الثقة المؤسساتية	الثقة في الحكومة الوطنية	35	36	36	37	38	37	33	31	33	38	40	41	40	**40**
الثقة المؤسساتية	الثقة في الجيش	27	27	26	30	33	37	30	31	32	34	39	36	40	**43**
المشاركة المدنية والاجتماعية	تبرعت بالمال للجمعيات الخيرية	152	150	154	149	156	132	134	139	139	141	141	134	127	**55**
المشاركة المدنية والاجتماعية	إقبال الناخبين	120	130	133	129	128	128	126	129	128	130	128	135	140	**138**
المشاركة المدنية والاجتماعية	التطوع	161	161	163	157	159	145	144	151	149	154	155	101	132	**39**
المشاركة المدنية والاجتماعية	التعبير عن الرأي لمسؤول ما	161	161	162	162	159	160	159	163	162	161	158	131	153	**104**

الملحق رقم 04: الترتيب العالمي لبعض المؤشرات ومن بينها رأس المال الاجتماعي حسب مركز الازدهار2022/2021.

	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
السلامة والأمن	130	145	127	113	92	111	115	107	114	109	106	69	50	53
الحرية الشخصية	129	129	130	129	130	134	132	128	132	130	132	134	129	142
الحكم	120	120	119	123	124	123	123	123	121	118	114	115	116	115
رأس المال الاجتماعي	97	94	96	101	105	134	122	109	129	135	138	138	144	129
بيئة الاستثمار	129	126	127	136	134	135	148	152	144	142	138	136	138	134
شروط المشاريع	147	136	143	146	142	156	161	151	147	148	145	139	142	132
البنية التحتية والاسواق	105	105	104	102	100	105	113	104	104	103	104	99	99	102
الجودة الاقتصادية	102	108	113	131	114	116	128	118	124	123	128	126	124	134
الظروف المعيشية	78	71	73	73	73	76	66	68	61	63	72	70	72	71
الصحة	71	70	67	68	63	64	62	61	58	60	74	72	71	83
التعليم	98	98	97	92	92	93	92	91	85	86	84	83	83	82
البيئة الطبيعية	112	111	117	115	110	117	120	121	132	131	148	149	146	152

الملحق رقم (05) :ترتيب الجزائر في عدد من المتغيرات الخاصة بالتعليم العالي حسب موقع الازدهار 2020.2021

	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
التسجيل في التعليم العالي	91	88	89	81	82	83	82	82	86	79	75	68	62	62
الانتهاء من التعليم العالي	96	97	98	93	94	82	72	73	64	70	62	62	61	61
متوسط جودة مؤسسات التعليم العالي	77	77	77	77	77	77	81	82	82	85	84	86	78	83
جودة التدريب المهني	114	114	114	114	114	114	114	114	114	114	114	114	142	120

الملحق رقم 06: الدراسات التي تناولت رأس المال الاجتماعي في الجزائر :2013-2021

الرقم	عنوان الدراسة وصاحبها	التخصص	السنة	الهدف من الدراسة
01	➢ رأس المال الاجتماعي والاندماج المهني دراسة ميدانية لعينة من خريجي التعليم العالي في المؤسسة الوطنية للتلفزيون الجزائري أطروحة دكتوراه – تيطراوي فتحي	علم الاجتماع	2015	➢ معرفة دور رأس المال الاجتماعي في تحقيق الاندماج المهني لخريجي التعليم العالي الموظفين في المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري .
02	➢ العمل التطوعي ودوره في تعزيز قيم راس المال الاجتماعي لدى فئة المتطوعين –دراسة ميدانية لبعض الجمعيات بولاية ادرار اطروحة دكتوراه. مقدم زينب		2020	➢ معرفة دور العمل التطوعي في تعزيز قيم رأس المال الاجتماعي من خلال الكشف عن واقع العمل التطوعي لمجموعة من الجمعيات الخيرية بولاية أدرار.
03	➢ الرأس المال الاجتماعي والتنمية الاقتصادية دراسة دور المجتمع المدني بمؤشراته النوعية في تحقيق التنمية الاقتصادية والرفاهية البشرية حالة الجزائر 1990- 2010 أطروحة دكتوراه + ➢ دراسة أثر المؤشرات الاجتماعية على تحقيق التنمية المستدامة والرفاهية البشرية في الجزائر التنمية المستدامة وراس المال اللامادي (مجلة ملفات الابحاث في الاقتصاد والتسيير) **بودالي بن سكران**	علم الاقتصاد		➢ معرفة دور المجتمع المدني في تحقيق التنمية الاقتصادية والرفاهية البشرية في المدة 1990الى 2010 .
			2015	➢ معرفة اثر المؤشرات الاجتماعية (الرفاهية ، الفقر، البطالة ، العضوية ، تطور الجمعيات، الثقة والتضامن، العمل الجماعي ،الاتصال، الترابط ، المشاركة المدنية) على تحقيق التنمية المستدامة والرفاهية البشرية في الجزائر .
04	➢ التنمية في الجزائر بين رأس المال المادي وراس المال الاجتماعي(2000-2012) (سيد علي ، اعمر سعيد شعبان) ➢ رأس المال الاجتماعي : القطعة المفقودة في اشكالية التنمية بالجزائر.			➢ وصف وتقييم مكانة أ رس المال الاجتماعي في فترة (2000-2012) بالاعتماد على العناصر :المشاركة السياسية والمساءلة، التماسك الإجتماعي(غياب العنف)وتبادل المعلومات.
			2013	➢ محاولة لرصد راس المال الاجتماعي وعلاقته بالتنمية في الجزائر
05	➢ تكوين رأس المال الاجتماعي .التعليم والنمو الاقتصادي في الجزائر محاولة تقييم أطروحة دكتوراه +مجموعة مقالات		2015	➢ معرفة مدى تكوين رأس المال الاجتماعي بالجزائر ودراسة العلاقة بينه وبين التعليم والنمو الاقتصادي في الجزائر .

	➢ قراءة تقييمية لواقع رأس المال الاجتماعي في الجزائر (مجلة الحقوق والعلوم والانسانية –دراسة اقتصادية) ➢ تكوين رأس المال الاجتماعي وأثره على النمو الاقتصادي في الجزائر ➢ أثر رأس المال الاجتماعي على التعليم في الجزائر **بلحنافي أمينة**		2021 2021	➢ محاولة لدراسة واقع رأس المال الاجتماعي في الجزائر من خلال مؤشرات (الجماعات والشبكات، الثقة ، العمل الجماعي،التعاون، المعلومات والاتصال، الترابط، مشاركة السلطة) ➢ معرفة أثر رأس المال الاجتماعي على التعليم في الجزائر من خلال تفسير المستوى التعليمي بمجموعة من العوامل والمحددات الاجتماعية للأسرة وللمؤسسة التعليمية
06	➢ الابعاد المؤسساتية ورأس المال الاجتماعي في الجزائر أطروحة دكتوراه + مجموعة مقالات ➢ واقع المؤسساتية وراس المال الاجتماعي في الجزائر(مجلة التنظيم والعمل) ➢ المؤسسات السياسية ورأس المال الاجتماعي في الجزائر (مجلة المشكاة في الاقتصاد التنمية والقانون) **مختاري محمد**		2021 2020 2019	➢ تسليط الضوء على اثر الابعاد المؤسساتية الاقتصادية والسياسية على رأس المال الاجتماعي في الجزائر ➢ محاولة للربط بين واقع المؤسساتية ورأس المال الاجتماعي في الجزائر. ➢ معرفة مدى العلاقة بين الأداء الحكومي والثقة في الجزائر
07	➢ رأس المال الاجتماعي ودوره في تحقيق ابعاد التنمية المستدامة (موفق سهام ، ضيف أحمد) مجلة الحقوق والعلوم الانسانية العدد الاقتصادي			➢ دور رأس المال الاجتماعي في تحقيق التنمية المستدامة (اقتصادية ، اجتماعية ، بيئية)
08	➢ رأس المال الاجتماعي وأثره على زيادة فاعلية أداء المنظمات الحديثة (سالم مكرودي) مجلة الاقتصاد الجديد ➢دور رأس المال الاجتماعي في المحافظة على نظام الفقارة بإقليم توات باعتبارها عنصر جذب سياحي (**سالم مكرودي ، عبدالمجيد قدي**) مجلة الاقتصاد الجديد		2017 2021	➢ فهم العلاقة التي تربط بين رأس المال الاجتماعي وفاعلية المنظمة من خلال مساهمته في تقديم التسهيلات والمساعدات الشخصية في العمل.(عمال جامعة جيجل) ➢ ابراز أهمية رأس المال الاجتماعي في الحفاظ على الفقارة باعتباره مورد مائي و ثقافي يعزز الجذب السياحي بإقليم توات .
09	➢ دور رأس المال الاجتماعي في تعزيز أداء منظمات الاعمال – دراسة ميدانية على مستوى عدد من المنظمات بولاية تبسة (مديحة بخوش) مجلة الباحث		2018	➢ ابراز دور رأس المال الاجتماعي بأبعاده:البعد الهيكلي والبعد العلائقي، والبعد المعرفي في الأداء بمؤشرات الاستجابة والكفاءة، والفعالية بالتطبيق على منظمات بمدينة تبسة
09	➢ دور رأس المال الاجتماعي في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية (قبايلي آمال ، بوقرة		2017	➢ إظهار أثر راس المال الاجتماعي في تبني المؤسسة الاقتصادية التنمية

	رابح) مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية			المستدامة بإتخاذ مؤسسة الاسمنت بقسنطينة نموذج
11	➢ دور رأس المال الاجتماعي في اعادة انتاج المؤسسة الاقتصادية دراسة ميدانية لمجموعة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالشرق الجزائري (ضيف ياسين) مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية		2017	➢ معرفة دور رأس المال الاجتماعي في انتاج وإعادة انتاج المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالشرق الجزائري .
12	➢ تأثير ممارسات القيادة الاخلاقية على رأس المال الاجتماعي التنظيمي في مؤسسات التعليم العالي (شهر الدين شحماط ، الهادي بوقلقول) المجلة الجزائرية للامن والتنمية		2021	➢ تفسير تأثير القيادة الاخلاقية على راس المال الاجتماعي التنظيمي لأساتذة الجامعات (أساتذة جامعة عنابة)
13	➢ العمل التطوعي الالكتروني آلية لتدعيم قيم الراس مال الاجتماعي (وسيلة بروقي ، اسماعيل ميهوبي) مجلة علوم الانسان والمجتمع		2018	➢ تقديم تصور لدور العمل التطوعي الالكتروني في تدعيم قيم وقواعد راس المال الاجتماعي .
14	➢ اسهام راس المال الاجتماعي في تطوير جاذبية الاقاليم السياحية (خالد ليتيم ، العيد قريشي، عبد الحفيظ مسكين)مجلة آفاق علمية		2020	➢ إبراز الآليات التي ينتقل من خلالها أثر أ رس المال الاجتماعي إلى التنمية السياحية المستدامة.
15	➢ رأس المال الاجتماعي ودوره في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة (العربي حران،التونسي فائزة)مجلة العلوم الاجتماعية ألمانيا – برلين		2018	
16	➢ العدالة الانتقالية وتعزيز رأس المال الاجتماعي في بيئات ما بعد النزاع (صفية ايدوي) المجلة الجزائرية للأمن والتنمية	علوم سياسية	2020	➢ رصد العلاقة بين العدالة الانتقالية واعادة الاندماج والتماسك الاجتماعي في بيئات ما بعد النزاع بتسليط الضوء على فعالية آلياتها في ترقية راس المال الاجتماعي وتعميق الثقة والروابط الاجتماعية الشاملة
17	دوافع استخدام ميزات موقع فايسبوك وعلاقتها بتراكم رأس المال الاجتماعي – دراسة على عينة من المراهقين العاصميين أطروحة دكتوراه – أمين لعليجي	علوم الاعلام والاتصال	2016	➢ تقديم تصور للعلاقة بين استخدام موقع الفايسبوك وعلاقته براس المال الاجتماعي (عينة من المراهقين بالعاصمة)
18	رأس المال الاجتماعي الافتراضي : قراءة في سوسيولوجيا العلاقات الاجتماعية في مواقع الشبكات الاجتماعية (دراسة على عينة من مستخدمي الفايسبوك الشباب بالجزائر أطروحة دكتوراه – الزهرة غمشي		2018	➢ اختبار فرضيات رأس المال الاجتماعي ضمن الشبكات الاجتماعية للشباب الجزائري .
19	القيم الثقافية المكتسبة من خلال استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي – دراسة اثنوغرافية أطروحة دكتوراه– يحي تقي الدين		2018	➢ معرفة القيم الثقافية المتجسدة من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع الجزائري .

الملحق رقم (07) جدول يوضح علاقة الأداء الوظيفي عبر موقع فيسبوك لاستخدام فيسبوك (الكثافة ، الانتماء للمجموعات) :

الأداء الوظيفي / ا لاستخدام		كثافة الاستخدام								الانتماء للمجموعات				المجمـــــــوع	
		عالي		متوسط		منخفض		المجـموع		نعم		لا			
الأداء التدريسي		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
زيادة اثراء المعارف النظرية الخاصة بالتخصص	نعم	154	%69.1	201	%68.6	26	%49.1	381	%67	349	%67	172	%33	521	%91.56
	لا	69	%30.9	92	%31.4	27	%50.9	188	%33	32	%66.7	16	%33.3	48	%8.43
تسهيل التعامل مع الطلبة (تواصل علمي ، نقاش...	نعم	104	%46.6	109	%37.2	20	%37.7	233	%40.9	215	%41.3	306	%58.7	521	%91.56
	لا	119	%53.4	184	%62.8	33	%62.3	336	%59.1	18	%37.8	30	%62.5	48	%8.43
رفع مستوى المهارات العملية لتحضير وعرض الدروس	نعم	94	%42.2	128	%43.7	18	%34	240	%42.2	214	%41.1	307	%58.9	521	%91.56
	لا	129	%57.8	165	%56.3	35	%66	329	%57.8	26	%54.2	22	%45.8	48	%8.43
المساهمة في التنسيق والتخطيط لاجتماعات اللجان..	نعم	34	%15.2	49	%16.7	3	%5.7	86	%15.1	79	%15.2	442	%84.8	521	%91.56
	لا	189	%84.8	244	%83.3	50	%94.3	483	%84.9	7	%14.6	71	%85.4	48	%8.43
تحسين القدرة على تصميم المقررات والبرامج الدراسية	نعم	65	%29.1	88	%30	11	%20.8	164	%28.8	149	%28.6	372	%71.4	521	%91.56
	لا	158	%70.9	205	%70	42	%79.2	405	%71.2	15	%31.3	33	%68.8	48	%8.43
الأداء البحثي		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%100
المشاركة في مختلف التظاهرات العلمية (ملتقيات،...	نعم	176	%78.9	223	%76.1	36	%67.9	435	%76.4	400	%76.8	121	%23.2	521	%91.56
	لا	47	%21.1	70	%23.9	17	%32.1	134	%23.6	35	%72.9	13	%27.1	48	%8.43
الحصول على معلومات بخصوص المجلات العلمية ...	نعم	173	%77.6	221	%75.4	40	%75.5	434	%76.3	400	%76.8	121	%23.2	521	%91.56
	لا	50	%22.4	72	%24.6	13	%24.5	135	%23.7	34	%70.8	14	%29.2	48	%8.43
تحسين المهارات البحثية والتحكم في تقنيات	نعم	109	%48.9	142	%48.5	18	%34	269	%47.3	244	%46.8	277	%53.2	521	%91.56

البحث .	لا	114	%51.1	151	%51.5	35	%66	300	%52.7	25	%52.1	23	%47.9	48	%8.43
الحصول على تسهيلات بخصوص نشر	نعم	29	%13	33	11.3	4	7.5	66	%11.6	57	%10.9	464	%89.1	521	%91.56
البحوث وال..	لا	194	%87	260	88.7	49	92.5	503	%88.4	9	%18.8	39	%81.3	48	%8.43
السلاسة في الإشراف على الرسائل الجامعية	نعم	35	%15.7	29	%9.9	2	%2.8	66	%11.6	61	%11.7	159	%88.1	521	%91.56
.....	لا	188	%84.3	264	%90.1	51	%96.2	503	%88.4	4	%8.3	44	%91.7	48	%8.43
الأداء الخدمي		**ك**	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**%**	**569**	**%100**
التفاعل مع مختلف فئات المجتمع وتقديم	نعم	125	%56.3	139	%47.4	24	%45.3	288	%50.7	261	%50.2	259	%49.8	521	%91.56
المساعدة	لا	97	%43.7	154	%52.6	29	%54.7	281	%49.3	27	%56.3	21	%43.8	48	%8.43
متابعة الطلبة الخريجين في اطار تقديم التوجيه	نعم	111	%50	132	%45.1	26	%49.1	269	%47.4	246	%47.3	274	%52.7	521	%91.56
والدعم	لا	111	%50	161	%54.9	27	%50.9	300	%52.6	23	%47.9	25	%52.1	48	%8.43
الكتابة حول القضايا المجتمعية ومحاولة تقديم	نعم	85	%38.3	107	%36.5	19	%35.8	212	%37.1	188	%36.2	332	%63.8	521	%91.56
الحلول...	لا	137	%61.7	186	%63.5	34	%64.2	357	%62.9	23	%47.9	25	%52.1	48	%8.43
المساهمة في حملات التوعية الالكترونية لفائدة	نعم	81	%36.5	104	%35.5	13	%24.5	179	%34.9	180	%34.6	340	%65.4	521	%91.56
المجتمع	لا	141	%63.5	189	%64.5	40	%75.5	370	%65.1	18	%37.5	30	%62.5	48	%8.43
تقديم الاستشارات اللازمة لمختلف	نعم	34	%15.3	46	%15.7	6	%9.4	86	%15	76	%14.4	445	%85.6	521	%91.56
المؤسسات و الهيئات المختلفة	لا	188	%84.7	247	%84.3	48	%90.6	483	%85	10	%20.8	38	%79.2	48	%8.43
المجمـــــــــوع		**222**	**39 %**	**293**	**%51.5**	**54**	**9.5 %**	**569**	**100%**	**86**	**15.1**	**483**	**84.9**	**569**	**%100**

الملحق رقم (08): رأس المال الاجتماعي للعينة حسب المتغيرات الشخصية لأفراد العينة

رأس المال الاجتماعي / م الشخصية			الجنس				السن								الحالة العائلية								الخبرة المهنية						منطقة الاقامة				المجموع	
			ذكر		أنثى		أقل من 30 سنة		من 31 الى 40 سنة		من 41 الى 50 سنة		أكثر من 50 سنة		أعزب		متزوج		مطلق		أرمل		أقل من 5 سنوات		من 5 الى 10 سنوات		أكثر من 10 سنوات		حضرية		ريفية			
			ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
العلاقات الاجتماعية	طلب المساعدو من اصدقاء فيسبوك	نعم	201	53%	181	47%	39	10,2%	189	49,5%	115	30,1%	39	10,2%	123	32,2%	246	64,4%	12	3,40%	1	0,17%	123	32,20%	90	23,60%	169	44,2%	328	85,9%	54	14,1%	382	67,1%
		لا	88	47%	99	53%	23	12,3%	84	44,9%	54	28,9%	26	13,9%	58	32,1%	120	64,7%	6	3,20%	3	0,50%	59	31,60%	43	23%	85	45,5%	170	90,9%	17	9,1%	187	32,9%
	شعور بالانتماءلمجتمع أوسع من خلال الموقع	نعم	217	55%	178	45%	38	9,6%	189	47,8%	118	29,9%	50	12,7%	115	29,1%	267	67,6%	13	3,30%	0	0%	127	32,30%	87	22%	181	45,8%	340	86,1%	55	13,9%	395	69,4%
		لا	72	41%	102	59%	24	13,8%	84	48,3%	51	29,3%	15	8,6%	68	39,1%	100	57,5%	5	3,40%	4	0,70%	55	31,60%	46	26,40%	73	42%	158	90,8%	16	9,2%	174	30,6%
	التعامل مع مؤسسات الدولة	نعم	135	57%	103	43%	25	10,5%	123	51,7%	67	28,2%	23	9,7%	73	31,5%	152	63,9%	11	4,60%	2	0,35%	77	32,40%	54	22,70%	107	45,0%	209	87,8%	29	12,2%	238	41,8%
		لا	154	47%	177	54%	37	11,2%	150	45,3%	102	30,8%	42	12,7%	108	32,6%	214	65,0%	7	2,40%	2	0,35%	105	31,70%	79	23,90%	147	44,4%	289	87,3%	42	12,7%	331	58,2%
	المجموع		289	51%	280	49%	62	10,9%	274	48,0%	168	29,5%	65	44,10%	181	31,8%	366	64,3%	18	3,10%	4	0,70%	184	32,30%	132	23,20%	253	44,5%	498	87,5%	71	12,5%	569	100%
الثقة الاجتماعية	الأصدقاء المقربون	نعم	183	59%	128	41%	39	12,5%	143	46,0%	95	30,5%	34	10,90%	98	31,5%	202	65,0%	11	3,50%	4	0,70%	109	35%	62	19,90%	140	45%	267	85,9%	44	14,1%	311	54,6%
		لا	106	41%	152	59%	23	8,9%	130	50,4%	74	28,7%	31	12%	85	32,9%	165	64,0%	7	3,10%	0	0%	73	28,3%	71	27,50%	114	44,2%	231	89,5%	27	10,5%	258	45,4%
	كل الأصدقاء	نعم	93	65%	50	35%	15	10,5%	64	44,8%	42	29,4%	22	15,4%	32	22,4%	109	76,2%	2	1,40%	0	0%	44	30,8%	33	23,10%	66	46,2%	126	88,1%	17	11,9%	143	25,1%
		لا	196	46%	230	54%	47	11,0%	209	49,1%	127	29,8%	43	10,1%	151	35,4%	258	60,6%	16	4%	4	0,70%	138	32,4%	100	23,50%	188	11,1%	372	87,3%	54	12,7%	426	74,8%
	زملاء العمل	نعم	137	61%	86	39%	13	5,8%	116	52,0%	64	28,7%	30	13,5%	55	24,7%	159	71,3%	8	1%	1	0,17%	60	26,9%	52	23,30%	111	49,8%	189	84,8%	34	15,2%	223	39,2%
		لا	152	44%	194	56%	49	14,2%	157	45,4%	105	30,3%	35	10,1%	128	37,0%	208	60,1%	10	2,90%	3	0,50%	122	35,3%	81	23,40%	143	41,3%	309	89,3%	37	10,7%	346	60,8%
	زملاء خارج الوطن	نعم	77	68%	37	33%	7	6,1%	56	49,1%	36	31,6%	15	13,20%	33	28,9%	77	67,5%	4	3,50%	0	0%	30	26,3%	31	27,20%	53	46,5%	99	86,8%	15	13,2%	114	20,0%
		لا	212	47%	243	53%	55	12,1%	217	47,7%	133	29,2%	50	11%	150	33,0%	290	63,7%	14	3,30%	4	0,70%	152	33,4%	102	22,40%	201	44,2%	399	87,7%	56	12,3%	455	80%
	المجموعات المختلفة	نعم	75	60%	51	41%	10	7,9%	63	50,0%	34	27,0%	19	15,1%	36	28,6%	87	69,0%	3	2,40%	0	0%	39	31,0%	31	24,60%	56	44,4%	110	87,3%	16	12,7%	126	22,1%
		لا	214	48%	229	52%	52	11,7%	210	47%	135	30,5%	46	10,4%	147	33,2%	280	63,2%	15	3,60%	4	0,70%	143	32,3%	102	23%	198	44,7%	388	87,6%	55	12,4%	443	77,9%
	الجامعة التي تعمل بها	نعم	115	58%	82	42%	19	9,6%	92	46,7%	58	29,4%	28	14,2%	59	29,9%	133	67,5%	4	2,50%	1	0,17%	59	29,9%	49	24,90%	89	45,2%	167	84,8%	30	15,2%	197	34,6%
		لا	174	47%	198	53%	43	11,6%	181	48,7%	111	29,8%	37	9,9%	124	33,3%	234	62,9%	14	3,80%	3	0,50%	123	33,1%	84	22,60%	165	44,4%	331	89,0%	41	11%	372	65,4%
	جهود الدولة لتلبية حاجات المواطنين	نعم	66	60%	45	41%	11	9,9%	61	55,0%	31	27,9%	8	7,2%	32	28,8%	76	68,5%	3	2,70%	0	0%	42	37,8%	24	21,60%	45	40,5%	94	84,7%	17	15,3%	111	19,5%
		لا	223	49%	235	51%	51	11,1%	212	46,3%	138	30,1%	57	12,4%	151	33,0%	291	63,5%	15	3,50%	4	0,70%	140	30,6%	109	23,80%	209	45,6%	404	88,2%	54	11,8%	458	80,5%
	كفاءة الاجهزة الحكومية لتقديم خدمات مرضية	نعم	52	57%	40	44%	8	8,7%	46	50,0%	29	31,5%	9	9,8%	21	22,8%	70	76,1%	1	1,10%	0	0%	30	32,6%	22	23,90%	40	43,5%	77	83,7%	15	16,3%	92	16,2%
		لا	237	50%	240	50%	54	11,3%	227	47,6%	140	29,4%	56	11,7%	162	34,0%	297	62,3%	17	3,80%	4	0,70%	152	31,9%	111	23,30%	214	44,9%	421	88,3%	56	11,7%	477	83,8%
	المجموع		289	100%	280	100%	62	10,9%	274	48,0%	168	29,7%	65	11,40%	181	32,2%	366	64,5%	18	3,30%	4	0,70%	184	32,30%	132	23,20%	253	44,5%	498	87,5%	71	12,5%	569	100%
المشاركة الاجتماعية	مستوى المشاركة الاجتماعية عبر الموقع	نعم	203	55%	164	45%	39	10,6%	176	48%	110	30,0%	42	11,4	115	31,3%	239	65,1%	13	3,50%	0	0%	120	32,7%	84	22,90%	163	44,4%	321	87,5%	46	12,5%	367	64,5%
		لا	86	43%	116	57%	23	11,4%	97	48%	57	29,2%	23	11,4	66	33,7%	127	63,4%	5	3%	4	0,70%	64	30,7%	47	24,30%	90	45%	177	87,6%	25	12,4%	202	35,5%
	المجموع		289	100%	280	100%	62	10,9%	274	48,0%	168	29,7%	65	11,40%	181	32,2%	366	64,5%	18	3,30%	4	0,70%	184	32,30%	132	23,20%	253	44,5%	498	87,5%	71	12,5%	569	100%

رأس المال الاجتماعي / م الشخصية			الجنس				السن								الحالة العائلية								الخبرة المهنية						منطقة الاقامة					
			ذكر		أنثى		أقل من 30 سنة		من 31 الى 40 سنة		من 41 الى 50 سنة		أكثر من 50 سنة		أعزب		متزوج		مطلق		أرمل		أقل من 5 سنوات		من 5 ألى 10 سنوات		أكثر من 10 سنوات		حضرية		ريفية		المجموع	
			ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
القيم	الصدق	نعم	131	60%	86	40%	14	6,5%	113	52,1%	61	28,1%	29	13,40%	60	27,6%	153	70,5%	3	1,80%	1	0,17%	67	30,9%	48	22,10%	102	47%	184	84,8%	33	15,2%	217	38,1%
		لا	158	45%	184	55%	48	13,6%	160	45,5%	108	30,7%	36	10,20%	123	34,9%	214	60,8%	15	4,30%	3	0,50%	115	32,7%	85	24,10%	152	43,2%	314	89,2%	38	10,8%	352	61,9%
	الامانة العلمية	نعم	146	59%	101	41%	25	10,1%	123	49,8%	72	29,1%	27	10,90%	77	31,2%	163	66,0%	7	2,80%	0	0%	84	34,0%	60	24,30%	103	41,7%	209	84,6%	38	15,4%	247	43,4%
		لا	143	44%	179	56%	37	11,5%	150	46,6%	97	30,1%	38	11,80%	106	32,9%	204	63,4%	11	3,70%	4	0,70%	98	30,4%	73	22,70%	151	46,9%	289	89,8%	33	10,2%	322	56,6%
	الالتزام المهني	نعم	101	57%	77	43%	16	9,0%	87	48,9%	51	28,7%	24	13,50%	53	29,8%	121	68,0%	3	2,20%	1	0,17%	53	39,8%	40	22,50%	85	47,8%	152	85,4%	26	14,6%	178	31,3%
		لا	188	48%	203	52%	46	11,8%	186	47,6%	118	30,2%	41	10,50%	130	33,2%	246	62,9%	15	3,80%	3	0,50%	129	33,0%	93	23,80%	169	43,2%	246	88,5%	45	11,5%	291	51,1%
	الاخلاص في العمل	نعم	97	63%	59	38%	13	8,3%	76	48,7%	45	28,8%	22	14,10%	43	27,6%	110	70,5%	3	1,90%	0	0%	49	31,4%	37	23,70%	70	44,9%	134	85,9%	22	14,1%	156	27,4%
		لا	192	47%	221	54%	49	11,9%	197	47,7%	124	30,0%	43	10,40%	140	33,9%	257	62,2%	15	3,90%	4	0,70%	133	32,2%	96	23,20%	184	44,6%	364	88,1%	49	12%	413	72,6%
	النزاهة	نعم	97	65%	52	35%	13	8,7%	76	51,0%	34	22,8%	26	17,40%	44	29,5%	103	69,1%	2	1,30%	0	0%	43	28,9%	35	23,50%	71	47,7%	129	86,6%	20	13,4%	149	26,2%
		لا	192	46%	228	54%	49	11,7%	197	46,9%	135	32,1%	39	9,30%	139	33,1%	264	62,9%	16	4%	4	0,70%	139	33,1%	98	23,30%	183	43,6%	369	87,9%	51	12,1%	420	72,8%
	التسامح	نعم	120	61%	76	39%	20	10,2%	94	48,0%	46	23,5%	36	18,40%	53	27,0%	138	70,4%	5	2,60%	0	0%	58	29,6%	46	23,50%	92	46,9%	168	85,7%	28	14,3%	196	34,4%
		لا	169	45%	204	55%	42	11,3%	179	48,0%	123	33,0%	29	7,80%	130	34,9%	229	61,4%	13	3,80%	4	0,70%	124	33,2%	87	23,30%	162	43,4%	330	88,5%	43	11,5%	373	65,5%
	التضامن	نعم	165	53%	149	48%	37	11,8%	148	47,1%	80	28,3%	40	12,70%	99	31,5%	206	65,6%	8	2,90%	2	0,35%	105	33,4%	76	24,20%	133	42,4%	269	85,7%	46	14,3%	315	55,4%
		لا	124	49%	131	51%	25	9,8%	125	49,0%	80	31,4%	25	9,80%	84	32,9%	161	63,1%	10	3,90%	2	0,35%	77	30,2%	57	22,40%	121	47,5%	229	89,8%	26	10,2%	255	44,8%
	التعاون	نعم	179	55%	149	45%	36	11,0%	160	48,8%	90	27,4%	42	12,80%	101	30,8%	212	64,6%	15	4,60%	0	0%	104	31,7%	79	24,10%	145	44,2%	285	86,9%	43	13,1%	328	57,6%
		لا	110	46%	131	54%	26	10,8%	113	46,9%	79	32,8%	23	9,50%	82	34,0%	155	64,3%	3	1,70%	4	0,70%	78	32,4%	54	22,40%	109	45,2%	213	88,4%	28	11,6%	241	42,3%
	الشعور بالمسؤولية	نعم	133	61%	89	39%	21	9,6%	102	46,6%	71	32,4%	25	11,40%	59	26,9%	152	69,4%	8	3,70%	0	0%	67	30,6%	55	25,10%	97	44,3%	190	86,8%	29	13,2%	219	38,5%
		لا	156	45%	194	55%	41	11,7%	171	48,9%	98	28,0%	40	11,40%	124	35,4%	215	61,4%	10	3,10%	4	0,70%	115	32,9%	78	22,30%	157	44,9%	308	88%	42	12,0%	350	61,5%
	مساعدة الغير	نعم	197	53%	174	47%	43	11,6%	169	45,6%	107	28,8%	52	14%	107	28,8%	250	67,4%	14	3,80%	0	0%	109	29,4%	88	23,70%	174	46,9%	326	87,9%	45	12,1%	371	65,2%
		لا	92	47%	106	54%	19	9,6%	104	52,5%	62	31,3%	13	6,60%	76	38,4%	117	59,1%	4	2,50%	4	0,70%	73	36,9%	45	22,70%	80	40,4%	172	86,9%	26	13,1%	198	34,8%
المجموع			289	100%	280	100%	62	10,9%	274	48,0%	168	29,7%	65	11,40%	181	32,2%	366	64,5%	18	3,30%	4	0,70%	184	32,3%	132	23,20%	253	44,5%	498	87,5%	71	12,5%	569	100%
الاتصال والمعلومة	سهولة وسرعة الاتصال بالاصدقاء	نعم	251	53%	226	47%	52	10,9%	234	49,1%	134	28,1%	57	11,9%	155	32,5%	306	64,2%	16	3,4%	0	0%	152	31,9%	112	23,50%	213	44,7%	414	86,8%	63	13,2%	477	83,8%
		لا	38	38%	54	59%	10	10,9%	39	42,4%	35	38,0%	35	8,7%	28	30,4%	61	66,3%	2	3,3%	4	0,70%	30	32,6%	21	22,80%	41	44,6%	84	91,3%	8	8,7%	92	16,2%
	استمرار الاتصال بالاصدقاء	نعم	189	51,6%	177	48,4%	35	9,6%	185	50,5%	107	29,2%	39	10,7%	115	31,4%	239	65,3%	12	3,3%	0	0%	125	34,2%	81	22,10%	160	43,7%	319	87,2%	47	12,8%	366	64,3%
		لا	100	49,3%	103	50,7%	27	13,3%	88	43,3%	62	30,5%	26	12,8%	68	33,5%	128	63,1%	7	3,4%	4	0,70%	57	28,1%	52	25,60%	94	46,3%	179	88,2%	24	11,8%	203	35,7%
	إمكانية الاتصال بأشخاص جدد	نعم	133	63%	79	37%	22	10,4%	77	36,3%	80	37,7%	33	15,6%	60	28,3%	143	67,5%	9	4,2%	0	0%	57	26,9%	46	21,70%	109	51,4%	182	85,8%	30	14,2%	212	37,2%
		لا	156	44%	201	56%	40	11,2%	196	54,9%	89	24,9%	32	9,0%	123	34,5%	224	62,7%	10	2,8%	4	0,70%	125	35,0%	87	24,40%	145	40,6%	316	88,5%	41	11,5%	357	62,8%
	ابتكار أنماط جديدة للإتصال	نعم	90	54%	77	46%	19	11,4%	65	38,9%	60	35,9%	23	13,8%	46	27,5%	112	67,1%	8	5,4%	1	0,17%	50	29,9%	36	21,60%	81	48,5%	146	87,4%	21	12,5%	167	29,3%
		لا	203	50%	199	51%	43	10,7%	208	51,7%	109	27,1%	42	10,4%	137	24,1%	255	63,4%	10	2,5%	3	0,50%	132	32,8%	97	24,10%	173	43,0%	352	87,6%	50	12,4%	402	70,6%
	تبادل المعلومة مع الاصدقاء	نعم	242	56%	191	44%	46	10,6%	206	47,6%	131	30,3%	50	11,5%	133	30,7%	287	66,3%	12	3%	1	0,17%	138	31,9%	100	23,10%	195	45,0%	375	86,6%	58	13,4%	433	70,1%
		لا	47	35%	89	65%	16	11,8%	67	49,3%	38	27,9%	15	11,0%	50	36,8%	80	58,8%	6	4,4%	3	0,50%	44	32,4%	33	24,30%	59	43,4%	123	90,4%	13	9,6%	136	23,9%
	الحصول على المعلومات المهمة المهنية	نعم	218	49%	223	51%	40	9,1%	224	50,8%	132	26,9%	45	10,2%	142	32,2%	285	64,6%	14	3,2%	0	0%	143	32,4%	108	24,50%	190	43,1%	382	86,6%	59	13,4%	441	77,5%
		لا	71	56%	57	45%	22	17,2%	49	38,3%	37	28,9%	20	15,6%	41	32,0%	82	64,1%	5	3,9%	4	0,70%	39	30,5%	25	19,50%	64	50,0%	116	90,6%	12	9,4%	128	22,5%
	الحصول على معلومات حول العالم	نعم	197	48%	213	52%	42	10,2%	207	50,5%	115	28,0%	46	11,2%	129	31,5%	264	64,4%	16	4,1%	1	0,17%	130	31,7%	102	24,90%	178	43,4%	363	88,5%	47	11,5%	410	72%
		لا	92	58%	67	42%	20	12,6%	66	41,5%	54	34,0%	19	11,9%	54	34,0%	103	64,8%	2	1,3%	3	0,50%	52	32,7%	31	19,50%	76	47,8%	135	84,9%	24	15,1%	159	28%
المجموع			289	100%	280	100%	62	10,9%	274	48,0%	168	29,7%	65	11,4%	181	32,2%	366	64,5%	18	3,30%	4	0,70%	184	32,3%	132	23,20%	253	44,5%	498	87,5%	71	12,5%	569	100%

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	صدق وثبات محاور الاستمارة.....	34
02	ترتيب الجزائر عالميا حسب مؤشر رأس المال الاجتماعي بالاعتماد على إحصائيات معهد الازدهار لـ 167 دولة.....	113
03	ترتيب الجزائر من حيث استخدام الانترنيت	114
04	ميزات موقع فيسبوك.....	145
05	تطور تعداد الأساتذة الجامعيين بالجزائر خلال فترة 1962-2022.....	227
06	توزيع العينة حسب البيانات الشخصية.....	263
07	كثافة استخدام العينة لموقع فيسبوك.....	266
08	حجم وتنوع شبكة الأصدقاء.....	269
09	اشتراك الأستاذ الجامعي في المجموعات.....	274
10	اتباع أفراد العينة لقواعد الخصوصية عبر موقع فيسبوك.....	278
11	عرض أفراد العينة لذاتهم عبر موقع فيسبوك.....	281
12	أنواع تفاعل الأستاذ الجامعي الجزائري عبر موقع فيسبوك.....	283
13	استراتيجيات التواصل المتبعة لدى أفراد العينة عبر موقع فيسبوك.....	285
14	متغير الجنس وعرض الذات عبر الموقع.....	287
15	الجنس و الخصوصية عبر الموقع	290
16	متغير السن وعلاقته بعرض الذات عبر الموقع.....	292
17	علاقة متغير السن والخصوصية عبر فيسبوك	295
18	علاقة متغير السن بحجم وتنوع شبكة الأصدقاء.....	297
19	علاقة الحالة العائلية بكثافة استخدام موقع فيسبوك	299
20	علاقة الحالة العائلية بالخصوصية عبر الموقع	300
21	علاقة الحالة العائلية بحجم وتنوع شبكة الأصدقاء	302
22	علاقة الحالة العائلية باستراتيجيات التواصل	303
23	علاقة الخبرة المهنية بكثافة الاستخدام.....	304
24	علاقة الخبرة المهنية بعرض الذات عبر الموقع	306
25	علاقة الخبرة المهنية بالخصوصية عبر الموقع.....	308

26	علاقة الخبرة المهنية بحجم وتنوع شبكة الأصدقاء عبر الموقع.....	309
27	علاقة متغير الخبرة المهنية بأنواع التفاعل	310
28	طبيعة العلاقات الاجتماعية لأفراد العينة عبر موقع فيسبوك.....	314
29	بعد الثقة الاجتماعية لدى افراد العينة عبر فيسبوك.....	316
30	المشاركة الاجتماعية عبر موقع فيسبوك لدى أفراد العينة.....	318
31	القيم عبر موقع فيسبوك لدى العينة.....	320
32	بعد الاتصال والمعلومة من خلال موقع فيسبوك	322
33	علاقة كثافة الاستخدام بشبكة العلاقات الاجتماعية عبر الموقع	327
34	علاقة كثافة الاستخدام بالثقة الاجتماعية عبر الموقع.....	328
35	علاقة كثافة الاستخدام بالمشاركة الاجتماعية عبر الموقع..	330
36	علاقة كثافة الاستخدام بالقيم عبر الموقع.....	332
37	علاقة كثافة الاستخدام بالاتصال والمعلومة عبر الموقع	334
38	علاقة حجم وتنوع شبكة الأصدقاء بالعلاقات الاجتماعية عبر الموقع	337
39	علاقة حجم وتنوع شبكة الأصدقاء بالثقة الاجتماعية عبر موقع فيسبوك	340
40	علاقة حجم وتنوع شبكة الأصدقاء بالمشاركة الاجتماعية عبر موقع فيسبوك.....	344
41	علاقة حجم وتنوع شبكة الأصدقاء بالقيم عبر موقع فيسبوك.....	347
42	علاقة حجم وتنوع شبكة الأصدقاء بالاتصال والمعلومة عبر موقع فيسبوك	350
43	الانتماء للمجموعات و العلاقات الاجتماعية عبر موقع فيسبوك.....	353
44	الانتماء للمجموعات و الثقة الاجتماعية عبر موقع فيسبوك.....	356
45	الانتماء للمجموعات و المشاركة الاجتماعية عبر موقع فيسبوك.....	360
46	الانتماء للمجموعات و القيم عبر موقع فيسبوك.....	363
47	الانتماء للمجموعات والاتصال والمعلومة عبر موقع فيسبوك.....	366
48	عرض الذات وشبكة العلاقات الاجتماعية عبر موقع فيسبوك.....	367
49	عرض الذات والثقة الاجتماعية عبر موقع فيسبوك.....	369
50	عرض الذات والمشاركة المجتمعية عبر فيسبوك	370
51	عرض الذات والقيم عبر موقع فيسبوك	371
52	عرض الذات والاتصال والمعلومة عبر فيسبوك.....	373
53	علاقة الخصوصية بشبكة العلاقات الاجتماعية عبر الموقع.....	375
54	علاقة الخصوصية بالثقة الاجتماعية عبر موقع فيسبوك.....	376

55	الخصوصية و علاقتها بالمشاركة الاجتماعية عبر الموقع.....	377
56	الخصوصية وعلاقتها بالقيم عبر الموقع.....	379
57	الخصوصية وعلاقتها بالاتصال والمعلومة عبر موقع فيسبوك.....	381
58	أنواع التفاعل وشبكة العلاقات الاجتماعية عبر موقع فيسبوك.....	383
59	أنواع التفاعل والثقة الاجتماعية عبر فيسبوك.....	384
60	أنواع التفاعل والمشاركة المجتمعية عبر فيسبوك.....	385
61	أنواع التفاعل والقيم عبر فيسبوك	387
62	أنواع التفاعل والاتصال والمعلومة عبر موقع فيسبوك	388
63	علاقة استراتيجيات التواصل بشبكة العلاقات الاجتماعية.....	391
64	علاقة استراتيجيات التواصل بالثقة الاجتماعية عبر فيسبوك.....	394
65	علاقة استراتيجيات التواصل بالمشاركة الاجتماعية عبر موقع فيسبوك.....	396
66	علاقة استراتيجيات التواصل بالقيم عبر موقع فيسبوك.....	399
67	علاقة استراتيجيات التواصل بالاتصال والمعلومة عبر موقع فيسبوك.....	402
68	مساهمة التفاعل عبر فيسبوك في تحسين الأداء التدريسي.....	413
69	مساهمة التفاعل عبر فيسبوك في تحسين الأداء البحثي.....	414
70	الأعمال التي يقوم بها الأستاذ الجامعي من الجانب الخدمي من خلال فيسبوك.....	415
71	أثر العلاقات الاجتماعية عبر موقع فيسبوك على الأداء الوظيفي.....	419
72	اثر الثقة الاجتماعية عبر موقع فيسبوك على الأداء الوظيفي للعينة.....	423
73	أثر المشاركة الاجتماعية عبر موقع فيسبوك على الأداء الوظيفي للعينة.....	424
74	أثر القيم عبر الموقع على الأداء الوظيفي للعينة.....	429
75	أثر الاتصال والمعلومة عبر الموقع على الأداء الوظيفي للعينة.....	433
76	مساهمة التفاعل مع شبكة علاقات فيسبوك في الرفع من مستوى العطاء الرقمي.....	434
77	دور ثقة شبكة علاقات فيسبوك في تشكيل الدافع للاجتهاد المهني.....	434
78	مساهمة المشاركة الاجتماعية في بناء الصورة المهنية.....	435
79	دور القيم المتداولة عبر الموقع في تعزيز الجانب القيمي والاخلاقي المهني	436
80	دور الاتصالات عبر الموقع في رفع المرونة والتفاعل الايجابي المهني.....	436

فهـــرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	مخطط التحليل الفرضي للدراسة	14
02	مصادر رأس المال الاجتماعي.....	92
03	مخطط توضيحي لرأس المال الاجتماعي طبقا لعناصر العملية الاتصالية.....	125
04	محتوى الاتصال الرسمي وغير الرسمي وبناء رأس المال الاجتماعي في المنظمة.....	126
05	علاقة الصحافة برأس المال الاجتماعي.....	128
06	تطور استخدام الانترنيت ومواقع التواصل الاجتماعي عالميا لسنة 2021.....	143
07	نسب خاصة بإحصائيات منتسبي مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر.....	152
08	وظائف الأستاذ الجامعي.....	220
09	نموذج توضيحي لرأس المال الاجتماعي في الجامعة	235
10	مقومات بناء رأس المال الاجتماعي في الجامعة.....	241
11	عوامل إهدار رأس المال الاجتماعي في الجامعة.....	242
12	أنواع رأس المال الاجتماعي عند الاستاذ الجامعي.....	247

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	استمارة الدراسة باللغة العربية	489
02	استمارة الدراسة باللغة الانجليزية.....	496
03	الترتيب العالمي لمؤشرات رأس المال الاجتماعي في الجزائر 2021-2022.....	504
04	الترتيب العالمي لبعض المؤشرات في الجزائر 2021-2022.....	505
05	ترتيب الجزائر في عدد من المتغيرات الخاصة بالتعليم العالي 2020.2021.....	506
06	الدراسات التي تناولت رأس المال الاجتماعي في الجزائر :2013-2021.....	507
07	علاقة الأداء الوظيفي عبر موقع فيسبوك باستخدام فيسبوك (الكثافة، لمجموعات).....	510
08	علاقة المتغيرات الشخصية برأس المال الاجتماعي لدى العينة	513

فهـــرس المحتويـــات

الموضـــــــــــــوع	الصفحة
شكر وتقدير	أ
إهداء	ب
ملخـــــص	ج
Abstract.....	01
خطة الدراسة	
مقدمة	
الفصـــل الأول: الإطـــار المنهـــجي	
تمهيد	06
المبحث الأول : البناء الفكري للدراسة.....	07
المطلب الأول : إشكالية الدراسة وفرضياتها	07
المطلب الثاني : مفاهيم ومصطلحات الدراسة	15
المطلب الثالث : أهمية وأهداف الدراسة.....	21
المطلب الرابع : أسباب اختيار الموضوع	25
المبحث الثاني : الإجراءات المنهجية	26
المطلب الأول : نوع الدراسة ومنهجها	26
المطلب الثاني : أدوات البحث	29
المطلب الثالث : مجتمع البحث وعينة الدراسة	35
المبحث الثالث : أدبيات الدراسة ومقاربتها النظرية	37
المطلب الأول : الدراسات السابقة	38
المطلب الثاني : نظرية رأس المال الاجتماعي	63
المطلب الثالث : نظرية الحتمية القيمية في الاعلام	70
خلاصة	77

الفصل الثاني: رأس المال الاجتماعي في الجزائر والمنظومة الاتصالية	
تمهيد	79
المبحث الأول : مدخل نظري لرأس المال الاجتماعي	80
المطلب الأول : ماهية رأس المال الاجتماعي	80
المطلب الثاني : بناء رأس المال الاجتماعي وغائيته	89
المطلب الثالث : قياس رأس المال الاجتماعي	100
المطلب الرابع : نظريات دراسة رأس المال الاجتماعي	105
المبحث الثاني: رأس المال الاجتماعي في الجزائر	110
المطلب الاول : التطور التاريخي لرأس المال الاجتماعي في الجزائر.....	110
المطلب الثاني : سمات رأس المال الاجتماعي في الجزائر من منظور أكاديمي	115
المطلب الثالث : مشاكل رأس المال الاجتماعي ومقترحات لتعزيزه في الجزائر.....	117
المبحث الثالث: رأس المال الاجتماعي و الجانب الاتصالي	120
المطلب الأول : البعد الاتصالي لرأس المال الاجتماعي	120
المطلب الثاني : العملية الاتصالية ورأس المال الاجتماعي.....	131
المطلب الثالث: علاقة رأس المال الاجتماعي بوسائل الاتصال الجماهيري.....	127
خلاصة	131
الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي ورأس المال الاجتماعي في الصيغة الافتراضية	
تمهيد	133
المبحث الأول : مدخل نظري مواقع التواصل الاجتماعي	134
المطلب الأول : مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.....	134
المطلب الثاني : موقع فيسبوك كنموذج من مواقع التواصل الاجتماعي	143
المطلب الثالث : تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي	153
المطلب الرابع : دراسة مواقع التواصل الاجتماعي	156
المبحث الثاني : المجتمعات الافتراضية	167
المطلب الأول : الدلالة المعرفية للمجتمعات الافتراضية	167

المطلب الثاني : العلاقات الاجتماعية في الفضاء الافتراضي	172
المطلب الثالث: مفارقة الخصوصية والعرض الذاتي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.....	177
المبحث الثالث : رأس المال الاجتماعي في الافتراضي	181
المطلب الأول : علاقة مواقع التواصل الاجتماعي برأس المال الاجتماعي.....	181
المطلب الثاني : رأس المال الاجتماعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي	184
المطلب الثالث : غايات رأس المال الاجتماعي ومعوقات بنائه في البعد الرقمي	188
خلاصة	192
الفصل الرابع: علاقة الأداء الوظيفي و رأس المال الاجتماعي لدى الأستاذ الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي	
تمهيد.....	194
المبحث الاول : أساسيات الأداء الوظيفي	195
المطلب الأول : مفهوم الأداء الوظيفي	195
المطلب الثاني : تقييم الأداء الوظيفي	199
المطلب الثالث :تحسين الأداء الوظيفي	207
المبحث الثاني : الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي	211
المطلب الأول : وصف أكاديمي للأستاذ الجامعي	211
المطلب الثاني : تقييم أداء الأستاذ الجامعي	220
المطلب الثالث: وضعية الأستاذ الجامعي الجزائري	225
المبحث الثالث : أثر رأس المال الاجتماعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الأداء الوظيفي	234
المطلب الأول: ملمح رأس المال الاجتماعي للأستاذ الجامعي	234
المطلب الثاني : مبررات توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في الوسط الجامعي	247
المطلب الثالث :استخدام الأستاذ الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي و أدائه الوظيفي.....	251
المطلب الرابع: علاقة الأداء الوظيفي برأس المال الاجتماعي في الصيغة الافتراضية	256
خلاصة :	259
الفصل الخامس: استخدامات الأستاذ الجامعي الجزائري لموقع فيسبوك ودورها في تعزيز رأس المال الاجتماعي وتحسين أدائه الوظيفي.	

تمهيد.....	261
المبحث الاول : استخدام الأستاذ الجامعي الجزائري لموقع فيسبوك	262
المطلب الأول : تحليل بيانات عينة الدراسة	262
المطلب الثاني : تحليل بيانات استخدام الأستاذ الجامعي لموقع فيسبوك	265
المطلب الثالث :تحليل بيانات علاقة السمات الشخصية باستخدام الأستاذ الجامعي الجزائري لموقع فيسبوك.....	286
المطلب الرابع : النتائج الجزئية الخاصة بمحور الاستخدام	312
المبحث الثاني: رأس المال الاجتماعي عبر موقع فيسبوك لدى الأستاذ الجامعي الجزائري وفق نظريتي رأس المال الاجتماعي والحتمية القيمية	314
المطلب الأول : تحليل بيانات رأس المال الاجتماعي الافتراضي للأستاذ الجامعي الجزائري ...	314
المطلب الثاني: تحليل بيانات علاقة استخدام فيسبوك برأس المال الاجتماعي للأستاذ الجامعي الجزائري	326
المطلب الثالث: النتائج الجزئية الخاصة بمحور رأس المال الاجتماعي	403
المطلب الرابع : تحليل النتائج وفق نظريتي رأس المال الاجتماعي والحتمية القيمية في الاعلام.....	409
المبحث الثالث: أثر رأس المال الاجتماعي عبر موقع فيسبوك على تحسين الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي الجزائري وفق نظريتي رأس المال الاجتماعي والحتمية القيمية	412
المطلب الأول : تحليل بيانات الأداء الوظيفي عبر موقع فيسبوك	412
المطلب الثاني :.تحليل بيانات أثر رأس المال الاجتماعي على تحسين الأداء الوظيفي	428
المطلب الثالث: النتائج الجزئية الخاصة بأثر رأس المال الاجتماعي على تحسين الأداء الوظيفي.	437
المطلب الرابع : تحليل النتائج وفق نظريتي رأس المال الاجتماعي والحتمية القيمية في الاعلام	438
مناقشة فرضيات الدراسة	440
اقتراحات الدراسة	457
خاتمة	459
قائمة المراجع	462
الملاحق.....	489
فهرس الجداول.....	514
فهرس الأشكال	517

فهرس الملاحق	517
فهرس المحتويات	518